

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



كتاب
الكشف عن وجوه القراءات السبع
وعملها وحججها

لمؤلفه
أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي

« ٣٥٥ - ٤٣٧ هـ »

تحقيق
الدكتور محيي الدين رمضان

الجزء الثاني

توضیحات

۱۳۹۶ هـ

۱۹۷۶ م

سورة يوسف عليه السلام مكية ، وهي مائة آية واحدى عشرة آية في المدني والكوفي قد تقدم ذكر الامالة وعلتها في «الر والمر» ونحوه

« ١ » قوله : (يا أبتِ إني) قرأه ابن عامر بفتح التاء [في جميع القرآن] ^(١) وقرأ الباقون بالكسر ، ووقف ابن كثير وابن عامر [على] ^(٢) « يا أبتِ » بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء .

وحجة من فتح التاء أنه قدّر إثبات ياء الإضافة في النداء ، وهي لغة مستعملة في القرآن والكلام ، قال تعالى ذكره : (قل يا عبادي الذين أسرفوا) « الزمر ٥٣ » و (يا عبادي الذين آمنوا) « العنكبوت ٥٦ » فلما أثبت الياء في المتناهي أبدل الكسرة ، التي قبل الياء ، فتحة فانقلبت الياء ألفا ، ثم حذفت الألف لدلالة الفتحة عليها . وهذا عند المازني أصل مطّرد حسن ^(٣) ويجوز أن تكون فتحة التاء في « يا أبتِ » بسنّلة فتحة التاء في « يا طلحة » ووجه ذلك أن أكثر ما يدعى ما فيه تاء التأنيث بالترخيم ، فردّت التاء المحذوفة للترخيم ، وترك الآخر من الاسم يجري في الحركة ، على ما كان عليه . والتاء محذوفة فلم يعتدّ بردّ التاء ، وأقحمها ، فاستعملت مفتوحة ، كما أن ما قبلها [كان] ^(٤) مفتوحا عند حذف الهاء للترخيم ، كذلك فعل في « يا أبتِ » والوجه الأول أقوى .

« ٢ » حجة من كسر أنه أبقي الكسرة تدلّ على الياء المحذوفة في النداء ، وأصله « يا أبتى » كما تقول : يا غلام أقبل ، وهذه هي اللغة المستعملة الفاشية ، وهي الاختيار .

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص .

(٣) ب : « وحسن » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) تكملة موضحة من : ص ، ر .

« ٣ » وحجة من وقف بالتاء أن الياء مقدرة منوية ، فكما أنه لو وقف بالياء لم يكن بدّ من التاء (١٥٠ / ب) كذلك حكم الهاء^(١) مع عدم الياء من اللفظ ، لأن الياء مرادة مقدرة ، وأيضاً فإنه^(٢) اتّبع خط المصحف في ذلك ، فهي بالتاء في المصحف وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولمتابعة خط المصحف الإمام [في ذلك]^(٣) .

« ٤ » وحجة من وقف بالهاء أنه جعلها بمنزلة تاء رحمة ونعمة ، فغيرها في الوقف ، كما فعل ب « رحمة ونعمة » ، ولم يتعدّ بالياء لأنها غير ملفوظ بها ، ولأن الكسرة التي تدلّ على الياء تسقط في الوقف ، وقد قال سيويو : لو رَحِمْتَ رجلاً اسمه خمسة عشرة لقلت : ياخمسه ، فأبدلت من التاء هاء في الوقف^(٤) ، ولم تبق التاء ، لأن الاسم الثاني قد انفصل ، وزال الترخيم ، فكذلك يجب أن تقف بالهاء على « يا أبتى » لأن التاء^(٥) قد زالت وانفصلت من الاتصال بالياء ، وزالت الحركة الدالة على الياء أيضاً . فأما من قرأ بفتح التاء ، وقدره أنه مثل « ياطلحة أقبل » فجعل حركة التاء كحركة ما قبلها ، فإنه يجب أن يقف بالهاء ، لأنه لا شيء محذوف من آخر الكلام يقدر اتصاله بالتاء ، فإن فتحت التاء في « يا أبت » على تقدير حذف ألف ، هي بدل من الياء حسن فيه الوجهان ، إن قدرّت الألف ، وقدرّت الياء ، وقفت بالتاء ، لأن التاء تصير كالهاء متوسطة في التقدير ، لأن الذي بعدها منويّ مقدّر ، وإن لم تعتدّ بالألف ولا بالياء ، ليزوالهما من اللفظ ، وقفت بالهاء ، على ما ذكرنا أولاً في كسر التاء^(٦) .

(١) ب : « لها » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) ب : « فإن » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) تكلمة موافقة من : ص ، ر .

(٤) قوله : « وقال سيويو ... الوقف » سقط من : ص .

(٥) ب ، ر : « لأن الياء » وتصويبه من : ص .

(٦) معاني القرآن ٢ / ٣٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٩٦ ، والحجة في

« ٥ » قوله : (آياتٌ لِّلسَّائِلِينَ) قرأه ابن كثير بالتوحيد ، جعل شأن يوسف كله آية على الجملة ، وإن كان في التفصيل آيات ، كما قال : (وجعلنا ابن مريم وأمه آية) « المؤمنون ٥٠ » فوحد ، وإن كان شأنهما على التفصيل آيات . وقرأ الباقون بالجمع ، لاختلاف أحوال يوسف ، ولانتقاله من حال إلى حال ، ففي كل حال جرت^(١) عليه آية ، فجمع لذلك المعنى ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(٢) .

« ٦ » قوله : (فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ) قرأ نافع وحده بالجمع ، لأن كل ما غاب عن النظر من الجب غيابة ، فالمعنى : ألقوه فيما غاب عن النظر من الجب ، وذلك أشياء كثيرة تغيب عن النظر منه ، ويجوز أن يكون المعنى على حذف مضاف ، أي ألقوه في إحدى غيابات الجب ، فيكون بمنزلة القراءة بالتوحيد . وقرأ الباقون بالتوحيد ، لأن يوسف لم يلق إلا في غيابة واحدة ، لأن الإنسان لا تحويه أمكنة إنما يحويه مكان واحد . ويجوز أن يكون الواحد يدل على الجمع ، فتتفق أيضاً القراءتان ، والتوحيد الاختيار ، لرجوع القراءة بالجمع الى معناه ، ولأن عليه الجماعة^(٣) ، وقد تقدم ذكر الإشمام في « تأمنا » وعلته^(٤) .

« ٧ » قوله : (يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ) (١/١٥١) قرأ الكوفيون ونافع

→
القراءات السبع ١٦٦ ، وزاد السير ١٨٠/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٢١/ب ، وتفسير النسفي ٢١١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٢ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/٧١ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/٤ ، وكتاب سيبويه ٣٢٧/٢ ، ٣٤٧ .

(١) ب : « أجرى » ، ر « جرى » ، ورجحت مافي : ص .

(٢) التبصرة ١/٧٨ ، والتيسير ١٢٧ ، والنشر ٢٨٢/٢ ، والحجة في القراءات السبع ١٦٨ ، وزاد السير ١٨٢/٤ ، وتفسير النسفي ٢١٢/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٢ - ب .

(٣) زاد السير ١٨٥/٤ ، وتفسير النسفي ٢١٣/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٢/ب .

(٤) راجع «باب علل الروم والإشمام» ، الفقرة «١» .

بالياء فيهما • وقرأ الباقون بالنون ، وكسر الحريمان العين من « يرتع » ، وأسكنها الباقون • وعن ابن كثير أنه قرأ « نرتع » بالنون [وكسر العين]^(١) و « يلعب » بالياء^(٢) .

وحجة من قرأ بالياء أنه أسند الفعل إلى يوسف ، لتقدم ذكره • وحسن الاختيار عنه باللعب لصغره ، لأن ذلك مرفوع عنه فيه اللوم •

« ٨ » وحجة من قرأ بالنون أنه حمله على الإخبار من^(٣) أخوة يوسف عن أنفسهم بذلك إذ لم يكونوا أنبياء في ذلك الوقت ، واللعب في غير الباطل جائز • فقد قال النبي عليه السلام لجابر^(٤) : « فهلا يكثرأ تلاعبها أو تلاعبك »^(٥) فلا نقص عليهم في إضافتهم اللعب إلى أنفسهم على هذا المعنى •

« ٩ » وحجة من قرأ « نرتع » بالنون و « يلعب » بالياء أنه أخبر عن أخوة يوسف بـ « نرتع » لجواز ذلك عليهم ، لأن المعنى : نرتع إيلنا^(٦) • وأضاف « يلعب » إلى يوسف ، لجواز اللعب عليه لصغر سنّه •

« ١٠ » وحجة من قرأ بإسكان العين أنه جعله من « رتع يرتع » إذا

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) قوله : « ويلعب بالياء » سقط من : ص .

(٣) ب : « عن » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) هو جابر بن سمرة ، أبو خالد السوائي له صحبة مشهورة ، ورواية أحاديث ، وله عن عمر وسعد وأبي أيوب ، شهد فتح المدائن توفي في ولاية بشر بن مروان على العراق ، ترجم في طبقات ابن سعد ١٤/٦

(٥) مسند أحمد بالطريق نفسه والرواية ذاتها ٣/٣٠٨ ، وإضا في ٣/٢٩٤ ، ٣٠٢

(٦) ر : « إيلنا بالنون » .

رعى ، فأسكن العين للجزم^(١) لأنه جواب الطلب في قوله : « أرسله معنا » .
 « ١١ » وحجة من كسر العين أنه جعله من « رعى يرعى » وهو مثل « رتع »
 في المعنى ، إلا أن من جعله من « رعى » فإن لامة ياء ، فحذفها عكس الجزم ،
 ومن جعله من « رتع » فلامه عين ، فسكونها عكس الجزم . وقد قيل : معنى
 نرتع نلهو . فتحسن القراءة بالياء لإضافة اللهو إلى يوسف ، إذ لا ذمّ عليه في ذلك
 لصغره ، ويبعد في القراءة بالنون لإضافة اللهو إلى أخوة يوسف ، وهم كبار^(٢) ،
 وقد ذكرنا همز « الذئب » فيما تقدّم^(٣) .

« ١٢ » قوله : (يا بشرى) قرأ الكوفيون بغير ياء بعد الألف . وقرأ
 الباقون بياء مفتوحة بعد الألف . وقد ذكرنا الإمالة فيما تقدّم^(٤) .
 وحجة من قرأ بياء أنه أضاف « بشرى » إلى نفسه ، فهو نداء مضاف
 منصوب كما تقول : يا هداي ويا يحيي تعال .

« ١٣ » وحجة من حذف الياء أنه نادى « بشرى » ولم يصف ، فهو نداء
 مفرد شائع ، ومعنى ندائه البشرى أنه على تقدير : تعالي يا بشراي^(٥) . فهذا من
 وقتك وآياتك . أي لو كنت منّ يخاطب لخطبت الآن كما قال : (يا حصرة
 على العباد) « يس ٣٠ » فهو في موضع نصب ، لأنه شائع ، لا يراد به شيء
 بعينه ، مثل « يا حصرة على العباد » لكنه لا ينصرف ، لأنه صفة ، وللزوم ألف
 التأنيث له . واختار أبو عبيد « يا بشرى » بغير ياء ، اسم رجل دعاه [إلى]^(٦)

(١) ب : « بالجزم » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التيسير ١٢٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٢٣ ، والحجة في
 القراءات السبع ١٦٩ ، وتفسير غريب القرآن ٢١٢ ، وزاد السير ١٨٧/٤ ، وتفسير
 ابن كثير ٤٧٠/٢

(٣) راجع « باب ذكر علل الهمزة المفردة » الفقرة « ٧ » .

(٤) راجع « باب أقسام علل الإمالة » الفقرة « ١٦ » .

(٥) قوله : « ولم يصف ... بشراي » سقط من : ر .

(٦) تكملة لازمة من : ر .

المستقى . واحتج أبو عبيد في اختياره لذلك أنه يجمع المعنيين : اسما لرجل ونداء
البشرى . وتعقب عليه ابن قتيبة فاختار « يابشراي » بالإضافة لأنها قراءة
أهل المدينة ومكة وأبي عمرو ، ولم يجز أن يكون حذف الياء على نداء « البشرى »
(١٥١/ب) فقال : لا تنادى البشرى إلا بالإضافة إلى النفس ، كما تقول :
يا طوباي إن قبل الله علي [ولا تقول ياطوبي]^(١) . وقيل : إن بشرى اسم رجل
كان معهم ، فناداه المدلي على ما ذكرنا من قول أبي عبيد ، فيكون في موضع ضم
كما تقول : يارجل . وقيل : إنه أراد يابشراي ، ثم حذف ياء الإضافة للنداء ،
فتكون القراءةان بمعنى (٢) .

« ١٤ » قوله : (هَيْتَ لَكَ) قرأه نافع وابن عامر بكسر الهاء وفتح
التاء ، غير أن هشاما همز موضع الياء همزة ساكنة . وقرأ الباقون بفتح التاء
والهاء ، من غير همز ، غير أن ابن كثير ضمّ التاء . وفتح الهاء وكسرها
لعتان . وفتح التاء على المخاطبة من المرأة ليوسف على معنى الدعاء له والاستجلاب
له إلى نفسها ، على معنى : هلم لك ، أي تعال يا يوسف إليّ ، فأما مَنْ ضمّ
التاء فعلى الإخبار عن نفسها بالإتيان إلى يوسف ، ودلّ على ذلك قراءة من همز ،
لأنه يجعله من « تهيأت لك » تخبر عن نفسها أنها متصنعة له متهيئة . وقد تحتل
قراءة من لم يهمز أن تكون على إرادة الهمز ، لكن خففت الهمزة ، فيكون من
« تهيأت » فيكون فعلا ، ولا^(٣) يحسن ذلك ويتمكن إلا على قراءة من
ضمّ الياء ، لأنها تخبر عن نفسها بذلك . والتاء مضمومة ، ويبعد الهمز في قراءة
من فتح التاء لأنه إذا فتح التاء فإنه يخاطب ، وتاء المخاطب مفتوحة ، فيصير المعنى

(١) تكملة لازمة من : ص .

(٢) زاد المسير ١٩٤/٤ ، وتفسير ابن كثير ٤٧٢/٢ ، وتفسير النسفي

٢١٥/٢

(٣) ب : « ولم » وتصويبه من : ص ، ر .

أنها تخبره أنه تهيأ لها ، والمعنى على خلاف ذلك ، لأنها هي التي دعت وتهيأت له ، لم يدعها هو ولا تهيأ لها ، يعيده الله من ذلك . حكى أبو زيد « هيت للأمر أهيه هيئة وتهيات » . ويجوز أن يكون الهمز من قولهم : هؤت بالرجل أهوء هؤاً ، إذا ارتبته بشيء ، حكاه أبو زيد ، فيكون على هذا الاشتقاق « هيت » فعلاً . ويكون الفعل إذا كسرت الهاء مبنياً^(١) للمفعول على « فعلت » والأول أليق بالمعنى ، لأن معناه [في]^(٢) الهمز الاستعداد ، والتهيؤ له . وليس المعنى على التهمة والارتباب . وقرأ هشام بالهمز وفتح التاء ، وهو وهم عند النحويين ، لأن فتح التاء للخطاب ليوسف ، فيجب أن يكون اللفظ : قالت هيأت لي ، أي تهيأت لي يابوسف . ولم يقرأ بذلك أحد . وأيضاً فإن المعنى على خلافه لأنه [كان]^(٣) يفرّ منها ويتباعد^(٤) عنها ، وهي تراوده وتطلبه ، وتقذّ قميصه ، فكيف تخبره عن نفسه أنه تهيأ لها ، هذا ضد حالهما . وقد قال يوسف : (ذلك ليُعلم أنّي لم أخنه بالغيب) « ٥٢ » وهو الصادق في ذلك ، فلو كان تهيأ لها لم يقل هذا ، ولا ادّعاها . والاختيار فتح التاء لصحة معناه . وانهمز وتركته سواء . وقد روي عن ابن مسعود أنه قال : أقرأني النبي عليه السلام « هيأت لك » بفتح الهاء والتاء . وبذلك^(٥) كان هو يقرأ^(٦) .

« ١٥ » قوله : (المُخْلِصِينَ) (١٥٢/أ) قرأ نافع وأهل الكوفة بفتح اللام ، حيث وقع ، فيما فيه ألف ولام ، بنوا الفعل للمفعول من « أخلص » فهو مخلص ، لأن الله جلّ ذكره أخلصهم ، أي اختارهم لعبادته . وقرأ الباقون

(١) ب : « مبتدا » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) تكملة لازمة من : ر .

(٤) ص : « نفر منها ويتباعد » .

(٥) ص : « بكسر التاء وبذلك » .

(٦) زاد المسير ٢٠١/٤ ، وتفسير ابن كثير ٤٧٣/٢ ، وتفسير غريب القرآن

٢١٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٢٣/ب ، وتفسير النسفي ٢١٦/٢ ، والكشف

في نكت المعاني والإعراب ٧١/ب .

بكسر اللام ، بنسوا الفعل للفاعل من « أخلص » فهو مخلص • والمفعول محذوف فأضافوه الى العبادة ، لأنهم أخلصوا أنفسهم لعبادة الله •

وفتح اللام أحب إليّ لأنهم لم يخلصوا أنفسهم لعبادة الله إلا^(١) من بعدما اختارهم الله وأخلصهم لذلك ، وقد قال تعالى ذكره : (وأخلصوا دينهم لله) « النساء ١٤٦ » وأيضاً فإن عليه الأكثر ، فأما قوله : (مخلصاً) في مريم « ١٥ »^(٢) •

فإن الكوفيين قرؤوه بفتح اللام ، وهو الاختيار وقرأه الباقون بكسر اللام • والحجة فيه كالحجة فيما ذكرنا^(٣) •

« ١٦ » قوله : (حاش لله) قرأه أبو عمرو بالالف في الوصل خاصة ، في الموضعين في هذه السورة • وقرأهما الباقون بغير ألف •

وحجة من حذف الألف أنه جعله فعلاً على « فاعل » « كقاض » وحمله على الحذف لحرف اللين ، كما حذفت النون من « لم يك » على التشبيه بحرف اللين ، مع كثرة الاستعمال • وحذف الألف أقوى ، لأن الفتحة تدل عليها ، ولا تدل الضمة في « لم يك » على النون • وأيضاً فإنه اتبع خط المصحف ، وهي في مصحف عثمان وابن مسعود بغير ألف ، وأصلها الألف ، لأنه « فاعل » مثل « رامي » وإنما حذفت الألف استخفافاً ، ولأن الفتحة تدل عليها ، وكأنهم جعلوا اللام في « لله » عوضاً منها • ومعنى « حاش لله » أي : بعد يوسف عما رمى به لخوفه لله ومراقبته له ، وهي التنزيه عن الشر •

« ١٧ » وحجة من أثبت الألف في الوصل أنه أتى بها على الأصل ، وحذف الألف في الوقف لاتباع المصحف^(٤) •

(١) قوله : « وفتح اللام .. إلا » سقط من : ص .

(٢) سيأتي ذكره في السورة نفسها ، الفقرة « ١٩ » •

(٣) التبصرة ٧٨/أب ، والنشر ٢٨٤/٢ ، وزاد المسير ٢١٠/٤

النسفي ٢١٧/٢

(٤) الحجة في القراءات السبع ١٧٠ ، وزاد المسير ٢١٨/٤ ، وتفسير مشكل

إعراب القرآن ١/١٢٥ ، وتفسير النسفي ٢٢٠/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل

الأمصار ٥٢/ب - ١/٥٣ •

« ١٨ » (دأبا) قرأه حفص بفتح الهمزة . وأسكن الباقون . وهما لغتان مثل : النَّهْرُ والنَّهَرُ والسَّمْعُ والسَّمَعُ . والإسكان أولى به للإجماع عليه لأنه^(١) أخف^(٢) .

« ١٩ » قوله : (وفيه يَعَصِرُونَ) قرأه حمزة والكسائي بالتاء ، رداه على المخاطبة في قوله : (تزرعون وتأكلون) . إذ هو كنه جواب للمستفتين عن عبارة الرؤيا . فجرى الكلام على جوابهم ومخاطبتهم ، وقرأ الباقون بالياء ، ردوه على لفظ الناس ، لأنهم غُيِّبَ . وهو أقرب إليه من لفظ الخطاب ، فحمل على الأقرب . وهو الاختيار . لأن الأكثر عليه . وقد ذكرنا الأصل في تسهيل الهمزة في (بالسوء إلا) « ٥٣ » وأنه يجوز فيها وجهان : إلقاء الحركة . ولم يرو عن أحد ، ويجوز الإبدال والإدغام . وبه قرأنا لقالون^(٣) والبيهقي . وقد روي عنهما غير ذلك مما هو غير جارٍ على الأصول^(٤) والإبدال . والإدغام أولى به^(٥) . وقد ذكرنا « بالسوء إلا » والاختلاف فيه وعلة (١٥٢ ب)^(٦) .

« ٢٠ » قوله : (حث يشاء) قرأه ابن كثير بالنون . ردّه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه . لقوله قبل ذلك (كذلك مكناه) . فأخبر عن نفسه بالتمكين . إذ كل شيء بمشيئته يكون ، وقوي ذلك أن بعده (نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر) فجرى كله على الإخبار ، فحمل « نشاء » على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه أولى لتطابق الكلام . وقرأ الباقون بالياء ،

(١) ب : «لأنه» ووجهه بالمعطف كما في : ص . ر .

(٢) التبصرة ٧٨/ب . والتيسير ١٢٩ . وزاد المسير ٢٣٢/٤ ، ونفسير غريب القرآن ٢١٨ . ونفسير النسفي ٢٢٥/٢

(٣) ب : «قرأنا قالون» وتصويبه من : ر .

(٤) قوله : «الإبدال والإدغام .. والأصول» سقط من : ص ، بسبب انتقال

النظر .

(٥) الحجة في القراءات السبع ١٧١ . وزاد المسير ٢٣٤/٤ . والمحтар في معاني

الامصار ٥٢/ب - ١/٥٣ .

(٦) راجع «باب تخفيف الهمز وأحكامه وعلة» . الفقرة «١٧» .

ردّوه على لفظ « يوسف »^(١) [لأنه أقرب إليه]^(٢) من لفظ الإخبار ، ولفظه غائب [ودلّ على ذلك قوله (يَسْبُوا منها) فأتى بلفظ الغائب]^(٣) وهو الاختيار لأن الأكثر عليه^(٤) .

« ٢١ » قوله : (لفتبانه) قرأ حفص وحمزة والكسائي « لفتبانه » على وزن « فعلان » جعلوه جمع فتى في أكثر العدد . ويقوّي ذلك قوله : (في رحالهم) فأتى بجمع لأكثر العدد . فأخبر بكثرة الخدمة ليوسف ، وإن كان الذين تولوا جعل البضاعة في الرحال بعضهم . وقرأ الباقر « لفتيته » على وزن « فِعْلة » جعلوه جمع فتى في أقل العدد . لأن الذين تولوا جعل البضاعة في رحالهم يكفي منهم أقلّهم . وقد قال : (إذ أوى القتبهُ إلى الكهف) « الكهف ١٠ » وقال : (إنهم فتية) « الكهف ١٣ » وقد قال : « بأوعِيهِمْ » . فأتى بجمع لأقل العدد ، وهو الاختيار . لأن المعنى عليه . ولأن أكثر القراء عليه^(٥) .

« ٢٢ » قوله : (أخانا نكّل) قرأ حمزة والكسائي بالياء . على الإخبار عن الأخ أنه إن أرسله معهم يكتل نفسه زيادة بعير . على ما يكتلون هم لأنفسهم . لقولهم : (ونزدادُ كيلَ بعير) « ٦٥ » . وقرأ الباقر بالنون على الإخبار عنهم كلهم بالاكتيال . ويقوّي ذلك أن الأخ داخلٌ معهم إذا قرئ بالنون ، وليس يدخلون هم معه إذا قرئ بالياء . فالنون أعم^(٦) وأيضاً فإن بعده (ونَمِيزُ أهلنا ونحفظُ أخانا ونزدادُ كيلَ بعير) . فكله أخبروا به عن أنفسهم . فحملُ « نكّل » على ذلك [أُولى]^(٧) لتطابق الكلام . وأيضاً فإن قبله (مُنْعَ مِنّا

(١) قوله : «أولى لتطابق .. يوسف» سقط من : ص .

(٢) تكمله لارمه من : ص ٠ ر .

(٣) تكملة موافقة من : ص ٠ ر .

(٤) راد المسير ٢٤٥/٤ وتفسير السفي ٢٢٨/٢

(٥) قوله : «ولأن .. عليه» سقط من : ص . وانظر راد المسير ٢٤٩/٤ ،

وتفسير النسفي ٢٢٩/٢

(٦) ب : «والنون لهم» وتصويبه من : ص ، ر .

(٧) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(الكيل) . فأخبروا عن أنفسهم أنهم منعوا الكيل لغيبة أخيه . فكذلك يجب أن^(١) يخبروا عن أنفسهم بإباحة الكيل لهم إذا حضر معهم أخوهم . وهو الاختيار ، لصحة معناه ، ولأن الأكثر عليه^(٢) .

« ٢٣ » قوله : (خير حافظا) قرأ حفص وحمزة والكسائي « حافظا » مثل « فاعل » وقرأ الباقون « حفظا » على وزن « فعل » .

وحجة من قرأ على وزن « فعل » أن أخوة يوسف لما نسبوا الحفظ إلى أنفسهم . في قوله : (ونحفظ أخانا) قال لهم أبوهم : (فالله خير حافظا) ، أي : خير من حفظكم الذي نسبتموه إلى أنفسكم ، وقيل : تقديره : فالله خير منكم حفظا . فأتى بالمصدر^(٣) الدال على الفعل . ونصبه على التفسير .

« ٢٤ » وحجه من قرأه على « فاعل » أنه أتى به على المبالغة (١٥٣/أ) على تقدير : فالله خير الحافظين ، فاكتمى بالواحد عن الجمع . فنصبه على التفسير ، ويقوي ذلك أنها في مصحف ابن مسعود « خير الحافظين » وأيضا فإنهم لما قالوا : « وإنا له لحافظون » قيل لهم : « الله خير حافظا » . وأيضا فإن « خير حافظا » مطابق لقوله : « أرحم الراحمين » في الإضافة . لأنك تقول : الله خير حافظا والله أرحم راحم . ولو قلت : الله خير حفظ . لم يحسن . فمطابقة « خير حافظا » مع « أرحم الراحمين » أي من مطابقة « خير حفظا » مع « أرحم الراحمين » لأن الله جل ذكره هو الحافظ وليس هو الحفظ . إنما الحفظ فعل من أفعاله [وكذلك هو الراحم وليس هو الرحمة إنما الرحمة فعل من أفعاله]^(٤) ، وصفة من صفاته ، وهذه القراءة أحب إلي ، لصحة معناها . أعني حافظا . لولا أن الأكثر على الأخرى^(٥) . وقد تقدم ذكر « درجات » في الأنعام والحجة فيها .

(١) قوله : « منعوا الكيل » . ان سقط من : ص .

(٢) زاد المسير ٢٥١/٤ . وتفسير ابن كثير ٤٨٣/٢ .

(٣) ب : « المصدر » وتصوبه من : ص . ر .

(٤) تكملة مناسبة من : ر .

(٥) التبصرة ١/٧٩ . والحجة في القراءات السبع ١٧٣ ، وتفسير ابن كثير

وكذلك ذكر « يعقلون » في الأنعام أيضاً^(١) .

« ٢٥ » قوله : (أأنك لأنتَ يوسف) قرأ ابن كثير « إنك لأنت » بهمزة واحدة على لفظ الخبر . وقرأ الباقر بهزتين على لفظ الاستفهام . غير أن ورشا يجعل الثانية بين الهمزة والياء . ولا يمد . وقالون وأبو عمرو مثله . غير أنهما يدخلان بين الهمزتين ألفاً ، فيمدان . والباقر يحقنون الهمزتين . وقد تقدمت علة التحقيق والتخفيف ، وعلة إدخال الألف بين الهمزتين وبيان حجته فأغنى عن الإعادة^(٢) .

وحجه من قرأه على الخبر أنهم لما عرفوا يوسف . وتيقنوا أنه هو . أتوا بـ « إن » التي لتأكيد ما بعدها . واستغنوا عن الاستخبار . لأنه شيء قد ثبت عندهم ، فلا معنى للاستخبار عنه .

« ٢٦ » وحجة من استفهم أنه أتى بلفظ الاستفهام الذي معناه الإلزام والإثبات ، لم يستخبروا عن أمر جهلوه ، إنما أتوا بلفظ يُحققون به ما صحّ عندهم . من أنه هو يوسف . كما قال فرعون للسحرة بعد أن صحّ عنده إيمانهم وعائنه (آمنتم به) « طه ٧١ » على طريق التوبيخ لهم بما فعلوه ، وكما قال لوط لقومه : (أتأتون الفاحشة) « الأعراف ٨٠ » . (أأنكم لتأتون الرّجال) « الأعراف ٨١ » بلفظ الاستفهام . الذي معناه الإلزام ، والإثبات ، لما فعلوا . لم يستخبرهم عن ذلك . لأنه أمر قد علمه وتيقنه من فعلهم^(٣) .

« ٢٧ » قوله : (نوحى إليهم) قرأ حفص بالنون وكسر الحاء ، ومثله في

(١) راجع سورة الأنعام ، الفقرة « ١١ . ١٢ . ٣٨ . ٣٩ » وسيأتيان في سورة القصص . الفقرة « ١٣ » ، وسورة يس ، الفقرة « ١٥ » .

(٢) راجع « باب علل اختلاف القراء في اجتماع الهمزتين » الفقرة « ٥ » وسورة الأعراف ، الفقرة « ٢٤-٢٥ » .

(٣) التيسير ١٣٠ . والمشر ٢/٢٨٥ ، وراد المسير ٤/٢٨٠ ، وتفسير ابن كثير ٢/٤٨٩ . وتفسير النسفي ٢/٢٣٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٣/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/٧٢ .

النحل موضع وفي الأنبياء موضعان^(١) . ووافقه حمزة والكسائي في الثاني من الأنبياء . ردّوه^(٢) في هذه السورة على قوله : (وما أرسلنا) ، فجري الفعلان على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بذلك . كما قال : (إنا أوحينا إليك) « النساء ١٦٣ » . وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء . في الأربعة المواضع . ردّوه على لفظ « رجال » فأقبموا مقام الفاعل (١٥٣ ب) على ما لم يسمّ فاعله . كما قال : (وأوحى إلى نوح) « هود ٣٦ » وقال : (وأوحى إليّ) « الأنعام ١٩ »^(٣) . « ٢٨ » قوله : (قد كذبوا) قرأه الكوفيون بالتخفيف . وشدد الباقون . وحجة من شدد أنه حملة على معنى أن الرسل تلقّاهم قومهم بالكذب ، فالظن بمعنى اليقين . وفي « ظنوا » ضمير الرسل . فالهاء والميم في « أنهم » للرسل . فعطفوه على « استيأس الرسل » والتقدير : وأيقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم فيما جاؤوهم به من عند الله جلّ ذكره . ودليله قوله تعالى : (ولقد كذّبت رسلٌ من قبلك) « الأنعام ٣٤ » وقوله : (فكذبوا رُسُلِي) « سبأ ٤٥ » وقوله : (إنّ كلّ إلّا كذّاب الرسل) « ص ١٤ » . وقد روي عن عائشة رضي الله عنها في هذه القراءة معنى غير ما ذكرناه ، أنها قالت : لحق الرسل البلاء والضرر حتى ظنّوا أن المؤمنين بهم قد كذبوهم ، لما لحق المؤمنين من الفتن على الإيمان^(٤) فيكون الظن على هذا بمعنى الشك . والتقدير : وظن الرسل أن من آمن بهم قد كذبوهم ، لما لحقهم من البلاء من الكفار .

« ٢٩ » حجة من خفّف أنه حملة على معنى أن المرسل إليهم ظنّوا أنهم قد كذبوا فيما اتّهم به الرسل . فالظن بمعنى الشك أو بمعنى اليقين ، وفي « ظنوا » ضمير المرسل إليهم ، والهاء والميم في « أنهم » للمرسل إليهم . أي : وظن المرسل إليهم أنهم لم يصدقوا فيما قيل لهم ، وما توعدوا به من إتيان العذاب على كفرهم .

(١) أحرف هاتين السورتين هي : (٣٦ ٠ ٧ ٠ ١٢٥) وسنأتي فيها كلا في سورته

بأولهما .

(٢) ب . ر : « رده » وصوانه م : ص .

(٣) راد المسير ٢٩٥/٤ ، وتفسير السعفي ٢٤٠/٢

(٤) تفسير أبي كثير ٤٩٧/٢

أي : ظنوا أنهم لم يصدقهم الرسل فيما أتوهم به من عند الله جلّ ذكره من إتيان العذاب إليهم ، أو من الأمر بالإيمان والتوحيد جاءهم نصرنا ، أي : جلّ الرسل نصر الله على قومهم . وهو العذاب . ومعنى ذلك أن المرسل إليهم لمّا رأوا إهمال الله لهم بما توعدّهم به الرسل . إن لم يؤمنوا ، شكّوا في صدق الرسل . وحسن أن يكون الضمير في « ظنوا » وفي « أنهم » للمرسل إليهم . ولم يجر لهم ذكر . لأن ذكر الرسل يدلّ على أن ثمّ مرسلًا إليهم . وقوله : (حتّى إذا استيأس الرسل) « ١١٠ » يدلّ على إياسهم من إتيان المرسل إليهم . ويجوز في هذه القراءة أن يكون الضمير في « ظنوا » وفي « أنهم » للرسل^(١) . مثل القراءة الأولى . والظن بمعنى اليقين . على معنى : فأيقن الرسل أنهم لم يصدقهم قومهم في وعدهم بقبول ما أتوهم به . وقد روي عن ابن عباس أنه قال : دخل الرسل الشكّ لمّا أبطلوا عنها العذاب لقومها . وعنه أنه قال : ظن الرسل أنهم أخلفوا^(٢) والظن بمعنى الشكّ في هذين القولين . دخل الرسل ما يدخل البشر ، واستشهد ابن عباس على ذلك بقول إبراهيم : (ولكن ليطمئنّ قلبي) « البقرة ٢٦٠ » وبقول نوح : (إنّ ابني من أهلي وإنّ وعدك الحقّ) « هود ٤٥ » قال ابن عباس : كانوا بشرا . يعتريهم ما يعتري البشر من الشكّ . وقد قال عزّير (أتنيّ يحيي هذه الله بعد موتها) « البقرة ٢٥٩ » فاستبعد إحياء الله لبيت المقدس بعد خرابها . وقد روي (١٥٤/أ) عن عائشة أنها أنكرت القراءة بالتخفيف . وقالت : معاذ الله ، لم تكن الرسل لتظنّ ذلك برّبّها . تريد : أن الرسل لا تشكّ في وعد الله ووعيده . وقالت : هم أتباع الرسل . طال عليهم البلاء ، واستأخر عنهم النصر حتّى ظن الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم . فالظن بمعنى الشكّ . والتشديد هو الاختيار ، لما ذكرنا ، ولأن الأكثر عليه^(٣) .

(١) ب : « المرسل » ونصوبه من : ص ، ر .

(٢) تفسير ابن كثير ٤٩٧/٢ -

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٧٤ . وزاد المسير ٢٩٦/٤ . وتفسير ابن

كثير ٤٩٧/٢ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٢/ب .

« ٣٠ » قوله : (فَتُجَبِّي مَن نَّشَاء) قرأ عاصم وابن عامر بنون واحدة ، وتشديد الجيم ، وفتح الياء . وقرأ الباكون بنونين ، وتخفيف الجيم ، وإسكان الياء .

وحجة من قرأ بنون واحدة أنه جعل الفعل ماضياً ، لأن القصة قد مضت ، فطابق بين اللفظ والمعنى ، وبين الفعل للمفعول ، و « من » تقوم مقام الفاعل ، ويقوي ذلك أنه قد عطف عليه فعل بني للمفعول أيضاً . وهو قوله : (وَلَا يَرُدُّ) ، وأيضاً فإنها في أكثر المصاحف بنون واحدة^(١) .

« ٣١ » وحجة من قرأ بنونين أنه جعل الفعل حكاية عن حال يكون فيما بعد ، وجعله من « أنجي » وبناء على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، ردّاً على قوله : (جاءهم نصرٌنا) فأخبر عن نفسه بالنصر ، كذلك أخبر عن نفسه بالإنجاة . وأيضاً فإن بعده إخباراً أيضاً وهو قوله : (من نَّشَاء) ، وقوله : (بأَسْنا) ، فحمل « ننجي » على ما قبله وما بعده ، فذلك أحسن في المطابقة واتصال بعض الكلام ببعض . وهو الاختيار ، إذ عليه الأكثر ، واختار أبو عبيد « فَتُجَبِّي » بنون واحدة ، على ما لم يسمّ فاعله ، وتعقّب عليه ابن قتيبة ، فاختار بنونين كقراءة الجماعة . وقال : إنما كتبت في المصحف بنون واحدة لأن الثانية خفيت عند الجيم ، لأنك تقول : إذا أنا ما مال قبضناه فنصل به من نشاء ، ولا تقول : فوصل^(٢) به من نشاء^(٣) .

« ٣٢ » فيها ثلاث وعشرون ياء إضافة ، اختلف فيها ، من ذلك : (ليحزني) « ١٣ » فتحها الحرميان ، وقد ذكرنا « يا بشري » . ومن ذلك : (ربّي أحسن) « ١٣ » ، (أراني أعصر) ، (أراني أحمل) « ٣٦ » ، (إني أرى) « ٤٣ » ، (إني أنا أخوك) « ٦٩ » ، (أبي أو يحكم) « ٨٠ » ، (إني أعلم) « ٩٦ » قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح في السبع الياءات .

(١) المصاحف ١٠٩

(٢) ص : « يوصل » ، ر : « ولا تغل فوصل » .

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٧٤-١٧٥ ، وزاد المسير ٢٩٦-٢٩٧

ومن ذلك : (قال أحدهما إني) ، (وقال الآخر إني) « ٣٦ » ، (ربي إني تركت) « ٣٧ » . (نفسي إن) ، (ما رحم ربي) « ٥٣ » ، (يأذن لي أبي) « ٨٠ » . (ربي إنه) « ٩٨ » . (بي إذ) « ١٠٠ » قرأ نافع وأبو عمرو بالفتح في الثماني الياءات .

ومن ذلك : (آبائي إبراهيم) « ٣٨ » ، (لعلّي أرجع) « ٤٦ » قرأ الكوفيون بالإسكان فيهما .

(أني أوفي) « ٥٩ » ، (سبيلي أدعو) « ١٠٨ » قرأ نافع بالفتح فيهما .
(وبين أخوتي) « ١٠٠ » قرأ ورش بالفتح فيها .

(وحزني إلى الله) « ٨٦ » قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر بالفتح .
« ٣٣ » فيها من الزوائد ياءات قوله : (حنى توتون) « ٦٦ » قرأ أبو عمرو بياء في الوصل . وقرأ ابن كثير بياء في الوصل والوقف^(١) .

(إنه من يتق) « ٩٠ » قرأ قبل بياء في الوصل والوقف وحذفها الباقون (١٥٤ / ب) في الوصل والوقف .

والحجة في إثبات الياء في (يتق) أن تكون « مَن » بمعنى « الذي » فيرتفع الفعل بعدها ، لأنه في الصلة وفي الكلام معنى الشرط . لأن الفاء تدخل في خبر « الذي » للإبهام الذي فيها . والإبهام مضارع للشرط . فتجزم ويصير حملاً على معنى الشرط ، ويجوز أن تقدّر الضمة في الياء . ثم تحذفها للشرط ، فتكون « من » للشرط ، وأكثر ما يأتي هذا في الشعر . وحذف الياء هو الاختيار^(٢) .



(١) ص : « وحذفها الباقون في الوصل والوقف » .

(٢) النبصرة ١/٧٩-ب ، والتيسير ١٣٠-١٣١ ، والنشر ٢/٢٨٥-٢٨٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٤ .

سورة الرعد

مكية ، وهي أربع وأربعون آية في المدني ، وثلاث في الكوفي

قد ذكرنا « يغشى الليل » في الأعراف^(١) .

« ١ » قوله : (وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان) قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو بالرفع . في الكلمات الأربع . عطفوها على « قطع » ، وقرأ الباقون بالخفض فيهن . عطفوها على « أعناب » ، فهو أقرب إليه من « قطع » ، و « صنوان » نعت لـ « نخيل » . و « غير » عطف عليه .

« ٢ » قوله : (يسمى بماء واحد) قرأه ابن عامر وعاصم بالياء ، على تذكير ما ذكر المضمّر ، أي يسقى ما^(٢) ذكرنا بماء واحد . وقرأ الباقون بالتاء ، أثبتوا حملا على الأشياء التي ذكرت . فهي مؤنثة ، فأنت لذلك . ويقوي ذلك أن بعده « بعضها » على التأنيت ولم يقل بعضه .

« ٣ » قوله : (ونفضل بعضها) قرأه حمزة والكسائي بالياء . على الإخبار عن الله جل ذكره بذلك على لفظ الغائب ، لأنه هو فاعل الأفعال كلها ، وأيضا فإن قبله في أول السورة : (وهو الذي مدّ الأرض)^(٣) وفعل وفعل . فأنت بلفظ الغائب في « ونفضل » على ما قبله في الغيبة . وقرأ الباقون بالنون على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه . وكلا القراءتين ترجع إلى معنى ، والنون هو الاختيار . لأن الأكثر عليه^(٤) .

« ٤ » قوله : (أم هل تستوي) قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بالياء ، على التذكير ، لأن تأنيث « الظلمات » غير حقيقي . ولأن الجمع بالتاء والألف يراد به القلة . والعرب تذكر [الجمع]^(٥) إذا قلّ عدده ، وأيضا فإنه يجوز أن يذهب

(١) راجع السورة المذكورة . الفقرة « ١٣ » .

(٢) ص : « المضمّر في سمي كما » .

(٣) حرفها (٣٢) .

(٤) التبصرة ٧٩/ب . والتيسير ١٣١ ، والشر ٢٨٦/٢ . والحجة في العراءات السبع ١٧٥ - ١٧٦ . ورواد المسير ٣٠٢/٤ ، وتفسير ابن كثير ٥٠٠/٢ ، وتفسير النسفي ٢٤١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٤/أ - ب . والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٢/ب .

(٥) تكملة لازمة من : ص ، ر .

بـ « الظلمات » إلى الإظلام والظلام . فيذكر الفعل حملا على معنى الإظلام والظلام ،
وقرأ الباقون بالتاء .

وحجة من قرأ بالتاء أنه أثبت على ظاهر تأنيث لفظ « الظلمات » وهو
الاختيار ، لحمله على اللفظ الظاهر ، ولأن الجماعة عليه^(١) .

« هـ » قوله : (إذا كنتا) . (إمرئتا) اختلف القراء في اجتماع الاستفهامين
في أحد عشر موضعا في القرآن . قد ذكرت في الكتاب الأول^(٢) ، فقرأ نافع
والكسائي في جميع ذلك بالاستفهام في الأول . والخبر في الثاني ، وخالفا أصلهما
في موضعين في النمل والعنكبوت^(٣) فقرأهما نافع بالخبر في الأول والاستفهام في
الثاني . وقرأ الكسائي في العنكبوت بالاستفهام في الأول (١٥٥/أ) والثاني ، وقرأ
في النمل على أصله ، يستفهم بالأول . ويخبر في الثاني . غير أنه يزيد نونا في
الثاني « إنا » . وقرأ ابن عامر في جميع ذلك بالخبر في الأول . وبلاستفهام في
الثاني . وخالف أصله في ثلاثة مواضع في النمل والواقعة والنازعات^(٤) . فقرأ في
النمل . يستفهم بالأول . ويخبر في الثاني . ويزيد نونا في « إنا » كالكسائي ،
وقرأ في الواقعة بالاستفهام في الأول والثاني ، وقرأ في والنازعات مثل نافع
والكسائي ، يستفهم بالأول . ويخبر بالثاني . وقرأ الباقون ذلك كله بالاستفهام
في الأول والثاني ، وخالف ابن كثير وحفص أصلهما في العنكبوت ، فقرأه بالخبر
في الأول . والاستفهام في الثاني . كنافع وابن عامر ، واختلفوا في الجمع بين
الهمزتين . والتخفيف للثانية إذا استفهموا . فكان الحرميان وأبو عمرو إذا استفهموا
حققوا الأولى وخففتوا الثانية بين الهمزة والياء ، غير أن أبا عمرو وقالون يدخلان

(١) قوله : « وقرأ الباقون بالتاء . . . عليه » سقط مر : ص . وتأخرت هذه
الفقرة بكتبتها إلى ما بعد الفقرة « ٦ » انظر الحجة في القراءات السبع ١٧٧ ، وراد المسير
٢٢٠/٤ ، وتفسير النسفي ٢/٢٤٦ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٤/ب .

(٢) أي كتاب « التبصرة » وهو يعددها هناك كما يفعل هنا ، انظره ٧٩/ب .

(٣) حرفاهما هما : (٦٧ ، ٢٩) .

(٤) حرفا السورين الثانية والثالثة هما : (٤٧ ، ١١) .

بين الهمزتين ألفا فيبدآن^(١) . وقرأ الباقون بالتحقيق للهمزتين في ذلك كله ، على ما ذكرنا في اجتماع الهمزتين . غير أن هشاما يدخل بين الهمزتين ألفا مع التحقيق^(٢) . وقد ذكرنا علة التحقيق والتخفيف وإدخال^(٣) الألف بين الهمزتين . وغير ذلك فيما تقدّم من الأصول . فأما علة الاستفهام والخبر فحجة من استفهم في الأول والثاني أنه أتى بالكلام على أصده . في التقرير والإنكار . أو التوبيخ بلفظ الاستفهام . ففيه معنى المبالغة والتوكيد ، فأكد بالاستفهام هذه المعاني ، وزاده توكيدا بإعاده لفظ الاستفهام في الثاني ، فأجراها مجرى واحدا .

وحجة من أخبر في أحدهما واستفهم في الآخر أنه استغنى بلفظ الاستفهام في أحدهما عن الآخر ، إذ دلالة الأول على الثاني كدلالة الثاني على الأول ، وأيضا فإن ما بعد الاستفهام الثاني في أكثر هذه المواضع تفسير للعامل الأول ، في « إذا » ، التي دخل عليها حرف الاستفهام ، فاستغنى عن الاستفهام في الثاني بالأول^(٤) .

« ٦ » قوله : (هاد) و (وال) و (وبق)^(٥) و (واق) ، قرأ ابن كثير بياء في الوقف في الأربعة الألفاظ . حيث وقعت ، وقرأ الباقون بغير ياء . في الوقف كالوصل .

وحجة من وقف بالياء أنه إنما حذف الياء في الوصل لأجل التنوين . فإذا وقف وزال التنوين رجعت الياء ، وهو الأصل ، ولذلك أجازوا إثبات الياء في النداء في « يا غلامي أقبل » لأنه موضع عثم فيه التنوين ، الذي تحذف الياء لأجله .

« ٧ » وحجة من وقف بغير ياء أنه أجرى الوقف مجرى الوصل ، إذ حذف التنوين عارض في الوقف ، ولأنه اتبع الخط في ذلك . ولا ياء في الخط فيها ، والحذف والإثبات (١٥٥ / ب) لغتان للعرب ، والحذف أكثر ، وهو الاختيار ، لأن

(١) ب : « فيمدون » وتصويبه من : ر .

(٢) قوله : « فيمدان وقرأ الباقون ... التحقيق » سقط من : ص .

(٣) ب : « في إدخال » وتصويبه من : ص . ر .

(٤) التبصرة ٧٩/ب - ٨٠/أ ، والتيسير ١٣٢ - ١٣٣ . والنشر ١/٣٦٧ ،

والحجة في القراءات السبع ١٧٦ . وزاد المسير ٤/٣٠٤

(٥) هذا الحرف في سورة النحل (٩٦ آ)

الأكثر عليه^(١) .

« ٨ » قوله : (وممّا يوقِدُون عليه) قرأ حفص وحزمة والكسائي بـياء ، ردّوه على ذكر الناس بعده ، ولما قبله من لفظ الغيبة . في قوله : (أم جعلوا لله شركاء) « ١٦ » ، وقوله : (فتشابه الخلق عليهم) . وقوله : (وهم يجادلون في الله) « ١٣ » وقوله : (والذين يَدْعُونَ مِن دُونِهِ) . فردّوه في الغيبة على ما قبله وما بعده . وقرأ الباقر بالباء . حملوه على الخطاب الذي قبله ، وهو قوله : (قل أفأَتَّخِذُكُمْ مِّنْ دُونِهِ) . وهو الاختيار . لأن الأكثر عليه^(٢) .

« ٩ » قوله : (أَفَلَمْ يَيْئَـسْ) قرأه البزّيّ بألف بين ياءين مفتوحتين . من غير همز ، وقرأ الباقر بـياءين ، الثانية ساكنة بعدها همزة مفتوحة .
وحجة من قرأ بغير همز أنه قلب الهمزة في موضع الياء الساكنة الثانية ، فصارت « يائِس » ثم خفّف الهمزة بالبدل ، لأنها ساكنة . فوزنه في الأصل « يفعل » وبعد القلب « يعفِل » عين الفعل قبل الفاء . وأصله « يس » بـياءين ، يدلّ على ذلك أن المصدر « الياس » .

« ١٠ » وحجة من قرأ بالهمز أنه أنى به على أصله . وهو الاختيار^(٣) .
« ١١ » قوله : (وَصَدُّواْ عَنِ السَّبِيلِ) قرأه الكوفيون بضمّ الصاد ، ومثله في غافر : (وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ) « ٣٧ »^(٤) ، وقرأها الباقر بفتح الصاد .

وحجة من ضمّ الصاد أنه أسند الفعل إلى المفعول ، على ما لم يُسمّ فاعله ، فأقيم « الذين حملوا » على المصدر مقام الفاعل ، وفاعل الصدّ هم أشراف الكفار وكبرائهم . وفي غافر قبل « صد » « زَيْنَ لِّفِرْعَوْنَ » على ما لم يُسمّ فاعله ،

(١) راجع « فصل في باءات الإضافة وعللها » . وانظر النصرة ٨٠/١ والتيسير ١٣٣٠ . والشّر ٢/١٣٢

(٢) التبصرة ٨٠/ب ، والحجة في الفراءات السبع ١٧٧ . وزاد المسير ٤/٣٢١ ، وتفسير النسي ٢/٢٤٦

(٣) زاد المسير ٤/٣٣١ . وتفسير النسي ٢/٢٥٠

(٤) سيأتي ذكره فيها ، الفقرة « ٧ » .

فحمل « صد » على ذلك أيضا .

« ١٢ » وحجة من فتح الصاد أنه بناء على الإخبار عن الصادين الناس عن سبيل الله . دبله قوله : (إن الذين كفروا ويصدّون عن سبيل الله) « الحج ٢٥ » وقوله : (إن الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله) « النساء ١٦٧ » ، وقال : (هم الذين كفروا وصدّوكم) « الفتح ٢٥ » فأسند الفعل في جميع ذلك إلى الصادين^(١) .

« ١٣ » قوله : (ويثبت وعنده) قرأه ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بالتخفيف ، جعلوه مستقبل « أثبت » والمفعول محذوف « هاء » من الصلة ، أي : ويثبته . وقوله : (بالقول الثابت) « إبراهيم ٢٧ » يدلّ على التخفيف ، لأنه اسم فاعل من « ثبت » . والتقدير : يحو الله ما يشاؤه ويثبت ما يشاؤه . وقرأ الباقون بالتشديد ، جعلوه مستقبل « ثبت » دليله قوله : (وأشدّ تثبيتا) « النساء ٦٦ » ف « تثبيت » مصدر « ثبت » مشدّدا ، فالقراءتان لغتان ، كما أن « ثبت وأثبت » لغتان بمعنى ، لكن في التشديد معنى التأكيد والتكرير ، وهو الاختيار ، لأن أكثر القراء عليه . واختار أبو عبيد « ويثبت » بالتشديد ، على معنى : يقرّ ما كتبه ، فلا يحويه . وتعقب عليه ابن قتيبة . فاختار التخفيف ، لأن المعروف مع المحو الإثبات ، فالمعنى : يحو الله ما يشاء (١٥٦/أ) ويكتب ما يشاء . أو على معنى : يحو الله ما يشاء ويقرّ ما يشاء ، فلا يحويه . والتخفيف يحتمل المعنيين اللذين ذكر أهل التأويل في الآية^(٢) .

« ١٤ » قوله : (وسيعلم الكفار) قرأه الكوفيون وابن عامر « الكفار » بالجمع ، لأن التهديد في الآية لم يقع لكافر واحد بل لجميع الكفار ، فأثوا به على المعنى . فوافق اللفظ المعنى ، وفي حرف ابن مسعود : « وسيعلم الكافرون » وفي حرف أبي : « وسيعلم الذين كفروا » ، فهذا كله شاهد قويّ لمن قرأه بالجمع .

(١) زاد المسير ٣٣٣/٤ ، ونفسير ابن كثير ٥١٦/٢ ، وتفسير السفي ٢٥١/٢ والمخارفي معاني قراءات أهل الأمصار ٥٤/ب - ١/٥٥ .

(٢) زاد المسير ٣٣٧/٤ ، وتفسير السفي ٢٥٢/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٥ .

وقرأ الباقون بالتوحيد جعلوا الكافر اسماً للجنس شائعاً ، كقوله : (إن الإنسان لفي خسر) « العصر ٢ » فهو يدلّ على الجمع بلفظه . وهو أخصر ، وأيضا فإنه لا ألف في الخط . والألف إنما تحذف من الخط في فاعل ك « خالد وصالح » ولا تكاد تحذف في « فُعّال » لثلاثي تغيير بناء الجمع ، ويشبه صورة المصدر . فحذف الألف من الخط يدلّ على أنه « فاعل » وليس بـ « فُعّال » . والقراءتان ترجع إلى معنى واحد . لأن الجمع يدلّ بلفظه على الكثرة . والواحد الذي للجنس يدلّ بلفظه على الكثرة^(١) ، فهما سواء^(٢) .

ليس فيها ياء إضافة اختلّف فيها . وفيها زائدة اختلّف فيها ، وهي قوله : (المتعال) « ٩ » قرأه ابن كثير بياء في الوصل والوقف على الأصل . لأن الألف واللام أذهبا التنوين الذي تحذف الياء من أجله ، فرجعت الياء . وهي لغة للعرب مشهورة ، والأكثر عند سيبويه إثبات الياء مع الألف واللام ، وحذف الياء مع عدم الألف واللام ، ولما ثبتت في الوصل ، عند مَنْ أثبتها ، وجب إثباتها في الوقف . وقرأ ذلك الباقون بحذف الياء في الوصل والوقف ، وذلك أنهم اتبعوا الخط ، ولا ياء في الخط ، وأيضا فإن الكسرة تدلّ عليها ، ولما دلّت الكسرة عليها ، في الوصل فحذفت . جرى الوقف على ذلك^(٣) .

(١) قوله : « والواحد الذي ... الكثرة » سقط من : ص .

(٢) زاد المسير ٣٤١/٤ . وتفسير ابن كثير ٥٢١/٢ . وتفسير النسفي ٢٥٣/٢ . والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٤/أ - ب .

(٣) التنصرة ٨٠/ب . والتيسير ١٣٤ ، والنشر ٢٨٦/٢ ، والمخار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٥/أ ، وكتاب سيبويه ٣٤٧/٢ .

سورة إبراهيم عليه السلام مكية سوى آيتين في قول ابن عباس نزلتا في المدينة

قوله : (ألم ترَ إلى الذين بدلّوا نعمة الله كفراً) إلى آخر الآيتين « ٢٨ - ٢٩ » وهي أربع وخمسون آية في المدني . واثنتان وخمسون في الكوفي .
« ١ » قوله : (الله الذي) قرأه نافع وابن عامر على الاستئناف ، ورفعاه بالابتداء . والخبر « الذي » وما بعده ، وإن شئت جعلت « الذي » وصلته صفة لـ « الله » وأضرب الخبر . وقرأ الباقر بالخفض على البدل من « العزيز »^(١) . واختار أبو عبيد الخفض ، ليتصل بعض الكلام ببعض ، وتعقب عليه ابن قتيبة . فاختار الرفع . لأن الآية الأولى قد انقضت . ثم استؤنف بآية أخرى . فحقت الابتداء ، لأن الآية الأولى تابعت بتمامها ، وكذلك اختلفا في الاختيار في : (عالم الغيب) في سورة المؤمنين « ٩٢ »^(٢) .

« ٢ » قوله : (خلق السماوات والأرض) قرأه حمزة والكسائي (١٥٦/ب) « خالق » على وزن « فاعل » ، و « الأرض » بالخفض عطف على « السموات » لأن كسر التاء في هذه القراءة عكس الخفض . لإضافة « خالق » إلى ما بعده ، وحسن ذلك لأن « فاعلا » يأتي بمعنى الماضي ، كما قال : (فاطر السموات) « ١٠ » فهو أمر قد كان . فلا يجوز فيه إلا^(٣) الإضافة ، لأنه أمر معهود معروف . وقرأ الباقر « خلق » على [وزن]^(٤) « فعل » هـ نصبوا « الأرض » عطفا على « السموات » لأن كسرة التاء فيه عكس النصب ، فأتوا بلفظ الماضي . لأنه أمر قد كان ، وقد فرغ منه ، فالفعل أولى به من الاسم ، لأن الاسم يشترك في

(١) قوله : « وقرأ الباقر ... العزيز » سقط من : ص .

(٢) سيأتي ذكره فيها . الفقرة « ١٧ » ، وانظر معاني القرآن ٦٧/٢ ، والتبصرة ٨٠/ب ، والتيسير ١٢٤ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٣٩ . والنشر ٢٨٧/٢ ، والحجة في القراءات السبع ١٧٧ . وزاد المسير ٣٤٤/٤ . وتفسير الفرطبي ٣٣٩/٩ . وتفسير ابن كثير ٥٢٢/٢ . وتفسير السفي ٢٥٤/٢ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٥ . والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٤/ب .

(٣) لفظ « إلا » سقط من : ص .

(٤) تكملة موضحة من : ر .

لفظه الماضي والمستقبل والحال . وإنما يخلص للماضي بالدلائل ، والفعل بلفظه يدل على الماضي . وانتصب الاسمان بعده^(١) بالفعل ، وهو الاختيار^(٢) .

« ٣ » قوله : (بمُصرخي) قرأه حمزة وحده بكسر الياء . كأنه قدّر الزيادة على الياءين كما زيدت الياء^(٣) في الهاء في « به » ، وذلك هو الأصل . ولكنه مرفوض غير مستعمل لثقل الياءين ، والكسرة قبلهما ، والكسرة بينهما ، فلما قدّر الياء مزيدة^(٤) على الياء التي للإضافة ، حذفها استخفافاً . لاجتماع ياءين وكسرتين ، إحداهما على ياء [الإضافة]^(٥) ، فلما حذف الياء المزيده بقيت الكسرة ، تدل عليها ، كما تحذف الياء في « عليه . وبه » ، وتبقى الكسرة تدلّ عليها ، وكما تحذف الياء في « يا علمي » . لأن الكسرة تدلّ عليها . فهذه القراءة جارية على ما كان يجب في الأصل ، لكنه أمر لا يستعمل إلا في شعر ، وقد عدّ هذه القراءة بغض الناس لحناً ، وليست بلحن ، إنمّا هي مستعملة ، وقد قل فطرب : إنها لغة في بني يربوع^(٦) يزيدون على ياء الإضافة ياء^(٧) ، وأنشد هو وغيره شاهداً على ذلك :

ماضٍ إذا ما همّ بالمضيّ . قال لها هل لك ياتافي^(٨)

وقرأ الباقر بنفح الياء . وهو الأمر المشهور المستعمل الفاشي في اللغة . وهو الاختيار لأن الجماعة عليه ، ولأنه المعمول به في الكلام . وعنه ذلك أن ياء الجمع

(١) ب : « بعد » ورجحت ما في : ص . ر .

(٢) إيضاح الوقف والابتداء . ٧٤ . والحجّه في الفراءات السبع ١٧٨ . وتفسير

النسفي ٢٥٨/٢

(٣) قوله : « كما زيدت الياء » سقط من : ص .

(٤) ب : « مزيد » وبصويبه من : ص . ر .

(٥) تكملة لأرمة من : ص .

(٦) هو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم . ونسوه هم : رباح وثعلبة والحارث وعمرو وصبير ، وكانوا يسمون الأحمال ، وكنيب وغدانة والعبر وكانوا يسمون العمدة لأنهم تعاقدوا على بني أخيهم رباح ، وصار الأحمال مع بني رباح . انظر جمهره أسباب العرب ٢٢٤ . والاشتقاق ٢٢١

(٧) كتاب سيبويه ٣٧١/١

(٨) الشاهد للأغلب العجّلي . يخاطب امرأة فيما إذا كانت ترغب فيه فتدّ عليه بقولها على لسانه :

قالت له ما أنت بالمرصّي .

أُدغمت في ياء الإضافة وهي مفتوحة ، فبقيت على فتحها . ويجوز أن يكون قد أُدغمت في ياء إضافة . وهي ساكنة ، ففتحت لالتقاء الساكنين . وكان الفتح أولى بها ، لأنه أصلها ، فرُدَّت إلى أصلها عند الحاجة إلى حركتها . وأيضا فإن الفتح في الياء أخف من الكسر . والضم عليها ، وقد تقدّم ذكر « الريح وليضلوا ، ولا بيع فيه ولا خلال » وشبهه^(١) ممّا أغنى ذلك عن الإعادة^(٢) .

« ٤ » قوله : (وإن كان مكرهم لتزول) قرأه الكسائي بفتح اللام الأولى ، ورفع الثانية ، وقرأ الباقر بكسر اللام الأولى ، ونصب الثانية .

وحجة (١٥٧/أ) من فتح اللام الأولى ، وضم الثانية ، أنه جعل « إن » في قوله : (وإن كان) مخففة من الثقل ، وجعل اللام الأولى لام توكيد . دخلت لتوكيد الخبر . كما دخلت « إن » لتوكيد الجملة ، والفعل مع لام التوكيد مرفوع على أصله . إذ لا ناصب معه ولا جازم ، والهاء مضمرة مع « إن » ، تقديره : وإنه كان مكرهم لتزول منه الجبال ، يعني أمر النبي عليه السلام . والتقدير : مثل الجبال في القوة والثبات . فمعنى هذه القراءة أن الله جل ذكره عظم مكرهم . كما قال : (ومكروا مكراً كباراً) « نوح ٢٢ » ، وقال : (تكاد السّماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخرّ الجبال هدّاً . أن دَعَوْا للرحمن ولداً) « مريم ٩٠ - ٩١ » وفي مصحف أبي ما يدلّ على هذه القراءة ، روي أن فيه هذه^(٣) الآية : « ومكروا مكرهم وعند الله مكرهم ولو لا كلمة الله لسال من مكرهم الجبال » وروي عن عمر وعلي وابن مسعود أنهم قرؤوا : « وإن كاد مكرهم لتزول منه الجبال »

← وموضع الشاهد هو كسر ياء حرف الجر « في » وذكر أبو العلاء المعري أنه سمع في أشعار المحدثين « إليّ وعليّ » ونحوه . وصعته ورككه ، انظر رساله الفجران ٤٥٦ . ومعاني القرآن ٧٦/٢ . وخزانة الأدب ٢٥٧/٢ . وتفسير مشكل إعراب المرآة ١/١٣٣ .

(١) راجع سورة البقرة . الفقرة « ٨٨ - ٩٠ » . « ١٦٣ - ١٦٥ » وسيأتي هذا أيضاً في سورة الطور ، الفقرة « ٤ » . وسورة الأنعام . الفقرة « ٦٣ - ٦٤ » . وسيأتي هذا أيضاً في سورة الحج . الفقرة « ١٦ » .

(٢) التبصرة ١/٨١ . وزاد المسير ٣٥٧/٤ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٣٢ . وتفسير النسفي ٢/٢٦٠ .

(٣) ص : « في هذه » .

تكاد « فهذا دليل على تعظيم مكرهم ، لأن « كاد » في كلام العرب تكون لمقاربة الفعل ، وربما وقعت لوجوبه •

« ٥ » وحجة من كسر اللام الأولى وفتح الثانية أنه جعل « إن » بمعنى « ما » ، وجعل اللام الأولى لام نفي ، لوقوعها بعد نفي ، ونصب الفعل بها ، والتقدير : وما كان مكرهم لتزول منه الجبال ، كما قال تعالى ذكره : (ما كان الله لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ) « آل عمران ١٧٩ » ومعنى هذه القراءة تصغير مكرهم وتحقيره . أي : لم يكن مكرهم ليزيل الجبال ، والجبال يراد بها ما ثبت من الحق والدين والقرآن^(١) . أي : لم يكن مكرهم ليذهب^(٢) به الحق ، والضمير في « مكرهم » قيل هو لقريش . وقيل لمن تقدّم بالعتوّ والكفر من الجبابرة الماضية ، وكسر اللام الاختيار . لأنه أبين في المعنى . ولأن الجماعة عليه^(٣) .

« ٦ » فيها أربع ياءات إضافة من ذلك :

(بمُصْرَحِيٍّ) « ٢٢ » وقد مضى ذكره . ومن ذلك :

(لِيَعْلَمَكُمْ) « ٢٢ » فتحها حفص •

(قل لِعِبَادِي الَّذِينَ) « ٣١ » أسكنها ابن عامر وحمزة والكسائي •

(إِنِّي أَسْكَنْتُ) « ٣٧ » فتحها الحرميان وأبو عمرو •

فيها ثلاث زوائد :

(وعيد) « ١٤ » أثبتها ورش في الوصل خاصة •

(أشركتمون) « ٢٢ » أثبتها أبو عمرو في الوصل خاصة •

(دعاء) « ٤٠ » أثبتها البزّي في الوصل والوقف ، وأثبتها ورش وأبو عمرو وحمزة في الوصل خاصة^(٤) •

(١) قوله : «أي لم يكن ... والقرآن» سقط من : ص .

(٢) ب : «ليشت» ونصوبه من : ص . ر . ولو كانت العبارة «ليذهب بالحق»

لكان أوضح .

(٣) التيسير ١٣٥ ، والنشر ٢/٢٨٩ ، والحجة في القراءات السبع ١٧٩ ، وزاد المسير ٤/٣٧٤ . وتفسير ابن كثير ٢/٥٤٢ . وتفسير النسفي ٢/٢٦٦ ، والمخارفي معاني قراءات أهل الأمصار ٥٥/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٣٤/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٥/ب .

(٤) التبصرة ٨١/ب ، والتيسير ١٣٥ . والنشر ٢/٢٨٩ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٦/١ .

سورة الحجر

مكية ، وهي تسع وتسعون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (رُبَّمَا) قرأ نافع وعاصم بتخفيف الباء ، وشدد الباكون ، وهما لغتان مشهورتان^(١) .

« ٢ » قوله : (ما نُنَزِّلُ الملائكة) قرأه حفص وحمزة والكسائي (١٥٧ ب) بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، وكسر الزاي ، ونصب « الملائكة » ، وقرأ أبو بكر بتاء مضمومة ، وفتح النون والزاي ، ورفع « الملائكة » وقرأ الباكون كذلك إلا أنهم فتحوا التاء .

وحجة من قرأ بنونين أنه أتى به على الإخبار^(٢) من الله جل ذكره عن نفسه ، وهو الأصل ، لأن كل شيء تكون فيه يكون^(٣) ، وعن^(٤) إرادته يتكوّن ، وقد قال : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ) « الحجر » ، وقال : (وَلَوْ أَتَيْنَا نَزْلًا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ) « الأنعام ١١١ » . ويقوي ذلك أن قبله إخبارا من الله^(٥) عن نفسه في قوله : (وما أهلكنا) « ٤ » فجري الإخبار على ذلك .

« ٣ » وحجة من قرأ بضم التاء ورفع « الملائكة » أنه جعله فعلا لم يسم فاعله ، فأقام « الملائكة » مقام الفاعل ، كما قال : (ونَزَّلُ الملائكة تنزيلا) « الفرقان ٢٥ » لأن « الملائكة » لا تنزل حتى تنزل ، والأمر ليس لها في النزول ، إنما ينزل لها غيرها ، وهو الله لا إله إلا هو .

(١) التنصرة ١/٩١ . والحجة في القراءات السبع ١٧٩ . والتيسير ١٣٥ ، والنشر ٢/٢٨٩ ، و زاد المسير ٤/٣٧٩ ، وتفسير السفي ٢/٢٦٨ ، ومضي اللبيب ١٣٨ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٣٥ .

(٢) ص : « وجه الإخبار » .

(٣) ب : « عن » وتصويبه من : ص . ر .

(٤) ب : « نفسه » وتصويبه من : ص . ر .

« ٤ » وحجة من فتح التاء أنه جعله فعلا مستقبلا سُمِّيَ فاعله ، وأضاف الفعل إلى « الملائكة » . فرفعها به ، وفي الفعل حذف تاء ، لاجتماع تاءين بحركة واحدة . وأصله « تنزل » ويقوِّي ذلك قوله : (تنزل الملائكة والروح فيها) « القدر ٤ » فهو مثله . وهو إجماع ، وهو الاختيار . لأنه قد فهم أنها تنزل بأمر الله لها بالنزول^(١) .

« ٥ » قوله : (إِنَّمَا سَكَّرْت) خَفَّفَ ابن كثير ، وشدَّده الباقون . وهما لغتان : سكرت عينه وسكَّرتها ، أغشيتها إغشاء ، لكن في التشديد معنى التكثير والتكرير ، وحسن ذلك^(٢) ، لإضافته إلى جماعة ، لكل واحد بصر قد غشي بغشاوة . و « الأبصار » جماعة فحقه التشديد ليدلَّ على التكثير^(٣) .

« ٦ » قوله : (فَبِمِ تَبَشِّرُونَ) قرأ ابن كثير بكسر النون وتشديدها ، وقرأ نافع مثله . إلا أنه خَفَّفَ النون . وكذلك قرأ الباقون . إلا أنهم فتحوا النون^(٤) . وحجة من شدِّد وكسر أن أصله أن يكون بنونين . الأولى علكم الرفع ، والثانية هي النون الحائلة بين الياء والفعل في « ضربني ويضربني » ، لأنه عدَّى الفعل إلى مفعول . وهو ضمير المنكلم . فاجتمعت نونان ، فأدغم الأولى في الثانية ، بعد أن أسكنها استقالا لاجتماع المثليين ، وبقيت الكسرة تدلُّ على الياء المحذوفة ، وأصله « تبشروني » .

« ٧ » وحجة من خَفَّفَ وفتح النون أنه لم يعدَّ الفعل إلى مفعول ، فأتى بالنون ، التي هي علامة الرفع ، مفتوحة على أصلها ، كنون « يقومون ويخرجون » . « ٨ » وحجة من خَفَّفَ النون وكسرها أنه عدَّى الفعل . فصار أصله

(١) الحجة في القراءات السبع ١٨١ ، وزاد المسير ٢٨٣/٤ ، وتفسير ابن كثير ٥٤٧/٢ ، وتفسير النسفي ٢٦٩/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الامصار ١/٥٦ .

(٢) ص : « ذلك فيه » .

(٣) التبصرة ٨١/ب ، والتيسير ١٣٦ ، وزاد المسير ٣٨٦/٤ ، وتفسير غريب القرآن ٢٣٥ ، وتفسير النسفي ٢٧٠/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٣٦ .

(٤) قوله : « وكذلك ... النون » سقط من : ر .

« تبشروني » ثم حذف إحدى النونين ، وهي الثانية . استخفافا لاجتماع المثلين ، فاتصت الياء بنون الرفع . فانكسرت . ثم حذف الياء لدلالة الكسرة عليها .

قال أبو محمد : وهذه القراءة قد (١٥٨ / أ) طعن فيها جماعة^(١) لبعد محرجهما في العربية . لأن حذف النون مع الياء لا يحسن إلا في شعر ، وإن قدرّت حذف^(٢) النون الأولى حذفت عكس الرفع ، لغير جازم ولا ناصب . ولأن كسر النون التي هي عكس^(٣) الرفع قبيح ، إنما حقها الفتح ، والاختيار فتح النون والتخفيف . لأنه وجه الكلام ورتبة الإعراب . ولأن عليه أكثر القراء^(٤) .

« ٩ » قوله : (وَمَنْ يَقْنَطْ) قرأ أبو عمرو والكسائي بكسر النون ، ومثله في الروم والزمر^(٥) وفتح الباقون ، وهما لغتان : قَنَطَ يَقْنَطُ وقَنَطَ يَقْنِطُ ، وقَنَطَ أكثر ، ولذلك أجمعوا على الفتح في قوله : (مَنْ بَعْدَ مَا قَنَطُوا) « الشورى ٢٨ »^(٦) .

« ١٠ » قوله : (إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ) قرأ حمزة والكسائي بالتخفيف ، وشدد^(٧) الباقون وهما لغتان وقالوا : نجّا وأنجى بمعنى : وقد أتى القرآن باللغتين ، قال الله جلّ ذكره : (فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ) « العنكبوت ٢٤ » ، وقال : (فَنجّيناه وأهله) « الشعراء ١٧٠ » وهما في القرآن كثير إجماع^(٨) .

(١) ب : « حذفت » ونصوبه من : ص . ر .

(٢) ب : « في علم » ونصوبه من : ص ، ر .

(٣) راد المسير ٤/٤٠٦ ، وتفسير النسفي ٢/٢٧٤ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٦/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٧٦/ب ، وكتاب سيبويه ١٧٩/٢ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ٣٧/١ .

(٤) حرّاهما هما (٣٦٢ ، ٥٣) .

(٥) الحجة في القراءات السبع ١٨٢ . والنشر ٢/٢٩٠ . وتفسير السفي ٢٧٥/٢ . وأدب الكاتب ٣٦٩ .

(٦) ص . ر : « وشدده » .

(٧) لفظ « اجماع » سقط من : ص .

« ١١ » قوله : (قدّرنا إنا) قرأ أبو بكر بالتخفيف ومثله في النمل :
(قدّرناها) « ٥٧ »^(١) وقرأهما الباقون بالتشديد ، وهما لغتان بمعنى ، يقال :
قدرت وقدّرت بمعنى ، وكذلك : يقدر ويقدر .

« ١٢ » قوله : (أصحاب الأيكة) أجمع القراء في هذه السورة وفي قاف
على الخفض ، وإدخال الألف واللام ، واختلفوا في الشعراء وصاد^(٢) ، فقرأ الحرمان
وابن عامر فيهما « ليكة » بلام مفتوحة والنصب . على وزن « فعلة » ،
وقرأ^(٣) الباقون بالخفض وإدخال الألف واللام ، كالتي في الحجر وقاف .
وحجة من فتح وقرأ بلام واحدة أنه جعل « ليكة » على « فعلة » اسما
معرفة^(٤) للبلدة ، فترك صرفه للتعريف والتأنيث^(٥) .

« ١٣ » وحجة من أدخل الألف واللام أنه جعل « أيكة » اسما نكرة ،
لموضع فيه شجر ودّوم . ثم أدخل عليه الألف واللام للتعريف . وحكى أبو عبيد
أن « ليكة » على « فعلة » اسم للقرية التي كانوا فيها ، وأن « الأيكة » بالألف
واللام وهمزة اسم للبلد كله ، وقال غيره : الأيكة وليكة واحد . وهو الغيضة
والشجر الملتف . يقال له الدّوم ، وهو شجر المثقل ، واختار أبو عبيد « ليكة »
على وزن « فعلة » بغير صرف في الشعراء وصاد ، فجعلها اسما للقرية^(٦) و « الأيكة »
اسم البلد ، لأنها كذلك في المصاحف ، وتعقّب عليه ابن قتيبة فاختار « الأيكة »
بالألف واللام والخفض في الشعراء والصاد . وقال : إنما كتبنا بغير ألف ، على
تخفيف الهمزة ، وقال : قد أجمع الناس على الألف واللام والخفض في الحجر وقاف ،

(١) سيأتي فيها ، الفقرة « ٢٤ » .

(٢) أحرف السور على ترتيبها هي : (آ ، ١٤ ، ١٧٦ ، ١٣) وسيأتي ذكر حرفي

الشعراء وصاد . الفقرة « ١٠٥ » .

(٣) ب : « وقرأ » ونصوبه من : ص . ر .

(٤) ب : « معروفة » ونصوبه من : ص .

(٥) قوله : « وحجة من فتح ... والتأنيث » سقط من : ر .

(٦) ب ، ر : « اسم القرية » ورجحت ما ي : ص .

فوجب أن تلحق الشعراء وصاد بما أجمع عليه . فما أجمعوا عليه شاهد لما اختلفوا فيه . وأيضا فإن القرية داخلة في البلدة . ف « أَيْكَة » تشملها^(١) .

« ١٤ » فيها أربع (١٥٨ ب) ياءات إضافة . قوله : (نبي عبادي أني أنا الغفور) « ٤٩ » . (إني أنا النذير المبين) « ٨٩ » فتحنّ الحريميان وابو عمرو . (بناتي إن كنتم) « ١٠١ » فتحها نافع وحده . ليس فيها زائدة^(٢) .



(١) معاني القرآن ١/٨٨ ٢/٩١ . والمصاحف ١٠٩ . وهجاء مصاحف الأمصار ١٣/١ . وإيضاح الوقف والابتداء ٤٤٣ . والمفنع ٢٢ . والحجة في القراءات السبع ١٨٣ . وزاد المسير ٤/٤١٠ . وتفسير ابن كثير ٢/٥٥٦ . وتفسير النسفي ٢/٢٧٧ . والقاموس المحيط « أَيْك » .

(٢) قوله : « ليس فيها زائدة » سقط مر : ص . اطر التبصرة ٨١/ب . والتيسير ١٣٦ . والنشر ٢/٢٩٠ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٧/أ .

سورة النحل

مكية سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة

قوله تعالى : (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا) إلى آخر السورة . وقال قتادة من قوله تعالى : (لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنَّا) « ١١٠ » إلى آخر السورة مدني وبقائها مكِّي . وهي مائة آية وثمان وعشرون آية في المدني والكوفي . وقد^(١) تقدّم ذكر (عمّا يشركون) « ١ » في موضعين ، في هذه السورة^(٢) . وكذلك ذكرنا (أَنْ تَأْتِيَهُمْ) « ٣٣ » و (فَيَكُونُ) « ٤٠ » و (نوحى) « ٤٣ » و (يَعْزِشُونَ) « ٦٨ » و (أُمّهَاتِكُمْ) « ٧٨ » و (الْقُدُسُ) « ١٠٢ » و (يُلْحِدُونَ) « ١٠٣ » فأغنى ذلك عن الإعادة والتكرير . فاطلب كل حرف مع نظيره الأول^(٣) .

« ١ » قوله : (بُنِيتْ لَكُمْ) قرأ أبو بكر بالنون . وقرأ الباقون بالياء . وحجة من قرأ بالنون أنه أجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، لتقدم لفظ الإخبار قبله في قوله : (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا) « ٢ » . وحكى أهل اللغة : نبت البقل وأنبته الله ، وحكوا : أنبت البقل . مثل نبت . « ٢ » وحجة من قرأ بالياء أنه أجرى الكلام على لفظ الغيبة . لتقدّم لفظ الغيبة في قوله : (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) « ١٠ » وهو الاختيار . لأن لفظ الغيبة أقرب إليه من لفظ الإخبار . ولأن أكثر القراء عليه^(٤) .

(١) ب . ر : « قد » ورجحت ماي : ص .

(٢) والموضع الثاني هو : (٣٦) .

(٣) راجع أول هذه الأحرف في سورة بونس . الفقرة « ٦-٧ » وثانيها في الأنعام الفقرة « ٩٠ » وثالثها وسابعها في البقرة . الفقرة « ٥٣ ، ٦٤ ، ٦٦ » ورابعها في يوسف . الفقرة « ٢٧ » وسباني أيضا في الأنبياء . الفقرة « ١ » وخامسها وثامنها في الأعراف . الفقرة « ٣٦ ، ٦٠ » وسادسها في النساء . الفقرة « ١٠ ، ١٣ » .

(٤) التنصير ١/٨٢ . والتيسير ١٣٧ . والنشر ٢/٢٩١ ، والحجة في الفراءات السبع ١٨٤ . وراد المسير ٤/٤٣٣ . والمحار في معاني فراءات أهل الأمصار ١/٥٧ .

« ٣ » قوله : (والشمس والقمر والنجوم مسخرات) قرأ ابن عامر برفع الأربع الكلمات . ووافقه حفص على رفع « والنجوم مسخرات » . وقرأهن الباقون بالنصب . والتاء من « مسخرات » مكسورة في حال النصب على الأصول في جمع ^(١) المؤنث المنصوب ^(٢) على حدّ التثنية .

وحجة من رفع أنه قطعه مما قبله ، فرفعه بالابتداء . وعطف بعض الأسماء على بعض ، وجعل « مسخرات » خبر الابتداء ، وقوي الرفع لأنك إذا نصبت جعلت « مسخرات » حالا ، وقد تقدّم في أول الكلام « وسخر » فأعني عن ذكر الحال بالتسخير ألا ترى أنك لو قلت : سخرت لك الدابة مسخرة كان فيبحا من الكلام ، لأن « سخرت » يعني عن « مسخرة » وكذلك لو قلت : جلس زيد جالسا . لم يحسن . وكذلك يبعد . « سخر الله النجوم مسخرات » على الحال ، فلمّا قبح نصب « مسخرات » على الحال رفع ما قبله ، وجعل « مسخرات » خبرا عنه .

« ٤ » وحجة من نصب أنّه عطفه على ما قبله . وأعمل ^(٣) فيه « وسخر » . ليرتبط بعض الكلام ببعض . وتكون « مسخرات » حالا مؤكدة . عمل فيها « سخر » وجاز ذلك لبعدهما بينهما . وهو مثل قوله : (وهو الحقّ مصدقا) « البقرة ٩١ » في أنهما حالان مؤكدان .

« ٥ » وحجة من رفع « النجوم مسخرات » فقط أنه عطف « الشمس والقمر » على معمول « سخر » ثم ابتداء (١٥٩ / أ) « والنجوم مسخرات » على الابتداء والخبر ، كراهه أن يجعل « مسخرات » حالا لما قدّمنا من قبح ذلك ، وهو وجه قوي وقراءة حسنة ، والاختيار النصب . لأن الجماعة عليه ^(٤) .

« ٦ » قوله : (والذين يدعون) قرأه عاصم بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

(١) ب : « وجمع » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) ب : « المنصرف » ووجهه من : ص . ر .

(٣) ب : « أو عمل » وتصويبه من : ص . ر .

(٤) إصباح الوقف والابتداء ١٢٥ . وزاد المسير ٤ / ٤٣٤ . وتفسير السفي

وحجة من قرأه بالياء أنه لم يحسن أد يُخاطب بذلك المؤمنون كما خاطبوا بقوله : (تَسْرُونَ) و (تَعْلَنُونَ) « ١٩ » فهو على هذه القراءة خطاب للمؤمنين . أجزاه على الإخبار عن الكفار وهم غيَّب . والياء للغائب .

« ٧ » وحجة من قرأه بالياء أنه جعل « تَسْرُونَ وتَعْلَنُونَ » خطابا للمشركين . فأجري « تدعون » على ذلك . فجعله كله خطابا للمشركين . وفيه معنى التهديد لهم . ويجوز أن يكون « تَسْرُونَ وتَعْلَنُونَ » ^(١) على هذه القراءة أيضا خطابا للمؤمنين . و « تدعون » خطابا للكفار . على معنى : قل لهم يا محمد والذين ندعون من دون الله . وهو الاختيار . لأن الجماعة عليه ^(٢) .

« ٨ » قوله : (تَشَاقُونَ فِيهِمْ) قرأ نافع بكسر الون . وفتحها الباقون . وهي في الحجة لفتح النون والكراهة لكسرها مُخَفَّفَةٌ مثل « تبشرون » في الحجر . والفتح الاختيار . لضعف الكسر . ولأن الجماعة عليه ^(٣) .

« ٩ » قوله : (أين شركائي) قرأ البرزني بياء مفتوحة . من غير همز ولا مدّ . وقرأ الباقون بالهمز والمدّ . والياء مفتوحة .

وحجة من لم يمدّ ولا همز أنها لغة في قَصْر المددود . قال أبو محمد : وهي قراءة بعيدة لأن قصر المددود أكثر ما يأتي في الشَّعْر وفي نادر من الكلام . قالوا في « السوء آية » « السوابة » فقَصَرُوا .

« ١٠ » وحجة من مدّ وهمز أنه أنى به على الأصل . لأنه جمع شريك . وباب « فَعِل » أن يجمع علي « فُعلاء » وهو الأصل . وهو الاختيار .

« ١١ » قوله : (تتوفّاهم) في موضعين فَرَأَمَا حمزة بالياء . وقرأ الباقون بالياء . وقد تقدّمت علة التذكير والتأنيث في هذا وأمثاله ^(٤) . فهو مثل : (فنادته الملائكة) « آل عمران ٣٩ » (إلا أن تأتيهم الملائكة) « النحل ٣٣ »

(١) قوله : « خطابا للمشركين ... وتعلنون » سقط من : ص .

(٢) الحجة في الفراءات السبع ١٨٤ - ١٨٥ . وراد المسير ٤/٤٣٧ . ومعاني

الفرار ٢/٩٨ . وإيضاح الوقف والابتداء ٧٤٧ . وتفسير السفي ٢/٢٨٣

(٣) الحجة في الفراءات السبع ١٨٥ . وزاد المسير ٤/٤٤١ . وتفسير النسي

٢/٢٨٤ . وراجع سورة الحجر . الفقرة « ٦ - ٨ » .

(٤) ص : « وأشباهه » . ر : « ومثله وأشباهه » .

واختار أبو عبيد الياء لقول ابن مسعود : « ذكروا الملائكة » وتعقب عليه ابن قتيبة فاختار التاء . لأنها قراءة أهل الحرمين والبصرة وعاصم . قال : والتأنيث إنما هو تأنيث الجماعة وليس يلحق الملائكة في التاء تأنيث . قال : وقد كان يلزم أبا عبيد أن يقرأه « توفاه رسلنا » لأنهم ملائكة . ولم يفعل^(١) .

« ١٢ » قوله : (لا يهدي من يضل) قرأ الكوفيون بصح الياء وكسر الدال . أضافوا الفعل إلى الله جلّ ذكره . لتقدم ذكره في قوله : (فإن الله) . و « من » في موضع نصب بـ « يهدي » . ويجوز أن يكون « يهدي » بمعنى « يهتدي » فتكون « من » في موضع رفع بفعليها . ولا ضمير في « يهدي » . وكون « يهدي » بمعنى : « يهتدي » في قراءة (١٥٩ أ) الكوفيين أحسن . لأن الله فد أضلّ قوما . ثمّ هداهم للإيمان بعد ضلالهم وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتح الدال . بنوه للمفعول . فـ « من » في موضع رفع على المفعول الذي لم يسمّ فاعله . وهو [في]^(٢) المعنى بمنزلة قوله : (من يضلّل الله فلا هادي له) « الأعراف ١٨٦ » ويشهد لهذه القراءة أن في قراءة أبيّ : « فلا هادي لمن أضلّ الله » والتقدير : إذا أضلّ الله عبداً لا يهديه أحد^(٣) .

« ١٣ » قوله : (أو لم يروا إلى ما خلق الله) قرأ حنزة والكسائي بالتاء ، جعلاه خطاباً لجميع الخلق . وقرأ الباقون بالياء . ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله . وذلك قوله : (أن يخسف . أو يأتبهم . أو يأخذهم) « ٤٥ . ٤٦ . ٤٧ » ثم قال : (أو لم يروا) فجري الكلام على سنن واحد في الغيبة . وهو الاختيار^(٤) . « ١٤ » قوله : (يتفَيّئو) قرأه أبو عمرو بباءين . على تأنيث لفظ الجمع ، وهو « الظلال » وقرأ الباقون بياء وتاء . على تذكير^(٥) معنى الجمع . أو على الحمل

(١) راجع سورة آل عمران . الفقرة « ٢٣ - ٢٥ » .

(٢) تكمله لازمة من : ص . ر .

(٣) راد المسير ٤/٤٤٦ . وتفسير السفي ٢/٢٨٦ . والمخار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٧/ب .

(٤) التيسير ١٣٨ . والحجة في القراءات السبع ١٨٦ ، وراد المسير ٤/٤٥٢ ، وتفسير النسفي ٢/٢٨٧ .

(٥) لفظ « تذكير » سقط من : ص .

على المعنى ، لأن « الظلال » هو « الظل » سواء ، ولأن تأنيث هذا الجمع غير حقيقي ، إذ لا ذكر له من لفظه ، وقد تقدّم لهذا فظائر ، وهو الاختيار . لأن أكثر القراء عليه^(١) .

« ١٥ » قوله : (وَأَنْتُمْ مَثْفَرَطُونَ) قرأه نافع بكسر الراء . جعله اسم فاعل من « أفرط » إذا أعجل ، فمعناه : وأنهم معجلون إلى النار ، أي : سابقون^(٢) إليها . وقيل معناه : وأنهم ذوو أفراط^(٣) إلى النار ، أي : ذوو عجل إليها . حكى أبو زيد : فرط الرجل أصحابه يفرطهم إذا سبقهم . والفارط المتقدم إلى الماء وغيره ، ومنه قول النبي عليه السلام : « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ »^(٤) أي : أنا متقدمكم^(٥) وسابقكم . وقرأ الباقون بفتح الراء . جعلوه اسم مفعول من « أفرطوا » فهم « مَثْفَرَطُونَ » أي : أعجلوا فهم معجلون إلى النار . وقال أبو عبيد في معناه : متركون . وقيل : منسيون . والاختيار فيه ما عليه الجماعة . وكذلك كل ما سكتنا عن ذكر [الاخبار]^(٦) . فما عليه الجماعة هو الاختيار^(٧) .

« ١٦ » قوله : (نُسْفِكُمْ مِمَّا فِي بَطُونِهِ) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر

(١) راجع سورة البقرة « ٢٣ - ٢٤ » .

(٢) ب : « يساقون » وتصويبه من : ص . ر .

(٣) ب : « أفرط » وتصويبه من : ص . ر .

(٤) صحيح مسلم : من طريق حنبل « كتاب الفضائل - باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته » . ويرويه أيضا من طريق أبي هريرة في حديث طويل « كتاب الطهارة - باب استحباب إطالة الفرة والتججيل في الوضوء » وكذلك الموطأ « كتاب الطهارة - باب جامع الوضوء » .

(٥) ب : « مقدمكم » ورجحت ما في : ص . ر .

(٦) تكملة لارمه من : ص . ر .

(٧) الحجة في الفراءات اسبغ ١٨٧ . وراد المسير ٤/٤٦٠ . وتفسير ابن كثير ٢/٥٧٤ . وتفسير السمي ٢/٢٩٠ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٧/ب - ٥٨/١ . والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/٧٨ . وتفسير غريب القرآن ٢٤٤

بفتح النون . وقرأ الباقون بالضم . ومثله في المؤمنين^(١) .
وحجة من فتح النون أنه جعله ثلاثياً . فبناه على « سقيت أسقي » كما قال
تعالى ذكره : (وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ) « الإنسان ٢١ » . وقال : (يَطْعَمَنِي وَيَسْقِينِ)
« الشعراء ٧٩ » . وقال : (وَشَقُوا مَاءً حَمِيمًا) « محمد ١٥ » . ومنه : (يَسْقَى
١٦٠ / أ بَاءً وَاحِدًا) « الرعد ٤ » (وَيُسْفَى مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ) « إبراهيم ١٦ »
كله من سقى يسقي . إجماع .

« ١٧ » وحجة من صمّ النون أنه بناه على « أسقيت فلانا » بمعنى : جعلت
له شرباً يشربه^(٢) . فالمعنى في الصم . فجعل لكم شرباً مِمَّا في بطون الأنعام ، وقد
قال تعالى ذكره : (وَأَسْفَيْنَاكُمْ مَاءً قَرَارًا) « المرسلات ٢٧ » أي : جعلنا لكم
شرباً ، ليس هو من سقي القسم . لرفع « العطش » فالمعنى : جعلنا لكم شرباً
لا ينقطع كالشقيا . وقد قالوا : سقيه وأسفينه بمعنى . جعلت له شرباً . فتكون
القراءتان بمعنى واحد على هذه اللغة^(٣) . قال الشاعر :

سَقَى قَوْمِي بَنِي نَجْدٍ وَأَسْقَى ثَمْبَرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ^(٤)

فليس يريد بـ « سقى قومي » ما يروى عطاشهم . لم يدع لهم لأجل عطشهم بهم ،
إنما دعا لهم بالخصب والسقي . يريد : رزقهم الله سفياً لبلدهم يخصبون منها .
ويبعد أن يسأل لقومه ما يروى عطاشهم . ويسأل لغيرهم ما يخصبون منه . لأنه قال :
وأسقى نبيراً . أي : جعل لهم سقياً وخصباً^(٥) .

« ١٨ » قوله : (أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ) قرأه أبو بكر بالتاء . ردّه على الخطاب
الذي قبله . وهو قوله : (وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ) أي : فعل
بكم ذلك وتجددون بنعمة الله . ويجوز أن يكون على معنى : قل لهم يا محمد :

(١) حرفها هو : (٢١ آ) .

(٢) ب : « فشره » وتصوبه من : ص . ر .

(٣) ب : « العلة » وتصوبه من : ص ، ر .

(٤) الشاهد للسيد انظر ديوانه ٩٣ . وهو في الحجة في الفراءات السبع ١٨٦ ،
والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٧ / ب .

(٥) زاد المسير ٤ / ٤٦٢ . ونفسير ابن كثير ٥٧٢ / ٢ . ونفسير السفي ٢٩١ / ٢

أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ تَجْحَدُونَ • فهو خطاب للكفار • وفيه معنى التوبيخ لهم • وقرأ الباقون بالياء • ردّوه على لفظ العيبة التي قبله • وذلك قوله : (فما الذين فُضِّلُوا) • وقوله : (فهم فيه سواء) ولفظ العيبة أقرب إليه من لفظ الخطاب ، وهو الاختيار • وهو أولى • ولأن الجماعة عليه^(١) •

وقد ذكرنا (يَعرِشُونَ) في الأعراف^(٢) •

« ١٩ » قوله : (أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ) قرأه حمزة وابن عامر بالتاء • على الخطاب ردّاه على لفظ الخطاب الذي قبله • وهو قوله : (والله أخرجكم مِّنْ بطون أُمَمَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُم) « ٧٨ » وعلى قوله قبل ذلك : (فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ) « ٧٤ » • وقوله : (وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) • ثم قال : (أَلَمْ نَرَوْا) فجري كلُّه على الخطاب • وقرأ الباقون بالياء • ردّوه على لفظ العيبة في قوله : (وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا) « ٧٣ » وقوله : (وَلَا يَسْتَطِيعُونَ) • وهو الاختيار • لأن الجماعة عليه^(٣) •

« ٢٠ » قوله : (يَوْمَ ظَلَعْنِيكَم) قرأ الكوفيون وابن عامر بإسكان العين • وفتح الباقون • وهما لغتان كالسَّمْع والسَّمْع والنَّهْر والنَّهْر^(٤) •

« ٢١ » قوله : (وَلَنَجْجزِيَنَّهُ) قرأ عاصم وابن كثير بالنون • على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه بالجزاء الذي آكده بالقسم (١٦٠ ب) وهو خروج من غيبة إلى إخبار • كقوله : (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ) • ثم قال : (أُولَئِكَ يَسْأَلُونَ مِن رَّحْمَتِي) « العنكبوت ٢٣ » وقرأ الباقون بالياء • ردّوه على لفظ الغيبة في قوله : (وما عند الله باق) • والاختيار الياء • لأن أكثر القراء عليه^(٥) •

(١) زاد المسير ٤/٤٦٨ • وتفسير ابن كثير ٢/٥٧٧ • وتفسير النسفي ٢/٢٩٣ • والمحار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٨/١ • وكتاب سيبويه ٢/٢٠ • وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٠/١ •

(٢) تقدّم ذكره في أول هذه السورة •

(٣) تفسير النسفي ٢/٢٩٥ •

(٤) النبصرة ٨٢/ب • وراد المسير ٤/٤٧٦ • والنشر ٢/٢٩٣ • وتفسير

النسفي ٢/٢٩٥ •

(٥) راد المسير ٤/٤٨٨ • وتفسير ابن كثير ٢/٥٨٥ • وتفسير النسفي ٢/٢٩٩ •

« ٢٢ » قوله : (مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنُوا) قرأه ابن عامر بفتح الفاء والتاء .
 على معنى : من بعد ما فَتَنُوا غيرَهم . أي عَذَّبُوا غيرهم على الدِّين ليرتدوا
 عن الإسلام . ثم آمنوا وهاجروا . فالله غفور لفعالهم . ويجوز أن يكون المعنى :
 فتتوا أنفسهم بإظهار ما أظهروا من الكفر للثَّيقَة . وقرأ الباقون بضمّ الفاء .
 وكسر التاء . على ما لم يسمّ فاعله . أي : عَذَّبُوا في الله وحُمِّلُوا على الارتداد
 عن دينهم وقلوبهم مطمئنة على الإيمان ، فأعلمهم الله بالمغفرة^(١) لهم لِمَا حُمِّلُوا
 عليه وأكروهوا من الارتداد . ودليله قوله : (إِلَّا مِنْ أَكْرَهٍ وَقَلْبُهُ مَطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ)
 « النحل ١٠٦ » والاختبار الضمّ . لأن الجماعة عليه^(٢) .

« ٢٣ » قوله : (فِي ضَيْقٍ) قرأ ابن كثير بكسر الصاد . وفتح الباقون .
 ومثله في التَّمَلُّ^(٣) . وهما لغتان في المصدر عند^(٤) الأخفش يقول ضاق يضيق
 ضيقاً . وقال أبو عبيده^(٥) : ضَيْقٌ . بالفتح مُخَفَّفٌ من « ضَيْقٌ » كـ « مَيْتٌ »
 من « مَيِّتٌ » ويلزمه أن يكون قد حذف الموصوف . وأن يكون التقدير في أمر
 « ضَيْقٌ » . ثم خَفَّفَ . وحذف الموصوف^(٦) .

ليس فيها ياء إضافة اختلف فيها ولا زائده^(٧) .

- (١) ب : «بمغفرة» ونصوبه من : ص . ر .
 (٢) راد المسير ٤/٤٩٨ . ونفسير ابن كثير ٢/٥٨٨ . وتفسير النسفي ٣٠١/٢
 (٣) حرفها هو : (٧٠ آ) . وقد تقدم أيضا في سورة الانعام . «نقرة» ٦٦ .
 وسيأتي ذكره في سورة الفرقان . الفقرة «٣» .
 (٤) ب : «عن» ونصوبه من : ص . ر .
 (٥) ص . ر : «أبو عبيد» .
 (٦) الحجة في الفراءات السبع ١٨٨ . وراد المسير ٤/٥٠٩ . ونفسير غريب
 القرآن ٢٤٩ . وتفسير النسفي ٢/٣٠٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل
 الأمصار ٥٨/ب .
 (٧) قوله : «ولا رائدة» سقط من : ص .

سورة بني إسرائيل

مكية ، وهي مائة آية وعشر^(١) في المدني

واحدى عشرة^(٢) في الكوفي

« ١ » قوله : (أَلَا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي) قرأ أبو عمرو بياء وتاء . حملة على لفظ الغيبة . لتقدم ذكرها في قوله : (وجعلناه هدى لبني إسرائيل ألا يتخذوا) أي : لئلا يتخذوا . ويجوز أن يكون بمعنى « أي » ، فيكون في الكلام معنى النهي . وقرأ الباقر بياءين . أجروه على الانصراف من الغيبة إلى المخاطبة كقوله : (الحمد لله رب العالمين) ثم قال : (إِنَّا كُنْزُكَ نَعْبُدُ) « الفاتحة ٢ . ٥ » وهو كثير . وقد مضى لهذا نظائر . ويجوز في هذه القراءة أيضا أن يكون « أن » بمعنى « أي » ويكون الكلام نهيا . فيكون من الانصراف من الخبر إلى النهي . ويجوز في القراءتين أن تكون « أن » زائدة . ويضر المول على تقدير : وقلنا لهم : لا تتخذوا . فيكون نهيا . وقد ذكرنا وجه نصب « الذرية » على القراءتين في تفسير مشكل إعراب القرآن^(٣) .

« ٢ » قوله : (لِيَسْأَلُوا وَجوهَكُمْ) قرأ أبو بكر وحمزة وابن عامر باليا . وفتح الهمزة ، على معنى : ليسوء الله وجوهكم . أو ليسوء البعث وجوهكم ، لتقدم ذكر ذلك (١٦١ / أ) ودل « بعثنا » على « البعث » وقرأ الكسائي بالنون وفتح الهمزة . على الإخبار من الله جل ذكره عن نفسه ، لأن قبله إخبارا . فحملة عليه . وهو قوله : (بعثنا عليكم عبادا لنا) « ٥ » و (ردّدنا)

(١) ب . ص : « وعشرة » وتصويبه من : ر .

(٢) ب : « عشر » وتصويبه من : ص . ر .

(٣) تفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٢ / ١ . ومعاني القرآن ١١٦ / ٢ ، والحجة في القراءات السبع ١٨٨ ، وراد المسير ٦ / ٥ . ونفس ابن كثير ٢٤ / ٣ . وتفسير النسي ٣٠٦ / ٢ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٨ / ب .

و(أمددناكم) و(جعلناكم) فحمل « ليسؤوا » على هذه الألفاظ المتكررة بالإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه . ليكون الكلام في آخره محمولا على أوله ، فذلك أليق في المشاكلة والمطابقة . وقرأ الباقون بالياء وبهمزة مضمومة ، بعدها واو على الجمع . ردّوه على الجمع الذي قبله . والغيبة التي دلّ عليها الكلام في قوله : (فإذا جاء وعد الآخرة ليسؤوا وجوهكم) . لأن تقديره : فإذا جاء وعد الآخرة بعثناهم ليسؤوا وجوهكم . ويقوّي الجمع قوله : (وليدخلوا المسجد كما دخلوه) ، وقوله : (وليتبرّوا ما عملوا) ، وهو الاختيار ، لاتفاق أهل الحرمين عليه . ولصحّة معناه . ولأنّه أخبر عن المفسرين في المرة الأولى . فقال : (فجاسوا خلال الدّيار) « ٥ » وكذلك [في] (١) المرّة الثانية هم المُخبر عنهم بالفساد والتّسبّير (٢) .

« ٣ » قوله : (كِتَابًا يَلْقَاهُ) قرأ ابن عامر بضم الباء وفتح اللام مشدّداً ، بناء للمفعول . وعدّاه إلى مفعولين : أحدهما مضمّر في « يلقاه » قام مقام الفاعل ، يعود على صاحب الكتاب . والآخر الهاء ، « منشورا » نعت لـ « الكتاب » والهاء لـ « الكتاب » . ودليل التشديد قوله : (ولقاهم نضرة) « الإنسان ١١ » . وقرأ الباقون بفتح الباء ، وإسكان اللام ، والتخفيف ، عدّوه إلى مفعول واحد ، وهو الهاء . وفي « يلقاه » ضمير الفاعل . وهو صاحب الكتاب . وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه (٣) .

« ٤ » قوله : (إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ) فرأه حمزه والكسائي بألف ونون مكسورة مشدّدة . بعد الألف وقرأ الباقون بنون مشدّدة مفتوحة ، من غير ألف قبلها .

(١) تكملة لارمة من : ص .

(٢) التبصرة ٨٢/٦ ، والتبشير ١٣٩ ، والنشر ٢٩٤/٢ ، و زاد المسير ١١/٥ .

وتفسير ابن كثير ٢٦/٣ ، وتفسير النسفي ٣٠٨/٢ . وتفسير غريب القرآن ٢٥١ .

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٨٩ ، وزاد المسير ١٦/٥ . وتفسير غريب

القرآن ٢٥٢ . وتفسير النسفي ٣٠٩/٢ .

وحجة من قرأ بألف أنه نَسَى الفعل ، لتقدّم ذكر الوالدين . وأعاد الضمير في أحدهما على طريق التأكيد . كما قال : (أمواتٌ غيرُ أحياء) « النحل ٢١ » . ويجوز أن يكون وقعت التثنية في هذا الفعل على لغة من رأى ذلك من العرب يثنون الفعل . وهو متقدم . كما ثبتت^(١) علامة الأنيث في الفعل . وهو متقدّم^(٢) . ويجوز أن يكون وقعت التثنية في « يبلغن » لتقدّم ذكر الوالدين ثم أبدل أحدهما أو كلاهما من الضمير في « يبلغن »^(٣) .

« ٥ » وحجة من قرأ بغير ألف أنه لمّا رأى الفعل منقّداً قد رفع أحدهما أو كلاهما [وحده على الأصول في تقدّم الفعل . واستغنى بلفظ التثنية]^(٤) عن تثنيه لفظ الفعل . وهو الاختيار^(٥) .

« ٦ » قوله : (فلا تقل لهما أف)^(٦) قرأ نافع وحفص بكسر الفاء والتنوين . وقرأ ابن كثير وابن عامر بفتح الفاء . من غير تنوين . وقر الباقر بكسر الفاء . من غير تنوين (١٦١ ب) وهي لغات كلها . وأصل « أف » المصدر من قوله : أفّه وتفه . أي : تنكّأ ودقّراً . وهو اسم سمّي به الفعل . فبني على فتح أو على كسر أو على ضم . منوّز وغير منوّز . ذلك جائز فيه لأن فيه لغات مشهورة^(٧) . فمن نوّته قدر فيه التنكير . ومن لم ينوّته قدر فيه التعريف . ومعناه : لا يقع منك لهما تكرّره وتضجّره . وموضع « أف » نصب بالقول . كما تقول : لا تقل لهما شتماً^(٨) .

(١) ب : « ثنيت » وتصويبه من : ر .

(٢) قوله : « وهو معدم ... معدم » سقط من : ص .

(٣) قوله : « لتقدم ذكر ... يبلغن » سقط من : ص .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

٥) الحجة في القراءات السبع . ١٩٠ . وراد المسير ٢٣/٥ . وتفسير النسي

٢/٣١١ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٥٩ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٢/ب .

(٦) وسبائي ذكره في سورة الأنبياء . الفقرة « ٥ » .

(٧) ص : ر : « مشهورة كثيرة » .

(٨) راد المسير ٥/٢٤ . وتفسير ابن كثير ٣/٣٤

« ٧ » قوله : (كان خِطئًا) فرأى ابن كثير بكسر الخاء والمدّ . وقرأ ابن دكوان بفتح الخاء والطاء . من غير مدّ . وقرأ الباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء . من غير مدّ . وكلهم نوّن وهمز .

وحجة من كسر الخاء ومدّ أنه جعله مصدر « خاطأ خطاء » مثل « قاتل قتالا » وهو قليل في الاستعمال . لم^(١) يستعمل « خاطأ » إنّما استعمل مطاوعه . وهو « تخاطأ » فإنما أجراه من كسر الخاء . ومدّ على مصدر ما قد استعمل مطاوعه^(٢) فإن لم يستعمل هو ففيه بعد^(٣) لهذا .

« ٨ » وحجة من فتح الخاء والطاء ولم يمدّ أنه جعله مصدر « خطيء » إذا تعمد . يقال : « خطيء خطأ فهو خاطيء » . إذا تعمد . والمشهور في مصدر خطيء الخطء . ويقال : [أخطأ يخطيء]^(٤) فهو مخطيء إذا لم يعمد . ومنه قوله : (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به) « الأحزاب ٥ » . ألا ترى أن بعده : (ولكن ما تعمدت قلوبكم) . فدلّ ذلك على أن « أخطأ » يستعمل في غير التعمد^(٥) إلا أنه قد استعمل « أخطأ » في موضع « خطيء » « وخطيء » في موضع « أخطأ »^(٦) ومن ذلك قوله تعالى : (إن نسينا أو أخطأنا) « البقرة ٢٨٦ » . ف « أخطأنا » في موضع « خطئنا » لأنهم^(٧) لم^(٨) يسألوا المغفرة إلا فيما تعمدوا . فأما ما لم يتعمدوا فهو محمول عنهم . لا يحتاجون أن يسألوا المغفرة منه . لقوله : (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به) الآية .

(١) ب : « ثم » ونصوبه من : ص . ر .

(٢) قوله : « وهو نحاظاً فإنما . . مطاوعه » سقط من : ص .

(٣) ب : « فإن لم يستعمل فهو ففيه بعد » . ص : « وإذا استعمل ففيه بعد »

وبوجيه من : ر .

(٤) نكمه موافقه من : ص . ر .

(٥) ب : « المتعمد » ونصوبه من : ص . ر .

(٦) ب : « الخطأ » ونصوبه من : ص . ر .

(٧) ص : « إلا أنهم » .

(٨) ب : « لا » ونصوبه من : ص . ر .

« ٩ » وحجة من كسر الخاء وأسكن الطاء ولم يبد أنه المشهور المستعمل في مصدر « خطيء » إذا تعمد . وهو الاختيار . لأنه الأصل . ولأن الأكثر عليه^(١) .

« ١٠ » قوله : (فلا يسرف في القتل) قرأه حمزة والكسائي بالتاء ، جعلاه خطابا للقاتل ، لا يتعدى فيقتل أحد ظلما . وأعلم أن من قتل ظلما ، قدمه منصور ، يؤخذ له القصاص ، ويجوز أن يكون الخطاب للولي . على معنى : لا تقتل أيها الولي غير قاتل وليك ، وقيل معناه : لا تمثل أيها الولي بمن^(٢) قتل وليك ، بل اقتل مثل قتله وليك . وقيل المعنى : لا تقتل أيها الولي بعد أخذك الدية من القتل . وقرأ الباقر بالباء . جعلوه نهيا للولي على المعاني التي ذكرنا . ويجوز أن يكون النهي للقاتل . نهي أن يقتل من لا يجب له قتله . وأعلم أن المقتول منصور دمه . وجاز إضمار القاتل في القراءتين . ولم يجز له ذكر ، لأن الكلام دل عليه لذكر القتل ، وحسن إضمار المقتول . لأن القتل دل عليه أيضا^(٣) .

« ١١ » قوله : (١/٦٢) (بالقسطاس) قرأه حفص والكسائي بكسر القاف ، وقرأ الباقر بالضم . وهما لغتان فاشيتان ، ومثله في الشعراء^(٤) . وقال الأخفش : الضم فيه أكثر ، وهو الاختيار^(٥) .

« ١٢ » قوله : (كان سيئه عند ربك) قرأ الكوفيون وابن عامر بإضافة « السيء » إلى هاء المذكر ، والهاء مضمومة مع الهمزة ، لأنها اسم كان . وقرأ الباقر غير مضاف منصوبا منونا مؤثنا .

(١) الحجة في القراءات السبع ١٩١ ، وزاد المسير ٣٠/٥ . وتفسير ابن كثير ٣٨/٣ ، وتفسير النسفي ٣١٢/٢

(٢) ب : « من » وتصويبه من : ص ٥ ر .

(٣) التبصرة ١/٨٣ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥٤ . وزاد المسير ٣٢/٥ ، وتفسير ابن كثير ٣٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٩/ب .

(٤) حرفها هو : (١٨٢) وسيأتي فيها ، الفقرة « ١٠ » .

(٥) التيسير ١٤٠ . والنشر ٢/٢٩٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥٤

وحجة من أضاف إلى مذكر أنه لما تقدمت أمور قبل هذا منها حسن ومنها سيء . فالحسن قوله : (وفضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا) « ٢٣ » والسيء هو المنهي عنه في الآية . أضاف « سيئا » إلى « السيء » خاصة مما تقدم ذكره . ويقوّي ذلك قوله : (مكروها) فذكر لتذكير السيء . ولو حُمل على لفظ « سيئه » في قراءة من لم يصف لقال « مكروه » ولا يحسن حذف علامه التأنيث إذا تأخر الصفة أو الفعل ، ف « سيئه » اسم كان و « مكروها » خبرها .

« ١٣ » وحجة من لم يصف أنه لما نسم الكلام على « تأويلا » وابتدأ بقوله : (ولا تقف ما ليس لك به علم إن) « ٣٦ » وذكر ما بعده . كان كله سيئا ليس فيه ما يحسن فعله . قال بعده : (كل ذلك كان سيئه) إذ فعل جميعه سيء . فمن قرأ بالإضافة ردّه على البعض مما تقدم ذكره . ومن قرأ بغير إضافة ردّه على أقرب الكلام منه خاصة . وهو قوله^(١) « سيء » ولو ردّه على الأقرب منه ، وأضاف لأوجب أن فيه حسنا وفيه سيئا . وليس هو كذلك^(٢) .

« ١٤ » قوله : (ليدّكروا)^(٣) خففه حمزة والكسائي . جعلاه من الذّكر . وشدّد الباكون . جعلوه من التّذكّر هو النّدبّر . كأنه بمعنى تذكّر بعد تذكّر . وهو أولى لأن الذّكر فيما أنزل الله من كتابه . والتذكّر أولى بنا من الذّكر له بعد السّيان . وقوله : (ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون) « القصص ٥١ » يدل على التشديد في « ليدّكروا » . وقد قال تعالى ذكره : (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبّرّوا آياته وليتذكّر أولو الألباب) « ص ٢٩ » فالتشديد ل « الدبّر » والتخفيف ل « الذّكر » بعد النسيان^(٤) .

(١) ص : « كلمه » . ر : « كله » .

(٢) الحجة في الفراءات السبع ١٩٢ . وراى المسير ٣٦/٥ . ومفسير ابن كثير ٤٠/٣ . وتفسير السفي ٣١٤/٢

(٣) وهو ايضا في سورة الفرقان . وسيتني فيها ، الفقرة « ٦ » .

(٤) راد المسير ٣٨/٥ . ومفسير السفي ٣١٥/٢

« ١٥ » قوله : (كما يقولون) . (عما يقولون) . (يسبح له) قرأ ابن كثير وحفص « كما يقولون » بالياء . وقرأ الباقون بالتاء . وقرأ حمزة والكسائي « عما تقولون » بالتاء . وقرأ الباقون بالياء . وقرأ الحرميان وأبو بكر وابن عامر « يسبح » بالياء . وقرأ الباقون بالتاء .

وحجة من قرأ « كما يقولون » بالياء أنه ردّه على لفظ الغيبة . في قوله (١٦٢/ب) « ليذكروا » . وقوله : « وما يزيدهم » فالمعنى : كما يقوله الكافرون . ومثله في الحجة لمن قرأ « عما يقولون » بالياء .

« ١٦ » وحجة من قرأ « كما تقولون » بالتاء أنه حمّله على الخطاب . على معنى . قل لهم يا محمد : لو كان معه آلهة كما تقولون . ثم قال : « سبحانه وتعالى عما تقولون » فجرى الكلام في الخطاب^(١) لهم على ذلك . ومن قرأه بالياء رجع إلى الغيبة لأنهم غيّب .

« ١٧ » وحجة من قرأ « تسبح » بالتاء أنه حمّله على تأنيث لفظ السماوات^(٢) . وفي حرف عبد الله « سبّحت له السماوات » . ومن قرأ بالياء ذكر لأنه قد حال بينه وبين المؤنث بالظرف بـ « له » ولأنه تأنيث غير حقيقي^(٣) ، وقد تقدّم ذكر « زبورا » « ٥٥ » في النساء . و « يثّر » في آل عمران^(٤) .

« ١٨ » قوله : (ورَجِلِكَ) قرأه حفص بكسر الجيم . وأسكن الباقون . وحجة من كسر الجيم أنه لغة في « رجل » ، يقال : رَجُلٌ ورَجِلٌ للراجل^(٥) فيسكنون استخفافا . و رَجِلٌ صفة إذا كان بمعنى راجل . والصفة

(١) ب : « فجرى على الخطاب » وفضلت مافي : ص . ر .

(٢) ب : « لفظ السماء » . ر : « لفظ جمع السماوات » ورجحت مافي : ص .

(٣) الحجة في القراءات السبع ١٩٢ - ١٩٣ . وتفسير ابن كثير ٤١/٣ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٥٩/ب - ١/٦٠ .

(٤) راجع سورة آل عمران . الفقرة « ٧٩ - ٨٠ » وسورة النساء . الفقرة

« ٢٦ - ٢٧ » .

(٥) ص : « للرجال » . ولفظ « للراجل » سقط من : ب .

إذا أتت على « فَعَلَّ » جاز فيها « فَعِلَّ » . يقال : نَدَسَ ونَدَسَ ، حَذَرَ وحَذَرَ ، فعلى هذا قالوا في « رجل » الذي هو صفة بمعنى « راجل » رجل ، كما قالوا : نَدَسَ . فـ « رَجِلَكَ » واحد يراد به الكثرة .

« ١٩ » وحجة من قرأ بالإسكان أنه جمع « راجلا » على « رجل » كـ « صاحب وصاحب وراكب وراكب وتاجر وتاجر » . وقد قالوا : رجل ورجال ، كما قالوا : صاحب وصحاب . وقالوا راجل ورجلى وراجل^(١) ورجال . ويجوز أن تكون قراءة من أسكن مثل قراءة من كسر الجيم ، إلا أنه أسكن الكسرة استخفافا ، فتتفق القراءتان . والاختيار الإسكان ، لأن عليه الجماعة^(٢) .

« ٢٠ » قوله : (أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ) و (يَرْسِلَ عَلَيْكُمْ) ، (أَنْ يُعِيدَكُمْ) ، (يَرْسِلَ) . (فَيَغْرَقَكُمْ) قرأ أبو عمرو وابن كثير بالنون في الخمس الكلمات . على الإخبار من الله جلَّ ذكره عن نفسه ، وهو من الخروج من الغيبة إلى الإخبار . وقد مضت نظائره بحجته^(٣) . وقرأ الباقون بالياء ، ردَّوه على لفظ الغيبة التي قبله . وذلك قوله : (ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ) « ٦٧ » وقوله : (فَلَمَّا نَجَّاهُمْ) . وقوله : (رَبِّكُمْ الَّذِي يُزْجِي) « ٦٦ » وقوله : (مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ) وهو الاختيار . ليألف الكلام آخره مع أوله ، فذلك أحسن في المطابقة^(٤) . وقد ذكرنا الاختلاف في الإمامة وعلتها في « أعمى » و « أعمى » في هذه السورة^(٥) « ٧٢ » في باب الإمامة . وكذلك ذكرنا الإمامة

(١) قوله : « ورجال كما ... وراجل » سقط من : ص . بسبب انفعال النظر .
(٢) الحجة في القراءات السبع ١٩٣ . وزاد المسير ٥٨/٥ . وتفسير ابن كثير ٤٩/٣ . وتفسير غرب القرآن ٢٥٨ . وتفسير النسفي ٣٢١/٢ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٠ .

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣ - ٢٤ » .

(٤) الحجة في القراءات السبع ١٩٤ . وراد المسير ٦١/٥ . وتفسير النسفي

٣٢٢/٢

(٥) قوله : « في الإمامة ... السورة » سقط من : ر .

في « نأي » وعلتها^(١) .

« ٢١ » قوله : (يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ) قرأ ابن عامر وحفص وحزمة والكسائي « خِلَافَكَ » بكسر الخاء وبألف بعد اللام . وقرأ الباقر « خَلَفَكَ » بغير الألف وفتح الخاء (١٦٣/أ) وهما لغتان بمعنى واحد . وحكى الأخفش أن « خِلَافَكَ » بمعنى « خَلَفَكَ » ومعنى « خَلَفَكَ » و « خِلَافَكَ » بَعْدَكَ ، وفي الكلام حذف مضاف تقديره : وإذا لا يلبثون بعد خروجك إلا قليلا ، وهو بمنزلة قوله : (بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ) « التوبة ٨١ » أي خلف خروج رسول الله ، إن جعلت « خِلَافَ » ظرفا ، وإن جعلته اسما لم تثقَدَّر حذف ، و « المعقد » بمعنى القعود^(٢) .

« ٢٢ » وقوله : (وَنَأَى بِجَانِبِهِ) قرأ ابن ذكوان بهمزة بعد الألف على القلب . قلب الألف المنقلبة عن ياء . وهي لام الفعل ، في موضع الهمزة . وهي عين الفعل ، فكان وزنه قبل القلب « فَعْلَ » فصار وزنه بعد القلب « فَلَكَ » وقد قالوا : رأى وراء ، وهو مثله في القلب . وقرأ الباقرن بهمزة قبل الألف . وهو الأصل ، لأنه « فعل » من « النأي » وهو البعد^(٣) . والاختلاف في الإمالة ، وعلتها قد تقدمت في أبواب الإمالة^(٤) .

« ٢٣ » قوله : (حَتَّى تَفْجُرَ) قرأ الكوفيون بفتح التاء والتخفيف . مع ضم الجيم . وقرأ الباقرن بضم التاء والتشديد ، مع كسر الجيم .

(١) راجع حرف « أعمى » في « باب فيه أحرف تمال لما تقدم من العلل .. »
الفقرة « ٢ » وحرف « نأي » في « مما أميلت ألفه على التشبيه » الفقرة « ٨-٩ » .
(٢) التبصرة ٨٣/ب ، والتيسير ١٤١ ، وزاد المسير ٧٠/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥٩ ، وتفسير النسفي ٣٢٤/٢ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٠ - ب .

(٣) زاد المسير ٨٠/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٦٠ ، وتفسير النسفي ٢٢٥/٢

(٤) تقدمت الإشارة إلى ذلك في الفقرة « ٢٠ » من هذه السورة ، وانظر إيضاح

وحجة من شدّد أنه حمّله على المعنى ، وذلك أنهم سألوه كثرة الانفجار من الينبوع ، كأنه يتفجر مرة بعد مرة ، فشدّد ليدلّ التشديد على تكرير الفعل ، وقد أجمعوا على التشديد في قوله : (فتفجّر الأنهار) « الإسراء ٩١ » .

« ٢٤ » وحجة من خفّف أنه حمّله على اللفظ . وذلك أنه لمّا كان الينبوع الذي سألوه واحدا خالف قوله : « فتفجّر الأنهار » لكون الأنهار كثيرة ، فوجب تخفيف الأول لما أتى بعد . من التوحيد ، وتشديد الثاني لما أتى بعده من الكثرة ، تقول : فجّرت النهر وفجّرت الأنهار . وقد أجمعوا على التخفيف في قوله : (فانفجرب منه اثنتا عشرة عينا) « البقرة ٦٠ » و « انفجرب » مطاوع « فجّرت »^(١) .

« ٢٥ » قوله : (عليّنا كسفا) قرأ نافع وعاصم وابن عامر بفتح السين ، وأسكن الباقون ، وتفرّد حفص بفتح السين في الشعراء وسبأ ، وتفرّد ابن عامر بإسكان السين في سورة الروم^(٢) .

وحجة من فتح أنه جعله جمع « كسفة »^(٣) . والكسفة القطعة ، « والكسف » بالفتح المصدر . و « الكسف » الاسم كالطحن والطحن ، فالمعنى : أو تسقط السماء علينا قطعا . أي قطعة بعد قطعة .

« ٢٦ » وحجة من أسكن أنه جعله اسما مفردا كالطحن اسم الدقيق . فيكون المعنى : أو تسقط السماء علينا قطعة واحدة تظللنا . ويجوز أن يكون « الكسف » بالإسكان جمع كسفة ، كتمرّة وتمر ، فيكون في المعنى كقراءة من فتح بمعنى : قطعا . ونصب « كسفا » (١٦٣ ب) على الحال من السماء ، إذ

(١) الحجة في القراءات السبع ١٩٥ ، وزاد المسير ٨٦/٥ ، وتفسير النسي ٣٢٧/٢ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٠/ب .

(٢) قوله : « وتفرّد حفص .. الروم » سقط من : ص ، وفي ر : « الروم وكلهم فتح السين في الروم إلا أن ابن عامر فإنه أسكها ولم يختلف في غير هذه الأربعة بسكون السين » ، وأحرف السور المذكورة هي على الترتيب : (١٨٧ ، ٤٨ ، ٩٠) وسأني الثاني والثالث كلا في سورته ، الفقرة « ٩٠ » .

(٣) ب : « كسف » ونصوبه من ص ر .

لا يتعدى بـ « تسقط » . فالمعنى : أو تسقط السماء علينا مقطعة أو قطعاً^(١) .
 « ٢٧ » قوله : (قتل سبحانه) قرأ ابن كثير وابن عامر بألف على الخبر
 عن النبي [صلى الله عليه وسلم]^(٢) عما قال لهم . وقرأ الباقر « قل » على
 الأمر له أن يقول ذلك^(٣) .

« ٢٨ » قوله : (لقد علمت ما) قرأه الكسائي بضمّ التاء ، وفتحها
 الباقر .

وحجه من ضمّ التاء أن موسى عليه السلام أخبر بذلك عن نفسه بصحة ذلك
 عنده . وأنه لاشكّ عنده . في أن الذي أنزل الآيات هو ربّ السماوات .

« ٢٩ » وحجة من فتح التاء أن فرعون . ومن معه . قد علموا صحة ما
 أتاهم به موسى ، ولكن جحدوا ذلك معاندة وتجبّراً . ودليل ذلك قوله تعالى ذكره :
 (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا) « النمل ١٤ » أي : كفروا
 وتجبّروا . وقال تعالى : (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) « يوسف
 ١٠ » فذلك قال له موسى : (لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا ربّ السماوات
 والأرض) لعلهم أنهم جحدوا ما علموا على تعمّد . ويقوّي فتح التاء على الخطاب
 قوله بعد ذلك : (وإني لأظنك) ، فأني بالكاف للخطاب ، وهو الاختيار لصحة
 معناه ، ولأن الجماعة عليه^(٤) .

« ٣٠ » فيها ياء واحدة للإضافة قوله : (رحمه ربّي) « ١٠٠ » فتحها نافع
 وأبو عمرو .

(١) زاد المسير ٨٧/٥ . ونفسير ابن كثير ٦٤/٣ . والشر ٢٩٧/٢ . وتفسير
 غريب القرآن ٢٦١

(٢) تكملة مستحبه من : ص .

(٣) المصاحف ٤٠ . وهجاء مصاحف أهل الأمصار ١٢/١ . وسيأتي هذا الحرف
 في سورة الزخرف ، الفقرة « ٩ - ١٠ » .

(٤) الحجة في القراءات السبع ١٩٥ - ١٩٦ . وزاد المسير ٩٤/٥ . ونفسير
 ابن كثير ٦٧/٣ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦١ .

فيها زائدتان قوله : (لنن أخرتني) « ٦٣ » قرأها ابن كثير ياء في الوصل والوقف ، وقرأ نافع وأبو عمرو ياء في الوصل خاصة^(١) ، والثانية قوله (فهو المهتدي) « ٩٧ » قرأها^(٢) نافع وأبو عمرو ياء في الوصل خاصة^(٣) .



(١) ص : خاصة «دون الوقف» .

(٢) ب : «قرأ» ورجعت ما في : ص ر .

(٣) التبصرة ٨٣/ب ، والتيسير ١٤١ - ١٤٢ ، والنشر ٢٩٧/٢ ، والمختار

في معاني قراءات أهل الأمصار ٦١/ب .

سورة الكهف

مكية وهي مائة وخمس في المدني ، وعشر في الكوفي

« ١ » قوله : (مِنْ لَدُنْهُ) قرأ أبو بكر بإسكان الدال ، ويشمّها الضمّ ، ويكسر النون والهاء ، وقرأ الباقر بضمّ الدال ، وإسكان النون ، وضمّ الهاء . وحجة من أسكن الدال أنّها لغة للعرب يسكنون الدال . ومنهم من ينقل حركة الدال الى اللام فيقولون « لَدَنْ » فيجتمع ساكنان الدال والنون ، فيكسر النون فيقول « لَدَنْ غَدوة » وبعضهم يحرك الدال لالتقاء الساكنين مع فتح اللام فيقول : « لدَنْ » فيتبع الفتح الفتح ، فأما الإشمام فإنه أشمّ الدال الضمّ ، ليدل بذلك على أن أصلها الضمّ . والإشمام في هذا بغير صوت يُسمع . إنما هو ضمّ الشفتين لا غير كالإشمام في الوقف على : زيد وعمرو . المرفوعين . فكل إشمام في حرف ساكن لا يُسمع . إنما هو ضمّ الشفتين لا غير . وكل إشمام في متحرك يُسمع كالإشمام^(١) في : قَبِلَ وَحَبِلَ وَشَبِيءَ ، وقد مضى الكلام على هذا في بابهِ . فأما كسر (١٦٤ / أ) النون فإنه لمّا أسكن الدال كسر النون ، لالتقاء الساكنين ، [فلما انكسرت النون]^(٢) كسرت الهاء لملاصقتها الكسرة ، كما تكسر في « به » وصاحبيه ، ووُصِلت بياء على الأصل . إذ ليس قبل الهاء ساكن .

(١) قوله : « في الوقف على زيد ... كالإشمام » سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٢) نكلمة لازمه من : ص ، ر .

« ٢ » وحجة مَنْ ضمَّ الدال أنه أتى بها على الأصل ، وأسكن النون على الأصل^(١) إذ لا ضرورة تدعو إلى حركتها . وفي « لَدُنْ » لغات غير مذكرونا ، وهي ظرف غير متمكن بمعنى « عند » وهو مبني على أصل البناء . وهو السكون كـ « كم ، ومذ . وإذ »^(٢) .

« ٣ » قوله : (عِوَجَا) وقوله : (مِنْ مَّرْقِدْنَا) « يس ٥٢ » كان حفص يقف على « عوجا » وقفة خفيفة في وصله . وكذلك كان يقف على « مرقدنا » في يس . وعلى « من » [من]^(٣) قوله : (مِنْ رَّاقٍ) « القيامة ٢٧ » وعنى : (بل) من قوله : (بل رَّان) « المطففين ١٤ »^(٤) وحجته في ذلك أنه اختار للقرآن [أن]^(٥) يُبَيِّن بوقفه على « عِوَجَا » أنه وقف تام^(٦) . فإن « قيما » ليس بتابع في إعرابه لـ « عوجا » ، إنما هو منصوب بإضمار فِعْلٍ تقديره : أنزله قيما ، وكذلك وقف على « مرقدنا » ، ليبين أن هذا ليس بصفة لـ « المرقد » ، وأنه مبتدأ ، وليبين أنه ليس من قول الكفار ، وأنه من قول الملائكة مستأنف ، وقيل : هو من قول المؤمنين للكفار . وكذلك وقف على « مَنْ » في : « مَنْ رَّاقٍ » . وعلى « بل » في « بل رَّان » ليبين إظهار اللام والنون . لأنهما ينقلبان^(٧) في الوصل راء ، فتصير مدغمة في الراء بعدها ، ويذهب لفظ اللام

(١) قوله : « إذ ليس قبل الهاء ... الأصل » سعط من : ص . بسبب انتقال النظر .

(٢) كتاب سيبويه ١/١٣٠ ، ٥٢/٢ ، ٥٦ ، والحجة في القراءات السبع ١٩٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦١ ، والقاموس المحيط « لدن » .

(٣) تكملة لازمة من : ر .
(٤) وهذه الأحرف ستأتي في سورها فالأول في الفقرة « ١٥ » . والثاني في الفقرة « ٤ » ، والثالث في الفقرة « ٣ » .

(٥) تكملة لازمة من : ر .

(٦) ص . ر : تام حسن .

(٧) ب : « منقلبان » ورجحت ما في : ص . ر .

والنون • وقرأ الباقون ذلك كله بغير وقف مروي عنهم • وحجتهم في ذلك أنه كلام متصل في الخط ، وأن الإدغام فرع • فلا كراهية فيه • ولو لزم الوقف على اللام والنون ل يظهر للـكـيـزـم ذلك في كل مدغم • ولو اختار متعقب الوقف على « عوجا » وعلى « مرقدنا » لجميع القراء لكان ذلك حسنا ، لأنه يفرق بالوقف بين معنيين ، فهو تمام مختار الوقف [عليه] (١) •

« ٤ » قوله : (مرفقا) قرأ نافع وابن عامر بفتح الميم ، وكسر الفاء • وقرأ الباقون بكسر الميم • وفتح الفاء • وهما لغتان ، حكى أبو عبيد : المرفق ما ارتفعت به • قال : وبعضهم يقول : المرفق ، فأما في اليدين فهو مرفق • بكسر الميم وفتح الفاء • وقد قيل : إن المرفق ، بكسر الميم ، المصدر ، كالمرفق • وكان القياس فتح الميم في المصدر ، لأنه فعل يفعل ، ولكنه جرى نادرا كالمرجع والمحيط • وقال الأخفش : مرفقا ، بالكسر ، هو شيء يرتفقون به و « مرفقا » بالفتح اسم للمسجد (٢) •

« ٥ » قوله : (تزاور عن) قرأه الكوفيون بالتخفيف ، وقرأ ابن عامر بتشديد الراء • من غير ألف « تزور » على وزن « تحمر » • وقرأ الباقون بألف مشددا •

وحجة من قرأ بالألف والتخفيف أنه بناء على « تزاورت » فهي تزاور وأصله تتزاور ، فحذف إحدى التاءين تخفيفا وعلته كالعلة في (١٦٤/ب) « تساءلون وتظاهرون » (٣) •

(١) تكملة لارمه من : ص • ر • انظر إيضاح الوقف والابتداء ٣٨٨ ، ٤٥١ ، ٧٥٦ • ومعاني القرآن ١٣٣/٢ ، والتبصرة ١/٨٤ • والتيسير ١٤٢ ، وتفسير القرطبي ٣٥١/١٠

(٢) الحجة في العراءات السبع ١٩٩ • وراي المسير ١١٦/٥ • وتفسير ابن كثير ٧٥/٣ ، والنشر ٢/٢٩٨ ، وتفسير النسي ٥/٣ ، وادب الكاتب ٤٤٥

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٤٦ - ٤٨ » وسورة النساء الفقرة « ١ » •

« ٦ » وحجة من شدّد وقرأ بألف أنه بناء على « تراورت » أيضا كالأول ، ثم أدغم إحدى التاءين في الزاي . وحسن الإدغام ، لأنه ينقل التاء إلى لفظ الزاي ، فالزاي أقوى من التاء بكثير . لأن الزاي من حروف الصغير . ومن الحروف المجهورة^(١) ، وهو الاختيار ، لأنه الأصل ، وعليه الحرمان .

« ٧ » وحجة من قرأه بغير ألف على وزن « تحمرّ » أنه بناء على « ازورّت » فهي « تزورّ » . كـ « احمرّت » فهي « تحمرّ » ، والمعنى : وترى الشمس إذا طلعت تنقبض عنهم . ومعنى « تراور وتزاور » تميل ، فمعناه مثل الأول . لأنها إذا مالت فقد انقبضت ، فإذا انقبضت فقد مالت^(٢) .

« ٨ » قوله : (وَلَمَلِئْتُ مِنْهُمْ) قرأه الحرمان بالتشديد^(٣) ، وخفّف الباكون ، وهما لغتان ، والتخفيف أكثر ، قال الأخفش : تقول ملأتني رعبا ولا يكادون يقولون ملأتني رعبا . وقوله : (هل امتلأت) « ق ٣٠ » يدلّ على التخفيف لأن « امتلأت » مطاوع « ملأت » ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولأنه اللغة المشهورة المستعملة^(٤) ، وقد ذكرنا « رعبا » في آل عمران أن الكسائي وابن عامر على التثقيل ، والباكون على التخفيف^(٥) .

« ٩ » قوله : (بَوَرِّكُمْ) قرأ أبو بكر وأبو عمرو وحمة بإسكان الراء تخفيفا ، كما قالوا في : كَبِدْ كَبِدْ ، وفي : كَتَفْ كَتَفْ ، وهو مطّرد . وقرأ

(١) قوله : « فالزاي أقوى ... المجهورة » سقط من : ص .

(٢) الحجة في الغراءات السبع ١٩٧ ، وزاد المسير ١١٧/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٦٤

(٣) يعني تشديد اللام .

(٤) ر : « العاشية المستعملة المشهورة » انظر التيسير ١٤٣ . وزاد المسير ١٢٠/٥ ، وتفسير النسفي ٦/٣

(٥) راجع سورة آل عمران الفقرة « ٨٣ » ويقصد مكي بالتثميل : التحريك ، وبالتخفيف : التسكين .

الباقون بكسر الراء على الأصل . وهو الاختيار^(١) .

« ١٠ » قوله : (ثلاث مائة سنة) قرأ حمزة والكسائي بإضافة « مائة » إلى « سنين » ، ولم يضيف الباقون ونوّنوا « مائة » .

وحجة من أضاف أنه أجرى الإضافة إلى الجمع كالإضافة إلى الواحد ، في قولك : ثلاث مائة درهم وثلاث مائة سنة ، وحسن ذلك لأن الواحد في هذا الباب إذا أُضيف إليه بمعنى الجمع ، فحملا الكلام على المعنى . وهو الأصل ، لكنه يبعد لقلة استعماله ، فهو أصل قد رُفض استعماله . وقد منعه المُبَرِّد ولم يُجزِّه ، ووجهه ما ذكرنا^(٢) .

« ١١ » وحجة من لم يضيف أن هذا العدد إنما يُبيِّن بواحد يضاف إليه ، وليس المستعمل فيه أن يُضاف إلى جمع . إلا أن يكون فيما دون العشرة ، فيضاف إلى جمع للمشكلة في أن كل واحد من الجمعين لأقل العدد فإذا علا العدد في الكثرة لم يضاف إلى أقل العدد . لاختلاف معنيهما ، فيضاف إلى واحد يُبيِّن جنسه . فلما لم يضيف نوّن المائة وجعل^(٣) « سنين » بدلا من « ثلاث مائة » أعني من « ثلاث » فكأنه قال : ولبثوا في كهفهم سنين ، وقيل : سنين ، عطف بيان على ثلاث . وقيل : هي بدل من « مائة » (١٦٥ / أ) ، لأن « مائة » بمعنى « مئذ » . والتوئين هو الاختيار ، لأنه المستعمل المشهور . ولأن الأكثر عليه^(٤) .

« ١٢ » قوله : (ولا يَشْرِكُ في حكمه) قرأه ابن عامر بالتاء والجزم . وقرأ الباقون بالياء والرفع .

(١) زاد المسير ١٢١/٥ . وكتاب سيبويه ٣٠٨/٢ .

(٢) قوله : « وقد منعه ... ذكرنا » سقط من : ص .

(٣) ب : « ويجعل » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) زاد المسير ١٣٠/٥ ، وتفسير ابن كثير ٧٩/٣ ، وتفسير مشكل إعراب

القرآن ١٤٤/ب ، وتفسير النسفي ١٠/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦١ - ب .

وحجة من قرأ بالتاء والعجزم أنه أجراه على الخطاب والنهي للإنسان ، أي :
لا تشرك أيها الإنسان في حكم ربك أحدا ، فهى عن الإشراف ، وهو رجوع من
غيبه الى الخطاب ، وقد مضى نظائره^(١) بأشبع من هذه العلة .

« ١٣ » وحجة من قرأ بالياء والرفع أنه أجراه على لفظ الغيبة . وجعله نفيا
عن الله جلّ ذكره . نفى عنه الإشراف ، فردّه إلى قوله : (ما لهم منّ دونه من
وليّ) ولا يشرك الله في حكمه أحدا ، أي : ليس يشرك ، وهو الاختيار ، لأنه
أليق بالكلام ، وأشبه بما قبله . وعليه الأكثر^(٢) .

« ١٤ » قوله : (وكان له ثمر) ، و (بثمره) قرأ عاصم بفتح التاء
والميم . وقرأ أبو عمرو بضمّ التاء ، وإسكان الميم . وقرأ الباقر بضمهما
جميعا .

وحجة من فتح التاء والميم أنه جعله جمع « ثمرة » كبقرة وبقر ، والتمر ما
يُجْتَنى من ذي الثمر . ويجمع الثمر على ثمرات ، كما قال الله جلّ ذكره : (ومن
ثمرات النخيل) « النحل ٦٧ » وتجمع أيضا على « ثمار » كركبة ورقاب ،
وتجمع « ثمار » الذي هو جمع « ثمرة » على « ثمر » ككتاب وكتب .

« ١٥ » وحجة من ضمّ التاء والميم أنه جعله جمع ثمار ، وثمار جمع ثمر
وثمر جمع ثمرة ، فهو جمع^(٣) الجمع ، وهذا كله يُراد به التكثير . وقد يجوز أن
يكون « ثمر » المضموم جمع « ثمرة » كبَدَنَة وبَدْن ، وخَشَبَة وخَشَب ،
فيكون جمع مفرد ، ويجوز أن يكون « ثمر » المضموم اسما مفردا لما يُجْتَنى

(١) ب : «نظائر» ونصويبه من : ص ، ر ، وراجع سورة البقرة الفقرة
« ٢٣ - ٢٤ » .

(٢) الحجة في الفراءات السبع ١٩٨ . وزاد المسير ١٣١/٥ ، والمخار في معاني
قراءات أهل الأمصار ٦١/ب .

(٣) ر : «جمع جمع» .

كعثنق وطئنب ، فحصل في ثمر المضموم ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون لجمع^(١) جمع الجمع ، والثاني أن يكون جمع اسم مفرد ، والثالث أن يكون اسما مفردا ، وهذا نادر ، قليل مثله في الكلام .

« ١٦ » وحجة من ضمّ الثاء وأسكن الميم أنه أسكن الميم للتخفيف ، وأصلها الضمّ ، فهو على أحد الثلاثة الأوجه المذكورة قبل هذا . وقال بعض أهل اللغة : الثمر بالإسكان المال ، والثمر بالفتح المأكول . وقال بعض المفسرين : الثمر بالضمّ النخل والشجر بما فيها ، ولم يرد الله في سورة الكهف أن الثمرة هلكت دون المثمر بل هلاك^(٢) المثمر ، وفي هلاكه هلاك ثمره ، وذلك أبلغ في العقوبة ، ويدلّ على أن الذي هلك المثمر قوله : (فأصبح يثقل كفتيه على ما أتفق فيها وهي خاوية على عروشها) « الكهف ٤٢ » والنفقة أكثر ما تكون في المثمر حتى (١٦٥/ب) يبلغ إلى وجوب كون الثمرة فيه ، وإخباره عنها أنها بقيت خاوية يدل على هلاك المثمر . وحكي عن أبي عمرو أنه قال : الثمر والثمر أنواع المال . ومن قرأ بالفتح إنما أخبر عن الثمرة هلكت ، والاختيار الضمّ ، لأن عليه الأكثر^(٣) . « ١٧ » قوله : (منها مقلبا) قرأه الحرمين وابن عامر بالميم ، على التثنية ، وقرأ الباقون بغير ميم على التوحيد .

وحجة من ثنى أنه ردّه إلى الجنتين المتقدم ذكرهما مكررا في قوله : (لأحدهما جنتين) « ٣٢ » ، وقوله : (كلتا الجنتين آتت) « ٣٣ » وكذلك هي في مصاحف أهل مكة والمدينة والشام^(٤) .

(١) لفظ «لجمع» سقط من : ص .

(٢) في كل النسخ «هلك» ورجحت توجيهه بما أثبتته .

(٣) زاد السير ١٤٠/٥ ، وتفسير ابن كثير ٨٣/٣ ، وتفسير النسفي ١٣/٣ ،

وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٦/ب .

(٤) المصاحف ٤٥ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٧/ب .

« ١٨ » وحجة من وحد أنه ردّه على ذكر الجنة فهي أقرب إلى « منهما » من ذكر الجنّتين ، وذلك قوله : (ودخل جنّته) « ٣٥ » وقوله : (ما أظنّ أن تبديد هذه أبداً) ، فكان ردّه على الأقرب منه أولى من ردّه على الأبعد منه ، وأيضا فإن الجنة تحتوي على جنّتين وأكثر . وكذلك هي في مصاحف أهل البصرة والكوفة . والاختيار التشية ، لأن هلاك الجنّتين بظلمه لنفسه^(١) أبلى من هلاك جنة واحدة في ظاهر النص^(٢) .

« ١٩ » قوله : (لكنّا هو الله ربّي) قرأه ابن عامر بألف في الوصل ، أجرى الوصل مجرى الوقف ، وكأنه جعل « أنا » بكماله الاسم ، وهو مذهب الكوفيين من أهل النحو . وحذفها الباقيون في الوصل ، وكلّهم وقف بألف . وقد مضت علة ذلك في سورة البقرة^(٣) ، ونزيد ذلك بيانا في هذا الموضع .

فحجة من حذف الألف في الوصل بأنها عنده كهاء السكت أتى بها لبيان حركة النون في الوقف . والاسم من « أنا » عند البصريين « أَنّ » والألف زيدت في الوقف كهاء السكت لبيان الحركة ، فكما أنه قبيح إثبات هاء السكت في الوصل كذلك [قبيح]^(٤) إثبات الألف من « أنا » في الوصل ، إلا أن إثبات الألف في الوقف من « أنا » أكد من إثبات الهاء لقلة حروف الكلمة ، فصار إثبات الألف في « أنا » في الوقف أمرا لازما ، فإن لم تثبت الألف جيء بالهاء ، فقلت : « أنه » وذلك في الكلام . ولا يجوز في القرآن لمخالفة الخط . والأصل فيه « لكن أنا هو الله ربّي » « فأُلقيت حركة الهمزة من « أنا » على النون الساكنة من « لكن » فتحركت . وبعدها نون منحركة . فاجتمع مثلاً متحركان . فأدغم الأول في الثاني . فصارب نونا مشدّدة . وحذفت الألف في الوصل ، على ما ذكرنا ،

(١) ب : « بنفسه » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) زاد المسير ١٤٢/٥

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٦٦ - ١٦٨ » .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

وثبتت^(١) في الوقت ، لبيان الحركة ، ولتقوية الكلمة .

« ٢٠ » وحجة من أثبت الألف في الوصل أنها لغة حكاها الكوفيون ، يجعلون الألف من أصل الاسم المضمّر ، يقولون « أنا » بكماله الاسم ، ويقولون : من حذف الألف في الوصل فإنما حذفها (١٦٦/أ) استخفافا . لدلالة الفتحة عليها . وقد قيل ، إن من قرأ في^(٢) الوصل في « لكنا » إنما قرأه على أنه جعل^(٣) « لكن » المخففة من الثقيلة ، دخلت على « أنا » هو ضمير المخبر عن نفسه ، كما تدخل « إن » الخفيفة والثقيلة على « نا » فنقول : « إنا وإننا » ويكون « هو » في الآية إضمار الحديث أو الأمر ، ويكون « ربي » راجعا على المعنى . لأن « نا » لواحد مخبر عن نفسه ، فرجع « ربي » على المعنى . ولو رجع على اللفظ لقليل : « ربنا »^(٤) .

« ٢١ » قوله : (ولم تكن له فئة) قرأه حمزة والكسائي بالياء ، على التذكير ، لأنه فرق بين المؤنث وفعله بالظرف . ولأنه تأنيث غير حقيقي . وقد مضى ذكر نظائره بأشبع من هذه العلة^(٥) . وقرأ الباقر بالتاء على تأنيث لفظ الفئة ، وهو الاختيار . لأن الأكثر عليه ولأنه حمل على ظاهر اللفظ^(٦) .

« ٢٢ » قوله : (الولاية) قرأ حمزة والكسائي بكسر الواو ، وفتحها الباقر .

(١) ب : « وثبت » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) قوله : « يجعلون الألف ... بألف في » سقط من : ص .

(٣) ب ، ر : « على أن جعله » وفيه غموض . فرأيت توجيهه بما أثبتته .

(٤) تفسير الطبري ١/١٢٥ . وإيضاح الوقف والابتداء ٤٠٨ ، والتبصرة ٨٤/ب ،

وزاد المسير ١٤٣/٥ ، وتفسير ابن كثير ٨٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦١/ب - ١/٦٢ ، والخصائص ٩٢/٣

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣ - ٢٤ » .

(٦) الحجة في القراءات السبع ١٩٩ ، وزاد المسير ١٤٧/٥

وحجة من كسر أنه جعله كالجباية والكتابة والإمارة والخلافة .

« ٢٣ » وحجة من فتح أنه جعله مصدر الولي . ومعناه عند أبي عبيد التولي . قال يونس : ما كان لله جلّ ذكره فهو « ولاية » بالفتح ، من الولاية في الدين . وما كان من ولاية الأمر فهو بالكسر . يقول : هو وال متمكن الولاية ، وهو ولي يئّن الولاية . وقال بعض أهل اللغة : الولاية بالفتح النصر ، فقال : هم أهل ولاية عليك . أي : متناصرون عليك . و « والولاية » بالكسر ولاية السلطان . وقيل : هما لغتان بمعنى ، كالوكالة والوكالة والصاية والصاية ، والاختيار الفتح ، لأن عليه الأكثر . وقد ذكرنا نحو هذا من العلل في آخر الأنفال (١) .

« ٢٤ » قوله : (لله الحق) قرأ أبو عمرو والكسائي بالرفع . جعلاه صفة لـ « الولاية » لأن ولاية الله جلّ ذكره لا يشوبها نقص ولا خلل . وقرأ الباقون بالخفض ، جعلوه صفة لله جلّ ذكره ، وهو مصدر وُصف به كما وُصف بالعدل وبالسلام ، وهما مصدران ، والمعنى : ذو الحق وذو العدل وذو السلام . ويتقوّي كونه صفة لله جلّ ذكره قوله : (ويعلمون أن الله هو الحق) « النور ٢٥ » ، وقوله : (ثمّ رُدّوا إلى الله مولاهم الحق) « الأنعام ٦٢ » ، والاختيار الخفض لأن الجماعة عليه .

« ٢٥ » قوله : (وخير عَقْبًا) قرأ عاصم وحزمة بإسكان القاف . وضمّها الباقون . والأصل الضم ، والإسكان تخفيف كالعُنُق والعُنُق والطَنب والطَنب . قال أبو عبيد : عقبا وعاقبة وعقبي وعقبه واحد كله في المعنى . وهي الآخرة . فالتقراءتان بمعنى (٢) .

(١) راجع السورة المذكورة . الفقرة « ٢٠ - ٢١ » وانظر تفسير ابن كثير ٨٤/٣ ، والمخار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٦/ب .

(٢) زاد المسير ١٤٨/٥ ، وكتاب سيبويه ٣٠٨/٢ ، وأدب الكاتب ٤٣٠ ، وتفسير النسفي ١٥/٣ ، والنشر ٢٠٨/٢ .

« ٢٦ » قوله : (ويومَ نَسِيرُ الجبال) قرأ الكوفيون ونافع بالنون ، ونصب الجبال ، وكسر الياء . وقرأ الباقون بالتاء ، وفتح الياء ، ورفع الجبال .

وحجة من قرأ بالنون (١٦٦ ب) أنه بناء على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه . إذ هو فاعل كل الأفاعيل ومُدَبِّرُها ومُحَدِّثُها ، وانصبت^(١) الجبال بوقوع الفعل عليها ، لأن الفعل مبني للفاعل . وقوّى ذلك أنه محمول على ما بعده من الإخبار في قوله : (وحشرناهم فلم نغادر) فجري صدر الكلام على آخره ، لتطابق الكلام . وهو الاختيار .

« ٢٧ » وحجة من قرأ بالتاء أنه بنى الفعل للمفعول ، ورفع الجبال لقيامها مقام الفاعل ، فهي مفعولة لم يُسم فاعلها . ويقوّى ذلك قوله : (وشيّرت الجبال) « النبأ ٢٠ » وقوله : (وإذا الجبال سُيِّرَت) « التكوير ٣ »^(٢) .

« ٢٨ » قوله : (العذاب قبّلا) قرأه الكوفيون بضمّتين . وقرأ الباقون بكسر القاف . وفتح الباء .

وحجة من كسر القاف أنه حمّله على معنى المقابلة . حكى أبو زيد : لقيت فلانا قبّلا ومُقابلة وقبّلا وقبّلا وقبّليا . كله بمعنى مقابلة . أي عيانا . فالمعنى في الآية : أن يأتيهم العذاب مقابلة يرونه .

« ٢٩ » وحجة من ضمّ أنه يجوز أن يكون معناه مثل الكسر ، على ما حكى أبو زيد . ويجوز أن يكون جمع قبيل . على معنى : أو يأتيهم العذاب قبلا قبلا ، أي : صنفا صنفا . أي : يأتيهم أصنافا^(٣) مختلفة . ويجوز أن يكون [على]^(٤)

(١) ب . ص : « وانصب ... » ورجحت مافي : ر .

(٢) التيسير ١٤٤ . والنشر ٢/٢٩٩ . والحجة في الفراءات العشر ٢٠٠ .

وراد المسر ١٥٠/٥

(٣) ب : « أصناف » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

هذا العذاب صنفا واحدا ويكون معناه : يأتيهم شيء بعد شيء ، وكله صنف^(١) .
 « ٣٠ » قوله : (ويومَ يقول) قرأه حمزة بالنون ، على الإخبار من الله
 جلّ ذكره عن نفسه بالقول ، ردّه على قوله : (وما كنت متخذِ المضلّين)
 « ٥١ » وقرأه الباقون بالياء ، قطعوه مما قبله ، أي : واذكر يا محمد يوم يقول
 نادوا شركائي . ويقوي الياء قوله (شركائي) . ولو ردّد على النون لقال
 « شركاءنا » . والياء الاختيار . لأن الجماعة عليه^(٢) .

« ٣١ » قوله : (لمهلكهم موعدا) و (مهلك أهله) في النمل « ٤٩ »^(٣)
 قرأهما أبو بكر^(٤) بفتح الميم واللام الثانية ، وقرأهما حفص بفتح الميم وكسر
 اللام الثانية . وقرأ الباقون بضمّ الميم . وفتح اللام الثانية .

وحجة من فتح الميم واللام أنه جعله مصدرا^(٥) من « هلك » وعدّاه .
 حكي أن بني تميم يقولون : هلكني الله . جعلوه من باب « رجع زيد ورجعته » .
 ويكون مضافا إلى المفعول كقوله : (من دعاء الخير) « فصلت ٤٩ » فأما من
 لم يجز تعدية « هلك » إلى مفعول فإنه يكون مضافا إلى الفاعل ، كأنه قال : وجعلنا
 لهلاكنا إياهم موعدا . ومن جعله متعدّيا ، يكون تقديره : وجعلنا لإهلاكنا إياهم
 موعدا . والمصدر في الأصل من « فعل يفعل » يأتي على « مفعّل » ، فلذلك
 كان « مهلك » مصدرا من « هلك » .

« ٣٢ » وحجة من كسر اللام وفتح الميم أنه جعله أيضا مصدرا من « هلك »
 (١٦٧ / أ) والوجهان في إضافته جائزان على ما تقدم . لكنه خارج عن الأصول ،

(١) راجع سورة الأعمام الفقرة « ٥٧ ، ٥٨ » وانظر تفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٤٧ .

(٢) زاد المسير ١٥٥/٥ ، وتفسير ابن كثير ٩٠/٣ ، وتفسير النسفي ١٦/٣ .

(٣) وهو سيأتي في سورته . الفقرة « ٢٠ - ٢٢ » .

(٤) ص : « عاصم » .

(٥) ب : « مصدر » وتصويبه من : ص ، ر .

أتى نادرا « مفعِل » من « فعل يفعل » كما قالوا : المرجع مصدر من رجع يرجع كالرجوع . وقالوا في ترك « مكيَل » أي الكيل ، أتى بالكسر وهو على « فعل يفعل » .

« ٣٣ » وحجة من ضمّ الميم وفتح اللام أنه جعله مصدرا لـ « أهلك يهلك » فهو بابه . وهو متعدّ بلا شك ، فهو مضاف إلى المفعول به لا غير ، تقديره : وجعلنا لإهلاكهم موعدا ، أي : لإهلاكنا إياهم موعدا ، لا يتجاوزونه ، وضمّ الميم هو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(١) .

« ٣٤ » قوله : (وما أنسانيه) قرأه حفص بضمّ الهاء . ومثله : (عليه الله) في الفتح « ١٠ »^(٢) . وقرأهما الباقون بكسر الهاء . وقد تقدّمت العلل والحجج في لغات هاء الكناية في « يا أيها » ، وتقدّمت إمالة الكسائي لـ « أنسانيه »^(٣) .

« ٣٥ » قوله : (مِمَّا عَلَّمْتَ رَشْدَا) قرأه أبو عمرو بفتح الراء والشين . وقرأ الباقون بضمّ الراء . وإسكان الشين ، وهما لغتان : الرشد والرشد والعُدْم والعَدَم ، وقد تقدّم ذكر ذلك في الأعراف^(٤) ، ويقوّي الفتح إجماعهم على الفتح في قوله : (تَحَرَّوْا رَشْدَا) « الجن ١٤ » ، فإن أعلمت « هل أتبعك » في « رَشْدَا » كان مفعولا من أجله ، أي : هل أتبعك الرشد على أن تعلمني مِمَّا عَلَّمْتَ . والعلم ههنا بمعنى التعريف الذي يتعدّى إلى مفعول ،

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٠١ . وزاد المسير ١٦١/٥ ، وتفسير النسفي ١٨/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٢ - ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٤٧ .

(٢) وسيأتي هذا الحرف في سورته ، الفقرة « ٣ » .

(٣) راجع «باب علل هاء الكناية» ، و «أقسام علل الإمالة» الفقرة « ١٧ » . وانظر زاد المسير ١٦٦/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٣ .

(٤) راجع سورة الأعراف ، الفقرة « ٤٢ » .

وإن نصبته بـ « تعلمني » كان مفعولاً به ، ويكون « تعلمني » هو الذي يتعدى إلى مفعول واحد ، بمعنى « تعرفني » فلما شدّته تعدى إلى مفعولين ، كقوله : (وعلم آدم الأسماء كلها) « البقرة ٣١ » فلولا أنه بمعنى « عرفت » لتعدى بالتشديد إلى ثلاثة مفعولين^(١) . لأنه في الأصل إذا لم يكن بمعنى « عرفت » يتعدى إلى مفعولين ، وإذا شدّد ازداد في التعدى إلى مفعول ثالث . والمعنى أن تعلمني أمراً ذا رُشدٍ وعِلماً ذا رُشدٍ مما علته . والضم الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(٢) .

« ٣٦ » قوله : (فلا تَسْأَلْنِي) قرأه نافع وابن عامر بفتح اللام ، وتشديد النون . وكسرها ، وقرأ الباقون بإسكان اللام ، وتخفيف النون ، وكسرها ، وكلّهم أثبت الياء في الوصل والوقف ، إلا ما روي عن ابن ذكوان من طريق الأخفش وغيره أنه حذف الياء في الوصل والوقف . والمشهور عنه إثبات الياء في الحالين كالجماعة .

وحجة من شدّد النون أنه جعلها النون المشددة ، التي تدخل في الأمر والنهي والشرط للتأكيد ، فيبني الفعل معها على الفتح ، وحذفت النون التي تدخل مع الياء في اسم المفعول المضمر . لاجتماع النون ، وبقيت النون المشددة مكسورة الياء التي بعدها ، وأصله « تسألني » .

« ٣٧ » حجة من خفّف أنه لم يُلحق الفعل نوناً للتأكيد في النهي ، وجزَمَ (١٦٧/ب) الفعل للنهي ويثبت^(٣) النون مع الياء .

« ٣٨ » حجة من حذف الياء أنه استغنى بالكسرة^(٤) عن الياء .

(١) قوله : « بالتشديد مفعولين » سقط من : ص .

(٢) زاد المسير ١٦٩/٥ ، وتفسير النسفي ١٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٢/ب .

(٣) ب : « وثبتت » ، ر : « وبقيت » وتوجيهه من : ص .

(٤) ب ، ر : « بالكسر » ورجحت ما في : ر .

« ٣٩ » وحجة من أثبتها أنه الأصل . وأنه اتبع خط المصحف ، وهو الاختيار^(١) .

« ٤٠ » قوله : (لِيَتَغَرَّقَ أَهْلُهَا) قرأه حمزة والكسائي بياء مفتوحة ، وفتح الراء ، ورفع « الأهل » . وقرأ الباقر بن تاء مضمومة ، وكسر الراء ، ونصب الأهل .

وحجة من قرأ بالياء أنه أضاف « الفرق » إلى « أهل » بمنزلة : مات زيد ، و « الأهل » فاعلون ، لأنهم مُخْبَرٌ عنهم ، ولأنه أمر دخل عليهم من غير اختيار منهم [له]^(٢) .

« ٤١ » وحجة من قرأ بالتاء أنه أجراه على الخطاب للخضر من موسى ، فالمخاطب هو الفاعل ، وتعدى فعله إلى « الأهل » ، فنصبهم ، وقوى ذلك أن قبله خطابا بين موسى والخضر في قوله : (أَخْرَقْتُهَا) وما قبل ذلك ، فجرى آخر الكلام على أوله في الخطاب ، وأيضا فإن الخارق للسفينة هو فاعل الفرق في المعنى ، فإضافة الفرق إليه أولى من إضافته إلى المفعول ، وهو الاختيار^(٣) .

« ٤٢ » قوله : (نَفْسًا زَكِيَّةً) قرأه الكوفيون وابن عامر بتشديد الياء من غير ألف ، وقرأ الباقر بن بعد الزاي مخففا .

وحجة من قرأ بغير ألف مشدّد الياء أنه بناء على « فعيلة » على معنى « نامية » ، وقيل : معناه التي لم تبلغ الخطايا . وقيل : معناه مطهره ، وقيل : زكية وزاكية لغتان بمعنى صالحة تقية .

« ٤٣ » وحجة من قرأ بألف أنها لغة في « زاكية وزكية » بمعنى ، قيل : هو على تقية صالحة ، وقيل : معناه لا ذنب لها ، والقراءتان بمعنى^(٤) .

(١) هجاء مصاحف الأمصار ١٥/ب ، والتبصرة ٨٤/ب - ١/٨٥ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٥٧ - ٢٦٣ . وزاد المسير ١٧٠/٥ ، وتفسير السعدي ٢٠/٣ .

(٢) تكملة موضحة من : ص ٢٠ ر .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٠٢ ، وزاد المسير ١٧١/٥ ، والتبصرة ١/٨٥ .

(٤) زاد المسير ١٧٢/٥ ، وتفسير ابن كثير ٩٧/٣ .

« ٤٤ » قوله : (نَكْرًا)^(١) قرأه نافع وابن ذكوان وأبو بكر بضم الكاف . إذا كان منصوباً حيث وقع . وقرأ الباقون بإسكان الكاف ، وهما لغتان كالشغل والشغل ، والسحّت والسحّت ، وقرأ ابن كثير وحده بإسكان الكاف في « نكر » المخفوض . وفي النصب لثلاثا يختلف ، إذ الإسكان في الراء في الوقف في « نكر » المخفوض عارض ، فاعتدّ بالحركة ، فخفف مع عدمها من اللفظ .

وحجة الباقيين في تثقيل المخفوض ، وتخفيف المنصوب أن المنصوب يلزم راءه الحركة في الوصل والوقف . فوجب تخفيف عينه . ليلزم الحركة للامه وفائه ، والمخفوض لا يلزم الحركة لاهه إلا في الوصل ، فلم يخفف عندهم ، إذ اللام في الخفض لا يلزمها الحركة في الوقف . والقراءتان بمعنى ، وما عليه الجماعة أحبّ إليّ^(٢) .

« ٤٥ » قوله : (مِن لَّدُنِّي) قرأه نافع وأبو بكر بالتخفيف ، وشدّده^(٣) الباقون . وكلهم ضمّ (١٦٨ / أ) الدالّ إلا أبا بكر ، فإنه أسكنها ، وأشتمّها الضمّ .

وحجة من شدّد أنه أدغم نون « لدني » في النون التي دخلت مع الياء ، ليسلم سكون نون « لدن » ، كما قالوا : إني وعني .
وحجة من خفف النون أنه لم يأت بنون مع الياء ، لأنه ضمير مخفوض ك « غلامي وداري » فاتصلت الياء بنون « لدن » فكسرتهما .

« ٤٦ » وحجة من أسكن الدالّ أنه لغة للعرب ، يقولون : لدن غدوة ، فيجمعون بين ساكنين ، ويكسرون النون لالتقاء الساكنين . إذا وصلوا ، ومن أجل ذلك أشمّ أبو بكر الدالّ الضمّ . إذ أصلها النصب . وقد قيل : إن النون إنما كسرت في قراءة من أسكن الدالّ لالتقاء الساكنين ، وهذا الإشمام يثري

(١) سيأتي هذا الحرف في سورة الطلاق ، الفقرة « ١ » .

(٢) زاد المسير ١٧٣/٥ ، ونفسير النسفي ٢١/٣ ، والنشر ٣٠١/٢ .

(٣) ب : « شدّد » ورجحت مافي : ص ، ر .

ولا يسمع • وقد مضى الكلام عليه في أول السورة • وما عليه الجماعة أحب إلي^(١) •

« ٤٧ » قوله : (لَتَّخَذْتَ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف التاء ، وكسر الخاء مثل « لفعلت » ومثل « لعلمت » • وقرأ الباقون بتشديد التاء ، وفتح الخاء مثل « لافتعلت » ومثل « لاكتسبت » •

وحجة من قرأ بالتخفيف أنه جعله من « اتخذت أتخذ » على وزن « فعلت أفعل » فأدخل اللام التي هي لجواب « لو » على التاء التي هي فاء الفعل • حكى أهل اللغة عن العرب : تَخَذْتَ أَتَّخَذْتَ تَخَذَا ، حكاه أبو زيد وغيره • وحكى سيبويه : استخذ فلانا أرضا ، وفسره أنه أراد : اتخذ ، فأبدل من التاء الأولى سينا ، فيكون « اتخذ » افتعل و « افتعل » مطاوع « فعل أو فعل » فدلّ على أن الثلاثي « اتخذ » ويجوز أن يكون « استخذ » استفعل على تقدير حذف التاء التي هي فاء •

« ٤٨ » وحجة من شدّد أنه بناء على « افتعل » حكاه أبو زيد وغيره ، وكان ابن كثير وحفص ، يظهران الذال • وباقي القراء على الإدغام • وقيل : هو من « أخذ » بني على « افتعل » من « أخذ » فصار « أتخذ » فأبدل من الهمزة الساكنة ياء ، ثم أدغمت الياء في التاء ، لغة معروفة ، لثلا تتغير الهمزة في البديل في الماضي والمستقبل واسم الفاعل • فأبدلوا من الياء حرفا من جنس ما بعدها ، وهو تاء • فأدغموا التاء في التاء ، كما قالوا في « افتعل » من الوزن والوعد اتزن واتعد ، وأصله : ايتزن وايتعد • ثم أبدلوا من الياء تاء ، وأدغموا التاء في التاء • وأصل الياء واو فيهما ، وأصل الياء في « اتخذ » همزة على هذا القول فاعرفه •

(١) التيسير ١٤٥ • والحجة في القراءات السبع ٢٠٢-٢٠٣ ، وزاد المسير ١٧٤/٥ • والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٢/ب-٦٣/أ • وكتاب سيبويه ١٦٧ ، ٥٢/٢

« ٤٩ » وحجة من أدغم تقارب مخارج هذه الحروف ، وأن لام المعرفة تدغم في الذال والتاء ، فلمّا اشتركا في إدغام لام المعرفة فيهما ، وتقاربت مخارجهما ، وكانا (١٦٨/ب) من كلمة مع خفة الإدغام ، حسّن الإدغام ، وفيه ضَعَف لنقل الأول إلى أضعف من حالته مع الإظهار ، لأنه مجهور . فإذا أدغمت صار مهموسا ، لكن أكثر القراء عليه لخفته ، ولأنهما من كلمة ، ألا ترى أن نافعا وأبا بكر وابن ذكوان أظهروا الذال عند التاء ، في كلمتين ، لانفصال أحد الحرفين من الآخر ، وأدغموها في التاء في كلمة نحو « اتخذتم » لاتصال الحرفين .

« ٥٠ » وحجة من أظهر الذال أنه حرف مجهور ، قويّ بالجهر ، والتاء حرف مهموس ضعيف بالهمس ، فلو أدغم الذال لأبدل منها حرفاً^(١) أضعف منها في الصفة ، وإنما يحسن الإدغام ، إذا ثقل الحرف الأول إلى أقوى حالة من حالته في الإظهار . أو إلى مثل حالته مع تقارب المخارج ، وقد تقدّم الكلام على هذا بأشبع من هذا في أبواب الإدغام . وما عليه الجماعة أحبّ إليّ^(٢) . وقد مضى ابن كثير وحفص على أصلهما فأظهرا^(٣) « فنبذتها وعذت » كما أظهرنا « اتخذت » ، ومضى أبو عمرو وحزمة والكسائي فيها كلها على الإدغام . ومضى نافع وأبو بكر وابن عامر على الإدغام في « اتخذت » ، والإظهار في « فنبذتها » و « عذت » ولا فرق بينهما غير الجمع بين اللغتين . فمن أظهر فعلى الأصل ، ولئلا ينقل الذال إلى ضعف ، ومن أدغم فلا اتصالهما في كلمة ، ولا اشتراكهما في إدغام لام التعريف فيهما . وقد مضى الكلام على هذا بعلمه^(٤) .

(١) ب . ص : « حرف » وتصويبه من : ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٠٣ ، وزاد المسير ١٧٧/٥ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٣ . وكتاب سيبويه ٢٨٧/٢ ، ٥١٨ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٧/ب .

(٣) ب : « فأظهروا » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) راجع « فصل في إدغام ما هو من كلمة » الفقرة « ٦-١ » .

« ٥١ » قوله : (يبدلها) قرأه نافع وأبو عمرو بالتشديد . ومثله في التحريم وفي نون والقلم^(١) ، وخفف ذلك كله الباقون ، وهما لغتان بمعنى : بدّل وأبدل ، مثل : نجّا وأنجى . ونزّل وأنزل ، وأكثر ماجاء هذا في القرآن بالتشديد إجماع ، نحو قوله : (بدّلوا نعمة الله) « إبراهيم ٢٨ » وقوله : (لا تبديل لكلمات الله) « يونس ٦٤ » التبديل مصدر « بدّل » وقد جاء : (استبدال زوج) « النساء ٢٠ » فقد يكون بمعنى « الإبدال » فيكون مصدر « أبدل » . وقد قيل : إن « بدّل » بالتشديد هو الذّهاب بالشيء والإتيان بغيره . والإتيان بالشيء وبقاء غيره ، كالذي وقع في النسخ^(٢) و « أبدل » يأتي للإتيان بالشيء وبقاء المبدل منه^(٣) .

« ٥٢ » قوله : (وأقرب رُحماً) قرأ ابن عامر بضمّ الخاء ، وأسكن الباقون ، وهما لغتان بمعنى ، كالشجّت والشجّت . وحكى أبو عبيدة [فيه]^(٤) لغة ثالثة « الرّحّم » بفتح الراء وإسكان الحاء ، وهو كله بمعنى الرحمة والتعطف .

« ٥٣ » قوله : (فاتبع) ، (ثمّ أتبع) ، (ثمّ أتبع) قرأ ذلك الكوفيون . وابن عامر بقطع الألف ، وإسكان التاء ، مخفّفاً في الثلاثة . وقرأ^(٥) الباقون بوصل الألف والتشديد .

وحجة من شدّد أنه بناء على « افعل » مطاوع فعل « تبع » ، فهو يتعدّى إلى مفعول واحد كـ « تبع » . وقد أجمعوا على ذلك في قوله : (واتّبع الذين ظلموا) « هود ١١٦ » ، و (اتّبعوا ما تتلوا الشّياطين)

(١) حرفا هاتين السورتين هما : (٥٦ ، ٣٢) وسيأتي ثابتهما في سورتها
الفقرة « ٤ »

(٢) قوله : « في النسخ » سقط من : ص .

(٣) الحجة في الفراءات السبع ٢٠٣ - ٢٠٤ ، وزاد المسير ١٨٠/٥ . وتفسير

النسفي ٢٢/٣

(٤) تكملة موضحة من : ص . ر .

(٥) ص : « وقرأ ذلك » .

« البقرة ١٠٢ » يقال : اتبعت القوم إذا أسرعت نحوهم وقد سبقوك (١٦٩ / أ)
 وأتبت القوم إذا ذهبت معهم . ولم يسبقوك ، وتبت القوم مثل ذلك .
 « ٥٤ » وحجة من همز وخفف أنه بناء على « أفعل » منقول من
 « فَعَلَ » جعله يتعدى إلى مفعولين . زاد مفعولا لدخول الهمزة ، كما قال
 الله جلّ ذكره : (وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة) « القصص ٤٢ » . فأما قوله :
 (فأتبعوهم مشرقين) « الشعراء ٦٠ » فالمفعول الثاني محذوف ، والتقدير :
 فأتبعوهم جنودهم مشرقين . ومثله في حذف المفعول قوله : (لينذر بأساً شديداً)
 « الكهف ٢ » ، أي لينذركم ، أو لينذر الناس بأساً . أي : بيأس . ومثله قوله :
 (لا يكادون يفقهون قولاً) « الكهف ٩٣ » في قراءة من ضمّ الياء ، أي :
 لا يكادون يفقهون الناس قولاً ، وهو كثير ، والتقدير في قراءة الهمز : فاتبع
 سببا سببا ، أو اتبع أمره سببا . وقد أجمعوا على : (فأتبعه شهابٌ مّبين)
 « الحجر ١٨ » بالهمز ، والتقدير : فأتبعه شهاب مبين الإحراق أو المنع للاستراق .
 والقراءتان متعادلتان^(١) .

« ٥٥ » قوله : (في عَيْنِ حِمَّةٍ) قرأه ابن عامر وأبو بكر وحزمة
 والكسائي « حامية » على وزن « فاعلة » غير مهموز . وقرأه الباقون
 « حِمَّةٌ » ، على وزن « فَعِلَة » مهموزاً .

وحجة من قرأ بغير همز أنه جعله اسم فاعل ، فبناء على « فاعله » . مشتقا
 من « حمي يحمي » . فهو في المعنى : في عين حارة . ويجوز أن تكون الياء بدلا
 من همزة ، فيكون « فاعلا » من الحمأة . ورؤي أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لأبي ذرٍّ^(٢) : « أتدري أين تغرب هذه ، يريد الشمس ، فقال أبو ذرٍّ :

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٠٤ ، وراود المسير ١٨٥/٥ ، وتفسير

النسفي ٢٣/٣

(٢) هو جندب بن جادة ، الصحابي الجليل ، أحد السابعين الأولين ، روى
 عنه ابن عباس وأبو مالك وابن عمر وسواهم . شهد فتح بيت المقدس مع أمير
 المؤمنين عمر ، (ت ٣٢ هـ) ترجم في طبقات ابن سعد ٢١٩/٤ ، والجرح والتعديل
 ٣١/١ ، وسير أعلام النبلاء ٣١/٢

الله ورسوله أعلم • فقال : إنها تغرب في عين حامية • وروى عنه ابن عمر أنّه نظر إلى الشمس حين غابت فقال : « في نار الله الحامية ، لولا ما يرعها من أمر الله لأحرقت ما على الأرض »^(١) فيكون معنى^(٢) الحامية الحارة على هذين الحديثين •

« ٥٦ » وحجة من قرأ بالهمز أنه جعله مشتقا من « الحمأة » أي : ذات حمأة • وقد سأل معاوية كعباً^(٣) فقال له : أين تجد الشمس تغرب في التوراة ؟ فقال : تغرب في ماء وطن • فهذا يدلّ على أنها من الحمأة ، وهو الاختيار ، لأن القراءتين قد ترجعان إلى أنهما من الحمأة ، ولا ترجعان إلى أنهما من « حمي ، يحمى » بمعنى الحارّة ، لأنه لا سبيل إلى الهمز^(٤) في « فاعل » من « حمي يحمى » وأيضا فإن القراءة بالهمز ، لا تنافي القراءة بغير همز ، قد تكون الشمس تغرب في عين حارة ذات حمأة ، فيجتمع في ذلك المعنيان جميعا ، والقراءتان جميعا • وقد روى أبيّ بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ : « حَمِئَة » بالهمز (١٦٩/ب) وبذلك قرأ ابن عباس • وكذلك قرأ علي رضي الله عنهما^(٥) •

« ٥٧ » قوله : (فَلهَ جَزَاءٌ الْحُسْنَى) قرأ حفص وحمزة والكسائي بالنصب والتنوين • وقرأ الباقر بالرفع من غير تنوين •

وحجة من قرأ بالرفع أنه جعله مبتدأ و « له » الخبر ، أي : فجزاء الخلال

(١) يذكر ابن كثير رواية هذين الاثرين عن ابن جرير والإمام أحمد وسواهما ، انظر التفسير ١٠٢/٣

(٢) ب : « المعنى » وتوجيهه من : ص ، ر •

(٣) هو كعب الأحبار ، اليماني العلامة ، أسلم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، حدث عن عمرو و ضُهب وغير واحد ، وعنه أبو هريرة وابن عباس ومعاوية وسواهم • توفي في أواخر خلافة عثمان وهو في طريقه للفرز ، ترجم في طبقات ابن سعد ٤٤٥/٧ وسير أعلام النبلاء ٣٢٢/٣

(٤) ب : « الهمزة » ورجحت مافي : ص ، ر •

(٥) التبصرة ٨٥/ب • والحجة في القراءات السبع ٢٠٥ • وزاد السير ١٨٥/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٠٢/٣ • وتفسير غريب القرآن ٢٧٠ ، وتفسير السفي ٢٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٣ أ-ب •

الحسنى له • ويجوز أن تكون « الحسنى » بدلا من « جزاء » على أن « الحسنى » الجنة ، ويكون التنوين حذف لالتقاء الساكنين ، وهما التنوين واللام من « الحسنى » ، فيكون المعنى : فله الجنة •

« ٥٨ » وحجة من نصب « جزاء » ونوّنه أنه جعل « الحسنى » مبتدأ و « له » الخبر ، ونصب « جزاء » على أنه مصدر في موضع الحال ، والتقدير : فله الحال الحسنى جزاء • وقيل : هو تفسير ، وقيل : تمييز • واختار أبو عبيد نصب « جزاء » وتنوينه ، لأنه تأوّل أن الحسنى الجنة ، على معنى : فله الجنة جزاء ، وتعقب عليه ابن قتيبة ، فاختار الرفع بغير تنوين في « جزاء » ، وقال : هو كقولك : له جزاء الخير • وقد قال الله : (فأولئك لهم جزاء الضّعف) « سبأ ٣٧ » وضعّف النصب ابن قتيبة لتقديمه التفسير على المفسّر ، فهو بعيد جائز على بعده • والرفع بغير تنوين أحبّ إليّ ، لأنه أين ، ولأن الأكثر عليه (١) •

« ٥٩ » قوله : (السّدّين) ، و (سَدّ) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر « سُدّا » بالضم • وفتح الباقون ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو « السّدين » بالفتح ، وضمّ الباقون • وقرأ حفص وحمزة والكسائي في يس : (سَدّا) « ٩ » (٢) بالفتح في الموضعين • وضمّهما الباقون ، وهما لغتان (٣) كالضعف والضعف ، والفقر والفقر • وقال أبو عبيد : كل شيء من فعل الله جلّ ذكره كالجبال والشعاب ، فهو « سُدّ » بالضم ، وما بناه الآدميون فهو « سَدّ » بالفتح • وهذا القول من قول عكرمه وقول أبي عبيدة وقطرب • وحكى الفراء (٤)

(١) زاد المسير ١٨٦/٥ • والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٣/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٤٨ •

(٢) سيأتي هذا الحرف في سورته الفقرة « ٣ » •

(٣) ب : «هي لغات» وتوجيهه من : ص ، ر •

(٤) هو يحيى بن زياد ، إمام النحاة الكوفيين ، روى الحروف عن ابن عياش والكسائي وعنه سلمة بن عاصم ومحمد بن الجهم ، (ت ٢٠٧هـ) ترجم في مرانب النحويين ٨٦ ، وطبقات الفراء ٣٧١/٢ وبغية الوعاة ٣٣٣/٢

عن المشيخة نحوه • ويكون « السَّدَّين » بالضم ، لأنه من فعل الله جلّ ذكره ، ويكون « سَدًّا » في هذه بالفتح ، لأنه من فعل الآدميين • ويكون « سَدًّا » في يس بالضم ، لأنه من فعل الله جلّ ذكره على هذا التفسير • وقيل : السَّد بالفتح المصدر ، والسَّد [بضم السين]^(١) الشيء المسدود • وقال الزبيدي^(٢) : السَّد بالفتح ، الحاجز بينك وبين الشيء • والسَّد بالضم في العين • وكان أبو عمرو يذهب إلى أن الضم والفتح بمعنى الحاجز ، لغتان في هذه السورة • وذهب في يس إلى أن الضم بمعنى « سُدَّة العين » • تقول العرب : بعينيه سُدَّة ، وهما لغتان عند الكسائي كالزعم والزعم • وقيل : الفتح يتراد به المصدر ، والضم يتراد (١٧٠/أ) به الاسم كالغرفة والغرفة^(٣) • « ٦٠ » قوله : (يَفْقَهُونَ قَوْلًا) قرأه حمزة والكسائي بضم الياء ، وكسر القاف • وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف •

وحجة من قرأ بالضم أنه جعل الفعل رباعيا ، فعدّاه إلى مفعولين ، أحدهما محذوف ، والتقدير : لا يكادون يفقهون الناس قولا ، أو يفقهون أحدا قولا ، أي : لا يفهم كلامهم ، فهم لا يفهمون الناس كلامهم ، جعل الفعل لهم متعديا إلى غيرهم •

« ٦١ » وحجة من قرأ بفتح الياء أنه جعله فعلا ثلاثيا ، يتعدّى إلى مفعول واحد ، وهو القول ، يقال : فقهت الشيء ، وأفقّهت زيدا الشيء • فالمعنى أنهم في أنفسهم لا يفقهون كلام أحد ، ومعنى القراءة الأخرى لا يكادون يفقهون أحدا كلامهم لعجمته^(٤) •

« ٦٢ » قوله : (أَنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ) همزهما عاصم ، ومثله في سورة

(١) تكمله موضحة من : ر .

(٢) ص ، ر : « السدي » .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٠٥-٢٠٦ ، وزاد المسير ١٨٩/٥ ، وتفسير النسفي ٢٥/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٤ .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٢٠٦ ، وزاد المسير ١٩٠/٥

الأنبياء^(١) ، وقرأ ذلك كله الباقون بغير همز .
وحجة من همز أنه جعله عربيا مشتقا من « أَجَّت النار » إذا استخرجت^(٢) ،
أو من الأجاج ، وهو الماء المر ، أو من الأجة ، وهي شدة الحر ، [فيكون
وزنه]^(٣) « يفعولا ومفعولا » كيربوع ومضروب .

« ٦٣ » وحجة من لم يهمز أنه يجوز أن يكون أصله الهمز^(٤) على الاشتقاق
الذي ذكرنا ، ثم خفّف همزه ، ويجوز أن يكون لا أصل له في الهمز وهو عربي
مشتق أيضا ، فإذا قدر أن لا أصل له^(٥) في الهمز كان « ياجوج » « فاعولا »
من « يج » ذكره بعض أهل العلم . ولم يفسر « يج » ماهو ، ويكون « مأجوج »
إذا قدر أن لا أصل له في الهمز « فاعولا » أيضا من « مجّ الماء » إذا ألقاه
من فبه و « مجّ الشراب » كذلك ، أو يكون مشتقا من « مجاج العنب » وهو
شرابه ، ومن المَجْمَجَة وهي تخطيط الكتاب ، وامتنع صرفهما ، وهما مشتقان
للتأنيث والتعريف ، لأنهما اسمان لقبيلتين كمجوس اسم للقبيلة^(٦) ، فإن جعلتهما
في القراءتين أعجميين لم تقدر لهما اشتقاقا ، ويكون ممتنع الصرف فيهما
للعجمة والتعريف^(٧) .

« ٦٤ » قوله : (خَرَجَا)^(٨) قرأ حمزة والكسائي « خراجا » بألف .
وقرأ الباقون « خرجا » بغير ألف .

وحجة من قرأه بألف أنه جعله من « الخراج » الذي يضرَب على الأرض

(١) حرفها هو : (٩٦٦) . وسيأتي فيها ذكره ، الفقرة « ١٣ » .

(٢) ص . ر : « استخرجت » ولا وجه له .

(٣) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٤) ر : « في الهمز » .

(٥) قوله : « في الهمز » .. أصل له « سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٦) ب : « القبلية » وتصويبه من : ص ر .

(٧) القاموس المحيط « أج . مج » وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٨ / ب .

(٨) سيأتي هذا الحرف في سورة المؤمنون . الفقرة « ١٤ » .

في كل عام ، أي : فهل نجعل لك أجرة تؤديها إليك في كل وقت تنفق عليه ، كالجزية على^(١) أن تبني بيننا وبينهم سدًا ، أي : حاجزا . فالخراج ما يؤدى في كل شهر أو في كل سنة .

« ٩٥ » وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعله مصدر خرج ، فهو الجُعْل ، كأنهم قالوا له : نجعل لك جُعْلا ندفعه إليك (١٧٠/ب) الساعة من أموالنا مرة واحدة ، على أن تبني بيننا وبينهم سدًا ، فالخراج بألف ما يؤدى على النجوم كالأكرية والجزية ، والخرَج ما يؤدى في مرة واحدة ، والاختيار ما عليه الجماعة ، لأنهم إنما عرضوا عليه أن يعطوه أجرة وعطية من أموالهم مرة واحدة معروفة على بُنيانه ، لم يعرضوا عليه أن يعطوه جزية^(٢) على رؤوسهم منجمة في كل عام . واختار أبو عبيد « خراجا » بألف ، وتعقَّب عليه ابن قتيبة ، فاختار « خرَجًا » بغير ألف ، قال : لأن الخرج الجُعْل . فهم إنما عرضوا عليه جُعْلا من أموالهم يعطونه إياه على بنيانه السدَّ في مرة واحدة^(٣) .

« ٩٦ » قوله : (ما مَكَّنِّي) قرأه ابن كثير بنونين ظاهرتين على أصله ، وخفَّ عليه ذلك لتحركهما ، ولأن الثاني من المثليين غير لازم ، فحسن الإظهار ، كما قالوا : اقتتلوا ، وهي في مصاحف المكيين^(٤) بنونين في الخط ، والفعل منه الثلاثي « مكن » غير متعدٍّ ، فلما ثقل بالتضعيف تعدَّى إلى مفعول ، وهو الياء . وقرأ الباقر بنون مشددة على الإدغام استخفافا ، لاجتماع مثليين متحركين في كلمة . وكذلك هي في أكثر المصاحف بنون واحدة ، وهو الاختيار لأن الجماعة عليه^(٥) .

(١) ر : «أي على» .

(٢) قوله : «يعطوه أجرة .. جزية» سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٣) التيسير ١٤٦ ، وزاد المسير ١٩١/٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٤/ب ، وهجاء مصاحف أهل الأمصار ١/١٢ .

(٤) ص : «مصحف الكوفيين» .

(٥) هجاء مصاحف أهل الأمصار ١٧/ب ، والحجة في القراءات السبع

٢٠٧ ، وزاد المسير ١٩٢/٥

« ٦٧ » قوله : (الصَّدَفِين) قرأ أبو بكر بإسكان الدال وضمّ الصاد ، وقرأه أبو عمرو وابن عامر وابن كثير بضمّ الصاد والدال . وقرأ الباقون بفتحهما جميعا وكلها لغات مشهورة ، والصَّدَفُ الجبل والصدفان الجبلان .

« ٦٨ » قوله : (رَدَمًا . آتُونِي) (وقال آتُونِي) قرأ حمزة (قال آتُونِي) بهمزة ساكنة من غير مدّ . ورؤي عن أبي بكر في « ردما آتوني » ، وفي « قال آتوني » المدّ وترك المدّ . وبالوجهين قرأت له فيهما ، والمد هو اختيار ابن مجاهد له ، فإذا لم يمدّ في « ردما آتوني » كسر التنوين لسكونه وسكون الهمزة بعده ، والألف في هذين الحرفين في قراءة حمزة ، وأحد القولين عن أبي بكر ، ألف وصل . تبتدأ بالكسر . وقرأ الباقون في الحرفين بهمزة مفتوحة وبالمدّ . غير أن ورشا يُلقي حركة الهمزة على التنوين في « ردما آتوني » على أصله .

وحجة من قرأ بغير مدّ^(١) فيهما أنه جعلهما من باب المجيء ، فلم يعدّهما إلى مفعول ، وهو ضمير المتكلم في « آتوني » ، ويكون « زبر الحديد » غير معدّى إليه « آتوني » ، إلا بحرف جر مضر ، تقديره : آتوني بزبر الحديد ، فلما حذف الحرف تعدّى ، كما قال : أمرتك الخير على معنى : أمرتك بالخير . وفيه [بعد]^(٢) (١٧١ / أ) قليل لأنه^(٣) [إنما]^(٤) أكثر ما يأتي هذا في الشعر .

« ٦٩ » وحجة من مدّ الكلمتين وفتح الهمزة أنه جعلهما من باب الإعطاء ، فعُدّى كل واحد إلى مفعولين : الأول ضمير المتكلم ، والثاني « زبر الحديد » في « ردما آتوني » . والثاني في « قال آتوني أفرغ قطرا » ، عدّاه إليه في المعنى لا في اللفظ ، لأن الناصب لـ « قطر » في اللفظ « أفرغ » ، لأنه

(١) ب : «همز» وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) تكلمة لازمة من : ص ، ر .

(٣) ب : «لأنه فيه إعمال الثاني وهو أفرع لقربه من المفعول والاختيار» وهي

عبارة مصحمة ، والتوجيه من : ص ، ر .

(٤) تكلمة موافقة من : ص ، ر .

أقرب إليه . ولو عدّى إليه « آتوني » لقال : قال آتوني أفرغه عليه قطرا ، لأن تقديره : آتوني قطرا أفرغ عليه . وهو باب إعمال أحد الفعلين المعطوف أحدهما على الآخر ، فالاختيار فيه المدّ وهمزة مفتوحة . على معنى « أعطوني » لأن عليه الجماعة . ولأنه لو كان من باب المجيء لوجب أن تثبت الياء في الخط في « آتوني » ، وليس في الخط فيه ياء في الموضعين . فدلّ على أنه من باب الإعطاء . وإنما يجب أن يكون فيه ، في الخط ياء قبل التاء إذا كان من باب المجيء [لأن الخط مبني على لفظ الابتداء ولا بد في الابتداء قبل التاء إذا كان من باب المجيء]^(١) لأنها عوض عن الهمزة الساكنة ، ألا ترى كيف تثبت الياء في (لقاءا أت) « يونس ١٥ » في الخط وليس في اللفظ في الوصل ياء ، وتثبت الواو في الخط في (التذي أوتمن) « البقرة ٢٨٣ » وليس في اللفظ في الوصل واو ، وإتّما ذلك لأن الابتداء فيه ياء وواو لعله^(٢) يطول ذكرها . فافهمه ، فإنّه مشكل^(٣) .

« ٧٠ » قوله : (فما اسطاعوا أن) قرأه حمزة بنشديد الطاء ، وخفّفها الباقون . وحجة من شدّد أنه أدغم التاء في الطاء . لقرب التاء من الطاء في المخرج ، ولأنه أبذل من التاء . إذا أدغمها . حرفا أقوى منها ، وهو الطاء ، لكن في هذه القراءة بُعد وكرهة . لأنه جمع بين ساكنين . ليس الأول حرف لين^(٤) ، وهما السّين وأول المشدّد . وقد أجازته سيبويه في الشعر ، وأنشد في إجازته :

كأنّه بعد كلال الزّاجر
ومسّحي مرّ عقاب كاسر^(٥)

(١) تكملة لازمة من : ص . ر .

(٢) ص : « وواو ولفة » .

(٣) معاني القرآن ١٦٠/٢ . وإيضاح الوقف والابتداء ١٨٨ ، وزاد المسير

١٩٢/٥ ، ونفسير النسفي ٢٦/٣ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٤/ب .

(٤) ر : « مدولين » .

(٥) روايه سيبويه هي : « كأنها » انظر فهرس شواهد سيبويه ٩٧ ، وكتاب

سيبويه ٤٩٩/٢

وكان أصله « ومسحه » فأدغم الحاء في الهاء ، والسين ساكنة ، فجمع بين ساكنين ، ليس الأول حرف لين ، وهو قليل بعيد .

« ٧١ » وحجة من خففه أنه لما كان الإدغام في هذا يؤدي إلى جواز ما لا يجوز ، إلا في شاذٍ من الشعر^(١) من التقاء الساكنين ، ليس الأول حرف لين ، ولم يمكن إثبات التاء . إذ ليست في الخط ، ولم يمكن إلقاء حركتها على السين ، لأنها زائدة ، لا تتحرك . فلم يبق إلا الحذف ، فحذفها للتخفيف ، ولزيادتها ، ولموافقة الخط ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(٢) .

« ٧٢ » قوله : (جعله دكاء) قرأه الكوفيون بالمد ، ولم يمدّه الباقون . وقد تقدّمت علته في الأعراف^(٣) . وإن من قصره جعله مصدر (١٧١/ب) دكة ، ودلّ جعله على دكة ، فعمل^(٤) في « دكا » ويجوز أن يكون مفعولاً به ، على تقدير حذف مضاف . أي : جعله ذا دك . ويجوز أن يكون نصبه على الحال ، فيكون^(٥) مصدراً في موضع الحال . أي : جعله مذكوكا . ومن مدّه قدّر حذف مضاف ، تقديره : جعله مثل دكاء ، وإنما احتجت إلى هذا الإضمار لأن الجبل مذكّر ، فلا يحسن وصفه بدكاء ، وهو مؤنث ، والدكاء الناقة التي لا سنام لها . فالتقدير : فإذا جاء وعد ربي جعله مستويا^(٦) .

« ٧٣ » قوله : (قبل أن تنفد كلمات ربي) قرأه حمزة والكسائي

(١) ص : « شاد العرب » .

(٢) النبصرة ١/٨٦ . والحجة في القراءات السبع ٢٠٧-٢٠٨ . والنشر

٢٠٣/٢

(٣) راجع السورة المذكورة . الفقرة « ٣٨ ، ٣٩ » .

(٤) ب : « فيعمل » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) ب . ر : « يكون » وبالفاء وجهه كما في : ص .

(٦) الحجة في القراءات السبع ٢٠٨ ، وتفسير عريب القرآن ٢٧١ ، وزاد

المسير ١٩٥/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٠٥/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٥ .

الكشف : ٦ ، ج ٢

بالياء ، لأن تأنيث الكلمات غير حقيقي ، ولأنه حملة على الكلام ، لأن الكلام والكلمات سواء ، والكلام مصدر مذكر . وقد تقدمت له نظائر بأشبع من هذا^(١) . وقرأ الباقر بالتاء لتأنيث لفظ الكلمات ، وهو الاختيار ، لأنه جار على اللفظ ، وعلى الأصل ، ولأن الجماعة عليه^(٢) .

« ٧٤ » فيها تسع ياءات إضافة قوله : (رَبِّيْ أَعْلَمُ) « ٢٢ » ، (بِرَبِّيْ أَحَدًا) « ٣٨ » . (فَعَسَى رَبِّيْ أَنْ يُؤْتِيَنِي) « ٤٠ » . (بِرَبِّيْ أَحَدًا) « ٤٢ » قرأ^(٣) الحريمان وأبو عمرو بالفتح في الأربعة . قوله : (سَتَجِدُنِيْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ) « ٦٩ » قرأها نافع بالفتح . قوله : (مَعِيَ صَبْرًا) في ثلاثة مواضع « ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ » قرأهن^(٤) حفص بالفتح^(٥) .

قوله : (مِنْ دُونِيْ أَوْلِيَآءَ) « ١٠٢ » قرأها نافع وأبو عمرو بالفتح . « ٧٥ » فيها ست ياءات زوائد . قوله : (هُوَ الْمُهْتَدِ) « ١٧ » قرأها نافع وأبو عمرو بياء في الوصل^(٦) .

قوله : (أَنْ يَهْدِيَنِي) « ٢٤ » . (عَلَى أَنْ تَعْلَمَنَّ) « ٦٦ » ، (أَنْ يُؤْتِيَنِي) « ٤٠ » قرأ ابن كثير بياء في الوصل والوقف في الثلاثة ، وقرأهن نافع وأبو عمرو بياء في الوصل خاصة . « قوله » : (إِنْ تَرَكْنَا) « ٣٩ » قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، وقرأها نافع وأبو عمرو بياء^(٧) في الوصل خاصة .

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣-٢٤ » .

(٢) زاد المسير ٢٠١/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٠٨/٣ ، وتفسير النسفي

٢٧/٣

(٣) ب : « قرأها » ووجهه من : ص ، ر .

(٤) ب : « قرأهم » وتصويبه من : ص .

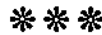
(٥) قوله : « معي صبرا .. بالفتح » سقط من : ر .

(٦) قوله : « فيها ست ياءات .. في الوصل » سقط من : ر .

(٧) ب : « وأبو عمرو والكسائي بياء » وتصويبه من النسختين الآخرين

والتيسير وسواه .

والسادسة (ما كنتا نبحر) « ٦٤ » قرأها ابن كثير ياء في الوصل والوقف . وقرأها نافع وأبو عمرو والكسائي ياء في الوصل خاصة .
 (فلا تسألني) « ٧٠ » حذفها في الحاليين ابن ذكوان ، بخلاف عن الأخفش عنه . وأثبتها الباقون في الحاليين ، وكذلك رسمها^(١) .



(١) قوله : « فلا تسألني حذفها .. رسمها » سقط من : ص ، ر . وأرجح أنه سقط لتقدمه قبل ذلك في الفقرة « ٣٦ » . وانظر التبصرة ١/٨٦ ، والتيسير ١٤٧ ، والنشر ٣٠٣/٢ - ٣٠٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٥ .

سورة مريم عليها السلام

مكية ، وهي تسعون آية وثمان في الكوفي ، وتسع في المدني

قد تقدّم [ذكر]^(١) الاختلاف في « كهيعص » . وذكر علّة الإمالة وعلّة الإدغام والإظهار^(٢) .

« ١ » قوله (يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ) قرأهما أبو عمرو والكسائي بالجزم ، وقرأهما الباقر بالرفع .

وحجة من جزم أنه جعل « يرثني » جوابا للطلب ، فجزمه ، وعطف عليه ، و « يرث » في الطلب قوله : (فَهَبْ لِي) « ٥ » لأنه بمعنى الجزاء . وجعل الكلام متصلا بعبءه ببعض ، وقدر أن الولي بمعنى « الوارث » فتقديره : فهب لي من لدنك وليا وارثا يرثني . ويقوي الجزم أن « وليا » رأس آية مستغن عن أن يكون ما بعده صفة له ، فحمله على الجواب دون الصفة .

« ٢ » وحجة من رفع أنه جعل « يرثني » صفة ل « ولي » ، لأنه إنما سأل ذكرها وليا وارثا علمه وثبوته ، فليس المعنى على الجواب لأن الولي يكون غير وارث فليس (١٧٢/أ) المعنى : إن وهبت لي وليا يرثني ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، ويقوي الرفع أن « وليا » رأس آية ، فاستغنى الكلام عن الجواب^(٣) .

« ٣ » قوله : (عَتِيَّا) ، و (جِثِّيَا) ، و (بَكِيَّا) ، و (صِلِيَّا) قرأ ذلك حفص وحزمة والكسائي بكسر أوائلها ، غير أن حفصا ضمّ الباء من « بكيا » . وقرأ الباقر بالضم فيها .

وحجة من كسر أن هذه الأسماء جمع « عات وجاث وباك وصال » ، جمع

(١) تكملة موضحة من : ص ٥ ر .

(٢) راجع «باب علل المد في فوائح السور» .

(٣) التبصرة ٨٦/ب ، والتيسير ١٤٨ ، والنشر ٣٠٤/٢ . والحجة في القراءات

السبع ٢٠٩ ، وتفسير غريب القرآن ٢٧٢ ، وزاد المسير ٢٠٨/٥ ، وتفسير ابن

كثير ١١١/٣ ، وتفسير النسفي ٢٩/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٨/ب .

على « فَعول » فأصل الثاني منها الضم ، لكن كسر لتصح الياء التي بعده ، التي أصلها واو ، في « عني وجثي » . لأن الياء الساكنة لا يكون قبلها ضمة ، فلما كسر الثاني أتبع كسرتَه كسرَ الأول . فكسر للإتباع ، ليعمل اللسان فيه عملاً واحداً ، وعلى ذلك قالوا : عَصِي وقِسي ، فكسروا^(١) الأول على الإتباع لكسرة الثاني ، وأصله « فَعول » وقد يمكن أن تكون هذه الأسماء مصادر ، أتت على فَعول ، فوقع فيها من التعليل والإتباع مثل ما ذكرنا في الجمع ، والتغير في الجمع أحسن لثقله . وقد ذكرنا نحو هذا في قوله : (من حليّهم) « الأعراف ١٤٨ »^(٢) .

« ٤ » حجة من ضمّ أنه غيّر الثاني بالكسر ، لتصح الياء الساكنة ، على ما ذكرنا ، وترك الأول مضموماً على أصله ، كان جمعاً أو مصدراً ، أصل أوله الضم ، وهو الاختيار ، لأنه الأصل ، وعليه الجماعة^(٣) .

« ٥ » قوله : (وقد خلقتك) قرأه حمزة والكسائي بنون وألف ، على لفظ الجمع . وقرأ الباقون بالتاء ، على لفظ الواحد .

وحجة من قرأ بالتاء أنه ردّه على التوحيد في قوله : (قال ربّك هو عليّ هين) ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه .

« ٦ » حجة من قرأ بلفظ الجمع أن العرب تخبر عن العظيم القدر بلفظ الجمع ، على إرادة التعظيم له ، ولا عظيم أعظم من الله جلّ ذكره ، ففيه معنى التعظيم . وقد أجمعوا على قوله : (ولقد خلقنا الإنسان) « الحجر ٢٦ » ، وقوله : (ولقد خلقناكم ثم صورّناكم) « الأعراف ١١ » ، وقوله : (وآتيناهم

(١) ب : « فكسر » وتصويبه من : ص ٠ ر ٠ .

(٢) راجع السورة المذكورة . الفقرة « ٤٤ » - « ٤٥ » .

(٣) الحجة في العراءات السبع ٢١٠ . وزاد المسير ٢١١/٥ ، وتفسير النسفي ٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٨/ب .

موسى الكتاب (« البقرة ٨٧ » وهو كثير بلفظ الجمع مُجْمَع عليه^(١) .
« ٧ » قوله : (لأهْبَ لَكَ) قرأه ورش وأبو عمرو بالياء * وقرأ
الباقون بالهمز *

وحجة من همز أنه أسند الفعل إلى الذي خاطب مريم ، وهو جبريل عليه
السلام ، تقديره : إنما أنا رسول ربك لأهْبَ أنا لك غلاماً بأمر ربك ، أو مِن
غند ربك ، فالهبة من الله على يد جبريل . فحسّن إسناد الهبة إلى الرسول ، إذ
قد علم أن المرسل هو الوهاب ، فالهبة لما جرت على يدي الرسول أضيفت
إليه لالتباسها به *

« ٨ » وحجة من قرأ بالياء أنه يحتمل أن يكون أراد الهمة . ولكن خفّفها ،
فأبدل منها ياء لانكسار ما قبلها ، على أصول التخفيف في المفتوحة ، قبلها كسرة ،
فتكون كالقراءة بالهمز في المعنى ويجوز (١٧٢/ب) أن تكون الياء للغائب ، فأجراه
على الإخبار من الربّ تعالى ذكره ، لتقدّم ذكره ، فالمعنى : إنما أنا رسول ربك
ليهب لك ربك غلاماً^(٢) .

« ٩ » قوله : (نَسِياً) قرأه حمزة وحفص بفتح النون ، وكسرهما
الباقون . وهما لغتان ، ومعنى النسي أنه الشيء الحقير الذي لا قيمة له ،
ولا يحتاج إليه^(٣)

« ١٠ » قوله : (مِن تَحْتِهَا) قرأه نافع وحفص وحمزة والكسائي بكسر
الميم والتاء الثانية . وقرأ الباقر بفتح الميم والتاء الثانية *

وحجة من كسر أنه حملة على معنى : أن عيسى كَلَّمَهَا ، وهو تحتها ، أي تحت
ثيابها ، لأن ذلك موضع ولاده عيسى ، فجعل « من » حرف جرّ وخفّضَ بها
« تحتها » ، فكسر التاء الثانية وفي « ناداها » ضمير الفاعل . وهو عيسى * وقيل

(١) الحجة في القراءات السبع ٢١١ . وزاد المسير ٢١١/٥ ، والمختار في معاني
قراءات أهل الأمصار ٦٥/ب .

(٢) زاد المسير ٢١٧/٥ . وتفسير ابن كثير ١١٥/٣ . وتفسير النسفي

٣١/٣

(٣) تفسير غريب القرآن ٢٧٣

إن معناه : فناداه جبريل من تحتها ، أي : من أسفل من مكانها ، أي : من دونها ، كما نقول : داري تحت دارك ، وبلدي تحت بلدك ، أي : دونها . وعلى هذا معنى قوله : (قد جعل ربك تحتك سرياً) أي : دونك نهراً ، تستمتعين به^(١) . فليس المعنى إذا جعلنا الفاعل جبريل أنه تحت ثيابها ، فيكون في « ناداه » ضمير جبريل عليه السلام ، وكون الضمير لـ « عيسى » أبين لها ، وأعظم في زوال وحشتها ، لتسكين نفسها ، فالمعنى : فكلّمها جبريل من الجهة المحاذية لها ، أو فكلّمها عيسى من موضع ولادته ، وذلك تحت ثيابها .

« ١١ » وحجة من فتح الميم أنه جعل « من » الفاعل للنداء ، ونصب « تحتها » على الظرف ، و « من » هو عيسى . كلّمها من تحتها ، أي من موضع ولادته . وكون الضمير لـ « عيسى » في القراءة بفتح الميم أقوى في المعنى ، وكون الضمير لجبريل عليه السلام ، في القراءة بكسر الميم ، أقوى في المعنى . ويجوز في القراءتين أن يكون لـ « عيسى » وأن يكون لجبريل عليهما السلام ، فإذا كان لجبريل كان معنى « تحتها » دونها ، أسفل منها ، وإذا كان لعيسى كان معنى « تحتها » تحت ثيابها ، من موضع ولادته ، وأصل « من » أن تقع للعموم ، ولكنها وقعت في هذا الموضع للخصوص . لعيسى أو لجبريل عليهما السلام ، وذلك جائز^(٢) .

« ١٢ » قوله : (تساقط عليك) قرأه حفص بضم التاء وكسر القاف مخففة ، وفتحهما^(٣) الباقون ، وكلّهم شدّد السين إلا حمزة وحفصا .

وحجة من ضم التاء أنه جعله مستقبل « ساقطت » فعدّاه إلى الرطب فنصبه به ، والفاعل النخلة تضمّر في « تساقط » ، أي : تساقط النخلة رطباً جنباً عليك .

(١) تفسير غريب القرآن ٢٧٤ . وفصائل القرآن لأبي عبيد ١/٩٨ . وإيضاح الوقف والابتداء ٧٤ . ٩٠ .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢١٢ . ورواد المسير ٢٢١/٥ ، وتفسير ابن كثير ١١٧/٣ ، والنشر ٣٠٥/٢ . وتفسير النسفي ٣٢/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٤٩ .

(٣) ب : « فتحها » وتصويبه من : ص .

ويجوز أن يكون الفاعل الجذع ، وأنته لأنه ملتبس بالنخلة ، إذ هو بعضها كما قالوا : ذهبت بعض أصابعه ، فأنثوا البعض لالتباسه بالأصابع . لأنه بعضها .

« ١٣ » وحجة من فتح التاء وخفف أنه أراد « تساقط » ثم (١٧٣ / أ) حذف إحدى التاءين مثل « تظاهرون وتساءلون » وشبهه^(١) . وقد مضى الكلام عليه . ويكون الفعل مسنداً إلى النخلة أيضاً أو إلى الجذع ، وفي نصب « رطباً » في هذه القراءة بـ « تساقط » فيه بُعد ، لأنه مستقبل « تفاعل » وهو في أكثر أحواله لا يتعدى . فيكون نصب « رطب » على الحال . وقد أجاز بعض النحويين نصبه ، في هذه القراءة ، على المفعول به قال : لأن « تساقط » مطاوع ساقط كما أن « تفعل » مطاوع « فعل » فكما عدى « تفعل » في نحو « تجرّعه » كذلك^(٢) عدى « تفاعل » كما عدى « فاعل » .

« ١٤ » وحجة من شدد أنه أدغم التاء الثانية في السين ، على ما ذكرناه في « تساءلون به » ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، ولأنه الأصل^(٣) .

« ١٥ » قوله : (قول الحق) قرأه ابن عامر وعاصم بالنصب ، ورفع الباقون .

وحجة من نصب أنه نصبه على المصدر ، أعمل فيه ما دلّ عليه الكلام ، لأن قوله : (ذلك عيسى ابن مريم) يدلّ على « أحقّ ذلك » فكأنه قال : أحقّ قول الحق ، هذا كما تقول : هذا زيد الحق لا الباطل ، لأن قولك : هذا زيد عندك ، بمنزلة أحقّ ذلك ، فكأنك قلت : أحقّ الحق ، وقولك : قول الحق والحق سواء .

« ١٦ » وحجة من رفع أنه أضمر مبتدأ ، وجعل قوله « الحق » خبره لأنه لما قال : « ذلك عيسى بن مريم » صار معناه : هذا الكلام قول الحق ، ويجوز

(١) راجع سورة النساء ، الفقرة « ١ » .

(٢) ب : « كذا » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) التيسير ١٤٩ ، وزاد المسير ٢٢٣/٥ ، وتفسير ابن كثير ١١٨/٣ ،

وتفسير النسفي ٣٣/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٤٩/ب .

أن يضمر « هو » ويجعله كناية عن عيسى ، لأنه كلمة الله ، والكلمة « قول » ، والرفع الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(١) .
« ١٧ » قوله : (وإن الله ربّي وربكم) قرأه الكوفيون وابن عامر بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون .

وحجة من كسرها أنه جعل الكلام مستأنفا مبتدأ ، فكسر لذلك . ودليل الكسر أنها في قراءة ابن مسعود بغير واو ، وحذف الواو لا يكون معه إلا الكسر على الاستئناف ، ويدل^(٢) على الاستئناف أن الذي قبل « إن » رأس آية قد تمّ الكلام على ذلك ، ثم وقع الاستئناف بعد تمام الكلام على رأس آية ، ويجوز أن تكسر « أن » على العطف على قوله : (إني عبد الله) « ٣٠ » أو يعطفه على : (فإتما يقول له كن فيكون) « ٣٥ » .

« ١٨ » وحجة من عطف أنه حملة على^(٣) معمول (أوصاني) « ٣١ » أي : أوصاني بالصلاة والزكاة ، وبأن الله ربي وربكم . و « أن » في موضع خفض على العطف على « الصلاة » ويجوز عطف « وأن » على « سبحانه » فتكون « أن » في موضع نصب ، لأن « سبحانه » في موضع نصب ، قاله الفراء ، وأجاز الفراء أيضا أن تكون « أن » في موضع رفع على خبر ابتداء مضمّر ، تقديره « عنده » : وذلك أن الله ربي ، ويجوز أن تفتح « أن » على إضمار اللام ، أي : ولأن الله ربّي ، فتكون « أن » في موضع نصب لحذف الخافض . أو في موضع خفض على إعمال الخافض ، لكثرة حذفه مع « أن »^(٤) .
« ١٩ » قوله : (مخلصا) قرأه الكوفيون (١٧٣/ب) بفتح اللام .

(١) معاني القرآن ١٦٨/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٦٣ ، وزاد المسير ٢٣١/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٢٠/٣ ، وتفسير النسفي ٣٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٦ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٠/ب .

(٢) ب : « يدل » وبالواو وجهه كما في : ص ، ر .

(٣) ص ، ر : « فتح أنه عطفه على » .

(٤) معاني القرآن ١٦٨/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٦٤ ، والحجة في القراءات السبع ٢١٣ ، وزاد المسير ٢٣٢/٥ ، وتفسير القرطبي ١٠٧/١١ ، وتفسير النسفي ٣٥/٣

وكسرهما الباقون . وقد تقدّم الكلام على ذلك في يوسف ، وكذلك « يشرك » و « فيكون » و « يدخلون » وشبهه^(١) .

« ٢٠ » [قوله : (إذا ما مت)] قرأه ابن ذكوان بهزة واحدة على لفظ الخبر . وقرأه الباقون بهمزتين ، وكل واحد على أصله المذكور .

فحجة من قرأ بهمزتين أنه أدخل همزة الاستفهام فيها على معنى التويخ والتقرير للمخبر عنه أنه يقول : لا يبعث أبداً^(٢) وتقريره على كفره . وكذلك مكن مدّه أنه استقل الجمع بين همزتين فخفف الثانية بين وبين وأدخل بينهما ألفا للفصل بين الهمزتين ، لأن المخففة بزتها محققة كما فعل في « أنذرتهم » وشبهه . « ٢١ » وحجة من قرأ بهزة واحدة أنه لمّا أتى الكلام ليس باستخبار لم يأت بلفظ يدل على الاستخبار فأتى به على لفظ الخبر الذي معناه التويخ والتقرير [^(٣)] .

« ٢٢ » قوله : (أو لا يذكر الإنسان) قرأه نافع وعاصم وابن عامر بضم الكاف والتخفيف ، وقرأه الباقون بفتح الكاف والتشديد .

وحجة من خفف أنه جعله من « الذكر » الذي يكون عقيب النسيان والغفلة . « ٢٣ » وحجة من شدد أنه جعله من « التذكر » الذي [هو]^(٤) بمعنى التدبّر ، فأصله « يتذكر » ثم أدغمت التاء في الذال ، وهو الاختيار ، لأنه أبلغ في المعنى في التدبّر والاعتبار للإنسان بخلق نفسه ، كما قال : (وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه) « يس ٧٨ »^(٥) .

(١) راجع هذه الاحرف على ترتيبها سورة يوسف ، الفقرة « ١٥ » وسورة آل عمران الفقرة « ٢٦-٢٧ » ، سورة البقرة ، الفقرة « ٦٤-٦٦ » وسورة النساء ، الفقرة « ٦٨ » .

(٢) في موضع النقط لفظتان إحداهما منبهة والأخرى لم تتوجه معي .

(٣) كلمة لازمة من : ر . ليست في الأصل ولا « ص » و « ل » ، وراجع « باب علل اختلاف الفراء في اجتماع الهمزتين » .

(٤) كلمة لازمة من : ص . ر .

(٥) زاد المسير ٢٥٢/٥ ، وتفسير النسفي ٤١/٣ ، والنشر ٣٠٦/٢

« ٢٤ » قوله : (ثم نُنَجِّي) قرأه الكسائي بالتخفيف من « أنجي » وشدّد الباقون ، جعلوه من « نَجَّى » ، وكلاهما بمعنى ، واللغتان في القراءتين كثير . وفي التشديد معنى التكرير والتكثير ، كأنه نَجاة بعد نَجاة^(١) .
« ٢٥ » قوله : (خيرٌ مَقاماً) قرأه ابن كثير بضم الميم ، وفتحها الباقون .

وحجة من فتح أنه جعله مصدراً أو اسم مكان من « قام يقوم » لأن المصدر واسم المكان من « فعل يفعل » على « مفعّل » .
« ٢٦ » وحجة من ضم أنه جعله مصدراً أو اسم مكان من « أقام يقيم » ، لأن المصدر منه واسم المكان « مفعّل » ، فالقراءتان بمعنى^(٢) .
« ٢٧ » قوله : (وَرَءِيا) قرأه فالون وابن ذكوان بتشديد الياء ، من غير همز ، وهمز الباقون .

وحجة من لم يهمز أنه يحتمل أن يكون من « ري الشارب » فلا أصل له في الهمز ، أي : أحسن أثاثاً وأحسن شرباً . ويجوز أن يكون من « الرواء » ، وهو ما يظهر من الزِّي في اللباس وغيره ، فيكون أصله الهمز ، ولكن خففت الهمزة ، فأُبدل منها ياء ، وأُدغمت في الياء التي بعدها ، وفيه قبح لتغيير الياء مرة بعد مرة ، ولأن لفظ الياء الأول عارض ، والهمزة منوية ، وهي لا تُدغم في الياء فكذلك لا يُدغم ما عِوض منها ، وعلى ذلك [ومثله رؤيا في]^(٣) وقف حمزة بغير إدغام ، يبدل من الهمزة ياء ولا يدغمها فيما بعدها ، وقد روي عنه الإدغام ، وهو بعيد على ما ذكرت لك . ومثله « رؤيا » في وقف حمزة يبدل من الهمزة واوا ساكنة ولا يدغمها [في الواو على أصل وقوع الواو الساكنة قبل الياء نحو في ميت]^(٤) والياء على أصل وقوع الياء الساكنة قبل الياء في نحو : « ميت وهين ومرضي » ونحوه ، لأن الهمزة مرادة منوية ، ولفظ الواو عارض ، لكن الإدغام في « وريا » إذا جعلته من الهمز أخف من الإدغام في « رؤيا » لأنه يجمع في « وريا »

(١) زاد المسير ٢٥٧/٥ ، وتفسير النسخي ٤٣/٣

(٢) البصرة ١٨٧/١ . وزاد المسير ٢٥٨/٥

(٣) تكملة لازمة من : ص .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر

مثلان ، ولا يجتمع ذلك في « رؤيا » في التخفيف ، وأيضا فإنه ليس في كلام العرب مثلان الأول منهما ساكن ، اجتماعا في كلمة لم يدغم الأول في الثاني ، فقوي الإدغام في « وريا » إذا سهلت ، وتجد [مثلين]^(١) متقاربين في كلمة ، والأول ساكن ، لا يدغم الأول في الثاني ، فقوي الإظهار في تخفيف « رؤيا » ، فافهم الفرق بينهما .

« ٢٨ » وحجة من همز أنه جعله من الرواء الزينة فأتى به على الأصل (١٧٤/أ) وهو من « رأيت » فهو اسم لما ظهر على المرء ، وليس هو بمصدر^(٢) .

« ٢٩ » قوله : (ووكدا) قرأ حمزة والكسائي بضم الواو ، وإسكان اللام في أربعة مواضع ، في هذه السورة ، وفي موضع في الزخرف وفي موضع في سورة نوح عليه السلام^(٣) . وقرأ ذلك كله الباكون بفتح الواو واللام ، غير أن ابن كثير وأبا عمرو ضمّا الواو ، وأسكنا اللام في سورة نوح خاصة .

وحجة من ضم الواو أنه جعله جمع « ولد » كقولهم : وثن ووثن ، وأسد وأسد . وقال الأخفش : الولد بالفتح الابن والابنة ، والولد بالضم الأهل . وقيل : هما لغتان في الولد كقولهم : البخل والبخل والعُدْم والعُدْم ، فيتفق لفظ الواحد في إحدى اللغتين مع لفظ الجمع كما قالوا : الفلّك ، في الواحد وفي الجمع .

« ٣٠ » وحجة من فتح الواو أنها اللغة المشهورة في الابن والابنة ، وهو الاختيار لأن عليه الجماعة ، ولأن الضم قد يكون بمعنى الفتح ، ويكون معنى قراءة من فتح أنه أنكر عليهم قولهم : (المسيح ابن الله) « التوبة ٣٠ » فهو واحد ، ويكون معنى قراءة من ضم إن جعله^(٤) جمعا أنه أنكر عليهم قولهم :

(١) تكمله لازمة من : ص ، ر .

(٢) تفسير غريب القرآن ٢٧٥ . وتفسير ابن كثير ١٣٤/٣ ، وراجع «باب ذكر علل الهمزة المفردة» الفقرة «١٣ ، ١٦» .

(٣) أحرف هذه السور على ترتيبها هي : (٨٨٢ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٨١ ، ٢١) وسيأتي الحرفان الأخيران منها كلا في سورته ، الفقرة «٢» .

(٤) ب . ص : «جعلته» وتصويبه من : ر .

« الملائكة بنات الله » فهي جماعة .

« ٣١ » وحجة ابن كثير وأبي عمرو في تخصيصهما للضم في سورة نوح أنه محمول على الجمع ، على الخطاب للجماعة ، فكل واحد منهم له ولد وأولاد ، فإنما أتى بالهاء مفردة في « ولده وماله » لأنه ردّه على لفظ مَنْ لو حمل على المعنى لقليل : ومالهم وولداهم^(١) .

« ٣٢ » قوله : (تكادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ) قرأ نافع والكسائي « يكاد » بالياء ومثله في الشورى^(٢) . وقرأها الباقون بالتاء . وقرأ أبو بكر وأبو عمرو [وحمة]^(٣) وابن عامر « ينفطرن » ههنا ، بالنون والتخفيف . [وقرأ أبو بكر وأبو عمرو في الشورى بالنون والتخفيف]^(٤) وقرأها الباقون بالتاء والتشديد .

وحجة من قرأ بالنون مخففاً أنه جعله مطاوع « فطر » ، كمال قال : (فَطَرَهُنَّ) « الأنبياء ٥٦ » ، وقال : (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ) « الانفطار ١ » ولم يقل « تفترت » ، وقال : (فاطر السماوات) « الأنعام ١٤ » ، وقال : (السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ) « المزمل ١٨ » فكلّه إجماع في : فطر وانفطر .

« ٣٣ » وحجة من قرأ بالتاء مشدداً أنه جعله مطاوع : فطّر ، وفطّر من التكثير ، والتكثير أليق بهذا المعنى ، لأنه موضع مبالغة واستعظام لما قالوا : إن لله ولداً ، فأما التاء والياء في « تكاد » فقد مضى له نظائر^(٥) . فيكون التذكير لأن التأنيث غير حقيقي ، والتأنيث حملاً على لفظه . و « تكاد » عند

(١) الحجة في المراءات السبع ٢١٤ . وراد السير ٢٦٠/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٣٦/٣ . وتفسير النسفي ٤٦/٣ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٦ .

(٢) حرفها هو : (٥ ٦) . وسيأتي فيها الفقرة « ٢ » .

(٣) ب : « ينفطرن في الشورى بالنون » وتوجيهه من : ص ، ر ، واليسير

(٤) تكمله لازمه من : ص ، ر .

(٥) راجع سورة التوبة ، الفقرة « ٣٠ » .

- الأخفش بمعنى « تريد » ، كما قال : (أكاد أخفيها) « طه ١٥ » بمعنى : أريد^(١) .
- « ٣٤ » فيها ست ياءات إضافة قوله : (مِن ورائي وكانت) « هـ » فتحها ابن كثير . قوله : (اجعل لي آية) « ١٠ » ، (ربي إنَّه) « ٤٧ » فتحهما^(٢) نافع وأبو عمرو .
- قوله : (إنَّي أخاف) « ٤٥ » ، (إنِّي أعوذ) « ١٨ » فتحهما الحرميان وأبو عمرو .
- وقوله : (آتاني الكتاب) « ٣٠ » أسكنها حمزة وحده .
- ليس فيها زائدة (١٧٤ ب)^(٣) .

(١) التيسير ١٥٠ ، وزاد المسير ٢٦٥/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٣٨/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٦/ب .

(٢) ب : « فتحها » وتصويبه من : ر .

(٣) التبصرة ١/٨٧ ، والتيسير ١٥٠ ، والنشر ٣٠٦/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٦/ب .

سورة طه

مكية وهي مائة آية وأربع وثلاثون في المدني

وخمس في الكوفي

قد تقدم الاختلاف في الإمامة في قوله : (طه) « ١ » وعلة ذلك مذكور كله في (١) الأصول في أبواب الإمامة ، وكذلك تقدمت علة الإمامة والاختلاف فيما وقع في هذه السورة من ذوات الياء وغير ذلك (٢) .

« ١ » قوله : (لأهله امكثوا) قرأ حمزة بضم الهاء ، ومثله في القصص (٣) وقرأهما الباقون بكسر الهاء .

وحجة من ضم (٤) أنه أتى بالهاء على أصلها ، موصولة بواو ، للتقوية على ما قدمنا من العلل ، فلقبت الواو وهي ساكنة الميم من « امكثوا » وهي ساكنة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وبقيت الضمة تدل عليها .

« ٢ » وحجة من كسر أنه أبدل من ضمة الهاء كسرة للكسرة التي قبلها ، فانقلبت الواو ياء ، ثم حذفت لسكونها وسكون الميم بعدها ، وبقيت الكسرة تدل عليها ، وقد تقدم الكلام على هذه الهاء بأشبع من هذا ، في باب هاء الكناية عن المذكر (٥) ، والاختيار الكسر ، لأن الجماعة عليه (٦) .

(١) ب : « قد تكون في » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) راجع «باب فيه أحرف تمال لما تقدم من العلل ..» و «فصل في إمالة فواتح السور» .

(٣) حرفها هو : (٢٩٦) .

(٤) ب : «فتح» وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) راجع : «باب علل هاء الكناية» .

(٦) التبصرة ٨٧/ب ، والتيسير ١٥٠ ، والنشر ٣١٠/١ ، والحجة في القراءات

السبع ٢١٥ ، وزاد المسير ٢٧٢/٥

« ٣ » قوله : (يا موسى • إني أنا) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الهزة ، على إضمار حرف الجر ، أي نودي بأني أنا ربك ، فـ « أن » في موضع نصب ، فحذف حرف الجر ، أو في موضع خفض ، على إعمال الحرف ، لكثرة حذفه مع « أن » • وقرأ الباقون بكسر الهزة ، لأنهم لمّا رأوا الكلام حكاية أضمروا القول ، فكسروا « إن » بعد القول على الحكاية ، تقديره : نودي موسى ، فقبل له : إني أنا ربك ، وقيل : إنه ، كسر على الاستئناف ، لأن النداء ، وقع على موسى ، ثم استأنف « إني » فأما ما ذكرناه في التبصرة من « الواد » و « واد التمل » فالمفعول به لا يوقف عليه ، لأنه غير تمام ولا قطع • فإن اضطر مضطر ، فوقف عليه ، وقف بغير ياء اتباعاً للمصحف ، ويحمل الوقف على الوصل ، ولأنها لغة مشهورة ، يقولون : هو القاض والغار ، فيقفون بغير ياء ، والاختيار الكسر في « إني » لأن الجماعة عليه^(١) •

« ٤ » قوله : (طوى) قرأه الكوفيون وابن عامر بالتنوين ، ومثله في النازعات^(٢) • وقرأهما الباقون بغير تنوين •

وحجة من نوّته أنه جعله اسماً لـ « الوادي » فأبدله له منه فصرّفه في المعرفة والنكرة ، لأنه سمّي مذكراً بمذكر •

« ٥ » وحجة لم ينوّه أنه جعله اسماً للبقعة والأرض ، فيكون قد سمّي مؤنثاً بمذكر ، فلا ينصرف في المعرفة ، لانتقاله من الخفة إلى الثقل وللتعريف ، وقد يجوز أن يكون معدولاً كعُمر ، وإن كان لا يُعرف عن أي شيء عدل ، كما أن « كُتّع وجُمّع » معدولان ، ولم يستعمل ما عدل عنه^(٣) وقد قيل : إن « طوى » معدول^(٤) عن « طاو » كعُمر عن عامر ، والقراءتان حسنتان (١٧٥/أ) غير أنني أؤثر ترك الصرف ، لأن الحرمين وأبا عمرو عليه ، واختار أبو عبيد

(١) راجع سورة البقرة ، «فصل في البيئات الزوائد المحذوفة من المصحف» •

(٢) حرفها هو : (١٦٦) وسيأتي فيها الفقرة « ١ » •

(٣) ب ، ص : «منه» وتوجيهه من : ر •

(٤) ب : «معدولاً» وتصويبه من : ص ، ر •

التنوين . وخالفه ابن قتيبة ، فاختار ترك التنوين ، قال : لأنه اسم الوادي ، وهو معدول كعُمَر وزُفَر . قال : ولأن بعض رؤوس الـاي غير منوَّنة ، وهي رأس آية ، فيجب أن تتبع رؤوس بعض الـاي بعضا على مثال واحد^(١) .

« ٦ » قوله : (وأنا اخترتك) قرأه حمزة « وأنا اخترناك » على لفظ الجمع في الكلمتين للتعظيم لله والمبالغة في الإجلال له . وقد مضى له نظائر . وقرأ الباقون بالتاء ولفظ « أنا » على لفظ الواحد ، ردّوه على ما قبله من لفظ التوحيد في قوله : « إني أنا ربّك »^(٢) .

« ٧ » قوله : (اشدّد به أّزري . وأّشركه) قرأ ابن عامر « أشدد » بهزة مفتوحة مقطوعة . جعلها ألف المخبر عن نفسه ، والفعل ثلاثي مجزوم ، لأنه جواب الطلب ، فهو كجواب الشرط ، وقرأ « وأّشركه » بضم الهمزة ، جعلها ألف المتكلم أيضا ، في فعل رباعي ، وهو مجزوم ، عطف على « أشدد » . وقرأ الباقون « اشدّد » بوصل الألف . جعلوه طلبا ودعاء . حملا على ما قبله من الطلب والدعاء ، والابتداء بالضم ، وهو مبني غير معرّب على مذهب سيوييه والبصريين . وقرأوا بفتح الهمزة والقطع « وأّشركه » على الطلب أيضا ، فهو مبني ، والهمزة ألف قطع لأنه رباعي^(٣) .

« ٨ » قوله : (الأرض مَهْدَا) قرأه الكوفيون بفتح الميم وإسكان الهاء . من غير ألف . ومثله في الزخرف^(٤) . وقرأهما الباقون بكسر الميم . وبألف بعد الها .

وحجة من قرأ بألف أنه جعله اسما كالفرّاش ، وهو اسم ما يمهّد ، كما

- (١) زاد المسير ٢٧٤/٥ . ونفسير ابن كثير ١٤٤/٣ ، وتفسير السفي ٤٩/٣ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٦/ب ، والنشر ٣٠٧/٢ .
- (٢) زاد المسير ٢٧٥/٥ . ونفسير السفي ٥٠/٣ .
- (٣) الحجة في القراءات السبع ٢١٦ . وزاد المسير ٢٨٢/٥ . وتفسير السفي ٥٢/٣ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٧/أ .
- (٤) حرفها هو : (١٠ أ) وسيأتي فيها ، الفقرة « ٢ » .

الكشف : ٧ ، ج ٢

قال : (جعل لكم الأرض فراشا) « البقرة ٢٢ » ، (جعل لكم الأرض بساطا) « نوح ١٩ » . فالقراش والبساط اسم ما يفرش وما ييسط كذلك المهاد اسم ما يمهّد ، ويجوز أن يكون المهاد جمع مهد ، فجمع المصدر ، جعله اسما غير مصدر كـ « بَعَلَ وبِغَلَ » .

« ٩ » وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعله مصدرا كالفرش ، لكن عمل فيه عامل من غير لفظه ، والتقدير : الذي مهد لكم الأرض مهذا . فـ « جعل » قام مقام « مهد » ويجوز أن يكون المعنى : دات مهد . أي : ذات فراش ، فيكون في المعنى كالمهاد ، فالقراءتان على هذا بمعنى (١) .

« ١٠ » قوله : (مكانا سوي) قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بضم السين ، وقرأ الباقر بالكسر ، وهما لغتان مثل « طوى وطوى » وهو نعت لـ « مكان » ، ومعناه : مكانا نصفا فيما بين الفريقين ، وهو فعل من التسوية . فالمعنى : مكانا لتستوي مسافته على (٢) الفريقين ، و « فَعَلَ » قليل في الصفات نحو : عدى . و « وفعل » كثير في الصفات ، نحو قولك : لبّدت وحطمت . وقد ذكرنا أن أبا بكر وحمزة الكسائي يقفون عليه بالإمالة ، وورش وأبو عمرو بين اللفظين ، [وقد] (٣) تقدّمت علّة الإمالة فيه وفي غيره (٤) .

« ١١ » قوله : (فيُسْحِتْكُمْ) قرأه حفص وحمزة والكسائي (١٧٥ / ب) بضم الياء ، وكسر الحاء ، وفتحها الباقر ، وهما لغتان ، وحكى

(١) التبصرة ١/٨٨ ، والتيسير ١٥١ ، وزاد المسير ٢٩٢/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٥٦/٣ ، وتفسير النسفي ٥٥/٣ .
(٢) قوله : « الفريقين وهو .. مسافته على » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٣) تكملة موافقة من : ص ، ر .

(٤) راجع «باب فيه أحرف تمال لما تقدم من العلل ..» وانظر زا دالمسير ٢٩٤/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٧٩ ، وأدب الكاتب ٤٧٤ ، وتفسير ابن كثير ١٥٦/٣ ، وتفسير النسفي ٥٦/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٥٣ .

أبو عبيدة والأخفش : سَحَّته وأَسَحَّته ، بمعنى ، ومعنى « يسحتكم » يسحقكم ويهلككم^(١) .

« ١٢ » قوله : (قالوا إن هذان) قرأ ابن كثير وحفص « قالوا إن » بتخفيف « إن » ، وشدّد الباقر . وقرأ أبو عمرو « هذين » بالياء ، وقرأ الباقر بالألف .

وحجة من خفّف أنه لما رأى القراءة وخطّ المصحف في « هذان » بالألف أراد أن يحتاط بالإعراب ، فخفّف « إن » ليحسن الرفع بعدها على الابتداء ، لأن « إن » إذا خفّفت حسن رفع ما بعدها على الابتداء^(٢) لنقصها عن شبه^(٣) الفعل ، ولأنها لم تقو قوة الفعل ، فتعمل ناقصة . كما يعمل الفعل ناقصاً ، في نحو : لم يك زيد أخانا . ومنهم من يعملها . وهي مخفّقة . عملها وهي مشددة ، فالذي خفّف « إن » اجتمع له في قراءته موافقة الخط وصحة الإعراب في « هذان » .

« ١٣ » وحجة من شدّده أنه أتى بها على أصلها . فوافق الخط ، وتأوّل في رفع « هذان » مِمّا^(٤) نذكره^(٥) .

« ١٤ » وحجة من قرأ « هذان » بألف مع تشديد « إن » أنه اتبع خط المصحف . وأجرى « هذان » في النصب بألف على لغة لبني الحارث بن كعب^(٦) ، يلفظون بالمشني بألف على كل حال . وأنشد النحويون في ذلك قول الشاعر :

(١) راد المسير ٢٩٦/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٨٠ ، وأدب الكاتب ٣٣٥

(٢) قوله : « لأن إن إذا .. الابتداء » سقط من : ص .

(٣) ب . ر : « ورن » ورجحت ما في : ص .

(٤) ب : « ما » وتصويبه من : ر .

(٥) قوله : « مما نذكره » سقط من : ص .

(٦) يذكرهم ابن حزم ويعدّدهم ، كما يذكرهم ابن دريد مع طرف من أخبارهم مع بعض من تيم بن عبد مناة وما كان بينهم من أيام انظر جمهرة أنساب العرب ٤١٦ ، والاشتقاق ١٨٥ ، ٢٤٦ ، وسواها .

تَرْوَدُ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَاهُ طَعْنَةٌ^(١)

فَأَتَى بِالْأَلْفِ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ • وَقَدْ قِيلَ : إِنَّمَا أَتَى « هَذَانِ » بِالْفِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ جَعَلَ « إِنْ » بِمَعْنَى « نَعَمْ » فَيَرْتَفِعُ مَا بَعْدَهَا بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَاسْتَبْعَدَ ذَلِكَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ لِدُخُولِ اللَّامِ فِي « لِسَاحِرَانِ » وَاللَّامُ إِنَّمَا حَقَّقَهَا أَنْ تَدْخُلَ فِي الْإِبْتِدَاءِ دُونَ الْخَبَرِ ، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ فِي الْخَبَرِ إِذَا عَمِلَتْ « إِنْ » فِي الْاسْمِ • وَقَدْ جَاءَ دُخُولُ اللَّامِ فِي الْخَبَرِ دُونَ الْإِبْتِدَاءِ فِي الشَّعْرِ • وَقَدْ قِيلَ : إِنْ « هَذَا » لَمْ يَظْهَرْ فِيهِ الْإِعْرَابُ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ أُجْرِيَتْ التَّشْبِيهُ عَلَى ذَلِكَ ، فَأَتَى بِالْأَلْفِ عَلَى كُلِّ وَجْهِ مِنَ الْإِعْرَابِ ، كَمَا كَانَ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ •

« ١٥ » وَحُجَّةٌ مِنْ قَرَأَ بِأَلْيَاءِ أَنَّهُ أَعْمَلَ « إِنْ » فِي « هَذَانِ »^(٢) ، فَنَصَبَتْهُ ، وَهِيَ اللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ ، لَكِنَّهُ خَالَفَ الْخَطَّ فَضَعَفَ لِذَلِكَ • وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ ابْنَ كَثِيرٍ يَشْدُدُ النُّونَ مِنْ « هَذَانِ » وَذَكَرْنَا عِلَّتَهُ^(٣) •

« ١٦ » قَوْلُهُ : (فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ) قَرَأَهُ أَبُو عَمْرٍو بِوَصْلِ الْأَلْفِ ، وَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِقَطْعِ الْأَلْفِ ، وَكَسْرِ الْمِيمِ •

وَحُجَّةٌ مِنْ وَصَلَ الْأَلْفَ أَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ « جَمَعَ » وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ : (فَجَمَعَ كَيْدَهُ) « طه ٦٠ » فَالْفِعْلُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ مُتَعَدٍّ إِلَى « الْكَيْدِ » قَالَ الْأَخْفَشُ : إِنَّمَا يُقَالُ : أَجْمَعْنَا ، إِذَا قَالُوا عَلَى كَذَا وَكَذَا ، فَأَمَّا إِذَا قَالُوا : وَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ، وَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ ، فَبِالْوَصْلِ يَقُولُونَهُ •

(١) الشَّاهِدُ لَهُوَ الْخَارِثِيُّ • هُوَ صَدَرَ بَيْتُ عَجْزِهِ النَّالِيُّ :

دَعْنَتْهُ إِلَى هَابِي التَّرَابِ عَقِيمٌ

... ..

انْظُرْ جُمُورَةَ اللُّغَةِ ٢/٣٢٣ • وَاللِّسَانُ « صَرَع • شَطَى • هَيَا » وَهُوَ فِي الْجَمِيعِ « سِينِ أَذْنِيهِ » ، وَنَفْسِيرُ مَشْكَلِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ١٥٣/ب • وَتَأْوِيلُ مَشْكَلِ الْقُرْآنِ ٣٦

(٢) ب • ر : « هَذَا » وَتَوَجُّهَهُ مِنْ : ص •

(٣) الْحُجَّةُ فِي الْقُرْآنِ السَّبْعِ ٢١٧ ، وَزَادَ الْمَسِيرُ ٥/٢٩٧ ، وَالنَّشْرُ ٢/٣٠٨ ، وَتَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ ٣/١٥٧ • وَتَفْسِيرُ النَّسْفِيِّ ٣/٥٧ ، وَالْخَصَائِصُ ٣/٦٥ ، وَمَغْنِي اللَّيْلِ ٣٨ ، وَتَأْوِيلُ مَشْكَلِ الْقُرْآنِ ٣٦-٣٧ ، وَتَفْسِيرُ مَشْكَلِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ١٥٣/ب ، وَالْمَخْتَارُ فِي مَعَانِي قُرْآنَاتِ أَهْلِ الْأَمْصَارِ ٦٧/ب-٦٨/ب •

« ١٧ » وحجة من قطع الألف أنه جعله من « أجمع » . وأضر « علي كذا » . فالتقدير : فأجمعوا كيحكم على موسى ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(١) .

« ١٨ » قوله : (يُخَيَّلُ إليه) قرأه ابن دكوان بالتاء ، لتأنيث (١٧٦/أ) الجبال والعصي . والتأنيث قوي . لأنه أتى بعد المؤنث . وقرأ الباقون بالياء ، لأنه فرّق بين المؤنث وفعله . ولأن التأنيث فيه غير حقيقي . ، و « إن » في قوله : (إنها) في قراءة من قرأ بالتاء في موضع رفع على البدل من المضمّر المرفوع في « يُخَيَّلُ » وهو بدل الاشتغال ، وهي في موضع رفع في قراءة من قرأ بالياء على المفعول الذي لم يسم فاعله ، وقد ذكرنا ذلك في تفسير مشكل الإعراب بأشبع من هذا^(٢) ، وقد تقدّم ذكر « أن أسر ، ووعدا ، وابن أم » وشبهه فأغنى عن^(٣) الإعادة^(٤) .

« ١٩ » قوله : (تَلَقَّفَ) قرأه ابن دكوان بالرفع ، وجزمه الباقون ، وخفّفه حفص ، وشدّده الباقون .

وحجة من رفعه أنه جعله حالا من المتلقي^(٥) . كأنه المتلقف وإن كانت « العصا » هي المتلقفة فجعل التلقف له ، لما كان بإلقائه ، كما قال : (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) « الأنفال ١٧ » فأضاف الرمي إلى نفسه ، لا إله إلا هو ، وإن كان الرمي في الظاهر من النبي صلى الله عليه وسلم ، وحسن ذلك ،

(١) الحجة في الفراءات السبع ٢١٩ ، وراد المسير ٣٠٠/٥ . والتيسير ١٥٢ ، وتفسير غريب القرآن ٢٨٠ . وتفسير النسفي ٥٨/٣ ، والمخار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٨/ب .

(٢) تفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٥٤ ، وراد المسير ٣٠١/٥ .

(٣) ر : « ذلك عن » .

(٤) راجع الأحرف المذكورة على ترتيبها في سورة هود ، الفقرة « ٢٣ » وسورة البقرة « ٢٥-٢٧ » . وسورة الأعراف ، الفقرة « ٤٦-٤٧ » .

(٥) ب : « المتلقي » وتصويبه من : ص ، ر .

لأنه بقدرة الله عز وجل وقوته ومشيتته كان الرمي ، ويجوز رفع « تلقف » على أن تكون حالا من المفعول ، وهو « ما » وهو « العصي » ، وهو آيين .
« ٢٠ » وحجة من جزم أنه جعله جوابا للأمر في قوله : (وألق) .
وجواب الأمر كجواب الشرط ، وقد ذكرنا علة التخفيف فيما تقدم^(١) .

« ٢١ » قوله : (كيدٌ ساحر) قرأه حمزة والكسائي « سحر » بغير ألف ، وقرأ الباقون « ساحر » بألف .

وحجة من قرأ بألف أنه لما أُضيف إليه « الكيد » أتى بـ « ساحر » دون « سحر » لأن « الكيد » إنما يضاف إلى « الساحر » ولا يُضاف إلى « السحر » .

« ٢٢ » وحجة من قرأ « سحر » بغير ألف أنه على إضمار تقديره : كيد ذي سحر . فهي كالقراءة الأولى ، أُضيف « الكيد » إلى فاعل السحر فيهما . وقد ذكرنا الاختلاف في (يأتيه مؤمنا) « ٧٥ » وعلمته . وقد روي عن قالون أنه يصل الهاء بياء كورش . وروي عنه أنه يكسرها من غير ياء ، وهو الأشهر^(٢) .

« ٢٣ » قوله : (لا تخاف دَرَكا) قرأه حمزة بالجزم على أنه جواب « فاضرب » ورفع « تخشى » على أنه نفي ، أي : ولست تخشى . وقرأ الباقون بالرفع على أنه حال من موسى عليه السلام ، على تقدير : اضرب لهم^(٣) طريقا غير خائف ولا خاشيا . وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، ورفع « لا تخشى »

(١) راجع سورة الاعراف . الفقرة « ٣٤-٣٥ » . وسيأتي ذكره في سورة الشعراء ، الفقرة « ١٠ » ، وانظر زاد المسير ٣٠٦/٥ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٨/ب-٦٩/١ . والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/٨٥ .

(٢) ر : « الأشهر عنه » ، وراجع « باب علل هاء الكتابة » ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٢٠ . وتفسير ابن كثير ١٥٨/٣ ، وتفسير السفي ٥٩/٣ ، وتفسير حشك إعراب القرآن ١٤٤/ب .

(٣) ب : « له » وتصويبه من : ص . ر .

إجماع ، فهو مثل ما قبله^(١) .

« ٢٤ » قوله : (قد آنجيناكم . وواعدناكم) ، (ما رزقناكم) قرأه حمزة والكسائي بالتاء في الثلاثة . على لفظ الواحد المخبر عن نفسه . وقرأ الباقر بنون وألف ، على لفظ الجماعة المخبرين عن أنفسهم .

وحجة من قرأ بالتاء أنه حملة على ما بعده من قوله : (فيحلّ عليكم غَضبي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي) « ٨١ » ، وقوله : (وإني لففّار) « ٨٢ » ، فلمّا أتى ذلك على الإخبار عن الواحد ، جرى ما قبله على ذلك في لفظ التوحيد ، ليتسق الكلام (١٧٦/ب) على نظام واحد .

« ٢٥ » وحجة من قرأه على لفظ الجمع إجماعهم على لفظ الجمع في قوله : (فآنجيناكم وأغرقتنا) « البقرة ٥٠ » ، (وإذ نجّيناكم) « البقرة ٤٩ » ، (ونزلنا عليكم) « طه ٨٠ » وهو كثير في القرآن ، وهو أفخم ، وفيه معنى التعظيم للمخبر عن نفسه ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، وقد مضى له نظائر^(٢) ، وقد تقدّم ذكر « وواعدناكم » وعلمته .

« ٢٦ » قوله : (فيحلّ عليكم غَضبي وَمَنْ يَحْلِلْ) قرأهما الكسائي بضمّ الحاء ، من « يحل » وضمّ اللام الأولى من « يحلل » وقرأ الباقر بكسر الحاء ، من « يحل » ، وكسر اللام الأولى ، وكلّهم كسر الحاء في قوله : (أن يحلّ عليكم غضب) « طه ٨٦ » .

وحجة من كسر الحاء واللام أنه بناء على « فعّل يفعل » لغة مسموعة . حكى أبو زيد : حلّ عليه أمر الله يحل . وقد أجمعوا على الكسر في قوله : (ويحلّ عليه عذاب مثقيم) « هود ٣٩ » ، ومثله (أن يحلّ عليكم غضب) « ٢٧ » وحجة من ضمّ أنه بناء على « فعّل يفعل » جعله بمنزلة

(١) زاد المسير ٣١٠/٥ . وتفسير ابن كثير ١٦٠/٣ ، وتفسير النسفي ٦٠/٣ . وكتاب سيبويه ٥٢٧/١ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٦٩ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ٨٥/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٥٥ .
(٢) راجع سورة الأعراف ، الفقرة « ٣٧ » .

ما يحل في مكان • حكى أبو زيد وغيره : حلَّ في المكان يحلّ حلا ، إذا نزل به • وحلّ عليه أمر الله يحلّ حلولا ، وحلّ العقدة يحلّها حلا ، وحلّ الصوم له يحلّ حلا • وحلّ حقّي على فلان • يحلّ محلا ، وأحلّ الله كذا إحلالا^(١) وأحلّ من إحرامه إحلالا^(٢) •

« ٢٨ » قوله : (بملكنّا) قرأه فافع وعاصم بفتح الميم ، وقرأ حمزة والكسائي بضمّ الميم • وقرأ الباقر بكسرها ، وهي كلها لغات ، وهو مصدر ، إلا أن « الملك » بالضمّ مصدر من قولهم : هو ملك بين الملك • و « الملك » بالكسر^(٣) مصدر من قولهم : هو مالك بين الملك • و « الملك » بالفتح لغة في مصدر « مالك » • وهذا المصدر مضاف إلى الفاعل في جميع الوجوه ، وهو النون والألف ، والمفعول محذوف ، وتقديره : ما أخلفنا موعداك بملكنّا ، والصواب^(٤) : لكن أخلفنا بخطيئتنا^(٥) •

« ٢٩ » قوله : (ولكنّا حُمِّلْنَا) قرأ الحرمين وحفص وابن عامر بضم الحاء وكسر الميم مشدّدا • وقرأ الباقر بفتح الحاء • والميم مخفّفا • وحجة من شدّد وضمّ الحاء أنه بناء للمفعول الذي لم يسمّ فاعله ، فأضافه^(٦) إليهم ، لأنهم ادعوا أن غيرهم حملهم على ما صاغوا منه العجل ، فقاموا عند حذف الفاعل مقام الفاعل ، وشدّد الفعل ليصير رباعيا ، فيتعدّى بالتشديد إلى مفعولين : أحدهما « الذين » أي قام مقام الفاعل ، وهم المخبرون عن أنفسهم أنهم حُمِّلُوا على ذلك ، والثاني « الأوزار » ، ويقوي ذلك

(١) قوله : « وحلّ الصوم » . كذا إحلالا » سقط من : ر .

(٢) الحجة في الفراءات السبع ٢٢١ ، وزاد المسير ٣١١/٥ ، وتفسير النسفي

٦١/٣

(٣) ب : « بالكسرة » ورحمت مافي : ص • ر •

(٤) ب : « الصواب » وبالأو عطا وجه كما في : ص • ر •

(٥) التبصرة ٨٨/ب • والتيسير ١٥٣ • وزاد المسير ٣١٤/٥ ، وتفسير

النسفي ٦٢/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٥/ب •

(٦) ب : « أضافه » وبالفاء وجه كما في ص • ر •

إجماعهم على الضمّ والتشديد في قوله : (حَمَلُوا التَّوْرَةَ) « الجمعة ٥ » ،
والاختيار الضمّ ، لأنّ الحرمين عليه وغيرهما (١) .

« ٣٠ » وحجة من فتح الحاء وخفّف (٢) أنه أضاف الحمل إلى المخبرين
عن أنفسهم . وأخبر عنهم أنهم هم حملوا أنفسهم على ما صاغوا منه العجل *
وقوى ذلك أن الفعل بعده مضاف إليهم في قوله : (فَقَدَقْنَاهَا) ، ولم يشدد
لأنه جعله ثلاثيا ، لا يتعدّى إلا إلى مفعول [واحد] (٣) ، وهو « الأوزار » . ويقويه
أيضا إجماعهم على قوله : (لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ) « النحل ٣٥ » وقوله :
(وحملها الإنسان) « الأحزاب ٧٢ » (٤) (١٧٧ / أ) . وقد تقدم ذكر
(يَبْنُوهُمْ) « ٩٤ » .

« ٣١ » قوله : (بَمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ) قرأه حمزة والكسائي بالتاء ،
رداه على الخطاب في قوله : (فَمَا خَطْبُكَ) « ٩٥ » . وقرأ الباقرن بالياء
على الغيبة أي : بما لم يبصر به بنو إسرائيل ، والياء أولى ، لأنّ المخاطب وهو
موسى عليه السلام لم يكن حاضرا ، إذ قبض السامري القبضة ، ولأنّ (٥)
الأكثر على ذلك (٦) .

« ٣٢ » قوله : (لَنْ تَخْلَفَهُ) قرأه أبو عمرو وابن كثير بكسر اللام
على معنى : لم يتأخر عنه ، فبنى الفعل للفاعل ، وهو المخاطب ، وفي الكلام
مفعول ثان محذوف ، تقديره : لن يخلفه الله ، أي : لن يخلف الله الموعد ، أي :

(١) ب : « غيرهم » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) ص : « وخفّف الميم » .

(٣) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٤) النشر ٣٠٩/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٦٩/ب .

(٥) ب : « المخاطب لم يكن حاضرا وهو موسى لأن » ، ص : « المخاطب موسى
هو حاضرا إذا قبض السامري القبضة ولأن » وفصلت توجيه العبارة وزيادة ما نقص
من : ر .

(٦) الحجة في القراءات السبع ٢٢٢ ، وزاد المسير ٣١٨/٥ . وتفسير

لن يتخلف عن الإتيان إلى الموعد ، وهو الحشر يوم القيامة • وقرأ الباقون بفتح اللام . بنوا الفعل على ما لم يُسمَّ فاعله ، أي : لن يخلقك الله الموعد ، بل يبعثك إليه من قبرك ، والفاعل هو الله جلّ ذكره أو موسى ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، والفعل في القراءتين يتعدّى إلى مفعولين ، لأنه من أخلفت زيدا الموعد • فالمعنى ^(١) : سيأتيك الله بالموعد ولن يتأخر الموعد عنك ^(٢) •

« ٣٣ » قوله : (يومَ يُنفَخُ في الصّور) قرأه أبو عمرو بالنون مفتوحة ، وقرأ الباقون بالياء مضمومة •

وحجة من قرأ بالنون أنه بناء على الإخبار من الله عن نفسه أن ^(٣) تنفخ « الصور » وغيره لا يكون إلا عن مراحه وإذنه ، ويقوّي ذلك قوله : (فننفخنا فيه من رّوحنا) « التحريم ١٢ » ويقوّيه أيضا أن بعده معطوفا عليه • ويحسن على الإخبار أيضا ، فاتفق الفعلين أولى من اختلافهما •

« ٣٤ » حجة من قرأ بالياء أنه بنى الفعل ، لما لم يُسمَّ فاعله ، لأن النافخ [عبد من عباد الله مأمور بالنفخ ، فالأمر هو الله والنافخ] ^(٤) هو المأمور ، فهو مفعول ^(٥) في المعنى وهو فاعل النفخ ، و « في الصور » يقوم مقام الفاعل ، لعدم الفاعل . وهو النافخ ، ويقوّيه إجماعهم على قوله : (وننفخ في الصّور) « الكهف ٩٩ » ، وعلى قوله : (يومَ يُنفَخُ في الصّور فتأتون) « النبأ ١٨ » وهو الاختيار • و « الصّور » جمع صورة كصوفة وصوف • وقيل : هو جمع صورة على صور كغرفة وغرف ، لكن أَسْكَن استخفافا • وقيل : هو قرن ينفخ فيه إسرافيل ^(٦) •

(١) ب : « والمعنى » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) تفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٥٦ .

(٣) ب : « ان » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) تكملة لازمه من : ص ، ر .

(٥) ب : « فعل » وتصويبه من : ص ، ر .

(٦) زاد المسير ٢٢٠/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٥ ، وتفسير ابن كثير

١٦٥/٣ ، وتفسير النسفي ٦٥/٣ ، والفاموس المحيط « صور » .

« ٣٥ » قوله : (فلا يَخَافُ مُظْلَمًا) قرأه ابن كثير « يخف » بالجزم على النهي . نهى مَنْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ^(١) وهو مؤمن أن يخاف أن يظلمه أحد [أو ينقص من عمله وهو قوله : (ولا هَضْمًا) وقرأ الباقون بالرفع على الخبر أنه ليس يخاف أن يظلمه أحد]^(٢) فيحمل ذنب غيره ، إذ ينقص من عمله^(٣) ، فهو الاختيار لأن الأكثر عليه^(٤) .

« ٣٦ » قوله : (وَأَتَاكَ لَا تَظْمًا) قرأه نافع وأبو بكر بكسر الهمزة ، على الابتداء بها . وقرأ الباقون بالفتح ، على العطف على اسم « إن » في قوله : (إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ) « ١١٨ » ، فالعنى : إن لك يا آدم عدم الجوع وعدم الظم . وإنما جاز أن تقع « أن » اسما ، لأن الحاجز بينهما بـ « لك » . ولو قلت : إنَّ إنَّ لك لا تظمًا وإنَّ إنَّ زيدا منطلق . لم يجز ، إذ لم يفصل بينهما . والفتح الاختيار ، لأن الثاني معطوف على الأول ، ولأن الأكثرية عليه^(٥) .

« ٣٧ » قوله : (١٧٧/ب) (لَعَلَّكَ تَرْضَى) قرأه الكسائي وأبو بكر بضمّ التاء ، على ما لم يسمّ فاعله ، والذي قام مقام الفاعل هو النبي صلى الله عليه وسلم . والفاعل هو الله جلّ ذكره ، تقديره : لعل الله يرضيك بما يعطيك يوم القيامة . و « لعل » من الله واجبة . وقرأ الباقون بفتح التاء . جعلوا الفعل النبي صلى الله عليه وسلم ، أي : لعلك ترضى بما يعطيك الله . ودليله قوله : (وَاسْأَلْ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) « الضحى ٥ » ، وهو الاختيار . لأن الأكثر عليه . فلا بدّ في القراءتين أن يعطى محمد ، عليه السلام . في القيامة حتى يرضى ، ويترادف فوق الرضى ، ولا يرضى ، صلى

(١) ب : «من الصالحات» وتوجيهه بحذف الجار كما في : ص . ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص .

(٣) بعد هذا اللفظ «عمله» أتت التكملة رقم «٢» في : ر .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٢٢٣ ، وزاد المسير ٣٢٤/٥ ، وتفسير ابن

كثير ١٦٦/٣ . وتفسير النسفي ٦٦/٣

(٥) زاد المسير ٣٢٩/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٦٧/٣ ، وتفسير النسفي

٦٨/٣ ، وكتاب سيبويه ٥٤١/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٦/ب .

الله عليه وسلم ، أن يُعَذَّبَ أحدٌ من آمنه مخلصاً ، فهذه الآية أُرْجِي آية في كتاب الله لأمة محمد صلى الله عليه وسلم . ومثلها : (وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم) « الرعد ٦ » ، ومثلها : (ورحمتي وسعت كل شيء) « الأعراف ١٥٦ » ، ومثلها (ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) « النساء ٤٨ » . ومثلها : (واتقوا النار التي أعدت للكافرين) « آل عمران ١٣١ » ولها^(١) نظائر كثيرة في القرآن . تطمع أمة محمد في رحمة الله ، والعفو عن ذنوبهم ، ودخول الجنة ، ولا يجب أن يُغْتَرَّ بذلك^(٢) فالإغترار بحِلْمِ الله مُهْلِكٌ ، والإصرار على الذنوب متلف موبق ، والإيأس من رحمة الله كفر^(٣) .

« ٣٨ » قوله : (أو لم تأتِهم) قرأه نافع وأبو عمرو وحفص بالتاء ، على تأنيث « البيّنة » . وقرأ الباقون بالياء ، حملوه على تذكير « البيان » لأن « البيّنة والبيان » سواء في المعنى . وأيضاً فإن تأنيث « البيّنة » غير حقيقي ، وأيضاً فقد فَرَّقَ بين المؤنث وفعله بضمير المفعولين . وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، واختار أبو عبيد الياء لأنه يؤثر التذكير . للحائل^(٤) بين الفعل والاسم . واختار ابن قتيبة التاء ، لإجماعهم على قوله : (حتى تأتِهم البيّنة) « البيّنة ١ » فهي مثلاً في الحائل بين الفعل^(٥) والاسم بالضمير^(٦) .

« ٣٩ » فيها ثلاث عشرة ياء إضافة :

فقوله : (إني آنست ناراً) « ١٠ » ، (إني أنا ربك) « ١٢ » ،

(١) ب : « لها » والوجه بالواو كما في : ص ، ر .

(٢) ب : « لذلك » ورجحت الباء جازاً كما في : ص ، ر .

(٣) زاد المسير ٣٣٤/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٧٠/٣ ، وتفسير النسفي

٧٠/٣

(٤) ب ، ص : « وللحائل » ويحذف الواو وجهه كما في : ر .

(٥) قوله : « والاسم واختار .. الفعل » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٦) زاد المسير ٣٣٦/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٧١/٣ ، وتفسير النسفي

٧١/٣

- (إني أنا الله) « ١٤ » . (لنفسي أذهب) « ٤١ ، ٤٢ » ، (في ذكرى •
 اذهباً) « ٤٢ ، ٤٣ » قرأ الحرمين وأبو عمرو بالفتح في الخمس^(١) .
- قوله : (لذكرى إن) « ١٤ ، ١٥ » ، (ويسر لي أمري) « ٢٦ »
 و (وعيني إذ) « ٣٩ ، ٤٠ » و (برأسي إني) « ٩٤ » قرأ نافع وأبو
 عمرو بالفتح في الأربعة •
- (لعلني آتيكم) « ١٠ » قرأها الكوفيون بالإسكان •
- (ولي فيها) « ١٨ » قرأها ورش وحفص بالفتح •
- (أخي • اشدد به) « ٣٠ ، ٣١ » قرأها ابن كثير وأبو عمرو بالفتح •
- (حشرتني أعمى) « ١٢٥ » قرأها الحرمين بالفتح •
- فيها زائدة : (ألا تتبعن) « ٩٣ » قرأها ابن كثير بالياء في الوصل
 والوقف ، وقرأها أبو عمرو ونافع بياء في الوصل خاصة^(٢) •



(١) ب • ص : « الحمسة » ورجحت ما في : ر •

(٢) جاء في نهاية الفقرة في « ص » ما يلي : « تمّ السور الرابع بحمد الله وحسن
 عونه ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه » ، انظر التبصرة ٨٨/ب -
 ١/٨٩ ، والتيسير ١٥٤ ، والنشر ٣٠٩/٢ - ٣١٠ ، والمختار في معاني قراءات أهل
 الأمصار ١/٧٠ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٧/ب •

سورة الأنبياء عليهم السلام

مكية ، وهي مائة آية واحدة عشرة في المدني ،

واثنتا عشرة^(١) في الكوفي (١/١٧٨)

« ١ » قوله : (قتل رَبِّي يَعْلَم) قرأ حمزة وحفص والكسائي « قال »
بألف ، على الخبر عن النبي عليه السلام أنه قال ذلك . وقرأ الباقر على لفظ
الأمر صلى الله عليه وسلم ، أن يقول : رَبِّي يَعْلَم القول ، فهو جواب ورد
لقولهم : (أَفْتَأْتُونَ السَّحَر) « ٣ » أمر النبي أن يعلمهم أن الله يعلم السَّر
من قولهم وغير السَّر^(٢) . وقد تقدّم ذكر (نوحى إليهم) « ٧ » ، و (نوحى
إليه) « ٢٥ »^(٣) .

« ٢ » قوله : (أولم يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا) قرأه ابن كثير « ألم ير »
بغير واو ، قبل اللام ، على استئناف الكلام ، وكذلك هي في مصاحف أهل
مكة . وقرأ الباقر « أولم » بالواو ، ردّوا الكلام بالواو على ما قبله ، وكذلك
هو بالواو في جميع المصاحف إلا مصحف أهل مكة^(٤) .

« ٣ » قوله : (وَلَا يَسْمَعُ الصَّهْم)^(٥) قرأه ابن عامر بقاء مضمومة ،
وكسر الميم ، ونصب « الصم » على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ،
لتقدم لفظ الخطاب له في قوله : (إِنَّمَا أَنْذَرَكُمْ بِالْوَحْيِ) فلما أضيف
الفعل إلى النبي في « أَنْذَرَكُمْ » أضيف إليه في « تسمع » ونصب « الصم »
بتعدّي الفعل إليهم ، فجرى الكلام الآخر على سنن أوله بإضافة الفعل إلى

(١) ص ، ر : « عشرة آية » .

(٢) المصاحف ٤٠ . وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٢ ، والتبصرة ١/٨٩ .

(٣) راجع ذلك في سورة يوسف ، الفقرة « ٢٧ » وسورة النحل بأولها .

(٤) هجاء مصاحف الأمصار ١٧/ب ، والمفنع ١١٢

(٥) سيأتي نظيره في سورة الروم ، الفقرة « ٩ » .

النبي فيهما • وجعل الفعل رباعيا من « أسمع » فتعدى إلى مفعولين « الصم » و « الدعاء » • وقرأ الباقون « ولا يسمع » بياء مفتوحة ، وفتح الميم • ورفع « الصم » • أضافوا الفعل إلى « الصم » • فارتفعوا بفعلهم ، لأنه نفى السمع عنهم ، كما نقول : لا يقوم زيد ، فرفعه لنفيك القيام عنه ، وتعديه إلى مفعول ، لأنه ثلاثي ، والمفعول « الدعاء » ، ورفع هذا النوع ، إنما هو على سبيل الإخبار عنهم ، كما تخبر عن الفاعل ، وفيه اختلاف ، لأنهم لم يفعلوا شيئا ، فليسوا بفاعلين على الحقيقة • وفي هذه القراءة معنى الذم لهم والتقرير لهم لتركهم استماع ما^(١) يجب لهم استماعه والقبول له ، والياء الاختيار ، لأن الجماعة على ذلك^(٢) •

« ٤ » قوله : (وإن كان مثقال حبة) قرأ نافع [برفع]^(٣) « مثقال » ومثله في لقمان^(٤) بالرفع^(٥) • وقرأ الباقون بالنصب •

وحجة من قرأ بالرفع أنه جعل « كان » تامة ، لا تحتاج إلى خبر بمعنى : وقع وحدث • فرفع « المثقال » بها ، لأنها فاعل لـ « كان » •

« ٥ » وحجة من نصب أنه جعل « كان » هي الناقصة ، التي تحتاج إلى خبر واسم ، فأضمر فيها اسمها ونصب « مثقالا » على خبر كان ، تقديره : وإن كان الظلامة مثقال حبة • وأجاز إضمار الظلامة لتقدم ذكر الظلم ، ولم تظهر علامة التأنيث في الفعل ، لأن الظلامة والظلم سواء ، فذكر ، لتذكير الظلم • وقيل : ذكر لما كانت الظلامة هي المثقال ، والمثقال مذكر ، فذكر لتذكير

(١) ر : « مالا » •

(٢) التيسير ١٥٥ ، والنشر ٣١٠/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٢٤ ، وزاد المسير ٣٥٤/٥ ، وتفسير النسفي ٨٠/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧ •

(٣) تكملة لازمة من : ص ، ر •

(٤) سيأتي في سورة لقمان ، الفقرة « ٦٥ » •

(٥) لفظ « بالرفع » سقط من : ر •

المتقال . وقد تقدّم ذكر (آف) « ٦٧ » و (ضياء) « ٤٨ » وعلتّهما^(١) .
 « ٦ » قوله : (جذاذا) قرأ الكسائي بكسر الجيم ، وضمّها الباقون .
 وهما لغتان ، والضمّ أكثر . و « الجذاذ » الفئات والقطع . يقال : جذدت الشيء قطعته . ومثله قوله : (عطاءً غير مجذوذ) « هود ١٠٨ » أي غير مقطوع^(٢) .

« ٧ » قوله : (لِيُحَصِّنْكُمْ) (١٧٨/ب) قرأ ابن عامر وحفص بتاء مضمومة وقرأه أبو بكر بنون مضمومة . وقرأ الباقون بياء مضمومة .
 وحجة من قرأ بالتاء أنه ردّه على « الصنعة » ، وقيل : ردّه على معنى « اللبوس » لأن « اللبوس » الدرع ، والدرع مؤنثة .

« ٨ » وحجة من قرأ بالياء أنه ردّه على لفظ اللبوس . ولفظه مذكر ، لأنه بمعنى اللباس . وقيل : هو مردود إلى الله جلّ ذكره ، أي : ليحصنكم الله من بأسكم ، لتقدّم ذكره في قوله : (وعلّمناه) . وفيه خروج من الإخبار إلى الغيبة . وقيل : هو لداود . أي ليحصنكم بذلك داود من بأسكم . وقد تقدّم ذكر داود فحسن الإخبار عنه . وقيل [هو]^(٣) للتعليم . لقوله : (وعلّمناه) فالمعنى : ليحصنكم التعليم . ودلّ : « علّمناه » على التعليم .
 « ٩ » وحجة من قرأ بالنون أنه ردّه على « علّمناه » . لقربه منه ، وهو ظاهر في المعنى لأنه أجري الفعلين على نظام واحد . والاختيار الياء ، لأن الأكثر عليه ، ولمكن الوجوه فيه^(٤) .

(١) ب ، ر : « وعلته » وتصوبه من : ص . راجع سورة الإسراء ، الفقرة « ٦ » ، وسورة يوس ، الفقرة « ١-٢ » . وانظر زاد المسير ٢٥٥/٥ .
 (٢) الحجة في القراءات السبع ٢٢٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٨٦ . وزاد المسير ٢٥٧/٥ ، وتفسير النسفي ٨٢/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧/أب .

(٣) تكمله مناسبه من : ص . ر .

(٤) قوله : « ولمكن .. فيه » سمط من : ص . انظر زاد المسير ٣٧٣/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٨٧/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٢٨٧ ، وتفسير النسفي ٨٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧/ب .

« ١٠ » قوله : (ثَنَجِي الْمُؤْمِنِينَ) قرأ أبو بكر وابن عامر بنون واحدة ، وتشديد الجيم . وقرأ الباقيون بنونين والتخفيف .

وحجة من قرأ بنون واحدة أنه بنى الفعل للمفعول ، فأضمر المصدر ، ليقوم مقام الفاعل . وفيه بُعد من وجهين : أحدهما أن الأصل أن يقوم المفعول مقام الفاعل دون المصدر . فكان يجب رفع « المؤمنين » وذلك مخالف للخط . والوجه الثاني أنه كان يجب [أن] ^(١) تفتح الياء من « نجي » لأنه فعل ماض ، كما تقول : « رُمِي وكُتِم » فأسكن الياء . وحققها الفتح ، فهذا الوجه بعيد في الجواز . وقيل : إن هذه القراءة على طريق إخفاء النون الثانية في الجيم . وهذا أيضا بعيد . لأن الرواية بتشديد الجيم والإخفاء لا يكون معه تشديد . وقيل : أدغم النون في الجيم . وهذا أيضا لا نظير له . لا تدغم النون في الجيم في شيء من كلام العرب لبعد ما بينهما . وإنما تَعَلَّقَتْ من قرأ هذه القراءة أن هذه اللفظة في أكثر المصاحف بنون واحدة ، فهذه القراءة إذا قرئت بتشديد الجيم ، وضمّ النون ، وإسكان الياء غير متمكنة في العربية .

« ١١ » وحجة من قرأ بنونين أنه الأصل . وسكنت الياء . لأنه فعل مستقبل ، وحق الياء الضم . فسكنتْ لاسْتِقْطال الضم على الأصول . وانتصب « المؤمنين » بوقوع الفعل عليهم . والفعل مضاف مخبر به ^(٢) عن الله جلّ ذكره . فهو ^(٣) المنجي من كلّ ضرّ ، لا إله إلا هو ، فأما وقوعها في المصاحف بنون واحدة فإنما ذلك لاجتماع المثليين في الخط ، ولأن النون الثانية تخفى عند الجيم بلا اختلاف ، وهو من « أنجى ينجي » ، كما قال : (فلما أنجاهم) « يونس ٢٣ » . وكان أبو عبيد يختار القراءة بنون واحدة اتباعا للمصحف ، على إضمار المصدر ، يقيمه مقام الفاعل ، وينصب « المؤمنين » ويسكن الياء في موضع الفتح (١٧٩/أ) وهذا ^(٤) كله قبيح بعيد . واختار أبو عبيد أن يكون

(١) تكملة لازمة من : ر .

(٢) ب : «عه» ونصويبه من : ر .

(٣) ب : «وهو» وبالفاء وجهه كما في : ص ، ر .

(٤) ب ، ص : «وهو» ورححت مافي : ر .

أصله « تنجي » بنونين ، والتشديد ، ثم أدغم النون الثانية في الجيم ، وهو غلط قبيح . ولا يجوز الإدغام في حرف مشدد . فكيف تدغم النون^(١) في الجيم وهي مشددة أولها ساكن ، ولا يجوز أيضا إدغام النون في الجيم عند أحد . واختار ابن قتيبة « تنجي » بنونين ، على قراءة الجماعة ، وهو الصواب^(٢) .

« ١٢ » قوله : (وحرامٌ على قرية) قرأه أبو بكر وحمة والكسائي « وحرم » بكسر الحاء ، من غير ألف بعد الراء . وقرأ الباقون [بفتح الحاء]^(٣) وبألف بعد الراء^(٤) وهما لغتان كاللحل والحلال^(٥) .

« ١٣ » قوله : (فَتَحَّتْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ) قرأ ابن عمر بالتشديد ، وخفف الباقون . وهما لغتان ، وفي التشديد معنى التكرير والتكثير ، والتخفيف فيه أين . لأن تقديره : حتى إذا فتح سدَّ يأجوج . فهو واحد ، فلا معنى للتكثير . وقيل : التشديد أقوى . لأن ثمَّ سدَّ وبناء وردما . فالفتح لأشياء مختلفة يكون ، والتشديد أولى به ، والتخفيف الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(٦) . « ١٤ » قوله : (لِلْكَتَبِ) قرأ حفص وحمة والكسائي « للكتب » بالجمع . وقرأ الباقون بالتوحيد .

وحجة من وحَّد أن ابن عباس قال : السَّجِّلُ الرَّجُلُ . فالتقدير : كطيَّ الرجل الصحيفة . وقال السَّجِّلُ : السَّجِّلُ مَلَكٌ يَطْوِي الْكِتَابَ . فيكون « طي » على هذين القولين مضافا إلى الفاعل ، واللام في « للكتاب » زائدة . وقال قتادة : السَّجِّلُ الصحيفة بعينها ، والمعنى : كطيَّ الصحيفة فيها الكتب . فيكون المصدر مضافا إلى الفعل . والتقدير : كطيَّ الطاوي السجل فيه الكتب .

(١) قوله : « في الجيم .. النون » سقط من : ر ، بسبب انتعال النظر .

(٢) المصاحف ١١٠ . وزاد المسير ٣٨٤/٥ . والنشر ٣١١/٢ . وتفسير النسفي ٨٧/٣ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٠/ب-١/٧١ ، والخصائص ٣٩٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٥٨/ب .

(٣) تكملة لازمة من : ر .

(٤) قوله : « وقرأ الباقون .. الراء » سقط من : ر .

(٥) أدب الكاتب ٤٤٢

(٦) راجع سورة الكهف : الفقرة « ٦٢-٦٣ » .

أي يدرج الكتب فيها • وتكون اللام غير زائدة ، دخلت للتعدّي • أي قد تعدّت الطيّ إلى مفعول • وهو السجل • فيكون التوحيد على لفظ السماء ، شبهه ، تعالى ذكره ، طيّه للسماء كطيّ الملك للكتاب •

« ١٥ » وحجة من قرأ بالجمع أن لفظ السماء موحد ، يراد به الجمع ، لأن السماوات كلها تطوى • ليس تطوى سماء واحدة ، دليل ذلك قوله تعالى : (والسّماوات مطويات بيمينه) « الزمر ٦٧ » • وإذا كان السماء يراد بها الجمع • فمعناه : يوم تطوي السماوات كطيّ الملك للكتب ، فأثت الكتب بالجمع كالسماوات • فالقراءة الأولى محمولة على لفظ السماء في التوحيد • والثانية محمولة على معنى السماء في الجمع • فالقراءتان متقاربان • والتوحيد أحبّ إليّ • لأن الأكثر عليه^(١) •

« ١٦ » قوله : (قال ربّ احْكُم) قرأه حفص بألف ، على الإخبار عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ، وقرأ الباقر « قل » بغير ألف على الأمر للنبي صلى الله عليه وسلم بالقول^(٢) •

« ١٧ » فيها أربع ياءات إضافة :

قوله : (ذكرْ مَنْ مَعِيَ) « ٢٤ » فتحها حفص •

وقوله : (إِنِّي إِلَهٌ) « ٢٩ » فتحها نافع وأبو عمرو •

وقوله : (مَسْتَنِي الضَّرُّ) « ٨٣ » • (عبادي الصالحون) « ١٠٥ »

أسكنهما^(٣) حمزة •

ليس فيها زائدة^(٤) (١٧٩ / ب) •

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٢٦ ، وزاد المسير ٣٩٤/٥ ، وتفسير ابن كثير ١٩٩/٣ ، وتفسير النسفي ٩٠/٣ ، والنشر ٣١٢/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٢٨٨

(٢) المصاحف ٤٨ ، والحجة في القراءات السبع ٢٢٧ ، و زاد المسير

٣٩٩/٥

(٣) ب ، ر : « أسكنهما » وتصويبه من : ص •

(٤) النبصرة ٨٩/ب ، والتيسير ١٥٦ ، والنشر ٣١٢/٢ ، والمختار في معاني

قراءات أهل الأمصار ١/٧١ •

سورة الحج

مكية سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة

[وهنّ] ^(١) قوله تعالى : (هذان خصمان) « ١٩ » إلى تمام الثلاث الآيات ، وهي ست وسبعون آية في المدني وثمان في الكوفي ، وقيل : إنها مدنية كلّها . « ١ » قوله : (سَكَارَى وما هم سَكَارَى) قرأه حمزة ^(٢) والكسائي بفتح السين ، من غير ألف . على وزن « فَعَلَى » كَصَرَعَى . وقرأ الباقون بضم السين ، وبألف بعد الكاف . على وزن . « فَعَالَى » ككُشَالَى . وحجة من قرأ بغير ألف أنها لغة في جمع « سكران » حكى سيبويه : قوم سَكَرَى . قال : جعلوه كالمرض . كأنهم شبهوه به . كما كان أمرا دخل عليهم في أجسامهم . وقد قيل : إنه يجوز أن يكون « سكرى » جمع سَكِرَ . حكى سيبويه : رجل سكر . فيكون سكرى جمع سَكِرَ . كَهَرِمَ وَهَرَمَى . وزَمِنَ وَزَمَنَى . فيكون التأنيث في « سكرى » على هذا التأنيث للجمع ، ليس كالتأنيث في امرأة سَكَرَى .

« ٢ » وحجة من أثبت الألف أنه أتى به على لفظ لا يشبه الواحد ، وهو الأصل في جمع سكران . ككسلان وكسالى ، وقد تقدّم ذكر الإمالة فيه وفي غيره ، والحجة في ذلك . و « سَكَارَى » هو الاختيار . لأن الأكثر عليه ^(٣) . « ٣ » قوله : (ثُمَّ لِيَقْطَعْ) . (ثُمَّ لِيَقْضُوا) ، (وَلِيُوفُوا) ، (وَلِيُطَوِّفُوا) قرأ ورش وأبو عمرو وابن عامر : « ثُمَّ لِيَقْطَعْ » بكسر اللام . وأسكن الباقون . ومثله في « ثُمَّ لِيَقْضُوا » غير أن مقبلا معهم على الكسر . وقرأ

(١) تكلمة موضحة من : ص . ر .

(٢) ص . ر : « قرأ ذلك حمزة » .

(٣) راجع «باب أقسام علل الإمالة» الفقرة «١٦-١٧» والتبصرة ٨٩/ب ، والتيسير ١٥٦ ، والنشر ٣١٢/٢ . والحجة في الفراءات السع ٢٢٧ ، وزاد المسير ٤٠٤/٥

ابن ذكوان « وليوفوا . وليطوفوا » بكسر اللام فيهما . وقرأ الباقون بالإسكان .
وتفرّد أبو بكر بتشديد الفاء ، وفتح الواو في « وليوفوا » .

وحجة من كسر أنها لامان أمر . أصلها الكسر . فأنى بها على الأصل ، كما لو
ابتدأ بها لم تكن إلا مكسورة . فأجراها مع حرف العطف مجراها بغير حرف^(١)
في الابتداء وكأنه لم يعتدّ بحرف العطف ، وهو الاختيار .

« ٤ » وحجة من أسكن أنه على التخفيف للكسرة ، فأسكنها وكأنه اعتدّ
بحرف العطف . وقد منع المبرّد إسكان اللام مع « ثم » لأنها كلمة يوقف عليها .
وكذلك منع الإسكان في « ثم هو » ولم يجزه^(٢) .

« ٥ » وحجة من شدّد الفاء أنه بناء على « وفى » للتكثير ، كما قال :
(وإبراهيم التذي وفى) « النجم ٣٧ » .

« ٦ » وحجة من خفّفه أنه بناء على « أوفى » الذي يقع للقليل والكثير كما
قال : (وأوفوا بعهد الله) « النحل ٩١ » ، وهما لغتان . فأما من أسكن اللام
مع الواو وكسرها مع « ثم » فإنه لمّا رأى « ثم » قد تنفصل من اللام ويمكن
الوقف عليها قدر أن اللام يُبتدأ بها فكسرها . ولمّا رأى الواو لا تنفصل من
اللام ولا يوقف عليها دون اللام قدر اللام متوسطة فأسكن استخفافاً . وقد مضى
نحو هذه العلة في « ثم هو » وهو في أول البقرة (١٨٠/أ) . فأما من أسكن
معها ، أو كسر ، ولم يفرّق بينهما . فإنه لمّا رآهما حرفي عطف ، متصلين بالام،
أجرى اللام معهما مجرى واحداً . فأسكن استخفافاً أو كسر على الأصل^(٣) .

« ٧ » قوله : (ولؤلؤا) قرأه نافع وعاصم بالنصب ، هنا وفي سورة
فاطر^(٤) ، عطفاه على موضع « أساور » لأن « من » زائدة . والتقدير : يَحُلُّون

(٢) ر : « حرف عطف » .

(١) قوله : « وقد منع المبرّد . . يجزه » سقط من : ص .

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٧-١٨ » ، وانظر الحجة في الفراءات السبع
٢٢٨ ، وراد المسير ١٤/٥ . وتفسير النسفي ٩٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات
أهل الأمصار ٧١/أ ب .

(٤) حرفها هو : (آ ٣٣) .

فيها أساور من ذهب ولؤلؤا • وقرأ الباقون بالخفض [عطفوه على لفظ « من أساور »]^(١) • والقراءتان بمعنى • وقد ذكرنا الاختلاف في الوقف عليه وكيف تخفف الهمزة فيه • وكلّ القراء همز الهمزة الأولى الساكنة على أصلها ، إلا أبا بكر فإنه لم يهمز استخفافا • لاجتماع همزتين في الكلمة ، بينهما حرف • وكذلك يفعل أبو عمرو إذا ترك الهمزة الساكنة • فأما حمزة فإنه يقف على الهمزتين بالتخفيف ، ووافقه هشام على تخفيف الثانية • وقد تقدّم ذكر كل هذا^(٢) •

« ٨ » قوله : (سواءً العاكف فيه) قرأ حفص « سواء » بالنصب وقرأ

الباقون بالرفع •

وحجة من نصب أنه جعله مصدرا عمل فيه « جعلناه » ، كأنه قال : سويّنا فيه بين الناس سواء ، وارتفع العاكف بـ « سواء » ، كأنه قال : مستوياً فيه العاكف • فهو مصدر في معنى اسم الفاعل • كما قالوا : رجل عدل أي : عادل • وعلى هذا أجازوا : مررت برجل سواء درهمه • أي مستويا درهمه • ويجوز أن يكون « سواء » انتصب على الحال • وإذا نصبت على الحال جعلته حالا من المضمر ، في قوله : « للناس » المرتفع بالظرف • ويكون الظرف عاملا في الحال • لأنه هو العامل في المضمر الذي هو صاحب الحال • أو يكون حالا من الهاء في « جعلناه » ويكون العامل في الحال (جعلنا) كما عملت في الهاء التي هي صاحب الحال • « ٩ » وحجة من رفع أنه جعله خبرا لـ « العاكف » مقدّما عليه • والتقدير : العاكف والباد سواء فيه • أي ليس أحدهما أحق به من الآخر^(٣) •

(١) تكمله لارمه من : ص • ر •

(٢) راجع « باب تخفيف الهمز وأحكامه وعمله » • الفقرة « ١٣ » • وانظر معاني القرآن ٢/٢٢٠ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٨٢ • وراد المسير ٥/١٨ ، وتفسير القرطبي ١٢/٢٩ • وتفسير النسفي ٣/٩٧ ، والشر ٢/٣١٣ • والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧١/ب •

(٣) تفسير الطبري ٦/٤٨٦ • ومعاني القرآن ٢/٢٢١ • وإيضاح الوقف والابتداء ٧٨٣ ، والتيسير ١٥٧ • وراد المسير ٥/٤١٩ • وتفسير القرطبي ١٢/٣٤ ، وتفسير النسفي ٣/٩٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٦١ •

« ١٠ » قوله : (فَتَخَطَّفَهُ) قرأه نافع بفتح الخاء مشدداً • وقرأ الباقون بإسكان الخاء مخففاً •

وحجة من شدد أنه بناء على « تتفعّل » أي : فتخطّفه • لكن حذفت [إحدى التاءين كما حذفت]^(١) في : تظاهرون وتساءلون ، وفي : (لَا تَكَلِّمْ نَفْسَ) « هود ١٠٥ » أصله « تتكلّم » • ثم حذفت^(٢) إحدى التاءين • لاجتماع المثلثين استخفافاً •

« ١١ » وحجة من خفف أنه بناء على خطّ « يخطف » ، فالتاء في « فتخطفه » للاستقبال ولتأنيث جماعة الطير^(٣) •

« ١٢ » قوله : (مَنَسَكَ) قرأه حمزة والكسائي بكسر السين • وقرأ الباقون بالفتح ، على أنه مصدر أو اسم للمكان ، لأن الفعل إذا كان على « فعل يفعل » أتى المصدر واسم (١٨٠/ب) المكان على « مفعّل »^(٤) ، تقول : قتلته مقتلاً ، أي قتلاً • وتقول : هذا مقتل القوم • فأما الكسر فهو اسم المكان ، فقد يأتي اسم المكان من « فعل يفعل » بالكسر ، قالوا : المطع والمسجد ، وهو خارج عن القياس ، وكذلك^(٥) « المنسك » بالكسر اسم المكان خارج عن القياس • وهذا لا يوجد إلا سماعاً من العرب ، لأن فيه خروجاً عن الأصول • والفتح هو الاختيار ، لأنه الأصل في المصدر والمكان من « فعل يفعل » ولأن الجماعة عليه^(٦) •

« ١٣ » قوله : (إِنْ اللَّهَ يَدْفَعِ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء

(١) تكملة لازمه من : ص • ر •

(٢) ب : « حذف » ورجحت ما في : ص ، ر •

(٣) راجع سورة البقرة • الفقرة « ٤٦-٤٨ » وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٢٩ • وزاد المسير ٢٩٩/٥ ، وتفسير النسفي ١٠١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦١/ب •

(٤) ب : « الفعل » • ر : « المفعّل » ووجهه من : ص •

(٥) ب : « كذلك » وبألواو وجهه كما في : ص •

(٦) كتاب سيبويه ٢٩٦/٢ • وادب الكاتب ٤٤٥ ، وزاد المسير ٤٣١/٥ ،

وتفسير النسفي ١٠٢/٣

[وإسكان الدال]^(١) من غير ألف • وقرأ الباقون بضم الياء وبألف بعد الدال •
وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعل الفعل من واحد ، وهو الله جلّ ذكره ،
يدفع عمن يشاء • ولما كان في إثبات الألف احتمال أن يكون الفعل من اثنين ،
والله وحده هو الدافع ، كان ترك إثبات الألف أولى لزوال الاحتمال ، وهو
الاختيار ، لما في إثبات الألف من الاحتمال^(٢) أن يكون الدفع من اثنين من دافع
ومن مدفوع عنه ، والمدفوع عنه لا حظّ له في الدفع ، لكن يُحمل على تكرير
الفعل ، أي يدفع عنهم مرة بعد مرة • فيصحّ لفظ « يدفع » من واحد ، ومثله :
(قاتلكم الله) « التوبة ٣٠ » ليس هو من اثنين • والعرب تخرج « فاعل » من
واحد ، نحو : سافر زيد •

« ١٤ » وحجة من قرأ بألف أنه حمّله أيضا على الواحد ، لأن المفاعلة قد
تكون من واحد ، نحو : عاقبت اللص • وداويت العليل • وقد تكون « فاعل »^(٣)
للتكرير ، أي يدفع عنهم مرة بعد مرة • وقد يأتي « فاعل » من واحد ، قالوا^(٤) :
سافر زيد • وقد ذكرناه ، وقد تقدّم ذكر « دفع » وعلته في البقرة ، والكلام عليه
كالكلام في « يدفع »^(٥) •

« ١٥ » قوله : (أَذِنَ لِلَّذِينَ) قرأه نافع وأبو عمرو وعاصم بضم الهمزة ،
على ما لم يُسمّ فاعله ، ف « الذين » يقوم مقام الفاعل ، والله هو الفاعل • وقرأ
الباقون « أَذِنَ » بفتح الهمزة ، على أنهم بنوا الفعل للفاعل المتقدّم الذكر ، وهو
الله جلّ ذكره ، فهو مضمّر في « أذن » ، و « للذين » في موضع نصب يتعدّى
الفعل إليهم بحرف الجر •

(١) تكملة موضحة من : ر •

(٢) ب : « الاختيار » وتصريبه من : ص ، ر •

(٣) ص ٥ ر : « وقد يكون أنى فاعل » •

(٤) ص : « كما قالوا » •

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٦٠-١٦٢ » ، وانظر زاد المسير ٣٥/٥ ،

وتفسير ابن كثير ٣/٢٢٤ ، وتفسير النسفي ٣/١٠٣

« ١٦ » قوله : (يَتَقَاتِلُونَ) قرأه نافع وابن عامر وحفص بفتح التاء ، على ما لم يسم فاعله ، على معنى : أذن الله للذين يقاتلون عدوهم بالقتال لعدوهم ، ويقوي هذه القراءة قوله : (بَأْتَهُمْ ظُلُمًا) . فدل ذلك على أنهم قوتلوا ، فأتى الفعلان على ما لم يسم فاعله . وهو الاختيار ، لصحة معناه ، لأنهم لما قوتلوا وظلموا بالقتال أذن الله لهم بقتال عدوهم ، وقد قيل : إنها أول آية نزلت في إباحة قتال المشركين . وقرأ الباقون بكسر التاء ، أضافوا الفعل إلى الفاعل ، على تقدير : أذن الله للذين يريدون قتال عدوهم بالقتال^(١) . وقد تقدم ذكر (١٨١/أ) « قتلوا . ومدخلا ، وكأين ، وليضل ، وترجع الأمور » وشبه ذلك ، فأغنى عن إعادته^(٢) .

« ١٧ » قوله : (لِهَدْمَت) قرأ الحريان بالتخفيف ، لأنه يقع للقليل والكثير ، وهو أخف . وقرأ الباقون بالتشديد ، ليخلصوا الفعل إلى التكثير ، لكثرة الصوامع والبيع والصلوات والمساجد ، فالتشديد الذي يدل على التكثير أولى وهو الاختيار لكثرة ما دفع الله من الهدم^(٣) .

« ١٨ » قوله (أهلكنها) قرأه أبو عمرو بالتاء بلفظ التوحيد . وقرأ الباقون بالنون والألف ، على لفظ الجمع^(٤) .

« ١٩ » وحجة من قرأ بالتاء أنه حملة على لفظ التوحيد الذي أنى بالتاء

(١) زاد المسير ٤٣٦/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٢٥/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٢/ب .

(٢) راجع الأحرف المذكورة على تواليها في سورة آل عمران ، الفقرة « ٩٤ » وسورة النساء ، الفقرة « ٣٩ - ٤١ » وسورة آل عمران ، الفقرة « ٧٥ - ٧٧ » وسورة الأنعام ، الفقرة « ٦٣ - ٦٤ » ، وسورة البقرة « ١٢٨ » .

(٣) النبصرة ١/٩ - ب . وتفسير النسفي ١٠٤/٣ .

(٤) قوله : « وقرأ الباقون . . . الجمع » سقط من : ص .

قبله . وهو قوله : (فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ) « ٤٤ » . وحمله أيضا على لفظ التوحيد بعده في قوله : (ثُمَّ أَخَذْتُهَا) « ٤٨ » ، فكان حمل الكلام على ما قبله وما بعده أليق وأحسن .

« ٢٠ » وحجة من قرأ بلفظ الجمع أنه أفخم . وفيه معنى التعظيم . وبه جاء القرآن في مواضع ، قد تقدّم ذكرها . وعلى ذلك أتى الإخبار بالإهلاك بلفظ الجمع إجماعا . في نحو قوله : (وَكَمْ مِّنْ فَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا) « الأعراف ٤ » . (وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ) « الإسراء ١٧ » ، وهو كثير ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(١) .

« ٢١ » قوله : (مِمَّا تَعْدُونَ) قرأه ابن كثير وحزمة والكسائي بالياء ، وقرأ^(٢) الباقون بالتاء .

وحجة من قرأ بالياء أنه حمله على لفظ الغيبة الذي قبله . في قوله : (يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ) ورؤي عن الحسن أنه قرأ : « مما يعدون يا محمد » فهذا يدل على الياء^(٣) .

« ٢٢ » وحجة من قرأ بالتاء أنه أجراه على العموم ، لأنه يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ خطابا للمسلمين وللکفار . إذا قرئ بالتاء ، والياء إنما هو إخبار عن الکفار خاصة . فالتاء أعم ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(٤) .

« ٢٣ » قوله : (مُعَاجِزِينَ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو مشددا ، من غير ألف . وقرأ الباقون بألف مخففا .

(١) البصرة ٩٠/ب ، والشر ٣١٤/٢ . و زاد المسير ٤٣٨/٥ . وتفسير النسفي ١٠٥/٣

(٢) ر : « وقرأه » .

(٣) قوله : « يدل على الياء » سقط من : ص .

(٤) التيسير ١٥٨ . والحجة في القراءات السبع ٢٣٠ ، وزاد المسير ٤٣٩/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٢٨/٣

وحجة من قرأ بغير ألف أنه حملة على معنى « مُشَبِّطِينَ » ، أي : يشبطون الناس عن اتباع النبي ، أي يشبطونهم عن ذلك ، ويؤخرونهم عن ذلك ، وهو بمعنى : يحببون إليهم ترك اتباع النبي صلى الله عليه وسلم .

« ٢٤ » وحجة من قرأ بالألف أنه على معنى مشاققين الله ، وقيل : معناه معاندين الله ، وقيل معناه مسابقين الله ، والمعنى : أنهم ظنوا أنهم يعجزون الله ، وقيل : يفوقونه فلا يقدر عليهم ، وذلك باطل من ظنهم ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه . ومثله الاختلاف في سبأ في موضعين فيها^(١) .

« ٢٥ » قوله : (وأنّ ما يدعون) قرأه الحريمان وأبـو بكر وابن عامر بالتاء . ومثله في لقمان^(٢) . وقرأهما الباقون بالياء .

وحجة من قرأ بالياء أنه حملة على لفظ الغيبة لأن بعده « يكادون ويسطون » بلفظ الغيبة .

« ٢٦ » وحجة من قرأ (١٨١/ب) بالتاء أنه حملة^(٣) على الخطاب لأن بعده « يا أيها الناس » وهو أقرب إليه ، والمنادى مخاطب^(٤) .

« ٢٧ » فيها ياء إضافة [قوله]^(٥) : (يتيّ للظّائفين) « ٢٦ » فتحها نافع وحفص وهشام .

(١) حرفا هذه السورة هما : (آ ٥ ، ٣٨) وسيأتي ذكرهما فيها ، الفقرة « ٥ » ، وانظر زاد المسير ٤٤٠/٥ . وتفسير غريب القرآن ٢٩٤ ، وتفسير النسفي ١٠٦/٣ .
(٢) حرفها هو : (آ ٣٠) .

(٣) قوله : « على لفظ الغيبة ... حملة » سقط من : ر .

(٤) زاد المسير ٤٤٧/٥ ، وتفسير النسفي ١٠٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٢/ب - ١/٧٣ .

(٥) تكملة مناسبة من : ص ، ر .

فيها زائدتان :

قوله : (البادر) « ٢٥ » أثبتها ابن كثير في الوصل والوقف ، وأثبتها أبو عمرو وورش في الوصل خاصة •

والثانية قوله : (نكير) « ٤٤ » أثبتها ورش في الوصل خاصة^(١) •

(١) ص ، ر : « خاصة حيث وقعت » ، انظر التبصرة ٩٠/ب والتيسير ١٥٨ ، والنشر ٣١٤/٢

سورة المؤمنين

مكية ، وهي مائة آية وتسع عشرة آية في المدني

وثماني [عشرة]^(١) في الكوفي

قد تقدم ذكر ((صلواتهم)) في براءة^(٢)

« ١ » قوله (لِأَمَانَاتِهِمْ) قرأه ابن كثير بالتوحيد ، ومثله في المعارج^(٣) .
وقرأها الباقون بالجمع ، وهو مصدر . فَمَنْ وَحَّدَهُ فَلَأَنَّ الْمَصْدَرَ يَدُلُّ عَلَى
الْقَلِيلِ [والكثير]^(٤) من جنسه بلفظ التوحيد ، فآثر التوحيد لخفّته ، ولأنه يدلُّ
على ما يدل عليه الجمع . ويقوّي التوحيد أنّ بعده « وعهدهم » وهو مصدر .
وقد وُحِّدَ إجماع من كثرة العهود واختلافها وقد قال تعالى : (زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ
عَمَلُهُمْ) فوَحَّدَ العمل مع كثرة أعمالهم واختلافها وتباينها . فأما من جمع فَلَأَنَّ
المصدر إذا اختلفت أجناسه وأنواعه جمع ، والأمانات التي تلزم الناس مراعاتها
كثيرة فجمع لكثرتها ، وقد قال تعالى : (وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّمَّنْ دُونَ ذَلِكَ) « المؤمنون
٦٣ » ، فجمع لاختلاف الأعمال . وقال : (يَرْيَهُمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ) « البقرة ١٦٧ »
فجمع ، وقد أجمعوا على الجمع في قوله : (أَلَنْ تَتُودُّوا الْأَمَانَاتِ) « النساء
٥٨ » . وقد تقدم ذكر الصلاة وجمعها وتوحيدها ، وعلّة ذلك ، وهو أَحَبُّ إِلَيَّ ،

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) راجع سورة التوبة ، الفقرة « ٢٠ - ٣١ » .

(٣) حرفها هو : (٣٢ آ) وسيأتي أيضا فيها ، الفقرة « ٦ » .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

لأن الجماعة عليه ، ولأنه محمول على المعنى ^(١) .

« ٢ » قوله : (عظاما) ، و (العظم) قرأهما أبو بكر وابن عامر بالتوحيد ، وقرأ الباقون بالجمع .

وحجة من جمع أنه حمله على المعنى ، لكثرة ما في الإنسان من العظام . فجمع لكثرة العظام ، لأنه اسم ، وليس بمصدر ، وقد قال تعالى ذكره : (أئذا كنا عظاما) « الإسراء ٤٩ » ، وقال : (انظر إلى العظام) « البقرة ٢٥٩ » و (يحيي العظام) « يس ٧٨ » وهو الاختيار ، لصحة معناه ، ولأن الجماعة عليه .

وحجة من وحّد أنه اسم جنس ، فالواحد يدل على الجمع ^(٢) .

« ٣ » قوله : (طور سيناء) قرأه الكوفيون وابن عامر بفتح السين . وقرأ الباقون بالكسر .

« ٤ » وحجة من فتح أنه بناء على « فعلاء » كحمراء ، فالهمزة ^(٣) للتأنيث ، فلم يصرفه للتأنيث والصفة .

« ٥ » وحجة من كسر السين أنه بناء على « فعلاء » جعل الهمزة بدلا من ياء . وليست للتأنيث ، إذ ليس في كلام العرب « فعلاء » بكسر الأول . وهمزته للتأنيث ، إنما يأتي هذا المثال في الأسماء الملحقة بـ « سِرْداح » نحو : علباء وحرّباء ، الهمزة في هذا بدل من ياء لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة دليله (١٨٢/أ) قولهم « درّحاية » ^(٤) لما بنوه للتأنيث ، صارت الياء غير متطرفة

(١) التبصرة ٩٠/ب ، والتيسير ١٥٨ ، والنشر ٣١٤/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٠ ، وزاد المسيرة ٤٦١/٥ ، وتفسير النسفي ١١٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٣ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٢/ب .

(٢) تقدمت هذه الحجة على سابقتها في : ص . وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٣١ ، وزاد المسير ٤٦٢/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٤٠/٣ ، وتفسير النسفي ١١٥/٣ .

(٣) ب : « والهمزة » وبالفاء وجهه كما في : ص ، ر .

(٤) الدرّحاية الرجل القصير السمين ، انظر القاموس المحيط « درح » .

فلم تثقل همزة * فالهمزة في « سيناء » في قراءة من كسر السين بدل من ياء . وإنما لم ينصرف . لأنه معرفة اسم للبقعة ، فلم ينصرف للتعريف والتأنيث ، فهو بمنزلة امرأة سميتها بـ « جعفر » والكسر أحب إليّ ، لاجتماع الحرمين وأبي^(١) عمرو عليه^(٢) .

« ٦ » قوله : (تَنْبُتُ * بالدهن) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بضمّ التاء ، وكسر الباء ، وقرأ الباقون بفتح التاء ، وضمّ الباء .

وحجه من ضمّ التاء أنه جعله رباعيا من « أنبت ينبت » وتكون الباء في « بالدهن » زائدة لأن الفعل يتعدّى إذا كان رباعيا بغير حرف ، كأنه قال : تنبت الدهن ، لكن دلت الباء على ملازمة الإنبات للدهن ، كما قال : (اقرأ باسم ربك) « العلق ١ » فأتى بالباء ، و « اقرأ » يتعدّى بغير حرف لكن دلت الباء على الأمر بملازمة القراءة . ويجوز أن تكون الباء على هذه القراءة غير زائدة ، لكنها متعلقة بمفعول محذوف ، تقديره : ينبت جناها بالدهن ، أو ثمرها بالدهن ، أي وفيه دهن ، كما يقال : خرج بشيابه وركب بسلاحه ، ف « بالدهن » على هذا التقدير في موضع الحال . كما كان « بشيابه وبسلاحه » في موضع الحال .

« ٧ » وحجة من فتح التاء أنه جعله فعلا ثلاثيا من « نبت » فتكون الباء في « بالدهن » للتعدية ، لأن الفعل غير متعدّ إذا كان ثلاثيا .

وقد قالوا : « أنبت » بمعنى^(٣) « نبت » فتكون القراءتان على هذه اللغة بمعنى . والاختيار الفتح ، لأن الجماعة عليه^(٤) .

(١) ب : « وأبو » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التبصرة ١/٩١ ، والتيسير ١٥٩ ، والنشر ٢/٣١٥ ، وزاد المسير ٥/٤٦٦ ، وتفسير النسفي ٣/١١٦ ، وكتاب سيويه ٢/١٢ ، ١٦٠ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٦٣ .

(٣) قوله : « نبت فتكون ... بمعنى » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٤) زاد المسير ٥/٤٦٧ ، وتفسير ابن كثير ٣/٢٤٣ ، وأدب الكاتب ١٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٦٣ ب .

« ٨ » قوله : (مُنْزَلًا) قرأه أبو بكر بفتح الميم ، وكسر الزاي ، جعله مصدراً لفعل ثلاثي كان « أنزل » في الآية . دلّ على « نزل » فكأنه قال : « أنزلي نزولاً مباركا » ويجوز أن يكون اسم مكان ، كأنه قال : أنزلي مكاناً مباركا فيكون مفعولاً به . وقرأ الباقون بضم الميم وفتح الزاي ، وجعلوه مصدراً لـ « أنزل » لأن قبله « أنزلي » فأثنى المصدر على الصدر ، كأنه قال : أنزلي إنزالاً مباركا . ويجوز أيضاً أن يكون اسماً للسكان . فيكون نصبه على المفعول^(١) . وقد تقدّم ذكر « هيهات هيهات » والوقف عليهما^(٢) .

(٩) قوله : (تَسْرَى) قرأه أبو عمرو وابن كثير بالتنوين . وقرأ الباقون بغير تنوين .

وحجة من نوّنه [أنه]^(٣) جعله^(٤) فعلاً مصدراً من الموازنة . وهي المتابعة بغير مهلة ، فألفه في الوقف بدل من التنوين . ويجوز أن يكون ملحقاً بـ « جعفر » ، فيكون التنوين دخل على ألف إلحاق . فأذهبها كـ « أرطى ومِعزى » وبدل على قوة كونه ملحقاً في هذه القراءة أنه في الخط بالياء . فإذا كان ملحقاً جاز أن يكون الوقف فيه على ألف الإلحاق ، وتُحذف ألف التنوين فتجوز (١٨٢ / ب) إمالته لأبي عمرو كحمزه والكسائي في وصلهما ووقفهما . ويجوز أن يكون الوقف فيه على ألف التنوين ، لأنه في موضع نصب ، فلا تحسن فيه الإمالة حينئذ ، والمعمول فيه الوقف على الإمالة لأبي عمرو في كل الوجوه ، وهي الرواية^(٥) . ولا يحسن أن تجعل الألف . في هذه القراءة ، للتأنيث ، لأن التنوين لا يدخل على ألف التأنيث في هذا البناء ألبتة .

- (١) الحجة في الفراءات السبع ٢٣٢ . ورواد المسير ٥ / ٧١ . ونفسير السمعي ١١٨ / ٣ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٣ / ب .
(٢) راجع « باب علل الروم والإشمام » . العقرة « ٨ » .
(٣) تكمله لأرمة من : ص . ر .
(٤) ب : « جعلاه » وتوجيهه من : ص . ر .
(٥) قوله : « والمعمول فيه ... الرواية » سقط من : ص .

« ١٠ » وحجة من لم ينبون [أنه]^(١) جعله « فعلى » ، ألفه للتأنيث ، وهو مصدر من المواطرة أيضا . والمصادر يلحقها ألف التأنيث في كثير من الكلام ، نحو : « الذكرى والعدوى والدعوى والشورى » ، والأصل فيه في القراءتين « وترا » فالتاء بدل واو ، كتاء تخمة وتجاه وتراث وتكاة ، ونحوه . والاختيار ترك التنوين ، لأن الجماعة عليه^(٢) ، وقد ذكرنا الإمالة فيه . وأن ورشا يقرأ بين اللفظين ، وذكرنا علة ذلك كله^(٣) .

« ١١ » قوله : (وإنّ هذه أمّتكم) قرأه الكوفيون بكسر الهمزة على الابتداء والاستئناف والقطع مِمّا قبله . وقرأ الباقون بالفتح ، على تقدير حذف اللام . أي ولأنّ هذه أمّتكم . ف « أن » في موضع نصب لحذف^(٤) الخافض ، أو في موضع خفض على إعمال الخافض ، لكثرة حذفه مع « أن » خاصة . وخفف النون ابن عامر وحده ، على إرادة التشديد . ويرتفع ما بعده إذا خففت على الابتداء ، لنقص لفظها . ويجوز إعمالها مخففة ، كما أعملوا الفعل مع نقصه في « لم يك زيد منطلقا » ، والاختيار فتح الهمزة ، وتشديد النون ، لأن الجماعة عليه^(٥) .

« ١٢ » قوله : (تهجّثرون) قرأه نافع بضمّ التاء ، وكسر الجيم ، وقرأ الباقون بفتح التاء ، وضمّ الجيم . وحجة من ضمّ الجيم أنّه جعله من الهجّر ، وهو الهذيان ومالا خير فيه من الكلام .

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) زاد المسير ٤٧٣/٥ ، وتفسير غريب القرآن ٢٩٧ ، وتفسير النسفي ١٢٠/٣ . وكتاب سيبويه ٤١٤/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٤/ب .

(٣) راجع «باب أقسام علل الإمالة» الفقرة «١٦ - ١٧» .

(٤) ر : «حذف» .

(٥) زاد المسير ٤٧٨/٥ ، وتفسير ابن كثير ٢٤٧/٣ ، وتفسير النسفي

١٢١/٣ . وكتاب سيبويه ٥٤٢/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٤/ب .

« ١٣ » وحجة من فتح التاء أنه جعله من الهجر ، أي تهجرون آيات الله ، فلا تؤمنون بها^(١) .

« ١٤ » قوله : (خَرَجَا فخراج) قرأها حمزة والكسائي بألف بعد الراء فيهما ، وقرأ ابن عامر بغير ألف فيهما .

وقرأ الباقون الأول بغير ألف والثاني بألف ، وقد مضى الكلام على ذلك في آخر الكهف^(٢) .

« ١٥ » قوله : (سيقولون لله) في الثاني والثالث قرأهما أبو عمرو «الله» بالألف ، والرفع في الثاني والثالث ، وقرأهما الباقون « لله » بلام من غير ألف مخفوضا ، وكلّهم قرأ الأول « لله » بغير ألف مخفوضا .

وحجة من قرأ بالألف أنه أتى بالجواب على ظاهر السؤال ، لأنك إذا قلت : مَنْ رب الدار ، فالجواب : فلان ، وليس جوابه على ظاهره أن تقول : لفلان . فقوله : (مَنْ رَبَّ السَّمَاوَاتِ) (قل مَنْ بيده ملكوت كل شيء) « ٨٨ » جوابه على ظاهر السؤال (١٨٣ / أ) الله ، فهو خير من الشيء^(٣) في السؤال .

« ١٦ » وحجة من قرأ بغير ألف أنه حمل الجواب ، على معنى الكلام دون ظاهر لفظه ، لأنك إذا قلت : مَنْ رَبُّ الدار ، فمعناه : لِمَنْ الدار ، فالجواب في قولك : لمن الدار ، لفلان ، كذلك لما قال : مَنْ رَبَّ السَّمَاوَاتِ ، كان معناه : لمن السماوات . ولما قال : قل من بيده ملكوت كل شيء ، كان معناه : لمن ملكوت كل شيء . فالجواب في هذا الله ، فحمل الجواب على معنى الكلام دون ظاهر لفظه ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه وكذلك هي بغير ألف في جميع المصاحف إلا في مصاحف أهل البصرة ، فإن الثاني والثالث فيهما بالألف على قراءة

(١) معاني القرآن ٢/٢٣٩ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٩٢ ، ومجالس ثعلب ٧٧ ، وتفسير غريب القرآن ٢٩٩ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٦٥ .

(٢) راجع سورة الكهف ، الفقرة « ٦٤ - ٦٥ » .

(٣) ب : «التي» وليست بيّنة في «ص» وتصويبه من : ر .

أبي عمرو^(١) .

« ١٧٠ » قوله : (عالم الغيب) قرأه أبو بكر ونافع وحزمة والكسائي بالرفع في « عالم » جعلوه خبر ابتداء محذوف . وفيه معنى التأكيد ، أي : هو عالم ، وخفضه الباقون ، جعلوه نعتا لله في قوله : (سبحان الله) « ٩١ » . وهو الاختيار ، ليتصل بعض الكلام ببعض . ويكون كله جملة واحدة^(٢) .

« ١٨ » قوله : (شِقْوَتُنَا) قرأه حمزة والكسائي بفتح الشين ، وبألف بعد القاف . وقرأ الباقون بكسر الشين من غير ألف ، وهما مصدران : الشِقْوَةُ كالفِطْنَةِ والرَّدَّةُ ، والشَّقَاوَةُ كالسَّعَادَةِ والقَسَاوَةِ^(٣) .

« ١٩ » قوله (سَخِرِيًّا) قرأه نافع وحزمة والكسائي بضم السين . وقرأ الباقون بالكسر . ومثله في « ص » ، وكلهم ضمّ السين في السَّخِرِيفِ^(٤) .
وحجة من ضمّ أنه جعله من « التسخير » وهو الخدمة ، وقيل : هو بمعنى الهزؤ ، والمعروف في التسخير ضمّ السين .

« ٢٠ » وحجة من كسر أنه جعله من « السخرية » وهو الاستهزاء ودليله قوله بعده : (وكنتم منهم تضحكون) ، فالضحك بالشيء نظير الاستهزاء به ، وهو في القراءتين مصدر ، فذلك وحّد . وقبله جماعة . والكسر الاختيار . لصحة معناه ، ولشبهه بما بعده ، ولأن الأكثر عليه^(٥) .

« ٢١ » قوله : (أَنَّهُمْ هُمْ) قرأه حمزة والكسائي بكسر الهمزة . على

(١) المصاحف ٤٣ . وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٢ ، والتبصرة ٩١/ب ،

والتيسير ١٦٠ .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٣٤ ، وزاد المسير ٤٩٢/٥ ، والنشر ٣١٦/٢ .

(٣) ١٢٦/٣ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٤ .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٢٣٤ . وزاد المسير ٤٩٢/٥ . والنشر ٣١٦/٢ .

(٥) حرفا هاتين السورتين هما (٦٣ آ ، ٣٢) وسيأتي الأول في سورتته ، الفقرة

« ١ » .

(٥) زاد المسير ٤٩٣/٥ ، ونفسر غريب القرآن ٣٠٠ ، وتفسير ابن كثير

٢٨٣/٣ ، وتفسير النسفي ١٢٩/٣ ، وتفسير مشكل أعراب القرآن ١٦٥/ب .

الاستئناف ، لأن الكلام تمّ عند قوله : (بما صبروا) • ويكون الجزء محذوفا لم يذكر ما هو ، والفعل عامل فيه في المعنى ، وهو المفعول الثاني لـ « جزيت » وفتح الباقيون على تقدير حذف اللام ، أي : لأنهم ، ويجوز أن يعمل في « إني جزيتهم » مفعولا ثانيا ، تقديره : إني جزيتهم الفوز . يكون « أن والفعل » مصدرا ، ويكون الجزء مذكورا . وهو الفوز ، والفوز النجاة من النار . وهو المفعول الثاني لـ « جزيت »^(١) •

« ٢٢ » قوله : (قال كم لبثتم) قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي : « قل كم » على الأمر بغير ألف ، وقرأ حمزة والكسائي « قل إن لبثتم » على الخبر وقرأ الباقيون (١٨٣/ب) « قال » بألف على الخبر^(٢) ، وقد تقدّم ذكر الإدغام والإظهار في « لبثتم » وعلّة ذلك^(٣) •

« ٢٣ » قوله : (لا ترجعون) قرأه حمزه والكسائي بفتح التاء ، وكسر الجيم . أضافا الفعل إلى المخاطبين • وقرأ الباقيون بضمّ التاء ، وفتح الجيم ، على ما لم يسمّ فاعله ، لأنهم لا يرجعون حتى يرجعوا ، إذ لا يبعثون أنفسهم من القبور حتى يبعثوا . وهو الاختيار ، لصحة معناه ، ولأن الأكثر عليه ، وقد تقدّم الكلام على هذا بأشبع من هذا في سورة البقرة وفي غيرها^(٤) •

فيها ياء إضافية ، قوله : (لعلّي أعمل) « ١٠٠ » أسكنها الكوفيون^(٥) •

(١) معاني القرآن ٢/٢٤٣ • وإيضاح الوقف والابتداء ٧٩٣ ، وتفسير القرطبي

١٥٥/١٢

(٢) المصاحف ٤٠ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٧/ب •

(٣) راجع «فصل إدغام ما هو من حرف» ، الفقرة « ١ - ٢ » •

(٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٢٨ » •

(٥) التبصرة ٩١/ب ، والتيسير ١٦٠ • والنشر ٣١٦/٢ ، والمختار في معاني

قراءات أهل الأمصار ٧٤/ب •

سورة^(١) النور مدنية ، وهي اثنتان وستون آية في المدني ، وأربع وستون في الكوفي

« ١ » قوله : (وفرَضَناها) قرأه ابن كثير وأبو عمرو مشدداً على التكثير ، وذلك لكثرة ما في هذه السورة من الفرائض . وفي الكلام حذف على القراءة بالتشديد ، تقديره : وفرضنا فرائضها ، ثم حذفت الفرائض ، وقام المضاف إليه مقامها ، فاتصل الضمير بـ « فرضنا » وقيل : معنى التشديد فصلناها بالفرائض . ويجوز أن يكون التشديد على معنى ، فرضناها عليكم وعلى من بعدكم ، فشدد^(٢) لكثرة المفروض عليهم ، لأنه فعل يتردد على كل من حدث من الخلق إلى يوم القيامة ، فوقع التشديد ليدل على ذلك . وقرأ الباقر بالتخفيف ، لأنه يقع للقليل والكثير . وقد أجمعوا على قوله : (إنَّ الذي فرضَ عليك القرآن) « القصص ٨٥ » . وقوله : (قد علمنا ما فرضنا عليهم) « الأحزاب ٥٠ » ، وقيل : التخفيف على معنى : أوجبنا أحكامها بالفرض عليكم ، والاختيار التخفيف ، لأن الجماعة عليه^(٣) .

« ٢ » قوله : (رَافَةً) قرأ ابن كثير بفتح الهمزة ، وقرأ الباقر بالإسكان ، وهما لغتان في « فعل وفَعْلَة » إذا كان حرف الحلق عينه أو لامه . والفتح الأصل ، وهو مصدر والإسكان^(٤) فيه أكثر وأشهر ، وهو الاختيار ، وقد أجمعوا على الإسكان في الحديد^(٥) .

(١) ر : « سم الله الرحمن الرحيم سورة » .

(٢) قوله : « على معنى فرضناها ... فشدد » سقط من : ص .

(٣) التبصرة ٩١/ب ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٤ ، وزاد المسير ٤/٦ ،

وتفسير ابن كثير ٢٦٠/٣ ، وتفسير النسفي ١٣٠/٣ ، وكتاب سيبويه ٩٠/١

(٤) ب : « الإسكان » وبالواو وجهه كما في : ص ، ر .

(٥) حرفها هو : (٢٧ آ) ، انظر الحجة في القراءات السبع ٢٣٥ ، وزاد المسير

٧/٦ ، والنشر ٣١٧/٢ ، وتفسير النسفي ١٣١/٣

« ٣ » قوله : (أربع شهادات) قرأه حفص وحزمة والكسائي يرفع « أربع » وهو الأول . وقرأه الباقر بالنصب .

وحجة من رفع أنه جعل « أربع » خبراً^(١) عن « شهادة » في قوله : (فشهادة أحد) فيكون « بالله » متعلقاً بـ « شهادات » ، ولا يتعلق بـ « شهادة » لأنك كنت تفرّق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء .

« ٤ » وحجة من نصب أن « شهادة » بمعنى « أن يشهد » فأعمل « يشهد » في « أربع » فنصبه . ورفع « الشهادة » بمضمر . كأنه قال : فلازم شهادة أحدهم ، أو واجب شهادة أحدهم ، أو فالحكم شهادة أحدهم . أو فالفرض شهادة أحدهم .

ويجوز أن يكون « إنه لمن الصادقين » خبراً عن شهادة ، ويجوز (١٨٤ / أ) أن يكون مفعولاً للشهادة . فتعلق الشهادة كما تعلق العلم . ويجوز أن تنصب « أربع شهادات » على المصدر ، كما تقول : شهدت مائة شهادة ، وضربته مائة سوط^(٢) .

« ٥ » قوله : (أن لعنت الله) و (أن غضب الله) قرأه نافع فيهما بتخفيف « أن » ورفع « اللعنة » على الابتداء . وعليه الخبر وكسر الضاد من « غضب » ، على أنه فعل ماضٍ ، يرتفع به الاسم بعده ، و « أن » يراد بها الثقيلة ، ولا تخفف « أن » المفتوحة إلا وبعدها الأسماء . فتضمر معها الهاء . وإذا خففت المكسورة أضمرت معها القصة^(٣) أو الحديث . وقد تقدم شرح الفرق

(١) ب : « خبر » وتصويبه من : ص . ر .

(٢) مربي القرآن ٢/٢٤٧ . وراود المسير ٦/١٥ . وتفسير القرطبي ١٢/١٨٢ ، وتفسير السمي ٣/١٣٣ . وكتاب سيبويه ١/٥٥٣ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٦/ب .

(٣) ب : « الفصد » ورجح ما في : ص . ر .

بينهما • وقرأ الباقون بتشديد « أن » ، ونصب « اللعنة » وفتح الضاد من « غضب » . يجعلونه مصدرا ، وينصبونه بـ « أن » ويخفضون الاسم بعده ، على إضافة الغضب إليه ، والاختيار ما عليه الجماعة^(١) •

« ٦ » قوله : (والخامسة) قرأ حفص بالنصب ، وهو الثاني ، وقرأ الباقون بالرفع •

وحجة من نصبه أنه نصبه على إضمار فعل ، دلّ عليه الكلام تقديره : ويشهد الخامسة . أي الشهادة الخامسة ، لأن « شهادة » تدل على « يشهد » ، ونصبه على أنه موضوع موضع المصدر • ويجوز نصب الخامسة في قراءة من نصب « أربع » شهادات « على العطف على « أربع » ويجوز نصب « أربع » ، و « الخامسة » على أنهما موضوعان موضع المصدر •

« ٧ » وحجة من رفع أنه عطفه على « أربع » إن كان من يقرأ « أربع » شهادات « بالرفع » وإن كان يقرأ « أربع » بالنصب رفع « الخامسة » على خبر ابتداء محذوف ، تقديره : وشهادة أحدهم الخامسة • ويجوز أن يحمله على المعنى . لأن « أربع شهادات » وإن نصبته فمعناه الرفع فترفع « الخامسة » على العطف على معنى « أربع شهادات »^(٢) •

« ٨ » قوله : (يوم تشهد) قرأ حمزة والكسائي بالياء • للتفريق بين المؤنث وهو « السنة » وبين مفعله ، ولأن تأنيث الجمع غير حقيقي ، ولأن الواحد من الأسنة مذكّر • وقرأ الباقون بالتاء ، لتأنيث لفظ الجمع في « السنة » و « أسنة » جمع لسان على لغة من ذكر كـ « حمار وأحمر » وإذا جمع على

(١) التبصرة ١/٩٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٤/ب ، ونفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٦٧ •

(٢) المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٤/ب - ١/٧٥ ، ونفسير ابن

لغة من أثته قيل : ألسن « (١) » .

« ٩ » قوله : (غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ) قرأه أبو بكر وابن عامر بالنصب ، على الاستثناء ، ويجوز نصبه على الحال من المضمر المرفوع في التابعين ، تقديره (٢) على الاستثناء : لا يبدن زينتهن إلا للتابعين إلا ذا الإربة منهم ، وتقديره على الحال ، ولا يبدن زينتهن إلا للتابعين عاجزين عن الإربة ، والإربة في هذا الموضع الحاجة إلى النساء ، « والتابعين » هم من لا حاجة لهم (٣) في النساء كالخَصِيّ والعَيْنَيْنِ . وقرأ الباقر بالخفض على الصفة للتابعين ، وحسن أن يكون « غير » صفة للتابعين (٤) ، لأنهم غير (١٨٤/ب) مقصود بهم قصد قوم بأعيانهم ، إنما هم جنس ، فهم نكرة في المعنى ، فحسن أن تكون « غير » صفة لهم ، وأيضا فإنه لما اختصت « غير » بمعنى « أُولِي الْإِرْبَةِ » دون غيرهم قربت من المعرفة ، فحسن أن يوصف بها ما لفظه لفظ المعرفة كما أن « غير أُولِي الضَّرَر » لما اختصت بغير الزمن قربت من المعرفة ، فحسن أن يكون نعتا لما قرب من المعرفة ، وهذا كما قال : (غير المغضوب عليهم) فأنت « غير » صفة لـ « الذين » إذ لا يراد بـ « الذين » قوم بأعيانهم ، إنما هم اسم لكل من أنعم عليه بالإيمان والإسلام . وقد تقدم هذا في قوله : (غير أُولِي الضَّرَر) في النساء « ٩٥ » (٥) .

« ١٠ » قوله : (أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ) قرأه ابن عامر « أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ » و « أَيُّهُ

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٣٦ . وزاد المسير ٢٦/٦ . وتفسير النسفي

١٣٨/٣

(٢) قوله : « ويجوز نصبه ... تقديره » سقط من : ر .

(٣) ب ، ص : « له » وتوجيهه من : ر .

(٤) قوله : « وحسن أن يكون ... للتابعين » سقط من : ص .

(٥) راجع سورة النساء ، الفقرة « ٦٤ » وانظر تفسير مشكل إعراب القرآن

١/١٦٧

الثقلان » و « يأيثه الساحر »^(١) بضمّ الهاء • وقرأ الباقون بالفتح ، وكلّهم وقفَ بغير ألف إلا أبا عمرو والكسائي فإنهما وقفا بألفه •

وحجة من ضمّ الهاء أنه حذف الألف في الوصل لالتقاء الساكنين ، وحذفت من الخط لفقدتها من اللفظ ، فلمّا رأى الألف محذوفة من خط المصحف أتبع حركة الهاء حركة الياء قبلها ، وقيل : بل ضمّ الهاء لأنه قدّرهما آخرًا في المعنى ، كما هي أخرى في اللفظ ، فضمّ كما يضمّ المنادى المفرد ، وكلا اللغتين ضعيف • ويجوز أن تكون لغة مسموعة •

« ١١ » وحجة من حذف الألف في الوقف أنه أتبع الخط ، وأتبع اللفظ في الوصل ، إذ لا ألف في الخط ، لأنه كتب على لفظ الوصل ، ولا ألف في الوصل ، فحذفها لسكونها ولسكون ما بعدها •

« ١٢ » وحجة من وقف بالألف أن الألف إنّما حذفت في الوصل لسكونها وسكون ما بعدها ، فلمّا وقف ، وزال ما بعدها ، ردّها إلى أصلها ، فأثبتها ، ولم يمرّج على الخط ، لأن الخط لم يكتب على الوقف ، إنّما كتب على لفظ الوصل • « ١٣ » وحجة من فتح الهاء في الوصل أنّه لمّا حذف الألف ، لالتقاء الساكنين ، أبقى الفتحة على حالها ، تدلّ على الألف المحذوفة ، فالفتح هو الأصل ، وهو ما عليه الجماعة من فتح الهاء ، وحذف الألف في الوقف اتباعًا للخط ، وهو الاختيار^(٢) •

« ١٤ » قوله : (دَرِّيَّ) قرأه الحرميّان وحفص وابن عامر بضمّ الدال ، وتشديد الياء من غير همز ولا مدّ ، وقرأه أبو بكر وحزمة كذلك ، إلا أنّهما همزاه ومدّاه • وقرأ أبو عمرو والكسائي كذلك ، إلا أنّهما كسرا الدال •

(١) وهذا الحرفان أولهما في سورة الرحمن : (آ ٣١) ، والثاني في سورة الزخرف : (آ ٤٩) وسيأتي فيها ، الفقرة « ٢ » .

(٢) المصاحف ١١٣ • وهجاء مصاحف الأمصار ١٢/ب ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٧٨ ، والنشر ١٣٧/٢ ، وتفسير النسخي ١٤١/٣

وحجة من ضمّ الدال وشدّد الياء أنّه نسب الكوكب إلى الدّرّ لفرط ضيائه ونوره ، فهو « فُعَلِيّ » من الدّر • ويجوز أن يكون أصله الهمز فيكون « فَعِيلًا » من الدّرّ من الدفع ، لكن خُفِّضَت الهمزة ، وأبدل منها ياء ، لأن قبلها زائدة للمدّ كياء « خُطِيّة » ، ووقع الإدغام لاجتماع ياءين الأولى ساكنة •

« ١٥ » وحجة من كسر الدال وهمز ومدّ أنّه جعله « فَعِيلًا » من الدّرّ ، كـ « فِسْطِيقٍ وَسِكِيرٍ » ، والمعنى إذا جعلته مشتقا من الدّرّ وهو الدفع ، لأنّه يدفع الخفاء لتلاّثه وضيائه عند ظهوره (١٨٥/أ) فهو درأت النجوم تدرأ ، إذا اندفعت فدفعت الظلام بضيائها •

« ١٦ » وحجة من ضمّ الدّال وهمز ومدّ أنّه [جعله] ^(١) « فَعِيلًا » من « درأت » أيضا • ومثله في الصفات « العلية والسريّة » • ومثله في الأسماء « المريّة » ^(٢) •

« ١٧ » قوله : (يُوقَد) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بقاء مفتوحة ، مع فتح الواو والتشديد ، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بضمّ التاء ، وضمّ الدّال والتخفيف ، وقرأ الباقون بياء مضمومة ، وضم الدال والتخفيف •

وحجة من فتح التاء والدال وشدّد أنّه جعل الفعل للزجاجة ، فأثّث ، والمعنى للمصباح لكن لما التبس المصباح بالزجاجة حمل التأنيث على الزجاجة ^(٣) ، وجعل الفعل ماضيا ، وقوله : « من شجرة » معناه : من زيت شجرة •

« ١٨ » وحجة من ضمّ التاء والدال أنّه أثّث لتأنيث الزجاجة ، على ما ذكرنا أولا • وجعل الفعل مستقبلا ، لم يسمّ فاعله ، ففي الفعل ضمير الزجاجة • قام

(١) تكمله لازمه من : ص • ر •

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٣٧ • وتفسير غريب القرآن ٣٠٥ ، وزاد المسير ٤١/٦ • وتفسير ابن كثير ٢٩٠/٣ • وتفسير النسفي ١٥٤/٣ • والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٥ • وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٧/ب •

(٣) قوله : « والمعنى للمصباح ... الزجاجة » سقط من : ص •

مقام الفاعل ، والمعنى للمصباح .

« ١٩ » وحجة من قرأ بياء مضمومة وضمّ الدال والتخفيف أنه ذكر الفعل لتذكير المصباح فحمل اللفظ على المعنى ، وجعل الفعل مستقبلا . والاختيار في اللفظين ما عليه الحرمين ومن تابعهما^(١) من ضمّ الدال وتشديد الياء في « دري » ، و « يوقد » بالياء وضم الدال^(٢) .

« ٢٠ » قوله : (يَسْبَحْ له فيها) قرأه أبو بكر وابن عامر بفتح الباء ، على ما لم يسم فاعله ف « له » يقوم مقام الفاعل ، ثم فسّر مَنْ هو الذي يَسْبَحْ له بقوله : (رجال لا تلهيهم) « ٣٧ » كأنه لَمَّا قيل : « يَسْبَحْ له فيها » فقيل : مَنْ هو الذي يَسْبَحْ ؟ فقيل : رجال ، صفتهم كذا وكذا ، وله نظائر في القرآن منها ماضى ومنها ما سيأتي . ويجوز أن يرتفع « رجال » بالابتداء والخبر « في أيوت » فيوقف على « الآصال » في القول الأول ولا يوقف عليه في هذا القول الثاني . وقرأ الباقر بكسر الباء ، بنوا الفعل للفاعل ، وهو « الرجال » فارتفعوا بفعلهم^(٣) .

« ٢١ » قوله : (سَحَابٌ ظلمات) قرأ قبل « سحاب » بالرفع منوّنا « ظلمات » بالخفض . وقرأ البرزّي مثله غير أنّه أضاف « سحابا » إلى « ظلمات » . وقرأ الباقر برفعهما جميعا وتنوينهما .

وحجة من نوّن الأول ورفعه وخفض « ظلمات » أنه رفع « سحاب » بالابتداء و « من فوقه » الخبر ، وخفض « ظلمات » على البدل من « ظلمات » الأول .

(١) ب . ص : « تابعهم » ونوجيهه من : ر .

(٢) التيسير ١٦٢ ، والنشر ٣١٨/٢ ، والحجة في المراءات السبع ٢٣٨ . وزاد المسير ٤٢/٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٥/ب .

(٣) معاني القرآن ٣٥٧/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٩٨ . وزاد المسير

٤٧/٦ . وتفسير الفرطبي ٢٧٥/١٢ . وتفسير ابن كثير ٢٩٤/٣ . وتفسير النسفي

١٤٦/٣

« ٢٢ » وحجة من رفع « ظلمات » أنه رفع على الابتداء ، و « بعضها » ابتداء ثان ، و « فوق » خبر لـ « بعض » ، وخبرها خبر عن « ظلمات » ، ويجوز أن ترفع « ظلمات » على إضمار مبتدأ ، أي : هي ظلمات ، أو هذه ظلمات .

« ٢٣ » وحجة من أضاف أنه رفع « سحب » بالابتداء ، وأضافه إلى « الظلمات » ليبين في أي شيء هو ، و « من فوقه » الخبر (١٨٥/أ) و « بعضها فوق بعض » ابتداء وخبر في موضع النعت لـ « الظلمات »^(١) .

« ٢٤ » قوله : (خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ) قرأه حمزة والكسائي « خالق » بألف والرفع ، « كل » بالخفض على إضافة « خالق » إلى « كل » ، وهو بمعنى الماضي ، فحقه الإضافة ، لا يجوز فيه التنوين ، لأنه أمر قد مضى وانقضى ، فظهر ما خلق من الدواب عند خلقه تعالى لها ، دليله إجماعهم على قوله : (لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه) « الأنعام ١٠٢ » ، وقرأ الباقر « خَلَقَ » على الفعل الماضي ، ونصبوا « كلا » به ، دليلهم إجماعهم على قوله : (ألم تر أن الله خلق السماوات والأرض) « إبراهيم ١٩ » ، (وخلق كل شيء فقدره) « الفرقان ٢ »^(٢) .

« ٢٥ » قوله : (وَيَسْقِيهِ) قرأه أبو عمرو وأبو بكر بإسكان الهاء ، وقرأ قالون بكسر الهاء من غير ياء ، ومثله حفص إلا أنه سكت القاف . وقرأ الباقر بكسر القاف ، ويصلون الهاء بياء في الوصل خاصة .

وحجة من كسر الهاء ووصلها بياء أنه أتى به على الأصل ، لأن الهاء قبلها متحرك مكسور ، وقد بينا أن هذه الياء بدل من واو ، وأن الهاء أصلها الضم ،

(١) التبصرة ٩٢/ب ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٠٠ ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٩ ، وزاد المسير ٥٠/٦ ، وتفسير القرطبي ٢٨٤/١٢
(٢) زاد المسير ٥٣/٦ ، وتفسير النسفي ١٤٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٦ .

وإنما كسرت لاتباع ما قبلها ، والاستثقال للخروج^(١) من كسر إلى ضمّ ، ولأنه ليس في الكلام « فَعَلِّي » فلما انكسرت الهاء انقلبت الواو ياء .

« ٢٦ » وحجة من كسر الهاء ولم يصلها ياء أنه أبقى الفعل على أصله قبل الجزم ، وذلك أن أصله « يتقيه » فحذفت الياء التي بعد الهاء عند سيويوه وأصحابه لسكونها وسكون الياء التي قبل الهاء ، ولم يعتدّ بالهاء لخفائها ، فلم يكن بحاجة حصين فلما حذفت الياء التي بعد الهاء ، لما ذكرنا بقيت الهاء مكسورة من غير ياء بعد الكسرة ، فلما حذفت الياء قبل الهاء للجزم بقيت الهاء على حالها قبل حذف الياء ، لأنّ حذف الياء التي قبل الهاء عارض ، وقد قيل : إنّ من^(٢) كسر الهاء من غير ياء بعد الكسرة أنّه إنّما فعل ذلك لأنه لما رأى الحركة التي قبلها لا تلازم ، لأنّ الفعل إذا رُفع سكن ما قبل الهاء ، وإذا نُصب انفتح ما قبل الهاء ، فبناء على حال رفعه ، لأنّ الرفع أول الحركات ، وقد تقدّم ذكر علل هذا بأشبع من هذا^(٣) .

« ٢٧ » وحجة من أسكن الهاء أنّه توهّم أنها لام الفعل ، لكونها آخرًا ، فأسكنها للجزم وهذه علّة ضعيفة ، وقيل : إنّ أسكن على نيّة الوقف ، وهذه علّة ضعيفة أيضًا ، وقيل [هي]^(٤) لغة لبعض العرب . حكى سيويوه : « هذه أمة الله » بالإسكان ، ولا يشبه هاء « هذه » لأنّ هاء « هذه » ليست للإضمار ، إنما هي بدل من ياء ساكنة وهاء « يتّقه » للإضمار تعود على الله جلّ ذكره . وقد ذكرنا علّة هذا فيما تقدّم بأشبع من هذا الكلام .

« ٢٨ » وحجة من أسكن القاف أنه بناء على التخفيف ، شبه « تقه » بـ « كَتَف » فخفض الثاني بالإسكان ، كما يفعل بـ « كَتِف » فيقول « كَتَف »

(١) ص . ر : « في الخروج » .

(٢) ب : « في » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) راجع « باب علل هاء الكناية » .

(٤) تكملة موضحة من : ص ، ر .

وهو ضعيف . إنمّا يجوز في الشعر ، وكان يجب على (١٨٦/أ) من أسكن القاف أن يضمّ الهاء ، لأن هاء الكناية إذا سكن ما قبلها ولم يكن ياء ضمت نحو : « هُئِهُ وَعَنَهُ وَاحْتَبَاهُ وَفَعَلُوهُ » ، لكن لما كان كون القاف عارضا لم يعتدّ به ، وأبقى الهاء على كسرتها التي كانت عليها ، مع كسر القاف ، ولم يصل الهاء ياء ، لأن الياء المحذوفة ، التي قبل الهاء ، مقدّرة منوطة ، فبقي الحذف على الياء ، التي بعد الهاء ، على أصله ، وكسر القاف . وصلة الهاء ياء هو الاختيار ، لأن عليه الجماعة ، وهو الأصل^(١) .

« ٢٩ » قوله : (كما استخلف) قرأه أبو بكر بضمّ التاء وكسر اللام ، على ما لم يسمّ فاعله ، و « الذين » في موضع رفع لقيامهم مقام الفاعل . لكن هو جمع بني كما بني الواحد . ومن العرب من يجعله معربا كما أعربت تثنيته فيقول في الرفع : اللّذون ، كما قال في رفع الاثنين : اللذان . وقرأ الباقون بفتح التاء واللام ، على ما سمّي فاعله^(٢) ، و « الذين » في موضع نصب ، والفاعل مضمّر في « استخلف » ، وهو الله جلّ ذكره ، لتقدّم ذكره في : (وعد الله)^(٣) .

« ٣٠ » قوله : (وليُبدّلنّهم) قرأه ابن كثير وأبو بكر بالتخفيف ، جعلوه من « أبدل » وقرأ الباقون بالتشديد جعلوه من « بدّل » . وهما لغتان : أبدل وبدّل ، وفي التشديد معنى التكثير ، وقد مضى له نظائر^(٤) .

« ٣١ » قوله : (لا تحسبنّ الذين) قرأه حمزة وابن عامر بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

(١) زاد المسير ٥٤/٦ ، والنشر ٣٠٣/١ ، وتفسير النسفي ١٥١/٣ . وكتاب سيبويه ٣٤٩/٢

(٢) قوله : « على ما سمّي فاعله » سقط من : ص .

(٣) التيسير ١٦٣ ، والنشر ٣١٩/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٣٩ ، وزاد

المسير ٥٨/٦ ، وتفسير النسفي ١٥٢/٣

(٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٥٥ » .

وحجة من قرأ بالياء أنه جعل فاعل الحسبان النبي صلى الله عليه وسلم ،
لتقدم ذكره في قوله : (وأطيعوا الرسول) « ٥٦ » ، وتقديره : لا يحسن
محمد الذين كفروا معجزين ، و « الذين ، ومعجزين » مفعولا حاسب . ويجوز أن
يكون فاعل الحسبان « الذين كفروا » على أن يكون المفعول الأول محذوفا ،
تقديره : لا يحسن الذين كفروا أنفسهم معجزين .

« ٣٢ » وحجة من قرأ بالتاء أنه ظاهر النص ، على الخطاب للنبي صلى الله
عليه وسلم ، وهو الفاعل ، و « الذين كفروا ، ومعجزين » مفعولا حسب ، وقد
تقدم ذكر فتح السين وكسرها^(١) .

« ٣٣ » قوله : (ثلاث عورات) قرأه أبو بكر^(٢) وحزمة والكسائي
بالنصب ، على البدل من « ثلاث مرات » ، على تقدير : أوقات ثلاث عورات ،
ليكون المبدل والمبدل منه وقتا . وقرأ الباقر بالرفع على إضمار مبتدأ ، أي : هذه
ثلاث عورات ، أي أوقات ثلاث عورات ، أي : تظهر فيها العورات ، فجعل الأوقات
عورات لظهور العورات فيها اتساعا^(٣) ، كما قل : ليلتك قائم ونهارك صائم ،
لما كان القيام والصيام فيهما ، جعلوا لهما^(٤) الصيام والقيام ، ومثله : (بل مكر
الليل والنهار) « سبأ ٣٣ » أضاف المكر إلى الليل والنهار . لأنه فيهما يكون ،
وكل هذا اتساع في الكلام ، إذ المعنى لا يثبكل^(٥) .
ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

(١) راجع سورة آل عمران ، العقرة « ٩٤ ، ٩٧ - ١٠٤ » ، وانظر زاد المسير
٥٩/٦ . وتفسير النسفي ١٥٣/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٧/ب .

(٢) ب : « أبو عمرو » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) ب : « انبعا » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) ب ، ر : « جعلوهما » ورجحت مافي : ص .

(٥) معاني القرآن ٢/٢٦٠ ، وإيضاح الموقف والاشتداء ٨٠١ ، وزاد المسير

٦١/٦ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٦٨/ب ، وتفسير القرطبي ٢٠٥/١٢

سورة الفرقان

مكية ، وهي سبع وسبعون آية في المدني والكوفي (١٨٦/ب)

« ١ » [قوله] ^(١) (يَأْكُلُ مِنْهَا) قرأ حمزة والكسائي بالنون ، على معنى : إنهم اقترحوا جنة يَأْكُلُونَ هم منها . وقرأ الباقر بالياء على [معنى] ^(١) أنهم اقترحوا جنة يأكل النبي منها . ودلّ على ذلك قوله عنهم : (لولا أنزل إليه ملكك فيكون) . (أو يلقى إليه كَنْزٌ) . والياء الاختيار ، لأن الجماعة على ذلك . ولأن قبله لفظ غيبة خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم في اقتراحهم ^(٢) .

« ٢ » قوله : (وَيَجْعَلُ لَكَ قَصُورًا) قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر بالرفع . على الاستثناف والقطع . وفيه معنى الحتم . ليس بسوقوف على المشيئة ، أي : لا بدّ أن يجعل لك يا محمد قصورا . وقرأ الباقر بالجزم . عطفوه على موضع « جعل » لأنه جواب الشرط في موضع جزم ، فيكون « ويجعل لك قصورا » داخلا في المشيئة ، أي : إن شاء الله فعل ذلك بك يا محمد ، وهو فاعله بلا شك . ويجوز أن يكونوا قدروه على نيّة الرفع مثل الأول . لكن أدغموا اللام في اللام . فأسكنوا اللام من « يجعل » للإدغام لا للجزم . فتكون القراءةان بمعنى الحتم ، أن الله فاعل ذلك لمحمد ^(٣) على كل حال ^(٤) .

« ٣ » قوله : (فيقولُ) قرأ ابن عامر بالنون ، حملة على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، كما قال بعد ذلك : (أَضَلَّكُمُ عِبَادِي) ، فأضاف « العبد » إلى نفسه ، كذلك أضاف « القول » إلى نفسه ، ويقوّي ذلك أيضا أنه حملة على « يحشرهم » ، لأنه قرأه بالنون ، فحمل الفعلين على لفظ واحد . وقرأ الباقر

(١) تكمله موافقة من : ص . ر .

(٢) التيسير ١٦٣ . والنشر ٣١٩/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٤٠ ، وزاد

المسير ٧٤/٦ ، وتفسير النسفي ١٥٩/٣ .

(٣) ب . ر : « بمحمد » ورجحت مافي : ص .

(٤) التبصرة ١/٩٣ ، وزاد المسير ٧٥/٦ ، وتفسير النسفي ١٦٠/٣ ، والمختار

في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٦/ب .

بالياء ، ردّوه على لفظ الغيبة والإخبار عن الله جلّ ذكره في قوله : (من دون الله) ، وهو الاختيار ، ويتقوّى ذلك أن قبله^(١) : (كان على ربك وعدا مسؤولا) « ١٦ » فجرى « فيقول » على ذلك ، أي : فيقول ربك ، ويتقوّى ذلك أيضا أن قبله : (ويوم يحشرهم) بالياء ، في قراءة ابن كثير وحفص ، ردّاه على ما قبله من لفظ الغيبة . ولأنّ بعده « فيقول » بالياء في قراءة أكثر القراء [إلا ابن عامر ، فحمل الفعلين على لفظ واحد]^(٢) ، وقد ذكرنا « ضيقا » في النحل^(٣) .

« ٤ » قوله : (فما يستطيعون) قرأه حفص بالتاء ، على الخطاب للمشرّكين ، ردّا على قوله : (فقد كذبوكم) . أي : فقد كذبتم الآلهة فيما تقولون فما يستطيعون لأنفسكم صرفا ولا نصرا ، أي : صرّفا للعذاب ولا نصرا ممّا نزل بكم من العقاب . وقرأ الباقر بالياء . ردّوه على الإخبار عن المعبودين من دون الله ، أي : قد كذبكم من عبدتم فما يستطيعون صرفا عنكم العذاب ولا نصرا لكم ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه . وأخبروا عن الآلهة بالواو والنون في « يستطيعون » لأنها كانت عندهم من يعقل ويفهم . ولذلك عبدها . ويجوز أن تكون الملائكة^(٤) .

« ٥ » قوله : (ويوم تشقق) قرأ الحرمان وابن عامر بالتشديد ، على إدغام التاء الثانية في الشين إذ أصله « تشقق » وحسن الإدغام وقوّى لأن الشين أقوى (١٨٧/أ) من التاء فإذا أدغمت التاء في الشين نقلتها إلى حالة أقوى من حالتها قبل الإدغام . وقرأ الباقر بالتخفيف . على حذف التاء استخفافا ، لاجتماع المثليين . وهو مثل « تظاهرون وتساءلون » وقد مضى الكلام على ذلك بأشبع من هذا^(٥) .

« ٦ » قوله : (ونزل الملائكة) قرأ ابن كثير بنونين والرفع مخفّفا ،

(١) ر : « ما قبله » .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر ، انظر زاد المسير ٧٧/٦

(٣) راجع سورة الأنعام الفقرة « ٦٦ » .

(٤) راد المسير ٧٩/٦ . وتفسير ابن كثير ٣/٣١٢ . وتفسير النسفي ٣/١٦٢

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٤٦ - ٤٨ » وانظر زاد المسير ٨٤/٦

ونصب « الملائكة » جعله من « أنزل » وأجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، فنصب « الملائكة » بوقوع الإنزال عليهم . وقرأ الباقون بنون واحدة والتشديد ورفع « الملائكة » . على ما لم يسمّ فاعله . جعلوه فعلا لم يسمّ فاعله من « نزل » ، فرفعوا « الملائكة » به . إذ قامت مقام الفاعل ، ودليله قوله : (تنزيلا) . فهو مصدر « نزل »^(١) ، وقد تقدّم ذكر « بشرا ، وليذكروا »^(٢) .

« ٧ » قوله : (لما تأمّرنا) قرأه حمزة والكسائي بالياء ، على الإخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الإنكار منهم أن يسجدوا لما يأمرهم به محمد . وقرأ الباقون بالياء على الخطاب منهم للنبي عليه السلام ، لأنهم أنكروا أمره لهم بالسجود لله ، فقالوا : أنسجد لما تأمّرنا يا محمد . وهو الاختيار ، لأن الأكثر^(٣) عليه^(٤) .

« ٨ » قوله : (سراجا) قرأه حمزة والكسائي بالجمع على إرادة الكواكب ، لأن كلّ كوكب سراج ، وهي تطلع مع القمر . فذكرها كما ذكر القمر . وأخبر عنها بالجمع لكثرة الكواكب ، والقمر والكواكب من آيات الله . وقد قال : (زينا السماء الدنيا بمصابيح) « فصلت ١٢ » يعني الكواكب ، والمصابيح هي الشرج . وقرأ الباقون بالتوحيد على إرادة الشمس . لأن القمر إذا ذكر في أكثر المواضع ذكرت الشمس معه . فحمل هذا على الأكثر أولى ، وأيضا فقد ذكر النجوم في قوله : (جعل في السماء بروجا) فهي النجوم والكواكب ، فلم يحتاج الى تكرير ذلك في قوله : (سراجا) ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه^(٥) .

(١) تفسير السفي ١٦٤/٣ . والمخار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٧ .

(٢) راجع سورة الأعراف . الفقرة (١٦ - ١٩) . وسوره الإسراء .

الفرقة « ١٤ » .

(٣) ب : « الأكثرون » وتصوبه من : ص ، ر .

(٤) التيسير ١٦٤/٢ . والنشر ٣٢٠/٢ . ومعاني القرآن ٢٧٠/٢ . وإيضاح

الوقف والانداء ٨١٠ . والحجّه في القراءات السبع ٢٤١ . وزاد المسر ٩٩/٦ .

وتفسير السفي ١٧٣/٣ ، والمخار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٧/ب .

(٥) المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٧/ب - ١/٧٨ .

« ٩ » قوله : (أَنْ يَذَّكَّرَ) قرأه حمزة وحده بالتخفيف ، وضم الكاف ، على معنى : الذكر لله . وقرأ الباقون بالتشديد وفتح الكاف على معنى : التذكير والتدبير والاعتبار مرة بعد مرة ، وهو الاختيار^(١) ، وقد تقدم ذكر « الرِّيح ، وثمود »^(٢) .

« ١٠ » قوله : (وَلَمْ يَقْتَرُوا) قرأه نافع وابن عامر بضم الياء وكسر التاء ، جعلاه من « أقر الرجل » إذا أقر ، دليله : (وعلى المقتر قدَرَه) « البقرة ٢٣٦ » ، فالمقتر من « أقر » وقرأ أبو عمرو وابن كثير بفتح الياء وكسر التاء ، وكذلك قرأ الباقون غير أنهم ضموا التاء ، وهاتان القراءتان لغتان في الثلاثي منه ، يقال : قَتَرَ يَفْتِرُ وَيَقْتَرُ ، كَعَكَفَ يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ^(٣) .

« ١١ » قوله : (يَضَاعَفُ) . و (يَخْلُدُ) قرأهما أبو بكر وابن عامر بالرفع ، غير أن ابن عامر يحذف الألف من « يضاعف » ويشدد على أصله المذكور في البقرة . وقرأ الباقون بالجزم فيهما . غير أن ابن كثير يحذف الألف من « يضاعف » ، ويشدد مثل ابن عامر على ما ذكرنا .

وحجة (١٨٧/ب) من رفع أنه قطعه مما قبله ، واستأنفه فرفعه .

« ١٢ » وحجة من جزم أنه جعل « يضاعف » بدلا من : (يَلْقَى) « ٦٨ » ، لأن لقيه جزاء الآثام تضعيف لعذابه ، فلما كان إياه أبداً منه ، وهو الاختيار . ليتصل بعض الكلام ببعض^(٤) ، ووافق حفص ابن كثير على « فيهي » في هذا الموضع ، فهما يصلان الهاء بياء ، وقد تقدمت علل ذلك^(٥) .

(١) قوله : « وهو الاختيار » سقط من : ص . وانظر زاد المسير ١٠٠/٦ ، وتفسير النسفي ١٧٤/٣ . وراجع نظيره في سورة الإسراء . الفقرة « ١٤ » .

(٢) راجع الحرف الأول في سورة البقرة . الفقرة « ٨٨ - ٩٠ » . والحرف الثاني في سورة هود . الفقرة « ١٨ - ١٩ » .

(٣) زاد المسير ١٠٢/٦ ، والنشر ٣٢١/١ . وتفسير النسفي ١٧٥/٣

(٤) راجع سورة البقرة . الفقرة « ١٤٨ - ١٥٢ » ، وانظر تفسير مشكل إعراب

القرآن ١/١٧١ .

(٥) راجع « باب علل هاء الكتابة » .

« ١٣ » قوله : (وَدُرِّيَاتِنَا) قرأه الحرميان وابن عامر وحفص بالجمع ، ووحده الباقون .

وحجة من جمع أنه حملة على المعنى ، لأنَّ لكل^(١) واحد ذريرة . فجمع لأنهم جماعة لا تحصى ، ويثووي ذلك قوله : (مِنْ أَزْوَاجِنَا) بالجمع ، وأيضا فإنه لما كانت الذريرة تقع للواحد والجمع . وكان معنى الكلام الجمع . أتى بلفظ لا يحتمل إلا الجمع ، ولأن المعنى على ذلك مبني . وهو الاختيار .

« ١٤ » وحجة من قرأ بالتوحيد أنَّ الذريرة تقع للجمع ، فلما دلت على الجمع بلفظها استغنى عن جمعها ، ويدل على وقوع « ذرية » للجمع قوله : (وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا) « النساء ٩ » ، وقد علم أن لكل^(٢) واحد ذريرة . وقد تقع الذريرة للواحد بدلالة قوله تعالى ذكره عن دعاء زكريا عليه السلام : (هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً) « آل عمران ٣٨ » ، وإنما سأل ولدا بدلالة قوله : (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا) « مريم ٥ » . وقوله : (رَبِّ أَتَى يَكُونُ لِي غَلامٌ) « آل عمران ٤٠ »^(٣) .

« ١٥ » قوله : (وَيُلْقَوْنَ فِيهَا) قرأه أبو بكر وحزمه والكسائي بالتخفيف ، جعلوه ثلاثيا من « لقي يلقى » فيتعدى إلى مفعول واحد . وهو « تحية » دليبه قوله : (فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) « مريم ٥٩ » . وقرأ الباقون بالتشديد ، جعلوه رباعيا من « لقي » . يتعدى إلى مفعولين ، لكنه فعل لم يسم فاعله . فالمفعول الأول هو^(٤) المضمر في « يلقون » الذي قام مقام الفاعل ، وهو ضمير المخبر عنهم . ويثووي هذه القراءة قوله : (يَجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ) . على ما لم يسم فاعله . فجري « يلقون » على ذلك . ليتفق لفظ الفعلين على ما لم

(١) ب : « كل » . ص : « لكن لكل » وتصويبه من : ر .

(٢) ب : « كل » وتصويبه من : ص . ر .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٤٢ . وراود المسير ١١١/٦ . وتفسير النسفي

١٧٦/٣

(٤) ب : « فالمفعولان هما » . ر : « فالمفعول لآن يلقى » وتصويبه من : ص .

يسمّ فاعله ، و « تحية » المفعول الثاني . ودليل التشديد إجماعهم عليه في قوله : (وَلَقَاهُمْ نَضْرَةٌ) « الإنسان ١١ » . والقراءتان ترجعان إلى معنى ، لأنهم إذ تلقّوا التحية فقد لقّوها ، وإذا^(١) ألقوها فقد تلقّوها . والتشديد الاختيار^(٢) .

« ١٦ » فيها ياء إضافه قوله : (يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ) « ٢٧ » قرأها أبو عمرو بالفتح . وقوله : (إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا) « ٣٠ » قرأ نافع وأبو عمرو والبزّي بالفتح^(٣) . ليس فيها ياء محذوفة .



(١) ب : « فاذا » ووجه العبارة كما في : ص . ر .

(٢) التبصرة ٩٣/ب . والتيسير ١٦٥ ، ورا دالمسير ١١٢/٦ . ونفسير ابن

كثير ٣٣٠/٣ . وتفسير السفي ١٧٧/٣

(٣) التبصرة ٩٣/ب . والتيسير ١٦٥ . والنشر ٣٢١/٢ ، والمحтар في معاني

قراءات اهل الامصار ١/٧٨ .

سورة الشعراء

مكية ، سوى أربع آيات من آخرها نزلن بالمدينة ،
قوله : (والشعراء يتبعهم الغاؤون) « ٢٢٤ » الى آخر السورة ،
وهي مائتا آية وست وعشرون آية في المدني ، وسبع في الكوفي .

« ١ » كلّ القرّاء أدغم النون من « طس » في الميم التي بعدها إلا حمزة فإنه أظهر ، ومثله في أول القصص (١) .

وحجة من أدغم أنّ هذه الحروف لما كانت متصلة بعضها ببعض . لا يوقف على شيء منها دون شيء . ولا (١٨٨ ، أ) يفصل في الخطّ شيء عن شيء أدغم لاشتراك النون مع الميم في الغنة . ولأنه يدغم في غير هذا ، فأجرى هذا على كلّ ما تكلّف فيه النون الساكنة الميم نحو : « مِنْْ ما وَمَنْْ معه » .
« ٢ » وحجة من أظهر أنّ هذه الحروف المقطعة مبنية على الانفصال والوقف عليها ولذلك لم تعرب . فجرت في الإظهار على حكم الوقف (٢) عليها وانفصالها ممّا بعدها . فإن قيل : فلم [لم] (٣) يظهر النون [في] (٤) « عسق » وما الفرق بين ذلك ؟ فالجواب أنّ النون لما كانت في « طسم » مدغمة مغيرة عن لفظها أظهرها ، ليبين أصلها بالوقف عليها . ولما كانت في « عسق » مخفأة في السين وفي الفاف . والإخفاء كالإظهار ، إذ لا تشديد فيه أبقاها على حالها ، إذ الإخفاء والإظهار أخوان ، لا يزول لفظ النون في الإخفاء كالإظهار ويزول لفظها في الإدغام فهو (٥) فرق بين . وقد ذكرنا الإمالة للطاء وعلّة ذلك (٦) .

(١) حرفها هو : (١٢) .

(٢) ر : « ذكر الوقف » .

(٣) تكملة لازمة من : ر .

(٤) تكملة لازمة من : ص . ر .

(٥) ب ، ص : « فلذلك » وتصويبه من : ر .

(٦) راجع « باب علل المد في فواتح السور » .

« ٣ » قوله : (حاذرون) قرأه الحرميين وأبو عمرو وهشام بغير ألف ، وقرأ الباقون بألف . وهما لغتان [يقال] ^(١) حذِر يحذِر فهو حذِر ، وحاذر ، إلا أن « حاذرا » فيه معنى الاستقبال . وقد قيل : إن معنى « حاذرون » خائفون . ومعنى « حاذرون » مستعدون بالسلاح وغيره من آلة الحرب ^(٢) . وقد ذكرنا « تراءى الجمعان » وإمالته . والوقف عليه لحمزة وغيره وعلته ^(٣) .

« ٤ » قوله : (خلُقُ الأولين) قرأه الكسائي وأبو عمرو وابن كثير بفتح الخاء وإسكان اللام . على معنى أنهم قالوا : خلَقْنَا كخلُق الأولين ، نموت كما ماتوا ، ونحيا كما حوا . ولا نبعث كما لم يبعثوا . وقيل : معناه : ما هذا إلا اختلاق الأولين ، أي كذبهم . كما قال عنهم : إنهم قالوا : (إن هذا إلا اختلاق) « ص ٧ » أي : كذب . وقرأ الباقون « خلُق » بضم الخاء واللام ، على معنى : عادة الأولين . وهو الاختيار ^(٤) .

« ٥ » قوله : (فارهين) قرأه الكوفيون وابن عامر بألف ، على [معنى] ^(٥) حاذقين . وقرأ الباقون بغير ألف . [على] ^(٥) معنى : أشيرين أي : بطيرين ، وكلا القراءتين حسن محض ^(٦) . وقد ذكرنا « الأيكة » والاختلاف فيها وعلتها في الحجر ^(٧) .

« ٦ » قوله : (نزلَ به الروح) قرأ ابن عامر وأبو بكر وحزمة والكسائي

(١) تكملة موضحة من : ر .

(٢) التصرة ٩٣/ب ، والتفسير ١٦٥ ، والمشر ٣٢١/٢ . والحجة في الفراءات السبع ٢٤٣ . وإيضاح الوقف والابتداء ٩٥ ، وتفسير السمي ١٨٥/٣ .

(٣) راجع « الإمالة للإمالة » . الفقرة « ١٢ » .

(٤) راد المسير ١٣٧/٦ . وتفسير ابن كثير ٣٤٢/٣ ، وتفسير السمي ١٩١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٨/ب .

(٥) تكملة لازمه من : ص ، ر .

(٦) راد المسير ١٣٨/٦ . وتفسير غريب القرآن ٣١٩ .

(٧) راجع سورة الحجر ، الفقرة « ١٢ - ١٣ » .

بالتشديد ، ونصب « الروح الأمين » بـ « نزل » . وفي « نزل » ضمير الفاعل ، وهو الله جلّ ذكره . وقرأ الباقون بالتخفيف . ورفع « الروح الأمين » بـ « نزل » .

وحجة من شدد أنّه عدّى الفعل بالتشديد ، وأضمر فيه اسم الله جلّ ذكره ، ونصب به « الروح الأمين » لأن « الروح » هو جبريل عليه السلام . وجبريل لم ينزل بالقرآن حتى نزل به الله به^(١) ، فهو المعنى الصحيح ، دليله قوله تعالى : (فاتّه نزلّه على قلبك يا ذن الله) « البقرة ٩٧ » .

وحجة من خفف أنّه أضاف الفعل إلى « الروح » . وهو جبريل ، لأنه هو النازل به بأمر الله له ، ولم يعدّه ، فارتفع « الروح » بالفعل ، وهو الاختيار ، لأن الحرمين عليه مع أبي عمرو^(٢) .

« ٨ » قوله : (أو لم يكن لهم آية) (١٨٨/ب) قرأ ابن عامر بالتاء ، ورفع الآية . وقرأ الباقون بالياء ، ونصب الآية .

وحجة من قرأ بالتاء أنه أثبت لتأنيث الآية ورفع الآية لأنها اسم كان ، و « أن يعلمه » خبر كان ، وفي هذا التقدير قبح في العربية . لأنه جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة ، والأحسن أن يضرر القصة ، فيكون التأنيث محمولا على تأنيث القصة ، و « أن يعلمه » ابتداء و « آية » خبر الابتداء ، والجملة خبر كان ، فيصير اسم كان معرفة . و « آية » خبر ابتداء ، وهو « أن يعلمه » ، تقديره : أو لم تكن لهم القصة علم علماء بني إسرائيل به آية .

« ٩ » وحجة من قرأ بالياء أنه ذكر لأثّه^(٣) حملة على أن قوله « أن يعلمه » اسم كان ، فذكر . لأن العلم مذكر ، فهو اسم كان ، ونصب « آية » على خبر كان ، فصار الاسم معرفة والخبر نكرة ، وهو الاختيار ، لأن أكثر

(١) ب . ر : « عليه » وتصويبه من : ص .

(٢) راد المسير ١٤٤/٦ . وتفسير ابن كثير ٣/٣٤٧ . وتفسير السفي

١٩٥/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٨/ب - ١/٧٩ .

(٣) ب : « أنه » وتوجيهه من : ص . ر .

القراء عليه [وهو وجه الكلام في العربية]^(١) .

« ١٠ » قوله : (وَتَوَكَّلْ) قرأه نافع وابن عامر بالقاء . لأنها كذلك في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام . وقرأ الباقر بن الوائلي ، وهو وجه الكلام في العربية ، ولأنها كذلك في مصاحف أهل الكوفة والبصرة ومكة^(٢) . وقد تقدّم ذكر « يتبعهم » في الأعراف . وذكرنا « أرجه » و « نعم » و « تلقف » و « آمنت له » و « أن أسر » و « القسطاس » و « كسفا » وشبهه ، فأغنى ذلك عن الإعادة^(٣) .

« ١١ » فيها ثلاث عشرة^(٤) ياء إضافة ، قوله : (إِنِّي أَخَافُ) « ١٢ » ، (إِنِّي أَخَافُ) « ١٣٥ » موضعان ، و (رَبِّي أَعْلَمُ) « ١٨٨ » قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح في الثلاثة .

قوله : (إِنْ أُجْرِيَ) « ١٠٩ » في خمسة مواضع ، قرأه نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص بالفتح فيهن .

قوله : (بَعَادِي إِيَّكُمْ) « ٥٢ » قرأ نافع بالفتح فيها .

(مَعِيَ رَبِّي) « ٦٢ » قرأ حفص بالفتح .

(وَمَنْ مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) « ١١٨ » قرأ حفص وورش بالفتح فيها .

(لِأَبِي إِتَهَ) « ٨٦ » (عَدُوٌّ لِّي إِلَّا) « ٧٧ » قرأ نافع وأبو عمرو

بالفتح فيهما^(٥) .

ليس فيها زائدة .

(١) تكملة موضحة من : ص . ر . اظر التبصرة ١/٩٤ . والتيسير ١٦٦ ، والنشر ٢/٣٢٢ ، والحجّه في القراءات السبع ٢٤٤ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٩ .

(٢) المصاحف ٣٨ . وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ ، والمفنع ١١٠ .

(٣) راجع الأحرف المذكورة على تواليها في سورة الأعراف . الفقرة « ٦٤ » ٢٩٠ . ١ . « ٢٣ » و « باب علل اختلاف القراء في اجتماع الهمزتين » . وسورة هود ، الفقرة « ٢٣ » وسورة الإسراء الفقرة « ١١ » ٢٥٠ ٢٦٠ .

(٤) ب : « ثلاثة عشر » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) التبصرة ٩٤/ب . والتيسير ١٦٧ . والنشر ٢/٣٢٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٧٩ .

سورة النمل

مكيّة ، وهي خمس وتسعون آية في المدني ،

وثلاث وتسعون في الكوفي

« ١ » قوله : (بِشِهَابٍ قَبَسَ) قرأ الكوفيون « بشهابٍ » بالتنوين .
وقرأ الباقر بن غير تنوين على الإضافة .

وحجة من نوّن أنّهم جعلوا « القبس » صفة لـ « شهاب » أو بدلا منه . قال أبو عبيدة^(١) : الشهاب النار ، والقبس ما اقتبست منه . فعلى هذا يصحّ البدل ، وهو مذهب الأخفش ، كما تقول : هذه دارٌ أجرٌ . وسوارٌ ذهبٌ . فأما إذا جعلت القبس صفة لشهاب ، فهو اسم وضع في موضع مصدر وُصف به ، لأنّ « القبس » يسكان الباء ، هو مصدر و « القبس » بالفتح اسم المُقْبَس ، فوضع الاسم في موضع المصدر^(٢) ووصف به ، ودليل الصفة قوله : (فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ) « الصافات ١٠ » ، فهذا وصف للشهاب ، فيكون التقدير : بشهاب مقبوس ، كما قالوا : درهم ضربٌ الأمير ، أي : مضروبه .

« ٢ » وحجة من أضاف أنّه جعل القبس غير صفة للشهاب ، فأضاف إليه . قال أبو زيد : يقال أقبسته العلم وقبسته النار . واختار (١٨٩/أ) الأخفش الإضافة ، كما تقول : هذه دارٌ أجرٌ . وسوارٌ ذهبٌ ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه^(٣) .

« ٣ » قوله : (أَوْ لِيَأْتِيَنِي) قرأه ابن كثير بثلاث نونات ، الأولى

(١) ص ، ر : « أبو عبيد » .

(٢) قوله : « وصف به .. المصدر » سقط من ر . بسبب انتقال النظر .

(٣) التبصرة ٩٤/ب ، والتيسير ١٦٧ ، والنشر ٢٢٣/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٤٤ ، وتفسير غريب القرآن ٣٢٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٧٣/ب .

مشددة مفتوحة مقام نونين . والثانية مكسورة . وقرأ الباقون بنون واحدة مشددة مكسورة .

وحجة من قرأ بثلاث نونات أنه أتى به على الأصل ، لأن أصله « ليأتيني » بنون واحدة مكسورة ، والياء ساكنة ، ثم تدخل النون المشددة التي تدخل للتأكيد في الأمر والنهي والقسم والشرط ، وهذا قسم . فيصير فيه نون مشددة مفتوحة . وهي التي دخلت لتأكيد القسم ، وبعدها نون مكسورة ، وهي التي تدخل مع الياء ، في الاسم المضمر المنصوب ، في نحو : ضربني وكلمني ، وبنى الفعل على الفتح ففتح الياء التي هي لام الفعل .

« ٤ » وحجة من قرأ بنون واحدة مكسورة مشددة أنه لما اجتمع في الكلمة ثلاث نونات مع طولها حذف إحدى النونات استخفاً ، وهي النون التي تدخل مع الياء ، فلما جاورت الياء النون المشددة كسرتها . ويجوز أن يكون أدخل النون الخفيفة للتأكيد ، وهي ساكنة ، فأدغمها في النون التي مع الياء ، وهو الاختيار ، لأن عليه الجماعة ، وعليه خط المصحف^(١) .

« ٥ » قوله : (فمكث) قرأه عاصم بفتح الكاف ، وضما الباقون . وهما لغتان . والفتح أكثر وأشهر ، ويدل على الفتح قوله : (إنكم مآكثون) « الزخرف ٧٧ » و « فاعل » لا يكون من « فَعَلَ » فدل على أنه « فَعَلَ » بالفتح . وأيضاً فإنه لم يستعمل « مكث » في اسم الفاعل . و « فَعَلَ » بالضم اسم الفاعل منه « فَعِيل » كظرف وكرم . تقول في اسم الفاعل منهما : ظريف وكرم ، والضم الاختيار . لأن عليه الجماعة . ولولا الجماعة لاخترت الفتح لما ذكرت من العلة .

« ٦ » قوله : (مِن سَبَأٍ) قرأه أبو عمرو والبرقي بالفتح من غير تنوين . وقرأه قبل بإسكان الهمزة . وقرأ الباقون بكسر الهمزة والتنوين .

(١) هجاء مصاحف الأمصار ١٧/ب . والحجة في القراءات السبع ٢٤٥ ، وزاد المسير ١٦٤/٦ ، وتفسير النسفي ٢٠٧/٣ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٧٩/ب .

وحجة من فتح ولم ينون أنه جعله اسماً للقبلة . فمنعه من الصرف للتعريف والتأنيث . وقال الزجاج^(١) : هو اسم مدينه بفرب مأرب^(٢) ، فهو مؤنث معرفة .

« ٧ » وحجة من صرفه أنه جعله اسماً للأب^(٣) أو للحي ، فصرفه إذ لا علّة فيه غير التعريف . وأهل النسب يقولون : هو اسم للأب . فهو سباً بن يشجب بن ماشين بن يعرب^(٤) بن قحطان ، وهو الاختيار . لأن الأكثر عليه .

« ٨ » وحجة من أسكن الهمزة أنه نوى الوقف عليها ، ويجوز أن يكون أسكن تخفيفاً^(٥) لتوالي سبع^(٦) متحركات . والإسكان في الوصل بعيد غير مختار ولا قوي . ومثله الاختلاف في سورة سبأ^(٧) .

« ٩ » قوله (١٨٩/ب) (ألاّ يسجدوا) قرأه الكسائي بتخفيف « ألا » وإن وقف عليه وقف « ألا يا » ويتبدى « اسجدوا » وليس هو موضع وقف ، و « اسجدوا » فعل مبني عند البصريين في هذه القراءة . وقرأ الباقون « ألاّ » بالتشديد . جعلوا الياء في « يسجدوا » للاستقبال ، متصلة بالفعل

(١) هو إبراهيم بن السري أبو إسحاق . لزم المبرّد ، وكان يعلّم بالآجرة ، وكان من أهل الفضل والدين ، له تصانيف كثيرة . (ت ٣١١ هـ) ، ترجم في انباه الرواة ١٥٩/١ ، وبغية الوعاة ١١/١

(٢) وهذه أيضاً مدينة باليمن . وأما سبأ فهي أيضاً لقب ابن يشجب بن يعرب واسمه عبد شمس ، انظر القاموس المحيط « سبأ ، أرب » .

(٣) ب : « للآم » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) ب : « يشجب بن ماشين بن يعرب » وتصويبه من : ص ، ر ، وجمهره اسباب العرب ٣٢٩

(٥) ب : « لخفتها » ورجحت ما في : ص ، ر .

(٦) لفظ « سبع » سقط من : ص .

(٧) حرفها هو (١٥١) . وسيأتي فيها ، العفره « ٥ » ، وانظر كتاب سيبويه ٣٢/٢ ، وزاد المسير ١٦٥/٦ . وتفسير ابن كثير ٣٦٠/٣ . وتفسير النسفي ٢٠٨/٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٧٤ .

وهو معرب^(١) .

وحجة من شدّد « ألا » أن أصله عنده « أن لا » فأدغم النون في اللام .
 ف « أن » هي الناصبة للفعل . وهو « يسجدوا » حذفت النون منه للنصب .
 فالفعل معرب في هذه القراءة ، ومبني في القراءة الأولى ، و « أن » من « ألا » في
 موضع نصب [من أربعه وجوه الأول أن يكون في موضع نصب]^(٢) على البدل
 من « أعمالهم » ، على تقدير : وزين لهم الشيطان ألا يسجدوا . والثاني أن
 تكون « أن » مفعولة لـ « يهتدون » أي : فهم [لا يهتدون أن يسجدوا . وتكون
 « لا » على هذا القول زائدة . فالمعنى على هذا فهم]^(٣) لا يهتدون إلى السجود .
 فلما حذفت حرف الجر مع « أن » تعدّى الفعل فنصب . وحذف حرف الجر مع
 « أن » كثير في القرآن والكلام . ويجوز أن تكون « أن » على هذا في موضع
 خفض . على إعمال حرف الجر . وهو محذوف لكثرة ذلك ، وهو مروي عن الخليل
 والكسائي . والثالث أن تكون « أن » في موضع نصب على حذف اللام .
 تقديره : وصدهم عن السبيل لئلا يسجدوا . أو يكون التقدير : وزين لهم الشيطان
 أعمالهم لئلا يسجدوا . ويجوز أن تكون « أن » في موضع خفض على البدل من
 السبيل . تقديره : وصدهم عن ألا يسجدوا ، وتكون « لا » زائدة ، فتحقيق
 الكلام : وصدهم عن السجود . لأن « أن » والفعل مصدر . و « لا » زائدة ،
 ولا يحسن في جميع هذه الوجوه الوقف على ما قبل « ألا » ، ولا الابتداء
 بـ « ألا » لأنك تفرّق بين العامل والمعمول فيه . ويقوّي هذه القراءة أن الياء في
 كلّ المصاحف متصلة بالفعل . وهو الاختيار لصحة معناه . ولأن الجماعة عليه .

« ١٠ » وحجة من خفّف « ألا » أنه جعلها اسفناحا للكلام ، فالوقف على
 ما قبل « ألا » . في هذه القراءة حسن وجعل ما بعد « ألا » منادى قد حذف

(١) ص . ر : « معرب في هذه القراءة » .

(٢) تكملة لارمه من : ص . ر .

(٣) تكملة لازمة من : ص .

وبقيت « يا » تدل عليه ، وذلك جائز في لغة العرب . قد جاء في ذلك في أشعارها وكلامها . يكتفون بياء عن الاسم المنادى ، أو يحذفونه لدلالة الكلام و « يا » عليه . يقولون : ألا يا انزلوا ، ألا يا ادخلوا ، يريدون : ألا يا هؤلاء انزلوا ، ألا يا هؤلاء ادخلوا ، كذلك الآية ، تقديرها : ألا يا هؤلاء اسجدوا . فذلك قلنا : يقف على « يا » . ويتدىء : اسجدوا . في هذه القراءة . وإنما حذفت ألف « يا » من اللفظ لسكونها وسكون السين بعدها ، فصارت الياء في اللفظ متصلة بالسين كياء الاستقبال ، وعلى ذلك أنشدوا :

فَقَالَتْ أَلَا يَا سَمْعَ نَعِظُكَ بِخَطِّهِ فَقُلْتُ سَمِيعاً فَانْطِقِي وَأَصِيبِي^(١)
يريد : ألا يا هذا اسمع . ومثله^(٢) :

يَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ^(٣)
(١٩٠ / أ) .

يريد : يا هؤلاء لعنة الله ، أي الزموا لعنة الله على سمعان ، وهو كثير^(٤) .
« ١١ » قوله : (ما تحفون وما تعلنون) قرأ حفص والكسائي بالتاء .
وقرأ الباقر بالياء^(٥) .

وحجة من قرأ بالتاء أنه حمله على الخطاب . لأن ما قبله ، على قراءة الكسائي .
منادى . والمنادى مخاطب . فرد الخطاب في الفعلين على معنى المنادى ، فكأنه قال :

(١) الشاهد للنمر بن تولب . انظر معاني القرآن ٤٠٢/٢ ، والإنصاف ٦٣

(٢) ر : « ومثله قول الآخر في المعنى » .

(٣) مجهول القائل . انظر كتاب سيبويه ٣٧٤/١

(٤) انظر ما تقدم من تعليل وتوجيه كل ذلك في إيضاح الوقف والابتداء ١٦٩ -

١٧٤ . ٨١٦ . ومعاني القرآن ٢/٢٩٠ ، ٤٠٢ . وانظر أيضا زاد المسير ٦/١٦٦ ،

وتفسير القرطبي ١٣/١٨٦ ، وتفسير ابن كثير ٣/٣٦١ ، والمختار في معاني قراءات

أهل الأمصار ٨٠/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٧٤/١ .

(٥) قوله : « وقرأ الباقر بالياء » سقط من : ص .

ألا يا قوم اسجدوا لله الذي يعلم ما تخفون وما تعلنون . فأما قراءه حفص بالتاء
فيهما فإنه حمله على الخطاب لسؤمين والكافرين الذين تقدم ذكرهم على لفظ
الغيبة .

« ١٢ » وحجه من قرأ بالياء أن الكلام قبله جرى على لفظ الغيبة . في قوله :
« وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم فهم لا يهدون ألا يسجدوا » ، فجرى « يخفون
ويعلنون » على مثال ذلك في لفظ الغيبة . فصار آخر الكلام كأوله في الغيبة . وهو
الاختيار . لأن الأكثر عليه (١) .

« ١٣ » فوله : (فألقه إليهم) قرأ أبو عمرو وعاصم وحزمة بإسكان
الهاء . وقرأ قالون بكسر الهاء . من غير بلوغ ياء . وقرأ الباقون بصلتها بءاء في
الوصل .

وحجة من قرأ بإسكان الهاء أنه نوى الوقف على الهاء وذلك بعيد لأنه ليس
بموضع وقف . وقيل : هي لغة لبعض العرب ، ودث قبل ، إنما جاء في الشعر ،
وقيل : إنّه نوههم الهاء (٢) لام الفعل . فألزمها ما يلزم لام الفعل في هذا من السكون
للبناء . لأن لام الفعل إذا سكنت في الأمر فسكونها بناء . وهو أيضا قول ضعيف ،
وقد تقدم ذكر هذا ونحوه .

« ١٤ » وحجة من وصلها بياء أنه لما رأى الهاء . وقد تحرّك ما قبلها ، أثبت
الحرف الذي بعدها . إذ لم يجتمع ما يقرب من الساكن . والياء بدل من واو ،
وهي الأصل في الزيادة لتقوية هاء الكناية . وذلك لكسره ما قبل الهاء فبنى الكلمة
بي زيادة الياء على اللفظ . ولم ينظر إلى الأصل ، وهو الاختيار . لأن الأكثر عليه .
« ١٥ » وحجه من وصل الهاء بكسرة . دون ياء . أنه بنى الكلمة على

(١) التيسير ١٦٨ ، والحجة في القراءات السبع ٢٤٦ . وفسير النسخي
٢٠٩/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٠/ب .
(٢) ص ، ر : « أن الهاء » .

الأصل ، لأن الأصل « أَلْقِيْهِ » ، فحذف الياء التي بعد الهاء ، لسكونها وسكون الياء التي قبل الهاء . لأن الهاء حرف خفي غير حاجر حصين ، فلمّا دخل الكلمة البناء للأمر ، وحذفت الياء التي قبل الهاء للبناء . بقيت الهاء مكسورة . من غير ياء ، على ما كانت عليه قبل حذف الياء التي قبل^(١) الهاء لأن حذفها عارض وقد مضى شرح هذا كله^(٢) .

« ١٦ » قوله : (أَتَمِدُونَنِر) قرأ حمزة بنون مشدّدة . على الإدغام ، لاجتماع المثلين فيمدّ الواو لالتقاء الساكنين . وقرأ الباقون بنونين ظاهرتين على الأصل . الأولى علم^(٣) الرفع في الفعل ، والثانية هي التي تدخل مع الياء في ضمير المتكلم المنصوب . لتقي الفعل عن^(٤) أن تتصل به الياء فتكسره . فتقول : ضربني ويضربني . فتبقى لام الفعل على حالها قبل اتصال (١٩٠ ر ب) الضمير بها . ولولا النون لانكسرت لام الفعل للاصقة الياء لها ، وهو الاختيار ، لأنه الأصل . وعليه الأكثر . ووقف ابن كثير وحمزة بالياء كما يصلان ، لأنه الأصل ، ووصله نافع وأبو عمرو بالياء ، ووفقا بغير ياء اتباعا للخط في الوقف حملا على الأصل في الوصل . وحذف الباقون الياء في الوصل والوقف^(٥) اتباعا للخط . ليوافق الأصل الوقف في حذف الياء^(٦) .

« ١٧ » قوله : (عن ساقِيْهَا) قرأ قنبل بالهمز . ومثله : (بالشوق)

(١) قوله : « الهاء للبناء ... قبل » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٢) راجع «باب علل هاء الكناية» ، وسورة النور ، الفقرة « ٢٥ - ٢٨ » ،

وانظر زاد المسير ١٦٧/٦ ، وكتاب سيبويه ٣٤٩/٢

(٣) ب : « على » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) ص : « ليبقى الفعل على » .

(٥) قوله : « وحذف الباقون ... والوقف » سقط من : ر .

(٦) إيضاح الوقف والابتداء ٢٥٤ ، ٢٦٧ . والمصاحف ١١١ . وراد المسير

١٧٢/٦ . وتفسير النسفي ٢١١/٣

« ص ٣٣ » و (على شوقه) « الفتح ٢٩ »^(١) ، وقرأ ذلك الباقون بغير همز . قال أبو محمد : وهمز هذه الثلاث الكلمات بعيد في العربية . إذ لا أصل لهن في الهمز . لكن قال بعض العلماء إنه إنما همزن على توهشم الضمة التي قبل الواو ، فكأنه همز الواو لانضمامها ، وهذا بعيد في التأويل ، غير قوي في النظر . حكى الأخفش أن أباحبة النّميري^(٢) . وهو فصيح ، كان يهمز الواو إذا انضم ما قبلها . كأنه يقدّر الضمة عليها . فيهمزها ، كأنها لغة . وهي لغة قليلة خارجة عن القياس . وهذه الأقوال لا يمكن شيء منها في همز « ساقيا » ، والذي قيل في همز « ساقيا » أنه إنما جاز همزه لجواز همزه في الجمع . في قولك : سَوَّق ، وإذا جمعت ساقا على « فعول » أو جمعته على « أفعل » نحو : أَسَوَّق ، فلما استمر الهمز في جمعه همز الواحد لهمزه في الجمع . وهذا أيضا ضعيف لأنه يلزم منه جواز همز « دار » لأنك تهزه في الجمع في قولك : أدَّور ، وهمز دار لا يجوز ، فأما من لم يهمزه ، فهو على الأصل ، لأن كل ما لا أصل له في الهمز لا يجوز همزه إلا لعلة نحو^(٣) أن تكون فيه واو مضمومة [فيجوز همزها ولبس في هذا واو مضمومه]^(٤) . وهو الاختبار . لأن الهمز بعيد شاذ . ولأن الجميع على ترك الهمز^(٥) .

« ١٨ » قوله : (انْبَسِيتَهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنْقُولَنَّ) قرأ حمزة والكسائي

(١) سيأتي هذا الحرف في سورته . الفقرة « ٩ » .

(٢) هو الهيثم بن الربيع . الشاعر ، قدّم على ابن أخيه الراعي النّميري ، وكان يروي عن الفرزدق . ورمي بالكذب . ترجم في الشعر والشعراء ٧٤٩ . وطبقات

الشعراء ١٤٣ . والموشح ١٥٧

(٣) ب : « يجوز » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) تكملة لازمة من : ص . ر .

(٥) الحجة في القراءات السبع ٢٤٧ ، وزاد المسير ١٧٩/٦ . وتفسير

النسفي ٢/٢١٤ ، وكتاب سيبويه ٢/١٤٧

الكشف : ١١ ج ٢

بالتاء فيهما ، ويضمّ التاء الثانية في « لنيتته » وضمّ اللام الثانية في « لقولن » .
وقرأ الباقون بالنون فيهما ، وفتح التاء واللام .

وحجة من قرأ بالتاء أنه جعل « تقاسموا » فعلا مستقبلا أمرا ، فهو فعل مبني ،
والتاء ^(١) للخطاب ، على معنى : قال بعضهم لبعض تقاسموا ، أي افعلوا القسم
بينكم ، أي تحالفوا ، فهو خطاب من بعضهم لبعض ، فجري « لتبيتته وأهله ثم
لتقولن » على الخطاب أيضا من بعضهم لبعض ، فجاء على الخطاب .

« ١٩ » وحجة من قرأ بالنون أنه أجرى الفعلين على الإخبار ، عن جميعهم
عن أنفسهم . و « تقاسموا » مستقبل أمر كالأول ، هو الاختيار ، لأن
الأكثر عليه ^(٢) .

« ٢٠ » قوله : (مَهْلِكٌ أَهْلِهِ) قرأ أبو بكر بفتح الميم واللام ، وقرأ
حفص بفتح الميم . وكسر اللام . وقرأ الباقون بضم الميم ، وفتح اللام .
وحجة من فتح الميم واللام أنه جعله مصدر « هلك » . فمهلك وهلاك
مصدران لـ « هلك » و « الأهل » فاعلون (١٩١/أ) في المعنى ، لأن « هلك »
لا يتعدى في أكثر اللغات . وقد حكى أن بني تميم يقولون : هلكني الأمر ،
بمعنى أهلكني ، فإن حملته على هذه اللغة كان « الأهل » في موضع نصب .

« ٢١ » وحجة من فتح الميم وكسر اللام أنه جعله اسم مكان كالجلس . لأن
اسم المكان من « فعل يفعل » « المفعِل » ، بالكسر ، والمصدر منه بالفتح .
ويجوز على جهة الشذوذ أن يكون مصدرا كما قال في المصدر « المرجع والمحيط »
وأصل المصدر في هذا الفتح .

« ٢٢ » وحجة من ضمّ الميم أنه جعله مصدرا من « أهلك » ، فالإهلاك
والمهلك مصدران لـ « أهلك » ، و « الأهل » في موضع نصب ، لأنه يتعدى ،

(١) ب : « بالتاء » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التبصرة ١/٩٥ ، والنشر ٣٢٤/٢ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار

١/٨١ ، وتفسير النسفي ٣/٢١٦

تقديره : ما شهدنا إهلاك^(١) الله أهله . ويجوز أن يكون اسما للمكان ، على معنى ما شهدنا موضع إهلاك^(٢) أهله . وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه^(٣) .

« ٢٣ » قوله : (أَتَا دَمْرَانَهُمْ) قرأه الكوفيون بفتح الهمزة وكسرها^(٤) الباقون .

وحجة من كسر آت جعل « كان » بمعنى وقع تامة ، لا تحتاج إلى خبر ، وجعل « كيف » في موضع الحال ، فتم الكلام على « مكرهم » ، ثم ابتداء بـ « إتا » مستأنفا فكسرها ، والتقدير : فانظر يا محمد على أي حال وقع عاقبة أمرهم . ثم استأنف مفسرا للعاقبة بالتدمير ، بكسر « إن » لأنها مستأنفة ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه .

« ٢٤ » وحجة من فصح « آتا » أنه جعل « آتا » بدلا من العاقبة ، فموضعها رفع . و « كان » بمعنى وقع ، و « كيف » في موضع الحال كالأول ، وإن شئت جعلت « آتا » في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، تقديره : هو آتا دمرناهم . وإن شئت جعلت « كان » ناقصة ، وتحتاج إلى خبر ، فتكون « العاقبة » اسمها و « آتا دمرناهم » الخبر . تقديره : فانظر كيف كان عاقبة أمر مكرهم تدميرنا إياهم^(٥) ، وقد تقدم ذكر « قدّرناها » و « بشرى »^(٦) وشبهه .

« ٢٥ » قوله : (أَمَّا يَثْرُكُونَ) قرأه أبو عمرو وعاصم بالياء . رداه على

(١) ر : « موضع إهلاك » .

(٢) قوله : « تآهله ويجوز ... إهلاك » سقط من : ر . بسبب انتقال النظر .

(٣) زاد المسير ١٨٢/٦ . وأدب الكاتب ٤٤٤ . راجع سورة الإسراء ،

الفقرة « ٣١ - ٣٣ » .

(٤) ب : « وكسر الياء وكسرها » وتوجيهها من : ص . ر .

(٥) معاني القرآن ٢/٢٩٦ . وإيضاح الوقف والابتداء ٨١٨ . والحجة في

القراءات السبع ٢٤٧ - ٢٤٨ ، وتفسير الفرطبي ١٣/٢١٧ ، وتفسير مشكل إعراب

القرآن ١٧٥/ب .

(٦) راجع سورة الحجر ، الفقرة « ١١ » . وسورة الأعراف ، الفقرة « ١٦ - ١٩ » .

لفظ الغيبة قبله في قوله : (وأمطرنا عليهم) « ٥٨ » . و (المذيرين) ، وعلى لفظ الغيبة بعده في قوله : (بل أكثرهم لا يعلمون) « ٦١ » . و (بل هم قوم يعدلون) « ٦٠ » ، فحمله على ما قبله وما بعده من لفظ الغيبة . وقرأ الباقون بالتاء على المخاطبة ^(١) للكفار . أي : قل لهم يا محمد الله خير أما تشركون . وإن شئت حملته على لفظ الخطاب في قوله : (ويجعلكم خلفاء الأرض) « ٦٢ » ^(٢) . « ٢٦ » قوله : (قليلاً ما تذكرون) قرأه أبو عمرو وهشام بالياء . وقرأ الباقون بالتاء .

وحجة من قرأ بالياء أنه ردّه على لفظ قبله في قوله : (بل أكثرهم لا يعلمون) « ٦١ » و (بل هم قوم يعدلون) « ٦٠ » . فأجرى الكلام كله على أوله . على لفظ الغيبة ، لتتفق رؤوس الآي .

« ٢٧ » حجة من قرأ بالتاء أنه ردّه على الخطاب الذي هو أقرب (١٩١ / ب) إليه في قوله : (ويجعلكم خلفاء الأرض) . وقد تقدم ذكر الاختلاف في التخفيف والتشديد في قراءة من قرأ بالياء . والتاء الاختيار ، لأن الأكثر عليه ^(٣) .

« ٢٨ » قوله : (بل ادّارِكْ) قرأه أبو عمرو وابن كثير بقطع الهمزة وإسكان الدال من غير ألف بعد الدال . على وزن « أفعل » ، وقرأ الباقون يوصل الألف وتشديد الدال وألف بعد الدال .

وحجة من قرأ على وزن « أفعل » أنه حمّله على معنى « بلغ ولحق » كما تقول : أدرك علمي هذا . أي بلغه ، فالمعنى فيه الإنكار . و « بل » بمعنى « هل »

(١) ص : « لفظ المخاطبة » .

(٢) زاد المسير ١٨٥/٦ . وتفسير النسفي ٢١٧/٣ . وراجع سورة يونس ، الفقرة « ٦ - ٧ » .

(٣) راجع سورة الأنعام . الفقرة « ٨٦ » ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٤٨ . وزاد المسير ١٨٧/٦

فهو إنكار أن يبلغ علمهم أمر الآخرة ، وفيه معنى التقرير والتوبيخ لهم ، وطلبهم علم ما لا يبلغونه أبداً ، فالمعنى : هل أدرك علمهم في الآخرة ، أي بعلم حدوث الآخرة ، ومتى تكون ، أي إنهم لم يدركوا علم الآخرة ووقت حدوثها • ودلّ على ذلك قوله : (بل هم في شكّ منها بل هم منها عمون) أي من علمها و « في » بمعنى الباء فالمعنى : هل أدرك علمهم بالآخرة . أي : هل بلغ غايته فلم يدركوا علمها ، ولسم ينظروا في حقيقتها ، والعمى عن الشيء أعظم من الشك فيه • وهو في حرف أبيّ (أم تدارك)^(١) على معنى النفي •

« ٢٩ » حجة من شدّد الدال أن أصله « تدارك علمهم » ، فأدغم التاء في الدال فسكن الأول ، فدخلت ألف الوصل للإبتداء ، ومعناه : بل تلاحق علمهم بالآخرة ، أي : جهلوا علم وقتها فلم ينفرد أحد منهم بزيادته علم في وقتها ، فهم في الجهل لوقت حدوثها متساوون ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه^(٢) •

(٣٠) قوله : (ولا تسمع الصمّ) قرأه ابن كثير بياء مفتوحة ، وفتح الميم ، ورفع « الصم » على الإخبار عنهم • فهو نفي السماع عنهم • فرفعهم كرفع الفاعل • والمعنى : أنهم لا ينقادون إلى الحق كما لا يسمع الأصمّ المعرض المدبر عن سماع ما يقال له [من]^(٣) كلام من يكلمه ، فلم يكفه أنّه معرض عما يقال له حتى وصفه بالصم •

فهذا غاية امتناع سماع ما يقال له ، فيشبههم في إعراضهم عن قبول ما يقال لهم من الإسلام والكتاب بدعاء الأصمّ المعرض المدبر عن الشيء • وقرأ الباقون بناء مضمومة ، وكسر الميم ، ونصب « الصم » ، ردّوه^(٤) على ما قبله من الخطاب لمحمد عليه السلام ، في قوله : (إنك لا تسمع الموتى) ، فجرى الثاني على لفظ

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد ٨٤/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٧٦/١ •

(٢) معاني القرآن ١/٤٣٧ • وإيضاح الوقف والابتداء ١٧٨ • وزاد المسير

١٨٨/٦ • وتفسير ابن كثير ٣/٣٧٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٢٦

(٣) تكملة لازمة من : ر •

(٤) ب : «رده» وتوجيهه من : ص • ر •

الأول من الخطاب ، ونصبوا^(١) الصم بوقوع الفعل عليهم . والمعنى^(٢) : إنك يا محمد لا تقدر أن تسمع دعاءك الصم المعرضين عنك المدبرين شبّهوا في إعراضهم عما جاءهم به محمد ، وترك قبولهم له^(٣) . بالأصم المعرض عن الشيء المدبر . وهو الاختيار . لأن الأكثر عليه^(٤) .

« ٣١ » قوله : (وما أنت بهادي العمي) قرأه حمزة « تهدي » بالتاء على وزن « تفعل » . « العمي » (١٩٢ / أ) بالنصب بـ « تهدي » ، جعله فعلا للحال والاستقبال . وقرأ الباقون « بهادي » جعلوه اسم فاعل ، دخلت عليه الباء لتأكيد النفي . وهو أيضا للحال أو للاستقبال وخفضوا « العمي » لإضافة « هادي » إليهم . ويجوز « العمي » في الكلام بالنصب . على تقدير حذف التنوين لالتقاء الساكنين . ومثله في الروم^(٥) . ووقف الكسائي عليهما^(٦) جميعا بالياء على الأصل ، ووقف الباقون على هذا الذي في النمل بالياء . لثب الياء فيه في المصحف ، ولأنه الأصل . ووقفوا على الذي في الروم بغير ياء ، لحذفها من المصحف في الروم اتباعا للخط . وروي عن حمزه أنه يقف عليهما^(٦) بالياء . وقال الكسائي : من قرأ « تهدي » بالتاء لزمه أن يقف بالياء . وإنما لزمه ذلك لأن الفعل لا يدخله تنوين في الوصل تحذف له الياء . فيكون في الوقف كذلك . كما يدخل التنوين على « هاد » ونحوه . فتذهب الياء في الوصل . فيجري الوقف على ذلك لمن وقف بغير ياء . والاختيار ما عليه الجماعة والاتباع لخط المصحف . وأن لا يعتمد الوقف

(١) ب . ص : « ونصب » . ورجحت ما في : ر .

(٢) ب : « ومعنى » وتوجيهه من : ص . ر .

(٣) ب : « قبوله له » . ص : « قوله لهم » ونصوبه من : ر .

(٤) السير ١٦٩ . والشر ٣٢٥/٢ . والحجّة في الفراءات السبع ٢٤٩ ،

وزاد السير ١٨٩/٦ . وتفسير السفي ٢٢٢/٣ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨١/ب .

(٥) حرفها هو : (٥٢٦) وسيأتي فيها . العقرة « ٩ » .

(٦) ب : « عليها » وتوجيهه من : ص . ر .

عليه في الروم^(١) .

« ٣٢ » قوله : (تَكَلَّمْتُمْ أَنْ النَّاسَ) قرأ الكوفيون « أَنْ النَّاسِ » بفتح الهمزة ، على تقدير : بأن الناس . وفي حرف أبي : « تَبْنَهُمْ أَنْ النَّاسِ » . فهذا لا يكون معه إلا فتح « أَنْ » . وفي حرف ابن مسعود : « تَكَلَّمْتُمْ بِأَنْ النَّاسِ » . فهذا ظاهر في فتح « أَنْ » . حكى قتادة أن في بعض القراءة « تُحَدِّثُهُمْ أَنْ النَّاسِ » . فهذا يدل على أن « تَكَلَّمْتُمْ » من « الكلام » ، ليس من الجراح ، وسئل ابن عباس عن هذا الحرف كيف هو ! تَكَلَّمْتُمْ أو تَكَلَّمْتُمْ ؟ فقال : كلاء والله تفعل ، تَكَلَّمْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ وَتَكَلَّمْتُمْ الْكَافِرَ ، أي تجرحه أي تَسِمُهُ . وقرأ الباقر بكسر الهمزة على إضمار القول أي : تَكَلَّمْتُمْ فتقول : إن الناس . وحسن هذا لأن الكلام قول ، فدل « تَكَلَّمْتُمْ » على القول المحذوف ، لأنه قول ، وهو الاختيار^(٢) .

« ٣٣ » قوله : (وَكُلُّ أَتَوْه) قرأ حفص وحزمة « أَتَوْه » بالقصر ، وفتح التاء . وقرأ الباقر بالمد وضم التاء ، وورش على أصله في المد ، وفي إلقائه حركة الهمزة على التنوين في « كل » .

وحجه من قصره أنه جعله فعلا ماضيا ، من باب المجيء ، [أي]^(٣) وكل جاؤوه . وأصله « أَتَيَوْه » على وزن « فَعَلَوْه » فلمّا انضمت الياء ، وقبلها فتحة . قلبت ألفا . وبعدها واو الجمع ساكنة ، فحذفت الألف لسكونها وسكون واو الجمع بعدها ، وبقيت مفتوحة تدل على الألف المحذوفة . والهاء في هذه القراءة في موضع نصب بوقوع الفعل عليها .

(١) معاني القرآن ٣٠٠/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٤١ ، وزاد المسير

١٩٠/٦ . وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٢ . والمفنع ١٠٣

(٢) معاني القرآن ٣٠٠/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٢٠ ، والحجة في

الفراءات السبع ٢٥٠ . وزاد المسير ١٩٣/٦ ، وتفسير القرطبي ٢٣٨/١٣ . وتفسير

ابن كثير ٣٧٤/٣ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٧٥/ب .

(٣) تكملة موضحة من : ص ٥ ر

« ٣٤ » وحجة من مدّ أنه جعله اسم فاعل من باب المجيء أيضا .
 فالمعنى : وكل جائيوه . وأصله « آتيوه » مثل « فاعلوه » فلما انضمت الياء ،
 وقبلها كسرة ، استثقل ذلك فيها . وأُلقيت حركة الياء على التاء ، وحُذفت
 كسرة التاء . فاجتمع ساكنان الياء والواو بعدها فحُذفت الياء (١٩٢ ب)
 لالتقاء الساكنين ، وبقيت حركتها تدل عليها ، وقيل : بل أُسكنت الياء تخفيفا ،
 وحُذفت لالتقاء الساكنين ، وضُمَّت التاء لتصحّ الواو التي للجمع . إذ ليس
 في كلام العرب واو ساكنة ، قبلها كسرة ، وحُذفت النون للإضافة ، والهاء في
 هذه القراءة في موضع خفض ، لإضافة اسم الفاعل إليها ، وهو الاختيار . لأن
 الجماعة عليه ، فإن قيل : فهلا كان في قراءة مَنْ مدّ فعلا مستقبلا مثل « أنا
 آتيك به » ؟ فالجواب أن الهزة في « أفعل » أبدا تكون للاستقبال ، إذا كان
 الفعل للمخبر عن نفسه ، وقوله « وكل أتوه » ليس هو المخبر عن نفسه ،
 إنما هو خبر عن غيب . فلا يحسن فيه أن تكون الهزة للاستقبال ، وقوله :
 (أنا آتيك) إنما جاز أن تكون الهزة فيه للاستقبال ، وأن يكون^(١) فعلا مستقبلا
 لأنه فِعْلٌ للمخبر عن نفسه ، فاعلَمَه . فأما قوله تعالى : (وكلّهم آتية يومَ
 القيامة فردا) « مريم ٩٥ » فهو فاعل من المجيء ، وأصله « آتية » على
 وزن « فاعله » فلما انضمت الياء ، وقبلها كسرة ، ثقل ذلك ، فأُسكنت
 استخفافا ، فالهاء في موضع خفض ، لإضافة اسم الفاعل إليها ، ومثله في العلة
 والحذف قوله : (إلا آتي الرحمن عبدا) « مريم ٩٣ » ، إلا أن الياء في
 « آتي الرحمن » حُذفت في اللفظ في الوصل لسكونها وسكون اللام بعدها ،
 فالوقوف عليه بالياء ، لأنه الأصل . ولأن الياء ثابتة في الخط . فأما قوله تعالى :
 (أنا آتيك به) « النمل ٣٩ » في الموضعين ، في هذه السورة ، فيحتل
 الوجهين ، وذلك أن يكون اسما ، وزنه « فاعل » فتكون الهزة أصلية ،
 والألف بعدها زائدة ، والكاف في موضع خفض . لإضافة اسم الفاعل إليها ،
 والفاعل مضمّر في اسم الفاعل . وهو المخبر عن نفسه ، والوجه الثاني أن يكون

فعلا مستقبلا ، والهمزة للمخبر عن نفسه ، والألف بعدها بدل من همزة ساكنة ، هي فاء الفعل وهي همزة « أتى » والكاف في موضع نصب بالفعل ، والفاعل هو المخبر عن نفسه أيضا ، مضمر في الفعل ، والاختيار أن يكون « أنا آتيك » في الموضعين على « فاعل » ، لمن أماله ، لأن الألف المبدلة من همزة ساكنة ، لا تمال كما لا تمال الهمزة الساكنة^(١) .

« ٣٥ » قوله (بما تفعلون) قرأه ابن كثير وأبو عمرو وهشام بالياء ، حملا على لفظ الغيبة ، في قوله : (وكلُّ أتوه) . وقرأ الباقون بالياء ، ردوه على الخطاب الذي قبله ، في قوله : (وترى الجبال تحسبها جامدة) . فهو خطاب للنبي ، وأمثه داخلون معه في الخطاب ، فحمل « تفعلون » على الخطاب العام ، فالغييب داخلون في الخطاب ، لكن غلب لفظ الخطاب على لفظ الغيبة ، وهو الاختيار^(٢) .

« ٣٦ » قوله : (وهم من فرع يومئذ) قرأ الكوفيون بتنوين « فرع » وقرأ الباقون بغير تنوين ، على إضافة « فرع » إلى « يوم » ، وقد تقدم ذكر « يومئذ » في هود وعلة بنائه^(٣) .

وحجة من نوّن « فرع » أنه أراد (١٩٣/أ) أن يعمل المصدر وهو « فرع » في الظرف ، وهو « يوم » ، على تقدير : وهم من أن يفرعوا يومئذ ، ف « يومئذ » نصب على الظرف ، والعامل « فرع » ، ويجوز أن ينتصب « يوم » على الظرف ، وهو^(٤) في موضع صفة ل « فرع » لأن المصادر يحسن أن توصف بأسماء الزمان كما يجوز أن تكون أسماء الزمان خبرا عنها ، والتقدير إذا جعلته [صفة]^(٥) : فهم من فرع يحدث « يومئذ » ،

(١) زاد المسير ١٩٥/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣٧٨/٣ ، وتفسير النسفي ٢٢٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٢ .

(٢) زاد المسير ١٩٦/٦ ، وتفسير النسفي ٢٢٤/٣ .

(٣) راجع سورة هود ، الفقرة « ١٦ - ١٧ » .

(٤) ب : « وهي » وتوجيهه من : ص . ر .

(٥) تكملة لازمة من : ص ، ر .

ف « يحدث » صفة لفزع ، وهو العامل في « يوم » ، لكنك حذفته ، وأقمتَ « يوما » مقامه ، ففيه ضمير يعود على الموصوف ، كما كان في « يحدث » الذي قام « يوم » مقامه ، ويجوز أن ينتصب « يوم » بـ « آمنين » . والتقدير : وهم آمنون يومئذ من فزع ، والفزع يجوز أن يكون واحدا ، ويجوز أن يكون متكررا كثيرا في « يوم القيامة » والكثرة أولى به لهول ذلك اليوم .

« ٣٧ » وحجة من قرأ بغير تنوين أنه أضاف « الفزع » إلى « يوم » لكون الفزع فيه ، فالمصدر يضاف إلى المفعول ، وهو الظرف ، فمن خفض الظرف فمن أجل إضافة « فزع » إليه أجراه مجرى سائر الأسماء ، ومن فتح « اليوم » بناء على الفتح لإضافته إلى اسم غير متسكن ولا مشرب ، وهو « إذ » . وقد تقدم الكلام على هذا . وتقدم الكلام على دخول التنوين في « إذ » ، وعلته وعة كسر الذال والوقف على ذلك ، فأغنى ذلك عن الإعادة ، وترك النون الاختيار ، لأنه أخف ، ولأن الأكثر عليه ، وقد ذكرنا « تعلمون » في آخر هود^(١) .

« ٣٨ » فيها ست ياءات إضافة ، قوله : (إني آنست) « ٧ » قرأها الحرميان وأبو عمرو بالفتح .

(أوزعني) « ١٩ » قرأها ورش والبزّي بالفتح .
(مالي لا أرى) « ٢٠ » قرأها ابن كثير وعاصم والكسائي وهشام بالفتح .
(إني أُلقي) « ٢٩ » . (ليلوني أشكر) « ٤٠ » قرأها نافع بالفتح .
(فما آتاني الله) « ٣٦ » قرأها نافع وأبو عمرو وحفص بالفتح ، وقرأها الباقون بالحذف ، ويقف أبو عمرو وقالون وحفص بآلاء ، ووقف الباقون بغير ياء ، ويجب على من فتح آلاء أن يقف بآلاء . وهو اختيار ابن مجاهد ،

(١) راجع سورة هود ، العمرة « ٢٣ » ، وانظر معاني القرآن ٣٠١/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٣٤٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨١/ب-٨٢/١ .

لكن الذي قرأتُ به لورش أن يقف بغير ياء اتباعا للمصحف ، لأنها بغير ياء في المصحف •

فيها من الزوائد ياءان ، قوله : (أَتَمِيدُونَنَ) « ٣٦ » وقد ذُكِرَتْ •
وقوله : (فَمَا آتَانِي اللَّهُ) « ٣٦ » وقر ذُكِرَتْ^(١) •



(١) التبصرة ٩٥/ب ١/٩٦٠ ، والتسير ١٧٠ ، والنشر ٣٢٦/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٢ •

سورة القصص

مكية ، وهي ثمان وثمانون آية في المدني والكوفي

قد تقدم ذكر « طسم » في الإمالة للطاء ، وفي الاظهار للنون^(١)

« ١ » قوله : (وثري فرعون وهامان وجنودهما) قرأه حمزة والكسائي « ويرى » بـياء مفتوحة ، وفتح الراء مماله ، ورفع الأسماء الثلاثة ، أضافا الفعل إلى « فرعون » ومن بعده ، فارتفعوا به ، لأنهم هم الراءون وأحزابهم . وقرأ الباقر بنون مضمومة ، وكسر الراء على الإخبار عن الله جلّ ذكره ، ونصب (١٩٣ / ب) الأسماء الثلاثة بعده بالفعل ، لأنه يصير رباعيا ، يتعدى إلى مفعولين ، وهما فرعون ومن عطف عليه ، والفاعل هو المخبر عن نفسه بالفعل ، وهو الله جلّ ذكره ، وحسنت القراءة بالنون على الإخبار عن الله تعالى ذكره عن نفسه ، لأن قبله إخبارا عن الله جلّ ذكره وعز^(٢) في قوله : (تتلو عليك) « ٣ » فهم أُرؤوه . وإذا أُرؤوه رأوه . فالقراءتان ترجعان^(٣) إلى معنى^(٤) .

« ٢ » قوله : (وحزنا) قرأه حمزة والكسائي بضمّ الحاء ، وإسكان الزاي . وقرأ الباقر بفتحهما ، وهما لغتان كالعجم والعجم والعرب والعرب^(٥) .

« ٣ » قوله : (يُصدِر الرّعاء) قرأه أبو عمرو وابن عامر بفتح الياء ، وضمّ الدال . وقرأ الباقر بضمّ الياء ، وكسر الدال .

(١) راجع « باب إمالة فواتح السور » الفقرة « ٤ - ٧ » .

(٢) ص : « وعز أيضا » .

(٣) ب : « ترجع » وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) النبصرة ١/٩٦ ، والتيسير ١٧٠ ، والنشر ٢/٣٢٦ ، والحجة في القراءات

السبع ٢٥١ ، وزاد المسير ١/٣٠١ . وتفسير النسفي ٣/٢٢٦

(٥) أدب الكاتب ٤٢٥

وحجة من فتح الياء أنه جعله ثلاثيا غير متعديا ، من « صدرت الرعاء تصدر » إذا رجعت من سقيها ، دليله قوله : (يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتَا) « الزلزلة ٦ » .

« ٤ » وحجة من ضم الياء أنه جعله رباعيا متعديا إلى مفعول محذوف ، فهو من « أصدر الإبل » ، إذا رددتها من السقي ، وتقديره : حتى يُصدر الرعاء مواشيهم من السقي . فهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه^(١) .

« ٥ » قوله (جَذْوَةٌ) قرأه حمزة بضم الجيم ، وقرأ عاصم بالفتح . وقرأ الباقون بالكسر . وهي لغات كلها في الجذوة من النار ، وهي للقطعة الغليظة من الحطب ، فيها نار ليس فيها لهب^(٢) .

« ٦ » قوله : (مِنَ الرَّهْبِ) فرأ الحرمين وأبو عمرو بفتح الراء والهاء . وقرأ حفص بفتح الراء وإسكان الهاء . وقرأ الباقون بضم الراء ، وإسكان الهاء ، وهي لغات بمعنى واحد . و « الرَّهْبِ » و « الرهبة » الخوف ، وجناح الرجل يده ، وقيل عَضْدَاهُ^(٣) ، وقد تقدّم ذكر « فذائك » و « هاتين » وعلّة ذلك في النساء^(٤) ، وقد تقدّم ذكر « لأهله امكثوا » و « أئمة » و « في أمّها » و « بضياء »^(٥) وشبهه . فأغنى عن الإعادة .

« ٧ » قوله : (رِدْءًا يُصَدِّقُنِي) قرأه عاصم وحمزة بالرفع . وقرأ الباقون بالجرم .

(١) التيسير ١٧١ . والنشر ٣٢٧/٢ . وراد المسير ٢١٢/٦ ، وتفسير النسفي ٢٣١/٣ . وتفسير غريب القرآن ٣٣٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٢ .

(٢) أدب الكاتب ٤٣٤ . والحجة في القراءات السبع ٢٥٢ .

(٣) راد المسير ٢٢٠/٦ . وتفسير غريب القرآن ٣٣٣ . وتفسير النسفي ٢٣٥/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٢/ب .

(٤) راجع السورة المذكورة . الفقرة « ٢٠ - ٢٢ » .

(٥) راجع الأحرف على تواليها في سورة طه . الفقرة « ١ - ٢ » ، وسورة التوبة ، الفقرة « ١ - ٢ » وسورة النساء الفقرة « ١٠ - ١٢ » ، وسورة يونس ، الفقرة « ١ - ٢ » .

وحجة من رفعه أنه جعله صفة لـ « رء » فهو صفة لنكرة ، وكذلك الأفعال لا تكون صفة إلا لنكرة . وتكون حالا من المعرفة ، كذلك الجمل تكون صفة للنكرة وحالا من المعرفة ، والتقدير : رءاً مصدقاً لي ، والردء المئعين . سأل موسى عليه السلام ربّه أن يرسل معه مئعينا مُصدقا له ، وقد ذكرنا قراءة ورش في « رءاً » وإلقاءه الحركة في كلمة على « الدال »^(١) ولم يفعل ذلك في غير هذا الحرف ، وبيّنا علته في باب إلقاء الحركة^(٢) .

« ٨ » وحجة من جزمه أنه جعله جواباً للطلب وهو « فأرسله » كأنه قال : إن ترسله معي يصدقني ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه^(٣) .

« ٩ » قوله : (وقال موسى) قرأه ابن كثير « قال » بغير واو ، لأنها كذلك في مصحف أهل مكة ، كأنه استثناف كلام . وقرأه الباقون « وقال » بالواو ، كأنه^(٤) عطف على ما قبله عطف جملة (١٩٤/أ) على جملة . وكذلك هي بالواو في [غير]^(٥) مصاحف أهل مكة ، وهو الاختيار لأن الأكثر عليه^(٦) ، وقد تقدّم ذكر (ومن تكون له عاقبة الدار) في الأنعام^(٧) .

« ١٠ » قوله : (لا يَرْجِعُونَ) قرأه نافع وحزمة والكسائي بفتح الياء ، وكسر الجيم . وقرأ الباقون بضمّ الياء ، وفتح الجيم ، وقد تقدّمت علّة ذلك في البقرة^(٨) وغيرها .

« ١١ » قوله (قالوا سِحْرَانِ) قرأه الكوفيون بغير ألف بعد السين ،

(١) ب : « السّؤال » ، ص : « الهمزة » وتصويبه من : ر .

(٢) راجع « باب علل نقل حركة الهمزة على الساكن قبلها لورش » .

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ٤٠٤ ، وراود السير ٢٢١/٦ ، وتفسير النسفي

٢٣٦/٣ ، وأدب الكاتب ٢٨٣ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٧٨/١ .

(٤) ب : ص : « وكأنه » ورجحت طرح الواو كما في : ر .

(٥) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٦) هجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ - ب .

(٧) راجعها في السورة المذكورة ، الفقرة « ٧٢ » .

(٨) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٢٨ » .

تشية « سحر » ، جعلوه إشارة إلى الكتابين ، ودلّ ذلك قوله تعالى : (قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدي منها أتبعه) « ٤٩ » أي : أهدي من هذين الكتابين ، وإنما جاز أن تنسب المظاهرة للكتابين ، لأنه على معنى يتقوى أحدهما الآخر بالتصديق ، فهو على الاتساع . وقرأ الباقون بألف بعد السين ، تشية « ساحر » ، يريدون به أن موسى وهارون تعاونا ، وقيل : لموسى ومحمد عليهما السلام . ويتقوى ذلك أن بعده « تظاهرا » بمعنى تعاونا ، ولا تأتي المعاونة على الحقيقة من السّحّرين إنما تأتي من السّاحرين ، وهو الاختيار ، لأنّ الأكثر عليه^(١) .

« ١٢ » قوله : (ينجى إليه) قرأه نافع بالتاء لتأنيث الثمرات . وقرأ الباقون بالياء ، لأنه قد فرّق بين المؤنث وفعله بـ « إليه » ، لأنه تأنيث غير حقيقي ، ولأن معنى الثمرات الرزق فحمل على المعنى فذكر . وقد مضى له نظائر ، وعُلت بأشبع من هذا ، والياء الاختيار لأن الجماعة على ذلك^(٢) .

« ١٣ » قوله : (أفلا تعقلون) قرأه أبو عمرو بـ الياء على لفظ الغائب ، ردّه على ما قبله من لفظ الغيبة في قوله : (ولكن أكثرهم لا يعلمون) « ٥٧ » وقوله : (فتلك مساكنهم) « ٥٨ » وقوله : (من بعدهم) وقوله : (عليهم) « ٥٩ » وقوله : (وأهلها ظالمون) . وقرأ الباقون بالتاء ، وهو الاختيار ، ردّه على ما هو أقرب إليه من الخطاب في قوله : (وما أوتيتم من شيء) . ورؤي عن أبي عمرو أنه خير فيه . والمشهور عنه الياء^(٣) .

« ١٤ » قوله : (لَخَسَفَ بنا) قرأه حفص بفتح الخاء والسين ، بناه^(٤) للفاعل ، لتقدّم ذكره في قوله : [لولا أن منّ الله علينا لَخَسَفَ بنا] ،

(١) التبصرة ٩٦/ب ، والتيسير ١٧٢ . والحجة في القراءات السبع ٢٥٣ ، وزاد المسير ٢٢٧/٦ ، وتفسير ابن كثير ٣٩٢/٣ ، وتفسير النسفي ٢٣٩/٣ .

(٢) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣ - ٢٤ » .

(٣) زاد المسير ٢٣٤/٦ ، وتفسير النسفي ٢٤٣/٣ ، والمختار في معاني

قراءات أهل الأمصار ١/٨٣ .

(٤) ب : « بنا » وتصويبه من : ص ، د .

وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْفَاءِ وَكَسَرَ السَّيْنِ . عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَهُ . وَهُوَ الْاِخْتِيَارُ ، لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ عَلَيْهِ (١) ، وَالْاِخْتِيَارُ فِي الْوَقْفِ عَلَى (وَيَكُنْ) بِالْوَصْلِ غَيْرِ مَقْطُوعَةٍ اتِّبَاعًا لِلْمَصْحَفِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ يَقِفُ « وَيَكْ » عَلَى مَعْنَى « أَعْلَمَكَ » فَتَعْمَلُ « أَعْلَمَكَ » فِي « أَتَهُ » وَتَبْتَدِئُ « أَتَهُ » . وَرُوِيَ عَنْ الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ يَقِفُ « وَيْ » عَلَى مَعْنَى التَّنْبِيهِ . عَلَى التَّعَجُّبِ مِمَّا عَايَنُوا مِنْ خُسْفِ اللَّهِ لِقَارُونَ . وَيَتَبَدَّى « كَأَنَّهُ » ، وَالْمَشْهُورُ عَنْهُمَا مِثْلُ الْجَمَاعَةِ ، وَمَعْنَى « وَيَكُنْ » : أَمَا تَرَى . أَلَمْ تَعْلَمْ . وَقِيلَ مَعْنَاهَا : وَيَلْكَ . قَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ كَلِمَةٌ اسْتَعْمَلَتْ لِلتَّقْرِيرِ غَيْرِ مَفْصُولَةٍ ، بِمَعْنَى « أَمَا تَرَى » . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَعْنَاهَا أَعْلَمَكَ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : مَعْنَاهَا « أَوَلَا تَرَى ، أَلَمْ تَرَ » . وَأَصْلُهَا (١٩٤/ب) عِنْدَ الْخَلِيلِ « وَيْ » مَفْصَلَةٌ مِنْ « كَأَنَّ » . كَأَنَّهُمْ كَانُوا فِي غَفْلَةٍ فَاتَّبَعُوهَا . فَقَالُوا : وَيْكَ أَنْ اللَّهَ . قَالَ فَطَرَبَ : الْعَرَبُ تَقُولُ : وَيْ مَا أَعْقَلَهُ . وَالصَّوَابُ فِيهَا اتِّبَاعُ الْخَطِّ ، وَأَنْ لَا يَتَفَصَّلَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

« ١٥ » فِيهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ بَاءً إِضَافَةً . فَوَلَهُ : (عَسَى رَبِّي أَنْ) « ٢٢ » ، (إِنِّي آنَسْتُ) « ٢٩ » . (إِنِّي أَنَا اللَّهُ) « ٣٠ » . (إِنِّي أَخَافُ) « ٣٤ » ، (رَبِّي أَعْلَمُ) « ٣٧ » . (رَبِّي أَعْلَمُ) « ٨٥ » ، (عِنْدِي أَوْلَمُ) « ٧٨ » قَرَأَ الْحَرَمِيَانُ وَأَبُو عَمْرٍو بِالْفَتْحِ فِي السَّبْعِ (٢) .

قَرَأَ حَفْصُ : (مَعِيَ رَدَاءُ) « ٣٤ » بِالْفَتْحِ .
قَرَأَ نَافِعُ : (سَتَجِدُنِي إِنْ) « ٢٧ » ، (إِنِّي أُرِيدُ) « ٢٧ » بِالْفَتْحِ فِيهِمَا .
قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ : (لَعَلِّي أَطْلُعُ) « ٣٨ » ، (لَعَلِّي آتِيكُمْ) « ٢٩ » بِالِاسْكَانِ فِيهِمَا .

فِيهَا زَائِدَةٌ قَوْلُهُ : (أَنْ يَكْذِبُونِي) « ٣٤ » قَرَأَهَا وَرَشُ بِيَاءٍ فِي الْوَصْلِ خَاصَةً (٣) .

(١) معاني القرآن ٣١٢/٢ . وتناول مشكل القرآن ٤٠١ . وإيضاح الوقف والابتداء ٩٤ ، وكتاب سيبويه ٣٣٨/١ .

(٢) ب : « السبعة » ، ر : « الستة » ، وتصويبه من : ص .

(٣) التبصرة ٩٦/ب . والتيسير ١٧٢ . والنشر ٣٢٨/٢ ، والمخار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٣ .

سورة العنكبوت

مكية ، وهي تسع وستون آية في المدني والكوفي

وعن قتادة أنه قال : من أولها إلى : (وليعلمن المنافقين) « ١١ » مدني وباقيها مكِّي^(١) .

« ١ » قوله : (أو لم يروا) قرأه حمزة والكسائي وأبو بكر بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء .

وحجة من قرأ بالتاء أنه أجراه على مخاطبة إبراهيم لقومه ، لتقدم خطابه لهم في قوله : (اعبدوا الله واتقوه) « ١٦ » ، وقوله : (ذلكم خير لكُم) ، وقوله : (إنما تعبدون من دون الله آوثاناً وتخلقون إفكاً) « ١٧ » ، وكذلك ما بعده ، فجرى (أو لم تروا) على الخطاب ، لأنه في سياق خطاب مكرّر : ويجوز عند أبي طاهر أن يكون خطاباً للنبي ، على التنبيه على قدرة الله ، بدلالة قوله بعد ذلك : (قل سيروا في الأرض) « ٢٠ » . ومنع ذلك غيره ، وقال : هو خطاب للمشرّكين . والمعنى : قل لهم يا محمد : أو لم تروا كيف يبدى الله الخلق . قال : ولا يحسن أن يكون خطاباً للمؤمنين ، لأنهم لم يكونوا في شك من البعث ، فيُنبهوا عليه ، لأنه قد استقر ذلك في نفوسهم ، وآمنوا به ، وإنما يثبته عليه من يجده ، ويقوّي التاء « قل سيروا في الأرض » ، والأمر خطاب ، وهو للكفار . « ٢ » وحجة من قرأه بالياء أنه ردّه على لفظ الغيبة التي قبله ، في قوله : (وإن يكذبوك فقد كذب أُمم) « ١٨ » ، فالمعنى : أو لم ير الذين اقتصصنا عليهم قصص الأمم السالفة ، كيف يبدى الله الخلق ، ويمكن أن يكون التقدير : أو لم ير من مضى من سالف الأمم كيف يبدى الله الخلق^(٢) .

(١) قوله : « وعن قتادة ... مكِّي » سقط من : ص .

(٢) التبصرة ١/٩٧ ، والتيسير ١٧٣ ، والنشر ٣٢٨/٢ ، والحجة في الفراءات السبع ٢٥٤ ، وزاد المسير ٢٦٤/٦ ، وتفسير النسفي ٢٥٤/٣ ، والمخار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٣ .

الكشف : ١٢ ، ج ٢

« ٣ » قوله : (النشأة) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالمدّ والهمز بعد الألف ، ومثله في والنجم والواقعة^(١) . وقرأ الباقون بغير مدّ ولا ألف ، وهما لغتان كالرأفة والرأفة والكأبة والكأبة . وقيل : النشأة بغير مدّ اسم المصدر كالعطاء ، والنشأه بالمد هو المصدر كالإعطاء يدل على المدّة الثانية في الخلق كالكرّة الثانية . فهو مصدر صدر عن غير لفظ (١٩٥/أ) « ينشئ » ولو صدر عن لفظ « ينشئ » لقال : الإنشاء الآخرة . والتقدير فيه : ثم الله ينشئ الأموات ، فينشئون النشأة الآخرة ، فهو مثل قوله : (وأنبئها نبأاً حسناً) « آل عمران ٣٧ » ، ومثل قوله : (وتبتل إليه تبتيلاً) « المزمل ٨ » ، ومثل قوله : (والله أنبئكم من الأرض نباتاً) « نوح ١٧ » فافهمه^(٢) .

« ٤ » قوله : (مودةً بينكم) قرأه أبو عمرو وابن كثير والكسائي برفع « مودة » غير منون . وخفض « بينكم » ، على الإضافة ، وقرأ حمزة وحفص بالنصب والإضافة . وقرأ الباقون بنصب « مودة » والتنوين . ونصب « بينكم » . وحجة من رفع وأضاف أنه جعل « ما » في قوله : (إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ) اسم إن ، وأضمر « هاء » مع « اتخذتم » تعود على « ما » وجعل « مودة » خبر إن . والتقدير : وقال إن الذين اتخذتموهم أوثاناً مودة بينكم . فعُدّي « اتخذتم » إلى مفعولين ، على إضمار ما يجب له ، فتكون « المودة » هي ما اتخذوه أوثاناً ، على الاتساع ، وتحقيقه أن الذين اتخذتموهم أوثاناً دوى مودة بينكم .

« ٥ » وحجة من نصب وأضاف ، أو لم يضيف ، أنه جعل « ما » كافة لـ « إن » عن العمل ، فلم يحتج إلى إضمارها . وجعل « اتخذ » تعدّي إلى مفعول واحد ، وهو « الأوثان » ونصب « مودة » ، على أنه مفعول من أجله ، أي اتخذتم الأوثان للمودة ، والإضافة على الاتساع ، والتنوين على الأصل . ونصب « بينكم » على الظرف ، أو على أنه صفة لـ « مودة » وقد شرحنا إعراب هذه

(١) حرفا هانين السورتين هما : (٤٧٢ ، ٦٢) .

(٢) راجع سورة النور ، الفقرة « ٢ » ، وانظر زاد المسير ٢٦٥/٦

المسألة في كتاب مشكل الإعراب بأشبع من هذا^(١) ، وتقدم ذكره الاستفهاميين في الرعد^(٢) .

« ٦ » قوله : (لَنُنَجِّيَنَّه) ، و (إِنَّا مُنَجِّوْكَ) قرأ حمزة والكسائي « لننجينه » بالتخفيف . وشدّد الباقون ، وقرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائي « منجوك » بالتخفيف . وشدّد الباقون . وهما لغتان قد أتتا في القرآن بإجماع ، قال الله جل ذكره : (فَنجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ) « الأنبياء ٧٦ » ، وقال : (إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ) « الأعراف ١٤١ » و (فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ) « العنكبوت ٢٤ » ، وفي التشديد معنى التكرير^(٣) .

« ٧ » قوله : (إِنَّا مُنَزِّلُونَ) قرأه ابن عامر بالتشديد . وخفف الباقون ، وهما أيضا لغتان « نَزَّلَ وَأَنْزَلَ » قد أتى ذلك في القرآن كثيرا بإجماع ، نحو : (وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ) « ق ٩ » ونحو : (أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) « البقرة ٢٣ »^(٤) .

« ٨ » قوله : (مَا يَدْعُونَ) قرأه أبو عمرو وعاصم بالياء . رداه على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ) « ٤١ » . وعلى لفظ الغيبة التي بعده في قوله : (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ) « ٤٣ » ، وقرأ الباقون بالياء . على الخطاب للمشركين ، وحسن ذلك . لأن في الكلام معنى التهديد والوعيد والتوبيخ لهم . فإذا جرى الكلام على لفظ الخطاب كان أبلغ في الوعظ والزجر لهم . وهو الاختيار لأن الأكثر عليه^(٥) .

« ٩ » قوله : (آيَاتٌ مِّنْ رَبِّهِ) قرأه ابن كثير وأبو بكر وحمزة

(١) تفسير مشكل إعراب القرآن ١٨٠/ب . ومعاني القرآن ٢/٣١٥ . وإيضاح الوقف والابتداء ١٣/٨٢٧ . وتفسير الفرطبي ١٣/٣٣٨ . ٢٢٢/١٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٣ - ب .

(٢) راجع السورة المذكورة . الفقرة « ٥ » .

(٣) راجع سورة الأنعام . الفقرة « ٣٤ » .

(٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٥٥ » .

(٥) الحجة في القراءات السبع ٢٥٥ . وتفسير ابن كثير ٣/٤١٤ ، وتفسير

والكسائي بالتوحيد ، لأن الواحد ، في هذا النوع ، يدلّ على الجمع ، وقد أجمعوا على التوحيد (١٩٥/ب) في قوله : (فليأتنا بآية) « الأنبياء ٧ » ، و (لولا أنزل عليه آية ») « يونس ٢٠ » فهو مثله ، وقرأ الباقون بالجمع على الأصل ، لأنهم اقترحوا آيات تنزل عليهم . ودليله أن بعده في الجواب (قل إنما الآيات عند الله) . فدلّ هذا على أنهم اقترحوا آيات ، إذ أتى الجواب بالجمع ، يدلّ على أن سؤالهم كان بآيات ، وأيضا فإنها في المصحف بالتاء ، فدل ذلك على أنه جمع ، إذ لو كان على التوحيد لكان بالهاء . فقويت القراءة بالجمع ، وهو الاختيار^(١) .

« ١٠ » قوله : (ويقول ذوقوا) قرأه نافع وأهل الكوفة بالياء ، على الإخبار عن الله ، لأن قبله : (قل كفى بالله) « ٥٢ » وقوله : (كفروا بالله) ، فذلك أقرب إليه من غيره ، ويجوز أن يكون إخبارا عن قول الموكّل بعدابهم لهم ، فالتقدير : ويقول الموكّل بعدابهم لهم . وقرأ الباقون بالنون على الإخبار من الله تعالى عن نفسه . لأن كل شيء لا يكون إلا بأمره ، فنسب الفعل إلى نفسه . وإن كان تعالى ذكره لا يكلمهم ، إنما تكلمهم الملائكة عن أمره ومشيتته ، فنسب الفعل إليه لما كانت الملائكة لا تكلمهم إلا عن أمره وإرادته . والياء أحبّ إليّ ، لأن المعنى عليه . إذ القائل لهم هذا القول غير الله جل ذكره ، وأيضا فإن قبله إخبارا عن الله جل ذكره . في قوله : (أننا أنزلنا عليك) « ٥١ » وبعده قوله : (ثمّ إلينا) « ٥٧ » ، و (لنبوءنّهم) « ٥٨ » فحمل على ما قبله وما بعده من الإخبار عن الله جل ذكره^(٢) .

« ١١ » قوله : (ثمّ إلينا ترجعون) قرأ أبو بكر بالياء ، حمّله على لفظ الغيبة في قوله (كلّ نفس ذائقة الموت) ، وجمع حملا على معنى « كل » . وقرأ الباقون بالتاء ، على معنى الخروج من الغيبة إلى الخطاب ، كقوله : (إيتاك

(١) التبصرة ٩٧/ب . والتيسير ١٧٤ ، والنشر ٣٢٩/٢ ، وزاد المسير ٢٧٩/٦ ، وتفسير النسفي ٢٦١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٣/ب .

(٢) زاد المسير ٢٨٠/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤١٩/٣

نعبد (« الفاتحة ٥ » بعد قوله : (الحمد لله) « ٢ »)^(١) .

« ١٢ » قوله : (لَنُبَوِّئَنَّهُمْ) قرأه حمزة والكسائي بالثاء والنون ، من غير همز ، جعلاه من الثَّواء ، وهو الإقامة في الجنة ، و « في » محذوفة من « غرف » . وقرأ الباقر بالياء والهمز ، من التَّبَوُّشِ ، وهو الإقامة أيضا ، وقيل هو الإنزال^(٢) .

« ١٣ » قوله : (وَلِيَتَسَبَّحُوا) قرأه ورش وابن عامر وأبو عمرو وعاصم بكسر اللام ، على أنها لام « كي » ، وقرأ الباقر بالإسكان ، على أنها لام الأمر ، ففي الكلام معنى التهديد والوعيد ، ولا يحسن أن تكون اللام في قراءة من أسكن لام كي ، لأن لام كي لاتسكن^(٣) .

« ١٤ » فيها ثلاث ياءات إضافة قوله : (إِلَى رَبِّي إِنَّهُ) « ٢٦ » قرأها نافع وأبو عمرو بالفتح .

قوله : (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ) « ٥٦ » قرأها أبو عمرو^(٤) وحمزة والكسائي بالإسكان .

قوله : (إِنْ أَرْضِي) « ٥٦ » قرأها ابن عامر بالفتح .

ليس فيها زائدة^(٥) .

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٥٦

(٢) زاد المسير ٢٨٢/٦ ، وتفسير غريب القرآن ٣٣٨ ، وتفسير ابن كثير ٤١٩/٣ ، وتفسير النسي ٢٦٢/٣

(٣) معاني القرآن ٣١٩/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٢٩ ، وزاد المسير ٢٨٤/٦ ، وتفسير القرطبي ٣٦٣/١٣ ، وتفسير ابن كثير ٤٢١/٣ ، وتفسير النسي ٢٦٤/٣

(٤) ب : « نافع » ونصويبه من : ص ، ر .

(٥) التبصرة ٩٧/ب ، والتيسير ١٧٥ ، والشر ٣٢٩/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٣/ب - ٨٤/أ .

سورة الروم

مكية ، وهي تسع وخمسون آية في المدني وستون في الكوفي

« ١ » قوله : (ثم كان عاقبة الذين) قرأه الكوفيون وابن عامر « عاقبة »
(١٩٦ / أ) بالنصب . وقرأ الباقون بالرفع .

وحجة من قرأ بالنصب أنه جعل « عاقبة » خبر « كان » مفدماً على اسمها ،
واسمها « السَّوْأَى » ، تقديره : ثم كانت السَّوْأَى عاقبة الذين ، و « السَّوْأَى »
جهنم أعاذنا الله منها ، أي : ثم كان دخول جهنم عاقبة الذين كفروا من أجل أن
كذبوا ، فذكر الفعل لتذكير الدخول الذي هو اسم كان على الحقيقة ، ويجوز
أن يكون اسم كان « أن كذبوا » ويكون « السَّوْأَى » مصدراً كالرَّشْجَعِي
والبُشْرَى . ويكون التقدير : ثم كان التكذيب عاقبة الذين أساءوا إساءة . فيذكر
الفعل لتذكير التكذيب الذي هو اسم كان .

« ٢ » وحجة من رفع « عاقبة » ، وهو الاختيار . أنه جعل « العاقبة »
اسم كان . والخبر « السَّوْأَى » و « أن كذبوا » . والتقدير ، إذا جعلت
« السَّوْأَى » الخبر . ثم كان مصير المسيئين السَّوْأَى من أجل أن كذبوا ، أي :
كان مصيرهم دخول جهنم . وذكر الفعل حملاً على المعنى . لأن العاقبة والمصير
سواء في المعنى . وأيضاً فإن تأنيث « العاقبة » غير حقيقي ، لأنه مصدر ،
وأيضاً فإن « العاقبة » لما كانت في المعنى هي دخول جهنم ، لأن الخبر هو الاسم
في المعنى حملَ التذكير على تذكير الدخول كالأول ، فإن جعلت « أن كذبوا » هو الخبر
حملت تذكير الفعل على تذكير التكذيب ، لأنه هو اسم كان في المعنى ، إذ اسمها
هو خبرها في المعنى كالاتداء والخبر . فإذا جعلت « أن كذبوا » هو الخبر كان
التقدير . ثم كان مصير الذين أساءوا إساءة ، للتكذيب ^(١) لما جاء به محمد

عليه السلام^(١) .

« ٣ » قوله : (ثمَّ إليه ترجعون) قرأه أبو بكر وأبو عمرو بالياء ، بالياء . وقرأ الباقون بالتاء .

وحجة من قرأ بالياء أنه حمه على لفظ الغيبة المتقدم في قوله : (يبدؤ الخلق ثم يعيده ثم إليه يرجعون) أي : يرجع الخلق ، والخلق هم المخلوقون كلهم . لكن وحدّ اللفظ في قوله « يعيده » ردّاً على توحيد لفظ الخلق ، ثم جمع في قوله « يرجعون » ردّاً على معنى الخلق .

« ٤ » وحجة من قرأ بالتاء أنه ردّه إلى الخطاب بعد الغيبة ، وهو كثير في القرآن . وقد مضت له نظائر بعلمها ، والتاء الاختيار ، لأن عليه الجماعة^(٢) .

« ٥ » قوله : (لآياتٍ للعالمين) قرأ حفص بكسر اللام الثانية وقرأ الباقون بفتحها .

وحجة من كسر أنه جعله جمع « عالم » وهو ذو العلم ، خصّ بالآيات العلماء . لأنهم أهل النظر والاستنباط والاعتبار دون الجاهلين الذين هم في غفلة وسهو عن تدبر الآيات والتفكير فيها ، دليله قوله تعالى : (وما يعقلها إلا العالمون) « العنكبوت ٤٣ » فأخبر أن الذين يعقلون الأمثال والآيات هم العالمون دون الجاهلين . ولو عقلها الجميع لم يكن لعالم فضل على الجاهل .

« ٦ » وحجة من فتح اللام أنه جعله جمع عالم ، كما قال « ربّ العالمين » والعالم هو جميع المخلوقات في كل أوان ، فذلك أعمّ في جميع الخلق ، إذ الآيات والدلالات على توحيد الله يشهدها العالم (١٩٦/ب) والجاهل . فهي آية للجميع . وحجة على كل الخلق . لبست بحجة على العالم دون الجاهل . فكان

(١) النصر ٩٧/ب . والتيسير ١٧٤ . والنشر ٢/٢٣٠ . والحجّه في القراءات السبع ٥٦ . وزاد المسير ٢٩١/٦ . وتفسير ابن كثير ٤٢٧/٣ ، وتفسير النسفي ٢٦٧/٣ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٤ .
(٢) راجع سورة البقرة . الفقرة « ١٢٨ » .

العموم أولى بذلك ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، ولأنه أعمّ وأدخل في الحجة على جميع الخلق . ومن كسر اللام فإنه يجب على قوله أن لا تكون الآيات حجة إلا على ذوي العلم دون غيرهم ، فالفتح أولى به ، لأنه حجة الله جلّ ذكره ، لازمة لكل الخلق^(١) .

« ٧ » قوله : (وما آتيتهم من ربا) قرأه ابن كثير بغير مدّ ، جعله من باب المجيء ، وقرأ الباقون بالمدّ ، جعلوه من باب الإعطاء [ومعناه]^(٢) وما أعطيتهم من عطية ، لتعوضوا أكثر منها ، فلا ثواب لكم فيها عند الله ، وذلك مثل الرجل يهدي إلى الرجل هديّة ليعوّضه أكثر منها ، وهذا مباح لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو غير مباح للنبي عليه السلام لقوله تعالى : (ولا تمنن تستكثر) « المدثر ٦ » ، أي : لا تعط يا محمد عطية لتأخذ أكثر منها . وترك المدّ معناه : ما جئتم من ربا . فهو يرجع إلى معنى الإعطاء ، والمدّ الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(٣) .

« ٨ » قوله : (ليربوا) قرأه نافع بقاء مضمومة ، وإسكان الواو على المخاطبة ، لأن قبله : (وما آتيتهم من ربا) فردّ الخطاب على الخطاب ، والتقدير : لتصيروا ذوي ربا ، أي : ذوي زيادة فيما أعطيتهم ، وسمّي ما يعطون ربا ، لأنه للزيادة يعطونه ، فالفعل للجمع^(٤) ، وحذف النون على النصب بلام « كي » . وقرأ الباقون بياء مفتوحة ، وفتح الواو ، ودّوه على الرّبا ، ونصبوا الفعل بلام كي ، لأنه واحد ، والمعنى : ليربوا ذلك الذي تعطونه . وسمّي ما يعطونه ربا باسم

(١) التيسير ١٧٥ . والحجة في القراءات السبع ٢٥٧ . وزاد المسير ٢٩٦/٦ ، ونفسير النسمي ٢٦٩/٢ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٤/أب .

(٢) تكملة موضحة من : ص . ر .

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٤١ » .

(٤) ب : « مجمع » ، ص : « جمع » وتوجيهه من : ر .

ما يُستغنى به ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(١) ، ولم يختلف في مدّ « وما آتيتكم من زكاة » لأنه بمعنى الإعطاء .

« ٩ » قوله : (لِيُذَيِّقَهُمْ) قرأ^(٢) قبل بالنون على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه . وقرأ الباقون بالياء ، حملوه على لفظ الغيبة التي قبله ، وهو قوله : (الله الذي خلقكم) « ٤٠ » . وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(٣) ، وقد تقدّم ذكر « يشركون » و « كسفا » و « لا تسمع الصمّ » و « بهاد العمي »^(٤) فأغنى عن إعادة ذلك .

« ١٠ » قوله : (إلى آثار رحمتِ الله) قرأه ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي « آثار » بالجمع ، لكثرة ما توثّر الرحمة في الأرض ، وهو^(٥) المطر . وقرأ الباقون بالتوحيد ، لأنه لما أضيف إلى مفرد أفرد ليألف الكلام ، وأيضا فإن الواحد يدلّ على الجمع ، وهو أخفّ ، وهو الاختيار ، ويقوّي ذلك أن بعده « كيف يحيي الأرض » فهذا إخبار عن واحد ، ويلزم من قرأ « آثار » بالجمع أن^(٦) يقرأ : « كيف يحيي » بالتاء ، لتأنيث لفظ الآثار ، ولكن لا يقرأ بذلك لأن من قرأ « آثار » بالجمع جاز له أن يقدّر أن الفاعل في « يحيي » هو الله جلّ ذكره ،

(١) التبصرة ١/٩٨ ، وزاد المسير ٣٠٤/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٣٤/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٤٢ ، وتفسير النسفي ٢٧٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٤/ب .

(٢) ر : « قراه » .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٥٨ ، وزاد المسير ٣٠٦/٦ ، وتفسير النسفي

٢٧٥/٣

(٤) راجع الأحرف المذكورة على توالي ذكرها سورة يونس . الفقرة « ٦ - ٧ » ، وسورة الإسراء ، الفقرة « ٢٥ - ٢٦ » ، وسورة الأنبياء ، الفقرة « ٣ » ، وسورة النمل ، الفقرة « ٣١ » .

(٥) ب ، ص : « وهو » ووجهته من : ر .

(٦) ب : « أنه » وتصويبه من : ص ، ر .

لتقدّم ذكره . فلا يلزمه أن يقرأ بالتاء لجمع « الأثر »^(١) .

« ١١ » قوله : (مِنْ ضَعَف) قرأه أبو بكر وحزمة بفتح الضاد ، في ثلاثة مواضع في هذه السورة^(٢) ، وقد ذكر عن حفص (١٩٧/أ) أنه رواه عن عاصم ، واختار الضمّ لرواية قوريت^(٣) عنده ، وهو ما رواه ابن عمر قال : قرأه على رسول الله صلى الله عليه وسلم « من ضَعَف » يعني بالفتح . قال : فردّ عليّ النبي صلى الله عليه وسلم من « من ضَعَف » يعني بالضمّ في الثلاثة . ورؤي عنه أنه قال^(٤) : ما خالفتُ عاصمًا في شيء مما قرأت به عليه^(٥) إلا في ضمّ هذه الثلاث كلمات . وقرأ الباقر فيهن بالضمّ . وهما لغتان كالْفَقْر والْفُقْر^(٦) .

« ١٢ » قوله : (لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا) قرأه الكوفيون بالياء ، حملوه على العذر ، وهو مذكّر لأنّ المعذرة والعذر سواء . وأيضا فقد فرّق بين المؤنث وفعله بالمفعول . فقوي التذكير . وقرأ الباقر بالتاء ، لتأنيث لفظ المعذرة ، وهو الاختيار^(٧) .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .



-
- (١) زاد المسير ٣١٠/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٣٧/٣ . وتفسير غريب القرآن ٣٤٣ . وتفسير النسفي ٢٧٦/٣ .
- (٢) «حرمان الآخران هما في الآية نفسها : (٥٤)» .
- (٣) يعني حفصا .
- (٤) ب : «عليه به» وتوجيهه من : ص ، ر .
- (٥) ب ، ص : «إلا ضم» وتوجيهه من : ر .
- (٦) تفسير ابن كثير ٤٣٩/٣ . وتفسير النسفي ٢٧٧/٣ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٥/١ . وأدب الكاتب ٤٢٤
- (٧) زاد المسير ٣١٢/٦ . وتفسير ابن كثير ٤٤٠/٣

سورة لقمان

مكيّة ، سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة ، وهن قوله تعالى :

(ولو أن مافي الأرض من شجرة أقلام) « (٢٧) »

الى تمام الثلاث^(١)

وهي ثلاث وثلاثون آية في المدني . وأربع في الكوفي .

« ١ » قوله : (هدىً ورحمةً) قرأه حمزة « ورحمة » بالرفع ، ونصب

الباقون .

وحجة من رفع أنه أضمر مبتدأ . وجعل « هدى » خبره . وعطف عليه

« ورحمة » تقديره : هو هدى ورحمة .

« ٢ » وحجة من نصب أنه جعل « هدى » في موضع نصب على الحال من

« الكتاب » وعطف عليه « ورحمة » ، فنصبها على الحال ، تقديره : هاديا

وراحما للمؤمنين ، يعني الكتاب ، لأن [به]^(٢) هدى الله المؤمنين ورحمهم ،

تقديره : تلك آيات الكتاب الحكيم هاديا وراحما للمؤمنين^(٣) .

« ٣ » قوله : (وَيَتَّخِذَهَا) قرأ حفص وحمزة والكسائي بالنصب ،

عطفوه على « ليضل » لأنه أقرب إليه ، وهو اختيار المبرّد . وقرأ الباكون

بالرفع . عطفوه على « يشتري » أو على القطع ، ويكون الضمير في « يتخذها » ،

وفي قراءة من نصب ، يعود على « سبيل الله » ، أو على « آيات القرآن » ،

بدلالة قوله : (تلك آيات الكتاب الحكيم) « ٢ » وبدلالة قوله في موضع

(١) ص ، ر : « الثلاث الآيات » .

(٢) تكملة لازمة من : ص . ر .

(٣) التبصرة ١/٩٨ ، والنيسير ١٧٦ ، والنشر ٣٣١/٢ ، والحجة في الفراءات السبع ٢٥٨ ، ومعاني القرآن ١١/١ ، ٣٢٦/٢ ، وتفسير القرطبي ٥٠/١٤ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٨٥ .

آخر : (دلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا) « الجائية ٣٥ » أو يعود [في قراءة من رفع]^(١) على « الأحاديث » ، أو على « الآيات » ، والرفع الاختيار ، لصحة المعنى ، ولأن الأكثر عليه^(٢) ، وقد تقدم ذكر « الأذن » و « أذنيه » ، وتقدم ذكر « يابني » وعلته^(٣) .

« ٤ » قوله : (ولا تصعّر) قرأه ابن كثير وعاصم وابن عامر بغير ألف مشدداً . وقرأ الباقون بألف مخففاً ، وهما جميعاً لغتان بمعنى : ولا تعترض بوجهك عن الناس تجبراً . حكى سيويه أن صاعر وصعّر بمعنى ، قال الأخفش : لا تصاعر بألف لغة أهل الحجاز ، وبغير ألف مشدداً لغة بني تميم ، وأصله من الصّعر وهو داء يأخذ الإبل في رؤوسها وأعناقها ، فتشيل أعناقها منه^(٤) .

« ٥ » قوله : (إن تك مثقال حبة) قرأ نافع برفع « مثقال » ونصب الباقون .

وحجة من (١٩٧/ب) رفع أنه جعل « كان » بمعنى وقع تامة لا تحتاج إلى خبر ، فرفع « المثقال » بها ، وأتى الفعل بلفظ التأنيث حملاً على المعنى ، لأن المثقال بمعنى المظلمة أو السيئة^(٥) أو الحسنة ، فأثت على المعنى ، كما قال : (فلكه عشر أمثاليها) « الأنعام ١٦٠ » فأثت على معنى الأمثال ، لأنها حسنات في المعنى ، وقيل التقدير : فله عشر حسنات أمثالها ، ولو حمل على اللفظ لقليل : فله عشرة أمثالها ، لأن لفظ الأمثال مذكر ، وكذلك قوله « إن تك مثقال » في قراءة من رفع حمل التأنيث على المعنى .

(١) تكملة موضحة من : ص .

(٢) معاني القرآن ٣٢٦/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٣٦ ، والحجة في القراءات السبع ٢٥٩ ، وزاد المسير ٣١٧/٦ ، وتفسير النسخي ٣٧٩/٣ .

(٣) راجع سورة المائدة الفقرة « ١٠ - ١٣ » وسورة هود ، الفقرة « ٩ - ١١ » .

(٤) البصرة ٩٨/ب . والنشر ٣٣٢/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٠ ،

وتفسير غريب القرآن ٣٤٤ ، وراد المسير ٣٢٢/٦ .

(٥) ب : « والسيئة » وتوجيهه من : ص ، ر .

« ٦ » وحجة من نصب أنه جعل « كان » ناقصة ، تحتاج إلى اسم وخبر ، فأضمر فيها اسمها ، ونصب « مثقالا » على الخبر ، والتقدير : إن تكن المظلمة أو السيئة أو الحسنه قَدَر مثقال حبة من خَرْدَل أتى الله بها ، للمجازاة عليها^(١) .

« ٧ » قوله : (نِعَمَه) قرأ نافع وأبو عمرو وحفص بالجمع . وقرأ الباقون بالتوحيد .

وحجة من جمع أن « نعم الله » جلّ ذكره لا تحصى كثرة ، فجمع ليدلّ على ذلك ، ودلّ على ذلك قوله : (وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها) « النحل ١٨ » . وقال : (شاكرًا لأنعمه) « النحل ١٢١ » فجمع .

« ٨ » وحجة من أفرد أنّ المفرد في هذا يدلّ على الجمع ، ولذلك قال : (وإن تعدّوا نعمة الله) ، ولم يقل « نعم الله » . وقد روي عن ابن عباس أنه قال : هي الإسلام . فهذا يدلّ على التوحيد . فالقراءتان بمعنى ، والجمع أحبّ إليّ ، لأنّه أدلّ على المعنى ، وعليه المفهوم ، وإليه ترجع القراءة بالتوحيد^(٢) .

« ٩ » قوله : (والبَحْرُ يَمْدُهُ) قرأه أبو عمرو بالنصب ، ورفع الباقون .

وحجة من نصب أنّه عطفه على اسم « أنّ » ، وهو « ما » ، والخبر « أقلام » .

« ١٠ » وحجة من رفع أنه استأنف « البحر » ، رفعه على الابتداء ، و « يمدّه » الخبر ، والجملة خبر « أنّ » ، ويدلّ على الرفع أن في حرف أ بّي : « وبَحْرٌ يَمْدُهُ » بغير ألف ولا لام ، وكذلك هو في مصحفه ، فهو يدلّ على

(١) زاد المسير ٣٢٠/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٤٥/٣ ، وتفسير النسفي ٢٨١/٣ ، والمخار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٥/ب .
(٢) التيسير ١٧٧ ، وزاد المسير ٣٢٠/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٥٠/٣ ، وتفسير النسفي ٢٨٢/٣

الرفع^(١) . وقد ذكرنا « وأنّ ما يدعون » في الحجج^(٢) .

« ١١ » لبس فيها ياء إضافة ولا محذوفة لأن ياء (يا بنيّ) « ١٣ » ليست ياء إضافة ، وياء الإضافة فيها محذوفة ، ولذلك كُسرت الياء ، لتدلّ على الياء المحذوفة ، وقد تقدّم هذا بشرحه وعلّته^(٣) .



(١) الحجة في القراءات السبع ٢٦٠ - ٢٦١ ، وزاد المسير ٣٢٦/٦ ، وتفسير النسفي ٢٨٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٥/ب - ٨٦/أ ، وكتاب سيبويه ٣٣٢/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٨٥/ب .
 (٢) راجع سورة الحجج ، الفقرة « ٢٥ - ٢٦ » .
 (٣) تقدّمت الإحالة على ذلك في أول السورة .

سورة السجدة

مكيّة ، سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة وهنّ

قوله : (أفمن كان مؤمناً) « ١٨ » الى آخر الثلاث الآيات

وهي ثلاثون آية في المدني والكوفي .

« ١ » قوله : (كَلَّ شَيْءٌ خَلَقَهُ) قرأه الكوفيون ونافع بفتح اللام من « خلقه » ، جعلوه فعلاً ماضياً صفة لـ « شيء » ، أو لـ « كل » ، والهاء تعود على الموصوف . على « شيء » ، أو على « كل » . وقرأ الباقون بإسكان اللام ، جعلوه مصدرًا . عملَ فيه مادلٌ عليه الكلام المتقدم ، كأن قوله « أحسنَ كلَّ شيءٍ » دلَّ على خَلَقَ كلَّ شيءٍ خلقًا . ومعناه : أتقنَ كلَّ شيءٍ خلقه ، والهاء تعود على (١٩٨/أ) اسم الله جلَّ ذكره ، أو على « كل » ويجوز نصب « خلقه » على البديل من « كل » ، والتقدير : أحسنَ خَلَقَ كلَّ شيءٍ . أي : أتقنه وأحكمه^(١) .

« ٢ » قوله : (ما أخفيَ لهم) قرأه حمزة بإسكان الياء . وقرأ

الباقون بالفتح .

وحجة من أسكن الياء أنه جعل الهمزة للمُخبر عن نفسه ، فهو فعل مستقبل ، سكنت الياء فيه ، لاستتقال الضمِّ عليها . فهو إخبار من الله جلَّ ذكره عن نفسه بأنه أخفى عن أهل الجنة ما تقرَّ به أعينهم ، بدخول الجنة ونعيمها ، والسلامة من النار وعذابها ، ويقوي الإخبار أنَّ قبله إخبارا عن الله أيضا في قوله : (لَأَتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ) « ١٣ » ، وقوله (إِنَّا نَسِينَاكُمْ) « ١٤ » ، وقوله : (بَأْيَاتُنَا) « ١٥ » وقوله : (وَمِمَّا رَزَقْنَاكُمْ) « ١٦ » ، فكلُّه إخبار من الله عن نفسه ، فجرى ما بعده عليه ، وما في هذه

(١) التبصرة ٩٨/ب ، والنيسير ١٧٧ . والنشر ٣٣٣/٢ . والحجة في القراءات السبع ٢٦١ ، وزاد السير ٣٣٤/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٥٧/٣ ، وتفسير النسفي ٢٨٧/٣ ، وكتاب سيبويه ٢٢٣/١

القراءة استفهام في موضع نصب بـ « أخفي » ، والجملة^(١) في موضع نصب بـ « تعلم » سدّت مسدّد المفعولين .

وحجة من فتح الياء أنه جعل الفعل ماضيا لم يسمّ فاعله ، ففتح الياء ، كما تقول : أعطيت زيد ، ثهي عمرو ، وما في هذه القراءة استفهام في موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها الخبر ، وفي « أخفي » ضمير يقوم مقام الفاعل ، يعود على « ما » والجملة في موضع نصب بـ « تعلم » سدّت مسدّد المفعولين ، وهو الاختيار ، لأنّ الجماعة عليه^(٢) .

« ٣ » قوله : (لَمَّا صَبَرُوا) قرأ حمزة والكسائي بكسر اللام والتخفيف ، وقرأ الباقون بفتح اللام والتشديد .

وحجة من فتح وشدّد أنّه جعل « لَمَّا » التي فيها معنى المجازاة ، كما تقول : أحسنت إليك لَمَّا جِئْتَنِي ، والتقدير : لَمَّا صبروا على الطاعة جعلناهم أئمة ، وقيل : إن « لَمَّا » بمعنى الظرف ، أي بمعنى حين . أي جعلناهم أئمة حين صبروا .

« ٤ » وحجة من كسر اللام وخفّف أنه جعل اللام لام جرّ ، و « ما » والفعل مصدرأ^(٣) ، والتقدير : جعلناهم أئمة لِصَبَرِهِمْ^(٤) ، وقد ذكرنا « أئمة » في براءة وغيرها^(٥) .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

(١) ب : « الجملة » وبالواو وجهه كما في : ص ، ر .

(٢) التبصرة ١/٩٩ . والحجة في القراءات السبع ٢٦٢ ، وزاد المسير ٦/٣٣٩ ، وتفسير النسفي ٣/٢٨٩ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٦ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٨٦/ب .

(٣) ر : « بتأويل مصدر » .

(٤) زاد المسير ٦/٣٤٤ ، وتفسير ابن كثير ٣/٤٦٣ ، وتفسير النسفي

٢٩٠/٣

(٥) راجعها في السورة المذكورة ، الفقرة « ١ - ٢ » .

سورة الأحزاب مدنية ، وهي ثلاث وسبعون في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (بما تعملون خبيرا) ، و (بما تعملون بصيرا) قرأهما أبو عمرو بالياء [ردّهما] ^(١) على ذكر المنافقين والكافرين ، والتقدير : لا تطعمهم يامحمد ، فهو في الظاهر أمر للنبي ، ومعناه لأمته ، أي : لا تطيعوهم ، إن الله كان بما يعملون خبيرا ، وقرأهما الباقون بالتاء على المخاطبة ، فالجميع ^(٢) داخلون في المخاطبة ، فهو أبلغ ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ^(٣) .

« ٢ » قوله : (الثلاثي) حيث وقع قرأه البزّي وأبو عمرو بإسكان الياء ، وقرأ ورش بكسر الياء . وقالون وقنبل بهمة مكسورة من غير ياء بعدها . وقرأ الباقون بهمة مكسورة وياء بعدها ، وهي كلّها لغات مسموعة ، وأصله بهمة وياء بعدها ، لأنه بمنزلة « اللاتي » فالهزة يزاء التاء . فمن قرأ بهمة من غير ياء ، حذف الياء وأبقى (١٩٨/ب) الكسرة تدلّ عليها ، كالقاض والغار ، لكنهم جعلوا الهزة بعد الحذف حرف الإعراب ، قال سيبويه : جعلوه بمنزلة « باب » ، والذين أسكنوا الياء ، خففوا الهزة على البدل . فالياء منها ياء مكسورة ، وأسكنوا الياء تخفيفا لثقل الكسرة على الباء . ومن كسر الياء أتى بها على أصل البدل ، والأصل في تخفيف هذه الهزة أن تجعل بين الهزة والياء ، وقد كان يجب على قراءة ورش أن يجوز فيه المدّ وتركه ، على ما ذكرنا من المدّ وتركه في قراءة قالون والبزّي في : (هؤلاء إن كنتم) « البقرة ٣١ » فمن مدّ أجراه على الأصل ، فمدّ الهزة لأن التخفيف عارض ، ومن لم يمدّ ترك المدّ ، لأن لفظ الهزة ، التي من أجلها وجب مدّ الألف ، فد زال ، فكذلك يجب في قراءة ورش ، لكن لم أقرأ فيه إلا بترك المدّ ، لعله أنّه لما زال لفظ الهزة ^(٤) الذي من أجله وجب المدّ زال

(١) تكملة لازمه من : ص ، ر .

(٢) ب : « فالجمع » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) التبصرة ١/٩٩ ، والتيسير ١٧٧ ، والنشر ٣٣٢/٢ ، والحجة في القراءات

السبع ٢٦٢ ، وزاد المسير ٣٥٧/٦ ، وتفسير النسفي ٢٩٢/٣ .

(٤) ب : « الهمز » وتصويبه من : ص ، ر .

الكشف : ١٣ ، ج ٢

المدّ فهو وجه ، والمدّ أقيس فيه ، لأن التخفيف عارض ، لكن لم أقرأ به ، ومن الناس من يقول : إن كسر الياء فيه لغةٌ مَنْ لا يرى أنَّ أصله الهمز، فعلى هذا يحسن ترك المدّ لورش ، ومثله [الاختلاف في]^(١) المجادلة والطلاق^(٢) ، والعلّة واحدة ، والاختيار الهمز والياء بعد المهزة ، لأنه الأصل وعليه الأكثر^(٣) .

« ٣ » قوله : (تَظَاهَرُونَ) قرأه الحرمين وأبو عمرو بتشديد الظاء والهاء من غير ألف ، وأصله « يَتَظَهَّرُونَ » على وزن « يَفْعَلُونَ » ثم أُدْغِمَت التاء الثانية في الظاء ، فوقع التشديد لذلك ، وحسّن الإدغام . لأنك تنقل حرفاً ضعيفاً ، وهو التاء إلى لفظ حرف قويّ ، وهو الظاء . قرأ حمزة والكسائي بألف مخفّفاً ، وأصله « تَتَظَاهَرُونَ » ، ثم حذف إحدى التائين كـ « تَسَاءَلُونَ » وكـ « تَظَاهَرُونَ » في البقرة . وكذلك قرأ ابن عامر غير أنّه شدّد الظاء ، لأنه أدغم التاء الثانية في الظاء ، ولم يحذفها كـ « تَسَاءَلُونَ وَتَظَاهَرُونَ » في البقرة في قراءته ، وقراءة عاصم بضمّ التاء وكسر الهاء وبألف بعد الظاء مُخَفَّفاً على وزن « تَفَاعَلُونَ » ، والتاء للخطاب مثل « تَفَاعَلُونَ » ، بناء على « فاعل تفاعل » ، والتاء للخطاب ، وهو كله بمعنى واحد ، مشتق من الظهر . وقولهم^(٤) « الظَّهَار » يدلّ على ضمّ التاء ، لأنه مصدر « ظَاهَرَ » فأما قوله : (تَظَاهَرُونَ) و (تَظَاهَرَا) في البقرة والتحريم^(٥) ، فهو من المَظَاهِرَة ، وهي المعاونة وليس من الظهر^(٦) .

« ٤ » قوله : (الظُّشُونَا) و (الرِّسُولَا) ، و (السَّبِيلَا) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر بألف في الثلاثة ، في الوصل والوقف ، وكذلك حفص وابن كثير

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) حرفاهما هما : (٢٦ ، ٤) وسيأتي أولهما في سورته بأولها .

(٣) النشر ٣٣٣/٢ ، وكتاب سيبويه ٤٩/٢

(٤) ب : « وقوله » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) حرفاهما هما : (٨٥ ، ٤) .

(٦) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٤٦ - ٤٨ » والحجة في القراءات السبع ٢٦٢

- ٢٦٣ ، وزاد المسير ٣٥٣/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٦٥/٣ ، وتفسير النسفي ٢٩٣/٣

والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٦/ب - ٨٧/١ .

والكسائي ، غير أنهم يحذفون الألف في الوصل • وقرأ الباقون بحذف الألف في الوصل والوقف ، وكلهم قرأ : (وهو يهدي السبيل) « الأحزاب ٤ » و (أم هم ضلّوا السبيل) « الفرقان ١٧ » بغير ألف في الوصل والوقف •

وحجة من أثبت الألف في الوصل أنه اتّبع الخطّ ، فهي في المصحف بألف ، وإنما كتبت بألف لأنها (١٩٩/أ) رأس آية ، فأشبهت القوافي من حيث كانت كلها مقاطع الكلام ، وتماثل الأخبار •

« ٥ » وحجة من حذف الألف في الوصل أنه أتى به على الأصل ، إذ لا أصل للألف فيه كله ، وفرّق ما بين هذا والقوافي أن القوافي موضع وقف وسكون ، وهذا لا يلزم فيه الوقف والسكون •

« ٦ » وحجة من أثبت الألف في الوقف أنه اتّبع الخطّ . فوقف على ما في خطّ المصحف •

« ٧ » وحجة من حذف الألف في الوقف أنه أجرى الوقف مجرى الوصل ، فحذف في الوقف كما حذف في الوصل . لأن الألفات فيها لا أصل لها ، إنما جيء بها على التشبيه بالقوافي والفواصل . والاختيار إثبات الألف في الوصل والوقف اتباعاً للمصحف^(١) •

« ٨ » قوله : (لا مقام لكم) قرأه حفص بضم الميم . جعله اسم مكان ، على معنى : لا موضع قيام لكم . كما قل : (مقام إبراهيم) « البقرة ١٢٥ » ، أي : موضع قيامه • ويجوز أن يكون مصدراً من « أقام » على معنى : لا إقامة لكم • وقرأ الباقون بفتح الميم ، على أنه مصدر قام قياماً ومقاماً ، ويجوز أن يكون أيضاً اسم مكان ، والقراءتان بمعنى^(٢) •

(١) ر : « لخط المصحف » ، انظر المصاحف ١١١ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/٩ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٣٧٤ • والبصرة ٩٩/ب ، والتيسير ١٧٨ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٣ • وزاد المسير ٣٥٨/٦ ، وتفسير النسفي ٢٩٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٦/ب • وكتاب سيبويه ٣٥٧/٢
(٢) راجع سورة مريم ، الفقرة « ٢٥ - ٢٦ » •

« ٩ » قوله : (لَأَتَوَّهَا) قرأ الحريمان بغير مدٍّ من المجيء ، على معنى ، لجأؤوها • وقوى ذلك أنه لم يتعدَّ إلا إلى مفعول واحد ، وباب الإعطاء يتعدَّى إلى مفعولين ، ويحوز الاختصار على أحدهما ، وقرأه الباقر بالمدٍّ من باب الإعطاء ، على معنى : لأعطوها السَّائلين ، أي : لم يمتنعوا منها ، أي لو قيل لهم كونوا على المسلمين لفعلوا ذلك ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، وهو آيين في المعنى ^(١) •

« ١٠ » قوله : (أُسْوَةٌ) قرأه عاصم بضمّ الهمزة ، ومثله في المستحقة ^(٢) • وقرأ الباقر بالكسر ، وهما لغتان ، والأسوة القدوة ^(٣) •

« ١١ » قوله : (يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ) قرأه ابن كثير وابن عامر ، بالنون والتشديد ، وكسر العين • ونصب « العذاب » ، على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بذلك ، فاتتصب « العذاب » بوقوع الفعل عليه • وقرأ الباقر بالياء والتخفيف ، وبألف ، ورفع « العذاب » غير أن أبا عمرو قرأ بالياء والتشديد ، وحذف الألف ، قرأ ذلك على أن الفعل لم يستم فاعله ، والفاعل في المعنى هو الله جلّ ذكره • فأقاموا « العذاب » مقام الفاعل ، فرفعوا ، والتشديد وحذف الألف والتخفيف لغتان : ضعّف وضاعف ، بمعنى • قال الأخفش : والتخفيف لغة أهل الحجاز ، والتشديد لغة تميم • وقيل : إن في التشديد معنى التكثير ^(٤) •

« ١٢ » قوله : (وَتَعْمَلُ صَالِحًا نُؤْتِيهَا) قرأها حمزة والكسائي بالياء ، وقرأ ^(٥) الباقر بالتاء في « تعمل » وبالنون في « نُؤْتِيهَا » •

وحجة من قرأها بالياء أنه حملَ الفعل الأول على تذكير (١٩٩/ب) لفظ « من » لأن لفظه مذكر ، وحمل الثاني على الإخبار عن الله جلّ ذكره ، لتقدم

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٤١ » •

(٢) حرفها هو : (٦٤٤) •

(٣) أدب الكاتب ٤٣٤

(٤) ص ، ر : « الكثرة » • وراجع سورة البقرة الفقرة « ١٤٨ - ١٥٢ » ،

وكتاب سيبويه ٢/٢٨٥

(٥) ب ، ص : « وقراها » •

ذكره في قوله : (لله) ، وقوله : (على الله) « ٣٠ » •

« ١٣ » وحجة من قرأ بالتاء في « تعمل » أنه حمل الفعل على معنى « من »

لأن « من » يتراد به المؤنث ، وهو خطاب لنساء النبي صلى الله عليه وسلم •
وأيضا فإنه أتى بعد قوله : (منكن) « ٣٠ » الذي يدل على التأنيث ، فجرى
على تأنيث « منكن » •

« ١٤ » وحجة من قرأ « نوثها » بالنون أنه حملة على الإخبار عن الله جلَّ

ذكره عن نفسه ، بإعطائهم الأجر مرتين ، لتقدم ذكره ، فهو خروج من خطاب إلى
الإخبار عن النفس ، والاختيار التاء ، لأن الأكثر عليه ، والمعنى عليه • فأما قوله :
« ومن يفت » فكل القراء الذين قرأنا بقراءتهم على التاء^(١) •

« ١٥ » والحجة في ذلك أنهم أسندوا الفعل إلى « من » ولفظه مذكّر

فسبق التذكير إلى الفعل ، قبل إتيان ما يدل على التأنيث ، من قوله « منكن »
وقوله « نوثها أجراها » • ولما أتى « وتعمل » ، بعد إتيان ما يدل على التأنيث ،
وهو « منكن » ، حسن التأنيث فيه حملا على لفظ « منكن » ، وعلى
معنى « من »^(٢) •

« ١٦ » قوله : (وقرن) قرأ عاصم ونافع بفتح القاف ، وقرأ

الباقون بالكسر •

وحجة من كسر أنه جعله من الوقار ، فهو مثل « عِدْنِ وَزْنِ » لأنه محذوف

الفاء ، وأصله واو ، قرن من وقر يقير ، مثل وعَد يعِد ، وأصل يقر يوقِر ، كما
أن أصل يَعد يَوقِد ، فلما وقعت الواو بين ياء وكسرة حذفت ، لغة مسموعة
لا يسعمل غيرها ، وجرت التاء والنون والألف مجرى الياء في الحذف معهن ،
لثلاثي يختلف الفعل ، وأصل « وقرن » « وأقرن » ، فحذفت الواو ، على ما عللنا ،

(١) التبصرة ١٠٠/١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٧/١ ، وكتاب

سيبويه ٤٧٣/١

(٢) التيسير ١٧٩ ، والنشر ٣٣٤/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٤ ،

ونفسير النسفي ٣٠٢/٣

واستغني عن ألف الوصل لتحرك القاف ، فصار الابتداء بقاف مكسورة ، ويجوز أن تكون هذه القراءة مشتقة من القرار ، وهو السكون ، يقال : قرَّ في المكان يقرّ ، على « فَعَلَ يَفْعُل » فهي اللغة المشهورة المستعملة الفاشية . فيكون الأصل في « وقرن » « واقررن » فتحذف الراء الاولى استقلا للتضعيف ، بعد أن تلقى حركتها على القاف ، فتكسر القاف ، فيستغني بحركتها عن ألف الوصل ، فيصير اللفظ « قرن » ، وقيل : إنهم أبدلوا من الراء الأولى باء ، كما فعلوا في « قيراط ودينار » ، فصارت الباء مكسورة ، كما كانت الراء مكسورة ، واستثقلت الكسرة عليها فألقت على القاف ، وحذفت الباء لسكونها وسكون الراء بعدها ، واستغني عن ألف الوصل لتحرك القاف .

« ١٧ » وحجة من قرأ بفتح القاف أنها لغة من « قرَّرن في المكان » ، يقال فيها : قرَّرت في المكان أقرَّ ، حكاه (٢٠٠/أ) الكسائي . وأنكرها المازني وغيره ، فيكون الأصل « وأقررن في بيوتكن » ثم نقل ما ذكرنا قبل هذا في الوجهين جميعا ، وقيل : إن هذه القراءة مشتقة من « قررت به عينا أقر » وليس المعنى على هذا . لم يؤمرن بأن تقرَّ أعينهن في بيوتهن . إنما أُمرن بالقرار والسكون في بيوتهن ، وترك التبَرُّج ، أو بالوقار في بيوتهن ، فهذا هو المعنى الذي عليه التفسير . وهو المفهوم في الآية . والاختيار كسر القاف . لأن عليه المعنى الصحيح ، ولأن الأكثر عليه (١) .

« ١٨ » قوله : (أن يكون لهم الخيرة) قرأ الكوفيون وهشام بالياء ، للتفريق بين المؤنث وفعله بـ « لهم » ، ولأنه تأنيث غير حقيقي ، ولأن الخيرة والاختيار سواء . فحمل على المعنى . وقرأ الباقون بالتاء . لتأنيث لفظ « الخيرة » ،

(١) زاد المسير ٣٧٩/٦ . وتفسير غريب القرآن ٣٥٠ ، وتفسير ابن كثير ٤٨٢/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٧ - ب . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٨٨/ب .

وهو الاختيار ، لأنه على ظاهر اللفظ ، وقد مضى له نظائر وعلل بأشبع من هذا (١) .

« ١٩ » قوله : (وخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) قرأ عاصم بفتح التاء ، على معنى أن النبي عليه السلام ختم به النبيون ، لا نبي بعده ، فلا فعل له في ذلك . فمعناه : آخر النبيين . وقرأ الباقون بالكسر ، على أن النبي عليه السلام فاعل من « ختم » فهو ختم النبيين ، لا نبي بعده ، فالنبي فاعل ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه (٢) .

« ٢٠ » قوله : (لا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءَ) قرأه أبو عمرو بالتاء ، لتأنيث الجماعة . ولتأنيث معنى النساء ، وقرأ الباقون بالياء لتذكير الجمع ، وللتفريق بين الجمع وفعله ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه (٣) . وقد ذكرنا (تَمَسَّوْهُنَّ) « البقرة ٢٣٦ » وإمالة (٤) (إِيَّاهُ) وغير ذلك ، فأغنى عن الإعادة (٥) .

« ٢١ » قوله : (سَادَتْنَا) قرأه ابن عامر بالجمع ، فهو جمع الجمع ، على إرادة التكثير ، لكثرة مَنْ أَضَلَّوْهُمُ وَأَغْوَاهُمْ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ . فهو جمع سادة . جمع مُسَلَّمٍ بِالْأَلْفِ والتاء . وقرأ الباقون « سَادَتْنَا » على أنه جمع « سيد » فهو يدل على القبل والكثير ، لأنه جمع مُكْسَّرٍ (٦) .

« ٢٢ » قوله : (لَعْنًا كَبِيرًا) قرأه عاصم بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء . وحجة من قرأ بالتاء أنه جعله من الكثرة على أنهم يلعنون مرة بعد مرة بدلالة

(١) راجع سورة البقرة . الفقرة « ٢٣ - ٢٤ » .

(٢) ص : « عليه الجماعة » ، ر : « الأكثر عليه » . انظر الحجة في الفراءات السبع ٢٦٤ - ٢٦٥ ، وزاد المسير ٣٩٣/٦ ، وتفسير ابن كثير ٤٩٣/٣ . وتفسير النسفي ٣٠٦/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٧/ب .

(٣) لهذا نظائر كثيرة مرت ، راجع الفقرة « ١٨ » من هذه السورة .

(٤) ب : « والمالة » وتصويبه من : ص . ر .

(٥) راجع سورة البقرة . الفقرة « ١٤٢ - ١٤٤ » و « أقسام علل الإمالة »

الفقرة « ٣ » و « الإمالة للإمالة » الفقرة « ١٢ » .

(٦) الحجة في القراءات السبع ٢٦٥ . وزاد المسير ٤٢٤/٦ ، وتفسير النسفي

٣١٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٧/ب - ١/٨٨ .

قوله : (يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) « البقرة ١٥٩ » فهذا يدلّ على كثرة اللعن لهم ، فالكثرة أشبه بتكرير اللعن لهم من الكبر .

« ٢٣ » وحجة من قرأ بالباء أنّه لما كان الكبر مثل « العظم » في المعنى ، وكان كل شيء كبيراً عظيماً دلّ العظم على الكثرة وعلى الكبر ، فتضمّنت القراءة بالباء المعنيين جميعاً ، الكبر والكثرة ، والاختيار الثاء ، لأن الجماعة عليه (١) .

ليس فيها ياء محذوفة ولا ياء إضافة .



(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة ١٣١ ، وانظر تفسير ابن كثير ٥١٩/٣

سورة سبأ

مكية ، وهي أربع وخمسون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (عالم الغيب) قرأه نافع وابن عامر على وزن « فاعل » ، على معنى : هو عالم (٢٠٠/ب) فرفعه على خبر ابتداء محذوف [أو على الابتداء والخبر محذوف]^(١) ، أو يكون^(٢) الخبر « لا يعزب عنه » ، و « فاعل » أكثر في الكلام من « فعّال » . وقد قال تعالى : (عالم الغيب والشهادة) « الأنعام ٧٣ » ، فهو إجماع ، وقال : (عالم الغيب فلا يظهر) « الجن ٢٦ » فهو إجماع ، وهو الاختيار لأتته المستعمل في الأكثر ، وقرأه حمزة والكسائي « علام الغيب » بالخفض ، على وزن « فعّال » الذي للمبالغة في العلم بالغيب وغيره ، كما قال : (يقدّر بالحقّ علام الغيوب) « سبأ ٤٨ » ، فهذا إجماع بناء للمبالغة في علم الله جلّ وعزّ للغيوب . وقد قال تعالى عن عيسى إنه قال : (إنك أنت علام الغيوب) « المائدة ١١٦ » ، فهذا أيضا إجماع ، والخفض فيه على أنه نعت لله في قوله : (الحمد لله) « ١ » ، وقرأ الباقون « عالم » على وزن « فاعل » لكثرة استعمالهم « فاعل » في الصفات ، غير أنهم خفضوا على النعت لله جلّ ذكره^(٣) . « ٢ » قوله : (لا يعزب عنه) قرأه الكسائي بكسر الزاي ، وقرأ الباقون بضمّ الزاي ، وهما لغتان مثل « يعكف ويعكف ويفسق ويفسق »^(٤) .

« ٣ » قوله : (من رجز أليم) قرأ ابن كثير وحفص « أليم » بالرفع ، على النعت للعذاب ، على تقدير : عذاب أليم من رجز ، وفيه بعد ، لأن الرجز هو العذاب ، فيصير التقدير : عذاب أليم من عذاب ، فهذا معنى غير متمكّن ، وقرأ

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) ب : « ويكون » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) التبصرة ١/١٠٠ ، والتيسير ١٧٩ . والنشر ٣٣٤/٢ ، ومعاني القرآن ٣٣٢/١ ، ٣٥١/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٤٥ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٦ ، وزاد المسير ٤٣٣/٦

(٤) أدب الكاتب ٣٦٧

الباقون بخفض « أليم » ، على النَّحْتِ لـ « رجز » وهو الاختيار ، لأَنَّهُ أَصَحُّ في التقدير والمعنى ، إذ تقديره : (١) لهم عذاب من عذاب أليم ، أي : من هذا الصنف ، من أصناف العذاب . لأن العذاب بعضه آلم من بعض ، وأيضا فعليه الجماعة ، ومثله [الاختلاف] (٢) والحجة في الجائية (٣) .

« ٤ » قوله : (إِنْ تَشَأْ نُخَفِّفْ ، أَوْ نُسْقِطْ) قرأه حمزة والكسائي بالياء . في الثلاثة . وقرأ الباقون بالنون فيهن .

وحجة من قرأ بالياء أنه ردّ الأفعال الثلاثة على الإخبار عن الله جلّ ذكره [عن نفسه] (٤) ، لتقدّم ذكره في قوله : (أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) « ٨ » .

« ٥ » وحجة من قرأ بالنون أنه حمّله على ما بعده من الإخبار عن الله جلّ ذكره عن نفسه في قوله : (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا) « ١٠ » ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه (٥) ، وقد ذكرنا إظهار الفاء من « نخفف » عند الباء وإدغامها ، وعلّة ذلك (٦) . وقد تقدّم ذكر « معجزين ، وكسفا ، ولسبأ » والاختلاف في ذلك وعلّته ، فأغنى ذلك عن الإعادة (٧) .

« ٦ » قوله : (وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ) قرأه أبو بكر برفع « الرياح » على الابتداء ، والمجرور قبله الخبر ، وحسن ذلك لأن « الرياح » لما سُخِّرَتْ له صارت كأنها في قبضته ، إذ عن أمره تسير ، فأخبر عنها أنها في ملكه ، إذ هو مالك

(١) ب : « أن تقديره » ، ص : « والتقدير » ورجحت ما في : ر .

(٢) تكملة لازمه من : ص ٥٠ .

(٣) حرفها هو : (١١٦) ، وانظر التيسير ١٨٠ ، وتفسير النسفي ٣/٣١٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٨ .

(٤) تكملة موضحة من : ر .

(٥) تفسير السفي ٣/٣١٩ .

(٦) راجع « فصل في إدغام الباء الساكنة في الفاء ... » . الفقرة « ٢ » .

(٧) راجع الأحرف المذكورة على ترتيبها في سورة الحج ، الفقرة « ٢٣ - ٢٤ » وسورة الإسراء الفقرة « ٢٥ - ٢٦ » وسورة النمل ، الفقرة « ٦ - ٨ » .

أمرها في سيرها به . وقرأ الباقون بنصب « الرياح » ، على إضمار : وسخرنا لسليمان الرياح ، لأنها سخرت له ، وليس بمالكها على الحقيقة ، إنمّا ملكك تسخيرها (١/٢٠١) بأمر الله ، ويقوّي النصب إجماعهم على النصب في قوله : (وسليمان الرّيح عاصفة) « الأنبياء ٨١ » . فهذا يدلّ على تسخيرها له في حال عصفها ، والنصب هو الاختيار ، لأن المعنى عليه ، [ولأن الجماعة عليه ^(١)] .

« ٧ » قوله : (منسأته) قرأه نافع وأبو عمرو بألف من غير همز ، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة إلّا ابن ذكوان ، فإنه أسكن الهمزة .

وحجة من قرأ بألف أنها لغة مسموعة في بدل الهمزة بألف في هذا ، حكاه سيوييه ، فأصله الهمز « من نسأه » ، يقال : نسأت الغنم إذا سققتها ، وفتح التاء عكّم [النصب] ^(٢) بـ « تأكل » فأبدل من الهمزة المفتوحة ألف ، وكان الأصل [أن] ^(٢) تجعل بينَ بينَ . لكن البدل في هذا محكي مسموع عن العرب ، وحكى ابن دُرَيْد ^(٣) في الجمهرة أن « المنسأة » غير مهموزة « مفعّله » من نَسَّ الإبل إذا ساقها ، كان البدل عنده من سين كما قالوا « دسّاها » ^(٤) وهو بعيد ، إذ لم يجتمع في المنسأة ، إذا جعلتها من « نسّ » . إلّا سينان ، كان أصلها منسأكه .

« ٨ » حجة من همز أنّه أتى به على الأصل ، إذ أصله الهمز و « المنسأة »

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر ، انظر التبصرة ١٠٠/ب ، والنشر ٣٣٥/٢ ، وزاد السير ٤٣٨/٦ ، ونفسير النسفي ٣٢٠/٣

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) هو محمد بن الحسن بن دُرَيْد أبو نكر . أخذ عن أبي حاتم السّجستاني والرياشي وغيرهما ، وعبد أبو سعيد السّيرافي وأبو عبد الله المرزباني ، من أكابر علماء العربية واللفّة والأنساب ، (ت ٣٢١ هـ) ، ترجم في أنباه الرواة ٩٢/٣ ، ومراتب الحويين ٨٤

(٤) وذكر منه قوله : « نسّت الخبزة تنس نساء إذا يبست ، ونست الجمّة إذا شعّثت » ، انظر جمهرة اللغة « سنن » ٩٥/١

العصا ، وقد حكى سيبويه في تصغير العصا « مُنَيِّسِيَّة » بالهمز ، قال : تردّها إلى أصلها ، ولا تجعل البدل فيها لازما . وقد قالوا في جمعها « مناسيء » بالهمز ، لأن التصغير والجمع يردّ الأشياء إلى أصولها ، في أكثر الكلام ، وقد قالوا : عيد وأعياد ، فلم يردوا الواو في الجمع ، وأصل الياء في عيد الواو ، لأنه من « عاد يعود » ، وأراهم لم يردوا الواو في [أعياد لثلا يشبه لفظ ^(١) جمع «عود» . فأما من أسكن الهمزة فهو بعيد في الجواز ، إنما يجوز الإسكان للاستثقال لطول الكلمة ، وهذا غير مشهور في اللغات ، إنما يوجد في الشعر ^(٢) .

« ٩ » قوله : (في مَسْكَنِهِمْ) قرأ الكسائي بالتوحيد وكسر الكاف ، وكذلك حفص وحمة غير أنهما فتحا الكاف ، وقرأ الباقون بالجمع .

وحجة مَنْ وَحَّدَ أنه بمعنى السكنى ، فهو مصدر يدلّ على القليل والكثير من جنسه ، فاستغنى به عن الجمع مع خفّة الواحد .

« ١٠ » وحجة من جَمَعَ أنه لما كان لكل واحد منهم مسكن وجب الجمع ، ليوافق اللفظ المعنى .

« ١١ » وحجة من فتح الكاف في الواحد ^(٣) أنه أتى به على المستعمل المعروف ، لأن المصدر من « فَعَلَ يَفْعَلُ » ، يأتي أبدا بالفتح ، نحو المتعَدِّ والمَدْخَل والمَخْرَج ، فهو أصل الباب .

« ١٢ » وحجة من كسر أنه جعله مِمَّا خرج على الأصل سماعا ، جاء بالكسر في المصدر ، والفعل على « فَعَلَ يَفْعَلُ » ، وقد جاء ذلك في أحرف محفوظة منها « المسجد والمطلع » وقد جعل سيبويه « المسجد » اسما للبيت ، ولم يجعله مصدرا حين رآه خرج عن الأصل ، والأخفش يقول : « المسكن » (٢٠١/ب)

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) كتاب سيبويه ١٤٥/٢ ، ١٥٣ ، والحجة في القراءات السبع ٢٦٧ ، وزاد المسير ٤٤١/٦ ، وتفسير غريب القرآن ٣٥٤ ، وتفسير ابن كثير ٥٣٥/٣ ، وتفسير النسفي ٣٢١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٨/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٨٩/ب .

(٣) ب : « كالأحادّة » ، وتصويبه من : ص ، ر .

بالكسر لغة مستعملة ، وهي في المسجد كثيرة ، قال : والفتح في المسجد لغة أهل الحجاز ، وهي قليلة الاستعمال عنده ، والاختيار الجمع ، لأن عليه الأكثر ، وعليه العمل^(١) .

« ١٣ » قوله : (أَكَلِ خَمَطٌ) قرأ أبو عمرو بإضافة « أكل » إلى « خمط » وقرأ الباقون بتثوين « أكل » من غير إضافة .

وحجة من أضاف أنه كما تقول : ثمر خَمَطٌ ، وثمر نَبَقٌ ، أي ثمر شجرتين ، وثمر شجر خَمَطٌ ، فهو من باب الإضافة بمعنى « من خمط » كـ « ثوبٌ خَزٌّ » ، أي من خَزٌّ ، فكذلك هذا معناه : أَكَلِ مِنْ خَمَطٍ ، فالأكل الجنى ، وهو الثمر ، والخَمَطُ في قول أبي عبيد : كل شجرة مرّة الثمرة^(٢) ذات الشوك ، ولما لم يحسن أن يكون الخمط بدلا ، لأنه ليس الأول ولا هو بعضه ، ولم يحسن أن يكون نعنا ، لأن الخمط اسم شجر ، فهو لا ينعت به ، وكان الجنى من الشجر ، أنضيف على تقدير « من » كـ ثوب خَزٌّ ، وباب ساج .

« ١٤ » وحجة من نوّنه أنه جعل « خَمَطًا » عطف بيان ، فيشأن أن الأكل وهو الثمر من هذا الشجر ، وهو الخمط ، إذا لم يجز أن يكون الخمط بدلا ولا نعنا للأكل . على ما ذكرنا أولا^(٣) ، فلمّا عدل به عن الإضافة لم يكن فيه غير عطف البيان ، لأنه بيان لما قبله ، ويشأن الأكل من أي الشجر هو ، وقد تقدّم ذكر التخفيف والتثقل في البقرة^(٤) .

« ١٥ » قوله : (فَزَيَّعَ) قرأه ابن عامر بفتح الفاء والزاي ، وقرأ الباقون بضمّ الفاء وكسر الزاي .

- (١) ر : « المعنى » ، انظر زاد المسير ٤٤٣/٦ ، وكتاب سيبويه ٢٩٥/٢ ، وأدب الكاتب ٤٤٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٩٠ .
- (٢) ب : « والثمرة » وتوجيهه من : ص ، ر .
- (٣) لفظ « أول » سقط من : ص ، وفي « ب » : أول ، وتوجيهه من : ر .
- (٤) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٨٢ » ، وزاد المسير ٤٤٥/٦ ، وتفسير ابن كثير ٥٣٣/٣ ، وتفسير النسفي ٣٢٢/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٥٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٨/ب - ١/٨٩ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٩٠ .

وحجة من قرأ بالفتح أنه بنى الفعل للفاعل ، ففي « فزَّع » ضمير الفاعل ، عائد على اسم الله ، والمعنى : حتى إذا جلّى الله الفزع عن قلوب الملائكة ، أي أزاله ، قالوا : ماذا قال ربكم ، وذلك فيما رُوي أن الملائكة تفزع إذا علست أن الله أوحى بأمر فتفزع منه أن يكون في أمر الساعة ، فإذا جلّى الله الفزع عن قلوبهم بأن ذلك الوحي ليس في أمر الساعة . سألوه عن الوحي ما هو ، فقالوا : ماذا قال ربكم ، فيجوابهم جبريل ، فيقول : قال الحق ، وأخبر عنه بلفظ الجمع لجلالته وعظم قدره .

« ١٦ » حجة من ضمّ الفاء أنه بنى الفعل للمفعول ، فأقام المجرور مقام الفاعل ، وهو « عن قلوبهم » ، والمعنى على ما تقدّم ، والضم الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(١) .

« ١٧ » قوله : (وهل نجازي إلا الكفور) قرأه حفص وحزمه والكسائي بالنون ، وكسر الزاي ، ونصب « الكفور » ، على الإخبار عن الله جلّ ذكره عن نفسه ، حملاً على ما أتى بعده من الأخبار [عن الله جلّ ذكره عن نفسه]^(٢) في قوله : (وجعلنا بينهم وبين) « ١٨ » وقوله : (باركنا) ، وعلى ما قبله أيضاً في قوله : (فأرسلنا عليهم) « ١٦ » و (بدّلناهم) و (جزيناهم) فحسّن حمل الكلام على ما قبله وما بعده ، فالكفور منصوب بوقوع الفعل عليه . وهو « نجازي » . حجة من قرأ بالياء والرفع ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه (٢٠٢/أ) أنه بنى الفعل للمفعول ، فرفع « الكفور » ، لأنه مفعول لم يسمّ فاعله . والناس كلهم يُجازون بأعمالهم ، لكن المؤمن يكفر الله عنه سيئاته الصغائر باجتنابه الكبائر ، والكافر لا تكفير لسيئاته الصغائر ، لأنه لم يجتنب الكبائر ، إذ هو على الكفر ، والكفر أعظم الكبائر ، فلذلك خصّ الكافر بذكر المجازاة في هذه الآية ،

(١) التيسير ١٨١ ، والنشر ٣٣٦/٢ ، والحجة في العراءات السبع ٢٦٧ - ٢٦٨ ، وزاد المسير ٤٥٢/٦ ، وتفسير ابن كثير ٥٣٦/٣ ، وتفسير النسفي ٣٢٤/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٩ - ب .
(٢) تكملة موافقة من : ص .

إِذْ لَا بَدَّ مِنْ مَّجَازَاتِهِ عَلَى كُلِّ سَيِّئَةٍ ، إِذْ لَا عَمَلَ صَالِحًا^(١) لَهُ يَكْفِّرُ بِهِ عَنْ سَيِّئَاتِهِ ، وَالْمُؤْمِنُ يَكْفِرُ اللَّهُ لَهُ عَنْ بَعْضِ سَيِّئَاتِهِ أَوْ عَنْ كُلِّهَا بِأَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ^(٢) .

« ١٨ » قوله : (بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بالتشديد من غير ألف ، وقرأ الباقر بألف مخففة . على وزن « فاعل » ، والقراءتان بمعنى ، حكى سيبويه « ضاعف وضعف » بمعنى ، فهو بمعنى التباعد^(٣) .

« ١٩ » قوله : (وَلَقَدْ صَدَّقَ) قرأ الكوفيون بالتشديد ، وخففت الباقر .

وحجة من شدد أنه عدَّى « صدق » إلى الظن ، فنصبه به على معنى : أن إبليس صدق ظنه ، فصار يقينا حين اتبعه الكفار ، وأطاعوه في الكفر . وقد كان ظنَّ ظناً لا يكدرى هل يصحّ ، فلما اتبعوه صحّ ظنه فيهم .

« ٢٠ » وحجة من خفف أنه لم يعدّ « صدق » إلى مفعول ، لكن نصب « ظنه » على الظرف ، أي صدق^(٤) في ظنه حين اتبعوه . كالمعنى الأول^(٥) .

« ٢١ » قوله : (إِلَّا لِمَنْ أَدْرَنَ لَهُ) قرأه أبو عمرو وحزمه والكسائي بضمّ الهمزة ، بنوا الفعل للمفعول فقام المخفوض ، وهو « له » مقام الفاعل ، وقرأ الباقر بفتح الهمزة ، بنوا الفعل للفاعل ، وهو الله جلّ ذكره ، كما قال : (إِلَّا مَنْ أَدْرَنَ لَهُ الرَّحْمَنُ) « النبأ ٣٨ » وقال : (إِلَّا مَنْ بَعْدَ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ) « النجم ٢٦ » ، والمعنى في القراءتين سواء ، وفتح الهمزة أحبّ إليّ ،

(١) ب : « عملا » ورجحت وجه : ص .

(٢) قوله : « إِذْ لَا عَمَلَ صَالِحًا ... الصالحة » سقط من : ر ، انظر الحجة في القراءات السبع ٢٦٨ ، وزاد المسير ٤٤٧/٦ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٨٩ .

(٣) زاد المسير ٤٤٨/٦ ، وتفسير النسفي ٣٢٣/٣ ، وكتاب سيبويه ٢٨٤/٢

(٤) ب : « أن ظنه صدق » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) الحجة في القراءات السبع ٢٦٨ - ٢٦٩ ، وزاد المسير ٤٤٩/٦ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٩٠ - ب .

لا اجتماع الحرمين وعاصم على ذلك^(١) .

« ٢٢ » قوله : (في العُرُفَات) قرأ حمزة « في الغرفة » بالتوحيد ، لأنه يدلّ على الجمع ، وهو اسم للجنس ، وهو أخفّ ، وقد أجمعوا على التوحيد في قوله : (يَجْزُونَ الغرفة) « الفرقان ٧٥ » ، وقرأ الباقون بالجمع ، لأن أصحاب الغرف جماعات كثيرة ، فلهم غرف كثيرة ، فالجمع أولى به في اللفظ والمعنى ، وليكون اللفظ مطابقاً للمعنى ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، والجمع بالألف والتاء أصله الجمع القليل ، لكن يجوز أن يكون جمع الجمع ، فيدلّ على الكثرة ، ف « غرفات » يجوز أن تكون جمع جمع غرف^(٢) ، وتحذف الألف والتاء لدخول ألف وتاء على ذلك . وقد أجمعوا على الجمع في قوله : (لهم غُرْفٌ مِّنْ فوقها غُرْفٌ مَّبْنِيَّةٌ) « الزمر ٢٠ » ، و (لنبوئنهم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفاً) « العنكبوت ٥٨ »^(٣) .

« ٢٣ » قوله : (التَّنَاشُ) قرأ الحرمين وحفص وابن عامر بغير همز ، وقرأ الباقون بالهمز .

وحجة من همز أنه جعله مشتقاً من « نَاشٌ » . إذا طلب (٢٠٢ / ب) فالمعنى : وكيف لهم طلب الإيمان في الآخرة ، وهو^(٤) المكان البعيد ، وذلك أنهم آمنوا في موضع لا ينتفعون بالإيمان فيه ، ويجوز أن يكون مشتقاً من « نَاشٌ ينوش » ، إذا تناول ، لكن لما انضمت الواو أبدلوا منها همزة ، فيكون المعنى : وكيف [يكون]^(٥) لهم تناول الإيمان من مكان بعيد ، وهو الآخرة .

« ٢٣ » وحجة من لم يهمز أنه جعله مشتقاً من « نَاشٌ ينوش » إذا تناول على التفسير الذي ذكرناه . فتكون القراءتان بمعنى : إذا جعلتَ الهمزة بدلاً من

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٦٩ ، وزاد المسير ٥١/٦

(٢) ب ، ر : « غرفات » وتوجيهه من : ص .

(٣) زاد المسير ٤٦١/٦ ، وتفسير النسفي ٣٢٧/٣

(٤) ب : « فهو » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) تكملة موضحة من : ر .

الواو المضمومة^(١) ، وقد ذكرنا وقف حمزة على هذه الكلمة فيما تقدم * وذكرنا (يحشرهم * ثم يقول) فيما تقدم ، وأن حفصاً قرأهما بالياء ، وقرأ الباقر بن النون * « ٢٤ » وحجة من قرأهما بالياء أنه ردّهما على لفظ الغيبة والإفراد للذي قبله والذي بعده ، وهو قوله : (قل إنّ ربّي يسّط الرّزق) « ٣٩ » وقوله : (فهو يخلّفه) ، وقوله : (قالوا سبحانك أنتَ وليّنا) « ٤١ » * .

« ٢٥ » وحجة من قرأهما بالنون أنّه أتى بلفظ الجمع للتعظيم والتضخيم ، فأجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بلفظ الجماعة ، فهو خروج من غيبة إلى إخبار ، وخروج من مفرد إلى جمع كما قال : (من دوني وكيلا * ذرّية منّ حملنا) « الإسراء ٢ ، ٣ » وقال قبل ذلك : (وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى)^(٢) * .

« ٢٦ » فيها ثلاث ياءات إضافة ، قرأ حمزة : (عبادي الشّكور) « ١٣ » بالإسكان ، وب حذف الياء في الوصل في اللفظ ، لالتقاء الساكنين ، فإذا وقف وقف بالياء لثباتها في الخط ، والباقر يفتحون^(٣) في الوصل ، فيقفون بالياء * * قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص : (أجري) « ٤٦ » بالفتح . قرأ نافع وأبو عمرو : (ربي إنّه) بالفتح * .

فيها زائدتان قوله : (كالجواب) « ١٣ » قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، وقرأ أبو عمرو وورش بياء في الوصل خاصة ، وحذفها الباقر في الوصل والوقف * .

قوله : (نكير) « ٤٥ » قرأها ورش بياء في الوصل خاصة^(٤) * .

(١) زاد المسير ٤٦٩/٦ ، وتفسير ابن كثير ٥٤٤/٣ ، وتفسير غريب القرآن ٣٥٩ ، وتفسير النسفي ٣٣١/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٨٩/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩١/ب * .

(٢) راجع سورة الأنعام ، الفقرة « ٦٩ » ، وانظر زاد المسير ٤٦٣/٦ ، وتفسير النسفي ٣٢٨/٣ * .

(٣) قوله : « في الوصل ... يفتحون » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٤) التبصرة ١/١٠١ ، والتيسير ١٨٢ ، والنشر ٣٣٦/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٠ * .
الكشف : ١٤ ، ج ٢

سورة الملائكة

مكيّة ، وهي ست وأربعون آية في المدني وخمس في الكوفي

« ١ » قوله : (غيرُ الله) قرأ حمزة والكسائي بخفض « غير » . جعلاه نعتا لـ « خالق » على اللفظ . و « يرزقكم » خبر الابتداء . وهو « خالق » . لأن « من » زائدة ، دخلت على الابتداء للتأكيد والعموم ، ويجوز أن يكون الخبر محذوفا . أي : هل خالق رازق غير الله موجود . وقرأ الباقر برفع « غير » . جعلوه نعتا لـ « خالق » . على الموضع . لأن « من » زائدة . والتقدير : هل خالق غير الله ، ويكون الخبر « يرزقكم » أو يكون محذوفا ، أي : هل خالق غير الله موجود ، ويجوز أن ترفع « غير » على أنه خبر الخالق . لأن « خالقا » مبدأ . والقراءتان بمعنى واحد^(١) . وقد تقدّم ذكر « الرياح ، وميت ، ولؤلؤ » فأغنى ذلك عن إعادته .

« ٢ » قوله : (كذلك نجزي كلّ كفور) (٢٠٣ أ) قرأه أبو عمرو بياء مضمومة . وفتح الزاي على لفظ الغيبة . ورفع « كل » بنى الفعل للمفعول . فرفعه بالفعل ، لقيامه مقام الفاعل . وهو « كل » . ويثووي ذلك أن فيه فعلا بني للمفعول بلفظ الغيبة أيضا . وهو قوله : (لا يُقضى عليهم فيموتوا ولا يُخفف عنهم) ، وقرأ الباقر بنون مفتوحة ، وكسر الزاي ، ونصب « كل » ، بنوا الفعل للفاعل ، وهو الله جلّ ذكره ، فهو إخبار من الله عن نفسه ، ويثووي ذلك قوله بعده : (أولم نعلمركم) « ٣٧ » ، وهو في العلة مثل [قوله]^(٢) : (وهل نجازي إلاّ الكفور) « سبأ ١٧ » في القراءتين جميعا ، والنون أحبّ إليّ ، لأن الجماعة على ذلك^(٣) .

(١) التبصرة ١٠١/ب ، والتيسير ١٨٢ . والنشر ٣٣٧/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٠ . وزاد المسير ٤٧٤/٦ ، وتفسير النسفي ٣٣٣/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٠/١ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩١/ب .

(٢) تكملة مناسبة من : ر .

(٣) زاد المسير ٤٩٤/٦ . وتفسير النسفي ٣٤٢/٣

« ٣ » قوله : (يَدْخُلُونَهَا) قرأ أبو عمرو بضمّ الياء ، وفتح الخاء ، بنى الفعل للمفعول ، فالواو ضمير مفعول ، قام مقام الفاعل . ويَقْوِي ذلك أن بعده (يُحْكَمُونَ) ، على ما لم يسمّ فاعله أيضا ، فأجرى الكلمتين على سنن واحد . وقرأ الباقر بفتح الياء وضمّ الخاء ، بنوا الفعل للفاعل . فالواو ضمير الفاعل . ويَقْوِي ذلك أن بعده : (وقالوا الحمد لله) « ٣٤ » ، فأضاف « الحمد » إليهم ، فكذلك يجب أن يكون « الدخول » مضافا إليهم ، والقراءتان ترجعان^(١) إلى معنى ، لأنهم إذا أدخلوا دخلوا ، ولأنهم لا يدخلون حتى يؤذن لهم بالدخول ، وقد تقدّم [ذكر القول في]^(٢) هذا بأشبع من هذا الشرح في النساء^(٣) .

« ٤ » قوله : (على بَيِّنَةٍ مِّنْهُ) قرأه نافع وابن عامر والكسائي وأبو بكر بالجمع ، لكثرة ما جاء به النبي [صلى الله عليه وسلم]^(٤) من الآيات والبراهين على صحة صدقه ونبوته من القرآن ، وغير ذلك ، فوجب أن يقرأ بالجمع ليظهر أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء بآيات تدل^(٥) على نبوته . ويَقْوِي الجمع أنها في المصاحف كلها بالتاء . ولو كانت موحدة لكانت بالهاء . وهو الاختيار ، لأن المعنى عليه والمصحف [« عليه »]^(٦) .

وقرأ الباقر بالتوحيد . على إرادة ما في كتاب الله ، أو ما يأتي به النبي صلى الله عليه وسلم من البراهين^(٧) على صدقه ، وهو وإن كان مفردا يدلّ على الجمع ،

(١) ب : « ترجع » ورجحت ما في ، ص . ر .

(٢) تكملة موضحة من : ر .

(٣) راجع السورة المذكورة . الفقرة « ٦٨ » .

(٤) تكملة مستحبة من : ص .

(٥) ب : « فدل » ونصويبه من : ص ، ر .

(٦) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٧) ص . ر : « البرهان » .

ودليله قوله : (إن كنت على بيّنة من ربي) « هود ٢٨ » ، وقوله : (قد جاءكم بيّنة من ربكم) « الأعراف ٧٣ » ، ويدل على التوحيد أنها في مصحف ابن مسعود بالهاء^(١) .

« ٥ » قوله : (ومكر السيئ) قرأه حمزة بإسكان الهمزة ، وقرأ الباقون بكسرها .

وحجه من أسكن أنه استثقل كسره على ياء^(٢) مشددة ، فهي مقام كسرتين . والكسرة ثقيلة ، وهي على الياء المشددة أثقل ثم كسرة على همزة . والكسر على الهمز ثقيل أيضا ، مع ثقل الكسر في نفسه ، فاجتمع أشياء ثقيلة ، فأسكن الهمزة استخفافا ، وهو على ذلك ضعيف ، لأنه حذف علامة الإعراب . وقد قيل : إنه نوى الوقف على الهمزة ، وهو ضعيف^(٣) . لأنه لو نوى الوقف لخفف (٢٠٣ ب) الهمزة في الوصل ، لأن أصله تخفيف كل همزة في الوقف ، وهو لا يخففها إلا إذا وقف عليها وقفا صحيحا . فيبدل منها ياء ساكنة إن وقف بالسكون . أو يجعلها^(٤) بين الهمزة والياء إن وقف بالروم . ومثله هشام في الوقف . وقرأ الباقون بهمزة مكسورة على الأصل . وهو المختار . لأنه الأصل . فأما وقف حمزة وهشام على قوله : (ولا يحق المكر السيئ) فإنهما يفان بالسكون ، ويبدلان من الهمزة ياء لأنها همزة ساكنة قبلها كسره . ولا يحسن أن يوقف^(٥) عليه بين بين ، بين الهمزة

(١) هجاء مصاحف الامصار ٣/ب . والحجة في المراءات السبع ٢٧١ . وزاد المسير ٤٩٦/٦ . وتفسير النسفي ٣/٣٤٣ . والمختار في معاني قراءات أهل الامصار ٩٠/ب .

(٢) ر : « بعد ياء » .

(٣) ر : « ضعيف أيضا » .

(٤) ب : « ويجعلها » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) ب : « تقف » وتوجيهه من : ص ، ر .

والواو ، لأن الخط ليس فيه واو . فلا يوقف وقف يخالف الخط ، وقد تقدم ذكر هذا كله وعلته (١) .

« ٦ » ليس فيها ياء إضافة . وفيها زائدة قوله : (نكير) « ٢٦ » قرأها ورش ياء في الوصل خاصة (٢) .



(١) راجع «باب تخفيف الهمز أحكامه وعلله» ، الفقرة «١٢ - ١٤» ، وانظر زاد المسير ٤٩٨/٦
 (٢) التبصرة ١٠١/ب ، والتيسير ١٨٣ ، والشعر ٣٣٨/٢

سورة يس مكيّة ، وهي اثنتان وثمانون آية في المدني ، وثلاث في الكوفي

« ١ » قوله : (يس • والقرآن) قد ذكرنا الإمالة في الياء من « يس » وعلتها ، قرأ ورش وأبو بكر والكسائي وابن عامر بإدغام النون من « يس » فسي الواو من « والقرآن » ، على نيّة الوصل . وقرأ الباقر بالإظهار ، على نيّة الوقف على النون ، إذ هي حروف مقطعة غير معربة ، فحقّها أن يوقف على كل حرف منها ، والوقف على الحرف يوجب إظهاره ، ويمنع من إدغامه ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولأنه الأصل . وقد تقدّم ذكر علل هذه الحروف في إمالتها وإدغامها وإظهارها بأشبع من هذا^(١) .

« ٢ » قوله : (تنزيل العزيز الرحيم) قرأ ابن عامر وحفص وحمة والكسائي بالنصب على المصدر ، وقرأ الباقر بالرفع ، جعلوه خبر ابتداء محذوف ، أي : هو تنزيل العزيز^(٢) .

« ٣ » قوله : (سدّ) قرأ حفص وحمة والكسائي بفتح السين ، في الموضعين في هذه السورة . وقرأ الباقر بالضمّ فيها ، وقد تقدّمت علّة ذلك في الكهف والاختيار فيه^(٣) .

« ٤ » قوله : (فعزّزنا) قرأ أبو بكر بالتخفيف ، وشدّد الباقر • وحجة من خفّف أنه حمّله على [معنى]^(٤) « فغلبنّا بثالث » من قوله تعالى : (وعزّزني في الخطاب) « ص ٣٣ » ، أي : غلّبي ، ويكون المفعول محذوفاً ، وهو المرسل إليهم ، تقديره : فعزّزناهم بثالث ، أي فغلبنّاهم بثالث •

(١) راجع « فصل في إمالة فوائح السور » • الفقرة « ٦ - ٧ » ، وانظر النبصرة ١/١٠١ ب • والحجة في القراءات السبع ٢٧١ • والتيسير ١٨٣ • وزاد المسير ٤/٧ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٩٣ .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٧٢ • وتفسير النسفي ٢/٤

(٣) راجع سورة الكهف ، الفقرة « ٥٩ » .

(٤) نكلمة موضحة من : ص ، ر •

« ٥ » وحجة من شدّد أنه حملة على معنى القوّة ، أي : فقويناهم^(١) بثالث . والمفعول أيضا محذوف . يعود على الرسولين ، أي : فقوينا المرسلين برسول ثالث . وهو الاختيار لأن الجماعة عليه^(٢) .

« ٦ » قوله : (لَمَّا جَمِيعٌ) قرأه ابن عامر وعاصم وحمزه بالتشديد ، وخفّف الباقون . ومثله في الزخرف والطارق^(٣) . غير أن ابن ذكوان خفّف في الزخرف .

وحجة من خفّف (٢٠٤/أ) أنه جعل « ما » زائده واللام [لام]^(٤) تأكيد دخلت في خبر « إن » للفرق بين الخففة بمعنى « ما » ، والخفيفة من الثقيلة ، ف « أن »^(٥) في حكم الثقيلة . لأن التشديد أصلها ، وإن كانت لم تعمل ، لأن معناها قائم في الكلام ، وتقديره : وإن كلاً لجميع لدينا محضرون .

« ٧ » وحجة من شدّد أنه جعل « لما » بمعنى « إلا » و « إن » بمعنى « ما » . وتقديره : وما كل إلا جميع لدينا محضرون ، فهو ابتداء وخبر . وقد قال القراء في هذه القراءة : إن « لما » أصلها « لمن ما » ثم أدغم النون في الميم ، فاجتمع ثلاث ميمات . فحذفت ميم استخفافاً ، وشبّهه بقولهم : « علكم بنو فلان » يريدون : « على الماء » ، فأدغم اللام في اللام ثم حذفوا [إحدى اللامين]^(٦) استخفافاً ، وهي الأولى . وبقيت الثانية ساكنة وهي لام الماء^(٧) .

(١) ر : « فقويناهما » .

(٢) النشر ٣٣٨/٢ . وراد المسير ١١/٧ . وتفسير ابن كثير ٥٦٧/٣ ، وتفسير النسفي ٥/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩١/ب .

(٣) حرفا هاتين السورين هما : (٣٥ ٦ - ٤) وسيأتيان كلا في سورته الفقرة « ٢ » ، وبأول الثانية .

(٤) تكملة موافقة من : ص ، ر .

(٥) ب : « بئن » . ص : « باق » وتوجيهه من : ر .

(٦) تكملة لارمة من : ص ، ر .

(٧) ب : « التاء » وتوجيهه من : ص . ر . راجع سورة هود . الفقرة « ٢٧ » -

٣٠ ، وانظر كتاب سبويه ٣١٨/١ . ٣٣٠ . ٥١٨/٢ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩٤/ب .

« ٨ » قوله : (وما عَمِلْتَهُ أَيْدِيهِمْ) قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بغير هاء ، حذفوا الهاء من صلة « ما » لطول الاسم ، وهي مرادة مقدرة ، وقرأ الباقر بالهاء على الأصل ، ولأنها ثابتة في المصحف ، وهو الاختيار ، وكلهم قرأ « عملت أيديهم » بغير هاء ، والأصل الهاء^(١) .

« ٩ » قوله : (والقَمَرَ قَدَرْنَاهُ) قرأه الكوفيون وابن عامر بالنصب ، وقرأ الباقر بالرفع .

وحجة من نصب أنه نصبه على إضمار فعل ، تفسيره « قدرناه » ، تقديره : وقدَرنا القمر قدَرناه منازل ، أي ذا منازل ، وقيل : معناه قدرناه منازل . ويجوز أن يكون جاز النصب فيه ليحمل على ما قبله مِمَّا عَمِلَ فيه الفعل ، وهو قوله : (نَسَلْخُ مِنْهُ النَّهَارَ) « ٣٧ » فعطف على ما عَمِلَ فيه الفعل ، فأضمر فعلا يعمل في « القمر » ليعطف فيه الفعل على ما عمل فيه الفعل .

« ١٠ » وحجة مَنْ رفع . وهو الاختيار ، لأن عليه أهل الحرمين وأبا عمرو أنه قطعه مِمَّا قبله ، وجعله مستأنفاً ، فرفعه بالابتداء ، و « قدرناه » الخبر ، ويجوز أن يكون رفعه على العطف على قوله : (وآية لهم) « ٤١ » ، فعطف جملة على جملة . والآية في قوله « وآية لهم » رفع بالابتداء ، و « لهم » صفة ل « الآية » ، والخبر محذوف . تقديره : وآية لهم في المشاهدة ، أو في الوجود . وقوله : (الأرضُ الميتة) « ٣٣ » و (الليلُ نَسَلْخُ مِنْهُ النَّهَارَ) « ٣٧ » و (القمرُ قَدَرْنَاهُ) كله تفسير للآية ، جارٍ^(٢) على ما^(٣) يجب له من الإعراب ، فهو مثل قوله : (وعدَّ الله الذين آمنوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) « المائدة ٩ » ، ثم قال مفسِّراً للوعد ما هو ، فقال (لهم مغفرةٌ وأجرٌ عظيم) ، ومثله : (للذكر مثل حظِّ الأنثيين) « النساء ١١ » ، وهو تفسير للوصية في قوله : (يوصيكم

(١) المصاحف ٤٨ . وهجاء مصاحف الامصار ١/١٨ .

(٢) لفظ «جارٍ» سقط من : ص .

(٣) ر : «مثل ما» .

الله في أولادكم) ، ثم قسّر ما الوصيّة فقال : (للذكر مثل حظ الأنثيين وما بعده^(١) .

« ١١ » قوله : (حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ) قرأ نافع وابن عامر بالجمع ، لكثرة ذرية مَنْ حُمِلَ في الفلك ، وقرأ الباقر بالتوحيد ، لأنه (٢٠٤/ب) يدل على الجمع ، كما قال : (ذُرِّيَّةٌ مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ) « الإسراء ٣ » ، وقد تقدّمت علة هذا ، والجمع أحبّ إليّ لأنه أدلّ على المعنى^(٢) .

« ١٢ » قوله : (يَخْصِمُونَ) قرأ حمزة بإسكان الخاء مخففاً . وقرأ قالون بإخفاء حركة الخاء ، والتشديد ، ومثله أبو عمرو ، وقد قيل عن أبي عمرو إنه اختلس حركة الخاء ، وقرأ ورش وهشام وابن كثير بفتح الخاء والتشديد ، وقرأ الكسائي وعاصم وابن ذكوان بكسر الخاء والتشديد .

وحجة من أسكن الخاء وخفّف أنه بناء على وزن « يفعلون » ، مستقبل « خصم يخصم » فهو يتعدّى إلى مفعول مضر محذوف ، لدلالة الكلام عليه ، تقديره : يخصم بعضهم بعضاً ، بدلالة ما حكى الله جلّ ذكره عنهم من مخاصمة بعضهم بعضاً في غير هذا الموضع ، فحذف المضاف ، وهو بعض الأول ، وقام الضمير المحذوف^(٣) مقام بعض في الإعراب ، فصار ضميراً مرفوعاً ، فاستتر في الفعل ، لأن المضر المرفوع لا ينفصل بعد الفعل ، لا تقول : اختصم هم ، ولا : قام أنت ، والضمير فاعل ، ويجوز أن يكون التقدير : يخصمون مُجادلهم عند أنفسهم ، وفي ظنهم ، ثم حذف المفعول .

« ١٣ » وحجة من اختلس حركة الخاء وأخفاها أن أصله « يفعلون » ،

(١) يعني بقوله « وما بعده » قوله بعد الآية (للذكر مثل حظ الأنثيين) ، انظر التبصرة ١/١٠٢ ، والتيسير ١٨٤ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٣ ، وزاد المسير ١٩/٧ ، وتفسير النسفي ٨/٤ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٢ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٩٥ .

(٢) راجع سورة الأعراف ، الفقرة « ٥٧ - ٥٨ » .

(٣) ب . ر : « المخفوض » وتصويبه من : ص .

فالخاء ساكنة ، فلمّا كانت ساكنة في الأصل في « يحتضمون » وأدغمت التاء في الصاد لم يمكن أن يجتمع ساكنان : المشدّد والخاء ، فأعطاهما حركة مختلصة ، أو مخفّاة . ليدلّ بذلك أنّ أصل الخاء السكون . فيدلّ على أصلها أنّه السكون بعض^(١) الحركة فيها ، لأن الحركة المختلصة والمخفّاة حركة ناقصة .

« ١٤ » وحجة من فتح الخاء وشدّد ، وهو الاختيار . لأنّه الأصل ، أنّه بناء على « يفتعلون » ، أي يحتضمون ، فحاول إدغام التاء في الصاد لقربها منها ، فألقى حركة التاء على الخاء . وأدغم التاء في الصاد لقربها منها . ولأنّه ينقل التاء بالإدغام إلى حرف هو أقوى منها ، وهو الصاد . فذلك حسن قوي ، فوقع التشديد لذلك .

« ١٥ » وحجة من كسر الخاء أنّه لمّا أدغم التاء في الصاد ، لما ذكرنا من قرب المخرجين ، اجتمع ساكنان ، الخاء والمشدّد ، فكسر الخاء لالتقاء الساكنين ، ولم يلق حركة التاء على الخاء ، كما قالوا : مكّنا السماء ، فحذفوا السين الأولى ، لالتقاء الساكنين . بعد إسكانها للتخفيف ، ولم يلقوا حركتها على الميم . وقد روي عن أبي عمرو أنّه أسكن الخاء ، وهو بعيد ، لم أقرأ به . وروي عن أبي بكر أنّه كسر الياء على الإتيان لكسرة الخاء ، وعلّته كالعلة في كسر الياء في « يهدي » ، وقد ذكرنا ذلك في يونس^(٢) ، وقد تقدّم ذكر « الميتة » ، ومن ثمره ، ومن مرقدنا ، وفيكون ، ومكاتكم (٢٠٥/أ) ، وأفلا تعقلون » ، وذكرنا إمالة « مشارب » ونحوه^(٣) .

(١) ب : « نقص » ، ص : « ثقل » وتوجيهه من : د .

(٢) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٤ - ١٨ » وانظر زاد المسير ٢٤/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٢ - ب . وتفسير مشكل إمراة القرآن ١٩٥/ب .

(٣) راجع الأحرف المذكورة على توالي ذكرها في سورة آل عمران ، الفقرة « ١٦ » ، وسورة الأنعام ، الفقرة « ٤٩ » ، وسورة الكهف ، الفقرة « ٣ » وسورة البقرة الفقرة « ٦٤ - ٦٦ » ، وسورة الأنعام ، الفقرة « ٧١ ، ١١ ، ١٢ » ، و « باب جامع في الإمالة بعلمه » ، الفقرة « ٨ » .

« ١٦ » قوله : (في شغل) قرأ الكوفيون وابن عامر بضمّ الغين . وأسكن الباقون وهما لغتان كالشحت والشحت^(١) .

« ١٧ » قوله : (في ظلال) قرأ حمزة والكسائي بضمّ الظاء . من غير ألف ، على وزن « فعل » مثل « عَمَرَ » . وقرأ الباقون « ظلال » بكسر الظاء وبألف بعد اللام .

وحجة من ضمّ الظاء أنه جعله جمع « ظِلَّة » ، كغرفة وغرف ودليله^(٢) إجماعهم على قوله : (في ظلل من الغمام) « البقرة ٢١٠ » .

« ١٨ » وحجة من كسر الظاء أنه يحتمل أن يكون أيضا جمع « ظلة » كبرمة وبرام . وعلبة وعلاب ، فتكون القراءتان بمعنى ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ويجوز أن يكون^(٣) جمع « ظلل » كما قال : (نيفاً ظلاله) « النحل ٤٨ » جمع « ظل »^(٤) .

« ١٩ » قوله . (جببلا) قرأ نافع وعاصم بكسر الجيم والباء ، وتشديد اللام ، وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضمّ الجيم وإسكان الباء مخففاً ، وكذلك قرأ الباقون غير أنهم ضموا الباء .

« ٢٠ » وحجة من قرأ بكسر الجيم والتشديد أنه جعله جمع « جبلة » وهي الخلق ، جعله جمعا بينه وبين واحد الهاء .

« ٢١ » وحجة من قرأ بضمّتين أنه جعله جمع « جبيل » ، وهو الخلق أيضا ، كرجيف ورغف ، وكذلك الحجة لمن أسكن الباء وضمّ الجيم ، إلا أنه أسكن تخفيفا ، وأصل التاء الضمّ كرسول ورسول^(٥) .

(١) أدب الكاتب ٤٣١

(٢) ب : « ودليلهم » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) قوله : « جمع ظلة ... يكون » سقط من : ص . بسبب انتقال النظر .

(٤) النشر ٣٤٠/٢ ، وتفسير غريب القرآن ٣٦٦ ، وزاد المسير ٢٨/٧ ،

وتفسير النسفي ١٠/٤

(٥) التبصرة ١٠٢/ب ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٤ ، وزاد المسير ٣٠/٧ ،

وتفسير غريب القرآن ٣٦٧ ، وتفسير النسفي ١١/٤

« ٢٢ » قوله : (نَنكَّسْه) قرأ عاصم وحمزة بضم النون الأولى وفتح الثانية ، وكسر الكاف ، وتشديدها . وقرأ الباقر بنفتح النون الأولى ، وإسكان الثانية ، وضم الكاف مخففاً . وهما لغتان مثل : « قتل وقتل » ، وأنكر الأخفش التخفيف ، ولم يعرف إلا التشديد . وقال : لا يكادون يقولون : نَكَّسْتَه ، إلا لما يقلب ، فيجعل رأسه أسفل . وروي عن أبي عمرو أنه أنكر التشديد^(١) .

« ٢٣ » قوله : (لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا) قرأ نافع وابن عامر بالتاء ، على الخطاب للنبي عليه السلام ، لأنه هو النذير لأُمته ، كما قال : (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا) « البقرة ١١٩ » . وقرأ الباقر بالياء . على الإخبار عن القرآن ، لأنه نذير لمن أنزل عليهم ، كما قال : (كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ . بَشِيرًا وَنَذِيرًا) « فصلت ٣ ، ٤ »^(٢) .

« ٢٤ » فيها ثلاث ياءات إضافة ، قوله : (وَمَالِي لَا أَعْبُدُ) « ٢٢ » قرأها حمزة بالإسكان .

قوله : (إِنِّي إِذَا) « ٢٤ » قرأها نافع وأبو عمرو بالفتح .

قوله : (إِنِّي آمَنْتُ) « ٢٥ » قرأها الحرمان وأبو عمرو بالفتح .

فيها ياء محذوفة قوله : (يَنْقُذُونَ) « ٢٣ » قرأها ورش بياء في الوصل^(٣) .



(١) التيسير ١٨٥ ، وزاد المسير ٣٣/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٢/ب .

(٢) زاد المسير ٣٧/٧ . وتفسير ابن كثير ٨٠/٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٣/١ .

(٣) ر : « الوصل خاصة » ، انظر التبصرة ١٠٢/ب ، والتيسير ١٨٥ ، والنشر ٣٤١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٢/١ .

سورة والصفات مكية ، وهي مائة آية واثنان وثمانون آية في المدني والكوفي

قد ذكرنا الإدغام في والصفات صفا^(١) وما بعدها .

« ١ » قوله (٢٠٥ / ب) (بزينة الكواكب) قرأ عاصم وحمره « بزينة » بالتنوين وقرأ الباقون بغير تنوين . وقرأ أبو بكر « الكواكب » بالنصب ، وقرأ الباقون بالخفض .

وحجة من نوّن « بزينة » . وخفض « الكواكب » أنه عدل عن الإضافة ، فأثبت التنوين عند عدم الإضافة . وجعل « الكواكب » بدلا من « زينة » . لأنها هي الزينة للسماء ، فكأنه قال : إنا زينّا السماء الدنيا بالكواكب ، فالدنيا نعت للسماء . أي : زينّا السماء القريبة منكم بالكواكب .

« ٢ » وحجة من نوّن ونصب « الكواكب » أنه أعمل الزينة في الكواكب . على تقدير : بأن زينّا الكواكب فيها .

« ٣ » وحجة من أضاف « زينة » إلى « الكواكب » أن « الزينة » مصدر ، و « الكواكب » مفعول بها ، فأضاف المصدر إلى المفعول به ، كقوله تعالى : (مِنْ دَعَاءِ الْخَبَرِ) « فصّلت ٤٩ » و (بِسْؤَالِ نَعَجَتِكَ) « ص ٢٤ » . ويجوز أن يكون أبدل « الكواكب » من « زينة » وحذف التنوين من « زينة » لالتقاء الساكنين ، لسكونه وسكون اللام من « الكواكب »^(٢) .

« ٤ » قوله : (لَا يَسْمَعُونَ) قرأه حفص وحمره والكسائي بالتشديد في السين والميم ، وخفضه الباقون .

وحجة من شدّد أنه قدّر أن الأصل « يسمعون » مستقبل « تسمع »

(١) راجع « فصل في علل إدغام ناء التأنيث » . الفقرة « ١ » .

(٢) التبصرة ١٠٢ / ب . والتيسير ١٨٦ . والنشر ٣٤١ / ٢ . والحجة في القراءات السبع ٢٧٥ . وزاد المسير ٤٦ / ٧ . و تفسير النسفي ١٦ / ٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١٩٦ / ب .

الذي هو مطاوع « سمَّح » ثم أدغم التاء في السين لقرب المخرجين . وحسن الإدغام . لأنه ينقل حرفاً ضعيفاً ، وهو التاء إلى ما هو أقوى منه ، وهو السين ، لأنها من حروف الصغير . وحسن حملها على « تسمع » . لأن « التسمع » قد يكون . ولا يكون معه إدراك سمع ، وإذا ثفي التسمع عنهم فقد ثفي سماعهم من جهة التسمع ومن غيره . فذلك أبلغ في نفي السمع عنهم . ويقال : سمعت الكلام وأسمعته . كما تقول : شويته وأشويته^(١) بمعنى . وقد قرأ ابن عباس « يسمعون » بضم الياء والتشديد ، وقال : يستمعون ولكن لا يسمعون^(٢) . وقد قال تعالى : (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له) « الأعراف ٢٠٤ » ، وقال : (ومنهم من يستمعون إليك) « يونس ٤٢ » . فهو فعل يتعدى باللام^(٣) . ويألي ، فإتيان « إلى » بعده يدل على أنه « يستمعون » لأن « يسمع » لا يتعدى بـ « إلى » إلا على حيلة وإضمار .

« ه » وحجة من خفقه أنه حملة على أنه نفى عنهم السمع بدلالة قوله تعالى : (إنهم عن السمع لمعزولون) « الشعراء ٢١٢ » ، ولم يقل عن التسمع ، فهم يستمعون ولكن لا يسمعون شيئاً . ودليله قوله تعالى عن قول الجن : (فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً) « الجن ٩ » ، فدل ذلك على أنهم يستمعون الآن فيطردون بالشهب ولا يسمعون شيئاً ، فيبعد على هذا النص أن ينفي عنهم السمع ، إذ قد أخبر عنهم أنهم يستمعون فيطردون بالشهب ، وهو الاختيار ، لصحة معناه . ولأن الأكثر عليه ، فأما إتيان « إلى » بعده فهو على معنى « لا يميلون أسماعهم إلى الملا »^(٤) .

(١) ر : « شريته واشتريته » .

(٢) قوله : « شويته وأشويته ... يسمعون » سقط من : ص .

(٣) ب : « اللام » وبحرف الجر وجهه كما في : ص . ر .

(٤) زاد المسير ٤٧/٧ . وكتاب سيبويه ٥١٣/٢ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٩٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٦٩ . وتفسير النسفي ١٧/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٣/ب .

« ٦ » قوله : (بَلْ عَجِبْتَ) قرأ حمزة والكسائي بضمّ التاء . وقرأ الباقون بفتح التاء .

وحجة من ضمّ التاء أنّه ردّ العجب إلى كل من بلغه إنكار المشركين للبعث من المقرّين بالبعث . وعلى ذلك أتى قوله تعالى : (وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ) « الرعد ٥ » أي : فعجب (٢٠٦ / أ) قولهم عندكم وفيما تفعلون . وقد أنكر شريح^(١) هذه المراءه وتأولها على ردّ الإعجاب إلى الله فأنكرها . وليس الأمر على ذلك . إنّما الإعجاب . في القراءة بضمّ التاء . إلى المؤمنين مضاف إلى كل واحد منهم .

« ٧ » وحجة من فتح التاء أنه [جعله]^(٢) مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم . فالإعجاب مضاف إليه . على معنى : بل عجبت يا محمد من إنكارهم للبعث ، مع إقرارهم بأن الله خلقهم ولم يكونوا شيئاً^(٣) . وقد تقدّم ذكر الاستفهامين في الرّعد . وقد تقدّم ذكر « نعم . ويا أبت . ويا بني » وشبهه^(٤) .

« ٨ » قوله : (أَوْ آبَاؤُنَا) قرأه ابن عامر وقالون بواو ساكنة قبلها همزة مفتوحة . ومثله في الواقعة^(٥) . وقرأ الباقون بواو مفتوحة قبلها همزة مفتوحة .

وحجة من أسكن الواو وأثبت قبلها همزة أنه جعلها « أو » التي للإباحة

(١) هو شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي . مقرئ الشام . وصاحب القراءة الشاذة ، روى القراءة عن أبي البراهم والكسائي . وعنه ابنه حيوة ومحمد بن عمرو ، وذكره ابن حبان في الثقات . (ت ٢٠٣ هـ) ، ترجم في الطبقات ٨١٤ ، وطبقات القراء ٣٢٥/١

(٢) تكملة لازمة من : ص ٥ ر .

(٣) الحجة في الفراءات السبع ٢٧٥ - ٢٧٦ . وزاد المسير ٤٩/٧ . وتفسير ابن كثير ٣/٤ ، وتفسير السفي ١٨/٤

(٤) راجع الأحرف المذكورة على ترتيبها في سورة البقرة . الفقرة ١٨٧ - ١٩٠ . وسورة يوسف الفقرة ١ - ٤ . وسورة هود . الفقرة ٩ - ١١ .

(٥) حرفها هو : (٤٨ آ) .

في الإنكار . أي : أنكروا بعثهم وبعث آبائهم بعد الموت .

« ٩ » وحجة من فتح الواو وقبلها همزة أنه جعلها واو العطف ، دخلت عليها ألف الاستفهام التي معناها الإنكار للبعث بعد الموت ، وهو وجه الكلام ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه (١) .

« ١٠ » قوله : (يَنْزَفُونَ) قرأه حمزة والكسائي بكسر الزاي ، وقرأ الباقون بفتحها . وقرأ الكوفيون بكسر الزاي في الواقعة (٢) ، وفتحها الباقون . وحجة من كسر أنه جعله من « أَنْزَفَ يَنْزِفُ » إذا سكر ، والمعنى : ولا هم عن الخمر يسكرون فتزول عقولهم ، أي : تبعد عقولهم ، كما تفعل خمر الدنيا ، وقيل : هو من أَنْزَفَ يَنْزِفُ إذا فرغ شراؤه ، فالمعنى : ولا هم عن الخمر ينفد شراهم كما ينفد شراب الدنيا ، فالمعنى الأول من نَفَادَ العقل ، والثاني من نَفَادِ الشراب ، والأحسن أن يُحْمَلَ على نَفَادِ الشراب . لأن نَفَادَ العقل قد نَفَاهُ عن خمر الجنة في قوله : (لا فيها غول*) أي : لا تفتال عقولهم فتذهبها ، فلو حُمِلَ « يَنْزَفُونَ » على نَفَادِ العقل لكان المعنى مكررا . وَحَمَلُهُ على معنيين أَوْلَى ، وأما الذي في الواقعة فيحتمل وجهين . لأنه ليس قبله نفي عن نَفَادِ العقل بالخمر ، كما جاء في هذه السورة .

« ١١ » وحجة من فتح الزاي في الموضعين أنه جعله من « نَزَفَ » إذا سكر ، وردّه إلى ما لم يسم فاعله ، لغة مشهورة فيه . وإن كان لا يتعدى في الأصل ، ولم يستعمل « نَزَفَ » إذا سكر ، إنما استعمل بالضم ، على لفظ ما لم يسم فاعله ، وهي أفعال معروفة ، أتت على لفظ ما لم يسم فاعله ، ولم تأت على لفظ ما سمي فاعله ، فالمعنى : ولا هم عن خمر الجنة يسكرون ، يقال : نَزَفَ الرجل ، إذا سكر ، ويجوز أن يكون من « أَنْزَفَ » ، ردّه إلى ما لم يسم فاعله . ويضم

(١) زاد المسير ٥٢/٧ ، وكتاب سيوبه ٥٧٤/١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٤ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٤٦ .
(٢) حرقها هو : (١٩٦) وسيأتي فيها بأولها .

المصدر ويقيمه مقام (٢٠٦/ب) الفاعل فتكون القراءتان بمعنى واحد على هذا الوجه^(١) .

« ١٢ » قوله : (إليه يَزِفُّونَ) قرأه حمزة وحده بضم الياء ، وكسر الزاي . وقرأ الباقون بفتح الياء ، وكسر الزاي .
وحجة من فتح أنه أخبر عنهم أنفسهم بالزفيف ، وهو الإسراع ، يقال : زَفَّتْ الإبل تَزِفُّ ، إذا أسرع .

« ١٣ » وحجة من ضم أنه أخبر عنهم أنهم يحملون غيرهم على الإسراع ، فالمفعول محذوف ، والمعنى : فأقبلوا إليه يحملون غيرهم على الإسراع ، أي : يحمل بعضهم بعضا على الإسراع . قال الأصمعي^(٢) : يقال أَزَفَّتْ الإبل إذا حملتها على أن تَزِفَ ، أي : تسرع ، والزفيف الإسراع في الخطو مع مقاربة المشي^(٣) .
« ١٤ » قوله : (ماذا تَرى) قرأه حمزة والكسائي بضم التاء ، وكسر الراء . وقرأ الباقون بفتحهما جميعا .

وحجة من فتح التاء أنه جعل الفعل من « الرأي » الذي هو الاعتقاد في القلب . فعداه إلى مفعول واحد . وهو ما في قوله : (ماذا ترى) ، فجعلها اسما واحدا في موضع نصب بـ « ترى » ، لأن « ما » استفهام ، ولا يعمل فيها « انظر » . لأن الاستفهام له صدر الكلام ، فلا يعمل فيه ما قبله ، إنما يعمل فيه ما بعده . وهو « ترى » في هذا الموضع . وليس « ترى » من رؤية العين ، لأنه لم يأمره أن يبصر شيئا ببصره ، إنما أمره أن يَدَبِّرَ أمرا عرضه عليه ، يقول فيه برأيه

- (١) النشر ٣٤٢/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٦ . وزاد المسير ٥٧/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٧٠ ، وتفسير ابن كثير ٦/٤ ، وتفسير النسفي ٢٠/٤ .
(٢) هو عبد الملك بن قريب ، اللغوي ، روى عن ابن عون ونافع بن أبي نعيم ، وعنه نصر بن علي . وروى الحروف عن الكسائي ، وثقه ابن معين ، (ت ٢١٦ هـ) ، ترجم في الجرح والتعديل ٣٦٣/٢/٢ ، وطبقات القراء ٤٧٠/١ .
(٣) التبصرة ١/١٠٣ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٧ ، وزاد المسير ٦٩/٧ ، غريب القرآن ٣٧٢ ، وتفسير ابن كثير ١٣/٤ ، وتفسير النسفي ٢٤/٤ .
الكشف : ١٥ ، ج ٢

وهو الذبح ، وليس ذلك من إبراهيم على معنى الاستشارة له في أمر الله ، إنما هو على الامتحان للذبيح^(١) ، واستخراج صبره على الذبح . ولا يحسن أن يكون « ترى » من العلم ، لأنه يلزم أن يتعدى إلى مفعولين ، وليس في الكلام غير مفعول واحد ، وهو « ماذا » وإن شئت جعلت « ما » ابتداء استفهاما و « ذا » بمعنى الذي خبر الابتداء ، و « ترى » في صلة الذي واقعا على هاء محذوفة من الصلة . تقديره : أي شيء الذي تراه ، ولا يحسن إضمار الهاء مع نصب « ماذا » بـ « ترى » ، لأن الهاء لا تحذف من غير الصلة والصفة إلا في شعر ، فلمّا امتنع أن يكون « ترى » في قراءة من فتح التاء والراء من النظر ومن العلم ، لم يبق إلا أن يكون [من]^(٢) الرأي . على ما ذكرنا ، ومثله قوله تعالى : (لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ) « النساء ١٠٥ » أي : بما أظهر لك من الرأي الذي تعتقد مما أمرك الله به ، وأوحى إليك فيه . ولو كانت « أراك » من البصر لتعدت إلى مفعولين ، لأنها منقولة بالهمزة من « رأى » ، ولا يحسن ذلك في المعنى ، لأن الأحكام بين الناس لا تدرك بالبصر إنما تدرك بالنظر والرأي ، فيما عُدِم فيه النص . فلمّا امتنع أن يكون من البصر ومن العلم لم يبق إلا أن يكون من الرأي ، على ما ذكرنا ، ولو كانت من العلم لتعدت إلى ثلاثة مفعولين ، لأنها أيضا منقولة بالهمز من « رأى » ، من العلم (٢٠٧/أ) الذي يتعدى إلى مفعولين ، فالهمزة تزيد في التعدد أبدا مفعولا ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ولصحة^(٣) معناه .

« ١٥ » حجة من ضمّ التاء وكسر الراء أنه جعله أيضا من الرأي . إلا أنه نقله إلى الرباعي ، فهو مستقبل ، أريته الشيء ، إذا جعلته يعتقد ، فالمعنى :

(١) ب ، ر : « الذبح » ونصويبه من : ص .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) ب ، ص : « لصحة » وتوجيهه من : ر .

فانظر ماذا تحملني عليه من الرأي فيما قلت لك ، هل تصبر أم تجزع . وقيل : جواب الذبيح في قوله : (ستجدني إن شاء الله من الصابرين) فهو يتعدى إلى مفعولين ، يجوز الاختصار على أحدهما . ك « أعطى » ، فالمفعول الهاء المحذوفة إذا جعلت « ما » ابتداء و « دا » بمعنى الذي خبر « ما » وإن شئت كان المفعول « ماذا » ، تجعلهما (١) اسما واحدا في موضع نصب ب « ترى » ، والمفعول الثاني محذوف ، أي : ماذا ثريناه (٢) من الرأي ، وفيل : معنى فتح التاء : ماذا تأمر به . ومعنى ضمها : ماذا تشير به ، وهذا الحرف أماله أبو عمرو وحده ، وقرأه ورش بين اللفظين ، وفتحه عاصم وابن كثير وابن عامر وقالون (٣) .

« ١٦ » قوله : (إل ياسين) قرأه نافع وابن عامر بالمد في « إل » وفتح الهمزة وكسر اللام ، وقرأ الباكون بغير مد ، وإسكان اللام ، وكسر الهمزة .

وحجة من مدّه وفتح الهمزة أنّه لما رآها في المصحف منفصلة من « ياسين » استدلّ على أن « أل » كلمة و « ياسين » كلمة . أضيف « أل » إلى « ياسين » ، ف « ياسين » اسم أضيف إليه « أل » فهو اسم نبيّ ، فسُلم على أهله (٤) لأجله . فهو داخل في السلام أي : من أجله سُلم على أهله (٥) ، وأهله أهل دينه ، ومن اتبعه . ومن آمن به ، وكذلك آل محمد صلى الله عليه وسلم . « ١٧ » وحجة من كسر الهمزة ولم يمدّ أنه جعله اسما واحدا ، جمعا منسوبا

إلى « إلياس » فيكون « السلام » واقعا على من نسب إلى « إلياس » النبي عليه السلام . والسلام في القراءة الأولى واقع على النبي المرسل إليهم . الذي اسمه « ياسين » و « إلياس وإليسين » بمعنى ، تأتي الأسماء الأعجمية بنفذين وأكثر ، ومنه قوله : (من طور سيناء) « المؤمنون ٢٠ » وقال : (طور

(١) ب : « تجعلها » ، ص : « نجعله » ورجحت مافي : ر .

(٢) ب : « ثريناه » ، ر : « ثرينا » وتصويبه من : ص .

(٣) زاد المسير ٧٥/٧ ، وتفسير النسفي ٢٥/٤ ، وتفسير مشكل إعراب

القرآن ١٩٨/ب .

(٤) ب : « أصله » وتصويبه من : ص ، ر .

سينين) « التين ٢ » . فهو كما قال : (ميكال) « البقرة ٩٨ » و (ميكائيل)^(١) فكان الأصل « سلام على إلياسين » ، فجمع المنسوب إلى « إلياس » بالياء والنون ، فوقع السلام على من نسب إليه من أمته المؤمنين . وهذه الياء تحذف كثيرا من النسب في الجمع المسلم والمكسّر ، ولذلك قالوا : المتهالبة والمسامعة ، وأحدهم مسمعي ومهلبي^(٢) . وقالوا^(٣) : الأعجمون والنميرون^(٤) ، والواحد أعجمي ونميري ، فحذفت ياء النسب في الجمع استخفافا ، لتقل الياء وثقل الجمع . فكذلك « إلياسين » في قراءة من كسر الهزة ، إنما هو على النسب ، وحذفت (٢٠٧/ب) الياء من الجمع . على ما ذكرنا ، ولو لم يكن ذلك على النسب لكان كل واحد من أمة النبي اسمه إلياس ، وليس كذلك ، إنما « إلياس » اسم نبيهم فنسبوا إليه^(٥) .

« ١٨ » قوله : (الله ربكم ورب آبائكم) قرأه حفص وحزمة والكسائي بنصب الثلاثة الأسماء . أبدل اسم الله جلّ ذكره من « أحسن » ، ونصب « ربكم » على النعت لـ « الله » ، وعطف عليه « ورب آبائكم » .

(١) هي قراءة سوى حفص ونافع من السبعة انظر التيسير ٧٥

(٢) المسمعي نسبة إلى مسمع بن عبد الملك بن مسمع وكنيته أبو سيار ، ومن ولد هذا الأمير المسمعي صاحب فارس واسمه إبراهيم بن عبد الله ، والمهلبي نسبة إلى المهلب بن أبي صفرة . وله من الولد نحو ثلاث مائة ، انظر جمهرة انساب العرب ٣٢٠ ، ٣٦٧

(٣) ب : « وقال » وتوجيهه من : ص . ر .

(٤) هذه النسبة إلى نمير بن عامر بن ضعضعة ومن أشهر أولاده الحارث وفي هذا شرف بن نمير ، وعبد الله بن الحارث وكان في هذا البيت ، انظر جمهرة انساب العرب ٢٧٩

(٥) التيسير ١٨٧ ، والنشر ٣٤٥/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٤٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١٩٩ ، والحجة في القراءات السبع ٢٧٧ - ٢٧٨ ، وزاد المسير ٧٩/٧ ، وتفسير ابن كثير ٢٠/٤ . وتفسير النسفي ٢٨/٤

- وقرأ الباقون بالرفع على الاستئناف ، على الابتداء ، والخبر « ربكم » (١) .
- « ١٩ » فيها ثلاث ياءات إضافة قوله تعالى : (إني أرى ، أتّي أذبحك)
- « ١٠٢ » قرأهما الحرمين وأبو عمرو بالفتح .
- قوله : (ستجدني إن شاء الله) « ١٠٢ » قرأها نافع بالفتح .
- فيها ياء من الزوائد قوله : (لَسْرِدِينَ) « ٥٦ » قرأ هاورش ياء في الوصل (٢) .



(١) معاني القرآن ١٦/١ ، ٣٩٢/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٥٨ . والحجة في القراءات السبع ٢٧٨ ، وزاد المسير ٨٠/٧ ، وتفسير القرطبي ١١٨/١٥

(٢) التبصرة ١/١٠٣ ، والتيسير ١٨٧ ، والنشر ٣٤٥/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٤/ب .

سورة ص مكيّة ، وهي ست وثمانون آية في المدني وثمان وثمانون بالكوفي

« ١ » المشهور في الوقف على (ولاتَ حينَ) ، وعلى (اللات) « النجم ١٩ » بالتاء اتباعا للمصحف ، وعن الدثوري عن الكسائي أنه وقف عليهما ^(١) بالهاء . ومثله : (ذابَ بهجة) « النمل ٦٠ » . والمعمول عنه التاء ، كما هي في الخط ، وهو الاختيار . وحجته في الوقف على ذلك بالهاء أنها هاء تأنيث ، دخلت لتأنيث الكلمة . [كما دخلت على ثم] ^(٢) وعلى « ورب » . فقالوا : ثمّت وربّت . فهي بمنزلة الهاء في « طلحة وحفصة » والمختار في الوقف على « طلحة وحفصة » بالهاء . للفرق بين التأنيث الداخل على الأسماء وعلى الأفعال في ^(٣) قولك : قامت وذهبت . فتقف على تاء التأنيث في الأفعال بالتاء ، لا اختلاف ^(٤) في ذلك ، وتقف عليها في الأسماء بالهاء للفرق . فكذلك « ذات » ونحوها تقف عليها بالهاء . وحجة من وقف بالتاء أن الخط بالتاء ، واتباع الخط سنة مؤكدة . وأيضا فإن التأنيث في « لات » وشبهه يرجع إلى التأنيث الداخل على الأفعال ، وذلك أن « لا » بمعنى ليس فقولك « لان » بمنزلة قولك « ليست » فالتأنيث دخل في « ليست » لتأنيث الاسم المستتر فيها ، كذلك التاء في « لات » دخلت لتأنيث الاسم المستتر في الجملة ، وهو « الحال » . تقديره : وليست تلك الحال لحين فرار من العذاب ، فوجب أن تجرى التاء في « لات » مجراها في « ليست » ، فكما لا يوقف على « ليست » بالهاء كذلك « لات » ^(٥) ، وقد تقدّم ذكر « أوزل ، وليكة ، والسوق ، واليسع

(١) ب . ص : « عليها » وتصويبه من : ر .

(٢) تكملة لارمه من : ص . ر .

(٣) ر : « في الوقف في » .

(٤) ب : « الاختلاف » . ر : « لاختلاف » ونوجييه من : ص .

(٥) معاني القرآن ٣٢/٢ . ٣٩٧ . والمصاحف ١١٢ . وتأويل مشكل القرآن

٤٠٣ . وإيضاح الوقف والابتداء ٢٨٨ ، والمنع ٧٦ . وتفسير القرطبي ١٢١/٩ ،

١٤٧/١٥ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٠ .

وسخريا » فأغنى ذلك عن إعادتهن^(١) .

« ٢ » قوله : (مِنْ فَوَاقٍ) قرأه حمزة والكسائي بضمّ الفاء ، وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان كـ « قِصَاصُ الشعر وقِصَاصُهُ وجِثَامُ المكشوك وجِثَامُهُ »^(٢) .

« ٣ » قوله : (وَاذْكُرْ عِبَادَنَا) قرأ ابن كثير « عبدنا » على التوحيد ، يريد إبراهيم وحده ، إجلالاً له وتعظيماً ، وجعل ما بعده (٢٠٨/أ) بدلاً منه ، وعطف على البذل ما بعده . وقرأ الباقون بالجمع ، جعلوا ما بعده من الأسماء الثلاثة بدلاً منه^(٣) .

« ٤ » قوله : (بِخَالَصِهِ ذَكَرَى الدَّارِ) قرأ نافع وهشام بغير تنوين في « خالصة » ، وقرأ الباقون بالتنوين .

وحجة من لم ينون أنهما أضافاها إلى « ذكرى » ، و « خالصة » مصدر كالعاقبة والعافية ، وهو مصدر أضيف إلى الفاعل ، وهو ذكرى ، والتقدير : بأن خلصت لهم ذكرى الدار ، أي : خلص لهم أن يذكروا معادهم ، ويجوز أن تكون « خالصة » مضافة إلى المفعول ، وهو « ذكرى » ، على تقدير : بأن أخلصوا الذكر لمعادهم .

« ٥ » وحجة من نوّن « بخالصة » أنه جعل « ذكرى » بدلاً من « خالصة » فالتقدير : إنا أخصناهم بذكرى الدار ، أي : بذكرهم لمعادهم ، أي : اختارهم لذكرهم لمعادهم ، دليله قوله : (وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مَشْفِقُونَ)

(١) ص ٠ ر : « الإعادة » ، وراجع الأحرف المذكورة في « باب علل اختلاف القراء في اجتماع همزين » ، وسورة الحجر ، الفقرة « ١٢ - ١٣ » ، وسورة النمل . الفقرة « ١٧ » ، وسورة الأنعام . الفقرة « ٤٠ - ٤١ » . وسورة المؤمنين ، الفقرة « ١٩ - ٢٠ » .
(٢) التيسير ١٨٧ ، والنشر ٣٤٦/٢ . والحجة في القراءات السبع ٢٧٨ ، وتفسير غريب القرآن ٣٧٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٤/ب ، وأدب الكاتب ٤٦٣ .

(٣) التبصرة ١٠٣/ب ، والتيسير ١٨٨ ، وزاد المسير ١٤٦/٧ ، وتفسير النسفي ٤٤/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٥/ب .

« الأنبياء ٤٩ » وقيل : المعنى : إنا أخلصناهم بأن يذكروا ، فخفف في الدنيا بالثناء الحسن ، وهو قوله : (وتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ • سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ) « الصافات ١٠٨ ، ١٠٩ » ، وقول إبراهيم : (واجعل لِّي لسانَ صَدَقٍ فِي الْآخِرِينَ) « الشعراء ٨٤ » ، ف « ذكرى » في هذين الوجهين في موضع نصب بـ « خالصة » ، ويجوز أن تكون « ذكرى » في موضع رفع على معنى : أخلصناهم بأن خلصت لهم ذكرى الدار ، أي : خلص لهم ذكر معادهم والاستعداد له ، والتنوين في المصدر واسم الفاعل وتركه سواء في المعنى ، والأصل التنوين ، وهو أحب إليّ ، لأنه الأصل ، ولأن عليه الجماعة (١) .

« ٦ » قوله : (ما توعّدون) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالياء على الغيبة ، لتقدم ذكر المتقين ، وهم غيب ، وقرأ الباقون بالتاء على معنى الخطاب للمؤمنين على معنى : قل لهم يا محمد هذا ما توعّدون ، [وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه] (٢) . « ٧ » قوله : (وَغَسَّاقٌ) قرأه حفص وحمة والكسائي بالتشديد ، ومثله في « عمّ يتساءلون » (٣) وقرأهما الباقون بالتخفيف .

وحجة من شدّد أنه جعله صفة ، قامت مقام الموصوف ، كالأبرق والأبطح ، والتقدير : فليذوقوه شرابَ حميمٍ وشرابَ غَسَّاقٍ ، فالحميم الذي بلغ في حرّه غايته ، والغَسَّاق ما يجتمع من صديد أهل النار ، وهو مشتق من « غسقت عينه » إذا سالت ، ويجوز أن يكون جعله اسماً كما يسيل من صديد أهل النار كالقذّاف والجبان ، فالصفة في « فعّال » أكثر منه في « فعّال » .

« ٨ » حجة من خفف أنه جعله اسماً للصديد ، و « فعّال » في الأسماء كثير ، وهو أكثر من « فعّال » في الأسماء ، فهو أولى القراءتين لكثرتيه ، ولثلاث

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٨٠ . وزاد المسير ١٤٦/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٠١ .

(٢) تكملة لازمه من : ص • ر • و • من هذا الحرف نظائر كثيرة راجع سورة البقرة . الفقرة « ٥٤ » .

(٣) حرفها هو : (آ ٢٥) ، وسأني أيضاً في سورته ، الفقرة « ٥ » .

يدخل في التشديد الى إقامة صفة مقام موصوف ، ولأن الأكثر عليه (١) .
 « ٩ » قوله : (وآخرٌ مِنْ شَكْلِهِ) قرأ أبو عمرو (٢٠٨/ب) بضم
 الهمزة على الجمع ، لكثرة أصناف العذاب التي يعذبون بها غير الحميم والفساق ،
 ويجوز أن يكون أراد بـ « آخر » الزمهير ، ولكن جمع ، لأن بعضه أشد برداً من
 بعض ، وهو أجناس في معناه ، وواحد في لفظه ، فجمع على المعنى ، وقرأ الباقون
 بالتوحيد والمد ، وورش أشبع مداً فيه على أصله المتقدم الذكر ، وإنما وحّد على
 أنه أريد به الزمهير ، وهو واحد في اللفظ . وقوله « مِنْ شَكْلِهِ » يدل على
 التوحيد ، ولو كان على الجمع لقال « مِنْ شَكْلِهَا » فمن قرأ بالجمع رفعه على
 الابتداء ، و « مِنْ شَكْلِهِ » صفة للمبتدأ ، و « أزواج » خبر الابتداء ، فهو جمع
 خبر عن جمع . ومن قرأ بالتوحيد رفعه بالابتداء ، و « مِنْ شَكْلِهِ » الخبر ،
 و « أزواج » رفع بالابتداء ، و « مِنْ شَكْلِهِ » الخبر ، والجملة خبر عن « آخر »
 ولا يحسن أن يكون « أزواج » خبراً عن « آخر » ، لأن الجمع لا يكون خبراً
 عن واحد ، وقد شرحنا إعراب هذه الآية في كتاب تفسير مشكل الإعراب
 بأبين من هذا (٢) .

« ١٠ » قوله : (مِنْ الْأَشْرَارِ . اتَّخَذْنَاهُمْ) قرأ أبو عمرو وحمزة
 والكسائي بوصل الألف من « اتَّخَذْنَاهُمْ » ، وقرأ الباقون بالهمز .

وحجة من وصل أنه استغنى عن الألف بما دل عليه الكلام من التقرير
 والتوبيخ ، وبدلالة « أم » بعده على الألف ، ويجوز أن يكون جعله خبراً ، لأنهم
 قد علموا أنهم اتخذوا المؤمنين في الدنيا سخرياً ، فأخبروا عما فعلوه في الدنيا ولم
 يستخبروا عن أمر لم يعلموه ، ودل على ذلك قوله في موضع آخر : (فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ

(١) معاني القرآن ٢/٤١٠ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٦٣ ، وزاد المسير
 ١٥٠/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٨١ ، وتفسير ابن كثير ٤١/٤ ، وتفسير
 النسفي ٥٤/٤

(٢) ر : « بأشبع من هذا وأبين » . وانظر تفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠١/ب
 والحجة في القراءات السبع ٢٨٠ - ٢٨١ ، وتفسير ابن كثير ٤٢/٤

سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَبَكُمْ ذِكْرِي) « المؤمنون ١١٠ » ويكون « اتخذناهم » وما بعده صفة لـ « رجال » ، وتكون « أم » إذا جعلته خبرا معادلة لمضمر محذوف . تقديره : أمفقودون هم أم زاعت عنهم الأبصار . وقد قيل : إن « أم » في قراءة من وصل معادلة لما في قوله : (ما لنا لا نرى) وذلك أحسن ، لأن « أم » إنما تقع في أكثر أحوالها معادلة للاستفهام ، و « ما » استفهام .

« ١١ » وحجة من همز أنه حملة على لفظ الاستفهام الذي معناه التقرير والتوبيخ . وليس هو على جهة الاستخبار عن أمر لم يعلم ، بل علموا أنهم فعلوا ذلك في الدنيا ، فمعناه أنهم يوبّخ بعضهم بعضا على ما فعلوه في الدنيا من استهزائهم بالمؤمنين . و « أم » عديلة الألف ، لا إضمار معها ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، ويجوز أن تكون^(١) عديلة الألف مضمرة . على ما ذكرنا أولا ، وهو أحسن^(٢) .

« ١٢ » قوله : (فالحق) الأول قرأه عاصم وحمة بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب ، وكلهم نصب الثاني .

وحجة من رفع أنه جعله خبر ابتداء محذوف ، تقديره : قال أنا الحق ، أو قولي الحق . ويجوز رفعه على الابتداء ويضمر الخبر (٢٠٩/أ) تقديره : قال فالحق . كما قال : (الحق من ربك) « آل عمران ٦٠ » ، وانتصب « الحق » الثاني بـ « أقول » ، أو على العطف ، على قراءة من نصب « الحق » الأول .

« ١٣ » وحجة من نصب أنه أضمر فعلا نصبه به ، تقديره : قال فأحق الحق ، كما قال : (ويحق الله الحق) « يونس ٨٢ » ، وقال : (ليحق الحق) « الأنفال ٨ » . ويجوز نصبه على القسم كما تقول : الله لأفعلن ، لما حذف حرف القسم ، تعدى الفعل فنصبه . ودل على القسم قوله : (لأملأن) « ٨٥ » ، فهو

(١) قوله : « وأم عديله ... تكون » سقط من : ر .

(٢) تفسير الطبري ٤٩٢/٢ ، ومعاني القرآن ٧١/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ١٩٣ . ٨٦٣ . والحق في القراءات السبع ٢٨١ ، وزاد المسير ١٥٣/٧ . وتفسير الفرطبي ٢٢٥/١٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٢ ، وتفسير النسفي ٤/٤٦٤

جواب القسم ، فيكون التقدير : قول الحق لأملان ، فلما حذف الواو تعدى الفعل فنصب الحق ، ويجوز في الكلام خفض « الحق » على القسم ، مع حذف الواو ، وتعمل محذوفة لكثرة الحذف في القسم^(١) .

- « ١٤ » فيها ست ياءات إضافة ، قوله تعالى : (وليَ نعمةٌ) « ٢٣ » ،
 (ما كان ليَ مِن عِلْمٍ) « ٦٩ » قرأ حفص بالفتح فيهما .
 قوله : (إني أحببت) « ٣٢ » قرأ الحريان وأبو عمرو بالفتح فيها .
 قوله : (مِن بعدي إئتكَ) « ٣٥ » قرأ نافع وأبو عمرو بالفتح فيها .
 قوله : (مسنيَ الشيطان) « ٤١ » قرأ حمزة بالإسكان فيها .
 قوله : (لعنتي إلى) « ٧٨ » قرأ نافع بالفتح فيها .
 وليس فيها ياء محذوفة^(٢) .



(١) معاني القرآن ٣٧٣/١ ، ٤١٢/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٦٥ . وواد المسير ١٧٥/٧ ، وتفسير الفرطبي ٢٢٩/١٥ ، وتفسير ابن كثير ٤٤/٤ . وتفسير النسفي ٤٨/٤ . وكتاب سيبويه ١٦٧/٢ ، ومجالس ثعلب ٣٢٣ .
 (٢) التبصرة ١٠٣/ب . والتيسير ١٨٨ ، والنشر ٣٤٧/٢ . والمخار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٥/ب .

سورة (١) الزمر
مكية ، الا ثلاث آيات نزلن بالمدينة ،
قوله تعالى : (قل يا عبادي) (٥٣)
الى تمام الثلاث الآيات

وهي اثنتان وسبعون آية في المدني ، وخمس في الكوفي .

« ١ » قوله تعالى : (يَرْضَهُ لَكُمْ) قرأ نافع وعاصم وحمة وهشام بضم الهاء ، من غير واو ، وقرأ أبو عمرو ، في رواية الرقيين عنه ، بالإسكان ، وقرأ الباقون وأبو عمرو ، في رواية العراقيين عنه ، بضم الهاء وواو بعدها . وكلهم وقفوا على الهاء من غير واو . والإشمام والروم والإسكان جائز ذلك كله فيها لجميع القراء إلا أبو عمرو ، في رواية الرقيين عنه ، فإنه يقف بالإسكان كما يصل ، وقد تقدمت علة هاء الكناية وصلتها (٢) بواو ، وبضمة من غير واو ، وبالإسكان ، وتقدم ذكر الاختيار في ذلك فيما تقدم ، فأغنى ذلك عن الإعادة (٣) .

« ٢ » سؤال (٤) ، ويقول القائل : ما الفرق في قراءة نافع بين (يَرْضَهُ) وبين (خيراً يَرَهُ) ، و (شراً يَرَهُ) « الزلزلة ٧ ، ٨ » إذا (٥) وصل الهاء بواو في « خيراً يَرَهُ » وفي « شراً يَرَهُ » ، ولم يفعل ذلك في « يرضه » . فالجواب أن « يره » فعل قد حذف منه عينه ، وهو الهمزة ، حذفت للتخفيف حذفاً مستمراً ، لا يستعمل على أصله بالهمز إلا في شعر ، ثم حذفت منه لامه للجزم ، فلم يبق منه إلا فاؤه ، وهو الراء ، فلو حذفت الواو ، التي هي تقوية للهاء ، لخفائها لا جئت الكلمة لحذف ثلاثة أشياء (٢٠٩ / ب) فثبت فيه الواو للتقوية للهاء (٦) . والكلمة « ويرضه » فعل لم يحذف منه غير لامه

(١) ر : « بسم الله الرحمن الرحيم سورة » .

(٢) ب . ص : « في صلتها » وتوجيهه من : ر .

(٣) راجع « باب هاء الكناية » و « باب علل الروم والإشمام » الفقرة « ٤ » .

(٤) ر : « فصول سؤال » .

(٥) ب : « إذ » ونصويبه من : ص ، ر .

(٦) ر : « لتقوية الهاء للكلمة » .

للجزم ، فسهل حذف الواو ، التي بعد الهاء ، لقوة الكلمة ، ولأن الواو زائدة ، ولأنها كانت محذوفة قبل الجزم لسكونها وسكون الألف ، التي قبل الهاء ، على ما قدّمنا من قول سيويه أنه لا يعتد^(١) بالهاء ، وذلك لخفائها ، ولم تكن حاجزا حصينا بين الساكنين^(٢) .

« ٣ » قوله : (أَمْ مَن هُوَ قَانِتٌ) قرأ الحرمين وحمة بالتخفيف ، وشدّد الباقون .

وحجة من شدّد أنه أدخل « أم » على « من » ، وأضر استقهما معادلا لـ « أم » تقديره : الجاحدون برهم خير أم الذي هو قانت ، و « من » بمعنى « الذي » ليست باستقهما ، ودلّ على هذا الحرف دخول « أم » ، وحاجتها إلى معادل لها ، ودلّ عليه أيضا قوله : (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) .

« ٤ » وحجة من خفّفه أنه جعله نداء ، فالألف للنداء ، ودليله قوله : (هل يستوي) ناداه ، شبهه بالنداء ، ثم أمره ، ويحسن أن تكون الألف للاستقهما ، على أن تضمر معادلا للألف في آخر الكلام ، تقديره : أمن هو قانت كمن هو بخلاف ذلك ، ودلّ عليه قوله : (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) . ولا بدّ من هذا الإضمار ، لأن التسوية تحتاج إلى اثنين ، وإلى جملتين ، والقراءتان متقاربتان حسنتان^(٣) .

« ٥ » فصل : والمشهور عن كل القراء في قوله : (يا عباد الذين آمنوا) ، وقوله : (فبشّر عباد الذين) أنه بغير ياء في الوقف والوصل ، على لفظ الوصل ، وحذف الياء من النداء كثير ، كما ي حذف التنوين منه ، لأن الياء تعاقب

(١) ب : « أن لا يعتد » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التبصرة ١/١٠٤ ، والتيسير ١٨٩ ، والنشر ٣٠٥/١ ، والحجة في القراءات السبع ٢٨٢ . وتفسير النسفي ٥١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩/ب .
(٣) النشر ٣٤٧/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٨٢ - ٢٨٣ ، وزاد المسير ١٦٥/٧ ، وتفسير النسفي ٥١/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٢/ب .

التنوين ، وأما قوله : (فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ) فأصله أن يكون بالياء ، لأنه ليس بِمُتَنَادٍ . لكن لما حُذِفَت الياء سكنت وأنت اللام بعدها ساكنة في الوصل أُجْرِيَ الوقف على ذلك ، ولا يعتمد الوقف عليه . وقد روى الأعمش عن أبي بكر أنه فتح الياء في قوله : (قل يا عبادي الذين آمنوا) في الوصل ، ووقف بغير ياء اتباعاً للخط . والمشهور عن أبي بكر الحذف في الحالين . وروي عن أبي عمرو وابن كثير ، والأعمش عن أبي بكر في قوله : (فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ) أنهم قرؤوها بياء مفتوحة ، ويقفون عليها بالياء ، والذي قرأناه به للجميع بالحذف في الحالين^(١) .

« ٦ » قوله : (وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ) قرأه أبو عمرو وابن كثير بألف وكسر اللام ، على وزن « فاعل » وقرأ الباقون بغير ألف على وزن « فعل » .

وحجة من أثبت الألف أنه قصد به العين والشخص . دليله قوله : (فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ) ، فأتى الخبر للشخص ، فالمعنى : رجلاً خالصاً (٢١٠/أ) لرجل . ويقوي ذلك نعت لرجل ، والأسماء تنعت بالأسماء . و « سَلَمًا » مصدر ، والنعت بالمصدر قليل ، فحملته على الأكثر أولى .

« ٧ » وحجة من قرأ بغير ألف وفتح اللام أنه حملة على معنى ما تقدمه ، وذلك أنه تعالى قال : (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ) ، أي : متنازعون ، أي : يدعيه كل واحد منهم ، ثم وصف من هو ضده . مِنَّن لا يَتَنَازَعُ فِيهِ ، فقال : (وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ) ، أي : مسلماً ، لأنه لا يَتَنَازَعُ فِيهِ ، فالسَلَمُ ضد التنازع ، فهو أليق به من « سَلَامًا » الذي معناه خالصاً ، وأيضاً فإن نعت الرجل بالمصدر جائز ، كما قالوا : رجل صوم ورجل إقبال وإدبار ، ودرهم ضرب الأمير ، والقراءة بغير ألف أحب إلي ، لأن الأكثر عليه^(٢) .

(١) إيضاح الوقف والابتداء ٢٤٦ - ٢٥٥ ، والمقنع ٣٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٨٣ ، وتفسير النسفي ٥٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٦/ب .
(٢) زاد المسير ١٨٠/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٣٨٣ ، وتفسير ابن كثير ٥٢/٤ . وتفسير النسفي ٥٦/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٦/أ .

« ٨ » قوله : (بكافٍ عَبْدَه) قرأ حمزة والكسائي بالجمع ، وقرأ

الباقون بالتوحيد .

وحجة من وحد أنه حملة على أن المراد به النبي وحده صلى الله عليه وسلم ، ودل على ذلك قوله بعده : (ويخوفونك) ، فالتقدير : أليس الله بكافيك يا محمد وهم يخوفونك ، وهو الاختيار ، لأن المعنى عليه والأكثر عليه ويقوي ذلك قوله : (إنا كفيناك المستهزئين) « الحجر ٩٥ » .

« ٩ » وحجة من جمع أنه حملة على أن المراد به الأنبياء عليهم السلام ،

ثم رجع إلى مخاطبة محمد صلى الله عليه وسلم ، فهو داخل في الكفاية^(١) .

« ١٠ » قوله : (كاشفاتٌ ضررَه ، وممسكاتٌ رحمته) قرأ أبو

عمرو بتنوين « كاشفات وممسكات » ونصب « الرحمة والضرر » بما قبل كل واحد على الأصل ، لأنه أمر منتظر ، فالتنوين أصله ، وإذا نونت نصبت ما بعده به ، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الاستقبال والحال يعمل عمل الفعل ، وقرأ الباقون بترك التنوين والإضافة استخفاً ، وهي اللغة الفاشية المستعملة والتنوين منوي مراد ، ولذلك لا يتعرف اسم الفاعل وإن أضيف إلى معرفة . ويتراد به الحال أو الاستقبال . لأن التنوين والانفصال منوي فيه مقدّر^(٢) . وقد تقدم ذكر « يضل ، ومكاتكم ، وتقنطوا » فأغنى ذلك عن الإعادة^(٣) .

« ١١ » قوله : (قضى عليها الموت) قرأ حمزة والكسائي بضم القاف

وكسر الضاد ، وفتح الياء ، جعلاه فعلا لم يسم فاعله ، ورفعنا « الموت » به ، لقيامه مقام الفاعل . وقرأ الباقون بفتح القاف والضاد . وبألف بعد الضاد ، ولم يملك أحد ، جعلوا الفعل لما يسمّى فاعله ، وهو الله جل ذكره . وهو^(٤) مضمر في « قضى »

(١) الحجة في القراءات السبع ٢٨٤ . وزاد المسير ١٨٤/٧ . وتفسير ابن

كثير ٥٤/٤ ، وتفسير النسفي ٥٧/٤

(٢) التبصرة ١٠٤/ب ، والتيسير ١٩٠ . وتفسير النسفي ٥٨/٤

(٣) راجع الأحرف المذكورة في سورة الأنعام ، الفقرة « ٦٣ ، ٦٤ ، ١٧ » ، وسورة الحجر ، الفقرة « ٩ » .

(٤) ب . ص : « فهو » ورجحت ما في : ر .

لتقدم ذكره في قوله : (اللهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ) فأخبر عن نفسه بـ « نَوَفِّيَ »
الأنفس ، وبالإرسال للأنفس ، وبالإرسال لها « كذلك أخبر عن نفسه بالقضاء
بالموت عليها ، فذلك أحسن للمجانسة والمطابقة ، وهو الاختيار ، ونصبوا الموت
بوقوع الفعل عليه ، وهو القضاء (١) .

« ١٢ » قوله : (بِمَقَازَتِهِمْ) (٢١٠/ب) قرأ أبو بكر وحمة والكسائي
بالجمع ، لاختلاف أنواع ما ينجو المؤمن منه يوم القيامة ، ولأنه ينجو بفضل
الله وبرحمته من شدائد وأهوال مختلفة ، وقرأ الباقر بالتوحيد ، لأن المفازة
والفوز واحد . فوَحَّدَ المصدر ، لأنه يدل على القليل والكثير بلفظه ، وهو
الاختيار ، لأن الأكثر عليه .

« ١٣ » قوله : (أَغْفِرِ اللهُ تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدَ) قرأه ابن عامر بنونين
ظاهرتين ، وقرأ نافع بنون واحدة خفيفة ، وقرأ الباقر بنون مشددة .

وحجة من أظهر النونين (٢) أنه أتى به على الأصل ، ولم يدغم ، فالنون الأولى
عَلَّمَ الرفع ، والثانية هي الفاصلة بين الياء والفعل ، في قولك : ضربني
ويضربني .

« ١٤ » وحجة من شدد أنه أدغم النون الأولى في الثانية ، لاجتماع
المثلين .

« ١٥ » وحجة من قرأ بنون واحدة أنه حذف إحدى النونين ، لاجتماع
المثلين ، وهو ضعيف . إنما أتى ذلك في الشعر . لأنه إن حذفت النون الأولى
حذف علامة الرفع بغير جازم ولا ناصب ، وذلك لِحُجْنٍ ، وإن حذفت النون
الثانية حذف الفاصلة بين الفعل والياء ، فانكسرت النون التي هي عَلَّمَ الرفع ،
وذلك لا يحسن . لأن (٣) التقدير فيه أن تكون المحذوفة الثانية ، لأن التكرير بها
وقع . والاستثقال من أجلها دخل ، ولأن الأولى علامة الرفع ، فهي أولى بالبقاء ،

(١) زاد المسير ١٨٥/٧ ، ونفسير النسفي ٥٩/٤

(٢) ب : «التنوين» وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) ب ، ص : «لكن» وتوجيهه من : ر .

وكان الحذف في هذا حُمل على التشبيه بالحذف في « إني وكأني وفإني » وشبهه ، والاختبار تشديد النون ، لأن الأكثر عليه ، ولأنه أخف من الإظهار ، ولأنه وجه الإعراب^(١) .

« ١٦ » قوله : (فَتُصِحَّتْ . وَفُتِحَتْ) قرأهما الكوفيون بالتخفيف ، وشدّد الباقون . ومثله في « عمّ يتساءلون »^(٢) . وقد تقدّمت علّة ذلك في الأنعام^(٣) .

« ١٧ » فيها خمس ياءات إضافة قوله : (إِنِّي أُمِرْتُ) « ١١ » فتحها نافع .

قوله : (إِنِّي أَخَافُ) « ١٣ » فتحها الحريمان وأبو عمرو .

قوله : (إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ) « ٣٨ » أسكنها حمزه .

قوله : (يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا) « ٥٣ » أسكنها أبو عمرو وحمزة والكسائي .

قوله : (تَأْمُرُونِي) « ٦٤ » فتحها الحريمان .

ليس فيها ياء زائدة^(٤) .



(١) المصاحف ٤٦ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ ، والمقنع ١٠٦ ، وزاد المسير ١٩٥/٧

(٢) حرفها هو : (١٩٦) . وسيأتي في سورته . الفقرة « ٥ »

(٣) راجع السورة المذكورة . الفقرة « ١٩ » ، وانظر المحجة في القراءات السبع ٢٨٥ - وزاد المسير ١٩٩/٧ ، وتفسير النسفي ٦٨/٤

(٤) « ١٠٤ » / ب . والتيسير ١٩٠ . والنشر ٣٤٨/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٦/ب .

سورة المؤمن مكية ، وهي أربع وثمانون آية في المدني ، وخمس في الكوفي

قد ذكر الاختلاف في إمالة حمزة في جميع الحواميم وعلّة ذلك • وذكرنا « كلمات » في يونس^(١) •

« ١ » قوله : (والَّذِينَ يَدْعُونَ) قرأ نافع وهشام بالتاء ، على الخطاب للكفار • على معنى : قل لهم يا محمد الذين تدعون أيها المشركون من دونه • وقرأ الباقون بالياء ، ردّوه على ماجرى من ذكر الكفار قبله في قوله : (يومَ هُمْ بارزون) « ١٦ » • وقوله : (مِنْهُمْ شَيْءٌ) • وعلى قوله : (ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَسِيمٍ) « ١٨ » ، وهو الاختيار ، لأنه ظاهر اللفظ ، وعليه بُني الكلام ، وعليه الأكثر^(٢) (٢١١ / أ) •

« ٢ » قوله : (أَشَدُّ مِنْهُمْ) قرأه ابن عامر بالكاف ، على الخروج من الغيبة إلى الخطاب • كما قال : (الحمد لله ربّ العالمين) ثم قال : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) فرجع إلى الخطاب بعد لفظ الغيبة ، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام بالكاف ، وقرأ الباقون بالهاء • ردّوه على لفظ الغيبة المتقدم في قوله : (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ) • وقوله : (فَيَنْظُرُوا) ، وقوله : (مِنْ قَبْلِهِمْ) ، فجري آخر الكلام على ماجرى عليه أوله ، وهو الاختيار • وكذلك هي بالهاء في كل المصاحف إلا مصاحف أهل الشام^(٣) •

(١) راجع «إمالة فواتح السور» ، الفقرة «٥-٧» وسورة الانعام ، الفقرة «٥٩-٦٠» •

(٢) التنصرة ١/١٠٥ • التيسير ١٩١ ، والشر ٣٤٩/٢ ، والحجة في الفراءات السبع ٢٨٧ ، وزاد المسير ٢١٤/٧ • والمختار في معاني قراءات أهل الامصار ١/٩٦ ب - ١/٩٧ •

(٣) المصاحف ٤٦ ، وهجاء مصاحف أهل الامصار ١/١٨ ، والقنع ١٠٦ ، وراد المسير ٢١٥/٧ • وتفسير النسفي ٧٥/٤

« ٣ » قوله : (أَوْ أَنْ يَظْهَرَ) قرأه الكوفيون ، « أَوْ أَنْ » يأسكان الواو ، وهمزة قبلها . جعلوها « أَوْ » التي ^(١) للتخيير أو للإجابة ، كأنه قال : إني أخاف هذا الضرب عليكم ، كما تقول : كُتِلْ خُبْزًا أو تمرًا ، أي : كُتِلْ هذا الضرب من الطعام ، وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة بزيادة ألف قبل الواو . وقرأ الباقر « وَأَنْ » بفتح الواو من غير همزة قبلها ، جعلوها واو عطف ، على معنى : إني أخاف عليكم هذين الأمرين ، وهو الاختيار ، لأن « فرعون » خاف الأمرين جميعاً أن يقعا من موسى [عليه السلام] ^(٢) وقد وقعاً ، فبدل الله دينهم بالإيمان وأفسد ملك فرعون ^(٣) .

« ٤ » قوله : (أَنْ يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ) قرأ نافع وأبو عمرو وحفص بضم الياء ، وكسر الهاء ، ونصب الفساد . نسبوا الفعل إلى موسى [عليه السلام] ^(٢) فهو فاعل الإظهار ، وانتصب الفساد بـ « يَظْهَرُ » والفاعل مضمَر في « يَظْهَرُ » ، وهو موسى ، على معنى : أن فرعون قال أخاف أن يظهر موسى الفساد في الأرض . ولما كان التبديل مضافاً إلى موسى وجب أن يكون الإظهار أيضاً مضافاً إليه ، ليتفق الفعلان في المعنى ، فيكونان مضافين إلى موسى ، وهو الاختيار ، لصحة معناه وللمطابقة بين الفعلين . وقرأ الباقر بفتح الياء والهاء . ورفع « الفساد » ، أضافوا الفعل إلى « الفساد » ، فرفعوه به ، لأنه فاعل بظهوره ، ولأن التبديل إذا وقع في الدين ظهر الفساد في الأرض ، فحمل الكلام الثاني على معنى الأول ^(٤) .

« ٥ » قوله : (كُلُّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٌ) قرأ أبو عمرو وابن ذكوان

(١) ب : « الذي » ونصويه من : ص ، ر .

(٢) تكملة مسحبة من : ر .

(٣) الحجج في القراءات السبع ٢٨٧-٢٨٨ . وزاد المسير ٢١٦/٧ ، وتفسير

النسفي ٧٦٤

(٤) تفسير ابن كثير ٧٧/٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١١٩ ،

والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٧ .

بتنوين « قلب » ، جعلاً « متكبّراً » من صفة القلب ، وإذا تكبّر القلب تكبّر صاحب القلب ، وإذا تكبّر صاحب القلب تكبّر القلب ، فالمعاني متداخلة غير متعارفة ، وقرأ الباقر بإضافة القلب إلى متكبر ، والمعنى على ما تقدّم ، غير أنه أضاف التكبر إلى صاحب القلب . وفي القراءة الأولى أضاف التكبر إلى القلب ، وإذا كان في القلب كبر ففي صاحبه كبر . وإذا كان في صاحب القلب كبر ففي القلب كبر ، فالقراءتان بمعنى واحد . غير أن ترك التنوين أولى به لخصته . ولأن للمعنى عليه إذ صاحب القلب هو المتكبر ، ولأن الجماعة عليه ، والاختيار ما عليه الجماعة (١) .

« ٦ » قوله (٢١١/ب) (فَأُطْلِعَ إِلَى) قرأ حفص بالنصب على الجواب لـ « لعل » (٢) . لأنها غير واجبة كالأمر والنهي . والمعنى : إذا بلغت أطلعت . كما تقول : لا تقع في الماء فتسبح ، معناه في النصب ، إن وقعت في الماء سبحت ، ومعناه في الرفع : لا تقع في الماء ولا تسبح ، وقرأ الباقر بالرفع ، مطفوه على (أبلغ) ، فالتقدير : لعلني أبلغ ولعلني أطلع ، كأنه توقع أمرين على ظنه (٣) .

« ٧ » قوله : (وَصَدَّ عَنْ السَّبِيلِ) قرأه الكوفيون بضمّ الصاد ، على ما لم يسمّ فاعله . وفرعون قام مقام الفاعل ، وهو مضمر في « صد » فهو محمول على « زين » لأنه مبني للمفعول أيضاً . وهو « فرعون » ، فهو مضمر في الفعلين جميعاً . قام مقام الفاعل فيهما ، وفتح الباقر الصاد ، جعلوا « فرعون » فاعلاً ، ردّوه على ذكر « فرعون » في قوله : (وقال فرعون) « ٣٦ » ، وقوله : (زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ) . وقد تقدّم ذكر هذا في الرد (٤) .

(١) النشر ٢/٣٥٠ . والحجة في القراءات السبع ٢٨٨ . وزاد المسير ٧/٢٢٣

(٢) ص . ر : « له لعل » .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٢٨٩ . وإيضاح الوقف والابتداء ٣٧ ، وتفسير

النسفي ٧٩/٤

(٤) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١١-١٢ » .

« ٨ » قوله : (السَّاعَةَ أَدْخِلُوا) قرأ نافع وحفص وحزمة والكسائي بالقطع وكسر الخاء . جعلوا الفعل رباعياً ، وعدّوه إلى مفعولين . إلى « آل » وإلى « أشد » . وحرف الجر مقدّر محذوف من « أشد » . أي : في أشد العذاب . والقول مضمّر معه ، والتقدير : ويوم تقوم الساعة . يقال : أدخلوا آل فرعون ، فهو أمر للخزنة من الملائكة . وهو الاختيار . وقرأ الباقون بوصل الألف . وضمّ الخاء . جعلوا الفعل ثلاثياً ، فعُدّوه إلى مفعول واحد . وهو « أشد » على تقدير حذف حرف الجر منه . لأن أصل « دخل » لا يتعدّى إلى مفعول ، كما أن نصيضة وهو « خرج » لا يتعدّى . لكن كثر في « دخل » الاستعمال فحذف معه حرف الجر . فقال : دخلت البيت ودخلت الدار ، أي : في البيت وفي الدار ، وينتصب « آل » ^(١) في هذه القراءة على النداء ، وعلى إضمار القول فيه أيضاً . والتقدير : ويوم تقوم الساعة يقال ادخلوا بآل فرعون أشد العذاب ^(٢) .

« ٩ » قوله : (سَيَدْخِلُونَ جَهَنَّمَ) « ٦٠ » قرأ [أبو بكر] ^(٣) وابن كثير بضمّ الياء وفتح الخاء . وقرأ الباقون بفتح الياء ، وضمّ الخاء ، وقد تقدّمت علّة هذا في النساء في « يدخلون » ^(٤) .

« ١٠ » قوله : (لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ) قرأه الكوفيون ونافع بالياء ، ذكروا الفعل حملاً على « العذر » لأن العذر والمعذرة سواء ، وأيضاً فإن الفصل وقع بين المؤنث وفعله بالمفعول ، وقرأ الباقون بالتاء لتأنيث لفظ « المعذرة » ، وقد مضى له نظائر ، وبينّا علّتها بأشبع من هذا ^(٥) .

(١) ب : « أن » ونصوبه من : ص ، ر .

(٢) إضاح الوقف والابتداء ١٨٢ . والتيسير ١٩٢ . وراى المسير ٢٢٩/٧ ، وتفسير ابن كثير ٨٢/٤ ، ونفسير النسفي ٨١/٤ . والمخار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٧/ب . والكشف في نكت المعاني والإعراب ١١٩/ب . وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٥/١ .

(٣) جملة لازمة من : ص ، ر .

(٤) راجع السورة المذكورة . الفقرة « ٦٨ » .

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣-٢٤ » .

« ١١ » قوله : (قليلاً مَّا تَتَذَكَّرُونَ) قرأه الكوفيون بتاءين على الخطاب للكفار . وقرأ الباكون بياء وتاء على الإخبار عن الكفار . وقد مضى له نظائر كثيرة^(١) ، وقد ذكرنا « فيكون » في البقرة^(٢) ، وذكرنا « يدخلون » في النساء^(٣) .

« ١٢ » فيها ثماني ياءات إضافة قوله : (ذروني أَقْتُلْ) « ٢٦ » ، (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ) « ٦٠ » فتحهما ابن كثير . وفوله : (إِنِّي أَخَافُ) في ثلاثة مواضع « ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢ » فتحهن الحرميان وأبو عمرو .

قوله : (لعلِّي آبلغ) « ٣٦ » أسكنها الكوفيون (٢١٢ / أ) .

[فوله : (مالي أدعوكم) « ٤١ » أسكنها الكوفيون وابن ذكوان]^(٤) .

قوله : (أمري إلى الله) « ٤٤ » فتحها نافع وأبو عمرو .

فيها ثلاث زوائد قوله : (يومَ التَّلَاقِ) « ١٥ » و (يومَ التَّنَادِ) « ٣٢ » أثبتهما ابن كثير في الوصل والوقف ، وقرأ ورش فيهما بياء في الوصل خاصة . قوله : (اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ) « ٣٨ » أثبتها ابن كثير في الوصل والوقف . وأثبتها قالون وأبو عمرو في الوصل خاصة^(٥) .



(١) راجع سورة البقرة . الفقرة « ٤٤-٥٤ » .

(٢) راجع سورة البقرة . الفقرة « ٦٤-٦٦ » .

(٣) تقدمت الإشارة إليه في الفقرة « ٩ » من هذه السورة .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٥) التبصرة ١/١٠٥ ، والنيسير ١٩٢ ، والنشر ٣٥٠/٢ ، والمختار في معاني

قراءات أهل الأمصار ٩٧/ب .

سورة السَّجدة مكية ، وهي ثلاث وخمسون آية في المدني وأربع في الكوفي

« ١ » قوله : (نَحْسَابِ) قرأ الكوفيون وابن عامر بكسر الحاء ،
وأسكنها الباقون .

وحجة من أسكن أنه جعله صفة . وأصله الفتح . كالعَبَلَات والصَّعَبَات ،
ولكن أسكن استخفافا لثقل الصفة . كما يقال : العَبَلَات . ويجوز أن يكون
أراد الكسر فأسكن استخفافا .

« ٢ » وحجة من كسر أنه حملة على معنى النسب ، كأنه في التقدير ،
دوان نحوس ، فهو أيضا صفة من باب فَرَّقَ وَبَرَّقَ . فقياسه أن يكون على
« فَعِلَ يَفْعَلُ » وإن لم يستعمل . كما قالوا : « شديد » ، فاستعمل على أنه
من « شدَّ » ولم يستعمل شدَّ . استغنوا عنه بـ « اشتد » ولكنه على التوهّم
أنه قد استعمل ، ومثله « فقير » ولم يستعمل « فقر »^(١) استغنوا عنه
بـ « افتقر » . فـ « نحسات » بالكسر أتى على توهّم استعمال « نحس »
وإن لم يستعمل ، وقد قالوا : النحس ، جعلوه اسما غير صفة ، كما قال تعالى
ذكره : (في يومٍ نَحْسُ) « القمر ١٩ » فأضاف « اليوم » إليه ، فدلّت
الإضافة على أنه اسم ، إذ لو كان صفة ما أضاف إليه « اليوم » ، لأن الصفة
لا يضاف إليها الموصوف . و « النحسات » الشديد البرد . وقيل : هي المشؤومة
عليهم ، فيكون معنى يوم نحس « يوم شؤم »^(٢) .

(١) ب : « فقير » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) البصرة ١٠٥/ب . والتيسير ١٩٣ ، والنشر ٢٥١/٢ ، والحجة في القراءات
السبع ١٩٠ ، وزاد السير ٢٤٨/٧ . وتفسير غريب القرآن ٣٨٨ . وتفسير النسفي
٩١/٤ . والخاتر في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٨ .

« ٣ » قوله : (ويوم يُحْشَرُ أعداءُ الله) قرأ نافع بالنون ونصب « الأعداء » على الإخبار من الله جلَّ ذكره عن نفسه . ردَّه على قوله : (ونَجَّيْنَا الذين آمنوا) « ١٨ » فَعَطَفَ مخبراً عن نفسه على مخبر عن نفسه ، وهو ^(١) هو ، فذلك أحسن في مطابقة الكلام وبناء آخره على أوله ، ونصَّبَ « الأعداء » بوقوع الفعل عليهم ، وهو « نحشَر » . وقرأ الباقون بياء مضمومه ، على لفظ الغيبة ، على ما لم يسمَّ فاعله ورفع « الأعداء » لقيامهم مقام الفاعل ، فحمل الكلام على المعنى ، لأنَّ غيرهم من الملائكة يحشرونهم ، كما قال : (احشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا) « الصفات ٢٢ » ، ويُقَوِّي ذلك أن بعدهم فعلاً لم يسمَّ فاعله أيضاً ، وهو قوله : (فهم يُؤَفِّعُونَ) ، فجرى الفعلان على سنن واحد ، فذلك أليق . وهو الاختيار ، لأنَّ عليه الجماعة ^(٢) .

« ٤ » قوله : (أَأَعْجَبِي) قرأ أبو بكر وحزمة والكسائي بهزتين محققتين ، وقرأ هشام بهمة واحدة على الخبر . وقرأ الباقون بهمة ومدَّة ، على ما تقدَّم من أصولهم في التخفيف . وقد تقدَّمت علل ذلك في أبواب الهمز ، والذي يجب أن يؤخذ في هذا لابن ذكوان أن يُخَفِّفَ الثانية بين بين ، ويُدْخِلَ بينهما ألفاً (٣١٢ / ب) ، على ما فدَّنا من العلل لهشام وأبي عمرو وقالون في تخفيفهم الثانية في « أأنذرتهم » وشبهه . وإدخال ألف بين الهمزتين . فأما قراءة هشام هنا بهمة على الخبر فإنه جعل الكلام كله خبراً ، حكاية عن قول الكفار أنهم قالوا : لولا فُصِّلَت آيات القرآن بعضه أعجبي وبعضه عربي ، فيُعرف العربي ملفيه من العربي ، ويعرف العجبي ملفيه من العجبي ، ومعنى القراءة بالاستهغام أنه على الإنكار منهم لذلك . لأنه قال : (ولو جعلناه قرآناً أعجبياً لقالوا) منكرين : أقرآن أعجبي ونبي عربي ، كيف يكون هذا ، فأخبر عما لم يكن لو كان كيف يكون . فبيِّن أنه لو أنزل القرآن بلسان العجم لقلت

(١) ب ، ص : « هو » وبالأو وجهه كما في : ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٩١ ، وزاد المسير ٢٤٩/٧ ، ونصير النسفي ٩٢/٤ ، ونصير مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٦ .

قريش : أقرآن أعجمي ونبي عربي . إنكاراً منهم لذلك (١) .

« ٥ » قوله : (مِنْ ثَمَرَاتِ) قرأ نافع وابن عامر وحفص بالجمع . لكثرة أنواع الثمرات الخارجة من غلافاتها ، والأكمام : الغلافات التي تخرج منها الثمرات ، وهو جمع كم . وقرأ الباقر بن التوحيد ، لأن دخول « من » على « ثمرة » يدل على الكثرة . كما تقول : هل من رجل ، فرجل عام للرجال كلهم . لست تسأل عن رجل واحد . فكذلك « من ثمرة » لست تريده ثمرة واحدة ، بل هو عام في جميع الثمرات . فاستعني بالموحد عن الجمع ، وهو الاختيار . لأن الأكثر عليه . ولأنه أخف (٢) .

« ٦ » فيها ياء إضافة قوله : (أين شركائي) « ٤٧ » فتحها ابن كثير . قوله : (إلى ربّي إن) « ٥٠ » فتحها نافع وأبو عمرو ، وهو الأشهر عن قالون . ليس فيها زائدة (٣) .



- (١) راجع «باب علل اختلاف الفراء في اجتماع الهمزتين» ، وانظر زاد المسير ٢٦٢/٧ ، وتفسير ابن كثير ١٠٣/٤ . وتفسير النسفي ٩٦/٤ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٨/ب .
- (٢) المصاحف ١١٣ ، وهجاء مصاحف أهل الأمصار ٢/ب . وإيضاح الوقف والابتداء ٢٨٧ ، وزاد المسير ٢٦٤/٧ . وتفسير النسفي ٩٧/٤ .
- (٣) التبصرة ١٠٦/١ . والنيسير ١٩٤ . والنشر ٣٥١/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٨/ب .

سورة الشورى

مكية ، وهي خمسون آية في المدني

وثلاث وخمسون في الكوفي

« ١ » قوله : (كَذَلِكَ يُوحَى) قرأه ابن كثير بفتح الحاء ، على ما لم يسم فاعله ، فيوقف في قراءته على (قبلك) ، ويتبدأ : (الله العزيز) على التبيان لما قبله ، كأنه قيل : من يوحى ؟ فيقال : الله العزيز . فالمعنى على هذه القراءة : « كذلك يوحى إليك يا محمد مثل ما أوحى إلى الأنبياء قبلك » ، وقيل : معناه « إن الله جل ذكره أعلمه أن هذه السورة أُوحيَت إلى الأنبياء قبل محمد » . و « إليك » يقوم مقام الفاعل ، أو يضمر المصدر يقوم مقام الفاعل ^(١) . وقرأ الباقون بكسر الحاء . فلا يوقف إلا على (الحكيم) ، لأنهم أسندوا الفعل إلى الله جل ذكره ، فهو الفاعل ، فلا يوقف على الفعل دون الفاعل ، ولا على الفاعل دون نعته ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ^(٢) .

« ٢ » قوله : (تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطِرُنَ) قرأه نافع والكسائي « يكاد » بالياء ، لتذكير الجمع . ولأن التأنيث في « السماوات » غير حقيقي ، وقد تقدم ذكر هذا وشبهه بأين من هذا . وقرأ الباقون بالتاء ، لتأنيث لفظ السماوات . وقرأ أبو بكر وأبو عمرو « ينفطرن » بالنون والتخفيف . وقرأ الباقون بالتاء (٢١٣/١) والتشديد ، وقد تقدمت علة ذلك في آخر مريم ^(٣) . وقد ذكرنا « حم » ، ونثوته

(١) قوله : « أو يضمر المصدر ... الفاعل » سقط من : ص .

(٢) التنصرة ١/١٠٦ ، والنيسير ١٩٤ ، والشر ٣٥١/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٢٩٢ ، وزاد المسير ٢٧٢/٧ ، وتفسير النسفي ٩٩/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٨/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٧/ب .

(٣) راجع سورة مريم . الفقرة « ٣٢ - ٣٣ » .

منها ، والريح ، وينزل الغيث » وشبهه بعلمه واختياره فيما تقدّم ، فأغنى ذلك عن إعادته^(١) .

« ٣ » قوله : (ويعلم ما تفعلون) قرأ حفص وحمزة والكسائي بالتاء ، على المخاطبة . فهي تعمّ الحاضر والغائب ، وقرأ الباقر بالياء على الغيبة ، ردّوه على ما قبله من لفظ الغيبة ، وهو قوله : (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) ، ثم قال (ويعلم ما يفعلون) . أي : ويعلم ما يفعل عباده ، وهو الاختيار ، لصحته في المعنى ، ولأن الأكثر عليه^(٢) .

« ٤ » قوله : (بما كسبت) قرأه نافع وابن عامر بغير فاء . وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة [والشام]^(٣) ، ووجه ذلك أن تكون « ما » في قوله : (وما أصابكم) بمعنى « الذي » . في موضع رفع بالابتداء ، فيكون قوله « بما كسبت » خبر الابتداء ، فلا يحتاج إلى فاء . وقرأ الباقر « فيما » بالفاء ، وكذلك [هي]^(٣) في جميع المصاحف إلا مصاحف أهل الشام والمدينة ، ووجه القراءة بالفاء أن تكون « ما » في قوله « وما أصابكم » . للشرط ، والفاء جواب الشرط ، ويجوز في هذه القراءة أن تكون « ما » بمعنى « الذي » ، وتدخل الفاء في خبرها لما فيها من الإبهام الذي يشبه الشرط^(٤) .

« ٥ » قوله : (ويعلم الذين) قرأ نافع وابن عامر بالرفع على الاستئناف ، لأن الجزاء وجوابه تمّ قبله . فاستأنف ما بعد ذلك وإن شئت رفعت « ويعلم » ،

(١) ص : « الإعادة » . وراجع فواتح السور . الفقرة « ٥ - ٧ » وسورة آل عمران . « الهاء المتصلة بالفعل المجزوم » . الفقرة « ٤٥ » . وسورة البقرة ، الفقرة ٥٥٠٩٠ .

(٢) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٤٤ - ٥٤ » . وانظر التيسير ١٩٥ . وزاد المسير ٢٨٦/٧ ، وتفسير النسفي ١٠٧/٤ .

(٣) جملة لازمة من : ص ، ر .

(٤) المطاحف ٤٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ . والمعنع ١٠٦ ، والنشر ٣٥٢/٢ ، وزاد المسير ٢٨٨/٧ . وتفسير النسفي ١٠٨/٤ .

على أنه خبر ابتداء محذوف تقديره : وهو يعلم الذين . وقرأ البلقون بالنصب ، على الصرف ، ومعنى [الصرف] ^(١) أنه لما كان قبله شرط وجواب ، وعُطِفَ عليه « ويعلم » . لم يحسن في المعنى . لأن علم الله واجب . وما قبله غير واجب فلم يحسن الجزم في « يعلم » على العطف على الشرط وجوابه . لأنه ^(٢) يصير المعنى : إن يشأ يعلم . وهو عالم بكل شيء ، فلم يحسن العطف على الشرط وجوابه ، لأنه غير واجب ، و« يعلم الذين » واجب . ولا يُعْطَفُ واجب على غير واجب ، فلهذا امتنع العطف عليه . على لفظه ، عطف على مصدره ، والمصدر اسم . فلم يتمكن عطف فعل على اسم ، فأضمر « أن » فيكون مع الفعل اسماً فتعطف اسماً على اسم . فانتصب الفعل بـ « أن » المضمر . فالعطف مصروف على لفظ الشرط إلى معناه ، فلذلك قيل : نُصِبَ على الصرف . وعلى هذا أجزوا : إن تأتني وتعطيني أكرمك . فنصبوا « وتعطيني » على الصرف ، لأنه صرف على العطف على « تأتني » ، فعطف على مصدره . فأضمرت « أن » لتكون مع الفعل مصدراً ، فتعطف اسماً على اسم . ولو عطفَتَ على « تأتني » لكان المعنى : إن تأتني وإن تعطيني أكرمك . فبوقوع أحد الفعلين يقع الإكرام إذا جزمت ، وعطفَتَ على لفظ « تأتني » ، ولم يرد المتكلم هذا ، إنما أراد إذا اجتمع الأمران منك وقع مني الإكرام ، إن يكن منك إتيان وإعطاء أكرمك . أي : إذا اجتمع الوجهان (٢١٣ / ب) وقع الإكرام . والجزم معناه : إن وقع منك إتيان وإعطاء أكرمك . فالإكرام ، مع العطف على اللفظ ، يكون بوقوع أحد الفعلين المجزومين ، والإكرام ، مع النصب في الفعل الثاني ، يكون بوقوع الفعلين . والنصب في « ويعلم » أحب إلي ، لأن

(١) تكملة لازمة من : ر .

(٢) ب : « لا » وتصويبه من : ص . ر .

الإكثار عليه^(١) .

« ٦ » قوله (كَبَائِرَ الْإِثْمِ) قرأه حمزه والكسائي بالتوحيد من غير ألف، على [وزن]^(٢) « خَعِيل » هنا وفي النجم^(٣) ، وقرأ الباقون « كَبَائِر » على جمع كبيرة .

وحجة من قرأ بالجمع أنه لما رأى الله تبارك وتعالى ضمن غفران السيئات الصغائر باجتناب الكبائر قرأ بالجمع في الكبائر ، إذ ليس باجتناب كبيرة واحدة تُغفر الصغائر . وأيضاً فإن بعده الفواحي بالجمع ، فوجب أن تكون الكبائر بالجمع ، ليتفق الشرطان واللفظان .

« ٧ » وحجة من قرأ بالتوحيد على وزن « فَعِيل » أن « فعِلا » يقع بمعنى الجمع ، قال الله تبارك وتعالى : (وَحُشِّنَ أُوْلُوكَ رَفِيقًا) « النساء ٦٩ » أي : رفقاء . فهي ترجع إلى القراءة بالجمع في المعنى ، ودلّ على الجمع إضافته إلى الإثم ، والإثم بمعنى « الإثام » . لأنه مصدر يدلّ على الكثير . فإضافة « كبير » إلى الجمع يدلّ على أنه جمع ، فالقراءتان بمعنى . ولفظ للجمع أحبّ إليّ ، لأن الجماعة عليه ، وإليه ترجع قراءة التوحيد^(٤) .

« ٨ » قوله : (أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ) قرأ نافع يرفع « يرسل » ، وإسكان الياء في « يوحى » . وقرأ الباقون « بنصب » يرسل و « يوحى » .

(١) انظر إصاح معنى « الصرف » ووجهه في تفسير الطبري ٢٤٧/٧ . ومعاني القرآن ٣٣/١ . ٢٣٥ . وإبرار المعاني ٥٧ . والبحر المحيط ١٤١/١ ، وانظر توجيه الآية في إيضاح الوقف والابتداء ٨٨١ ، والحجة في القراءات السبع ٢٩٣ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٩ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٠٨ . والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢١/ب .

(٢) تكملة موضحة من : ص . ر .

(٣) حرفها هو : (٣٢ آ) وسيأتي فيها ، بأولها .

(٤) ر . « القراءة بالتوحيد » . وزاد المسير ٢٩٠/٧ . وتفسير النسفي ١/٩٠ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/٩٩ . ب .

وحجة من رفع وأسكن الياء أنه استأنفه وقطعه مما قبله ، أو رفعه على إضمار مبتدأ تقديره : أو هو يرسل رسولا ، ويجوز رفع « يرسل » على الحال ، على أن يجعل « إلا » وحيا « حالا . ويعطف عليه « أو يرسل » ، ويعطف عليه « فيوحي » .

« ٩ » وحجة من نصب أنه حملة على معنى المصدر ، لأن قوله (إلا » وحيا) معناه : إلا أن يوحى . فيعطف « أو يرسل » على « أن يوحى » فنصبه . تقديره : إلا أن يوحى أو يرسل رسولا فيوحي ، ولا يحسن عطفه على « أن يكلمه » . لأنه يلزم منه تغير المعنى ، لأنه يصير المعنى إلى نفي الرسل ، أو إلى نفي المرسل إليهم الرسل ، لأنه يصير التقدير : وما كان لبشر أن يرسل رسولا ، أي : أن يرسله الله رسولا ، فلا بد من حملة ، إذا نصبه . على معنى وحي ^(١) .

« ١٠ » ليس فيها ياء إضافة .

وفيها زائدة قوله : (الجوار في البحر) « ٣٢ » قرأ ابن كثير بياء في الوصل والوقف ، وقرأ نافع وأبو عمرو بياء في الوصل خاصة ^(٢) .



(١) زاد المسير ٢٩٧/٧ . وتفسير النسفي ١١٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ٩٩/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٨/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٢٢ .

(٢) التيسير ١٩٥ ، والبشر ٣٥٢/٢

سورة الزخرف ، مكِّيَّة وهي تسع وثمانون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ) قرأ نافع وحمره والكسائي بكسر « أَنْ » ، وفتح الباقون .

وحجه من فتح أنه جعله أمراً قد كان وانقضى ، ففتح على (٢١٤ / أ) أنه مفعول من أجله . أي : من أجل أن كنتم ولأن كنتم .

« ٢ » وحجة من كسر أنه جعله أمراً منتظراً [لم يقع ^(١)] وجعل « إن » لشرط ، والشرط أمر لم يقع . وجواب الشرط ما قبله من جملة الكلام . فـ « إن » في هذا نظيره قوله : (أَنْ صَدَّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) « المائدة ٢ » وقد مضى شرحها بأشبع من هذا . فهذه مثلها في عتها ^(٢) . وقد تقدّم ذكر « حم ، وأم » الكتاب . ومهدا ، وتخرجون . وجزءا . ولما . ويأيتّه الساحر . وولد « كل » حرف مع نظيره بحجته ، فأغنى ذلك عن إعادته ^(٣) .

« ٣ » قوله : (أَوْ مَن يَنْشَأُ فِي الْحَيَاةِ) قرأ حفص وحمره والكسائي بضمّ الياء ، وفتح النون ، والتشديد في الشين ، وقرأ الباقون بفتح الياء ، وإسكان النون ، مخفّفاً .

وحجة من خفّف أنه بناه على الثلاثي من قولهم « نشأ الغلام ونشأت الجارية ونشأت السحابة » ، فهو فعل لا يتعدّى ، ومعنى « ينشأ » يربى .

« ٤ » وحجة من شدّد أنه بناه على الرباعي بتضعيف العين على نشأ ينشئ ،

(١) تكملة لازمة من : ص . ر .

(٢) راجع سورة المائدة ، الفقرة « ٢ - ٣ » .

(٣) راجع الأحرف المذكورة على ترتيبها في «باب علل إمالة فوائح السور» الفقرة « ٥ - ٧ » . وسورة النساء ، الفقرة « ١٠ - ١٣ » ، وسورة طه ، الفقرة « ٩ - ١٠ » ، وسورة الأعراف ، الفقرة « ٣ - ٥ » . وسورة البقرة ، الفقرة « ٤١ » . وسورة هود ، الفقرة « ٢٧ - ٣٠ » . وسورة النور ، الفقرة « ١٠ - ١٣ » . وسورة مريم ، الفقرة « ٢٩ - ٣١ » .

مثل قَتَلَ يَقْتُل ، وهو يتعدى في الأصل ، لكنه عدَّاه إلى المضر الذي قام مقام الفاعل ، معناه : أومن يربى في الحلية ، أي : في الحكي ، يعني النساء . جعلوهن أولاد الله ، تعالى الله عن ذلك . فللمعنى : أ جعلتم من يربى في الحكي ، وهو لا يُبْنَ في الخصام بنات الله . لأنهم جعلوا الملائكة بنات الله^(١) ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . وهو قوله تعالى : (وجعلوا له من عباده جزءاً) « ١٥ » ، وهو قوله : (ويجعلون لله ما يكرهون) « النحل ٦٢ » ، كانوا يكرهون البنات لأنفسهم . والتخفيف أحب إليّ . لأن الأكثر عليه^(٢) .

« ٥ » قوله : (الذين هم عباد الرحمن) قرأه الكوفيون وأبو عمرو « عباد » جمع « عبد » ، وقرأ الباقون « عند » على أنه ظرف .

وصحبة من جعله ظرفاً إجماعهم على قوله : (ومن عند لا يستكبرون) « الأنبياء ١٩ » وقوله : (إن الذين عند ربك لا يستكبرون) « الأعراف ٢٠٦ » . فهذا^(٣) كله يُراد به الملائكة . وفي هذه القراءة دلالة على شرف منزلتهم ، وجلالة قدرهم ، وفضلهم على الآدميين .

« ٦ » وصحبة من جعله جمع « عبد » قوله : (بل عبادٌ مشكرومون) « الأنبياء ٢٦ » . يعني الملائكة ، وفيه التسوية بين الآدميين والملائكة في أن كلا عباد الله . و « عند » في هذا ليس يُراد به قرب المسافة ، لأن الله في كل مكان يصلحه ، كما قال : (وهو معكم أين ما كنتم) « الحديد ٤ » ، ولكن معنى « عند » الرفعة في الدرجة والشرف في الحال ، ومن جعله جمع « عبد » دلّ بذلك

(١) قوله : « تعالى الله عن ذلك ... بنات الله » سقط من : ص .

(٢) التبصرة ١٠٦/ب ، والتيسير ١٩٦ ، والنشر ٣٥٣/٢ ، والعجبة في القراءات السبع ٢٩٤ ، وزاد المسير ٣٠٦/٧ . وتفسير غريب القرآن ٣٩٧ ، وتفسير ابن كثير ١٢٥/٤ ، وتفسير النسفي ١١٥/٤ . والمختار في معاني قرآنيات أهل الأمصار ٩٩/ب — ١/١٠٠ .

(٣) ب ، ر : « فهو » ورجحت ما في : ص .

على نفي قول مَنْ جعل الملائكة بنات الله . تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، لأنه يخبر أنهم عباده ، والولد لا يكون عبد أبيه ، فهي قراءة تدلّ على تكذيب من ادّعى ذلك . ورداً لقوله . فالقراءتان متكافئتان صحيحتا المعنى ^(١) .

« ٧ » قوله (٢١٤ / ب) (أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ) قرأه نافع بهمزة . بعدها واو خفيفة الضمة ، وأصلها أن تكون همزة مخففة بين الهمزة والواو . وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة . بعدها شين مفتوحة .

وحجة من قرأ بهمزتين والثانية مخففة أنه أدخل همزة الاستفهام النبي معناها التوبيخ والتقرير على فعل [ما] ^(٢) لم يسم فاعله رباعي ، كأنهم وبّخوا حين ادعوا ما لم يشهدوا . والشهادة في هذا المعنى الحضور ، والمعنى : هل أحضروا خلق الله الملائكة إناثا حتى ^(٣) ادّعوا ذلك وقالوه .

« ٨ » وحجة من قرأ بهمزة واحدة أنه حملة على أنه فعل ثلاثي ، دخلت عليه همزة الاستفهام الذي معناه ^(٤) التوبيخ والتقرير . فالقراءة الأولى تعدى الفعل فيها إلى مفعولين ، لأنه رباعي ، نقل بالهمزة من الثلاثي ، والنقل بالهمزة يزيد في المفعولين واحداً أبداً كالتضعيف ، فالمفعولان : أحدهما المضمر في الفعل ، الذي قام مقام الفاعل ، والثاني « خلقهم » والقراءة الثانية تعدى الفعل فيها إلى مفعول ، لأنه ثلاثي ، غير منقول ، وهو « خلقهم » . ولم يدخل قالون بين الهمزتين ألفا ، ولا يمدّ في هذا على أصله في « أَوْ لَقِيَ وَأَوْ نَزَلَ » ، لأنه فعل لم يجمع عليه أنه رباعي . كما أجمع في « ألقى وأنزل » . فجعل ترك إدخال الألف فيه دلالة على الاختلاف فيه ، وأنه ^(٥) ثلاثي في الأصل مع روايته ذلك عند نافع ^(٦) .

(١) زاد المسير ٣٠٧/٧ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٠ .

(٢) تكملة موصحه من : ر .

(٣) في السخ الثلاث « حين » وكذلك في سحة الأسكوريال ، فصولتها .

(٤) ب : « معناها » وتوجيهه من : ص . ر .

(٥) ب : « واني » وتصويبه من : ص . ر .

(٦) مراجع « باب علل اختلاف القراء في اجتماع الهمزتين » .

الكشف : ١٧ ، ج ٢

« ٩ » قوله : (قال أَوَ لَوْ جِئْتُمْ) قرأه حفص وابن عامر « قال »
بألف على الخبر ، وقرأ الباقون « قل » بغير ألف على الأمر .
وحجة من قرأ على الخبر أنه جعله خبراً عن قول « النذير » المتقدم الذكر
في قوله : (وما أرسلنا في قريةٍ مِّن نَّذِيرٍ) « ٢٣ » ، أي : قال لهم النذير :
أَوَ لَوْ جِئْتُمْ . ثم أخبر الله جلّ ذكره بجوابهم للنذير ، فقال عنهم : (قالوا إنا
بما أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ) . و « النذير » بمعنى الجماعة ، فلذلك قالوا : إنا
بما أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ .

« ١٠ » وحجة من قرأ على الأمر أنه حمّله على أنه أمر من الله للنذير ، ليقول
لهم ذلك ، يحتاج به عليهم ، فهو حكاية عن الحال التي جرت من أمر الله جلّ ذكره
للنذير فأخبرنا الله [أنه] ^(١) أمر للنذير . فقال له : قل لهم أولو جئتم ، وأخبرنا
الله بما أجابوا به النذير في قوله (إنا بما أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ) . والاختيار
« قل » لأن الجماعة عليه ^(٢) .

« ١١ » قوله : (لِبَيوتِهِمْ سُقِفَا) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالتوحيد ،
على معنى أن لكل بيت سقفاً . ولأن الواحد يدلّ على الجمع . ولأن لفظ « البيوت »
يدلّ على ^(٣) أن لكل بيت سقفاً . وقرأ الباقون بالجمع على لفظ « البيوت » ،
لأن لكل بيت سقفاً ، فجمع على اللفظ والمعنى ، وهو الاختبار ، لصحة معناه ، ولأن
الجماعة عليه ^(٤) .

« ١٢ » قوله : (حتّى إذا جاءنا) قرأه الحرميان وأبو بكر وابن عامر على

(١) تكمله لارمه من : ص . ر وعبرة ص هكذا : فأخبر أنه . وعبرة « ر » هكذا .
فأخبرنا أنه .

(٢) زاد المسير ٣٠٨/٧ . وتفسير اسن كثير ١٢٦/٤ . وتفسير النسفي
١١٧/٤

(٣) قوله : « أن لكل بيت ... على » سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٢٩٤ - ٢٩٥ . وزاد المسير ٣١٣/٧ ، وتفسير
اللسي ١١٨/٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٢/ب .

(٢١٥/أ) التثنية على أن المراد به الإنسان وشطانه وهو قرينه ، لنقدّم ذكرهما في قوله : (ومن يعيش عن ذكر الرحمن ثقيض له شيطاناً فهو له قرين) « ٣٦ » . فأخبر عنهما بالمجيء إلى المحشر . يعني الكافر وقرينه . وقرأ الباقون « جاءنا » بالتوحيد . ردّوه على قوله : (قال ياليت بيني وبينك بُعد المشرّقين) . فحمل « جاءنا » على « قال » . ووحدتهما جميعاً ، يريد بذلك « الكافر » ، وهو « من » في قوله : (ومن يعيش) ، وهو الضمير في « يعيش » . وفي « له » . وأتى بلفظ الجمع^(١) في قوله : (وإنّهم ليصدّونهم) « ٣٧ » حملاً على معنى « من » . وأتى التوحيد في « يعيش » وفي « له » حملاً على لفظ « من »^(٢) .

« ١٣ » قوله : (أسورة) قرأ حفص على وزن « أفعلة » ، وقرأ الباقون على وزن « أفاعلة » .

وحجة من قرأ على وزن « أفعلة » أنه جعله على جمع « سوار » كحمار وأحمرة .

« ١٤ » وحجة من قرأه على وزن « أفاعلة » أنه جعله جمع « أساور » . حكى أبو زيد « إسوار المرأة » و « وسوارها » . وكان القياس في جمع « إسوار » « أساور » . كإعصار وأعاصير . ولكن جعلت الهاء بدلاً من الياء ، وحذفت الياء كما جعلوا الهاء بدلاً من الياء في « زنادقة » . ويجوز أن يكون « أساور » جمع « أسورة » كأسقبه وأسقي . ودخلت الهاء كما دخلت في قشعم وقشاعة . وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(٣) .

(١) ب : « وأنى لفظ الجميع » ، ص : « وأنى لفظ الجمع » وتوجيهه من : ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٩٥ ، وراد المسير ٣١٦/٧ ، وتفسير ابن كثير ١٢٨/٤ ، وتفسير السفي ١١٩/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٠ ب .

(٣) المسير ١٩٧ ، والشر ٣٥٤/٢ ، وزاد المسير ٣٢١/٧ ، وتفسير

النسفي ١٢١/٤

« ١٥ » قوله : (سَلَفًا وَمَثَلًا) قرأه حمزة والكسائي بضم السين واللام ، وقرأ الباقون بفتحهما .

وحجة من ضمّ أنه جعله جمعاً لسلف ، كَأَسَدٍ وَأُسْدٍ وَوَثْنٍ وَوُثْنٍ ، وهو كثير . وقيل : هو [جمع] ^(١) لسليف ، كَرغيفٍ ورغف ، وهو كثير أيضاً ، و « السليف » المتقدّم . والعرب تقول : مضى منّا سالفٌ وسكّافٌ وسليفٌ . وقيل : السليف جمع سالف . نادر ، وسلف جمع سليف . كَرغيفٍ ورغف . فهو جمع الجمع .

« ١٦ » وحجة من فتح أنه حملة على بناء يقع للكثرة في الجمع ، جعله جمع سالف ، كخادمٍ وخدمٍ وغائبٍ وغَيْبٍ ، فالقراءتان بمعنى واحد ^(٢) .

« ١٧ » قوله : (يَصِيدُونَ) قرأه نافع وابن عامر والكسائي بضم الصاد ، وقرأ الباقون بالكسر .

وحجة من ضمّ أنه على معنى « يعدلون ويعرضون عما جئتم به » فالمعنى : إذا قومك من أجل المثل يعدلون عما جئتم به .

« ١٨ » وحجة من قرأ بالكسر أنه على معنى « يضجّون » . وقيل : معناه يضحكون ، أي : يضحكون من صرَبِ المثلِ بعيسى . ف « من » متعلقة بـ « يصدون » في هذه القراءة وقيل : هي متعلقة في القراءة الأخرى بأول الكلام . وقيل : إنها لغتان بمعنى « يضجون » ^(٣) .

« ١٩ » قوله : (أَأَلْهَيْتُنَا خَيْرٌ) أم هو (قرأه الكوفيون بهمزتين محققتين بعدهما ألف ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة بعدها مدّة . في تقدير همزة بينَ بينَ ، بعدهما ألف (٢١٥ / ب) .

(١) تكمله لازمة من : ص ، ر .

(٢) التبصرة ١٠٧/أ . وتفسير غريب القرآن ٣٩٩ ، وزاد المسير ٣٢٢/٧ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٠/ب .

(٣) ص : « يضحكون » ، انظر زاد المسير ٣٢٤/٧ . وتفسير غريب القرآن ٤٠٠ ، وتفسير ابن كثير ١٣١/٤ . وتفسير النسفي ١٢٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠١/أ .

وحجة من قرأ بهزتين أنه أتى به على الأصل ، لأن أصله ثلاث همزات : همزة الاستفهام مفتوحة ، وهمزة للجمع مفتوحة ، لأنه جمع « إله » على « آلهة » ، على « فعال » و « أفعله » . كحمار وأحمرة ، وبعد ذلك همزة ساكنة هي فاء الفعل . وهي همزة « أكله » . سكنت في الجمع . وصارت ثانية بعد ألف « أفعله » ، فحَقَّقُوا^(١) الهمزتين على الأصل ، وأبدلوا من الثالثة الساكنة ألفا ، واستخفَّ الجمع بين همزتين محققتين في كلمة ، لأن الأولى زائدة دخلت قبل أن لم تكن ، فكأنهما من كلمة أخرى .

« ٢٠ » وحجة من قرأ بهمزة واحدة ومدّة مطوّلة أنه لما اجتمع له همزتان محققتان في كلمة ثقل ذلك لثقل الهمزة وبعدها مخرجها وتوالي ثلاث همزات . فحقَّقَ الأولى إذ لا سبيل إلى تخفيف الهمزة أولاً ثم خَفَّفَ الثانية بين الهمزة والألف وأبقى الثالثة الساكنة على لفظها على البدل . وقد تقدّمت علل هذا الضعف من الهمز وغيره ، ولا يجوز أن يُتَأَوَّلَ لأحد من القراء الذين خَفَّفُوا الثانية أنه أدخل بين الهمزتين بعد التخفيف ألفا كما فعل ذلك في « أأنذرتهم » وشبهه في قراءة أبي عمرو وقالون وهشام لأن هذا أصله ثلاث همزات ، فلو أدخلت ألفا لاجتمع ثلاث ألفات لأن همزة بين بين كالألف . وتدخل ألفا قبلها ، وبعد همزة بين بين كالألف بدل من الهمزة الساكنة ، فتجتمع ثلاث ألفات ، والهمزة الأولى المُخَفَّفَةُ كالألف ، فيجتمع ما يقدر بأربع ألفات . وذلك غير موجود في كلام [العرب]^(٢) ، وهو ثَقِيلٌ ، وهو مِمَّا لَا يُقَدَّرُ عَلَى اللَّفْظِ بِهِ . وكذلك العلة في منع إدخال الألف بين الهمزتين في « آمنم به » وآمنم له » في الثلاثة المواضع المذكورة في الأعراف^(٣) .

(١) ب : « مخففوا » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) مكملة لارمة من : ص ، ر .

(٣) راجع « علل اختلاف القراء في اجتماع همزتين » ، وسوره الأعراف ، الفقرة

« ٣٤ » ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٢٩٦

« ٢١ » قوله : (تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ) قرأ نافع وابن عامر وحفص بالهاء على الأصل لأنها تعود على الموصول . وهو « ما » بمعنى « الذي » . ولأنه بالهاء في مصاحف المدينة والشام . فاتبعوا الخط . وقرأ الباقر بن بغير هاء ، حذفوها لطول الاسم استخفافاً ، وقد أجمعوا على الحذف في قوله : (أهذا الذي بعثه الله رسولاً) « الفرقان ٤١ » . وعلى الحذف في قوله : (على عباده الذين اصطفى الله) « النحل ٥٩ » أي : اصطفاهم . وعلى الحذف [في قوله] ^(١) (إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ) « الدخان ٤٢ » . أي : رحمه الله . فهو كثير في كلام العرب ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ^(٢) .

« ٢٢ » قوله : (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) قرأه ابن كثير وحمزه والكسائي بـياء ، ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله . وهو قوله : (فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا) « ٨٣ » . وقرأ الباقر بالتاء على المخاطبة . على معنى : قل لهم يا محمد : إلى الله ترجعون . ويجوز أن يراد به الغيب والمخاطبون . فيغلب الخطاب (٢١٦/أ) على الغيبة . والتاء الاختيار لأن التاء تشتمل على المعنيين ^(٣) .

« ٢٣ » قوله : (وَقِيلَ يَا رَبِّ) قرأه عاصم وحمزة « وقيله » بالخفض . وقرأ الباقر بالنصب .

وحجة من قرأ بالنصب أنه ينصب « قبله » على أحد خمسة أوجه : الأول أنه معطوف على مفعول « يكتبون » المحذوف . تقديره : ورسلنا لديهم يكتبون ذلك وقيله . أي : يكتبون قيله يا رب . والوجه الثاني أن يكون معطوفاً على مفعول « تعلمون » المحذوف . تقديره : إلا من شهد بالحق وهم يعلمون الحق

(١) تكملة موضحة من : ص . ر .

(٢) المصاحف ٤٧ . وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ ، والمفنع ١٠٧ ، وزاد

المسير ٣٢٨/٧

(٣) راجع نظيره في سورة البقرة . الفقرة « ١٢٨ » ، وانظر الحجة في الفراءات

السبع ٢٩٧ . وتفسير ابن كثير ١٣٤/٤ . وتفسير السفي ١٢٤/٤

وقيله . أي : يعلمون قبله يارب . والوجه الثالث أن يكون معطوفاً على قوله : (سِرَّهْمُ وَنَجْوَاهُمْ) « ٨٠ » . أي : نسمع سرهم ونجواهم ونسمع قبله يارب . والوجه الرابع أن يكون معطوفاً على موضع الساعة . في قوله : (وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) « ٨٥ » لأن معناه : ويعلم الساعة ويعلم قبله . والوجه الخامس أن ينتصب على المصدر كأنه قال : ويقول قبله .

« ٢٤ » وحجة من خفضه أنه على لفظ الساعة . أي : وعنده علم الساعة ، وعلم قبله يارب . أي : ويعلم وقت قيام الساعة . ويعلم قوله وتضرعه . والنصب الاختيار ، لأن الأكثر عليه . ولتسكينه . وكثرة وجوهه^(١) .

« ٢٥ » قوله : (فسوف يعصون) قرأه نافع وابن عامر بالياء على الخطاب ، ويقوي ذلك ظهور لفظ « قل » قبله . والتقدير : قل لهم يا محمد : سلام فسوف تعلمون . وقرأ الباقون بالياء على لفظ الغيبة ، لأن قبله : (فاصفح عنهم) ، وهو الاختيار ، لمشاكلته ما قبله ، ولأن الأكثر عليه^(٢) .

« ٢٦ » فيها ياء إضافة قوله : (من تحتي أفلا) « ٥١ » قرأها نافع وأبو عمرو والبرقي بالفتح .

والثانية قوله : (يا عباد لا خوف) « ٦٨ » قرأها أبو بكر^(٣) بالفتح ، ويقف بالياء . وأسكنها نافع وأبو عمرو وابن عامر ، ويقفون بالياء . وحذفها الباقون في الوصل والوقف .

فيها زائدة قوله : (واتبعون) « ٦١ » أثبتها أبو عمرو في الوصل خاصة^(٤) .

(١) إصاح الوقف والابتداء ٨٨٦ . وزاد المسير ٣٣٤/٧ ، وتفسير الفرطبي ١٢٣/١٦ وتفسير ابن كثير ١٣٧/٤ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٠٩/ب . والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٢٣ .

(٢) زاد المسير ٣٢٥/٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠١/ب .

(٣) قوله : « بالفتح والثانية ... بكر » سقط من : ص . بسبب انتقال النظر .

(٤) التبصرة ١/١٠٧ ، والنيسير ١٩٧ . والشر ٣٥٤/٢ .

سورة الدخان ، مكيّة وهي ست وخمسون آية في المدني ، وتسع في الكوفي

« ١ » قوله : (رَبِّ السَّمَاوَاتِ) قرأه الكوفيون بخفض « رب » على البدل من « ربك » المتقدم . وقرأ الباقر بالرفع على الابتداء . قطعوه ممّا قبله . وخبره الجملة التي بعده . قوله : (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) « ٨ » . ويجوز رفعه على إضمار مبتدأ ، أي : هو ربّ السَّمَاوَاتِ ، وهو الاختيار ، لأن فيه معنى التأكيد ، وعليه الأكثر (١) .

« ٢ » قوله : (يَغْلِي فِي الْبُطُونِ) قرأه ابن كثير وحفص بالياء . ردّاه إلى تذكير الطعام ، جعلاً « الغلي » للطعام ، فهو الفاعل . وقرأ الباقر بالتاء ، على أنهم حملوه على تأنيث « الشجرة » ، فجعلوا « الغلي » للشجرة ، فهي (٢١٦/ب) الفاعلة . والمعنى في القراءتين واحد . لأن « الشجرة » هي « الطعام » ، فالطعام هو الشجرة . ولا يجوز حمل التذكير في « يغلي » على « المهل » ، لأن « المهل » إنما ذُكِرَ للتشبيه ، فليس هو الذي يغلي (٢) .

« ٣ » قوله : (فَاعْتَلَوْهُ) قرأه الحرمان وابن عامر بضمّ التاء ، وقرأ الباقر بالكسر . وهما لغتان « عتل يعتل ويعتل » مثل « عكف يعكف ويكف » ، وحشر يحشر ويحشر ، ومعناه : فردّوه بعنف (٣) .

« ٤ » قوله : (ذُوقْ إِنَّكَ أَنْتَ) قرأه الكسائي بفتح الهمزة ، وقرأ الباقر بالكسر .

(١) التبصرة ١٠٧/ب . والتيسير ١٩٨ ، والشر ٣٥٥/٢ ، والحجة في الفراءات السبع ٢٩٧ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٨٨ . وتفسير القرطبي ١٢٩/١٦ ، ورواد المسير ٣٣٨/٧ . وتفسير النسخي ١٢٧/٤ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠١/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢١٠/ب .

(٢) الحجة في الفراءات السبع ٢٩٨ . وزاد المسير ٣٤٩/٧ ، وتفسير النسخي

١٣١/٤

(٣) له نظير في سورة الأعراف ، الفقرة « ٣٦ » .

وحجة من كسر الهمزة أنه أجراء على الحكاية عَمَّا كان يقول في الدنيا • والمعنى : « إنك أنت العزيز الكريم في زَعَمِكَ فيما كنت تقول في الدنيا » • فجرى الخبر على ما كان يقول هو في الدنيا • ويصف نفسه به ، أو على ما كان يوصف به في الدنيا • والمخاطب بهذا هو أبو جهل^(١) • رُوي أنه كان يقول : أنا أعزُّ أهل الوادي وأمنهم ، فجاء التنزيل على حكاية ما كان يقول في الدنيا ، ويقال له •

« ٥ » وحجة من فتح أنه قدّر حرف الجر مع « أن » ففتحها به • والتقدير : ذق بأنك أو لأنك [أنت]^(٢) العزيز عند نفسك • وقيل : هو تعريض • ومعناه الدليل المهيمن^(٣) •

« ٦ » قوله : (في مقام أمين) فرأه نافع وابن عامر بضمّ الميم ، على أنه اسم المكان من « أقام » • أو يكون مصدرا على تقدير حذف مضاف ، تقديره : في موضع إقامة • وقرأ الباقون بالفتح • جعلوه اسم مكان من « قام » ، كأنه اسم للمجلس أو للمشهد • كما قال : (في مقعد صدق) « القمر ٥٥ » وصِفته بالأمن يدلّ على أنه اسم مكان • لأنه المصدر لا يوصف بذلك ، لأنه اسم الفعل^(٤) • « ٧ » فيها ياء إضافة قوله : (إني آتيكم) « ١٩ » قرأها الحرميان وأبو عمرو بالفتح •

(١) أبو جهل لقبه • واسمه عمرو بن هشام بن المعيرة ، وكنيته أبو الحكم ، قتل يوم بدر • ترجم في الاشتقاق ١٤٨ ، ١٦٠ • وجوامع السيرة ١٤٨ ، وجمهرة انساب العرب ١٤٥ ، ٣٥٩ •

(٢) تكمله موضحة من : ص ، ر •

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ٨٨٩ • وزاد المسير ٣٥٠/٧ ، وتفسير الفرطبي ١٥١/١٦ • وتفسير التسمي ١٣٢/٤ • والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٢ • وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢١١/ب • والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٣/ب •

(٤) راجع نظيره في سورة مريم ، الفقرة « ٢٥ - ٢٦ » •

قوله : (لي فاعتزلون) « ٢١ » قرأها ورش وحده بالفتح •

فيها زائدتان : (أن تَرْجُمُونِ) « ٢٠ » . (فاعتزلونِ) « ٢١ » قرأهما ورش وحده ياء في الوصل خاصة^(١) •



(١) التبصرة ١٠٧/ب ، والتيسير ١٩٨ ، والنشر ٣٥٥/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٢/ب .

سورة الجاثية ، مكيّة

وهي ست وثلاثون آية في المدني وسبع وثلاثون في الكوفي

« ١ » قوله : (مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ . وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٌ) قرأهما حمزة والكسائي بكسر التاء ، وقرأ الباقون بالرفع .

وحجة من رفع أنه عطفه على موضع « إن » وما عملت فيه ، وموضع « إن » وما عملت فيه رفعه بالابتداء . ويجوز الرفع على الاستئناف بعطف جملة على جملة . ويجوز رفع « آيات » بالظرف . وهو مذهب الأخفش . والرفع الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، وليسلم القارئ بذلك من تأويل العطف على عاملين ، وذلك مكروه قبيح في العربية عند البصريين .

« ٢ » وحجة من كسر التاء أنه حملة على العطف على اسم « إن » على تقدير حذف « في » من قوله : (واختلاف) . لتقدم ذكرها في قوله : (إن في السماوات) « ٣ » ، وفي قوله : (وفي خلقكم) (٢١٧/أ) فيسلم^(١) الكلام إذا أضمرت « في » من العطف على عاملين . وهما « ان وفي وتلك » ، أي : تجعل « آيات » الثاني والثالث مكررة لتأكيد^(٢) الأول . لما طال الكلام كررت للتأكيد ، ويجعل « اختلاف الليل » معطوفاً على « في خلق السماوات » ، فيخرج من العطف على عاملين^(٣) .

« ٣ » قوله : (وآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ) قرأه ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي بالتاء على الخطاب . على معنى : قل لهم يا محمد فأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون أيها الكافرون . ويجوز أن ترده على الخطاب الذي قبله ، في قوله :

(١) ب ، ص : « فسلم » وتوجيهه من : ر .

(٢) ب : « للتأكيد » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) التبصرة ١٠٧/ب . والتيسير ١٩٨ . والنشر ٣٥٦/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨٩٠ . وتفسير العرطبي ١٥٧/١٦ ، وتفسير النسفي ١٣٣/٤ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/١١٢ . والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٢٤ .

(وفي خَلَقِكُمْ وما يَبْثُ)^(١) ، وقرأ الباقون بالياء . ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله . وهو قوله تعالى : (لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ) و (لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) « ٥ » ، وهو الاختيار لأنه أقرب إليه^(٢) . وقد تقدّم ذكر « حم » وذكر « من رجز أليم » وشبهه^(٣) .

« ٤ » قوله : (لِيَجْزِيَ قَوْمًا) قرأه ابن عامر وحمزة والكسائي بالنون . على معنى الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بالجزاء . فهو المجازي كلاًّ بِعَمَلِهِ . وقرأ الباقون بـ « اللام » . ردّوه على ذكر اسم الله المتقدّم في قوله : (لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ) ثم قال : (لِيَجْزِيَ قَوْمًا) . أي : ليجزي الله قوماً ، وهو الاختيار ، لقرب الاسم منه . ولأنه أيضاً إخبار عن الله جلّ ذكره بالجزاء كالأول^(٤) .

« ٥ » قوله : (سَوَاءٌ مَّحْيَاهُمْ) قرأ حفص وحمزة والكسائي بالنصب . وقرأ الباقون بالرفع .

وحجة من نصب أنه جعله مصدراً في موضع اسم الفاعل ، فهو في موضع « مستو » ، ونصبه من ثلاثة أوجه : أحدهما أن تجعل « محياهم ومماتهم » بدلاً من الضمير في « نجعلهم » فينصب « سواء » على أنه مفعول ثانٍ بـ « نجعل » على تقدير : أن نجعل محياهم ومماتهم سواء . إلا أنه يلزم نصب « مماتهم » ، ولم يقرأ به أحد . والوجه الثاني أن تنصب « سواء » على أنه مفعول ثانٍ لـ « جعل » ، وتجعل محياهم ومماتهم ظرفين . والتقدير : أن نجعلهم سواء

(١) قوله : « ويجوز أن تردّه ... يَبْثُ » سقط من : ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٢٩٩ ، وتفسير النسفي ١٣٤/٤

(٣) راجع الحرفين أولهما في « إمالة فوائح السور » ، الفقرة « ٥ - ٧ » ، وسورة سبأ . الفقرة « ٣ » .

(٤) زاد المسير ٣٥٩/٧ ، وتفسير النسفي ١٣٥/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٢/ب .

[في] ^(١) محياهم ومماتهم . لكن يلزم نصب « مماتهم » ولم يقرأ به أحد . والوجه الثالث ، وعليه يعتمد في رفع « مماتهم » أن تنصب « سواء » على الحال من المضمر في « نجعلهم » . وترفع « محياهم ومماتهم » بـ « سواء » ، ويكون المفعول الثاني لـ « جعل » الكاف في قوله (كالذين) ، ويكون الضمير في « محياهم ومماتهم » يعود على الكفار والمؤمنين الذين تقدم ذكرهم على قراءة من نصب « سواء » . ويكون الضميران عائدتين على الكفار خاصة في قراءة من رفع « سواء » .

« ٦ » وحجة من رفع أنه لما كان « سواء » ليس باسم فاعل لم يُجره على ما قبله ، فرفعه على أنه خبر ابتداء مقدّم ، والتقدير : محياهم ومماتهم سواء ، أي : سواء في البعد من رحمة الله . والضميران للكفار ، وهو الاختيار . لأنه اسم ، ليس باسم فاعل . ولأن الأكثر على الرفع ^(٢) .

« ٧ » قوله : (على بصره) (٢١٧/ب) (عشاوة) قرأه حمزة والكسائي بفتح الغين من غير ألف . على وزن « فَعْلَة » . وقرأ الباقر بكسر الغين وبألف ، وهما لغتان ، وهي الغطاء ^(٣) . وقد تقدم ذكر « يخرجون » في الأعراف ^(٤) .

« ٨ » قوله : (والساعة لا ريبَ فيها) قرأ حمزة بالنصب على العطف على اسم « إن » . فهو ظاهر اللفظ . وقرأ الباقر بالرفع على العطف ، على موضع « إن » واسمها . وموضع ذلك رفع على الابتداء والجبر ، ويجوز الرفع على القطع من الأول . تجعله جملة مستأنفة من ابتداء وخبر . ويجوز أن ترفع على أن تعطفه على الضمير المرفوع في « حق » . لكن الأحسن أن تؤكد به بإظهاره قبل العطف

(١) تكملة لارمة من : ص ، ر .

(٢) تفسير الطبري ٤٨٦/٦ . وإيضاح الوقف والابتداء ٨٩١ ، وزاد المسير

٣٦١/٧ ، وتفسير القرطبي ١٦/١٦٥ . وتفسير النسفي ٤/١٣٦ ، وكتاب سيبويه ٢٧٢/١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢١٣/ب .

(٣) تفسير النسفي ٤/١٣٧ ، وأدب الكاتب ٤٦٢

(٤) راجع سورة الأعراف ، الفقرة « ٣ » .

عليه . فتقول : حق هو والساعة . كما قال : (إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ)
 « الأعراف ٢٧ » فعطف على الضمير المرفوع في « يراكم » بعد أن أكدته
 بـ « هو »^(١) .

وليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

* * *

(١) التيسير ١٩٩ ، وزاد المسير ٣٦٦/٧ ، وتفسير النسفي ١٣٨/٤ ،
 وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢١٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٤/ب .

سورة الأحقاف ، مكية وهي أربع وثلاثون في المدني ، وخمس في الكوفي

« ١ » قوله : (لِيُنذِرَ الَّذِينَ) قرأه نافع وابن عامر والبزّي بالتاء ، على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، كما قال : (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ) « الرعد ٧ » . وقال : (لِيُنذِرَ بِهِ) « الأعراف ٢ » . وقال : (قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ) « الأنبياء ٤٥ » . وقرأ الباقون بالياء . ردّوه على الغيبة ، أي : لِيُنذِرَ بِهِ مُحَمَّدٌ . وكلا القراءتين بمعنى . فرجع^(١) الإنذار إلى محمد صلى الله عليه وسلم لتقدّم ذكره في قوله : (وَكَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ) « ٩ » . وقوله : (قُلْ أَرَأَيْتُمْ) « ١٠ » ونحوه . والتاء أحبّ إليّ ، لأن الأكثر عليه . ولأن محمداً صلى الله عليه وسلم مخاطب بالقرآن . ويجوز ردّ الياء على الكتاب لتقدّم ذكره في قوله : (وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا) ، كما قال : (لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّمَّنْ لَّدُنْهُ) « الكهف ٢ » ، يريد به الكتاب المتقدّم الذّكر^(٢) في قوله « أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ »^(٣) .

« ٢ » قوله : (بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا) قرأه الكوفيون « إِحْسَانًا » على وزن « إفعالاً » مثل « إكرام » . وقرأ الباقون « حسناً » على وزن « فَعْلٌ » مثل « قَتْلٌ » .

وحجة من قرأ على وزن « إفعال » أنه جعله مصدراً لـ « أحسن » على تقدير : أن يحسن إليهما إحساناً .

« ٣ » وحجة من قرأ على « فَعْلٌ » أنه على تقدير حذف مضاف وحذف

(١) ب : « يرجع » ورجحت مافي : ص ٥٠ ر .

(٢) ب : « الذي » وتصويبه من : ص ٤٠ ر .

(٣) التبصرة ١.٨/١ ، والتيسير ١٩٩ ، والنشر ٣٥٦/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠٠ ، وزاد المسير ٣٧٦/٧ ، وتفسير القرطبي ١٩١/١٦ ، وتفسير النسفي ١٤٢/٤

موصوف ، تقديره : ووصينا الإنسان بوالديه أمرا ذا حُسن . أي : ليأت الحسن في أمرهما . فحذف المنعوت ، وقام التعت مقامه وهو « ذا » . ثم حذف المضاف وقام للمضاف إليه مقامه ، وهو حسن . ذكر هذا في سورة البقرة بأشبع من هذا . والاختيار « حُسْن » على وزن « فَعْل » ، لأن الأكثر عليه ، والقراءة الأخرى حسنة لقلة الإضمار والحذف فيها^(١) .

« ٤ » : (كَرِهًا) قرأه الكوفيون وابن ذكوان بالضم في الكاف ، وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان ، وقد تقدّم ذكر هذا في النساء بأشبع من هذا^(٢) .

« ٥ » قوله : (نَتَقَبَّلُ - وَنَتَجَاوَزُ) قرأ ذلك حفص وحزمة (٢١٨ / أ) والكسائي بالنون فيهما . وهي مفتوحة ، وبنصب « أحسن » ، وقرأ الباقون بياء مضمومة فيهما . ورفع « أحسن » .

وحجة من قرأ بالنون أنه حمّله على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه بالتقبل والمجازاة ، وحسن ذلك . لأن قبله إخبارا^(٣) عن الله جلّ ذكره عن نفسه في قوله (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ) ، ونصب « أحسن » بوقوع « يتقبل » عليه .

« ٦ » وحجة من قرأ بالياء . وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ، أنه بنى الفعل للمفعول ، فأقام « أحسن » مقام الفعل فرفعه ، والفاعل في القراءتين هو الله جلّ ذكره ، كما قال : (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) « المائدة ٣٧ »^(٤) .

« ٧ » قوله (وَلَيُؤَفِّيَهُمْ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وهشام بالياء . وقرأ الباقون بالنون .

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٤٥ » . وانظر تفسير مشكل إعراب القرآن

٢١٤ / ب .

(٢) راجع سورة النساء الفقرة « ٢٣ » .

(٣) ب ، ر : « إخبار » وتصويبه من : ص .

(٤) النشر ٣٥٧/٢ ، زاد المسير ٣٧٩/٧ ، وتفسير النسفي ١٤٣/٤ ، والمختار

في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٣ .

وحجه من قرأ بياء أنه حملة على لفظ الغيبة والإخبار عن الله جلّ ذكره في قوله : (وهما يستغيثان الله) « ١٧ » . وقوله : (إنَّ وعدَ اللهَ حقٌّ) . « ٨ » وحجة من قرأ بالنون أنه أجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه . وقد تقدّم له نظائر . وهو الاختيار . لأن الأكثر عليه (١) .

« ٩ » قوله : (أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ) فرأه ابن كثير وهشام بهزة ومدّة ، وقرأ ابن ذكوان بهزتين محققين . وقرأ الباكون بهزه واحدة ، على لفظ الخبر .

وحجة من قرأ بهزة ومدّة أنه أجرى الكلام على معنى التقرير والتوبيخ الذي يأتي بلفظ الاستفهام . فلمّا أدخل ألف الاستفهام على ألف القطع خفّف ألف القطع . فجعلها بين الهمزة والألف . لأنها مفتوحة قبلها فتحة . فهذه الترجمة لابن كثير . وأما هشام فإنه يفعل كذلك . لكنه يدخل بين الهمزتين ألفا ليفرق بينهما . لأن المخففة بزنة المحققة . كما يفعل في « أأنذرتهم وأقررتهم » وشبهه . وقد مضى الكلام على الأصل والحجة فيه . ومن أصل هشام أن لا يحقّق الهمزتين المفحوتين من كلمة نحو « أأنذرتهم وأنت قلت » ، ففعل في هذا كما يفعل في غيره من التخفيف وإدخال الألف بين الهمزتين . ويقوّي لفظ الاستفهام في هذا إجماعهم على الإتيان بألف الاستفهام في قوله : (أليس هذا بالحق) « الأنعام ٣٠ » . فهو مثله . ومعناه التنبيه والتقرير . وفي الموضعين إضمار القول . فالمعنى : يقال لهم أذهبهم . ويقال لهم : أليس هذا بالحق .

« ١٠ » وحجة من حقّق أنه أنى على الأصل كما في « أأنذرتهم وأقررتهم » وشبهه . فمن أصل ابن ذكوان أن يحقّق الهمزتين المفحوتين من كلمة ، نحو (أنت قلت . وأأنذرتهم) فجري في (٢) هذا الموضع على أصله فحقّق الهمزتين .

(١) راجع سورة آل عمران . الفقرة « ٣٥ - ٣٧ » . وانظر زاد المسير ٣٨٢/٧ .

وتفسير النسفي ١٤٤/٤

الكشف : ١٨ ج ٢

(٢) ص : « الكلام في » .

« ١١ » وحجة من قرأ بهمزة واحدة أنه أتى به على لفظ الخبر ، لأنه غير استخبار إنما هو (٢١٨ / ب) تقرير وتوبيخ . فالمعنى يدلّ على الألف المحذوفة ، ولفظ التهديد والوعيد في قوله : (فاليومَ تجزّون) يدلّ على ألف الاسنهام . وهو الاختيار . لأن الأكثر عليه . وقد تقدّم القول في علل تحقيق الهمزتين وتخفيف الثانية إذا اجتماعاً^(١) ، وتقدم ذكر « أبلغكم . وأف » وشبهه^(٢) .

« ١٢ » قوله : (لا يثرى إلا مساكنهم) قرأ عاصم وحمة ياء مضمومة ، ورفع المساكن ، وقرأ الباقر بناء مفتوحة ، ونصب « المساكن » .

وحجة من قرأ بالتاء أنه حملة على الخطاب للنبي عليه السلام ، فهو فاعل « ترى » . وانتصب « المساكن » بوقوع الفعل عليها . لأن « ترى » من رؤية العين تتعدّى إلى مفعول واحد ، والتقدير : لا ترى شيئاً إلا مساكنهم ، لا أحد فيها ، و « المساكن » بدل من « شيء » المقدّر المضر .

« ١٣ » وحجة من قرأ بالياء أنه بنى الفعل للمفعول ، وهو « المساكن » ، فهو فعل ما لم يسمّ فاعله . فارتفعت « المساكن » لقيامها مقام الفاعل ، والتقدير : لا يرى شيء إلا مساكنهم ، فلذلك دكّر الفعل . لأنه محمول على شيء المضر . فالمساكن أيضاً بدل من « شيء » المقدّر المضر ، والتاء الاختيار . لأن الأكثر عليه . وقد ذكرت الإمالة في هذا . وعلة ذلك^(٣) .

« ١٤ » فيها أربع ياءات إضافة قوله : (أَسْعِدِ انِّي أن) « ١٧ » قرأ الحرمين بالفتح ، وكلهم قرأ بنونين ظاهرين إلا هشاماً ، فإنه أدغم النون الأولى

(١) راجع «باب علل اختلاف القراء في اجتماع همزتين» . وانظر الحجة في العراءات السبع ٢٠٠ - ٢٠١ . وتفسير ابن كثير ١٥٩/٤

(٢) راجع الحرفين المذكورين الأول في سورة الأعراف . الفقرة «٢٢» ، والثاني في سورة الإسراء ، الفقرة «٦» .

(٣) التيسير ٢٠٠ ، وراد المسير ٣٨٥/٧ . وتفسير النسي ١٤٥/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الامصار ١/١٠٣ - ب .

في الثانية ، لأنه استثقل اجتماع مثلين متحركين ، فأدغم استخفافاً ، ولا بدّ من المدّ لاجتماع ساكنين . لأنه يصبر مثل « دابّة وصاخّة » .

- والثانية قوله : (أَوْزِعْنِي) « ١٥ » قرأها ورش والبَزِّي بالفتح .
- والثالثة : (وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ) « ٢٣ » قرأها نافع وأبو عمرو والبَزِّي بالفتح .
- والرابعة قوله : (إِنِّي أَخَافُ) « ٢١ » قرأ الحرميان وأبو عمرو بالفتح .
- ليس فيها زائدة^(١) .



(١) التبصرة ١.٨/١ ، والتيسير ٢٠٠ ، والنشر ٣٥٧/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١.٣/ب .

سورة محمد صلى الله عليه وسلم ، مدنية وهي تسع وثلاثون | آية ^(١) في المدني وثمان وثلاثون في الكوفي

« ١ » قوله : (والَّذِينَ قَتَلُوا) قرأه أبو عمرو وحفص بضم القاف وكسر التاء ، من غير ألف . على ما لم يسم فاعله . وقرأ الباقون « قاتلوا » من المقاتلة بألف .

وحجة من قرأ بغير ألف أنه أخبر عمن قتل في سبيل الله أن الله يهديه إلى جنته . ويصلح حاله بالنعيم المقيم الدائم . ويدخله جنته . وأنه لا يذهب عمله وسعيه باطلا ، ويجوز أن يكون قوله : (سيهديهم) « ٥ » وما بعده لمن بقي بعد من قتل من المؤمنين . وفي هذه القراءة قوّة وزيادة معنى . وذلك أن من قتل في سبيل الله لم يقتل حتى قاتل . فقد اجتمع له القتال في سبيل الله ثم القتل . فكان من قتل في قتال في سبيل الله . فقد قاتل وليس (٢١٩ ، ١) كل من قاتل قتل .

« ٢ » وحجة من قرأ بألف أنه أخبر عمن قاتل في سبيل الله أن الله لا يحبط علمه ، وأنه ^(٢) يهديه ويصلح حاله في الدنيا . ويدخله الجنة بعد ذلك . ويقوّي ذلك أن الإخبار بهذا لا يكون عن حيٍّ لم يقتل فقاتل ، أو لأنه ممن قتل ، ولولا الجماعة أنهم على « فاتلوا » بألف لكان « قتلوا » أقوى في المعنى ، وأعمّ في الفضل . وأمدح للمخبر عنه ^(٣) .

(١) بكلمة لارمة من : ص . ر .

(٢) ب . ص : « فإنه » ونوجيهه من : ر .

(٣) التبصرة ١٠٨/ب ، والنسير ٢٠٠ . والنشر ٣٥٨/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠١ . وراد المسير ٣٩٨/٧ . وتفسير النسفي ١٥٠/٤ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٣/ب .

« ٣ » قوله : (غيرِ آسِن) قرأه ابن كثير بالقصر . على وزن « فَعِل » ،
وقرأ الباقون بالمدّ على وزن « فاعل » . وورث أطول فيه مدّاً من غيره
على أصله المتقدم .

وحجة من قصر أنه جعله اسم فاعل على « فَعِل » ، لأنه غير متعدّ إلى
مفعول كحذر ، وهو قليل . حكى أبو زيد وغيره « آسِن الماء يَأْسِن إذا تغيّر .
وَأَسِن الرجل يَأْسِنُ إذا غشي عليه من ريح خبيثه » فَأَسِن بالقصر للحال ،
فالمعنى : غير متغير في حال جريه . وحكي أذ في بعض المصاحف « غير يسن »
بالياء أبدلت من الهزة المفتوحة لانكسار ما قبلها . فهذا يدلّ على القصر فيه .

« ٤ » وحجة من مدّه أنه بنى اسم الفاعل على « فاعل » . وهو الأكثر
في « فَعِل يَفْعَل » نحو : جهل يجهل : فهو جاهل . وعلم [يعلم]^(١) فهو عالم .
فهذا بناء لما يستقبل . فالمعنى : من ماء لا يتغيّر على كثرة المئكت . وقد يكون
للحال مثل الأول . والاختيار المدّ لكثرة « فاعل » في باب « فَعِل يَفْعَل » ،
ولأن الجماعة عليه . وقد تقدّمت العلة في تمكين ورش للمدّ في حرف المدّ واللين
إذا أتى بعده^(٢) همزة^(٣) . وقد ذكرنا « عسينم » . وها أتمم ، وكأين « وشبهه »
فأغنى ذلك [ذلك]^(٤) عن إعادته^(٥) .

« ٥ » قوله : (وأَمَلَى لَهُم) قرأه أبو عمرو بضمّ الهزة . وكسر اللام ،
وفتح الياء ، جعله فعلاً ماضياً لم يسمّ فاعله ، والفاعل في المعنى هو الله جلّ ذكره .

(١) تكملة مناسبة من : ر .

(٢) ب : « بعد » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) راجع « باب المدّ وعلة وأصوله » ، الفقرة « ٥ » . وانظر زاد المسير

٤٠١/٧ ، وتفسير النسخي ١٥٢/٤ . والمحذر في معاني قراءات أهل الأمصار
١٠٣/ب - ١٠٤/أ .

(٤) تكملة مناسبة من : ر .

(٥) راجع الأحرف المذكورة على نوالها في سورة البقرة ، الفقرة « ١٥٦ »

وسورة آل عمران ، الفقرة « ٣٨ - ٤١ » ٧٥ - ٧٧ .

كما قال : (وأُملي لهم إنَّ كيدي) « الأعراف ١٨٣ » . وقال : (أُنمّا ثُملي لهم) « آل عمران ١٧٨ » . وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللام . وبألف بعد اللام . وهو الاختيار . لأن الأكثر عليه . فهو في قراءة الجماعة على معنى أنهم بنوه على ^(١) الإخبار عن الله جلّ ذكره بذلك . فهو فعل سمّي فاعله ، والفاعل مضمّر في « أُملي » ، وهو الله جلّ ذكره . مثل ^(٢) قوله : (أُنمّا ثُملي لهم) وقوله : (فأُمليتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا) « الرعد ٣٣ » ، فالمعنى : الشيطان يُسوّل لهم ، و « أُملي الله لهم » أي : أخّر في أعمالهم حتى اكتسبوا السيئات ولم يعاجلهم بالعقوبة ، فلا ابتداء بـ « أُملي لهم » في القراءتين حسن ، ليفرّق بين فعل منسوب إلى الشيطان وفعل الله جلّ ذكره ، وقد قيل : إن المضمّر في « وأُملي لهم » بفتح الهمزة للشيطان ، كأنه الملعون وسوّس لهم فبعدت آمالهم حتى ماتوا على كفرهم ، فلا يبتدأ بـ « أُملي لهم » على هذا التقدير . والأول أحسن ^(٣) .

« ٦ » قوله : (واللهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ) قرأه حفص وحمزة والكسائي بكسر الهمزة . جعلوه مصدر (٢١٩/ب) « أسر » . ووحد لأنه يدلّ بلفظه على الكثرة . وقرأ الباقون بفتح الهمزة ، جعلوه جمع « سر » كعِدْلٍ وأعدال ، وحسن جمعه لاختلاف ضروب الأسرار من بني آدم .

« ٧ » قوله : (وَلِنَبْلُوْكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ ، وَنَبْلُوْا) قرأه أبو بكر بالياء في الثلاث الكلمات ، على الإخبار عن الله جلّ ذكره . حمل ذلك على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : (واللهُ يَعْلَمُ) . وقرأهن الباقون بالنون . على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، لأن قبله إخبارا أيضا في قوله : (وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ) « ٣٠ » ^(٤) .

(١) ب : «عن» ووجهه من : ص ، ر .

(٢) ر : «فهو مثل» .

(٣) النيسير ٢٠١ . والحجة في الفراءات السبع ٣٠٢ ، وزاد المسير ٤٠٩/٧ ، وتفسير الفرطبي ٢٤٩/١٦ . وتفسير النسفي ١٥٤/٤ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٤ . والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٢٦ .

(٤) زاد المسير ٤١١/٧ . وتفسير النسفي ١٥٥/٤

« ٨ » قوله : (وتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ) قرأه أبو بكر وحمزه بكسر السين
وفتحها الباقون . وهما لغتان يراد بهما الصُّلَح . وقد ذكرنا ذلك بأشبع
من هذا^(١) .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٢٦ » .

سورة الفتح ، مدنية وهي تسع وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (لِيَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ)
قرأ أبو عمرو وابن كثير بالياء ، في الكلمات الأربع ، على لفظ الغيبة . لأن قوله :
(إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ) « ٨ » يدلّ على أن ثَمَّ مرسلاً^(١) إليهم ، وهم غيّب ،
فأتى بالياء إخباراً عن الغيب المرسل إليهم ، وقرأ الباقون بالتاء فيهن ، على المخاطبة
للمرسل إليهم من المؤمنين ، لأن « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ » يدلّ على أن ثَمَّ مرسلاً^(١)
إليهم فخصّ المؤمنين بالخطاب . لأنهم أجابوا وآمنوا بالرسول^(٢) . وقد تقدّم
ذكر « دائرة السوء » في براءة^(٣) .

« ٢ » قوله : (فَسَيُؤْتِيهِ) قرأه الحرمين وابن عامر بالنون على الإخبار
من الله جلّ ذكره عن نفسه . وهو خروج من غيبة إلى إخبار . ومن إخبار عن
واحد إلى إخبار عن جمع . لأن النون للجمع . وقرأ الباقون بالياء على لفظ
الغيبة المتقدم قبله ، وهو قوله : (يَدْعُ اللَّهَ) ، وقوله : (بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ)
أي : (فَسَيُؤْتِيهِ اللَّهُ أَجْرًا)^(٤) .

« ٣ » قوله : (عَلَيْهِ اللَّهُ) قرأه حفص بضمّ الهاء . أتى به على الأصل ،
بصلة الهاء بواو . ثم حذف الواو لسكونها وسكون اللام بعدها . فبقيت الضمة ،
وقرأ الباقون بالكسر . لأنهم أبدلوا من ضمة الهاء كسرة للياء التي قبلها ، لأن
الكسرة للياء أشبه . وهي أخفّ بعد الياء . فانقلبت الواو ياء ، وحذفت لسكونها

(١) ب : « مرسل » وبصويّه من : ص . ر .

(٢) ص . ر : « بالرسل » ، انظر النبصرة ١٠٨/ب . والنيسير ٢٠١ . والشر
٣٥٩/٢ . والحجة في القراءات السبع ٣٠٢ . وزاد المسير ٤٢٧/٧ ، وتفسير النسفي
١٥٨/٤ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٤/ب .

(٣) راجع السعورة المذكورة . الفهر ١٦-١٧ .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٣٠٣ . وراد المسير ٤٢٨/٧

- وسكون اللام بعدها ، وقد تقدّمت العلة في هذا الباب بأشبع من هذا (١) .
- « ٤ » قوله : (إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا) قرأه حمزة والكسائي بضمّ الضاد . وقرأ الباقون بالفتح .
- وحجة من قرأ بالضمّ أنه جعله من سوء الحال ، كما قال : (فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ) « الأنبياء ٨٤ » ، أي : من سوء حال ، فالمعنى : إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءَ حَالٍ أَوْ حُسْنَ حَالٍ .
- « ٥ » وحجة من قرأ بالفتح أنه حمّله على الضر الذي هو خلاف النفع ، ودلّ على أنه المراد ما أتى بعده من تقيضه (٢٢٠/أ) وهو قوله : (نَقْعًا) . فالنفع تقيض للضرّ بالفتح ، وقيل هما لغتان كالضّعف والضعف والفقر والفقر (٢) .
- « ٦ » قوله : (كَلَامَ اللَّهِ) قرأ حمزة والكسائي « كَلِمَ اللَّهِ » على « فَعِلَ » . جعله جمع كلمه من الجمع الذي بين واحده وجمعه الهاء كثرة وتمر وبسرة وبسر ، وحسن ذلك لأنهم قد نزلت فيهم كلمات فأرادوا أن يفعلوا . خلافا . فكان الجمع أولى به . وقرأ الباقون « كَلَامَ اللَّهِ » بألف . جعلوه مصدراً يدلّ على الكثرة من الكلام . وهو قوله لنبيّه عليه السلام : (فَقُتِلَ لَتَن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا) « التوبة ٨٣ » ، ثم أخبر عنهم في هذه السورة أنهم أرادوا الخروج معه لـ « يَدُلُّوا الْكَلَامَ » الذي فدّ أخبر الله . به نبيّه أنه لا يكون ، فقالوا : (ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ) . يريدون أن يبدّلوا . ما قد أخبر الله به نبيّه (٣) أنهم لا يخرجون معه ولا يقاتلون معه عدوًّا . فللكلام أولى به لهذا المعنى . وهو الاختيار (٤) ، وقد تقدّم ذكر « يَدْخُلُهُ » ويعذبه « فِي النِّسَاءِ » (٥) .

(١) راجع «باب علل هاء الكسابة» . وسورة الإسراء . الفقرة «٣٤» .

(٢) زاد المسير ٤٢٩/٧ . وتفسير النسفي ١٥٩/٤ . وادب الكاتب ٤٢٤

(٣) ب . ص ، ر : «لبيه» ورأيت طرح اللام ترجيحاً لتقويم العبارة كما في ذل .

(٤) زاد المسير ٤٣٠/٧

(٥) راجع السورة المذكورة . الفقرة «١٧-١٩» .

« ٧ » قوله : (بما تعملون بصيرا) قرأه أبو عمرو بالياء ، ردّه على لفظ الغييب ، وهم الكافرون لتقدّم ذكرهم^(١) ، وصدّهم المؤمنين عن المسجد الحرام . وقرأ الباقر بالتاء على الخطاب للمؤمنين لتقدّم ذكرهم^(٢) في قوله : (وصدّوكم) . وقوله : (عنكم) ، وقوله : (وأيديكم) ، و (إن أظفركم) فهو خطاب للمؤمنين . ويجوز أن تكون للجميع من المؤمنين والكفار ، لتقدّم ذكرهم وغلبة الخطاب على الغيبة . على أصول كلام العرب^(٣) .

« ٨ » قوله : (أخرج شطّاه) قرأه ابن كثير وابن ذكوان بفتح الطاء ، وقرأ الباقر بالإسكان . وهما لغتان كالسمع والسمع والنهر والنهر ، و « شطّاه » فِراخه . حكى أبو زيد : أشطّأت الشجرة إذا أخرجت أغصانها ، وأشطّأ^(٤) الزرع فهو مشطّيء إذا أفرخ .

« ٩ » قوله : (فأزرّه) قرأه ابن ذكوان بغير مدّ على وزن « ففعّله » وقرأ الباقر بالمدّ على وزن « فاعله » ، أو على وزن « ففّاعله » ، ومدّ ورش أشبع من غيره على ما تقدّم من أصله . والمدّ والقصر لغتان فيه ، يقال : أزر وأزر ، بمعنى . قال أبو عبيدة : فأزره سوّاه ، أي : أزر الشطّأ الزرع ، أي : ساواه ، أي : كثرت فِراخه حتى استوب معه في الطول والقوة . ففي « أزر » ضمير الشطّاء ، والهاء ل « الزرع » ، وقيل : معنى « فأزره » قوّاه وأعانه ، أي : أعان الزرع الشطّأ وقوّاه ، في « أزر » على هذا^(٥) ضمير « الزرع » ، والهاء ل « الشطّاء » . ويذهب الأخفش أن وزن « أزره » « أفعله » . وغيره يقول : وزنه « فاعله » ، و « أفعل » فيه آيين ، ليكون

(١) ب : « ذكره » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) في كل النسخ هكذا : « على الخطاب لتقدّم ذكره » فوجهه بما يقيم العبارة .

(٣) زاد المسير ٤٣٩/٧ . وتفسير ابن كثير ١٩٢/٤ ، وتفسير النسفي ١٦١/٤

(٤) ب : « وشطّأ » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) قوله : « ففي أزر ضمير .. على هذا » سقط من : ص .

منقولاً بالهمز على قراءة من قرأ « فأزره » على « ففَعَلَه » ، وليست الهمزة للتعدية ، إنما هي ك « أَلَنَهُ وَأَلَنَهُ » إذا نَقَصَهُ . و « الشَّطَاء » في هذا كناية عن دخل في الإسلام . فيَقْوَى الإسلامُ به ، وهو مَثَلٌ " ضَرَبَهُ اللهُ لِنَبِيِّهِ بُعِثَ مُتَفَرِّداً كَمَا تَخْرُجُ السَّنْبُلَةُ مَفْرَدَةً ثُمَّ قَوَّى اللهُ نَبِيَّهَ [صلى الله عليه] ^(١) بالصَّحَابَةِ كَمَا تَقْوَى السَّنْبُلَةُ بِفِرَاحِهَا ^(٢) (٢٣٠/ب) . وقد تقدّم ذكر « سَوَّاهُ » وعلته في النمل ^(٣) .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .



(١) تكلمة مستحبة من : ر .

(٢) التبصرة ١/١٠٩ ، والتيسير ٢٠٢ . وزاد المسير ٤٤٨/٧ ، وتفسير غريب القرآن ٤١٨ ، وتفسير القرطبي ٢٩٢/١٦ ، وتفسير ابن كثير ٢٠٤/٤ ، وتفسير النسفي ١٦٤/٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٢٧ .

(٣) راجع السورة المذكورة . الفقرة « ١٧ » .

سورة الحجرات ، مدنية وهي ثمانى عشرة آية في المدني والكوفي

قد تقدّم ذكر (فَتَبَيَّنُوا) في النساء ، وذكر (مَيْتَا) في آل عمران ، وذكر ثاءات البزّي ، وهي ثلاث^(١) في هذه السورة ، ذكر ذلك في البقرة^(٢) .

« ١ » قوله : (لَا يَلْتَكُم) قرأه أبو عمرو بهمزة ساكنة بين الياء واللام ، ويدل منها ألفاً إذا سهل كل همزة ساكنة ، في رواية الرّقين عنه ، إذا أدرج القراءة أو قرأ^(٣) في الصلاة . وقد تقدّم ذكر ذلك ، وقرأ الباقون بغير همز . وبعد الياء لام مكسورة ، وهما لغتان ، يقال : لَاتَ يَلْتِ ككالا يَكِيلُ وَأَلَّتْ يَأْلَتُ . وفيه لغة ثالثة يقال : أَلَّتْ يَأْلَتُ ، وبذلك قرأ ابن كثير في سورة والطور^(٤) . وحكى التّوّزري^(٥) : الت يولت ، فكله بمعنى النقصان^(٦) .

« ٢ » قوله : (وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا تَعْمَلُونَ) قرأه ابن كثير بالياء على لفظ الغيبة ، لتقدّم ذكرها في قوله : (يَمْنُشُونَ عَلَيْكَ أَنْزِلْ سَلَامُوا) « ١٧ » ، وقوله : (لَا تَمْنُشُوا) ، وقرأ الباقون بالياء على المخاطبة ، لتقدّم ذكرها في قوله : (تَمْنُشُوا) ، وفي قوله : (إِسْلَامَكُمْ) . وفي قوله : (عَلَيْكُمْ) ، وقوله : (أَنْزِلْ هَدَاكُم) ، والياء أحبّ إليّ ، لأن الجماعة عليها^(٧) .

(١) ب . ر : «ثلاثة» وتصويبه من : ص .

(٢) راجع الأحرف المذكورة في سورها ، الفقرة « ٦٠-٦٢ ، ١٦ ، ١٨٣-١٨٦ » .

(٣) ب : «وقرا» وتوجيهه من : ص . ر .

(٤) حرفها هو : (٢١) .

(٥) هو عبد الله بن محمد ، لغوي ، من علماء البصرة المعدودين . قرأ علي

أبي عمر الجرمي كتاب سيبويه . (ب ٢٣٣ هـ) . ترجم في مراتب النحويين ٧٥ ،

ونزهة الألباء ١٧٢ ، وبصية الوعاة ٦١/٢

(٦) الحجة في القراءات السبع ٣٠٤ . وزاد السير ٧٧/٧ ، وتفسير غريب

القرآن ٣١٦ ، وتفسير ابن كثير ٢١٩/٤ . وتفسير السفي ١٧٤/٤ . والمختار في معاني

قراءات أهل الأمصار ١/١٠٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٢١/١ .

(٧) الشر ٣٦٠/٢ . وتفسير السفي ١٧٥/٥

سورة ق ، مكية وهي خمس وأربعون^(١) في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (يَوْمَ نَقُولُ) قرأ نافع وأبو بكر بالياء ، وقرأ الباقر بالنون .

وحجة من قرأ بالياء أنه أجراه على الإخبار عن الله جلّ ذكره ، لتقدم ذكره في قوله : (الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ) « ٣٦ » . وفي قوله : (رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ) « ٢٧ » .

« ٢ » وحجة من قرأ بالنون أنه أجراه على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، لتقدم لفظ الإخبار في قوله : (لَا تَخْتَصِمُوا لَدِيََّ) وقد تقدمت (« ٢٨ » . وقوله : (مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدِيََّ) وما أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ) « ٢٩ » . والنون أحبّ إليّ . لاتصال الإخبار بالإخبار ، ولأن الجماعة عليه ، ولتقدم لفظ الغيبة عنه^(٢) .

« ٣ » قوله (مَا تُوَعَّدُونَ) قرأ ابن كثير بالياء على لفظ الغيبة لتقدم لفظ ذكر^(٣) الغيبة في قوله : (لِّلْمُتَّقِينَ) « ٣١ » . وقرأ الباقر بالتاء على المخاطبة . أي : قل لهم يا محمد هذا ما توعّدون^(٤) .

« ٤ » قوله : (وَأَدْبَارَ السُّجُودِ) قرأ الحرمين وحزمة بكسر الهمزة ، وقرأ الباقر بالفتح .

وحجة من قرأ بالكسر أنه جعله مصدر « أدبر » ، فنصبه على الظرف . والتقدير : ومن الليل فسبحه ووقت أدبار السجود ، أي : وسبحه وقت

(١) ب : « أربع وخمسون » .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣٠٤ . وزاد السير ١٩/٨ . وتفسير ابن كثير ٢٢٦/٤ ، وتفسير النسفي ١٧٩/٤ . والمحтар في معاني قراءات أهل الامصار ١/١٠٥ .

(٣) قوله : « لفظ الغيبة ... لفظ ذكر » سقط من : ر ، سبب انتقال النظر .

(٤) زاد السير ٢٠/٨ ، وتفسير النسفي ١٨٠/٤

والمصادر تجعل ظروفًا على تقدير إضافة أسماء الزمان إليها ، وحذفها اتساعاً ، السجود . أي : بعد الصلاة . وهو كقولهم : جئت مقدّم الحاج . أي : وقت مقدّم الحاج . ورأيتك وقت خفوق النجم . أي : وقت خفوقه ، وحذف المضاف في هذا الباب (٢٣١/أ) هو المستعمل في أكثر الكلام ، وفي هذه الآية أمر من الله جلّ ذكره لنا أن نسبحه بعد الفراغ من الصلاة ، وقيل : يراد بالتسبيح في هذا الركعتان بعد المغرب .

« ٥ » وحجة من قرأ بالفتح أنه جعله جمع « دُبُر » وقد استعمل ذلك أيضاً ظرفاً . قالوا : جئتكَ دُبُرَ الصلاة . فهو منصوب على الظرف أيضاً^(١) . وقد ذكرنا (تَشَفَّق) في الفرقان^(٢) . وكلّهم كسرَ الهمزة في « إِدْبَار » في آخر الطور على أنه مصدر حُذِفَ معه مضاف إليه ، وهو الظرف . فاتصّب المصدر على الظرف لقيامه مقام المضاف المحذوف . وكذلك هذا في قراءة من كسر الهمزة .

« ٦ » فيها ثلاث زوائد قوله : (وَعَيْدِي) في موضعين « ١٤ ، ٤٥ » قرأهما ورش بياء في الوصل خاصة . وقوله : (الْمُنَادِي) « ٤١ » قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف . وقرأ أبو عمرو ونافع بياء في الوصل خاصة^(٣) . وكلّ ما ذكرنا من الاختلاف فيما مضى وما نذكر فالاختيار فيه ما عليه الجماعة . إلا ما نبينه فنستغني بهذا عن تكرير [ذكر]^(٤) الاختيار إن شاء الله تعالى .

(١) زاد المسير ٢٣/٨ ، وتفسير ابن كثير ٢٣٠/٤ ، وتفسير النسفي ١٨١/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٥/أ-ب .
 (٢) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ٥ » .
 (٣) قوله : « وقوله المنادي . . خاصة » سقط من : ر . انظر التبصرة ١/١٠٩ .
 والنيسير ٢٠٢ ، والنشر ٣٦٠/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٥/ب .
 (٤) بكلمة موضحة من : ر .

سورة والذاريات ، مكية وهي ستون آية في المدني والكوفي

قد تقدّم ذكرُ الإدغام في (والذارياتِ ذَرُوا) وذكر (قال سلام)
وعلة ذلك . فأغنى ذلك عن الإعادة^(١) .

« ١ » قوله : (لِحَقِّ مَثَلٍ ما أَنتَ كَم) قرأه أبو بكر وحمزة والكسائي
« مَثَلٌ » بالرفع . ونصبه الباقون .

وحجة من رفعه أنه جعله صفة لـ « حق » . وحسن ذلك لأنه نكرة ،
لا يتعرف بإضافته إلى معرفه لكثرة الأشياء التي يقع التماثل بها بين المتماثلين ،
فلما لم تعرفه إضافته إلى معرفة حسن أن يوصف به النكرة ، وهو « حق » ،
و « ما » زائدة ، و « مَثَلٌ » مضاف إلى « أنكم » و « أنكم » في موضع خفض
إضافة « مَثَلٌ » إليه ، و « أن » وما بعدها مصدر في موضع خفض والتقدير :
أنه لِحَقِّ مَثَلٍ نطقِكم .

« ٢ » وحجة من فتح « مثلاً » أنه يحتمل ثلاثة أوجه : الأول أن يكون
مبنياً على الفتح لإضافته إلى اسم غير متمكّن ، وهو « أن » . كما بنيت « غير »
لإضافتها إلى « أن » في قوله :

لَمْ يَمْنَعِ الشَّرْبُ مِنْهَا غَيْرُ أَنْ نَطَقْتُ^(٢)

لكن « مَثَلٌ » وإن بنيت فهي في موضع رفع صفة لـ « حق » . والوجه

(١) راجع « فصل في علل إدغام ناء التانيث » . الفقرة « ٥ » ، وسورة هود ،
الفقرة « ٢٠ » .

(٢) هذا صدر بيت من شواهد سيبويه ، وعجزه هو :
حمامة في غصون ذاتِ أَوْ قالِ

انظر فهرس شواهد سيبويه ١٣٠ « فيه كلام على نسبه » ، وشرح أبيات الكتاب
لابن السيرافي ٨٢/ب . من مقطوعة في أرمه أبيات نسبها إلى أبي قيس بن رفاعه من
الأنصار .

الثاني أن تجعل « ما » و « مثل » اسما واحدا وتبنيه على الفتح ، وهو قول المازني ، فهو عنده كقول الشاعر :

وتدأعي منخراه بدمٍ مثل ما أثمرَ حماض الجبل^(١)

فبنى « مثلاً » لَمَّا جعلها و « ما » اسما واحدا ، والوجه الثالث أن تنصب « مثلاً » على الحال من النكرة وهي « حق » ، وهو قول الجرّمي^(٢) ، والأحسن أن يكون حالا من المضمر المرفوع في « لحق » وهو العامل في المضمر . وفي الحال ، وتكون على هذا « ما » زائدة ، و « مثل » مضافا إلى « أنكم » (٢٢١ ب) ولم يتعرّف بالإضافة لما ذكرنا أولا ، والحال من النكرة قليل في الاستعمال . وقد حكى الأخفش في قوله تعالى : (فيها يفرق كل أمر حكيم . أمراً مِّنْ عِنْدِنَا) « الدخان ٤ ، ٥ » أن « أمراً » الثاني في حال من « أمر » الأول ، وهو نكرة . والأحسن أن يكون حالا من المضمر في « حكيم » . وهو بمعنى « يحكم »^(٣) .

« ٣ » قوله : (الصّاعقة) قرأها الكسائي بغير ألف على « فَعْلَةٌ » وقرأ الباقر بالألف على وزن « فاعلة » كما أتت « الواقعة والراجعة والرادفة والطامة والصاخة » كله على فاعله^(٤) . فجرت الصاعقة على ذلك ، وقيل : هما لغتان في الصاعقة التي تنزل وتحرق . وقيل : « الصاعقة » بألف [هي]^(٥) التي

(١) أنشده ابن جرّي كما في اللسان « حمض » .

(٢) اسمه صالح بن إسحاق أبو عمر ، أخذ النحو عن الأحفش وقرأ كتاب سيبويه عليه . ولقي يونس ، وكان رفيقا للمارني . وأخذ اللغة عن أبي زيد وطبقته ، وكان ورعا وله تصانيف . (ب ٢٢٥ هـ) ، ترجم في مراتب النحويين ٧٥ . وإنشاه الرواة ٨٠/٢ ، ونزهة الألباء ١٤٣ .

(٣) التيسير ٢٠٣ . والنشر ٣٦١/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠٥ ، وزاد المسير ٣٤/٨ . وتفسير النسي ١٨٤/٤ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٢٣ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٥/ب . والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٨/ب .

(٤) ر : « ورن فاعلة » .

(٥) تكملة موضحة من : ص ، ر .

تنزل من السماء وتحرق . و « الصعقة » بغير ألف الزَجْرَة . وهي الصوت عند نزول الصاعقة ، والألف فيها أحبّ إليّ . لأن الجماعة على ذلك . وقد روي « الصَعْقَة » بغير ألف عن عمر وعن علي وعن عثمان وعن ابن الزبير . حملوه على قوله : (فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ) « الأعراف ٧٨ » ، ولم يقل « الراجفة » ، وقال : (من أخذته الصّيحة) « العنكبوت ٤٠ »^(١) .

« ٤ » قوله : (وقومَ نوحٍ) قرأه أبو عمرو وحمزة والكسائي بالخفض ، على العطف على قوله : (وفي موسى) « ٣٨ » ، أو على قوله : (وفي الأرض) « ٢٠ » . وقوله (وفي موسى) معطوف على قوله : (وترَكْنَا فيها) « ٣٧ » ، وقرأه الباقر بن النصب على العطف على المعنى . لأن قوله : (فَأَخَذَتْهُمُ الصاعقة) معناه : أهلكناهم ، فصار التقدير : أهلكناهم وأهلكنا قوم نوح ، وأيضا فيجوز أن يُحمل النصب على معنى : فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم^(٢) لأنه^(٣) بمعنى : أغرقناهم ، فيصير التقدير : فأغرقناهم وأغرقنا قوم نوح^(٣) .
ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .



(١) راد المسير ٤٠/٨ . وتفسير النسفي ١٨٧/٤

(٢) ب : «أنه» وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) تفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٢٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل

الأمصار ١٠٥/ب - ١٠٦/١ .

سورة والطور ، مكية وهي سبع وأربعون [آية ^(١)] في المدني وتسع في الكوفي

« ١ » قوله : (وَاتَّبَعْتَهُمْ) قرأه أبو عمرو (وأتبعناهم) بقطع الألف . وإسكان التاء ، والتخفيف . وبعد العين نون وألف ، وقرأ الباقون بوصل الألف . وتشديد التاء ، وبعد العين تاء ساكنة .

وحجة من قطع الألف أنه أضاف الفعل إلى الله جلّ ذكره ، فحملة على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، كما أتى الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه قبل ذلك وبعده . في قوله : (وَزَوَّجْنَاهُمْ) « ٢٠ » ، وقوله : (أَلْحَقْنَا بِهِمْ) ، وقوله : (وَمَا أَلْتَمَيْنَاهُمْ) . فجرى الكلام على سُنن ماقبله وما بعده ، ولما أضاف الفعل إلى الله جلّ ذكره انتصبت « الذّريات » بوقوع الفعل عليهم . والتاء غير أصلية ، لفظ النصب فيها كلفظ الخفض . لأنها تاء جماعة المؤنث كالمسلمات والصالحات .

« ٢ » وحجة من وصل الألف أنه أضاف (٢٢٣ / أ) الفعل إلى « الذرية » فارتفعت بفعلها . ولولا الجماعة لكانت القراءة الأولى أحبّ إليّ لصحة معناها . ولأنه ليس كلّ من آمن اتبعت ذريته بإيمان . إنما ذلك إلى الله يوفّق من يشاء من ذرية المؤمنين إلى الإيمان بمثل إيمانهم . ويخذل من يشاء فلا يوفّقه إلى الإيمان .

« ٣ » قوله : (ذُرِّيَّتُهُمْ . أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) قرأ أبو عمرو الأول « ذرياتهم » بالجمع . لكثرة الذرية . وبكسر التاء لأنه مفعول « أتبعناهم » . وقرأ ابن عامر مثله . غير أنه ضمّ التاء ، لأنه فاعل « اتبعتهم » لأن الذرية في قراءته تابعون الآباء . وقرأ الباقون بالتوحيد في اللفظ . لأن الذرية تقع للواحد والجمع ، فاكثفوا بلفظ الواحد لدلالته على الجمع . ورفعوا الذرية بفعلهم . وهو الاتباع . وقرأ الكوفيون وابن كثير في الثاني بالتوحيد . وفتح التاء ، لدلالة الواحد على

(١) تكمله مناسبة من : ص ٥ ر .

الجمع . ونصبوا ، لأنه مفعول « ألحقنا » . وقرأ الباقون بالجمع . لكثرة ذرية المؤمنين ، فحملوه على المعنى . فكسروا التاء ، لأنه جمع مُسَلَّم منصوب بـ « ألحقنا » ولفظ الجمع فيهما هو الاختيار ، لكثرة مَنْ تناسل من المؤمنين ، واتَّبَعُوا منهاج آبائهم في الإيمان^(١) .

« ٤ » قوله : (وما أَلْتَنَاهُمْ) قرأ ابن كثير بكسر اللام . لغة فيه ، ويقال : أَلَيْتْ يَأْلَتِ إِذَا نَقَصَ كَعْلِمٍ بَعْدَ عِلْمٍ . وقرأ الباقون بفتح اللام ، لغة فيه . يقال : أَلَيْتْ يَأْلَتِ كَضَرَبَ يَضْرِبُ ، وبهذه اللغة قرأ أبو عمرو في الحجرات ، وقد ذكرناه . ويقال فيه أيضا : لان يَكَيْتُ كَكَالٍ يَكِيلُ . وبهذه اللغة قرأ الجماعة غير أبي عمرو في سورة الحجرات : (لَا يَلْتَكُم) « ١٤ » ، وفيه لغة رابعة ، ولم يقرأ بها ، حكاهما التَّوَوَّزِي قال : يقال أَلَيْتْ يُولُتْ . في النقصان . وفتح اللام هو الاختيار لأن الجماعة عليه^(٢) . وقد تقدّم ذكر (ولا لغو فيها ولا تأثيم) في البقرة^(٣) .

« ٥ » قوله : (إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ) قرأ نافع والكسائي بفتح الهمزة ، على تقدير : لأنه هو البرّ . فـ « أَنْ » اسم لدخول حرف الجرّ عليها . وقرأ الباقون بالكسر للهمزة على القطع والابتداء . و « إِنْ » حرف للتأكيد . وفي القراءتين معنى التأكيد أن الله برّ رحيم . لكن الكسر أمكن في التأكيد من الفتح ، لأن الكسر فيه معنى الإلزام أنه برّ رحيم على كل حال بالمؤمنين . والفتح فيه معنى فعل شيء

(١) التبصرة ١٠٩/ب . والنيسير ٢٠٣ . والنشر ٣٦١/٢ . والحجة في القراءات السبع ٣٠٥-٣٠٦ . ورواد المسير ٥٠/٨ . وتفسير ابن كثير ٢٤١/٤ . وتفسير النسفي ١٩١/٤ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٦ . والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٢٩ .

(٢) راجع سورة الحجرات . الفقرة « ١ » .

(٣) راجع السورة المذكورة . الفقرة « ١٢٣-١٢٥ » .

لأجل شيء آخر ، لأن دعاءهم إِيَّاه كان لأنه بَرٌّ رحيم بالمؤمنين . فالكسر أَيْنُ في التأكيد^(١) .

« ٦ » قوله : (المُسَيِّطِرُونَ) قرأه قنبل وهشام بالسّين على الأصل . وقرأه حمزة بين الصاد والزاي على اللغة^(٢) التي ذكرناها في البقرة في (الصراط) ، وقرأ الباقر بالصاد لأجل الطاء . ليعمل اللسان عملاً واحداً في الإطباق والاستعلاء ، وقد مضى ذكر هذا كله وعلته (٢٢٢ ب) في سورة البقرة وغيرها^(٣) . والسّين هو الأصل ، ولو كانت الصاد هي الأصل ما رجعت إلى السّين لأن الأقوى لا ينقل إلى الأضعف ، إنما ينقل إلى الأقوى أبداً . والسّين أضعف من الصاد للإطباق والاستعلاء اللذين في الصاد دون السّين .

« ٧ » قوله : (يُصْعَقُونَ) قرأه عاصم وابن عامر بضم الياء ، وفتحها الباقون .

وحجة من فتح أنه جعله مستقبل صعق كعالم .

« ٨ » وحجة من ضم الياء أنه ثقله إلى الرباعي ، وردّه إلى مالم يسمّ فاعله فعداًه إلى مفعول ، وهو الضمير في « يُصْعَقُونَ »^(٤) يقوم مقام الفاعل ، فهو مثل « يَكْرُمُونَ » ولا يحسن أن يكون من « صعق » ثم ردّه إلى مالم يسمّ فاعله كـ « يَضْرِبُونَ » . لأنه إذا كان ثلاثاً لا يتعدّى ، والفعل الذي لا يتعدّى لا يردّ إلى مالم يسمّ فاعله ، على أن يقوم الفاعل مقام المفعول الذي لم يسمّ^(٥)

(١) التبصرة ١/١١٠ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٠٩ ، والحجة في القراءات السبع ٣٠٧ . وراود المسير ٥٣/٨ . وتفسير القرطبي ٧٠/١٧ . وتفسير النسفي ١٩٢/٤ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٦/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٢٩/ب .

(٢) ب : « العلة » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) راجع السورة المذكورة . الفقرة « ١٥٣-١٥٥ » .

(٤) ب : « ويصعقون » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) قوله : « فاعله على ... يسمّ » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

فاعله . وقد حكى الأخفش « صَعَق » ك « سَعَد » لغة مشهورة . فعلى هذا يجوز أن يكون من الثلاثي غير منقول لغة لاقياس عليها^(١) .
ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .



(١) التيسير ٢٠٤ ، والنشر ٣٦٢/٢ ، وراد المسير ٥٩/٨ . وتفسير النسفي

سورة والنجم وهي احدى وستون آية في المدني ، واثنتان في الكوفي

قد تقدّم ذكر الإمامة وما هو بين اللفظين في هذه السورة وغيرها ، وعلل ذلك في أبواب الإمامة ، وذكرنا الوقف على « اللاب » وما رُوي فيه في « ص » . وذكرنا (بطون أمّهاتكم) في النساء ، وذكرنا (كباثر الإثم) وغيرها فيما مضى ، فأغنى عن الإعادة (١) .

« ١ » قوله : (ما كذبَ الفؤادُ) قرأه هشام « كذِّبَ » بالتشديد ، جعل الفعل متعدّياً بنقله إلى الشديد . فتعدّى إلى « ما » بغير تقدير حذف حرف جرّ فيه . والتقدير : ما كذبَ فؤادُه ما رأت عيناه . بل صدّقه . وقرأ الباقر بالتخفيف . عدّوا الفعل الى « ما » بحرف جرّ مقدّر محذوف ، تقديره : ما كذبَ فؤادُه فيما رأب عيناه . والمعنى واحد (٢) . والتخفيف أحبّ إليّ . لأن الجماعة عليه (٣) .

« ٢ » قوله : (أفتمارونه) قرأه حمزة والكسائي بفتح التاء من غير ألف . وقرأ الباقر بضمّ التاء . وبألف بعد الميم . وحجة من قرأ بفتح التاء أنه حملة على « مرى يمرى » ، إذا جحد ، فتقديره : أفتمجدونه على ما يرى ، إذ كان شأن المشركين الجحود لما يأتيهم به محمد [صلى الله عليه] (٤) فحمل على ذلك .

(١) راجع ذلك في سورة ص . الفقرة « ١ » . وسورة النساء ، الفقرة « ١٠ » - « ١٣ » . وسورة الشورى . الفقرة « ٦ - ٧ » .

(٢) فعل « كذب » مخففاً منعده بنفسه . ومنه قول الأخطل :

كذبتك عينيك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب حبالا

انظر ديوانه ٤١ . وإيضاح الوقف والابتداء ١٩٥

(٣) التبصرة ١١٠/١ . واليسير ٢٠٤ . والشر ٣٦٢/٢ . ونفسير مشكل إعراب القرآن ٢٢٥/ب .

(٤) تكلمة مستحبة من : ر .

« ٣ » وحجة من قرأه بضمّ التاء أنه حمّله على « ماري يماري » إذا جادل .
فالمعنى : أفتجادلونه فيما علمه وراه كما قال : (يُجادلونك في الحق) « الأنفال
٦ » ، وقد تواترت الأخبار بمجادلة قريش النبي صلى الله عليه وسلم في أمر الإسراء .
والقراءتان متداخلتان ، لأن من (٢٢٣/أ) جادل في إبطال شيء فقد جحده . ومن
جحّد شيئاً جادل في إبطاله . والقراءة بضمّ التاء أحبّ إليّ ، لأن الأكثر عليه . ولأن
« تمارون » يتعدّى بـ « على » . ولا يتعدّى « جحد » بـ « على » . فالألف
أليق به ، لدخول « على » بعده (١) .

« ٤ » قوله : (ضيزى) قرأها ابن كثير بالهمزة . وقرأ الباقون بغير همز ،
وهما لغتان حكى التّوّزي وغيره : ضأزه يضأزه . إذا ظلمه . فهو مصدر [في] (٢)
قراءة من همز كالذكري . تقديره : قسمة ذاب ظلمهم ، وقرأ الباقون بغير همز لغة ،
يقال : ضأزه يضأزه . حكى أبو عبيدة : ضرّته حقه وضرّته إذا نقصته
إياه ومنعته منه . فالمعنى أنه قيل للمشرّكين : جعّلكم البنات لله والبنين لأنفسكم
قسمة ضيزى ، أي ناقصة جائرة . والأصل في « ضيزى » « ضوزى » لأنه
لما كانت صفة للفسمّة ، ولم تأت في الصفات « فعلى » علّم أنها « فعلى » لأن
« فعلى » تقع كثيراً في الصفات كـ « حبلى » . فلمّا كسروا أوله انقلبت الواو
ياء في هذا ، إذا جعلته من : ضاز يضوز ، وإن جعلته من : ضاز يضيز . فالياء في
« ضيزى » غير منقلبة من واو . بل هي أصلية . وتكون الواو في « ضوزى »
منقلبة من ياء . لانضمام ما قبلها على مذهب من جعله من : ضاز يضيز ، ويجوز أن
تكون القراءة قراءة من لم يهزم على مثل قراءة من همز . إلاّ أنّه خفّف الهمزة ،
فأبدل منها ياء لانكسار ما قبلها . فتكون القراءتان بمعنى واحد على لغة

(١) الحجة في الفراءات السبع ٣٠٨ . وزاد المسير ٦٨/٨ . وتفسير غريب
القرآن ٤٢٨ . وتفسير النسي ١٩٥/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار
١٠٦/ب .

(٢) تكملة لازمة من : ص . ر .

واحدة^(١) .

« ٥ » قوله : (وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ) قرأه ابن كثير بالمدّ والهمز . أعني في « مناة » . وقرأ الباقون بغير مدّ ولا همز . وهما لغتان . فتركّز الهمز أكثر وأشهر ، قال أبو عبيدة : لم أسمع فيه المدّ وهو اسم صنم . وتركّز المدّ أحبّ إليّ ، لأنها اللغة المستعملة ، ولأن الجماعة عليه^(٢) .

« ٦ » قوله : (وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى) قرأه عاصم وحمة بغير تنوين . وقرأ الباقون بالتنوين . وقد تقدّم علة في « هود » وغيرها^(٣) .

« ٧ » قوله : (عَادَا الْأُولَى) قرأه أبو عمرو ونافع بنقل حركة الهمزة على اللام ، وإدغام التنوين في اللام ، غير أن قالون يأتي بهمزة ساكنة . بعد اللام ، في موضع الواو . وقرأ الباقون بالهمز من غير إلقاء حركة . ويكسرون التنوين لسكونه وسكون اللام بعده . وقد ذكرنا علة ذلك وما فيه . وكيف أصله فيما تقدّم فأغننا عن الإعادة^(٤) ، وإذا وقفت على « عاد » في قراءة أبي عمرو حسن أن تلقى حركة الهمز على اللام . كما فعل في الوصل ، وحسن أن لا تلقى وتثبّت إلى الأصل ، والأصل هو الهمز ، فأما^(٥) إذا وقفت على « عاد » في قراءة قالون وورش ، فإنك تلقى حركة الهمزة على اللام وتأتي بهمزة ساكنة في موضع الواو ، في قراءة قالون . وقد قيل إنه يبتدأ لقالون بغير إلقاء حركة . فيجب على هذا ألاّ تهزم الهمزة الساكنة ، وأن تردّها واوا (٢٢٣ / ب) ، لئلا تجمع بين همزتين في كلمة والثانية ساكنة ، والعرب لا تستعمل ذلك في كلامها .
ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

- (١) الحجة في القراءات السبع ٣٠٩ . وزاد المسير ٧٣/٨ ، وتفسير ابن كثير ٢٥٤/٤ ، وتفسير النسفي ١٩٦/٤ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٦/ب - ١٠٧/أ . والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٠ . وأدب الكاتب ٤٨٠ .
- (٢) في القراءات السبع ٣٠٨ - ٣٠٩ ، و زاد المسير ٧٢/٨ .
- (٣) راجع السورة المذكورة . الفقرة « ١٨ - ١٩ » .
- (٤) راجع « باب المدّ وعلة وأصوله » . الفقرة « ٨ » .
- (٥) ب : « فهذا » وتصويبه من : ص . ر .

سورة والقمر ، مكية وهي خمس وخمسون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (إلى شيءٍ تُشْكِر) قرأه ابن كثير بإسكان الكاف . وضمّها الباقون . وهما لغتان . وقيل : الأصل الضم . والإسكان على التخفيف كـ « رُسِّل ورُسِّل وكتب وكتب » و « نكُر » صفة . و « فَعَلَ » في الصفا قليل^(١) .

« ٢ » قوله : (خَشَعُوا أَبْصَارَهُمْ) قرأه أبو عمرو وحمة والكسائي « خَاشِعًا » على وزن « فاعل » . موحدًا . وقرأ الباقون على وزن « فَعَّلَ » ، على جمع فاعل ، كـ « راكم ورُكِّع » .

وحجة من قرأ بالتوحيد على « فاعل » أنه لما رأى اسم الفاعل متقدماً^(٢) قد رفع فاعلاً بعده ، وهو « أَبْصَارَهُمْ » أجراه مجرى الفعل المتقدم على فاعله ، فوحدّه كما يوحد الفعل . ولم تلحقه علامة تأنيث الجمع . لأن التأنيث فيه ليس بحقيقي .

« ٣ » وحجة من قرأ بالجمع أنه فرق بين الاسم الرفع لما بعده وبين الفعل ، فجمع مع الاسم ووحد مع الفعل للفرق ، وحسن فيه الجمع ، لأن الجمع يدل على التأنيث ، فصار في دلالاته على التأنيث بمنزلة قولك « خَاشِعًا أَبْصَارَهُمْ »^(٣) .

« ٤ » قوله : (فَفَسَّخْنَا) قرأه ابن عامر بالتشديد . وخففه الباقون ، وقد تقدم ذكر علته في الأنعام^(٤) .

« ٥ » قوله : (سَيَعْلَمُونَ غَدًا) قرأه حمزة وابن عامر بالتاء على الخطاب ، على معنى : قل لهم ستعلمون غداً . وقرأ الباقون بـ « لاء » على الغيبة ، لأن قبله لفظ

(١) النبصرة ١١٠/ب . والتيسير ٢٠٥ . والنشر ٢/٢٠٨ ، وادب الكاتب ٤٣ .

(٢) ب : « متقدم » ونصوبه من : ص ، ر .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٣١٠ . وزاد المسير ٨/٩٠ . وتفسير النسفي

٢٠٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٧/١ . وتفسير مشكل إعراب

الفران ٢٢٧/١ . والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٣٠/ب . وكتاب سيبويه ١/٢٧٧

(٤) راجع الفقرة « ١٦ » فيها .

الغيبة ، فردّ على ما قبله ، وهو قوله : (فقالوا أبشراً مِنّا واحداً) « ٢٤ » وهو الاختيار . لأن الأكثر عليه وفي القراءتين معنى التهديد والتخويف ، والتهديد مع المخاطبة أكد^(١) .

« ٦ » فيها ثمانى زوائد قوله : (ونذُر) في ستة مواضع^(٢) ، قرأها ورش ياء في الوصل خاصة ، ومن ذلك قوله : (يوم يدعُ الدّاعِر) « ٦ » قرأها البزّي ياء في الوصل والوقف ، وقرأ ورش وأبو عمرو ياء في الوصل خاصة .
والثانية قوله : (مُهْطِعِينَ إِلَى الدّاعِر) « ٨ » قرأها ابن كثير ياء في الوصل والوقف ، وقرأ نافع وأبو عمرو ياء في الوصل خاصة^(٣) .



(١) الحجة في القراءات السبع ٣١١ ، وزاد المسير ٩٧/٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٧/ب .

(٢) أحرفها هي : (١٦٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩) .

(٣) التبصرة ١١٠/ب ، والتيسير ٢٠٦ ، والنشر ٣٦٤/٢ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٧/ب .

سورة الرحمن تعالى ذكره ، مكية وهي سبع وسبعون آية في المدني ، وثمان في الكوفي

« ١ » قوله : (والحب ذو العصف والريحان) قرأه ابن [عامر] ^(١) بالنصب في الثلاثة الأسماء . وقرأهن الباقيات بالرفع في الثلاثة ، غير أن حمزة والكسائي خفضا « الريحان » خاصة .

وحجة من نصبهن أنه عطفهن على (الأرض) « ١٠ » حملا على معنى الناصب لـ « الأرض » . في قوله : (والأرض وضعها للأنام) . فـ « وضعها » يدل على « خلقها » ^(٢) . فكأنه قال : وخلق الأرض خلقها . وخلق الحب ذا العصف (٢٢٤ / أ) والريحان . فـ « الحب » ما يؤكل ، و « العصف » الورق . وقبل : هو التين ، و « الريحان » الورق .

« ٢ » وحجة من رفع الثلاثة أنه عطف ذلك على المرفوع المبتدأ قبله ، وهو قوله : (فيها فاكهة والنخل) « ١١ » ، وهو أقرب إليه من المنصوب . وليس فيه حمل على المعنى . إنما هو محمول على اللفظ . فكان حملا على ما هو أقرب إليه . وما لا يتكلف فيه حمل على المعنى ، أحسن وأقوى . وهو الاختيار ، ولأن الجماعه عليه ، لكن النصب [فيه] ^(٣) أدخل في معنى الخلق ، والرفع فيه إنما يدل على وجوده كذلك .

« ٣ » وحجة من خفض « الريحان » أنه عطفه على « العصف » ، فالتقدير : « والحب ذو العصف وذو الريحان » . فالمعنى : والحب ذو الورق وذو الرزق . فالورق ^(٤) رزق البهائم ، و « الريحان » هو ^(٥) الرزق لبني آدم كما قال :

(١) تكملة لازمة من : ص ٥ ر . والتيسير .

(٢) قوله : « حملا على معنى ... خلقها » سقط من : ص .

(٣) تكملة موضحة من : ص ٥ ر .

(٤) ب : « فالرزق » وتوجيه من : ص ، ر .

(٥) ب : ر : « وهو » وبطرح الواو وجهه كما في : ص .

(أزواجاً مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّى • كُلُّوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ) « طه ٥٣ ، ٥٤ » ، وكما قال : (وفاكهةً وأَبًا) « عبس ٣١ » • فالفاكهة رزق لبني آدم و « الأَبْش »^(١) ما ترعاه البهائم ، وأصل « الريحان » أنه اسم وضع موضع المصدر ، وأصله عند النحويين « رَيُّوحان » على وزن « فَيْعَلان » ثم أدغمت الواو والياء ، فصار « ريحان » ثم خَفَّفَ^(٢) ك « ميت » كراهة التشديد في الياء ، مع ثقل طول الاسم « ريحان » فألزم التخفيف لطوله ، وللزوم الزوائد له ، فهو مثل قولك : تَرَبَّأَ وَجَنَدَلاً ، بما وضع من الأسماء موضع المصدر^(٣) ، ويجوز أن يكون « ريحان » مصدراً ، اختصَّ بهذا البناء ، كما اختصت المفعلات بأبنية ليست في السالمة^(٤) ، نحو كينونة ، ويكون مِمَّا حذفت عنه لطوله ، كما حذفت من « كينونة » و « صيرورة » • ويجوز أن يُجعل « الريحان » « فعَلان » ، ولا تُقَدَّر فيه حذفاً على أن تكون الياء بدلاً من واو ، كما جعلت الواو بدلاً من ياء في « أشاوي » • وانتصاب « الريحان » انتصاب المصادر ، تقول : سبحان الله وريحانه ، كأنه قال : براءة الله من السوء^(٥) واستترزاقه ، أو قال : تنزيهاً لله واستترزاقه ، إلا أن^(٦) « ريحان » يخالف « سبحان الله » و « معاذه » ، لأنه ينصرف بوجوه الإعراب ، وليس ذلك في « سبحان الله » و « معاذه » ، لا يكون هذا إلا منصوباً فافهمه^(٧) •

(١) ب : « والحب » وتصويبه من : ص • ر •

(٢) ب : « حذفت » وتصويبه من : ص ، ر •

(٣) كتاب سيبويه ١٨٦/١

(٤) ب : « المسالمة » ، ص : « السلامة » ، وتوجيهه من : ر •

(٥) ب : « براءة من إليه السوء » وتصويبه من : ص ، ر •

(٦) ب : « لأنه » وتصويبه من : ص ، ر •

(٧) ص : « سكونا ابداً » ، ر : « أبداً فافهمه » • انظر التبصرة ١/١١١ ، والتيسير ٢٠٦ ، والنشر ٣٦٤/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩١٥ ، والحجة في القراءات السبع ٣١١ ، وزاد المسير ١٠٨/٨ ، وتفسير القرطبي ١٥٨/١٧ ، وتفسير النسفي ٢٠٨/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٢٩ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣١ •

« ٤ » قوله : (يَخْرِجُ مِنْهُمَا) قرأه نافع وأبو عمرو بضم الياء . وفتح الراء ، حملا الكلام على معناه ، لأن « اللؤلؤ والمرجان » لا يخرجان منهما بأنفسهما من غير مخرج لهما ، إنما يخرجهما مخرج لهما ، فحمل الكلام على ما لم يسم فاعله . فارتفع « اللؤلؤ » لقيامه مقام الفاعل و « المرجان » عطف عليه ، وقرأ الباقر بفتح الياء ، وضم الراء ، أضافوا الفعل إلى « اللؤلؤ والمرجان » على الاتساع ، لأنه إذا أخرج فقد خرج . وضم الياء أحب إليّ ، لصحة معناه ، ولأنه لا اتساع فيه^(١) .

« ٥ » قوله : (الْمُنْشآتُ) قرأه حمزه (٢٢٤/ب) بكسر الشين ، وعن أبي بكر الوجهان ، وقرأ الباقر بالفتح .

وحجة من كسر أنه بناء على « أنشأت » ، فهي « منشئة » ، فنسب الفعل إليها على الاتساع ، والمفعول محذوف ، والتقدير : المنشآت السير ، فأضاف السير إليها اتساعا .

« ٦ » وحجة من فتح الشين أنه بناء على فعل رباعي ، وجعله اسم مفعول ، فكأنه بناء على « أنشئت » . فهي « منشأة » بمعنى « أجريت » فهي « مجراه » ، أي : فعل بها الإنشاء . وهذا الذي يعطيه المعنى ، لأنها لم تفعل شيئا ، إنما غيرها أنشأها . والفتح أحب إليّ ، لأن الجماعة عليه^(٢) .

« ٧ » قوله : (سَنَفْرُغُ لَكُمْ) قرأه حمزه والكسائي بالياء وفتحها ، وقرأ الباقر بنون مفتوحة .

وحجة من قرأ بالياء أنه ردّه على لفظ الغيبة المتقدمة في قوله تعالى : (وله الجوارح المنشآت) « ٢٤ » ، وفي قوله : (وجه ربك) « ٢٧ » .

« ٨ » وحجة من قرأ بالنون أنه حملة على الإخبار من الله جلّ ذكره عن

(١) زاد المسير ١١٣/٨ . وتفسير النسفي ٢٠٩/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٢٩/ب .

(٢) الحجة في الفراءات السبع ٣١٢ . وتفسير ابن كثير ٢٧٢/٤

نفسه . وقد تقدّم له نظائر كثيرة . ومستقبل « فرغ » يقال فيه : يفرغ بالضم . وبه جاء القرآن . ويقال فيه : يفرغ^(١) ، بالفتح . من أجل حرف الحلق . وحكى الأخفش أن بني تميم يقولون : فرغ يفرغ ، مثل : عليم يعلم . ومعنى الفراغ في الآية القصْد ، وليس معناه الفراغ من شغل ، تعالى الله عن أن يشغله شيء ، ويدلّ على ذلك أن في حرف أُبَي^(٢) « سنفِرغ إليكم » ، و « قصد » يتعدى بـ « إلى » . ولا يتعدى « فرغ » بـ « إلى » إذا كان من الفراغ من الشغل . فهي تعديته بـ « إلى » دليل على أنه ليس من الفراغ من شغل ، أو أنه بمعنى « سنقصّد » . والنون أحب إليّ . لأن الأكثر عليه^(٣) .

« ٩ » قوله : (من نارٍ ونحاس) قرأه أبو عمرو وابن كثير « ونحاس » بالخفض . ورفع الباقون .

وحجة من رفعه أنه عطفه على « الشواظ » . و « الشواظ » اللهب . و « النحاس » والدخان . فالمعنى : يرسل عليكم لهب من نار ، ويرسل عليكم دخان . فهو المعنى الصحيح . وهو الاختار .

« ١٠ » وحجة من خفضه أنه عطفه على « نار » . فجعل « الشواظ » يكون من « نار » ، ويكون من « دخان » ، وفيه بعد في المعنى ، لأن اللهب لا يكون من الدخان . وحكى^(٤) عن أبي عمرو أنه قال : لا يكون « الشواظ » إلا من نار وشيء آخر ، يعني : من نار ودخان ، فتصحّ القراءة بخفض « النحاس » على هذا التفسير . وحكى الأخفش أن بعض العلماء قال : لا يكون « الشواظ » إلا من النار والدخان . وقد قيل : إن تقدير القراءة بخفض « النحاس » يرسل عليكم « شواظ » من نار وشيء من « نحاس » ، أي : من دخان ، ثم حذف الموصوف ، وقامت الصفة مقامه .

« ١١ » قوله : (شواظ) قرأه ابن كثير بكسر الشين . وضمها الباقون ،

(١) قوله : « يقال فيه . . يفرغ » سقط من : ر .

(٢) ر : « ابن مسعود » .

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٩١ - ١٩٥ » ، وراد المسير ٨/ ١١٥ .

وتفسير السفي ٤/ ٢١١ ، وتفسير القرطبي ١٧/ ١٦٨

(٤) ص : « وحكى الناس » .

وهما لغتان بمعنى اللمب^(١) .

« ١٢ » قوله : (لم يَطْمِئْهُنَّ) قرأه أبو عمر الدثوري عن الكسائي بضم الميم في الكلمة الأولى . وكسر الباقون ، وقرأ أبو الحارث (٢٢٥/١) بالضم في الثاني . وروى عن الكسائي أنه خيّر في الضم والكسر بعد أن لا يجمع بينهما^(٢) . وقرأ الباقون بالكسر فيهما . وهما لغتان . يقال : طمّ يطمّ ويطمّث . ومعنى « لم يطمئن » لم يذهب . وقال أبو عبيدة : معناه لم يمسسهن^(٣) .

« ١٣ » قوله : (اسم ربك ذي الجلال) قرأ ابن عامر « ذو الجلال » بالواو . جعله صفة لاسم ، وهذا مما يدل على أن الاسم هو المسمى . وهو مذهب أهل السنة . ودليله قوله تعالى : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) « العلق ١ » . فكذا هذا معناه : تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام ، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام بالواو . وكلّهم قرأ : (وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ) « ٢٧ » بالواو ، وفي حرف ابن مسعود « دي » بالياء فيهما جميعاً . وقرأ الباقون « ذي » بالياء . جعلوه صفة لـ « الرب » . فكذا هذا هي بالياء في أكثر المصاحف سوى مصحف أهل الشام ، وهو الاختيار لأن الجماعة عليه ، ولأنه وجه الكلام ، إذ « الرب » تعالى هو الموصوف بذلك . ومن جعله صفة لـ « اسم » أراد به « الرب » تعالى ، فالقراءتان ترجعان إلى معنى ، لكن الياء الاختيار لما ذكرنا^(٤) . ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة^(٥) .

(١) النشر ٣٦٥/٢ . وزاد المسير ١١٦/٨ . وإيضاح الوقف والابتداء ٩٥ ، وتفسير غريب القرآن ٤٣٨ ، وتفسير ابن كثير ٢٧٤/٤ . وتفسير النسفي ٢١١/٤ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٨/١ - ب . وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٢٩/ب .

(٢) عبارة «ر» بعد ذكر الحرف هكذا : «قرأه الكسائي بضم الميم في الكلمة الأولى وروى أنه خير في ضم أحدهما أيهما كانت» .

(٣) التيسير ٢٠٧ . والحجة في القراءات السبع ٣١٣ ، وزاد المسير ١٢٢/٨ . وتفسير ابن كثير ٢٧٨/٤ . وتفسير النسفي ٢١٣/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٨/ب .

(٤) النشر ٣٦٦/٢ . والمصاحف ٤٧ . وهجاء مصاحف الأمصار ١٨/١ . والمفنع ١١٥

(٥) قوله : «ليس فيها ... محذوفة» سقط من : ص .

سورة الواقعة ، مكيّة وهي تسع وتسعون آية في المدني ، وست في الكوفي قد تقدم ذكر (يَنْزَفُونَ) في الصافات^(١)

« ١ » قوله : (وهور عَيْن) قرأهما حمزة والكسائي بالخفض ، وقرأ الباقون برفعهما .

وحجة من رفعهما أنه حمل الكلام على العطف^(٢) على (ولدان) « ١٧ » ، أي : يطوف عليهم ولدان ويطوف عليهم حور عَيْن . ويجوز أن ترفع « حورا » حملاً على المعنى ، لأنه لما عَلِمَ أنه لا يطاق بالهور عليهم ، وكان معنى « يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب » . فيها أكواب ، أو عندهم أكواب ، أو لهم أكواب ، أو ثَمَّ أكواب . فعطف « وهور عَيْن » على هذا المعنى . كأنه قال : وثمَّ حور عَيْن . أو فيها حور عَيْن . أو عندهم حور عَيْن . أو لهم حور عَيْن ، فحمل ذلك على المعنى ، ولا يحمل الكلام على لفظ « يُطاف » . إذ « الحور » لا يطاق بهن عليهم .

« ٢ » وحجة من خفض أنه عطفه على (جنّات النعيم) « ١٢ » . والتقدير : أولئك المقربون في جنات النعيم وفي حور عَيْن ، أي : وفي مقاربة حور ، ثم حذف المضاف . وأجاز قطرب أن يكون معطوفاً على « الأكواب والأباريق » ، فجعل « الحور » يُطاف بهن عليهم ، ولا يُنكر أن يكون لأهل الجنة لذة في التطواف عليهم بالهور . والرفع أحب إليّ ، لأن الأكثر عليه ولصحة وجهه^(٣) .

« ٣ » قوله : (عُرْبَا) (٢٢٥/ب) قرأه أبو بكر وحمزة بإسكان الراء ،

(١) قوله : « قد تقدم ... والصافات » سقط من : ر . راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٠ - ١١ » .

(٢) ص : « معنى العطف » .

(٣) التبصرة ١١١/ب ، والتيسير ٢٠٧ . والنشر ٣٦٦/٢ ، ومعاني القرآن ١٤/١ ، ٤٠٥ . والطبري ٢٦٤/١ . وإيضاح الوقف والابتداء ٩٢١ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣١/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٢ .

وَضَمَّهَا الْبَاقُونَ ، وَالضَّمُّ هُوَ الْأَصْلُ ، لِأَنَّهُ جُمِعَ عَرُوبٌ ، وَالْإِسْكَانُ عَلَى التَّخْفِيفِ
كـ « رُسُلٌ وَرُسُلٌ » وَالْعَرُوبُ الْحَسَنَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَحِبَّةُ إِلَى زَوْجِهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْغَنِيَّةُ ^(١) .

« ٤ » قوله : (شَرِبَ الْهَيْم) قرأه نافع وحزمة وعاصم بضمّ الشين ،
جعلوه اسماً للمشروب . وقيل : هو مصدر كـ « الشُّغْل » . وقرأ الباقون بفتح
الشين . جعلوه مصدر « شرب شرباً » كـ « الضَّرْب » . و « الشَّرب » بالكسر
اسم المشروب بلا اختلاف . كما قال الله جلّ ذكره : (لَهَا شَرِبٌ وَلَكُمْ شَرِبٌ
يَوْمَ) « الشعراء ١٥٥ » . فهذا اسم المشروب . وروى عن ابن عمر أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرأ (شَرِبَ) بالفتح ^(٢) .

« ٥ » قوله : (نَحْنُ قَدَرْنَا) قرأه ابن كثير بالتخفيف ، وقرأ الباقون
بالتشديد ، وهما لغتان بمعنى التقدير وهو القضاء ^(٣) .

« ٦ » قوله : (إِنَّا لَمُغْرَمُونَ) قرأه أبو بكر بهزتين محققتين على
الاستفهام ، الذي معناه الإنكار والجحود للعذاب والهلاك ، الذي ينزل بهم لكفرهم ،
وقرأ الباقون بهزّة واحدة على لفظ الخبر . والقول مضمر في القراءتين ، والمعنى :
فَطَلَّسْتُمْ تَفْكَهُونَ تقولون : إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ، فالتفسير تندمون على ما سلف من
ذنوبكم . تقولون إِنَّا لَمُعَذِّبُونَ . وقيل : مهلكون ، وهو من قوله تعالى : (إِنَّا
عَذَابُهَا كَانَ غَرَامًا) « الفرقان ٦٥ » ، أي : مهلكة ، وقيل : دائماً لازماً لا
يفارق ^(٤) مَن حَلَّ بِهِ . كما يلازم الغريمُ غريمه . وقيل : معنى « تفكهون »

(١) الحجة في القراءات السبع ٣١٣ . وتفسير غريب القرآن ٤٤٩ ، وزاد المسير

١٤٢/٨ . وتفسير ابن كثير ٢٩٢/٤

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣١٤ ، وزاد المسير ١٤٥/٨ ، وتفسير النسفي

٢١٨/٤ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٩ ، وتفسير مشكل إعراب
القرآن ٢٣٢/ب .

(٣) زاد المسير ١٤٦/٨

(٤) ب : « لا مالا يفارق » وتوجيهه من : ص ، ر .

تَعَجِبُونَ • وقيل : تكلومون • وفي القراءة على لفظ^(١) الخبر معنى الجحود كالاستفهام ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه^(٢) •

« ٧ » قوله : (بمواقع النجوم) قرأ حمزة والكسائي « بموقع » بالتوحيد ، من غير ألف ، لأنه مصدر يدل على القليل والكثير ، فلم يحتاج إلى جَمْعِهِ . وقد مضى له نظائر ، وقرأ الباقون بالجمع على المعنى . لأن مواقع النجوم كثيرة . وذلك حيث يغيب كل نجم ، فجمع على المعنى . وهو الاختيار ، وقيل : معناه مواقع القرآن حيث نزل على النبي عليه السلام نجوماً ، شيئاً بعد شيء ، فهي كثيرة أيضاً . ومثله الاختلاف في قوله : (والنجم إذا هوى) « النجم ١ »^(٣) •

« ٨ » ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة ، وكذلك كل ما سكتنا في آخره من ذكر ياءات الإضافة والمحذوفات في باقي القرآن ، فليس فيها ياء إضافة^(٤) ولا محذوفة . فيستغنى بهذا عن تكرير ذلك •



(١) ب : «معنى» وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) النشر ٣٦٨/١ ، وزاد المسير ١٤٨/٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٥٠ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٤ ، وتفسير النسفي ٢١٩/٤

(٣) زاد المسير ١٥١/٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٥١ ، والنشر ٣٦٧/١ ، وتفسير ابن كثير ٢٩٨/٤ ، وتفسير النسفي ٢٢٠/٤

(٤) قوله : «ولا محذوفة وكذلك .. إضافه» سقط من : ص ، سبب انتقال النظر .

سورة الحديد ، مدنية وهي ثمان وعشرون آية في المدني ، وتسع في الكوفي

« ١ » قوله : (وقد أخذَ مشاقكم) قرأه أبو عمرو بضمّ الهمزة ، وكسر الخاء ، ورفع الميثاق على ما لم يسمّ فاعله ، وارتفع « الميثاق » بقيامه مقام الفاعل لـ « أخذ » ، والفاعل (٢٢٦ ، أ) هو الله جلّ ذكره ، وهو الذي أخذ الميثاق على خلقه . والكلام مفهوم لتقدّم ذكر الله . لكن الفاعل حُذف لدلالة الكلام عليه ، وقام « الميثاق » مقامه ، ورُدَّ الفعل إلى بناء ما لم يسمّ فاعله . وقرأ الباقون بفتح الهمزة والحاء ، ونصب « الميثاق » ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه ، أضافوا الفعل إلى فاعله ، وهو الله جلّ ذكره . لتقدّم ذكره في قوله : (وما لكم لا تؤمنون بالله) ، فانتصب « الميثاق » بوقوع الفعل عليه ، وهو « أخذ » ، والتقدير : وقد أخذ الله ميثاقكم . ثم أضمر الاسم لتقدّم ذكره^(١) .

« ٢ » قوله : (وكلاءٌ وعدّ الله الحسنى) قرأه ابن عامر « وكل » بالرفع ، وقرأ الباقون بالنصب .

وحجة من رفع أنه لما تقدّم الاسم على الفعل رُفِعَ بالابتداء^(٢) ، وقدّر مع الفعل « هاء » محذوفة . اشتغل الفعل بها . وتعدّى إليها . التقدير : وكلّ وعدّه الله الحسنى ، أي : الجنة . وحذف هذه الهاء إنما يحسن من^(٣) الصلات ، ويجوز في الصفات ، ويقبّح حذفها من غير ذنبك^(٤) إلا في شعر ، وهذه القراءة فيها بُعد لحذف الهاء من غير صلة ولا صفة ، وإنما أجاز الرفع مَنْ أجازَه على القياس ، على إجازتهم^(٥) . نصب مع الهاء في قوله : زيذاً ضربته ، فكما جاز النصب مع اللفظ

(١) التيسير ٢٠٨ ، والحجة في القراءات السبع ٣١٤ ، وزاد المسير ١٦٢/٨ ، وتفسير النسفي ٢٢٤/٤ . والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٣٢/ب .

(٢) ص : « الابتداء » . ر : « على الابتداء » .

(٣) ص : ر : « في » .

(٤) ب : « مع غير ذلك » ورجحت ما في : ص ، ر .

(٥) ب : « أرادتهم » ورجحت ما في : ص ، ر .

بالهاء . كذلك يلزم أن يجوز الرفع مع حذف الهاء ، وهو ضعيف على ذلك ، ولا يحسن أن يجعل « وعد الله » نعتاً لـ « كل » ، لأن « كلا » معرفة ، إذ التقدير فيها الإضافة إلى المضمَر ، والتقدير : وكلهم وعد الله الحسنى ، وأيضاً فإنه (١) لو كان صفة لبقى المبتدأ بغير خبر .

« ٣ » وحجة من نصبه أنه عدّى الفعل . وهو « وعد » إلى « كل » فنصبه بـ « وعد » . كما تقول : زيدا وعدتُ خيراً ، فهو وجه الكلام والمعنى ، وهو الاختيار (٢) .

« ٤ » قوله : (فيضاعفه له) قرأه عاصم وابن عامر بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع ، وقد تقدمت الحجة في ذلك في البقرة لكن أُعيد شرحها ، لأنه موضع مُشْكِل .

فحجة من نصب أنه حمل الكلام على المعنى ، لأن المعنى : من ذا الذي يقرض الله ، أقرض الله أحد فيضاعفه له . فنصب . لأنه جواب الاستفهام بالفاء ، كما تقول : أتقوم فأحدثك . فتصعب « أحدثك » لأن القيام غير مُتيقن . والمعنى : أكون منك قيام فحديث مني لك . والثاني جواب الاستفهام وأخواته محمول على مصدر الأول لما امتنع حملُه على العطف على لفظ الأول ، وهو الفعل . لئلا يصير استفهاماً كالأول ، فيتغير المعنى . وتصير مُستفهمهما عن نفسك ، وذلك محال ، إنما أنت مُستفهم عن وقوع الفعل الأول من غيرك ، ومُخبر عن نفسك بوقوع فعل منك إن وقع الأول (٢٢٦/ب) ، فوجب العطف على معنى الأول دون لفظه لهذا المعنى ، وهو معنى لطيف ، فافقه . فحمل في العطف على معناه ليصح الجواب ، والعطف بالفاء . فلمّا حمل على معنى الأول ، وهو المصدر ، احتيج إلى إضمار « أن » بعد الفاء ، لتكون مع الفعل الثاني مصدراً ، فتعطف مصدراً على

(١) ب : « فان » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) المصاحف ٤٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ ، والمقتضب ١٠٨ ، وزاد

المسير ١٦٤/٨ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٠٩ ب .

مصدر ، فيصحّ المعنى والإعراب . فلما أضمرت « أن » نصبتَ بها الفعل ، فهذا شرح علة النصب في جواب الاستفهام والأمر والنهي والعرض وشبهه بالنساء ، فالتقراءة بالنصب في « فيضاعفَه له » محمول على معنى الكلام ، لا على لفظه ، والحمل على معنى الكلام محمول على معنى المعنى أيضا ، دون لفظه ، فافهمه ، فإنه مشكّل في العربية ، فالنصب في الآية محمول على معنى الآية ، ثم على معنى المعنى .

« ٥ » وحجة من رفع ، وهو الاختيار ، أنه لما رأى الاستفهام في قوله : (مَنْ ذا الذي يقرض الله) إنما هو عن الأشخاص دون القرض فلم يستقم^(١) نصبُ الجواب ، إذ أُلْفُ الاستفهام لم^(٢) تدخل على فعل فيقع الجواب بفعل ، إنما دخلت على اسم ، فلا يجابوب الاسم بفعل . لو قلت : أزيد في الدار فتركّمه ، لم يحسن نصب « تتركّمه » على جواب الاستفهام ، فالرفع فيه على القطع على معنى : فهو يقرضه . إذ الاستفهام فيه بمعنى الشرط ، ورفع على معنى الاستفهام الحقيقي . على العطف على « يقرض »^(٣) .

« ٦ » قوله : (آمنوا انظرونا) قرأ حمزة بقطع الألف من « انظرونا » وكسر الظاء ، جعله من « الإنظار » . وهو التأخير والإمهال ، كقوله : (أنظرني إلى يوم يبعثون) « الأعراف ١٤ » ، أي : أخرني وأمهلي ، وقرأ الباقون بوصل الألف وضمّ الظاء ، جعلوه من النظر ، نظر العين^(٤) .

« ٧ » قوله : (لا يَتَّخِذْ مِنْكُمْ فِدْيَةً) قرأه ابن عامر بالتاء . لتأنيث « الفدية » وقرأ الباقون بالباء . لأجل التفرقة بين الفعل و « الفدية » ، ولأن « الفدية » والفداء سواء . فحمل على المعنى ، ولأن « الفدية » تأنيثها غير

(١) ب : « يستفهم » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) ب : « لا » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٣) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٤٨ - ١٥٢ » .

(٤) التبصرة ١/١١٣ . وزاد المسير ٨/١٦٥ ، ونفسير النسي ٤/٢٥٠

حقيقي ، فحسن فيها التذكير . وقد مضى له نظائر كثيرة^(١) . وهو الاختيار لأن الجماعة عليه^(٢) .

« ٨ » قوله : (وما نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ) قرأه نافع وحفص بالتخفيف ، أضافا^(٣) الفعل إلى « ما » وهو القرآن . وفي^(٤) « نزل » ضمير « ما » يعود عليها . وهو القرآن ، وقد أجمعوا على قوله : (وبالْحَقِّ نَزَّلَ) «الإسراء ١٠٥» ، وهو القرآن . وقرأ الباقون « نَزَّلَ » بالتشديد . أضافوا الفعل إلى الله جلّ ذكره ، لتقدم ذكره في قوله : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ) . أي : لما أنزل الله من الحق ، وهو القرآن ، فهو مفعول به في المعنى ، وفي الكلام « هاء » محذوفة تعود على « ما » في القراءة بالتشديد ، و « ما » في موضع خفض على العطف على ذكر الله ، والتقدير (٢٢٧ / أ) : أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ، وللذي نَزَّلَ الله من الحق . أي : نَزَّلَهُ ، وحذفت الهاء من الصلة لطول الاسم ، وهو حسن كثير في القرآن^(٥) .

« ٩ » قوله : (إِنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ) قرأه ابن كثير وأبو بكر بالتخفيف ، جعلاه من التصديق بالله وكتبه ورسله ، ومعناه : إن المؤمنين والمؤمنات ، لأن الإيمان والتصديق سواء . وقرأ الباقون بالتشديد . جعلوه من الصدقة ، وأصله أن المتصدقين والمتصدقات ثم أدغم . وفي القراءة بالتشديد قوة من جهة المعنى . وذلك أن كل مَنْ تصدَّقَ لله فهو مؤمن ، وليس كل مَنْ آمن يتصدق

(١) ص ٥ ر : «كثيرة بأشبع من هذا البيان» .

(٢) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٢٣ - ٢٤» .

(٣) ب : «أضافوا» . ر : «أصاف» وتوجيهه من : ص .

(٤) ب . ص : «فعي» ووجهه من : ر .

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة «٥٥» . وانظر الحجة في القراءات السبع

٣١٥ ، وزاد السير ١٦٨/٨ ، وتفسير النسفي ٢٢٦/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣٢/ب .

لله . فالقراءة بالتشديد أعمّ ، لأنها تجمع الإيمان والصدقة ، وفي القراءة بالتخفيف قوة أيضا من جهة المعنى . وذلك أنه محمول على التصديق الذي هو الإيمان . ثم ذكر بعده : (وأقرضوا الله) . فقد بين أنهم جمعوا الحالتين : الإيمان والصدقة . ومن شدّد فإنما يُفدّر أن قوله : (وأقرضوا) تأكيد مكرّر ، لأن التشديد يدلّ على الصدقة ، وهي القرض ، وكان في الكلام ، إذا قرئ بالتشديد ، تكرير . وليس كذلك إذا قرئ بالتخفيف . بل التخفيف وما بعده من ذكر القرض يدلّ على الإيمان والصدقة ، فذلك فائدتان ، والتشديد وما بعده من ذكر القرض يدلّ على فائدة واحدة ، وهي الصدقة ، لا غير ، ولولا الجماعة لاخترت التخفيف . لأنه يدلّ مع ما بعده على ما يدلّ عليه التشديد وزيادة الإيمان . فهو يدلّ على إيمان وصدقة ، والتشديد وما بعده إنما يدلّ على الصدقة فقط ، لكن قد علّم أن المتصدق لله مؤمن ، فثبت للمتصدق الإيمان من طريق الدليل . وثبت في التخفيف [له الإيمان] ^(١) من طريق النص ، فاعترف قوة التخفيف على التشديد ويثبتي التشديد أن في حرف أُمِّي « المتصدقين والمتصدقات » فهذا يدلّ على التشديد بمعنى الصدقة ^(٢) .

« ١٠ » قوله : (بِمَا آتَاكُمْ) قرأه أبو عمرو بالقصر ، وقرأ الباقون بالمدّ .

وحجة ^(٣) مَنْ قَصَرَ أنه جعله ماضيا بمعنى المجيء ، فأضاف الفعل إلى « ما » ففي « آتاكم » ضمير « ما » مرفوع ، يعود على « ما » ولما كان « فاتكم » ماضيا ثلاثيا ، وفاعله « ما » . وفيه ضمير يعود على « ما » . وجب أن يكون عديله ماضيا ثلاثيا أيضا ، وفاعله « ما » ، وفيه ضمير يعود على « ما » ، وهو « أناكم » ، ليتفق نظم الكلام آخره بأوّلِهِ .

(١) تكملة لارمه من : ص . ر .

(٢) زاد المسير ١٦٩/٨ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٩/ب

— ١١٠/١ .

(٣) قوله من ههنا : « وحجة من قصر » إلى أول سورة المجادلة سقط من : ر .

« ١١ » وحجة مَنْ مدَّ أنه أضاف الفعل إلى الله جلَّ ذكره ، وجعله ماضيا من الإعطاء ، فالفاعل مضمَّر في « آتاكم » يعود على الله جلَّ ذكره ، لتقدِّم ذكره في قوله : (إنَّ ذلك (٢٢٧/ب) على الله يَسِير) « ٢٢ » فالحاء محذوفة من الصلة ، تقديره : بما آتاكموه ، ولا حذف « هاء » في القراءة بالقصر ، لأن الممدود يتعدَّى إلى مفعولين ، وليس كذلك المقصور (١) .

« ١٢ » قوله : (فإنَّ الله هو الغنيُّ الحميد) قرأه نافع وابن عامر بغير « هو » ، وكذلك ثبت إسقاطها في مصاحف المدينة والشام ، وقرأ الباقون بزيادة « هو » . وكذلك هو في مصاحف أهل الكوفة والبصرة ومكة . وإثبات « هو » آيُن في التأكيد ، وأعظم في الأجْر ، وهو الاختيار لذلك ، ولأن عليه الأكثر (٢) .

[ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة] (٣) .



(١) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ١٤١ » ، وانظر زاد المسير ١٧٣/٨ ، وتفسير ابن كثير ٣١٤/٤ ، وتفسير النسفي ٢٢٨/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٠ .

(٢) المصاحف ٤٧ . وهجاء مصاحف الأمصار ١/١٨ ، والمنع ١٠٩ .

(٣) نكمه لازمة من : ص .

سورة المجادلة ، مدنية

وهي احدى وعشرون آية في المدني ، واثنان وعشرون في الكوفي
قد تقدم ذكر (التلاوي) في الاحزاب وعلتها^(١)

« ١ » قوله : (يَظَاهِرُونَ) قرأه الحريان وأبو عمرو بياء مفتوحة ، من غير ألف ، مشدد الظاء والهاء ، في موضعين في هذه السورة^(٢) ، وقرأهما ابن عامر وحزرة والكسائي كذلك ، إلا أنهم أثبتوا ألفا بعد الظاء ، وخفّفوا ، وقرأ عاصم بضمّ الياء وبألف بعد الظاء ، مخفّفا فيهما^(٣) .

وحجة من قرأ بغير ألف والتشديد أنه جعل أصله « يَظْهَرُونَ » ، على وزن « يَنْفَعَلُونَ » وماضيه « ظَهَرَ » على وزن « تَفَعَّل » ، ثم أدغم التاء في الظاء لقربها منها ، وحسن الإدغام لأنك تنقل الأضعف إلى الأقوى ، لأن الظاء أقوى من التاء بكثير ، فلما أدغمت التاء في الظاء وقع التشديد في الظاء ، والتشديد في الهاء أصل ، لأن الهاء عين الفعل ، والفعل مضاعف العين ، فالتشديد ملازم لعين الفعل .

« ٢ » وحجة من قرأ بألف أنه بناء على « تفاعل » ، فأصله « يَظَاهَرُوا يَظَاهِرُونَ » ، ثم أدغمت التاء في الظاء ، على ما قدّمنا ، فوقع التشديد في الظاء لذلك ، وخفّفت الهاء ، كما كانت مخفّفة في : يَظَاهِرُ الْقَوْمَ يَظَاهِرُونَ .

« ٣ » وحجة من قرأ بضمّ الياء مخفّفاً أنه بناء على : ظاهر يظاهر^(٤) ، فلا تاء فيه يوجب إدغامها التشديد ، فخفّفت الظاء لذلك ، وخفّفت الهاء ، لأنها مخففة في الأصل في : ظاهر يظاهر^(٥) .

(١) راجع سورة الاحزاب ، الفقرة « ٢ » .

(٢) الحرف الثاني هو : (٣٦) .

(٣) إلى ههنا كان سقط من : ر .

(٤) قوله : « وحجة من قرأ بضم ... يظاهر » سقط من : ر .

(٥) راجع سورة البقرة ، الفقرة « ٦٦ - ٤٨ » وسورة الاحزاب ، الفقرة « ٣ » .

« ٤ » قوله : (وَيَسْتَجَوْنَ) قرأه حمزه « وَيَسْتَجَوْنَ » بغير ألف ، وبنون بعد الياء . وقبل التاء . وقرأ الباقون بألف بعد النون ، والنون بعد التاء .
وحجة من قرأ بغير ألف أنه جعله على وزن « يَفْتَعُونَ » مشتقا من النَّجْوَى ، وهو السِّر ، وأصله « يَنْتَجِيُونَ » على وزن « يَفْتَعِلُونَ » ثم أُعْلِمَ (٢٢٨ / أ) على الأصول بأن أُفْقِيت حركة الياء على الجيم استقلا لياء مضمومة ، قبلها متحرِّكٌ ، ثم حُذِفَت الياء لسكونها . وسكون الواو بعدها .

« ٥ » وحجة من قرأ بألف ونون^(١) بعد التاء أنه جعله مستقبل « تناجي القوم يتناجون » ، وأصله « يتناجيون » على وزن « يتفاعلون » مثل « يتضاربون » . فلمَّا تحركت الياء ، وانفتح^(٢) ما قبلها ، قلبت ألفا . ثم حُذِفَت لسكونها وسكون الواو بعدها . وبقيت فتحة الجيم على حالها لتدلّ على الألف المحذوفة ، ولولا^(٣) ذلك لكانت مضمومة ، لأن واو الجمع حَقُّ ما قبلها أن يكون مضموما ، لكن بقيت الجيم مفتوحة ، لتدلّ على الألف المحذوفة . ولو ضمت لم يبق ما يدل على الألف ، وهو أيضا من النجوى السِّر ، والنجوى مصدر كالدَّعْوَى والعَدْوَى والتقوى . ولذلك وقع الجمع . لأنه بدل على القليل والكثير ، قال الله جلَّ وعزَّ : (وَإِذْ هُمْ نَجْوَى) « الإسراء ٤٧ » ، أي : ذوو نجوى ، أي : ذوو سرٍّ . ومثله قوله : (لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ) « النساء ١٤ » ، وقوله : (مَا يَكُونُ مِّنْ نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ) « المجادلة ٧ » ، أي : من سرٍّ ثلاثة ، وكلُّه أتى مفرد اللفظ ، والمعنى فيه الجمع^(٤) .

« ٦ » قوله : (تَفْسَحُوا فِي الْمَجَالِسِ) قرأه عاصم بالجمع لكثرة مجالس

(١) ب . ص : « والنون » ووجهه من : ر .

(٢) ب : « انفتح » وبالواو وجهه كما في : ص . ر .

(٣) ب : « لولا » ، ر : « ولو » وتوجيهه من : ص .

(٤) التيسير ٢٠٩ . والنشر ٣٦٨/٢ . والحجة في الفراءات السبع ٣١٦ . وزاد

المسير ١٩٠/٨ ، وتفسير النسفي ٢٣٣/٤ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار

١١٠/ب ، وكتاب سيبويه ٤٩٣/٢

القوم . فهو وإن أُريد به مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن لكل واحد مِمَّن هو في مجلس رسول الله مجلساً ، فجمع لكثرة ذلك . ويجوز أن يُراد به العموم في كل المجالس . فيكون الجمع أولى به لكثرة المجالس التي يجتمع فيها الناس . وقرأ الباقون بالتوحيد ، لأن التفسير أتى أنه يُراد به مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوحد على المعنى . وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه ^(١) .

« ٧ » قوله : (وإذا قيل انشزوا فانشزوا) قرأه نافع وعاصم وابن عامر بضم الشين ، والابتداء بضم الألف ، لأجل ضمّ الشين ، وقرأ الباقون بكسر الشين . والابتداء بكسر الألف . لأجل كسر الشين ، وهما لغتان يقال : نشز ينشز وينشز ، ومعنى « انشزوا » [قوموا] ^(٢) ، وقيل : معناه « انضموا » ، وقيل : ارتفعوا . والنشز : المرتفع من الأرض ، ومنه نشوز المرأة عن ^(٣) زوجها ^(٤) .

فيها ياء إضافة قوله : (أنا ورشلي) « ٢١ » فتحها نافع وابن عامر ^(٥) .



(١) زاد المسير ١٩٢/٨ ، وتفسير ابن كثير ٣٢٤/٤ ، وتفسير النسفي

٢٣٤/٤

(٢) تكمله لارمة من : ص ، ر .

(٣) ب : « على » ورجحت ما في : ص ، ر .

(٤) راجع سورة البقرة . الفقرة « ١٧٢ - ١٧٤ » .

(٥) التبصرة ١١٢/ب ، والنشر ٣٦٩/٢

سورة الحشر ، مدنية وهي أربع وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (يَخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ) قرأه أبو عمرو بالتشديد وفتح الخاء ، على معنى التدمير للخراب من « خَرَّبَ يَخْرِبُ » ، وقرأ الباقون بالتخفيف وإسكان الخاء ، من « أَخْرَبَ يَخْرِبُ » ، يقال : خَرَّبْتَهُ وأخْرَبْتَهُ ، لغتان بمعنى « الهدم » ، وقال^(١) أبو عمرو « أَخْرَبْتُ الْمَوْضِعَ » (٢٢٨/ب) تركته خراباً ، وخَرَّبْتَهُ وهدمته .

« ٢ » قوله : (كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً) قرأها هشام بالتاء ، ورفع « دولة » ، جعل « كان » بمعنى « وقع وحدث » تامة ، لا تحتاج إلى خبر ، فرفع « الدولة » بها ، وأتى بالتاء لتأنيث لفظ « الدولة » ، وعنه أنه قرأ بالياء ورفع « الدولة » ، وذكر الفعل ، لأن تأنيث « الدولة » غير حقيقي ، وبالوجهين يُقرأ لهشام ، وقرأ الباقون بالياء ونصب « الدولة » ، جعلوا « كان » ناقصة ، تحتاج إلى اسم وخبر فأضَمُوا^(٢) فيها اسمها ، ونصبوا « دولة » على خبرها ، وأتوا بالياء لتذكير اسم « كان » المضمَر فيها ، والتقدير : كي لا يكون الشيء دولةً ، و « لا » في « كيلا » غير زائدة في القراءتين ، والذي عليه الجماعة هو الاختيار^(٣) .

« ٣ » قوله : (أَوْ مِنْ وَرَاءِ جِدَارٍ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالتوحيد ، بألف ، ويميله أبو عمرو على أصله المذكور ، فالتوحيد على معنى أن كل فرقة منهم وراء جدار ، لأنهم كلهم وراء جدار واحد ، ويجوز أن يكون أتى بالواحد ، والمراد الجَمْعُ ، لأن المعنى يدل على الجمع ، إذ لا يكون كلهم وراء جدار واحد . وقد قيل : إن الجدار في هذه القراءة يُراد به السور ، والسور واحد يعم جميعهم ويستترهم ، فتصح القراءة على هذا بالتوحيد ، وقرأ الباقون بالجمع على [معنى]^(٤)

(١) ب : « وقرأ » ووجهه من : ص ، ر .

(٢) ب ، ر : « فأضمر » ووجهه من : ص .

(٣) راجع سورة النساء ، الفقرة « ٨ - ١٠ » .

(٤) تكملة موصحة من : ص ، ر .

أنَّ كل فرقة منهم وراء جدار ، فهي جدُّر كثيرة يَسْتَترون بها في القتال ، فجمع على هذا المعنى ، لكثرة الجدران التي يَسْتَترون خلفها^(١) .

فيها ياء إضافة قوله تعالى : (إِنِّي أَخَافُ) « ١٦ » فتحها الحرمان وأبو عمرو^(٢) .

(١) زاد المسير ٢١٨/٨ ، وتفسير النسفي ٢٤٣/٤

(٢) التيسير ٢١٠ ، والنشر ٣٧٠/٢

سورة المتحنة ، مدنية وهي ثلاث عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ) قرأه الحرميان وأبو عمرو بضمّ الياء ، وإسكان الفاء ، وفتح الصاد مخفّفاً ، وكذلك قرأ حمزة والكسائي غير أنهما فتحا الفاء ، وكسرا الصاد ، وشدّداها ، ومثلتهما ابنُ عامر غير أنه فتح الصاد ، وقرأه عاصم بفتح الياء ، وإسكان الفاء ، وكسر الصاد مخفّفاً .

وحجة من ضمّ الياء وفتح الصاد وشدّده أو خفّف أنه بنى الفعل لما لم يسمّ فاعله ، والظرف عنده الأخفش يقوم مقام الفاعل ، لكنه ترك على الفتح ، لوقوعه مفتوحاً في أكثر المواضع ، ومثله عنده قوله : (وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ) « الجن ١١ » « دُونَ » في موضع رفع على الابتداء ، ولكنه ترك مفتوحاً لكثرة وقوعه كذلك^(١) ، وقيل : المصدر مضمّر ، يقوم مقام الفاعل ، أي : يفصل الفصل بينكم . ويجوز أن يكون فيه مضمّر^(٢) يقوم مقام الفاعل ، تقديره : ويوم القيامة يفصل فيه بينكم ، وفيه بُعد للحذف (٢٣٩ / ١) .

« ٢ » وحجة من ضمّ الياء ، وكسر الصاد أو فتح الياء ، وكسر الصاد ، أنه أضاف الفعل إلى الله جلّ ذكره ، لتقدّم لفظ الإخبار منه تعالى عن نفسه في قوله : (وَأَنَا أَعْلَمُ) « ١ » ، والتشديد فيه معنى التكثير ، والتخفيف يحتمل التكثير والتقليل ، والذي عليه الحرميان وأبو عمرو هو الاختيار ، والقراءة في هذا الحرف ترجع إلى معنى واحد ، وهو أن الله هو الفاصل بينهم يوم القيامة ، وقد تقدّم ذكر (أسوة) في الأحزاب^(٣) .

(١) قوله : « ومثله عنده قوله ومنا .. كذلك » سقط من : ص .

(٢) ب ، ر : « مضمرة » ورجحت ما في : ص .

(٣) راجع السورة المذكورة ، الفقرة « ١٠ » ، وانظر الحجة في القراءات السبع

٣١٧ ، وزاد المسير ٢٣٣/٨ ، ونفسير النسفي ٢٤٧/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣٥ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٠/ب - ١/١١١ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٤ .

« ٣ » قوله : (ولا تُمسِكوا) قرأه أبو عمرو بفتح الميم مشدداً ، وقرأ
 الباقون بإسكان الميم مخففاً ، والمعنى واحد ، وفي التشديد معنى التكثير ،
 والتخفيف [يحتمل القليل والكثير]^(١) وقوله : (فإمسأك) « البقرة ٢٢٩ » ،
 وقوله : (ولا تُمسكوهن) « البقرة ٢٣١ » . وقوله : (فأمسكوهن)
 « البقرة ٢٣١ » ، يدلّ كله على قوة التخفيف ، وقوله : (والذين يمسكون
 بالكتاب) « الأعراف ١٧٠ » في قراءة الجماعة غير أبي بكر يدلّ على قوة
 التشديد ، فالقراءتان متعادلتان . [ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة]^(٢) .



(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص . راجع سورة الأعراف ، الفقرة « ٥٦ » ، وانظر زاد
 المسير ٢٤٢/٨ ، وتفسير النسفي ٢٤٩/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار
 ١/١١١ .

سورة الصَّف ، مدنية ، وقيل مكية^(١) ، وهي أربع عشرة آية في المدني والكوفي وقد تقدم ذكر (ساحر) في المائدة^(٢)

« ١ » قوله : (مُتِمُّ نوره) قرأه ابن كثير وحفص [وحمة]^(٣) والكسائي بالإضافة وحفص « نوره » ، على التخفيف ، وقرأ الباقون بالتنوين ونصب « نوره » ، وهو الأصل في اسم الفاعل إذا كان للحال أو الاستقبال ، وحذف التنوين منه والإضافة لغة كثيرة على الاستخفاف ، فالقراءتان بمعنى وبلغتين معتدلتين^(٤) .

« ٢ » قوله : (تَنجِيكُمْ) قرأه ابن عامر بالتشديد وفتح النون ، من « نَجَّى ينجي » ففيه معنى التكثير ، وفي القرآن من « نَجَّى » بالتشديد كثير ، وكذلك فيه من « أُنْجِيَ يُنْجِي » [وقرأ الباقون بالتخفيف وإسكان النون من أُنْجِيَ ينجي]^(٥) وهو كثير في القرآن أيضا ، والتخفيف يدل على القليل والكثير ، والقراءتان بمعنى ، لغتان فاشيتان مستعملتان في القرآن^(٦) .

« ٣ » قوله : (كونوا أنصارَ الله) قرأه الكوفيون وابن عامر بإضافة [أنصار]^(٥) إلى ما بعده ، وقرأ الباقون بالتنوين في « أنصار » من غير إضافة .

وحجة من أضاف أنه على معنى : دوموا على ذلك ، فهم أنصار الله ،

(١) ر : « مكية وقيل مدنية » .

(٢) راجع السورة المذكورة . الفقرة « ٤٣ - ٤٤ » .

(٣) تكملة لازمة من : ص ، ر ، والتيسير .

(٤) البصرة ١١٣/١ ، والنشر ٣٧١/٢ ، ودراد المسير ٢٥٣/٨ ، ونفسه السفي ٢٥٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١١/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٣٤/ب .

(٥) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٦) راجع سورة يونس . الفقرة « ٢٦ » .

قبل^(١) قوله لهم : « كونوا أنصارا » وإنما حَضَّهم على الثبات والدوام على النصر لدين الله . ودليل ذلك أن في حرف عبد الله : « أتم أنصار » على أنهم على ذلك كانوا قبل أمره لهم . وإنما أمرهم بالثبات على ما هم عليه ، وهو مثل قوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا) « النساء ١٣٦ » أي : (٢٢٩ / ب) دوموا على الإيمان . ومثله قوله : (اهْدِنَا الصِّرَاط) « الفاتحة ٦ » ، أي : ثَبَّتْنَا على الدَّوام على الهداية . وقد كانوا مهتدين ، فسألوا الثبات على ما هم عليه .

« ٤ » وحجة من نوَّنه أنه حملة على معنى أنه أمرهم أن يدخلوا في أمرٍ لم يكونوا عليه . فالمعنى : فافعلوا النصر لدين الله فيما تستقبلون . ويجوز أن تكون القراءةان بمعنى ، كما تقول : كن ناصرا لدين الله ، وكن ناصرَ زيد ، وكن ضاربا لزيد . وكن ضاربَ زيد^(٢) .

« ٥ » فيها ياء إضافة قوله : (مِن بَعْدِي اسمه) « ٦ » قرأها ابن عامر وحفص وحزمة والكسائي بالإسكان . ويحذفون الياء من اللفظ في الوصل ، لِسكونها وسكون السين بعدها . وبالوقف بالياء .

والثانية قوله : (مَن أنصاري إلى الله) « ١٤ » قرأها نافع وحده بالفتح . وليس^(٣) في الجمعة اختلاف بين القراءة إلا ما تقدّم ذكره من الأصول . وهي مدنية . وهي إحدى عشرة آية في المدني والكوفي .

(١) ب : « مثل » وصوابه ما في : ص . ر .

(٢) الحجة في الفراءات السبع ٣١٨ . وزاد المسير ٢٥٥/٨ ، ونفسير السفى

٢٥٣/٤

(٣) ب : « ليس » ورجحت ما في : ص ، ر .

سورة المنافقين ، مدنية ، وهي احدى عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (خَشَبٌ مُسْتَنْدَةٌ) قرأها قنبل وأبو عمرو والكسائي بإسكان الشين استخفافا ، وقرأ الباقون بالضم ، وهو الأصل ، لأن الواحد خشبة والجمع خشب كـ « بَدَنَةٌ وَبَدْنٌ . وَأَسَدٌ وَأُسْدٌ » والإسكان حسن ، والضم لغة أهل الحجاز^(١) .

« ٢ » قوله : (لَوَوُوا رُؤُوسَهُمْ) قرأ نافع بالتخفيف في الواو الأولى ، وقرأ الباقون بالتشديد في الواو الأولى . وفي التشديد معنى التكثير ، أي : لووها مرة بعد مرة ، وفي التخفيف معنى التقليل ، ويصلح للتكثير^(٢) أيضا . وقوله تعالى : (لَيًّا بَأَلْسِنَتِهِمْ) « النساء ٤٦ » يدل على التخفيف ، لأن اللي مصدر ل « لوى »^(٣) مثل « طوى طيًّا » ، وكذلك : (يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ) « آل عمران ٧٨ » ، وقوله : (وَلَا تَكُونُوا عَلَى أَحَدٍ) « آل عمران ١٥٣ » ، وقوله : (وَإِنْ تَكَلَّوْا أَوْ تَعْرَضُوا) « النساء ١٣٥ » ، كله يدل على التخفيف . لأنه كله من : لوى يكلوي ، ولولا الجماعة لاخترت التخفيف . إذ عليه أتى جميع ما في القرآن منه ، ولو أتت هذه الألفاظ على « لَوَى » لقال « يكلويه ويَلْوُونَ ويلوون »^(٤) .

« ٣ » قوله : (فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ) قرأه أبو عمرو بالنصب ، وإثبات الواو قبل النون ، وقرأ الباقون بالجرم ، وحذف الواو .
وحجة من نصب أنه عطفه على لفظ « فأصدق » ، لأن « فأصدق » منصوب

(١) الحجة في القراءات السبع ٣١٨ . و زاد المسير ٢٧٥/٨ . والمحار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٢ ، و تفسير النسفي ٢٥٨/٤

(٢) ب : « التكثير » ونوجهه من : ص . ر .

(٣) ب : « لوى » وتصويبه من : ص . ر .

(٤) راجع سورة النساء . الفقرة « ٧٢ - ٧٣ » . وانظر الحجة في القراءات

السبع ٣١٩ ، و زاد المسير ٢٧٦/٨

بإضمار « أن » . لأنه جواب التمني . فهو محمول على مصدر « أخرجتني » ، على ما ذكرنا في سورة البقرة في قوله : (فيضاعفك) على قراءة من نصبه . فهو مثله في العلة والشرح . فلو عطفك على لفظ « أخرجتني » لاستحال المعنى ، ولصيرت تسمى أن تكون من الصالحين . وليس المعنى على ذلك . إنما المعنى أنه التزم الكون من الصالحين إن أخر^(١) .

« ٤ » وحجة من جزم أنه عطفه على موضع « فأصدق » . لأن موضعه (٢٣٠ / أ) قبل دخول الفاء فيه^(٢) . جزم . لأنه جواب التمني . وجواب التمني إذا كان بغير فاء ولا واو مجزوم . لأنه غير واجب ، ففيه مضارعة للشرط وجوابه ، فلذلك كان مجزوما ، كما يجزم جواب الشرط . لأنه غير واجب إذ يجوز أن يقع ، ويجوز أن لا يقع^(٣) .

« ٥ » قوله : (والله خير بما تعملون) قرأه أبو بكر بالياء ، حملة على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : (ولن يؤخر الله نفساً) ، و « النفس » بمعنى الجماعة ، فلذلك قال : بما يعملون . وقرأ الباقر بالتاء . جعلوه خطاباً شائعاً لكل الخلق .

« ١ » وليس في التغابن اختلاف إلا ما تقدم من الأصول وما تقدم من قوله : (يكفر ، ويدخله) « ٩ » . وهو مذكور بعلة في النساء ، وما تقدم من قوله : (يضاعفك) « ١٧ » وهو مذكور في البقرة^(٤) .

« ٢ » وهي مكبة في قول ابن عباس ، إلا آيات من آخرها نزلن بالمدينة

(١) ب : « وأخر » ونصوبه من : ص . ر .

(٢) ب : « وفيه » . ص : « فيها » وتوجيه من : ر .

(٣) راجع سورة البقرة . الفقرة « ١٤٨ - ١٥٢ » . واطر راد المسير ٢٧٨ / ٨ . وتفسير السفي ٢٦٠ / ٤ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣٨ / ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٣٥ / أ .

(٤) راجع الحرف الأول في سورته . الفقرة « ١٧ - ١٩ » ، وسبغت الإشارة إلى الحرف الثاني في السورة المتقدمة ، الفقرة « ٥ » .

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوًّا لكم)
 « ١٤ » إلى آخر السورة . وقال قتادة : كلها مدنية .
 وهي ثمان عشرة آية في المدني والكوفي .

سورة الطلاق ، مدنية ، وهي اثنتا عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (بالغ أمره) قرأ حفص بالإضافة . ف « الأمر » مخفوض
 بإضافة « بالغ » إليه . وقرأ الياقون بالتنوين ونصب « الأمر » . وهما لغتان في
 إثبات التنوين في اسم الفاعل . إذا كان بمعنى الاستقبال أو الحال وحذفه ، وقد
 مضى له نظائر^(١) . وهو مثل (متمّ نوره) « الصف ٨ » . وقد تقدّم ذكر
 (نكرا) « ٨ » وذكر (التلاء) « ٤ » وذكر (كآين °) « ٨ » و (مبيّنة)
 و (مبيّبات) « ١١ » و (يدخله) « ١١ » ، فأغنى ذلك عن الإعادة^(٢) .

(١) راجع سورة البقرة . الفقرة « ١١١ - ١١٥ » . وانظر الحجة في القراءات -
 السع ٣٢٠ . وراد المسير ٢٩٢/٨ . والخنار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٢/ب .
 (٢) راجع الأحرف على ترتيب ذكرها في السور والقصص التالية : الأحراب ،
 « ٢ » . آل عمران « ٧٥ - ٧٧ » ، النساء « ٢٤ - ٢٦ » . ونقدت الإشارة إلى آخر
 حرف في السورة المتقدمة . الفقرة « ١ » .

سورة التحريم ، مدنيّة ، وهي اثنتا عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (عَرَّفَ) قرأه الكسائي بنخفيف الراء ، وشدّد الباقلون .
وحجة من خفّف أنه حمّله على معنى جازى النبيّ على بعض وعفا عن بعض
تكرّما منه صلّى الله عليه وسلم ، وجاء التفسير فيه أن النبيّ صلّى الله عليه وسلم
أَسْرَ إلى بعض أزواجه سِرّاً فأفثته عليه ، ولم تكتسه . فأطلع الله نبيّه على
ذلك ، فجازاها على بعض ما فعلت ، وأعرض عن بعض ، فلم يجازها عليه ، ومجازاته
لها هو طلاقها . ورؤي أنها حفصة بنت عمر أفثت عليه سِرّاً أَسْرَهُ إليها ،
فأعلمه الله بذلك فجازاها على بعض فعلها بالطلاق الرَّجْعِيّ ، ولا يحسن أن
يحمل التخفيف على معنى « عَمِمَ بعضه » ، لأن الله جلّ ذكره قد أعلمنا أنه
أطلعنا عليه ، وإذا أطلعنا عليه لم يجز أن يجهل منه شيئاً . فلا بدّ من حمل « عرف »
مخفّفاً على معنى « جازى » ، وذلك مستعمل في « عرف » . تقول لمن يسيء
ولن يحسن : أنا أعرف لأهل الإحسان . وأعرف لأهل الإساءة [أي] لا^(١) أقصر
في مجازاتهم (٢٣٠ / ب) ف « عرف » بمعنى « عليم » ، و « عليم » بمعنى
« جازى » ، وعلى ذلك يتأوّل قوله تعالى : (وما تفعلوا من خير يعلمه الله)
« البقرة ١٩٧ » ، أي : يجازيكم به الله . ومنه قوله : (أولئك الذين يعلم الله
ما في قلوبهم) « النساء ٦٣ » . أي : يجازيهم على ما أظهرُوا من ذلك ، ولم
يُرد أن يعلمنا أنه يعلمه . لأن ذلك مستقر في الأنفس ، إنه تعالى يعلم السرّ
والعلانية ، وعلى ذلك وقعت « يرى » بمعنى « يجازي » في قوله تعالى : (فمن
يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرّة شراً يره) « الزلزلة ٧ » ،
« ٨ » ، أي : يجازى عليه ، لم يرد رؤية البصر فقط . لأن ذلك لا ضرر فيه على

(١) ب « ولا » وتوجيهه من : ص ٥ ر .

الرأى . إنما أراد الجزاء عليه ، وقيل : المعنى « يرى جزاءه » . ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، وهو من فصيح كلام العرب . وهو قول حسن .

« ٢ » حجة من شدّد « عرّف » أنه حملة على معنى أنه عرفها النبي عليه السلام بعضه ، فأخبرها أنها أفشّت عليه ، وأعرض عن بعض تكرّماً منه صلى الله عليه وسلم ، والتشديد الاختيار . لأن الجماعة عليه ، وقوله : (وأعرض عن بعض) يدلّ على التشديد ، أي : عرفها ببعض وأعرض عن بعض . فلم يعرفها به ، ولو كان « عرف » مخففاً لقال : وأنكر بعضاً ، لأن الإنكار ضد المعرفة ، والإعراض ضد التعريف ، فقوله : (أعرض) يدلّ على التعريف لأنه نقيضه (١) .

« ٣ » قوله : (توبةً تصوحاً) قرأه أبو بكر بضمّ النون ، وفتح الباقون . وحجة من ضمّ أنه جعله مصدراً أتى على « فَعُول » . وهو قليل ، كما أتى مصدره أيضاً على « فَعَالَة » ، قالوا : نصح تصاح ، فهذا نادر ، كذلك « فَعُول » فيه نادر ، وأنكره الأخفش . وقد قالوا : ذهب ذهاباً . ومضى مضياً . والتوبة على هذا موصوفة بالمصدر ، كما قالوا : رجل عدلٌ ورّضى .

« ٤ » حجة من قرأ بالفتح أنه المصدر المعروف المستعمل في مصدر « نصح » ، وهو الاختيار ، لأن الجماعة عليه . وحكى الأخفش « نصحته » بمعنى « صدقته » وقال : توبة تصوحاً ، أي : صادقة (٢) .

« ٥ » قوله : (وكتبه) قرأه أبو عمرو وحفص « وكتبه » بالجمع ، لكثرة كتب الله . فحمل على المعنى ، لأن مريم لم تؤمن بكتاب واحد بل آمنت بكتب الله كلها . ولما قال بـ « كلمات » . فجمع بلا اختلاف . وجب مثله في « وكتبه »

(١) التبصرة ١١٣/ب . والتيسير ٢١٢ . والشر ٣٧٢/٢ . والحجة في القراءات السبع ٣٢١ . وزاد المسير ٣٠٩/٨ . وتفسير ابن كثير ٣٨٦/٤ ، وتفسير النسفي ٢٧٠/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣٩/ب . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٢/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٦ .

(٢) زاد المسير ٣١٣/٨ ، وتفسير النسفي ٢٧١/٤ .

أن يكون بالجمع أيضا ، وقرأ الباقون بالتوحيد ، يتراد به الجمع لأنه مصدر يدل
على الكثير بلفظه (١) . وقد مضى (٢) له نظائر (٣) .

-
- (١) ص : « بلفظ التوحيد » .
(٢) قوله : « بلفظه وقد مضى » سقط من : ر .
(٣) راجع نظيره في سورة البقرة ، الفقرة « ٢١٧ » وانظر زاد المسير ٣١٦/٨ ،
وتفسير النسفي ٢٧٢/٤

سورة الملك ، مكية ، وهي ثلاثون آية في الكوفي ، واحد وثلاثون آية في المدني

« ١ » قوله : (مِنْ تَفَاوُتٍ) قرأه حمزة والكسائي بتشديد الواو . من غير ألف قبلها ، وقرأ الباقون بالتخفيف . وبألف قبل الواو . وهما لغتان . وحكى سيبويه « ضاعف وضعف » بمعنى . وكذلك « فاو وفوت » بمعنى . وحكى أبو زيد أنه سمع « تفاوت الأمر تفاوتاً وتفوتاً » ، ونفى الأخفش أن (٢٣١/أ) يقال : تفوت الأمر . وقال : إنما يقال « تفاوت الأمر » ، واختار القراءة بالألف ، لأنها أفصح^(١) وعليها الأكثر^(٢) .

« ٢ » قوله : (وَإِلَى النُّشُورِ . أَأَمِنْتُمْ) قرأه قبل بواو مفتوحة بدل من همزة « أأمنتُم » المفتوحة الأولى ، لانضمام ما قبلها ، وذلك في الوصل خاصة . ويمدّ بعد ذلك قدر همزة بين بين . فإذا ابتداءً حَقَّقَ الهمزة ، ثم يمدّ كمدّه ل (أَأَنذَرْتَهُمْ . وَأَأَقَرَرْتَهُمْ . وَأَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ) لأنه يحَقِّق^(٣) الأولى في ذلك ، ويجعل الثانية بين الهمزة والألف . فيمدّ الساكن الذي بعد همزة بين بين ، وكان يجب على أصله ألا يمدّ في هذه السورة ، ولا في قوله : (أَأَلَدُوا نَا عَجُوزَ) « هود ٧٢ » ، لأن ما بعد الهمزة فيهما حرف متحرك ، لكنه أجري على نظائره مما اجتمع فيه همزتان مفتوحتان . فوقع المدّ فيه لذلك ، لئلا يختلف الأصل وقرأ الباقون على أصولهم ، الكوفيون وابن ذكوان على التحقيق ، وهشام وأبو عمرو وقالون على تحقيق الأولى . وجعل الثانية بين بين ، وإدخال ألف بينهما ، فيمدّون مدّاً متبعا ، وورش يُحَقِّقُ الأولى . ويبدل من الثانية ألفا ، وعنه أنه جعل الثانية بين بين ، وكذلك يقرأ ابن كثير في روايته ، إذا ابتداءً ، عن قبل . فيكون مدّه

(١) ص : «بالألف الأفصح» .

(٢) الحجة في المراءات السبع ٣٢٢ ، وزاد المسير ٣١٩/٨ . ونفسير السفي

٢٧٤/٤

(٣) ب : «تحقيق» وتصويبه من : ص . ر .

متوسطا لابن كثير^(١) .

« ٣ » قوله : (فَسَحِّقَا) قرأه الكسائي بضمّ الحاء . ورؤي عنه أنه خيّرَ فيه ، والضمّ هو المشهور عنه ، وقرأ الباقون بإسكان الحاء ، وهما لغتان ، والضم هو الأصل ، والإسكان على وجه التخفيف ، فهو كـ « العُنُق والعُنُق والطُنْب والطُنْب » وهو مصدر ، والأصل فيه الإسحاق ، لأن معناه « أسحقهم الله إسحاقا » . ولكن أنى « فسحقا » على الحذف . ومعناه : فبعدا لهم . ومنه قوله : (مكانٍ سَحِيق) « الحج ٣١ » أي : بعيد^(٢) .

« ٤ » قوله : (فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ) قرأه الكسائي بالياء . وهو الثاني ، ردّه على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : (فَمَنْ يُجِيرَ الْكَافِرِينَ) « ٢٨ » ، وقوله : (بَلْ لَّجَّوْا) « ٢١ » ، وقوله : (وَجْهَ الَّذِينَ كَفَرُوا) « ٢٧ » . وقرأ الباقون بالتاء لتقدم لفظ الخطاب . وتكرّره^(٣) في قوله : (قُلْ أَرَأَيْتُمْ) « ٢٨ » ، « ٣٠ » قبله وبعده . وفي قوله : (جُنْدٌ لَّكُمْ) ، و (يَنْصُرْكُمْ) « ٢٠ » ، و (يَرْزُقْكُمْ) « ٢١ » ، وفي قوله : (أَتَشَاكُمُ وَجَعَلَ لَكُمُ) « ٢٣ » ، وفوله : (مَا تَشْكُرُونَ) وفي قوله : (ذُرَّاكُمْ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) ، وفي قوله : (كُنْتُمْ) وكلّهم قرأ الأول بالتاء ، وهو قوله : (فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ) « ١٧ » ، والاختيار التاء ، لأن الجماعة على ذلك ، ولأنه أبلغ في التهديد والوعيد ، لأن من تهدّدته وتواعده ، وأنت تخاطبه ، أخوف ممّن بلغه عنك التهديد والوعيد^(٤) .

« ٥ » فيها ياء إضافة قوله : (إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ) « ٢٨ » أسكنها حمزة .

(١) راجع «باب علل اختلاف القراء في اجتماع همرتين» . وسورة الاعراف ،

الفقرة «٣٢» . وانظر زاد المسير ٣٢٢/٨ ، وتفسير السفي ٢٧٦/٤

(٢) راجع نظيره في سورة البقرة ، الفقرة «٥٣» ، وانظر أدب الكاتب ٣١

(٣) ب : «وتكريره» ورجحت ما في : ص ، ر .

(٤) التبصرة ١/١١٤ . وزاد المسير ٣٢٥/٨ . وتفسير السفي ٢٧٨/٤

- والثانية : (وَمَنْ مَّعِيَ) « ٢٨ » أُسْكِنَهَا أَبُو بَكْرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ •
 فيها من الزوائد ياءان^(١) قوله : (نَكِيرٌ) « ١٨ » و (نَذِيرٌ) « ١٧ »
 أثبتتها ورش في الوصل خاصة^(٢) •



(١) ر: « فيها زائدان » •
 (٢) التيسير ٢١٣ ، والنشر ٣٧٣/٢ • والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار
 • ١/١١٣

(٢٣١ ب) سورة القلم ، مكية ، وهي اثنتان وخمسون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (ن والقلم) قرأه أبو بكر والكسائي وابن عامر بالإدغام ، على نية الوصل ، وأظهر الباقون ، على نية الوقف على النون ، لأنها حروف غير معربة مبنية على الوقف ، وعن ورش الوجهان ، والإظهار هو الاختيار ، لأنه الأصل في الحروف المقطوعة ، إذ الوجه الوقف على كل حرف منها ، والوقف يمنع من الإدغام ، وقد تقدم ذكر هذا في غير موضع (١) .

« ٢ » قوله : (أُنْزِلَ مَا لَمْ يَرْوُ) قرأه أبو بكر وحزمة بهزتين محقتين مفتوحتين . وقرأ ابن عامر بهزمة ومدة ، وقرأ الباقون بهزمة واحدة مفتوحة . وحجة من قرأ بهزتين أنه أدخل فيه الاستفهام على معنى التوبيخ والتقدير للمخبر عنه ، أنه يقول في آيات الله أساطير الأولين . فهو أين في توبيخه وتقريره على كفره ، وكذلك من مدّه ، إلا أنه استثقل الجمع بين هزتين محقتين ، فخفف الثانية بين بين ، وأدخل بينهما ألفا للفصل بين الهزتين ، لأن المخففة بزتها محققة كما فعل في (أُنْزِلَ مَا لَمْ يَرْوُ) وشبهه .

« ٣ » وحجة من قرأ بهزمة واحدة أنه لما علم أن الكلام ليس باستخبار لم يأت بلفظ يدل على الاستخبار ، ف « أن » في موضع نصب بفعل مضمر ، دل عليه الكلام تقديره الجحد : لأن كان ، أو أتكفر لأن كان . ولا يعمل في « أن » « تتلى » ولا « قال » . لأن « إذا » مضافة إلى « تتلى » ، ولا يعمل المضاف إليه فيما قبل المضاف ، ولأن « قال » جواب الشرط ، ولا يعمل الجواب فيما قبل الشرط ، لأن حكم العامل أن يكون قبل المعمول فيه ، وحكم جواب الشرط أن يكون بعده . والشيء إذا كان في رتبته [وموضعه] (٢) لم ينو به غير موضعه ،

(١) راجع « فصل في الون الساكية والتنوين والفنة » ، وسورة يس . الفقرة « ١ » ، وانظر الحجة في القراءات السبع ٣٢٣ ، وزاد المسير ٣٢٦/٨ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٤١ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٧ .
(٢) تكملة موضحة من : ص ٥ ر .

لو قلت : القتال زيداً حين يضرب . فنصبت « زيدا » بـ « يضرب » لم يجز ، لأن « حين » مضافة إلى « يضرب » ولا يعمل المضاف إليه فما قبل المضاف ، لأنه في موضعه ورتبته ، فلا ينوى به غير موضعه^(١) .

« ٤ » قوله : (لِيُزْلِقُونَكَ) قرأه نافع بفتح الياء ، من « زلق » ، وقرأ الباقر بضم الياء ، من « أزلق » ، وهذا فعل يتعدى إذا استعملته على « فعل يفعل » بفتح العين في الماضي . فإن استعملته بلغة أخرى وهي « زلق يزلق » بكسر العين في الماضي لم يتعد ، كما يقال : شترت عينه وشترتها ، وحزن الرجل وحزنته . كذلك تقول : زلق الرجل وزلقته . وإذا كان من « أزلق » فهو متعد بلا اختلاف ، والخليل يذهب إلى أن معنى « شترته وحزنته » جعلت له شترا وحزنا ، كقولك : دهنته وكحلته . إذا جعلت ذلك فيه . ومعنى « ليزلقونك بأبصارهم » ليصيونك بالعين ، وقيل : معناه « لينظرون إليك نظر البغضاء » . قيل : كانوا (١/٢٣٢) ينظرون [إلى]^(٢) النبي صلى الله عليه وسلم بالعداوة^(٣) والبغضاء حتى كادوا يشقونه بنظرهم^(٤) .

وقد ذكرنا (أن يُبدِلنا) « ٣٢ »^(٥) .

(١) إيضاح الوقف والابتداء ٩٤٣ ، وزاد المسير ٣٣٣/٨ ، وتفسير القرطبي ٢٣٦/١٨ . وتفسير النسفي ٢٨٠/٤ ، وكتاب سيبويه ٥٥٧/١ .
(٢) نكلمة لازمة من : ر .

(٣) قوله : « البغضاء قيل ... بالعداوة » سقط من : ص . بسبب انتقال النظر .

(٤) التبصرة ١١٤/ب . وزاد المسير ٣٤٣/٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٨٢ ، وتفسير ابن كثير ٤٠٩/٤ . وتفسير النسفي ٢٨٥/٤ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٤٢ .

(٥) راجع سورة الكهف ، الفقرة « ٥١ » .

سورة الحاقة ، مكية

وهي اثنتان وخمسون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (وَمَنْ قَبْلَهُ) قرأه أبو عمرو والكسائي بكسر القاف وفتح الباء . على معنى : ومن معه . أي : ومن تبعه من أصحابه . ويقوّي ذلك أن في قراءة أبيّ « ومن معه » وأصل « قبل » أنها تستعمل لما ولى الشيء . وقرأ الباقون بفتح القاف وإسكان الباء . على معنى « ومن تقدّمه من الأمم الماضية الكافرة »^(١) .

« ٢ » قوله : (لَا تَخْفَى مِنْكُمْ) قرأ حمزة والكسائي بالياء . للفرقة بين المؤنث وفعله بـ « مِنْكُمْ » . ولأنه تأنيث غير حقيقي ، ولأنه بمعنى « لا يخفى منكم خاف » . فـ « خافية وخاف » سواء . وقرأ الباقون بالتاء لتأنيث لفظ « الخافية » . فهو ظاهر اللفظ ، وهو الاختيار ، وأماله حمزة والكسائي على الأصول المتقدمة والعلل المذكورة^(٢) .

« ٣ » قوله : (قَلِيلًا مَّا تَتُومِنُونَ ، قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ) قرأهما ابن كثير وابن عامر بالياء . على لفظ الغيبة في قوله : (الخاطئون) « ٣٧ » . وقرأهما الباقون بالتاء ، على المخاطبة ، لتقدّم ذكرها في قوله : (بما تبصرون . وما لا تبصرون) « ٣٨ ، ٣٩ »^(٣) .

وقد ذكر (أذن ، وماليه ، وسلطانيه) وشبهه^(٤) .

(١) راد المسير ٣٤٧/٨ . ونفسير ابن كثير ٤/١٣ . ونفسير النسفي

(٢) راجع نظيره في سورة البقرة ، الفقرة « ٢٣-٢٤ » و « ما أميل لأن العه أصلها الياء » . الفقرة « ٨-٩ » .

(٣) راجع نظيره في سورة البقرة ، الفقرة « ٤٢ » .

(٤) راجع الأحرف على ترتيبها في سورة المائدة ، الفقرة « ١٠-١٣ » . وسورة البقرة ، الفقرة « ١٦٩-١٧١ » .

سورة المعارج ، مكية وهي أربع وأربعون في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (سألَ سائلٌ) قرأ نافع وابن عامر « سأل » بغير همز ، وقرأ الباقون بالهمز ، إلا حمزة إذا وقف فإنه يبدل من الهمزة ألفا سماعا في هذا ، على غير قياس ، وكان القياس أن يجعل الهمزة بين بين ، أي بين الهمزة والألف كما يفعل في الوقف على « رأى ونأى » ، ولكن ذكر سيويه في تخفيف الهمزة في « سأل » البدل سماعا ، وأنشد على ذلك أبياتا منها قول الشاعر :

سالت هذيل رسول الله فاحشه^(١)

وقوله :

فارعى فزارة لا هناك المرتع^(٢)

وعنى ذلك أتت « المنساء » في قراءة نافع وأبي عمرو بالألف أبداً من الهمزة المفتوحة ألفا ، وعلى ذلك كلام العرب في « المنساء » إذا خففوا .
وحجة من ترك الهمز أنه تحتمل قراءته ثلاثة أوجه : الأول أن يكون جعله من « السؤال » ، لكن أبدل من الهمزة ألفا ، على ما ذكرنا من اللغة المسموعة فيه . وتكون الهمزة في « سائل » أصلية ، والثاني أن يكون جعله من « سكت » تسال لغة في « السؤال » ، كـ « خفت تخاف » فتكون الألف في « سأل » بدلا من واو ، كـ « خاف » وتكون الهمزة (٢٣٣ / ب) في « سائل » بدلا من واو كـ « خائف » ، والثالث أن يكون [جعله]^(٣) من « السيل » ، من : سأل

(١) الشاعر هو حسان بن ثابت ، وعجز البيت هو :
ضلت هذيل بما جاءت ولم نصب

انظر فهرس شواهد سيويه ٧٠

(٢) هذا الشاهد هو للعرزق ، وصدره هو :

راحت بمسلمة البغال عشي

انظر فهرس شواهد سيويه ١١٠

(٣) كلمة لازمة من : ص . ر .

يسيل ، فسكون الألف في « سال » ، بدلا من ياء ك « كال يكيل » ، وتكون الهمزة في « سائل » بدلا من ياء^(١) ، فقد روي أنه واد في جهنم اسمه « سائل » ، فالمعنى : سال هذا الوادي الذي في جهنم بعذاب . فالباء في موضعها ، وإذا جعلته من « السؤال » فالباء بمعنى « عن » .

« ٢ » حجة من قرأ بالهمز أنه جعله من السؤال ، فأتى به على أصله ، وهو الاختيار . لأن الأكثر عليه ، والمعنى به أمكن^(٢) . وأكثر التفسير عليه . لأن الكفار سألوا تعجيل العذاب ، وقالوا : متى هو ، وقيل : إن الآية نزلت في النضر ابن الحارث^(٣) حين علم الله أنه سيقول : (اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم) « الأنفال ٣٢ »^(٤) .

« ٣ » قوله : (تعرّج الملائكة) قرأه الكسائي بالياء ، وقرأ الباقر بالتاء . وقد مضى له نظائر . وهو في العلة مثل قوله : (فتأداه الملائكة ، فتأدته) « آل عمران ٣٩ »^(٥) .

« ٤ » قوله : (نزعاً لثشوى) قرأه حفص بالنصب . وفتح الباقر . وحجة من نصب أنه جعله حالا من (لظى) « ١٥ » لأنها معرفة ، وهي حال مؤكدة فلذلك أتت حالا من « لظى » ، و « لظى » لا تكون إلا نزعاً للشوى . وقد منع ذلك المبرد ، وهو جائز عند غيره ، على ما ذكرنا من التأكيد ، والعامل في « نزعاً » ما دلّ عليه الكلام من معنى التكضي ، وقيل : نصبها بإضمار فعل ، على معنى : أعنيها نزعاً ، فهي حال أيضا من « لظى » لأن الهاء في « أعنيها » ل « لظى » .

(١) قوله : « ككال يكيل .. ياء » سقط من : ص .

(٢) ب : « أكثر » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) هو من كفار قريش . وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قتل يوم بدر كافرا . انظر الاشتقاق ١٦٠ ، وجمهرة أنساب العرب ١٢٦ .

(٤) راجع سورة سبأ الفقرة « ٧-٨ » . وانظر الحجة في القراءات السبع ٣٢٤ . وزاد المسير ٣٥٧ . وتفسير ابن كثير ٤/٤١٨ ، وتفسير النسفي ٤/٢٩٠ ، والمختار في

معاني قراءات أهل المصاحد ١١٣/ب ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٣٤/١

(٥) انظر الحرف المذكور في سورته . الفقرة « ٢٣-٢٥ » .

« ٥ » وحجة من رفع أنه يحتمل الرفع خمسة أوجه : الأول أن تكون « لظى » خبراً . و « نزاعة » خبراً ثانياً ، كما تقول : إنَّ هذا حلواً حامضاً . والثاني أن تكون « لظى » في موضع نصب على البدل من الهاء . في « إنها » ، و « نزاعة » خبر « إن » ، كما تقول : إن زيدا أخاك قائم . والثالث أن تكون « لظى » خبر « إن » . و « نزاعة » بدلا من « لظى » كأنه قال : إنها نزاعة للشوى . والرابع أن ترفع « نزاعة » على إضمار مبتدأ ، كأنك قلت : هي نزاعة للشوى . والخامس أن تجعل الهاء في « إنها » للقصة ، و « لظى » مبتدأ ، و « نزاعة » خبر الابتداء . والجملة خبر « إن » . والرفع الاختيار ، لتمكثه في الإعراب ، ولأن الجماعة عليه (١) .

« ٦ » قوله : (بشهاداتهم) قرأ حفص بالجمع ، لكثرة الشهادات من الناس ، ولأنه مضاف إلى جماعة ، فحسن أن يكون المضاف أيضا جماعة . وقرأ الباقر بالتوحيد ، لأنه مصدر يدل على الكثير والقليل ، فلفظه موحداً . وقد مضى له نظائر . وقد مضى ذكر (لأماناتهم) « ٣٢ » وهو في العلة والحجة ك « شهاداتهم » (٢) .

« ٧ » قوله : (إلى نصب) قرأه حفص وابن عامر بضم النون والصاد ، جعلاه جمع « نصب » . وهو العكس ك « سَقَفَ وَسَقَفَ » . وقيل : النَّصَبُ الغاية . وقرأ الباقر بفتح النون وإسكان الصاد ، جعلوه واحداً . وهو العكس والغاية . فالمعنى : كأنهم إلى غاية يسرعون (٣) .

(١) التيسير ٢١٤ . والنشر ٣٧٤/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٩٤٨ . وزاد المسير ٣٦١/٨ . وتفسير القرطبي ٢٨٧/١٨ ، وتفسير السفي ٢٩١/٤ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٣/ب . والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٨ .

(٢) راجع سورة المؤمنين ، الفقرة « ١ » .

(٣) راجع سورة الزخرف ، الفقرة « ١١ » .

(٢٣٣/١) سورة نوح عليه السلام مكية وهي ثلاثون آية في المدني ، وثمان وعشرون في الكوفي

« ١ » قوله : (وَكَذَآ) قرأه نافع بضم الواو . وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان ، وهو [اسم] ^(١) صنم كانوا يعبدونه في الجاهلية على عهد نوح عليه السلام ، يقال : إن كَلْبًا ^(٢) كانت تعبده .

« ٢ » قوله : (مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ) قرأ أبو عمرو « خطاياهم » مثل « قضاياهم » ^(٣) ، جعله جمع خطية على الجمع المكسّر . وقال الفراء : هو جمع ^(٤) خطية على تخفيف الهمزة ، وقد ذكرنا أصل « خطاياهم » وتعليقه فيما تقدم . وبسطناه في كتاب « تفسير مشكل إعراب القرآن » . وقرأ الباقون « خطيئاتهم » بناء مكسوره جعلوه جمعا مذكّرا على حدّ التثنية ، فخفضوه بـ « من » ، و « ما » زائدة في قوله : (مِمَّا) ، فهو بمنزلة : (فَبِمَا نَقْضِهِمْ) « النساء ١٥٥ » ، وقد قال ابن كيسان : « ما » نكرة في موضع خفض بـ « من » ، و « خطيئاتهم » بدل من « ما » . كأنه قال : من عمل خطيئاتهم ^(٥) .

وقد ذكرنا (ولده) وعلمته في سورة مريم ^(٦) .

(١) تكملة لارمة من : ص ، ر .

(٢) هم حيّ عظيم من قضاة . انظر الاشتقاق ٢٠ ٥٣٧ . وجمهرة انساب

العرب ٥٥٥

(٣) ب : « فضائلهم » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) قوله : « على الجمع .. جمع » سقط من : ر .

(٥) تفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٤/١ . وراجع سورة الفرة . الفقرة

« ٤٣ » ولا نظر أيضا الحجة في القراءات السبع ٣٢٥ . وزاد المسير ٣٧٤/٨ ، ونفسير

النسفي ٢٩٧/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٤ .

(٦) راجع السورة المذكورة . الفقرة « ٢٩-٣١ » .

« ٣ » فيها ثلاث ياءات إضافة قوله : (إِنِّي أَعْلَنْتُ) « ٩ » فتحها
الحرميان وأبو عمرو .

[قوله]^(١) : (دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا) « ٦ » قرأها الكوفيون
بالإسكان .

قوله : (بَيْتِي مُؤْمِنًا) « ٢٨ » قرأها حفص وهشام بالفتح^(٢) .



(١) تكملة مناسبة من : ر .

(٢) التبصرة ١١٥/١ ، والتيسير ٢١٥

سورة قل أوحى ، مكية وهي ثمان وعشرون [آية ^(١)] في المدني والكوفي

« ١ » كلُّ القراء فتَح (أن) في هذه السورة في أربعة مواضع وهي قوله : (قل أوحى إليَّ أَنَّهُ) ، وقوله : (وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا) . وقوله : (وَأَنَّ المساجدَ لِلَّهِ) ، وقوله : (أَن قَدْ أَبْلَغُوا) .

« ٢ » وكلُّ القراء كَسَر (إن) في هذه السورة ، إذا جاءت بعد فاء الجزاء ، وبعد القول نحو : (فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ) « ٢٣ » ، ونحو : (فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا) « ١ » ، و (قل إِنَّمَا أَدْعُوا) « ٢٠ » . واختلفوا بعد ما ذكرنا في فتَح (إن) وكسرها في هذه السورة في ثلاثة عشر موضعا : وهي قوله تعالى : (وَأَنَّهُ تَعَالَى) « ٣ » ، و (أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ) « ٤ » ، و (أَنَّا ظَنَنَّا) « ٥ » ، و (أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا) « ٦ » ، و (أَنَّهُمْ ظَنُّوا) « ٧ » ، و (أَنَّا لَمَسْنَا) « ٨ » ، و (أَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ) « ٩ » . و (أَنَّا لَا نَدْرِي) « ١٠ » ، و (أَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ) « ١٤ » ، و (أَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ) « ١١ » ، و (أَنَّا ظَنَنَّا) « ١٢ » ، و (أَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا) « ١٣ » ، فهذه اثنا عشر موضعا أولها : (وَأَنَّهُ تَعَالَى) وآخرها على التوالي (وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ) والثالث عشر قوله : (وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ) « ١٩ » ، فقرأ جميع ذلك الحريمان ، وأبو بكر وأبو عمرو بالكسر ، غير أن أبا عمرو وابن كثير فَتَحَا (وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ) هذا وحده ، وقرأ الباقون بالفتح في جميعها .

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

وحجة إجماعهم على الفتح في الأربعة المواضع المذكورة أن « أن » في قوله : (قل أُوحي إليّ أنه) قد عمل فيها (أُوحي) ، فتعدّى إلى « أن » فانفتحت ، لتعدّي الفعل إليها . فهي في موضع رفع مفعول لم يسمّ فاعله ، و « أن » في قوله : (وأن لو استقاموا) فتحت لأنها (٢٣٣ ب) مخففة من الثقيلة . معطوفة على (أنه استمع) . والتقدير : أُوحي إليّ أنه استمع وأنه لو استقاموا . ففتحت لأنها مخففة من الثقيلة معطوفة على (أنه تعالى) . ويجوز أن تكون « أن » زائدة كـ « أن » في قوله : (فلما أن جاء البشير) يوسف ٩٦ . و (لما أن جاءت رسلنا لوطاً) العنكبوت ٣٣ ، فإذا كانت زائدة فحتمها الفتح . لأن المكسورة لا تكون زائدة . وقوله : (وأنّ المساجد لله) هو عطف على (أنّه استمع) والتقدير : وأُوحي إليّ أن المساجد لله ، وقيل : فتحت على تقدير اللام . أي : ولأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً . وهو مذهب الخليل في حكاية سيبويه [عه]^(١) . والمعنى : لا تدعوا مع الله أحداً لأن المساجد لله . وقوله (أن قد أبلغوا) فتحت لتعدّي « يعلم » إليها .

« ٣ » وحجة من كسر جميع الثلاثة عشر موضعاً المذكورة أنه قطعها ممّا قبلها ، وابتدأ بقوله : (وإنه تعالى جحد ربّنا) . عطف عليه ما بعده من « إن » ، فكسرها كلها كحال المعطوف عليه .

« ٤ » وحجة من فتح الثلاثة عشر أنه عطفه كله على (قل أُوحي إليّ أنه) . فلما عطف على ما عمل فيه الفعل فتحه كله . وقيل : فتحت (أن) في ذلك كله على العطف على الهاء في (آمناً به) ، وفيه قبّح للعطف على المضمر المخفوض بغير إعادة الخافض وهو في (أن) أجود منه مع غيرها ، لكثرة حذف حرف الجر مع (أن) ، والمعنى في فتح (أن) على العطف على الهاء أنهم وأيّن منه ،

(١) تكملة موضحة من : ص ، ر .

إذا عطفت على (أَوْحِيَّ إِلَيَّ أَنَّهُ) ، وقد يَبَيَّنُ هذا في كتاب [تفسير]^(١)
 « مشكل الإعراب » بأين من هذا .

« هـ » وحجة من فتح (وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ) أنه عطفه على ما قبله من قوله :
 (قُلْ أَوْحِيَّ إِلَيَّ أَنَّهُ) ، تقديره : وَأَوْحِيَّ إِلَيَّ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ . ومن كسره استأنفه .
 فأما وجه الكسر فيما بعد القول وفاء الجزاء فإنما ذلك لأنه في موضع ابتداء ،
 فكُسِرَتْ (إِنْ) لوقوعها موقع الابداء . ولأن حقها إذا دخلت على الابتداء أن
 تُكسر ، لأنها حرف مبتدأ به للتأكيد . ولا يحسن فتح « إِنْ » إذا ابتدأت بها ،
 فتقول : أَنْ زِيداً منطلق ، فتكسر ، ولا يحسن [فتحها]^(٢) فكذلك تكون
 مكسورة إذا وقعت موقع الابتداء ، لأنه لو وقع موضعها اسم لم يكن إلا^(٣)
 مرفوعاً بالابتداء ، فصارت في وقوعها موضع الابتداء كأنها داخلية في الابتداء ،
 وما بعد القول محكي برفع الابتداء . فكُسِرَتْ « إِنْ » بعد القول لوقوعها موقع
 الابتداء أيضاً . وقد يجوز الفتح في ذلك في غير القرآن على معانٍ يطول ذكرها .
 والكسر في ذلك الاختيار ، [ولصحة] معناه^(٤) في حمله على ما قبله . والفتح
 ينقص معناه ، ويتغير إذا حمله كله على ما قبله من قوله : (قُلْ أَوْحِيَّ إِلَيَّ أَنَّهُ) ،
 ألا ترى أنه لا يحسن : وَأَوْحِيَّ إِلَيَّ أَنَّهُ [أنه لَمَّا قَامَ عبد الله ولا يحسن وَأَوْحِيَّ
 إِلَى أَنَّهُ]^(٥) كان يقول سفيها على الله شَطَطًا . وكذلك كثير منه لا يحسن عطفه
 على (أَنْ) في قوله : (قُلْ أَوْحِيَّ إِلَيَّ أَنَّهُ)^(٥) (٢٣٤ / أ) .

(١) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص .

(٣) ب : « الامر » وتصويبه من : ص . ر .

(٤) ب : « ومعناه » والتكملة والتوجيه من : ص . ر .

(٥) النشر ٢/٣٧٥ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٤/ب . والحجة في
 الإعراب السبع ٣٢٥ - ٣٢٦ . وزاد المسير ٣٧٧/٨ . وإيضاح الوقف والابتداء ٩٥٠ .
 وتفسير القرطبي ٧/١٩ . وتفسير النسفي ٢٩٨/٤ . والمختار في معاني قراءات أهل
 الأمصار ١/١١٤ - ب . والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٣٩ . وكتاب سيبويه
 ٥٤٣/١

« ٦ » قوله : (يَسْأَلُكَ) قرأه الكوفيون بالياء على لفظ الغيبة ، ردّوه على لفظ الغيبة التي قبله في قوله : (عن ذِكْر رَبِّهِ) . وقرأ الباقون بالنون على الإخبار من الله جلّ ذكره عن نفسه ، فهو خروج من غيبة إلى إخبار ، كما قال : (سبحان الذي أسرى بعبده) « الإسراء ١ » ، فأنى بلفظ الغيبة ثم قال بعد : (لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا) . وقال : (وآتَيْنَا موسى الكتاب) « ٢ » ، وقال : (وجعلناه) ، فرجع إلى الإخبار^(١) .

« ٧ » قوله : (قتل إنّما أدعو) قرأه عاصم وحزمة « قل » بغير ألف على الأمر ، حملاً على ما أتى بعده من لفظ الأمر في قوله : (قل إني لا أملك) « ٢١ » . (قتل إني لن يجيرني) « ٢٢ » ، (قتل إن أدري) « ٢٥ » فلمّا تتابع لفظ الأمر فيما بعده حملاه على ذلك . فردّ صدر الكلام على مثال أوسطه وآخره . وقرأ الباقون بألف على لفظ الخبر والغيبة حملاً على ما قبله من الخبر والغيبة من قوله : (وأتته لما قام عبد الله) ، [والتقدير : لما قام عبد الله]^(٢) قال إنّما أدعو . وأيضاً فإن قبله شرطاً يحتاج إلى جواب ، فـ « قال » جوابه ، ولا يكون جوابه « قل » ، وهو الاختيار ، لأن الأكثر عليه^(٣) .

« ٨ » قوله : (لبداً) قرأه هشام بضم اللام ، على معنى الكثرة ، من قوله تعالى : (أَهْلَكْتُ مَالاً لَشَبْدًا) « البلد ٦ » ، فحمّله على معنى : كادت الجن إذا سمعت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يتلو القرآن يركب بعضهم بعضاً [ويلصق بعضهم بعضاً]^(٢) لشدة دنوّهم منه للإصغاء والاستماع . فـ « لبداً » بالضم واحد . يدل على الكثرة . وقرأ الباقون بكسر اللام جعلوه جمع « لبدة » وهي الجماعة . فالمعنى : كادوا يكونون عليه جماعات ، وقد فسّره قتادة على غير هذا المعنى ، قال : تلبّد الجن والإنس على هذا الأمر

(١) التبصرة ١١٥/ب . والحجة في الفراءات السبع ٣٢٦ . وراد المسير ٣٨١/٨ . وتفسير النسفي ٣٠١/٤ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٤/ب .

(٢) تكملة لازمة من : ص ٥٠ ر .

(٣) زاد المسير ٣٨٤/٨

ليطفنوه ، فأبى الله إلا أن ينصره ويمضيه ويظهره • ورؤي أنها نزلت في اجتماع الجن إلى النبي صلى الله عليه وسلم يطن نخلة^(١) يستمعون القرآن ، كادوا يسقطون عليه لتزاحمهم عليه ، وقد قيل : إنما عنى به أن الجن أخبرت من غاب منهم ، فقال^(٢) : إن محمداً لما قام يدعو الله كاد^(٣) أصحابه يكونون عليه لبد ، أي : يتركبون عليه طوعاً له ، فيكون ذلك إخباراً عن قول الجن لأصحابهم تعجباً مما رأوا من طاعة أصحاب محمد له واتباعهم له^(٤) •

فيها ياء إضافة قوله : (رَبِّي أَمَدًا) « ٢٥ » فتحها الحرمان وأبو عمرو^(٥) •



(١) موضع تجاه تهامة صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر بأصحابه إذ كان عامداً إلى سوق عكاظ ، انظر تفسير الطبري ٢٨/٦٤ • ومعجم البلدان ٤/٧٧٠

(٢) ب : « وقال » وتوجيهه من : ص ، ر •

(٣) ب ، ص : « كادوا » وتوجيهه من : ر •

(٤) زاد المسير ٨/٣٨٣ ، وتفسير ابن كثير ٤/٤٣٢ ، وتفسير غريب القرآن ٩١

(٥) النشر ٢/٣٧٦

سورة المزمل ، مكية ،
سوى آية نزلت بالمدينة قوله : (ان ربك يعلم أنك تقوم)
((٢٠)) الى آخر السورة ، وهي ثمانى عشرة آية في المدني ،
وعشرون في الكوفي

« ١ » قوله : (وَطَأْ) قرأه أبو عمرو وابن عامر بكسر الواو . وفتح الطاء ، والمد . وقرأ الباكون بفتح الواو . وإسكان الطاء ، من غير مد ، وكلثهم همز .

وحجة من مدّه أنه جعله (٢٣٤ ب) مصدر « واطأ وطاء » على معنى : يواطىء السمع القلب في الليل ، لأنهما لا يشغلان^(١) في الليل بمسموع ولا بمبصر وقيل : معناه أشد موافقة من السمع للقلب . وقال الفراء في معنى هذه القراءة : هي أشد علاجاً . فهي أعظم أجراً لصعوبة مفارقة الراحة بالنوم .

« ٢ » وحجة من لم يمدّه أنه جعله مصدر « وطيء يَطَأ وطاء » على معنى : هي^(٢) أشد على الإنسان من القيام بالنهار ، لأن الليل للدعة والسكون . وهذا في^(٣) المعنى كقول الفراء في القراءة الأولى . وقيل معناه : هي أثبت قياماً . قال المفسرون : قيام الليل أثبت^(٤) في الخير ، وأحفظ للقلب من قيام النهار ، لأن النهار يضطرب فيه الناس بسعائشهم . والليل أخلى للقلب ، وأثبت في القيام . فالمعنى : إن قيام الليل ، وإن كان أصعب على القائم لتركه الراحة والنوم ، فهي أقوم قوًلاً ، أي : أقوم^(٥) قراءة ، لأن المصلّي يتفهم ما يقرأ ، ويسئل من كثير من الخطأ إذ ليس في الليل ما يشغل قلبه . وكثير من المفسرين على أن

(١) ب : « يستعملان » ورجحت ما في : ص . ر .

(٢) ب : « هذا » وتصويبه من : ص . ر .

(٣) ب : « وهذا في هذا » ونطرح اسم الإشارة الثاني وجهه كما في : ص ، ر .

(٤) ب : « أشد » ورجحت ما في : ص . ر .

(٥) ب ، ص : « أقوى » وتوجيهه من : ر .

معنى « أشد وطأ » أشد مكابدة واحتمالا من قول النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم اشدد وطأك على مضر »^(١) . فهو من قولهم : وطئت وطأ ، مثل شربت شربا^(٢) .

« ٣ » قوله : (رَبِّهِ الْمَشْرِقِ) قرأه الحرمان وأبو عمرو وحفص بالرفع على الابتداء والقطع مما قبله . والجملة التي هي : لا إله إلا هو ، الخبر ، ويجوز رفعه على إضمار « هو » . وهو الاختيار . لأن فيه معنى التأكيد والإيجاب . وقرأ الباقون بالخفض على النعت لـ « ربك » في قوله : (واذكر اسم ربك) « ٨ » ، ويجوز أن يكون بدلا من ربك^(٣) .

« ٤ » قوله : (وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ) قرأ ذلك الكوفيون وابن كثير بالنصب فيهما ، عطفوهما على (أَدْنَى) . الذي هو منصوب بـ (تقوم) ، والتقدير : وتقوم نصفه وثلثه ، وقرأ الباقون بالخفض فيهما ، على العطف على (ثُلُثَيَّ اللَّيْلِ) ، أي : وأدنى من نصفه وأدنى من ثلثه . وكلا القراءتين حسن ، غير أن النصب أقوى ، لأن الفرض كان على النبي صلى الله عليه وسلم [قيام]^(٤) ثلث الليل ، فإذا نصبت (ثلثه) أخبرت أنه كان يقوم [بما فرض الله عليه وأكثر ، فإذا خففت « ثلثه » أخبرت أنه كان يقوم]^(٥) أقل من الفرض ، لكن قوله : ونصفه ، بالخفض يجوز أن يكون معناه الثلث وأكثر منه . فيكون قد قام ما فرض الله عليه في القراءة بالخفض أيضا . ويجوز أن يكون قوله : ونصفه ، بالخفض .

(١) رواه مسلم في « كتاب المساجد - باب استحباب الفنون في جميع الصلاة ... » .

(٢) التيسير ٢١٦ . والحجة في القراءات السبع ٢٢٦ - ٢٢٧ ، وزاد المسير ٣٩١/٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٩٣ ، وتفسير ابن كثير ٤/٤٣٥ ، وتفسير النسفي ٤/٣٠٤ .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٣٢٧ ، وزاد المسير ٣٩٢/٨ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٥/ب .

(٤) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٥) تكملة لازمة من : ر .

معناه أقل من الثلث ، فيكون لم يَقم ما^(١) فرض الله عليه . فالقراءة بالنصب أقوى لهذا المعنى ، لأن فيها بيانا أنه صَلَّى الله عليه وسلّم قام ما فرض عليه ، وأكثر منه بقوله : (وَنِصْفَهُ) . بالنصب ، وقوله : (قَمَرِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا . نِصْفَهُ أَوْ انْقُصَ مِنْهُ قَلِيلًا) « ٢ ، ٣ » يدلّ على نصب (وثُلُثُهُ) في آخر السورة ، على أنّ الذي نقص من النصف ثلث النصف ، وهو السدس ، وأن الفرض عليه كان قيامَ ثُلُثِ الليل ، ويدلّ (١/٢٣٥) أيضا على أن الثلث داخل في خبر القليل ، إذا أضفته إلى « الكل » ، لقوله : (أَوْ انْقُصَ مِنْهُ قَلِيلًا) ، فسمى المنقوص ، وهو ثُلُثُ النِصْف ، قليلا^(٢) .

« ٥ » قوله : (مِنْ ثُلُثَيْ اللَّيْلِ) قرأه هشام بإسكان اللام على التخفيف كـ « الرسل والرسل » ، وقرأ الباقر بالضمّ على الأصل .



(١) ص : «بما» .

(٢) زاد المسير ٣٩٥/٨ ، وتفسير النسي ٣٠٦/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٤٦ .

سورة المدثر ، مكيّة ، وهي خمس وخمسون آية في المدني ، وست في الكوفي

« ١ » قوله : (والرّجْزَ) قرأه حفص بضم الراء . وكسرها الباقون .
وحجة من ضمّ أنه جعله اسم صنم ، وقيل : هما صنمان كانا عند البيت
« إساف ونائلة »^(١) .

« ٢ » وحجة من كسر أنه جعل « الرّجْز » العذاب ، والمعنى أنه أمر
أن يهجر ما يحلّ العذاب من أجله ، والتقدير : وذا الرّجْز فاهجر ، وهو الصنم ،
وحسن إضافة الصنم إلى العذاب ، لأن عبادته تؤدي إلى العذاب ، وقيل :
هما لغتان في العذاب كـ « الذّكر والذكور »^(٢) .

« ٣ » قوله : (إذ أدبَر) قرأه نافع وحفص وحزمة « إذ » بإسكان
الذال . وبهمزة قبل الدال . وورش يثقي حركة الهمزة على الذال ، على أصله ،
جعلوه أمراً قد مضى . فالمعنى : والليل إذا تولى . يقال : دبّر وأدبر ، إذا وكّى .
وقرأ الباقون « إذا » بألف بعد الذال ، « دبّر » بغير همز قبل الدال على معنى
« انقضى » . فهو أمر لم يمض ، لأن « إذا » لما يستقبل ، و « إذ »
لما مضى^(٣) .

« ٤ » قوله : (مُسْتَنْفِرَة) قرأه نافع وابن عامر بفتح الفاء ، على معنى
أنها استدعيت لِنَتَقَار من القَسُورَة ، فهي مفعول بها في المعنى . كأن النِّفَار شيء

(١) قال الفيروزبادي في «إساف» : «كتاب وسحاب صنم وضعه عمر بن
لحي على الصفا . ونائلة على المروة . وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة . أو هما إساف
ابن عمر ونائلة بنت سهل قحراً في الكعبة فمسيخا حجرين ، فعبدتهما قریش» انظر
القاموس المحيط «إساف» .

(٢) التبصرة ١/١١٦ . و زاد المسير ٤٠١/٨ . وتفسير غريب القرآن ٤٩٥ ،
وتفسير النسفي ٣٠٨/٤ .

(٣) زاد المسير ٤٠٩/٨ . وتفسير النسفي ٣١١/٤ .

دخل عليها • وقرأ الباقون بكسر الفاء ، جعلوها فاعلة لقوله : (فَرَّتْ) يُقال : نَفَرَ واستنفر بمعنى • مثل : سَخِرَ واستَسَخَرَ ، وَعَجِبَ واستَعْجَب • كَلَّه بمعنى ، أي : نافرة • وقال أبو عبيدة : مستنفرة مذعورة ، والقِسْوَرة الأسد ، وقيل : الرامي ^(١) •

« ٥ » قوله : (وما يذكرون) قرأه نافع وحده بالتاء على الخطاب ، أي : وما تذكرون وما تَسْعَظُونَ به فَتَسْتَفْعُونَ بذلك إلا بمشيئة الله ذلك ، أي : قل لهم يا محمد : ما تذكرون • وقرأ الباقون بالياء على لفظ الغيبة • ردّوه على الغيبة التي قبله في قوله : (بل يُريدُ كَلًّا امرئٍ منهم) « ٥٢ » ، وقوله : (يَخَافُونَ الآخِرَةَ) « ٥٣ » ^(٢) •



(١) الحجة في القراءات السبع ٣٢٧ - ٣٢٨ • ورواد المسير ٤١٢/٨ ، وتفسير غريب القرآن ٤٩٨ ، وتفسير النسفي ٣١٢/٤
(٢) الحجة في القراءات السبع ٣٢٨ • ورواد المسير ٤١٤/٨ ، وتفسير النسفي ٣١٢/٤

سورة القيامة ، مكية ، وهي تسع وثلاثون آية في المدني ، وأربعون في الكوفي

« ١ » قوله : (لا أقسم) قرأه قنبل بهزة بعد اللام ، من غير ألف • وقرأ الباقر بألف بعد اللام ، وبهزة قبل القاف •

وحجة من قرأ بغير ألف بعد اللام أنه جعل اللام لام قسم دخلت على « أقسم » ، وجعل « أقسم » حالا ، وإذا كان حالا^(١) لم تلزمه النون ، لأن النون المشددة (٢٣٥ ب) إنما تدخل لتأكيد القسم ، ولتؤذن بالاستقبال ، فإذا لم يكن الفعل للاستقبال جاز ترك دخول النون فيه • ويجوز أن يكون الفعل للاستقبال ، لكن جاز حذف النون ، وإبقاء اللام كما أجازوا حذف اللام • وإبقاء النون كما قال :

وقَتِيلَ مَرَّةً أَتَا رَنْ فَإِنَّهُ فَرَّغَ وَإِنْ أَخَاكُمْ لَمْ يَسْأَرْ^(٢)
وأكثر ما يجوز هذا في الشعر ، وقد أجاز سيبويه حذف النون التي تصحب اللام في القسم ، وهو قليل •

« ٢ » وحجة من قرأ بإثبات الألف بعد اللام أنه جعل « لا » زائدة صلة ، كزيادتها في قوله : (ما منعك ألا تسجد) « الأعراف ١٢ » ، وفي قوله : (لئلا يعلم أهل الكتاب) « الحديد ٢٩ » • فالمعنى : أقسم بيوم القيامة ولا أقسم ، ف « لا » الثانية للنفي غير زائدة ، والأولى زائدة صلة ، وفي زيادة « لا » في أول الكلام نظر ، لكن يجوز ، على تأويل ، أن القرآن كله كالسورة الواحدة ، ألا ترى أن الشيء يذكر^(٣) في سورة ويأتي الجواب عنه في سورة أخرى ، ألا ترى أن قوله : (وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون)

(١) قوله : « وإذا ... حالا » سقط من : ص •

(٢) الشاهد لعامر بن الطميل على معازة ابن هشام • يقسم الشاعر فيه على الثأر للقتيل ويهيج قومه كيلا يذهب دمه هذرا • والفِرْعُ الهذر ، انظر مفني اللبيب ٦٤٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٧ ب ، واللسان « فرغ » •

(٣) ب : « يذكره » ورجحت ما في : ص ، ر •

« الحجر ٦ » جوابه : (ما أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ) « القلم ٢ » .
ف « لا » كالمتوسطة ، وقيل : لا ، في أول هذه السورة ردّ لكلامٍ متقدّم في
سورة أخرى ، و « أقسم » مبتدأ به غير منفي^(١) .

« ٣ » قوله : (فإذا بَرِقَ) قرأه نافع بفتح السراء على معنى « لمح
وشخص » عند الموت أو عند البعث . وقرأ الباقون بكسر الراء ، على معنى « حارّ
وفزع البصر عند البعث » وقيل : عند الموت . وقوله : (وخسف القمر
وجمع الشمس والقمر) يقول الإنسان يومئذ أين المفرّ) « ٨ - ١٠ » وما
بعده يدلّ على أن ذلك يكون يوم القيامة ، وقيل : هما لغتان بمعنى « حار »^(٢) .

« ٤ » قوله : (بل تحبّون العاجلة * وتذرون) قرأهما الكوفيون
ونافع بالتاء على الخطاب . على معنى : قل لهم يا محمد : بل تحبون العاجلة وتذرون .
وقرأ الباقون بالياء فيهما ، على الغيبة ، ردّوه على لفظ الغيبة المتقدّم الذّكر .
وهو قوله : (يَنْبَأُ الإنسان) « ١٣ » ، و « الإنسان » في هذه اللفظة واحد
يُراد به الجَمْع ، لأنه اسم للجنس . وروى أبو سلمة^(٣) أن النبي صلّى الله
عليه وسلّم قرأ : « يحبون ويذرون ويحبون المال ويأكلون التراث ويحضون »

(١) معاني القرآن ٨/١ ، وتفسير الطبري ٢٤٦/٣ ، ٣٢٣/١٢ ، وإيضاح
الوقف والابتداء ١٤٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٢٩ ، وزاد المسير ٤١٥/٨ ،
وتفسير القرطبي ٩٠/١٩ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٤٧/ب .

(٢) زاد المسير ٤١٨/٨ ، وتفسير ابن كثير ٤٤٨/٤ ، وتفسير النسفي
٣٢٤/٤ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٥/ب .

(٣) أغلّب أن يكون أبو سلمة بن سفيان بن عبد الأسد ، وهو ابن أخي سلمة -
ابن عبد الأسد بن هلال زوج أم سلمة أم المؤمنين ، وأخوه الأسود بن نوفل بن
خويلد الأسدي ابن أخي خديجة زوج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، وله عقب
منهم محمد بن عبد الرحمن المعروف بالأوقص قاضي المدينة في زمن موسى الهادي ،
انظر الإصابة ٩٠/٧ .

كلُّها بالياء^(١) . وقد ذكرنا (مَن رَاق) « ٢٧ »^(٢) .

« ه » قوله : (مِّن مَّنِيٍّ يُمْنِي) قرأه حفص بالياء ، رده على تذكير
« المني » فجعل الفعل لـ « المني » ، وقرأ الباقر بالتاء على تأنيث « النطفة »
جعلوا الفعل لـ « النطفة »^(٣) .



-
- (١) وهي قراءة مجاهد والحسن وقتادة والجحدري انظر البحر المحيط
٣٨٨/٨ . وأيضا التيسير ٢١٧ ، والشر ٣٧٧/٢ ، وزاد المسير ٤٢٢/٨ ، وتفسير
النسفي ٣١٥/٤ .
- (٢) راجع سورة الكهف ، الفقرة « ٣ » .
- (٣) راجع نظيره في سورة آل عمران ، الفقرة « ٨٤ » ، وانظر راد المسير ٤٢٥/٨ ،
وتفسير النسفي ٣١٦/٤ .

سورة الإنسان ، مكيّة ، وهي احدى وثلاثون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (سَلَايَا) قرأه نافع وأبو بكر وهشام والكسائي بالتنوين ، وقرأ الباقون بغير تنوين ، وكلّهم وقف عليه بالالف ، إلا حمزة وقتبلا فإنهما وقفا بغير ألف (٢٣٦ / أ) .

وحجة من نوّنه أنه حمله على لغةٍ لبعض العرب ، حكى الكسائي أن بعض العرب يصرفون كلّ ما لا ينصرف إلا « أفعل منك » ، قال الأخفش : سمعنا من العرب من يصرف هذا ، ويصرف جميع ما لا ينصرف . قال أبو محمد : وأكثر ما ينصرف ^(١) هذا وشبهه في الشعر . فأما في الكلام فهو قليل ، ومن صرفه في الكلام فحجته أنه لما رأى هذه الجموع تشبه الآحاد ، لأنها تجمع كما تجمع الآحاد ، قالوا : هؤلاء صواب يوسف ، حكاه الأخفش والمازني . وجاء ذلك في لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديثه ^(٢) . وحكى الأخفش : مواليات ، يريد جمع الموالى ، وأنشد الفرزدق ^(٣) :

وإذا الرجال رآوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكسي الأبصار ^(٤)
يريد : نواكسين ، فجمع بالياء ^(٥) والنون . وحذف النون للإضافة ، فلمّا جمعوا هذا الجمع كما يجمع الواحد أجرّوه مجرى الواحد في الصرف والتنوين . وقوي ذلك لثبات الألف فيه في الخط . ولأن الصرف والتنوين هو الأصل في

(١) ص ، ر : « بصرف » .

(٢) هو بعض حديث يرويه الإمام أحمد بسنده من طريق أم المؤمنين عائشة انظر المسند ٦ / ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٧٠ ، والموطأ « كتاب قصر الصلاة في السفر - باب جامع الصلاة » .

(٣) هو همام بن غالب ، أحد شعراء القاض . وفي الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين . (ت ١١٠ هـ) ، ترجم في الأغاني ٩ / ٣٢٤ . وطبقات ابن سلام ٢٥١ ، والموشح ٩٩

(٤) فهرس شواهد سيبويه ٩٥

(٥) ب ، ص : « الجمع بالياء » ونوجيهه من : ر .

جميع الأسماء . وإنما امتنع منها أشياء من الصرف لعل دخلت عليها . فمنعتها من الصرف .

« ٢ » وحجة من لم ينوّته أنه أنهى به على الأصول المستعملة في هذه الجموع المشهورة في الاستعمال لأن هذا الجمع نهاية الجمع المكسّر^(١) ولا تجده مجموعا على التكسير ألبته ، فلما لم يحسن تكسيه شابه الحروف التي لا يجوز جمعها ، فثقل لذلك وزاده ثقلا كوّنه جمعا ، لأن الجمع أثقل من الواحد ، فاجتمع فيه علتان : أنه جمّع . وأنه^(٢) شابه الحروف ، إذ لا يجمع ، كما لا تجمع الحروف ، فمنع من الصرف لذلك .

« ٣ » وحجة من وقف بالألف أنه اتبع خط المصحف ، لأن الألف فيه ثابتة في المصحف ، وأيضا فإنه إن كان ميم^(٣) ينوّته في الوصل فإنه أجراه مجرى سائر المنوّات المنصوبات ، سوى ما فيه هاء التأنيث ، فطابق بين وصله ووقفه ، فوقف بالألف كما يقف على المنون المنسوب . وإن كان ميم قرأ بغير تنوين فإنه وقف بالألف اتباعا للمصحف ، وأجراه في الوصل على شنن العربية في حذف التنوين من هذا الجمع ، وأيضا فإنه شبهه [بالفواصل] والقوافي^(٤) التي تشبع فيها الفتحة حتى تصير ألفا ك « الظنونا والرسولا والسيلا » .

« ٤ » وحجة من وقف بغير ألف أنه لما لم يثبت فيه في الوصل تنوين لم يثبت [فيه]^(٥) في الوقف ألف كما فعل ب « أباريق » وشبهه^(٦) .

(١) ب : «الجميع المكسورة» وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) قوله : «شابه الحروف ... جمع وأنه» سقط من : ر ، بسبب

انتقال النظر .

(٣) ب : «من» وتصويبه من : ص ، ر .

(٤) ب : «بالقوافي» ورجحت الريادة من : ص ، ر .

(٥) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٦) التبصرة ١١٦/ب ، والمصاحف ١١١ . وهجاء مصاحف الأمصار ١٠/١ ،

والمقنع ٢٨ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٠ ، وراد المسير ٨/٤٣٠ . وتفسير النسفي

٣١٧/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٦/١ .

الكشف : ٢٣ ، ج ٢

« ٥ » قوله : (قَوَارِيرَا • قَوَارِير) قرأه نافع وأبو بكر والكسائي بالتنوين فيها ، وقرأ ابن كثير بالتنوين في الأول (٢٣٦/ب) وبغير تنوين في الثاني ، وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما . وكلّهم وقف على الأول بألف ، إلا حمزة فإنه وقف عليه بغير ألف . إذ لا تنوين فيه في الوصل . ووقف نافع وأبو بكر وهشام والكسائي على الثاني بألف ، ووقف الباقون بغير ألف ، والحجة في تنوين ذلك ، وترك تنوينه ، والوقف بالألف . وبغير ألف كالحجة في « سلاسل » فقسّمه عليه فهو مثله في العلل كلّها ، غير أن الذين خصّصوا الأول من « قواريرا » بالتنوين في الأول ، وبالألف في الوقف . إنما فعلوا ذلك لأنه رأس آية . فقرّعوا بينه وبين الثاني بذلك ، لأن رؤوس الآي يحسن الوقف عليها . مع ما يتأتى في ذلك من العلل المذكورة في « سلاسل » . مع شبه رؤوس الآي بالقوافي لأنهما^(١) تمام الكلام^(٢) .

« ٦ » قوله : (عَالِيَهُمْ) قرأه نافع وحمزة بإسكان الياء ، وقرأ الباقون بالفتح .

وحجة من أسكن أنه جعله مبتدأ . و (ثيابٌ سُندسٌ) خبره . و (عاليهم) بمعنى الجمع ، كما كان الخبر جمعا . ويجوز على مذهب الأخفش أن يكون (عاليهم) مبتدأ ، و (ثيابٌ سُندسٌ) رفعٌ بفعله ، وهو العلو . وسدّ مسدّ الخبر . فيكون على هذا (عاليهم) مفعّدا . لأنه بمنزلة الفعل المتقدّم على الفاعل . و (عاليهم) نكرة ، لأنه يُراد به الانفصال . لأنه أمر يكون . فمن هنا يدخله الضعف ، لأنه ابتداء بنكرة ، لكن حسن ذلك لأنه قد اختصّ إد^(٣) صار في ظاهر اللفظ كلفظ المعرفة .

« ٧ » وحجة من نصب أنه جعله ظرفا . كأنه قال : فوقهم ثياب سندس .

(١) ب : «لأنها» وتوجيهه من : ص . ر .

(٢) تفسير الطبري ١٣٣/٢ . وإيضاح الوقف والابتداء ٣٦٧ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣١ ، وزاد المسير ٤٣٦/٨ ، وتفسير القرطبي ١٩/١٢١ ، وكتاب سيبويه ٣٢٣/٢

(٣) ب ، ص : «إذا» ونصوبه من : ر .

ويجوز نصبه على الحال من الضمير المنصوب في (وَلَفَّاهُمْ) ، أو حالا من الضمير المنصوب في (وَجَزَاهُمْ) ، كما جاز ذلك في (مُتَكِّين) . ويكون (ثيابٌ سندس) مبتدأ . والظرف الخبر ، ويجوز رفع (ثيابٌ) بـ « عال » إذا جعلته حالا . أو بالاستقرار إذا جعلت « عاليا » ظرفا . فإذا رفعت (ثياب) بالابتداء كان في (عاليهم) ضمير مرفوع . وإن رفعته بالاستقرار لم يكن في (عاليهم) ضمير ، لأنه كالفعل المتقدم . وكذلك إن رفعت (ثياب سندس) بالحال لم يكن في الحال ضمير ، فافهمه . وقد بيّنا هذه الأصول في كتاب « تفسير مشكل الإعراب »^(١) .

« ٨ » قوله : (خُضِرَ وإِسْتَبْرَقَ) قرأه ابن كثير وأبو بكر وحزمة والكسائي بالخفض في « خضر » ، ورفع الباقون ، وقرأ الحرميان وعاصم بالرفع في « إستبرق » . وخفضه الباقون .

وحجة من رفع « خضر » أنه جعله نعال (الثياب) ، وحسن ذلك لأن « الخضر » جمع . و « الثياب » جمع ، فوصف جمعا بجمع ، مع أن وصف « الثياب » بـ « الخضرة » مُجْمَع عليه في قوله : (وَيَكْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا) « الكهف ٣١ » .

« ٩ » وحجة من خفض « خضرا » أنه جعله وصفا لـ « سندس » ، وبعده بعض النحويين . لأن « الخضر » جمع و « السندس » واحد (٢٣٧/أ) . وقد قيل : إن « السندس » جمع « سندسة » فتحسن صفته بـ « خضر » على هذا ، وقيل : إنه إنما جاز لأن « السندس » اسم جنس ، فهو من معنى الجمع ، وقد أجاز الأخفش وصف الواحد ، الذي يدل على الجنس بالجمع ، فأجاز : أهلك الناس الدينار الصفر والدِرْهم البيض ، وهو عنده وعند غيره قبيح من جهة اللفظ ، وحسن من جهة المعنى .

(١) انظر الكتاب المذكور الورقة ٢٤٩/ب . والكشف في نكت المعاني والإعراب

١٤٠/ب ، وزاد المسير ٤٣٩/٨ ، وتفسير النسفي ٣١٩/٤ .

« ١٠ » حجة من رفع « الإستبرق » أنه عطفه على « الثياب » ، أي : عاليهم إستبرق . أي : ثياب إستبرق ، لكنه حذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه ، فهو مثل قولك : على زيد ثوبٌ خَزَّ وكان ، أي : وثوب كتان ، ثم حذف المضاف .

« ١١ » حجة من خفض « وإستبرق » أنه عطفه على « سندس » ، لأنه جنس من الثياب مثله . فلا يكون في الكلام حذف . فهو بمنزلة قولك : عندي ثياب خَزَّ وكتان ، أي : من هذين النوعين . فالمعنى : فوقهم ثياب من هذين النوعين . أي : من السندس ومن الإستبرق . ولا يحسن عطف « وإستبرق » على « خضر » في قراءة مَنْ خَفَضَهُمَا جميعاً . لأنك توجب أن يكون « الإستبرق » من صفة « السندس » . والجنس لا يكون صفة لجنس آخر ، لأنه يلزم منه أن يكونا جنسا واحداً ، وليس كذلك . هما جنسان : السندس مارقٌ مِنَ الدِّيَّاج ، والإستبرق ما غلظَ مِنْهُ (١) .

« ١٢ » قوله : (وما تَشَاوُونَ) قرأه نافع والكوفيون بالتاء . على الخطاب العام لكافة الخلق ، لأنهم لا يشاؤون شيئاً إلاّ بمشيئة الله . فإذا شاء شيئاً ، وأراد أن يشاءه خلّقه شاءه . إذ لا يكون شيء إلاّ بمشيئة الله . ولو جَرَنَ (٢) الحوادث على غير مشيئة الله لفسدَت السماوات والأرض . ولوجب العجز والغلبة ، ولبطلَ التوحيد ، فما أضلَّ مَنْ يجيز حدوث شيء من جميع الأشياء بغير مشيئة الله ، وهم المعتزلة . وقرأ الباقر بالباء على الغيبة ، ردّوه على قوله : (فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً) « ٢٩ » وعلى قوله : (نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ) « ٢٨ » (٣) .

(١) الحجة في القراءات السبع ٣٣١ - ٣٣٢ . ورواد المسير ٤٣٩/٨ - ٤٤٠ ، و تفسير غريب القرآن ٥٠٤ . و تفسير النسفي ٣٢٠/٤ ، و تفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٠/١ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٦ - ب .

(٢) ب ، ر : « حدثت » ورجحت ما في : ص .

(٣) التيسير ٢١٨ ، والنشر ٣٧٩/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٢ ، وزاد المسير ٤٤١/٨ ، و تفسير النسفي ٣٢١/٤ .

سورة والمرسلات ، مكية ، وهي خمسون آية في المدني والكوفي

١ « قوله : (١٠ نذرا) قرأه الحريان وأبو بكر وابن عامر بصم »
الذال . وقرأ الباقون بإسكان الذال . وهما لغتان . والضم الأصل ، والإسكان
للتخفيف . كما أجمع على الإسكان في قوله : (عذرا) ، فهو حجة لمن أسكن
« نذرا » ، لأنه ^(١) أجرى اللفظين على سنن واحد ، وأصلهما مصدران بمعنى
« الإعذار والإنذار » . ويجوز نصب قوله : (عذرا) على البدل من (ذكرا)
ويكون [مفعولا به للذكر . ويجوز أن يكون] ^(٢) مفعولا من أجبه و « نذرا »
معطوفا عليه في كل وجه . ويجوز أن (٣٣٧ ب) يكون « عذرا أو نذرا » جمع
« عاذر وعاذر » ، كما قالوا « سارق وشرق » . ويجوز أن يكون « نذرا »
جمع « نذير » ك « رغي ورمغف » . ومنه قوله : (من النذر الأولى)
« النجم ٥٦ » وهو جمع « نذير » . فإذا جعلناه جمع « فاعل » أو جمع « فاعل »
كان النصب فيه على الحال من الإلقاء . كأنهم يلقون الذكر في حال العذر والنذر ^(٣) .
٢ « قوله : (أفقت) قرأه أبو عمرو بالواو ، لأنه من الوقت ، فهو
الأصل ، إذ فاء الفعل واو ، وقرأ الباقون بهمزة مضمومة ، بدل من الواو لانضمامها ،
وهي لغة فاشية ، فالواو إذا انضمت أولا أو ثالثة ، وبعدها حرف أو حرفان .
فالبدل فيها مطرد ، وذلك نحو : أجوه وأدؤر ، وقد حكي همزها متطرفة ،
نحو : لا تنسوا الرجل ، وهو مكروه . لأن الضمة فيه عارضة ، وإنما يقع الهمز في
الواو إذا كانت ضمتها أو كسرتها لازمة أصلية ، نحو : وجوه ووشاح ، ومعنى
« إذا الرسل أفقت » جعل لها يوم القيامة وقتا . كما قال : (إن يوم الفصل
ميقاتهم) « الدخان ٤٠ » ، وقال : (إلى يوم الوقت المعلوم) « الحجر ٣٨ » ^(٤) .

(١) ب : « إلا أنه » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص .

(٣) زاد المسير ٤٤٦/٨ ، وتفسير النسفي ٣٢٢/٤ . وتفسير مشكل إعراب
القرآن ١/٢٥١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٦/ب . والكشف في نكت
المعاني والإعراب ١/١٤١ .

(٤) زاد المسير ٤٤٧/٨ ، وكتاب سيبويه ١٤٧/٢ . وأدب الكاتب ٤٦١

« ٣ » قوله : (فَقَدَرْنَا) قرأه نافع والكسائي بالتشديد من التقدير ، كأنه مرة بعد مرة ، وقد أجمعوا على التشديد في قوله : (خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ) « عبس ١٩ » ، أي : فَقَدَرَهُ نطفة ، ثم علقته ، ثم مضغة ، ثم ، ثم ، ثم . وقرأ الباقون بالتخفيف من القُدرة ، ويقوِّي التخفيف قوله : (فَنِعِمَّ الْقَادِرُونَ) ، ولم يقل « الْمُقَدِّرُونَ » ويقوِّي التشديد أن كون اللفظين بمعنيين وفائدتين ، يدلان على التقدير ، والقدرة أولى من كونهما بمعنى واحد ، وهو القدرة فقط^(١) .

« ٤ » قوله : (جِمالَت) قرأه حفص وحزمة والكسائي « جمالت » ، على وزن « فعالة » جمعوه جمع جَمَل ، كأنه جمع على « فعال » على « جمال » ، ثم لحقته هاء التأنيث لتأنيث الجمع . كما قالوا : « فَحَلَّ وَفِحال وَفِحالة » . فالوقف عليه بالهاء ، لأنه كـ « قائمة وضاحكة » ، وقرأ الباقون « جمالات » بالألف والتاء ، جعلوه جمع « جمالة » على حد التثنية [فهو جمع الجمع . وجاز جمع جمالة جمع السلامة]^(٢) كما جاز تكسيره في قولهم « جمال . وجَمائل »^(٣) .

(١) راد المسير ٤٤٨/٨ . والنشر ٣٨٠/٢ . وتفسير النسي ٣٢٣/٤ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٦/ب - ١/١١٧ .

(٢) تكملة لازمة من : ص . ر .

(٣) التبصرة ١/١١٧ . والحجة في القراءات السبع ٣٣٣ . وزاد المسير ٤٥١/٨ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٧ .

سورة التساؤل ، مكية ،

وهي أربعون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (لا يثين) قرأه حمزة بغير ألف ، على وزن « فَعَلِينَ » ، جعله من باب « فَرَّقَ ، وَحَذَرَ » . فهو « فَرَّقَ - وَحَذَرَ » جعلوه كالخليفة والطبيعة فيهم . وقرأ الباقر بألف ، على وزن « فاعلين »^(١) ، جعلوه من باب « شَرِبَ ، وَلَقِمَ » ، من قولهم في المصدر « اللَّبِثُ » ، فهو أمر مُتَقَدِّر وقوعه فاسم الفاعل فاعل^(٢) .

« ٢ » قوله : (كَذَّابًا) قرأه الكسائي بالخفيف . جعله مصدر « كَذَبَ » ك « الكتاب » مصدر « كَتَبَ » . وقرأ الباقر بالتشديد ، أَتَوَا به على قياس مصدر « كَذَّبَ » المشدد . لأن الأصل في مصدر ما زاد على ثلاثة أحرف أن يأتي^(٣) بلفظ الفعل منوناً مكسوراً الأول (٢٣٨ / أ) ، بزيادة ألف رابعة ، فتقول : كَذَّبَ كَذَابًا ، وأكرم إكرامًا . ودَحَرَج دِحْرَاجًا ، فحروف المصدر هي حروف الفعل الماضي ، لا زيادة فيها سوى الألف الرابعة . فأما قولهم : التكذيب فسيبويه يقول : إن التاء عوض من زوال لفظ التضعيف من المصدر . والياء التي قبل الآخر عوض من الألف الرابعة في « كَذَابًا »^(٤) .

« ٣ » قوله : (ربِّ السماواتِ والأرضِ وما بينهما الرحمنِ) قرأ الكوفيون وابن عامر بخفض « رب » . ورفع الباقر . وقرأ عاصم وابن عامر بخفض « الرحمن » ، ورفع الباقر .

(١) قوله : « جعلوه كالخليفة ... فاعلين » سقط من : ص .

(٢) التيسير ٢١٩ . والحجة في الفراءات السبع ٣٣٣ ، وزاد المسير ٧/٩ ، وتفسير النسفي ٣٢٦/٤ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٣/١ والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٧/ب .

(٣) ر : « أنى » .

(٤) زاد المسير ٩/٩ ، والنسفي ٣٢٧/٤ . وكتاب سيبويه ٢٩١/٢

وحجة من رفع الاسمين أنه قطع الكلام مِمَّا قبله . ورفع « ربَّاً » على الابتداء و « الرحمن » الخبر . ثم استأنف ، « لا يملكون منه » .

« ٤ » وحجة من خفض الاسمين أنه أَتْبَعَ الاسمين المخفوضَ قبلهما ، وهو قوله : (مِّن رَّبِّكَ) « ٣٦ » على البدل .

« ٥ » وحجة من خفض « ربَّ السماوات » ورفع « الرحمن » أنه أَتْبَعَ « ربَّ السماوات » قوله « مِّن رَّبِّكَ » على البدل . ثم استأنف « الرحمن » فرفعه على الابتداء ، و [جعل]^(١) « لا يملكون » الخبر^(٢) ، وقد ذكرنا (فَتِيحَت) « ١٩ » و (غَسَّاقَا) « ٢٥ » فيما تقدّم^(٣) .



(١) تكملة لازمة من : ص . ر .

(٢) معاني القرآن ١٦/١ ، ٣٢٩ ، ٣٥١/٢ . وإيضاح الوقف والابتداء ١٢٢ ، ٩٦٣ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٣/ب .

(٣) راجع الحرف الأول في سورتي الأنعام والأعراف . الفقرة « ١٩ ، ٩ » ، والثاني في سورة ص ، الفقرة « ٧ - ٨ » .

سورة والنزاعات ، مكيّة ، وهي أربعون وخمس في المدني ، وست في الكوفي

« ١ » قوله : (نَخِرَه) قرأه أبو بكر وحمة والكسائي بألف ، على وزن « فاعلة » . وقرأ الباقون بغير ألف ، على وزن « فَعِلَة » . ورؤي عن الكسائي أنه خيّر فيه ، وهما لغتان بمعنى « بالية » ، كأنّ الريح تنخر فيها ، أي يسمع لها صوت . ويجوز أن تكون « نخرة » بمنزلة أنها صار خلقتا^(١) فيها تنخر الريح فيها أبداً . فهو من باب « فرّق وحذر » ، واسم الفاعل على « فَعِل » ، وتكون « ناخرة » على معنى : صارت الريح تنخر فيها بعد أن لم تكن كذلك . وقد قيل : إن الناخرة البالية . و « النخرة » المتأكلة ، وقيل : النخرة البالية ، والناخرة العظام المجوّفة التي تدخل الريح فيها فتخره ، وأكثر الناس على أنها سواء بمعنى البالية التي قد خوّت ، فدخلت الريح فيها ، فيسمع لها فيها نخر ، وهو صوت يحدث فيها من جريان الريح فيها^(٢) . وقد ذكرنا (طوى) « ١٦ » في طه^(٣) .

« ٢ » قوله : (إلى أن تزكى) قرأه الحرمان بالتشديد للزاي ، على أن أصله « تزكى » ، ثم أُدغمت^(٤) التاء في الزاي . وذلك حسن قوي ، لأنك تنقل التاء بالإدغام إلى لفظ الزاي ، والزاي أقوى من التاء بكثير ، فأت بالإدغام تنقل الأضعف إلى الأقوى ، وقرأ الباقون بتخفيف الزاي ، على حذف التاء الثانية ، لاجتماع تاءين بحركة واحدة استخفافاً ، وهو مثل « تظاهرون ، وتساءلون » وشبهه . ومعنى « تزكى » انتهى نفسك بالتطهير من الشرك بالله ، وقد أجمعوا على التشديد في قوله : (وما عليك إلا يزكى) « عبس ٧ » (٢٣٨/ب) . ولا

(١) ص ، ر : « أنه صار خلقتا » .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣٣٤ ، وزاد المسير ١٩/٩ . وتفسير ابن كثير

٤٦٧/٤ . وتفسير النسفي ٣٢٩/٤

(٣) انظر السورة المذكورة . الفقرة « ٦ - ٧ » .

يجوز تخفيف الزاي في هذا . إذ لم يجتمع فيه تاءان^(١) ، ومثله الاختلاف والحجة في قوله : (تَصَدَّقْ) في عبس « ٦ » .

سورة عبس ، مكية ، وهي اثنتان وأربعون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (فَتَنَفَعَهُ الْذِّكْرَى) قرأه عاصم بالنصب على الجواب بالفاء لـ « لعل » والنصب على إضمار « أن » ، فهو تعليله ، وحجته كالذي ذكرنا من الحجة في البقرة والحديد في نصب « فيضاعفَه له » من رَدِّ الثاني على مصدر الأول حين امتنع العطف على اللفظ . فلم يكن بدُّ من إضمار « أن » ليكون مع الفعل مصدراً ، فتعطف مصدراً على مصدر الأول ، لأن صدر الكلام غير واجب ، كأن تقديره : وما يدريك لعله يكون منه تَذَكَّرَ فافتتاح بالتذكُّر ، فلَمَّا أضمريت « أن » نصبت الفعل . وقد مضى هذا بآيين من هذا الكلام ، وقرأ الباقر بالرفع على العطف على « يَزَكِّي ، وَيَذَكَّر » ، والتقدير : فلعله تنفعه الذِّكْرَى^(٢) .

« ٢ » قوله : (أَتَا صَبَبْنَا الْمَاءَ) قرأه الكوفيون بفتح الهمزة ، على بدل الاشتغال من الطعام ، لأن « انصباب الماء وانشقاق^(٣) الأرض » سبب لحدوث الطعام ، ومعنى « إلى طعامه » إلى كون طعامه ، أو إلى حدوث طعامه ، فهو موضع الاعتبار ، وليس النظر إلى الطعام اعتباراً ، إنما الاعتبار في النظر إلى الأشياء التي يتكون منها الطعام ، وهي^(٤) صبُّ الماء وانشقاق^(٥) الأرض والإنبات ، ثم حدوثه وانتقاله من حال إلى حال ، ولا يكمل إلا بذلك ، فهذا مما اشتمل فيه الثاني على الأول في البذل ، وهو كثير في الكلام ، فأتى في موضع خفض ، وأجاز بعضهم أن يكون « أنا » في موضع رفع ، على معنى : هو أنا صببنا ، أي : هو صَبَبْنَا الْمَاءَ ،

(١) راجع سورتي البقرة والنساء ، الفقرة « ٤٦ - ٤٨ ، ١ » .

(٢) راجع سورتي البقرة والحديد ، الفقرة « ١٤٨ - ١٥٢ ، ٤ - ٥ » .

(٣) ب : « اشتقاق » ورجحت ما في : ص ، ر .

(٤) ب : « وهو » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٥) ب : « اشتقاق » ورجحت ما في : ص .

والأول أحسن وأقوى ، وقرأ الباقون بالكسر على الاستئناف ، جعلوا الجملة تفسيرا للنظر ، أي إلى حدوث الطعام كيف يكون^(١) .

سورة التكوير ، مكيّة ، وهي سبع وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (شَجَرَتْ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالتخفيف على [معنى]^(٢) إرادة وقوعه للقليل والكثير . ويدلّ على قوة التخفيف إجماعهم على قوله : (والبَحْرِ الْمَسْجُورِ) « الطور ٦ » ، ولم يقل « الْمَسْجَر » ، ومعنى « المسجور » الممتلئ ، وقيل : الفارغ . وقرأ الباقون بالتشديد على معنى التكثير ، لأنها بحار كثيرة^(٣) .

« ٢ » قوله : (نَشَرَتْ) قرأه نافع وعاصم وابن عامر بالتخفيف ، لإجماعهم على قوله : (رَقٍّ مَّنْشُور) « الطور ٣ » ولم يقل « مَنَشَّر » ، وقرأ الباقون بالتشديد ، لكثرة الصحف (٢٣٩/أ) ، وإجماعهم على قوله : (صُحُفًا مَّنْشُورَةً) « المدثر ٥٢ » ، ولم يقل منشورة ، وعلته كعلة « سَجَرَتْ »^(٤) .

« ٣ » قوله : (سَعَّرَتْ) قرأه نافع وحفص وابن ذكوان بالتشديد ، على التكثير لإيقاد جهنم مرة بعد مرة ، أعادنا الله منها ، ولقوله : (زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا) « الإسراء ٩٧ » فأنى بلفظ الزيادة ، فهذا يدلّ على كثرة تسعيرها مرة بعد مرة . وهو اتقادها ، وقرأ الباقون بالتخفيف لإجماعهم على قوله : (وَكَفَى بِجَهَنَّمَ

(١) معاني القرآن ٢/٢٩٦ . وإيضاح الوقف والابتداء ٩٦٦ ، ونفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٤/ب ، والحجة في المراءات السبع ٣٣٥ ، وزاد المسير ٩/٣٣ ، وتفسير القرطبي ١٩/٢١٩

(٢) تكملة موضحة من : ص . ر .

(٣) التيسير ٢٢٠ . والنشر ٢/٣٨١ ، ونفسير غريب القرآن ٥١٦ . والمختار

في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٨/ب .

(٤) الحجة في المراءات السبع ٣٣٦ ، وزاد المسير ٩/٤٠ . وتفسير النسفي

« سَعِيرًا » « النساء ٥٥ » ، ولم يقل « تسعيرا » . وعلمته كعلة « شَجَرَتْ » ^(١) .
 « ٤ » قوله : (بِضَنِينَ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالظاء ، على
 معنى « متهم » ، أي : ليس محمد بمتهم في أن يأتي من عند نفسه بزيادة فيما
 أُوحى إليه ، أو ينقص منه شيئاً ، ودل على ذلك أنه لم يتعدَّ إلا إلى مفعول واحد ،
 قام مقام الفاعل ، وهو مضمَر فيه ، و « ظننت » إذا كانت بمعنى « اتهمت » لم
 تتعدَّ إلا إلى مفعول ^(٢) واحد ، وقرأ الباقون بالضاد على معنى « ببخل » ، أي :
 ليس محمد ببخل في بيان ما أُوحى إليه وكتمانه . بل يثبته ويثبتُه للناس ، وقد
 رَوَتْ عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ : « بِظَنِّينَ »
 تعني بالظاء ^(٣) .

سورة الانفطار ، مكيّة ، وهي تسع عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (فَعَدَّلَكَ) قرأه الكوفيون بالتخفيف ، على معنى « عدل
 بعضك ببعض فصرت معتدلاً الخلق متناسبه » ، فلا تفاوت في خَلْقِكَ « وقيل :
 معناه : عدلك أي شَبَّهَ أَيْبَكَ أو خالك أو عمك ، أي : صَرَفَكَ إلى شبه مَنْ
 شاء من قرابتك » . وقرأ الباقون بالتشديد على معنى سوى خَلْقِكَ في أحسن
 صورة وأكمل تقويم ، فجعلك قائماً ، ولم يجعلك كالبهائم مُتَطَاطِئاً ، والتشديد
 مَرُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(٤) .

« ٢ » قوله : (يَوْمَ لَا تَمْلِكُ) قرأه ابن كثير وأبو عمرو بالرفع ، على
 إضمار مبتدأ ، أي : هو يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً ، أي تفعا ولا ضراً . ويجوز

(١) التبصرة ١١٧/ب ، و زاد المسير ٤١/٩ ، وتفسير النسفي ٣٣٦/٤

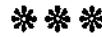
(٢) قوله : « واحد قام ... مفعول » سقط من : ر ، بسبب انتقال النظر .

(٣) زاد المسير ٤٤/٩ ، وتفسير ابن كثير ٤٨٠/٤ ، وتفسير غريب القرآن
 ٥١٧ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٨/ب ، وتفسير مشكل إعراب
 القرآن ٢٥٤/ب ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٤٢/ب .

(٤) الحجة في القراءات السبع ٣٣٧ ، وزاد المسير ٤٨/٩ ، وتفسير ابن كثير

٤٨١/٤ ، وتفسير غريب القرآن ٥١٨ . وتفسير النسفي ٣٣٨/٤

رفعه على البدل من (يومُ الدين) قبله « ١٨ »^(١) ، أي : يومُ الدين يومُ لا تملك . وقرأ الباقون بالنصب على الظرف لـ « الدين » ، وهو الجزاء ، أي : في يوم لا تملك . فهو خبر للجزاء المضمر ، لأنه مصدر . وظروف الزمان تكون أخباراً للمصادر . تقول : القتال اليوم . والخروج يوم الجمعة . ويجوز أن يكون تقدير النصب في « يوم » على أنه مرفوع في المعنى . كالقراءة الأولى ، لكن لما جرى^(٢) النصب فيه في أكثر الكلام ترك منصوباً في موضع الرفع ، وهو مذهب الأخفش في قوله : (وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ) « الجن ١١ » [وقد مضى له نظائر]^(٣) ، ويجوز نصبه عند البصريين على البدل من « يوم الدين » الأول « ١٥ »^(٤) .



- (١) قوله : « ويجوز رفعه ... قبله » سقط من : ر .
 (٢) قوله : « في يوم على ... جرى » سقط من : ص .
 (٣) تكملة لازمة من : ص . ر .
 (٤) قوله : « ويجوز نصبه ... الأول » سقط من : ر ، وراجع نظيره في سورة المائدة ، الفقرة « ٥٠ - ٥١ » ، وانظر تفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٥ ، وزاد المسير ٩/٤٩ ، وتفسير النسفي ٣٣٨/٤

سورة المطففين ، مكيّة ، وقيل مدنية ، وهي ست وثلاثون آية في المدني والكوفي (٢٣٩ / ب)

« ١ » قوله : (خِتَامُهُ مِسْكٌ) قرأه الكسائي بألف قبل التاء وفتح الخاء ، وقرأ الباقر بكسر الخاء ، وألف بعد التاء .

وحجة من قرأ بألف بعد التاء أنه حمّله على معنى « آخره مسك » ، كما قال : (وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) « الأحزاب ٤٠ » ، أي : آخرهم . والمعنى : « أنه لذيد^(١) الآخر ، ذكي الرائحة في آخره » . فإذا كان آخره في طيبه وذكاء رائحته بمنزلة المسك فأولنه أذكى وأطيب رائحة ، لأن الأول من الشراب أصفى وألذ ، وهو مصدر « ختم ختاماً » .

« ٢ » وحجة من قرأ بألف قبل التاء أنه جعله اسماً لما يُختم به الكأس ، بدلالة قوله : (مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ) « ٢٥ » ، فأخبر أنه مختوم ، ثم يسنّ هيئة الخاتم ، فقال « خاتمه مسك » ، وبذلك قرأ علي بن أبي طالب وابن عباس وعلقمة والنخعي وقتادة والضحاك^(٢) .

« ٣ » قوله : (فَكِهِينَ) قرأه حفص بغير ألف . جعله من « فكه » فهو فكه « مثل : حذرَ فهو حذرٌ » ، ومعناه فيما روى أبو عبيد عن أبي زيد : ضاحكين طيبين^(٣) . الأنفس . وقرأ الباقر بألف على معنى : ذوي فواكه ، وقيل : معناه : معجبين . وقيل ناعمين . وقال الفراء : فكهين وفاكهين بمعنى واحد^(٤) ، وقد ذكرنا (بَلْ رَّانَ) « ١٤ » في الوقف على اللام والإمالة^(٥) .

(١) ب : « يريد » وتصويبه من : ص ، ر .

(٢) التيسير ٢٢١ ، والنشر ٣٨٢/٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٧٠ . فضائل القرآن لأبي عبيد ١/٩٨ ، وتفسير غريب القرآن ٥٢٠ ، والحجة في القراءات السبع ٣٣٨ ، وزاد المسير ٥٩/٩ ، وتفسير ابن كثير ٤٨٦/٤ ، وتفسير النسفي ٣٤١/٤ ، والمحار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١١٩ .

(٣) في كل السخ هكذا : « طيبين » فوجّهته بما يعيم العبارة .

(٤) راجع نظيره في سورة الشعراء ، الفقرة « ٥ » . وسورة النبأ ، الفقرة « ١ » ،

وانظر زاد المسير ٦١/٩ ، وتفسير النسفي ٣٤٢/٤

(٥) راجع « فصل في معرفة أصل الألف » . الفقرة « ٢ »

سورة الانشقاق ، مكيّة ، وهي خمس وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (يَصلى) قرأه أبو عمرو وحمزة وعاصم بالفتح في الياء ، وإسكان الصاد مخففا ، أضافوا الفعل إلى الداخل في النار ، فهو الفاعل ، وهو مضمّر في الفعل ، وجعلوا الفعل ثلاثيا يتعدّى إلى مفعول واحد ، وهو «سعيّرا» ، ودليلهم إجماعهم على قوله : (سيصلى نارا) « المسد ٣ » ، وقوله : (إلّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيم) « الصافات ١٦٣ » ، وقوله : (اِصْلَوْهَا) « يس ٦٤ » ، وقوله : (ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيم) « المطففين ١٦ » فكلّه أضيف الفعل فيه إلى الداخلين في النار ، فكذلك هذا ، وقرأ الباقون بضم الياء . وفتح الصاد مشدّداً . أضافوا الفعل إلى المفعول ، فهو فعل لم يسمّ فاعله ، والمفعول الذي قام مقام الفاعل مضمّر في الفعل . لكنهم عدّوا الفعل إلى المفعول بالتضعيف إلى مفعولين : أحدهما قام مقام الفاعل ، وهو مضمّر في « يصى » ، والثاني « سعيّرا » (١) .

« ٢ » قوله : (لَتَرْكَبُنَّ) قرأه ابن كثير وحمزة والكسائي بفتح الباء ، على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلّم ، على معنى : لتركبن يا محمد حالا بعد حال ، وأمرأ بعد أمر . وقد قيل : معناه : لتركبن يا محمد سماء بعد سماء . وقيل : هو خبر عن السماء ، وليس بخطاب للنبي صلى الله عليه وسلّم . [والمعنى] (٢) لتركبن السماء في تشققها وتلوّنها عند قيام الساعة حالا بعد حال . وهو قول ابن (٢٤٠/أ) مسعود ، وقيل : معناه أنه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلّم ، ومعناه : لتركبن يا محمد الآخرة بعد الأولى . وقيل : هو خطاب للإنسان ، على معنى : لتركبن أيها الإنسان حالا بعد حال من مرض وصحة وشباب وهرم . وقرأ

(١) زاد المسير ٦٤/٨ . وتفسير النسفي ٣٤٣/٤ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١١٩/ب .

(٢) تكملة موضحة من : ص ، ر .

الباقون بضم الباء . على أنها مخاطبة للجميع من المؤمنين . على معنى : لتركبن أيها الناس حالا بعد حال . وقيل : معناه : لتركبن الآخرة بعد الأولى . وقيل معناه : لتركبن أيها الناس سُنَّة من كان قبلكم من الأمم . وقيل : معناه : لتركبن أيها الناس شذائد وأهوالا . يعني يوم القيامة ، وإنما ضُمت الباء إذا كانت خطابا للجماعة ، لتدلّ على الواو المحذوفة بعدها ، وهي واو الجمع حذفت لسكونها وسكون أول النون المشددة^(١) . فبقيت الضمة تدلّ عليها ، واللام جواب القسم ، والنون لتأكيد القسم^(٢) .



(١) ب ، ص : «المشدد» وتوجيهه من : ر .

(٢) الحجة في القراءات السبع ٣٣٩ ، وراد المسير ٦٧/٩ ، وتفسير غريب القرآن ٥٢١ ، وتفسير ابن كثير ٤٨٩/٤ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٤٣ .

سورة البروج ، مكيّة ، وهي اثنتان وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (المَجِيدُ) قرأه حمزة والكسائي بالخفض ، جعلاه نعتاً لـ « العرش » وقيل : هو نعت لـ « ربك » في قوله : (إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ) « ١٢ » ، وقرأ الباقون بالرفع ، جعلوه نعتاً لـ « الله » ، وهو ذو العرش * ومعنى « المجيد » على قول ابن عباس : الكريم * فإذا جعلته نعتاً لـ « العرش » كان معنى « الكريم » الحَسَنَ كما قال : (زوجِ كريمٍ) « الشعراء ٧ » ، أي : حَسَنَ . وإذا جعلته نعتاً لـ « ربك » كان معنى « الكريم » « ذو الكرم الكامل » * وقيل : معناه إذا جعلته نعتاً لـ « ربك » الكثيرُ الخيرَ ، وهو مشتق من المجد . وهو العطية ، والمجد الكثير الشرف^(١) .

« ٢ » قوله : (فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ) قرأه نافع بالرفع ، جعله نعتاً لـ « القرآن » ، كما قال : (إنا نحن نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) « الحجر ٩ » . فأخبر بحفظه * وقرأ الباقون بالخفض . جعلوه نعتاً لـ « اللوح »^(٢) .

سورة الطارق ، مكيّة ، وهي تسع عشرة آية في المدني والكوفي

ليس فيها اختلاف إلا ما ذكرنا من قوله : (لَمَّا عَلَيْهَا) « ٤ » [أن ابن عامر وعاصمًا وحمزة بتشديد الميم في (لَمَّا عَلَيْهَا) وقد قدّمناه]^(٣) في يس^(٤) ، وما قدّمنا من الأصول .

- (١) الحجة في القراءات السبع ٣٣٩ - ٣٤٠ . وزاد السير ٧٨/٩ ، وتفسير ابن كثير ٤/٤٩٦ ، وتفسير النسفي ٤/٣٤٦
- (٢) الحجة في القراءات السبع ٣٤٠ ، وزاد السير ٧٩/٩ ، وتفسير النسفي ٤/٣٤٧ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٦/ب .
- (٣) نكلمة لازمة من : ص .
- (٤) راجعة أولاً في سورة هود ، الفقرة « ٢٧ - ٣٠ » ثم في السورة المذكورة ، الفقرة « ٦ - ٧ » .

سورة الأعلى ، مكية ، وهي تسع عشرة آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (والَّذِي قَدَّرَ) قرأه الكسائي بالتخفيف . من القدرة على جميع الأشياء ، والملك لها ، والمعنى فيه : فهدى وأضل ، ثم حذف لفظ الضلال لدلالة لفظ الهدى عليه . ويجوز أن يكون من التقدير . كما قال : (يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ) « الرعد ٢٦ » ، وقال : (فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ) « الفجر ١٦ » . وقرأ الباقون بالتشديد^(١) من التقدير . على معنى : قدر خلقه فهدى كل مخلوق (٢٤٠ / ب) إلى مصلحته . وقد قال : (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا) « الفرقان ٢ »^(٢) .

« ٢ » قوله : (بَلْ تُؤْثِرُونَ) قرأه أبو عمرو بالياء . على لفظ الغيبة ، ردّه على قوله : (الأتقى) « ١١ » ، لأنه للجنس ، فهو جمع . وقرأ الباقون بالتاء ، على الخطاب للذين جئوا على محبة الدنيا وإيثارها . وشاهد ذلك أن أبا بيا قرأ : « بل أنتم تؤثرون » فهذا خطاب ظاهر^(٣) .

سورة الفاشية ، مكية ، وهي ست وعشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » قوله : (تَصْلَى نَارًا) قرأه أبو بكر وأبو عمرو بضم التاء ، جعلاه فعلاً رباعياً لم يسم فاعله ، منعدياً إلى مفعولين : أحدهما مضر في الفعل ، يعود

(١) قوله : « من التقدير كما قال ... بالتشديد » سقط من : ر . بسبب انتقال النظر .

(٢) معاني القرآن ٢٣٠ / ١ . ونفسر الطبري ١١٩ / ٧ . وإيضاح الوقف والابتداء ١٢٧ . والحجة في العراءات السبع ٣٤١ . وزاد المسير ٨٨ / ٩ ، وتفسير ٣٤٩ / ٤

(٣) النبصرة ١ / ١١٨ ، وزاد المسير ٩٢ / ٩ ، والمحار في معاني قراءات أهل الأمصار ١ / ١٢٠ .

على « أصحاب الوجوه » المذكورة . والثاني « نارا » ، وقرأ الباقون بفتح الناء جعلوه فعلا ثلاثيا سمي فاعله فتعدى إلى مفعول واحد . والفاعل مضمر يعود على « أصحاب الوجوه » . والمفعول « نارا » . وهو مثل قوله : (ويصلى سعيراً) « الانشقاق ١٢ » وقد مضى شرحه^(١) .

« ٢ » قوله : (لا تسمع فيها لاغية) قرأه ابن كثير وأبوه عمرو بياء مضمومة ، ورفع « لاغية » . وكذلك قرأ نافع إلا أنه قرأ بالتاء ، وقرأ الباقون بالتاء مفتوحة ونصب « لاغيه » وحجة من قرأ بالياء مضمومة ، ورفعه « لاغية » أنه ذكر الفعل حملاً على المعنى . لأن « لاغية » و « لغوا » سواء ، فذكر لتذكير اللغو حملاً على المعنى . ويجوز أن يكون ذكر لما فرّق بين المؤنث وفعله بقوله : (فيها)^(٢) ، ويجوز أن يكون ذكر لأن تأنيث « لاغية » غير حقيقي ، فأما ضمه للياء فإنه بنى الفعل لما لم يسم فاعله ، ورفع « لاغية » لقيامها مقام الفاعل ، وكذلك حجة من قرأ بالتاء والرفع . إلا أنه أثبت لتأنيث لفظ « لاغية » ، فأجرى الكلام على ظاهره | ولم يحمله على المعنى [٣]^(٣) .

وحجة من فتح التاء ونصب « لاغية » أنه بنى الفعل لما سمي فاعله ، فتعدى إلى « لاغية » ، فنصبها بـ « تسمع » ، والفاعل^(٤) هو المخاطب ، وهو النبي صلى الله عليه وسلم ، و « اللاغية » مصدر بمعنى « اللغو » كـ « العاقبة » والعافية . ويجوز أن تكون صفة ، على تقدير : ولا تسمع فيها كلمة لاغية ، أي كلمة لغو . وقوله : (لا يسمعون فيها لغواً) « مريم ٦٢ » يدل على حمل « لاغية » على المصدر ، فذلك أولى بها^(٥) .

- (١) راجعه في سورته . الفقرة « ١ » .
- (٢) قوله : « ويجوز أن يكون ... فيها » سقط من : ص ، ر .
- (٣) تكلمة لازمة من : ص ، ر .
- (٤) ب : « الفاعل والمفعول » وتوجيهه من : ص ، ر .
- (٥) التيسير ٢٢٢ . والنشر ٣٨٣/٢ ، وزاد المسير ٩٨/٩ ، وتفسير ابن كثير ٥٠٣/٤ ، وتفسير النسفي ٣٥٢/٤

« ٣ » قوله : (بِمُصَيِّطٍ) قرأه هشام بالسين ، وهو الأصل ، وقرأ حمزة بين الصاد والزاي ، وقرأ الباقون بالصاد . أبدلوا من السين ، لإتيان الطاء بعدها . ليعمل اللسان في الإطباق عملاً واحداً ، وقد تقدم ذكر هذا وعلة ، وحجته في سورة الحمد وغيرها . فأغنى ذلك عن إعادتها^(١) (٢٤١ / أ) .



سورة والفجر ، مكية ، وهي ثلاثون آية في الكوفي ، واثنان وثلاثون في المدني

« ١ » قوله : (والوتر) قرأه حمزة والكسائي بكسر الواو ، وقرأ الباقون بالفتح . وهما لغتان . والفتح لغة أهل الحجاز ، والكسر لغة بني تميم^(٢) .

« ٢ » قوله : (فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ) قرأه ابن عامر بالتشديد . على معنى التكثير ، وقرأ الباقون بالتخفيف . وكلاهما بمعنى التضييق في الرزق . وقد مضى الكلام على هذا في سورة الأعلى وغيرها^(٣) .

« ٣ » قوله : (تُكْرَمُونَ ، وَتَأْكُلُونَ . وَتَحَاضُّونَ ، وَيُحِبُّونَ) قرأه أبو عمرو بالياء في الأربع الكلمات ، على لفظ الغيبة ، لتقدم ذكر الإنسان الذي هو اسم للجنس ، يدلّ على الجمع بلفظه ، فرجعت عليه الياءات لغيرته ، وقرأ الباقون بالتاء فيهن ، على الخطاب من النبي صلى الله عليه وسلم لَمَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ^(٤) على معنى : قل لهم يا محمد كذا وكذا . وقرأ الكوفيون « تحاضون » بألف قبل الضاد . ويمدون الألف . لسكونها وسكون أول المشدّد ، بمنزلة (ولا الضالّين) « الفاتحة ٧ » . وأصله « تتحاضون » . على وزن « تتفاعلون » .

(١) راجع سورة الفاتحة . الفقرة « ٦-٧ » .

(٢) أدب الكاتب ٢٤٤

(٣) راجعة هناك . الفقرة « ١ » .

(٤) في كل النسخ هكذا « إليه » وصوبته بما اقتضاه النص .

أَنْ يَحْضَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا [على إطعام المسكين أي يحرض بعضهم بعضا] ^(١) على ذلك ، فحذفت ^(٢) إحدى التاءين استخفافا ، كـ « تظاهرون وتساءلون » ، وأدغمت الضاد في الضاد . وقرأ الباقون « تحضون » بغير ألف . جعلوه من « حض يحض » وهو في المعنى كـ « تحاضون » ^(٣) .

« ٤ » قوله : (لا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ . ولا يُوَثِّقُ وَثاقَهُ) قرأ ذلك الكسائي بفتح الذال والثاء ، على ما لم يُسَمَّ فاعله ، أضاف الفعلين إلى الكافر المعذب الموثق ، ورفع « أحدا » ، لأنه مفعول لم يُسَمَّ فاعله ، فالهاء في « عذابه » للكافر ، وكذلك [هي] ^(٤) في « وثاقه » ، وهو الإنسان المذكور في قوله : (يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ) « ٢٣ » والنقير : لا يعذب أحدٌ مثل تعذيبه ، ولا يوثق أحدٌ مثل إثاقه ، فأقام « العذاب » مقام التعذيب ، و « الوثاق » مقام الإيثاق . كما استعملوا العطاء في موضع الإعطاء . والعذاب والوثاق اسمان وقعا موقع مصدرين ، وذلك مستعمل في كلام العرب . قال الفرّاء في معنى هذه القراءة : فيومئذ لا يعذب أحدٌ في الدنيا كعذاب الله في الآخرة . ورؤي أن النبي صلى الله عليه وسلم : كان يقرأ بفتح الذال والثاء . وقرأ الباقون بكسر الذال والثاء من « يعذب » ويوثق » ، أضافوا الفعل إلى الله جلّ ذكره ، والهاء في « عذابه ووثاقه » لله جلّ ذكره . والتقدير : فيومئذ لا يعذب أحدٌ أحداً مثل تعذيب الله للكافرين ^(٥) ولا يوثق أحدٌ أحداً مثل إثاق الله للكافرين ، و « أحد » فاعل . وقيل : تقديره : فيومئذ لا يعذب أحدٌ أحداً مثل تعذيب الكافر ، ولا يوثق أحدٌ أحداً مثل إثاق الكافر . فتكون القراءة الأولى على هذا التقدير ، لإضافة

(١) تكملة لازمة من : ص . ر .

(٢) ب : « فحذف » ورجحت ما في : ص . ر .

(٣) الحجة في القراءات السبع ٣٤٣ ، وزاد السير ١٢٠/٩ ، وتفسير النسفي ٣٥٦/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٢٠/ب .

(٤) تكملة موضحة من : ص . ر .

العذاب إلى الكافر^(١) .

« ٥ » فيها ياءا إضافة [قوله]^(٢) : (رَبِّي أَكْرَمَنَ) « ١٥ »
(٢٤١/ب) و (رَبِّي أَهَانَنَ) « ١٦ » قرأهما الحريان وأبو عمرو بالفتح
فيهما .

« ٦ » فيها أربع زوائد قوله : (يَسْرَ) « ٤ » قرأها ابن كثير بياء في
الوصل والوقف . وقرأ نافع وأبو عمرو بياء في الوصل خاصة .
والثانية قوله : (بالوادِ) « ٩ » قرأها البرزني بياء في الوصل والوقف .
وقرأها قنبل وورش بياء في الوصل خاصة .

والثالثة والرابعة قوله : (أَكْرَمَنَ ، وَأَهَانَنَ) « ١٥ . ١٦ » قرأهما
البرزني بياء في الوصل والوقف ، وقرأهما نافع بياء في الوصل خاصة . ورثوي عن
أبي عمرو أنه خيّر في إثباتهما في الوصل أو حذفهما^(٣) . والمشهور عنه الحذف .
وقد تقدّمت العلة في هذه الآيات في حذفها وإثباتها في آخر سورة البقرة . وكذلك
تقدّمت علة فتح ياء الإضافة وإسكانها في ذلك الموضع فأغنى [ذلك]^(٤) عن
الإعادة^(٥) .

سورة البلد ، مكية ،

وهي عشرون آية في المدني والكوفي

« ١ » الذي قرأت به في قوله : (أَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ) في رواية أبي
عمرو وأبي بكر بصلة الهاء بواو على الأصل . على ما ذكرنا في صدر الكتاب من

(١) راد المسير ١٢٢/٩ . والكشف في نكت المعاني والإعراب ١٤٣/ب .

(٢) نكلمة موضحة من : ص . ر .

(٣) ب . ص : « وحذفهما » وتوجيهه من : ر .

(٤) نكلمة موضحة من : ص

(٥) راجع فصلي « ياءات الإضافة وعللها » و « الياءات الزوائد المحذوفة » بآخر

سورة البقرة .

أصل هاء الكناية . فأما مَنْ رُوي عنهما^(١) الإسكان فإنما ذلك قياس على : « يُؤدّه ، وثصله » وشبهه . والإسكان ضعيف في هذه الهاء ، فبعيد أن يُقاس على الضعيف البعيد الوجه . وبعيد أن يخرج الشيء عن أصله فيُحمل على غير أصله . لغير رواية صحيحة مشهورة ، وبعيد أن يخرج الحرف من الإعراب الصحيح المستعمل إلى الإعراب الضعيف البعيد المخرج ، بقياس غير مروي . وقد عدّه المُبرِّد من الخطأ ممّن قرأ به واللحن . وقد ذكرنا علة ذلك وعلة ضعفه في سورة آل عمران وفي غيرها^(٢) .

« ٣ » قوله : (فكُ رَقَبَةٌ أو إطعام) قرأه أبو عمرو وابن كثير والكسائي بفتح الكاف من « فك » . جعلوه فعلا ماضيا . وبنصب « رقة » ، على أنها مفعولة لـ « فك » . وقرؤوا : « أو أطلعَم » بفتح الهمزة والميم ، من غير ألف بعد العين ، جعلوه فعلا ماضيا . وقرأ الباقر « فكُ » بالرفع ، جعلوه مصدراً مرفوعاً ، على إضمار مبتدأ . أي : هو فكُ . وأضافوا « فك » إلى « رقة » . على إضافة المصدر إلى المفعول به ، فخفضوا « رقة » ، وقرؤوا « أو إطعام » بهمزة مكسورة . وبألف بعد العين ، وبالرفع^(٣) ، جعلوه مصدر « أطلعَم » كـ « إكرام » مصدر « أكرم » . ورفعوه على العطف على « فك » .

وحجة من رفع « فك » ، وإطعام » أنه لما تقدّم السؤال في قوله : (وما أدراك ما العقبة) « ١٢ » احتاج هذا السؤال إلى جواب وتفسير . وتفسير مثل هذا إنما وقع في القرآن بالجملة . بالابتداء والخبر كقوله : (وما أدراك ما الحطمة) « ٥ » ثم فسّر هذا السؤال بالابتداء والخبر فقال : (نارُ الله الموقدة) « ٦ » أي : هي نار الله الموقدة . ومثله : (وما أدراك ما هي) « ١٠ » ثم فسّر

(١) هما أبو بكر وأبو عمرو ومعهما حمزة أيضا في مواضع مذكورة .

(٢) راجع السورة المذكورة . « فصل الهاء المتصلة بالفعل المجزوم » العقرة

« ٤٥ - ٤٩ » .

(٣) قوله : « خفضوا رقة ... وبالرفع » سقط من : ر .

فقال : (نارٌ حامية) « ١١ » . أي : هي نار حامية ، فلمّا احتاج إلى تفسير السؤال في قوله : (وما أدراك ما (٢٤٢/أ) العقبة) فسّر بالابتداء والخبر ، فرفع « فك » على خبر ابتداء محذوف ، وعطف عليه « أو^(١) إطعام » ، على الإباحة ، وفي الكلام حذفٌ دلّ عليه (فلا اقتحم) « ١١ » والتقدير : وما أدراك ما اقتحام العقبة ، ثم حذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، والتفسير : إنما هو على اقتحام العقبة ما هو ؟ ففسّره بقوله : (فك رقة) ، أي : اقتحام العقبة فك رقة أو إطعام . وإنما احتيج إلى هذا الإضمار ليكون المفسّر مثل المفسّر ، لأنه لمّا فسّر بمصدر . وهو « فك » ، وجب أن يكون المفسّر مصدراً ، ولو جعلت « فك » تفسيرا لـ « العقبة » لجعلت المصدر تفسيرا لغير مصدر ، ولو لم تُضمر لصار التقدير : والعنقه فك رقة . وليس الأمر على ذلك ، إنما المعنى : اقتحام العقبة هو فك رقة .

« ٣ » وحجة من قرأ « فك » وأطعم « بالفتح أنه لما وقع لفظ الماضي في قوله : (فلا اقتحم) ، واحتاج إلى تفسير الاقتحام ما هو ؟ فسّره بفعل ماضٍ مثله . كما قال : (وما أدراك ما الحاقة) « الحاقة ٣ » . ثم فسّره بفعل ماضٍ بقوله : (كذبت ثمود) « ٤ » . ومثله في تفسير الجمل بالفعل الماضي قوله تعالى : (إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم) « آل عمران ٥٩ » ، ثم فسّر التمثيل بين آدم وعيسى كيف هو فقال : (خلّقه من ثراب) ، أي : من غير آبٍ كما خلّق عيسى من غير آب . وهذا قد فسّر فيه الاسم بالماضي فتفسير الماضي بالماضي أقوى وأحسن . ولو جعلت « فك رقة أو أطعم » في قراءة من فتح تفسيرا للجمله في قوله : (وما أدراك ما العقبة) لحسن ، كما حسن أن يكون (خلّقه من ثراب) تفسيرا للجمله التي هي اسم « إن وخبرها » ، ويثبوت القراءة بالفتح على الفعل الماضي أن بعده : (ثمّ كان من الذين

(١) ب : «اي» . وتصوبه من : ص . ر .

آمنوا (« ١٧ » فعطف عليه بالفعل الماضي ، فوجبَ أن يكون ما قبله بلفظ الماضي ، ليتَّفَقَ المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ^(١) .

« ٤ » قوله : (مُؤَوِّدَةً) قرأه حفص وأبو عمرو وحزمة بالهمز . ومثله في الهمزة^(٢) ، وقرأ الباقون بغير همز .

وحجة من همز أنه جعله من اللغة التي يقولون فيها « آصَدَنُ الباب » أي أطبقته . فهو « أفعلت » وفاء الفعل فيه همزة ساكنة . أبدل منها ألف فثبتت همزة في اسم المفعول ، وهو « مؤصدة » أي مُطَبَّقة .

« ٥ » وحجة من قرأ بغير همز أنه يحتدل أن يكون جعله من اللغة التي يقولون فيها « أَوَّصَدَتِ الباب » . أي أَصْبَقَتْه ، ففاء الفعل في هذه اللغة واو . فلا يجوز همز اسم المفعول على هذا . إذ لا أصلَ له في الهمز ، ويتقوَّى ذلك إجماعهم على قوله : (بالوَصِيدِ) « الكهف ١٨ » بالواو . ولو كان من المهموز لقال بـ « الأصيد » ، فهما لغتان يقال أَوَّصَدَت . وآصَدَت ، ويجوز أن يكون من قرأ بغير همزه أن يكون أصله عنده الهمز . لكن خفَّفَ الهمزة فأبدل منها واوا^(٣) لانضمام ما قبلها . على أصل تخفيف الهمزة الساكنة^(٤) .

(١) قوله : « فعطف عليه بالفعل . . اللفظ » سقط من : ر . انظر التبصرة ١١٨/ب ، والتيسير ٢٢٣ ، وزاد المسير ١٣٣/٩ . وتفسير ابن كثير ٥١٣/٤ . وتفسير النسفي ٣٥٨/٤ . والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١/١٢١ .

(٢) حرفها هو : (آ) .

(٣) ب : « واو » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٤) راجع ذكر علل الهمزة المفردة ، الفقرة « ١٣ - ١٤ » ، وانظر النشر ٣٨٤/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٤ . وزاد المسير ١٣٦/٩ ، وتفسير ابن كثير ٥١٤/٤ .

(٢٤٢/ب) سورة والشمس ، مكيّة ،

وهي خمس عشرة آية في المدني والكوفي

قال أبو محمد : قد قدّمنا ذكر الإمامة وعللها في أبواب الإمامة ، وهي متكررة في هذه السورة ، وفي غيرها . ونحن نعيد ههنا جملة من عللها يتذكر بها ما تقدّم من القول فيها إن شاء الله .

فصل في علل الإمامة

« ١ » اعلم أن الفتح هو الأصل . والإمالة فرع ، لعلّة توجبها على [ما ^(١)] قدّمنا في صدر الكتاب ، دليل ذلك أن الفتح مستعمل في كل مثال وغير مثال . والإمالة لا تستعمل في كل شيء مفتوح . فما عمّ كل شيء فهو الأصل ، ألا ترى أن « الدعاء ، والغناء ، والسماء ، والشركاء ، وقال . ومال ، وكان ، وطال » وشبهه لا تجوز فيه الإمالة . وأنّ كل ما تجوز فيه الإمالة يجوز فيه الفتح ، ومما يقوّي الفتح في الأشياء التي تجوز فيها الإمالة أن الإمالة إنما جبيء بها لتدلّ على أصل الحرف المثال ، لتقرّب من كسرة قبله أو بعده ، وقد أجمعوا على ترك الدلالة على الأصل في قولهم : ميقات وميزان ، وشبهه ، بغير إشارة ، ولا دليل على الأصل ، إذ أصل الياء فيهما الواو ، وأجمعوا أيضا على ترك الدلالة على الأصل في قولهم : موقن وموسر ، وشبهه بغير إشارة ولا دليل على الأصل ^(٢) ، والأصل في الواو فيهما ياء ، وأجمعوا على إبدال الهمزة التي هي فاء الفعل في « آدم وآزر » وشبههما بالفاء ، من غير إشارة ، ولا دليل على الأصل ، والأصل الهمز ، وأجمعوا على إبدال الواو في : قال ، وكال ، بالفاء وعلى إبدال الياء في : كال ، ومال ، بالفاء من غير إشارة إلى الواو ، ولا إلى الياء في أشباه لهذا كثير ، فكذلك يجب أن تترك الإشارة إلى الأصل في « رمى ، وهدى ، وترى ، واشترى » وشبهه ، وأن تترك الألف على حالها ولفظها . وفتح ما قبلها ، ولا تتغيّر بإشارة إلى أصلها ، قياسا على

(١) تكملة لازمة من : ص . ر .

(٢) قوله : « الدلالة على الأصل ... الأصل » سقط من : ر .

ما ذكرنا ، ممّا أجمعوا على ترك^(١) الإشارة فيه إلى الأصل ، فهذا باب يقوى به
الفتح ، فأما الإمالة فقيما يقوى استعمالها ، أنّ العرب قد ثبقي في الكلمة المغيّرة
ما يدلّ على أصلها . في كثير من كلامها ، من ذلك أنهم أدغموا النون الساكنة
والتنوين في الميم والنون . وحقّ الإدغام أن يذهب فيه لفظ الحرف الأول ، فلم
يجعلوا ذلك في هذا ، وأبقوا الغنة تدلّ على الأصل . وهذا إجماع من العرب ،
ومن ذلك أنهم أدغموا الطاء الساكنة في التاء فأبقوا لفظ الإطباق ، ليدلّ على
الأصل . إجماع^(٢) منهم في نحو قولك : أحطت ، وفرطت ، وكذلك فعلوا بالقاف
الساكنة . إذا أدغموها في الكاف ، يثبوتون لفظ الإطباق . ليدلّ على الأصل في نحو
قوله : (ألم نخلقكم) « المرسلات ٢٠ » وشبهه ، وكذلك فعّل كثير^(٣) منهم
في الأفعال المعتلات (٢٤٣/أ) الأعيث من ذوات الواو . ومن ذوات الياء فيما لم
يسمّ فاعله . إذا انكسر أولها للاعتلال ، أبقوا الإشمام في أوائلها . ليدلّ على
الأصل في نحو : قيل ، وحيل ، وغيض . وسيق ، وشبهه ، وكذلك فعلوا في الوقف
على المتحرك ، يثبوتون الإشمام والروم في أواخر الكلام المتحرك^(٤) ، ليدلّ ذلك
على أنه أصله في الوصل ، وهذا في كلامهم أكثر ممّا أصف به ، يرغبون في أن
يبقى في الكلام المغيّر ما يدلّ على الأصل ، وعلى ذلك انفتح ماقبل واو الجمع عند
كثير منهم ، في نحو قولك : الموسون ، والعيسون ، وشبهه ، لتدلّ الفتحة على
الأصل ، وينبئ عن حذف الألف بعدها ، وهذا كثير في كلامهم . وكذلك فعّل
أصحاب الإمالة في : رمى ، وسعى ، واشترى ، وهوى ، وشبهه ، أبقوا الإمالة لتدلّ
على أصل الألف ، وتنبيء أن أصلها الياء ، فهما لغتان فاشيتان قويتان في الاستعمال
والقياس ، والفتح^(٥) الأصل لما ذكرنا ، والإمالة فرع^(٦) جاري على الأصول ، قوي^(٧)
في القياس . فصيح في لسان العرب . غير مدفوع ، فأما ما كان من ذوات الواو
فبعيد^(٨) إمالته . إذ لا أصل له في الياء ، ينحى به إلى ذلك ، والفتح أولى به .

(١) قوله : « الإشارة إلى ... ترك » سقط من : ر .

(٢) ب : « الكلمة المتحركة » . ص : « المتحرك » . ر : « الكلام المتحركة » ووجهه

من النسخ جميعا بما يقيم العبارة .

« ٢ » فَإِنْ قِيلَ : فَإِلَّا نَحْيُ^(١) بِذَوَاتِ الْوَاوِ وَنَحْوِ الْوَاوِ لِيَدُلَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْلِ الْأَلْفِ ، كَمَا نَحْيُ بِذَوَاتِ الْيَاءِ نَحْوَ الْيَاءِ . لِيَدُلَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْلِ الْأَلْفِ ؟ فَالْجَوَابُ : أَنَّ الْفَتْحَةَ مِنَ الْأَلْفِ ، وَالْأَلْفَ بَعِيدَةً مِنْ مَخْرَجِ الْوَاوِ ، فَلَوْ نَحَوْتُ بِالْفَتْحَةِ فِي : دَعَا ، وَدَنَا ، وَنَحَوَهُمَا ، وَقَالَ . وَخَلَا ، وَنَحَوَهُمَا ، نَحْوَ الضَّمَّةِ ، لَتَقَرَّبَ الْأَلْفُ نَحْوَ الْوَاوِ ، الَّتِي هِيَ أَصْلُهَا لَجُمِعَتْ بَيْنَ طَرَفَيْنِ مُتَبَاعِدَيْنِ ، الْفَتْحَةُ مِنَ الْأَلْفِ ، وَالضَّمَّةُ مِنَ الْوَاوِ ، وَهَذَا بَعِيدٌ قَبِيحٌ فِي الْجَوَازِ ، وَعَلَى مَنَعِهِ أَكْثَرُ الْعَرَبِ .

« ٣ » فَإِنْ قِيلَ : فَكَيْفَ جَازَ فِي إِمَالَةِ ذَوَاتِ الْيَاءِ أَنْ يُنْحَى بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكُسْرَةِ ، لَتَقَرَّبَ الْأَلْفُ نَحْوَ الْيَاءِ ، لَتَدُلَّ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْأَلْفِ الْيَاءُ ، وَالْفَتْحَةُ مِنَ الْأَلْفِ ، وَالْكَسْرَةُ مِنَ الْيَاءِ . فَالْجَوَابُ أَنَّ الْأَلْفَ أَقْرَبَ إِلَى الْيَاءِ فِي الْمَخْرَجِ مِنْهَا إِلَى الْوَاوِ ، لِأَنَّ الْوَاوَ مِنَ الشَّفَتَيْنِ ، وَالْيَاءُ مِنْ وَسْطِ اللِّسَانِ ، فَالْيَاءُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأَلْفِ ، وَالْكَسْرَةُ مِنَ الْيَاءِ ، فَحَسُنَ أَنْ تَقَرَّبَ الْفَتْحَةُ ، الَّتِي هِيَ مِنَ الْأَلْفِ ، إِلَى الْكُسْرَةِ ، الَّتِي هِيَ مِنَ الْيَاءِ ، لَتَقَرَّبَ الْأَلْفُ ، الَّتِي بَعْدَ الْفَتْحَةِ ، إِلَى الْيَاءِ الَّتِي هِيَ أَصْلُهَا ، لِقَرَبِ مَا بَيْنَ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ ، وَبَعُدَ ذَلِكَ فِي الضَّمَّةِ مَعَ الْفَتْحَةِ لِبُعْدِ الْوَاوِ مِنَ الْأَلْفِ ، وَأَيْضًا فَإِنَّ الْأَلْفَ تَتَوَاضَعُ فِي الْخَفَةِ ، وَتَبْعُدُ مِنَ الْوَاوِ لِثِقَلِ الْوَاوِ ، فَحَسُنَ تَقَرُّبُ الْفَتْحَةِ ، الَّتِي هِيَ مِنَ الْأَلْفِ ، إِلَى الْكُسْرَةِ ، الَّتِي هِيَ مِنَ الْيَاءِ ، لِمُؤَاخَاةِ الْأَلْفِ الْيَاءَ فِي الْخَفَةِ ، وَبَعُدَ ذَلِكَ مِنَ الْوَاوِ لِبُعْدِ الْوَاوِ مِنَ الْأَلْفِ فِي الثَّقَلِ .

« ٤ » وَعَلَّةٌ أُخْرَى فِي مَنَعِ إِمَالَةِ ذَوَاتِ (٢٤٣ / ب) الْوَاوِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ قَرَّبْتَ الْفَتْحَةَ نَحْوَ الضَّمَّةِ فِي : دَنَا^(٢) وَدَعَا ، وَشَبَّهَهُمَا ، لَتَقَرَّبَ الْأَلْفُ نَحْوَ الْوَاوِ ، الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ ، لَوْجِبَ كَوْنُ الْوَاوِ مُتَطَرِّفَةً قَبْلَهَا حَرَكَةً ، وَذَلِكَ لَا يَوْجَدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ الْوَاوُ مُتَطَرِّفَةً مَلْفُوظَةً بِهَا قَبْلَهَا حَرَكَةً .

(١) ص : «لَمْ لَا يُنْحَى» .

(٢) ب : «نَدَا» وَتَصْوِيْبِهِ مِنْ : ص ، ر .

« ٥ » فإن قيل : فلم أجازوا إمالة ذوات الواو في « دحاها ، وطحاها ، وتلاها ، وسجى » ؟ فالجواب : أنها أميلت لتدلّ الإمالة على أن هذه الألف التي أصلها الواو ، قد تعود ياءاً في بعض الأحوال إذا قلت : دُحِي ، وطُحِي ، وتُلِي ، وسُجِي ، والإمالة في ذلك قليلة بعيدة ، وإنما تميل الألف قبلها إلى نحو الياء التي قد ترجع الألف إليها في بعض الأحوال . ليس تميل الألف فيها نحو الواو ، وإنما أُمال هذه الأفعال الكسائي وحده لِيَتَّبَعَهَا في الإمالة ما قبلها وما بعدها ، لتتَّفِقَ ألفاظ أواخر الآي في الإمالة . مع جواز ذلك عنده . للعلة التي ذكرنا .

« ٦ » فإن قيل : فلم أُمالوا العين من « خاف » وأصلها الواو ؟ فالجواب : أن إمالة هذا قليلة ، لم يثمه غير حمزة ، وإنما إمالة ليدلّ بالإمالة على فتحه الخاء ، على أن الخاء قد تكسر في بعض الأحوال ، في قولك : خِفْتُ ، وقيل : أُماله ليدلّ بالإمالة . على أن أصل العين الكسر ، إذ أصل « خاف » « خوف »^(١) على « فعل » .

« ٧ » فإن قيل : فلم أُمال حمزة [والكسائي]^(٢) « الربا ، وضحاها ، وضحي » وهن من الواو ؟ فالجواب : أنهما [إنما] أُمالا^(٣) على لغة للعرب ، يُشْتَوْنَ ما كان من الأسماء من ذوات الواو ، مكسوراً الأول أو مضمومته بالياء ، فلما جاز تشيته بالياء جاز إمالته ، كما يجيزان^(٤) إمالة كل ما يُشْتَوَى بالياء من ذوات الياء ، نحو « منتهى ، ومفتى . وهدي » وشبهه . وقيل : إنما أُمالا هذا من ذوات الواو ، لأن ألفه قد ترجع إلى الياء في بعض الأحوال ، نحو تصغيرك إياها تقول فيه : ضَحِي ورَبِي ، والإمالة في هذا قليلة بعيدة في الجواز ، فافهمه ، وقد قدّمْتُ في بيان هذا الصنف جملاً كافية ، وهذه زياده إليها مثقنة ، نعم الله بها^(٥) .

(١) ب : « يخوف » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٢) تكملة لازمة من : ص ، ر .

(٣) ب : « أنهما أُمالا » ص : « إنما » وتوجيهه والتكملة ص : ر .

(٤) ب : « يجيز » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) راجع « فصل مما أميلت الهم على التشبيه » ، الفقرة « ١٠ - ١١ » وسواه

من باب الإمالة .

« ٨ » قوله : (ولا يَخَافُ عِقْبَاهَا) قرأها نافع وابن عامر بالقاء ، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام ، وقرأ الباقون بالواو ، وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة ومكة والبصرة ، والفاء للعطف على قوله : (فكذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ، فلا يَخَافُ عِقْبَاهَا) . كأنه تبع تكذيبهم وعقرهم ترك خوف العاقبة . ووحد في (١) « فلا يخاف » . لأن « العاقر » كان واحدا . لكن نسب العقر إلى جميعهم ، لرضاهم بفعل ذلك الواحد العاقر ، وكذلك من قرأ بالواو ، ويحسن أن تكون للحال من (٢٤٤/أ) العاقر ، والتقدير : فعقروها غير خائفين من عقبي العقر . ففاعل « يخاف » « العاقر » . ويجوز أن يكون فاعل يخاف الله جل ذكره على معنى : فدمدم عليهم ربهم غير خائف من عقبي دمدمتهم بهم . ويجوز أن يكون فاعل « يخاف » النبي المرسل إليهم . وقيل : فاعل « يخاف » « أشقاها » ، على تقدير : إذ انبث أشقاها غير خائف من عقبي عقره للناقة ، فكأن الواو في جميع هذه المعاني متفحمة زائدة . ويجوز أن يكون بعدها مضم ، على تقدير : والعاقر غير خائف . أو والله غير خائف ، والنبي غير خائف . فلا تكون الواو على هذا زائدة (٢) .

وليس في سورة والليل وسورة والضحى وسورة ألم نشرح وسورة والتين اختلاف إلا ما تقدم من الأصول في الإملات وغيرها . وهن (٣) مكيات .
وسورة والليل عشرون آية ،
وسورة والضحى عشر آيات ،
وسورة ألم نشرح ثمان آيات ،
وسورة والتين ثمان آيات ،
ولا اختلاف في عدد هن (٤) .

- (١) قوله : « فلا يخاف . . . » وحد في سقط من : ص ، بسبب انتقال النظر .
(٢) المصاحف ٤٧ ، وهاء مصاحف الأمصار ١/١٨ ، والمفنع ١١١ ، والنشر ٣٨٤/٢ . وزاد المسير ١٤٣/٩ ، وتفسير ابن كثير ٥١٧/٤ ، وتفسير النسفي ٣٦١/٤ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٨ ، والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٤٤ .
(٣) ب : « وهي » وتوجيهه من : ص ، ر .
(٤) النبصرة ١/١١٩ ، والتيسير ٢٢٤

سورة العلق ، مكيّة ، وهي عشرون آية في المدني وتسع عشرة في الكوفي

« ١ » قوله : (اَن رَّآه اسْتَغْنَى) فَرَأَهُ قُنْبِلَ بغير ألف بعد الهمزة ،
وقرأ الباقر بألف .

وحجّه من قرأ بغير ألف [بعد الهمزة] ^(١) أنه لغة لبعض العرب في مستقبل
« رأى » . يحذفون الألف في « يرى » بغير جزم ، اكتفاء ^(٢) بالفتحة منها ،
حكى عن [بعض] ^(٣) العرب ، أصاب الناس جهد ^(٤) ، ولو ترأه أهل مكة ، يحذفون
ألف « تر » فلما حذفت في « ترى » لغير جازم حذفت في « رأى » كذلك ،
وهو بعيد في القياس والنظر والاستعمال . وقد حذفوا الألف في الماضي في « حاش
لله » . وفي هذه العلة ضعف من طريق الاستعمال والقياس . وفي ذلك علة أخرى ،
وهي أن يكون سهل الهمزة من « رأى » على البدل ، فاجتمع ساكنان ، فحذف
الألف الثانية لالتقاء الساكنين ، ثم ردّ الهمزة إلى أصلها . وبقيت الألف على
حذفها ، وهذه علة أيضا ضعيفة خارجة عن القياس والنظر ، وفي ذلك علة ثالثة ،
وهي أن ^(٥) يكون لم يعدّ بالهاء في « رآه » لخفائها ، فحذف الألف التي قبل الهاء ،
لسكونها وسكون السين في « استغنى » ، وعلى ذلك أجاز سيبويه وغيره حذف
الواو والياء بعد الهاء التي قبلها ساكن . لسكونها ^(٦) وسكون ما قبل الهاء ، ولم
يعتدّ بالهاء حاجزا بينهما لخفائها . وذلك في : فيه . وضربوه ، إذا حذف الياء
والواو ، وهذه علة جارية على القياس [حسنة] ^(٧) لولا أن ابن كثير ليس من أصله

(١) تكملة لارمة من : ص ، ر .

(٢) ب : « اكتفى » وتصويبه من : ص ، ر .

(٣) تكملة موضحة من : ص ، ر .

(٤) ب : « جهدا » وتصويبه من : ص ، ر .

(٥) ب : « وهو » . ص : « أن » ورجحت ما في : ر .

(٦) ب : « لسكونه » وتوجيهه من : ص ، ر .

(٧) تكملة موضحة من : ر . وعبارة « ص » هكذا : خارجة عن القياس .

حذفت ما بعد الهاء لسكون ما قبلها . وليس من مذهب^(١) ترك الاستعداد بالهاء لخفائها . فهذا (٢٤٤/ب) الحرف خارج عن قياس مذهب وقراءته ، إن أجرته على هذه العلة ، وهي علة صحيحة ، وفي ذلك علة رابعة ، وهي أن مستقبل « رأى » قد أجمعت العرب على حذف عينه بعد إلقاء حركته على ما قبله ، وهي الهزة في « ترى ، ونرى . ويرى » فلما استعمل الحذف فيه ، واطرح استعمال الأصل سهل ذلك جواز الحذف في ماضيه ، فلم يكن^(٢) حذف العين ، لأنه لا ساكن قبلها تلقى حركة العين عليه ، لثلاث حذف الحرف وحركته ، فتركت ، وحذفت اللام ، وهذه حجة ضعيفة أيضا ، لأن حذف عين المستقبل . من هذا الفعل ، مسموع من العرب مستعمل . وحذف لام الماضي غير مسموع ولا مستعمل . فحذفه بعيد . وعلة خامسة ، وهي أن يكون حذف الألف من « رآه » لسكونها وسكون الواو بعد الهاء ، على أصل حذف من الساكنين ، إذا اجتمعا . فلما وصل حذف الواو ، لسكونها وسكون السين ، وبقيت الألف على حذفها ، لأن حذف الواو عارض . وهذه علة لا بأس بها . وقد كان الشيخ أبو الطيب يأخذ فيه لقنبل بالوجهين .

« ٢ » وحجة من قرأ بغير حذف أنه الأصل المستعمل النفاشي ، وأن عليه الجماعة . وأنه لا وجه قوي للحذف ، وأنه لا علة ظاهره توجب الحذف^(٣) .

(١) ر : «أصله مذهب» .

(٢) ب : «يكن» وتصوبه من : ص ، و .

(٣) راجع سورة آل عمران ، الفقرة «٤٥ - ٤٩» ، وانظر أيضا الحجة في القراءات السبع ٣٤٥ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٥٩ .

سورة القدر ، مدنية ، وهي خمس آيات ، لا اختلاف فيها

قوله : (حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) قرأه الكسائي بكسر اللام جعله مصدراً واسم مكان نادراً أتى بالكسر ، وفعله « فعَل يفعل » . وحققه الفتح ك « المدخل والمخرج » ، من : دخل يدخل ، وخرج يخرج . وقد أت له نظائر بالكسر خارجة عن القياس نحو المسجد ، والمحيط . وقد ذكرنا « المسكن » في (١) قراءة من كسر الكاف فهو مثله . وقرأ الباقر بالفتح على الأصل في اسم المكان والمصدر من « فعَل يفعل » نحو : المقتل . والمسكن . والمخرج . والمدخل . وعلى هذا تأتي نظائره . فحملوه على الأصل وعلى الأكثر (٢) .

سورة القيِّمة ، مكية ، وهي ثماني آيات لا اختلاف فيها

قوله : (خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ، وَشَرُّ الْبَرِيَّةِ) قرأهما نافع وابن ذكوان بالهمز فيهما ، على الأصل ، لأنه من « برأ الله الخلق » أي : خلقهم . فأصله الهمز . والبرية : الخليقة . وقرأ الباقر بتشديد الياء . من غير همز ، على تخفيف الهمز فيه ، على الأصول المتقدمة ، وذلك لكثرة (٣) الاستعمال فيه ، فأكثر العرب يستعملونه مخفَّف الهمزة ، لكثرة استعمالهم له تخفيفاً . فمن عاداتهم إذا كثرت استعمالهم لشيء أحدثوا فيه تخفيفاً بوجه من وجوه التخفيف ، فلما كثرت استعمالهم لهذه الكلمة . وكانت فيها همزة ومدة [وياء] (٤) ، ورأوا الهمز أثقل من غيره (٢٤٥ / أ) خَفَّفُوا الهمزة . فأبدلوا منها ياء . وأدغموا الياء الزائدة التي قبلها

(١) ب : «من» ورجحت ما في : ص . ر .

(٢) التيسير ٢٢٤ . والنشر ٣٨٥/٢ ، والحجة في القراءات السبع ٣٤٧ ، وزاد المسير ١٩٤/٩ ، وتفسير النسفي ٤٧٠/٤ . وأدب الكاتب ٤٤٥ ، وراجع حرف «المسكن» في سورة سبأ ، الفقرة «٩-١٢» .

(٣) ب : «لكثر» وتوجيهه من : ص . ر .

(٤) تكملة لازمة من : ص . ر .

فيها . على ما قدّمنا من أصول تخفيف الهمز وعلة . فالهمزة إذا كان قبلها حرف مدّ ولين زائد لم يحسن تخفيفها ، إلاّ ببدل الهمزة بحرف من جنس الحرف الذي قبلها . وإدغام ما قبلها في الحرف الذي أبدل منها . وقد بيّنا هذا بعلة فيما تقدّم من أبواب تخفيف الهمز . ومثل هذا الحرف في تخفيفهم لهمزة أكثر من تخفيفهم لهمزة « النبي » . ومن ذلك إجماعهم على تخفيف همزة « الذريّة » ، إذا جعلته من « ذرّاً إليه الخلق » ، وتخفيفهم لـ « الخاية » وهي من « خبات »^(١) .

سورة اذا زلزلت ، مكيّة ،

وهي تسع آيات في المدني ، وثمان في الكوفي

قوله : (خَيْراً يَرَهُ ، وَشَرّاً يَرَهُ) قرأهما هشام بإسكان الهاء ، وهو ضعيف . إنما يجوز على تقدير إثبات الألف التي حذفت قبل الهاء للجزم ، فإذا قدّرت إثبات الألف حذفت ما بعدها . لسكونه وسكون الألف . ولا يُعتدّ بالهاء حاجزاً بينهما لخفائهما . وهذه علة بعيدة . وفيها تَقَحُّمٌ ، لأنك تحذف لأجل ساكن ليس هو في اللفظ . وقد قيل : إنه تَوَهَّمُ الهاء لام الفعل فجزمها ، لأنه جواب الشرط على التوهّم أنها لام الفعل لتطرّفها . وهذه أيضاً علة ضعيفة ، وقد ذكرنا علة في آل عمران عند ذكرنا للاختلاف في « ثَوْتُهُ ونُوْلُهُ ونَصْلُهُ » . وكذلك رواه الكسائي عن أبي بكر . وذكر مثله عن أبي عمرو ، والمشهور عنهما صلة الهاء بواو الجماعة على الأصل . وقرأ الباقون بصلة واو فيهما وهو الأصل^(٢) .

وليس في العاديات . والقارعة اختلاف إلاّ (ما هِيَه) وقد ذكر بعلة في البقرة مع (يَتَسَنَّه)^(٣) ، وهما مكتبان .

(١) راد المسير ١٩٩/٩ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٥٩/١ ، وتفسير النسخي ٣٧١/٤

(٢) تقدّمت الإشارة إليه في سورة العلق .

(٣) انظر هناك . الفقرة « ١٦٩ - ١٧١ » .

والعاديات إحدى عشرة آية ، والقارعة عشر آيات في المدني ، وإحدى عشرة في الكوفي^(١) .

سورة التكاثر ، مكيّة ، وهي ثمانى آيات ، لا اختلاف فيها .

« ١ » قوله : (لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ) قرأ الكسائي وابن عامر بضم التاء .
وقرأ الباقون بالفتح .

وحجة من ضمّ أنه جعله فعلا رباعيا لم يُسمّ فاعله . فتعدّى إلى مفعولين : أحدهما قام مقام^(٢) الفاعل . مضمر في « لترون » ، و « هم » اسم للمخاطبين . والثاني هو الجحيم ، وأصله « لتريون » على وزن « لتفعلن » مثل « تكرمن » فألغيت حركة الهمزة على الراء . فانفتحت وحذفت الهمزة كما تحذف من « ترى » بعد إلقاء حركتها على الساكن قبلها ، وهو الراء . ثمّ لما تحركت التاء ، وقبلها فتحة ، قلبت ألفا . وحذفت لسكونها وسكون واو الجمع بعدها ، فبقي « لترون » . فلما دخلت النون المشددة لتأكيد القسم بُني الفعل . فحذفت النون ، التي هي عكس الرفع للبناء (٢٤٥ ر ب) وحذفت^(٣) الواو لسكونها وسكون أوّل المشدّد ، ولم يجر حذفها لالتقاء الساكنين . لأن قبلها فتحة . والفتحة لا تدلّ على الواو ، وأيضا فقد حذفت الألف الني قبلها ، ولو حذفت هي أيضا لاختلّ الفعل لزوال عينه ولامه وواو جمعه ، فيصير الحذف إلى ثلاثة أشياء . وذلك اختلال^(٤) ظاهر ، وأيضا فإنها عكس الجمع . وإنما تحذف الواو . التي هي عكس الجمع ، لالتقاء الساكنين ، إذا بقيت قبلها ضمة ، تدلّ على حذفها ، نحو قوله : (ثمّ لنقولنّ لكوّليّه) « النمل ٤٩ » ، وقوله : (ولا يصّدقك عن آيات الله) « القصص ٨٧ » وشبهه . فإذا كان قبلها فتحة لم تحذف . وحُرّكت لالتقاء الساكنين ، وعلى

(١) التبصرة ١١٩/ب .

(٢) ب : « مضمر مقام » وتوجيهه من : ص . ر .

(٣) ب : « وحركت » وتصويبه من : ص . ر .

(٤) ب : « اختلاف » وتوجيهه من : ص . ر .

ذلك حُرِّكت الواو وثبتت في قوله : (ولا تَنسُوا الْفَضْلَ) « البقرة ٢٣٧ » ،
وفي قوله : (اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ) « البقرة ١٦ » ، وشبهه كثير ، فجرى على هذه
الأصول ، فاعترِفها •

« ٢ » وحجة من قرأ بالفتح أنه جعله فعلا ثلاثيا تعدى إلى مفعول واحد .
وهو الجحيم ، والفاعل مضمَر ، وهم المخاطبون ، وهو مِن رأى ، وعلته وأصله
على ما ذكرنا من التعليل في القراءة بالضم^(١) •
قال أبو محمد مكي : وقد بقيت أحرف في باقي القرآن نحن نذكرها في باب
مفرد بعللها •

باب

ما بقي من الاختلاف بعلله من العصر إلى آخر القرآن

وهو مكِّيّ كله إلاّ المَعْوَدَيْن والنصر فإنهن مدينيات ، واختلف في
« تَبَّتْ » و « قل هو الله أحد » . فقيل : مدينان . وقيل : مكيتان •
و « العصر » ثلاث آيات •
و « الهزّة » تسع آيات •
وسورة « الفيل » خمس آيات •
وسورة « قريش » أربع آيات في الكوفي . وخمس في المدني •
و « أرأيت » ست آيات في المدني ، وسبع في الكوفي •
وسورة « الكوثر » ثلاث آيات •
وسورة « الكافرون » ست آيات •
وسورة « النصر » ثلاث آيات •

(١) التيسير ٢٢٥ • والحجة في القراءات السبع ٣٤٨ ، وزاد المسير ٢٢٠/٩ ،
وتفسير النسفي ٣٧٤/٤ • وتفسير مشكل إعراب القرآن ١/٢٦١ ، والمختار في معاني
قراءات أهل الأمصار ١٢١/ب •

وسورة « تبَّت » خمس آيات •

وسورة « الإخلاص » أربع آيات •

وسورة « الفلق » خمس آيات •

وسورة « الناس » ست آيات •

وكل ما سكتنا في العدد عن ذكر الاختلاف فهو اتفاق في المدني والكوفي •

وقد اختلف في المَعْوَدَيْنِ فقليل : هما مكيتان • وقيل : مدينتان •

« ١ » فمن ذلك قوله : (جَمَعَ مَالاً) « الهمزة ٢ » قرأه ابن عامر وحمزة والكسائي بالتشديد^(١) على معنى تكثير الجمع • أي : جمع شيئاً بعد شيء • وكذلك يجمع المال شيئاً بعد شيء • وقرأ الباقون بالتخفيف^(٢) ، وفيه قُرب وقتِ الجمع • كما قال : (فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعاً) « الكهف ٩٩ » • وقال : (وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً) « الكهف ٤٧ » ، فهذا يدلُّ على جمعهم في أقرب الأوقات^(٣) •

« ٢ » ومن ذلك قوله : (فِي عَمَدٍ) « الهمزة ٩ » قرأه أبو بكر وحمزة والكسائي بضمتين ، جعلوه جمع « عمود » كـ « رَسُولٌ وَرُسُلٌ ، وَزُبُورٌ وَزُبُرٌ » • وقرأ الباقون بفتحتين • جعلوه أيضاً جمع « عمود » كـ « أَكْدِيمٌ وَأَكْدَمٌ » ، لأن الياء كالواو^(٤) (٢٤٦/أ) في البناء • وقيل : هو اسم للجمع ، لأن « فَعُولًا وَفَعَلًا » غر مُستمرَّين في الجموع ، وإنما يأتي « فَعَلَ » جمعا لفاعل ، كـ « حارس وحَرَاس • وغائب وغَيْب »^(٥) •

« ٣ » ومن ذلك قوله : (لِإِيلَافٍ قُرَيْشٍ) « ١ » قرأه ابن عامر بغير ياء ، بعد الهمزة ، في الأول • جعله مصدر « أَلَفَ إِلَّا فَا » ، وقرأ الباقون بياء بعد

(١) ص : « والكسائي بضم الجيم وكسر الميم مشدداً » •

(٢) ص : « بالتخفيف وفتح الجيم والميم » •

(٣) زاد المسير ٢٢٨/٩ • وتفسير ابن كثير ٥٤٨/٤ • وتفسير النسخي

٣٧٦/٤ ، والنشر ٢٨٦/٢

(٤) ب ، ر : « الواو كالياء » وتوجيهه من : ص •

(٥) الحجة في القراءات السبع ٣٤٨ - ٣٤٩ ، وراد المسير ٢٣٠/٩

الهمزة ، جعلوه مصدر « آلف » . وهما لغتان ، يقال : آلفت كذا ، وآلفت كذا . وكل القراء قرؤوا الثاني بياء . بعد الهمزة . على أنه مصدر « آلف » ، فكان ابن عامر جمع بين اللغتين في الكلمتين . كما قال تعالى : (فَمَهَّلَ الْكَافِرِينَ أَمَهْلَهُمْ) « الطارق ١٧ » . فجمع بين اللغتين ، لأنه يقال : مهَّلَ وأمهَّلَ بمعنى ، وكذلك يقال : آلفت كذا وآلفت كذا . بمعنى (١) .

« ٤ » ومن ذلك قوله : (وَلِيَّ دِينِ) « الكافرون ٦ » فتحها نافع وحفص وهشام . وعن البرزّي الوجهان . وقد تقدّم ذكر إمالة (عابد . وعابدون) في هذه السورة خاصة . وعلة (٢) .

« ٥ » ومن ذلك قوله : (أَيْ لِهَبِّ) « ١ » قرأه ابن كثير بإسكان الهاء . وقرأ الباقون بالفتح ، وهما لغتان كـ « النَّهْرُ وَالنَّهَرُ . وَالسَّمْعُ وَالسَّمْعُ » وإنما يكون هذا فيما كان حرف الحلق فيه عين الفعل أو لامه في هذا الوزن (٣) . « ٦ » ومن ذلك قوله : (حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) « ٤ » قرأه عاصم بالنصب ، على الذم لها ، لأنها كانت قد اشتهرت بالنسبة . فجرت صفتها على الذم لها ، لا للتخصيص . وفي الرفع أيضا ذم . لكن هو في النصب أبين ، لأنك إذا نصبت لم تقصد إلى أن تزيدها تعريفا وتبيينا ، إذ لم تجر الإعراب على مثل إعرابها ، إنما قصدت إلى ذمها ، لا لتخصيصها من غيرها بهذه الصفة التي اختصصتها بها ، وعلى هذا المعنى يقع النصب في غير هذا على المدح . وقرأ الباقون بالرفع على الصفة ، أو على إضمار مبتدأ ، أي : هي حمالة . أو على البدل من امرأته ، أو على الخبر لامرأته (٤) .

(١) إيضاح الوقف والابتداء ٩٨٥ . والحجة في القراءات السبع ٣٤٩ . وزاد المسير ٢٦١/٩ . وتفسير القرطبي ٢٤٠/٢٠ . وتفسير النسفي ٣٨٢/٤ . والمختار ١٤٥/ب . وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٦٢/ب . وكتاب سيبويه ٥٤٢/١ .

(٢) راجع « أقسام علل الإمالة » ، الفقرة « ٣ » .

(٣) التبصرة ١٢٠/١ . وأدب الكاتب ٤٢٢ .

(٤) إيضاح الوقف والابتداء ٩٩٠ . والحجة في القراءات السبع ٣٥٠ . وزاد المسير ٢٦١/٩ ، وتفسير القرطبي ٢٤٠/٢٠ ، وتفسير النسفي ٣٨٢/٤ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٢٢/١ . وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٦٣/١ ، وكتاب سيبويه ٢٩٣/١ .

« ٧ » وقد ذكرنا « كَثُفُوا » والاختلاف فيه . وعنه ذلك ، وكيف يقف حمزة عليه ، وعلته فيما تقدّم . فأغنى ذلك عن الإعادة . وقد رُوي عن أبي عمرو حذف التنوين من « أحد » لسكونه وسكون اللام من « الله » . ورُوي عنه أنه كان يقف على « أحد » ، والذي قرأ به له . كالجماعة ، بالوصل وكسر التنوين ، لالتقاء الساكنين ، والوقف على « أحد » حسن جيد . لأنك تبتدىء بابتداء وخبر ، فتقول : (الله الصمد) ، على الابتداء والخبر . وإن شئت جعلت « الصمد » صفة ، وجعلت الخبر (لم يلد ولم يولد) الجملة كلها^(١) .

باب نذكر فيه التكبير

« ١ » تفرّد ابن كثير . في رواية البرزّي عنه خاصة . بالتكبير في الابتداء بكلّ سورة من خاتمة « والضحى » ، تقول (الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم . ألم نشرح) . وكذلك في أول كلّ سورة إلى (٢٤٦ / ب) أول الحمد . ثم تقرأ بالحمد . فإذا تمّ لم يكبّر . وابتدأ بالبقرة . من غير تكبير ، فقرأ منها خمس آيات .

« ٢ » ورُوي عن البرزّي أنه كان يقول في تكبيره في أول كل سورة : لا إله إلا الله . والله أكبر ، بسم الله الرحمن الرحيم . وبالأول قرأ^(٢) [له] من خاتمة « والضحى » على ما ذكرنا . وحجته في التكبير أنها رواية نقلها عن شيوخه من أهل مكة في الختم ،

(١) راجع « تخفيف الهمز وعلله واحكامه » . الفقرة « ١٧ » ، وسورة البقرة . الفقرة « ٤١ » . وانظر التيسير ٢٢٦ ، والحجة في الفراءات السبع ٣٥١ . وإيضاح الوقف والابتداء ٤٠٣ ، وراد المسير ٢٦٩/٩ ، وتفسير النسفي ٣٨٣/٤ ، وتفسير مشكل إعراب القرآن ٢٦٣/ب . والكشف في نكت المعاني والإعراب ١/١٤٦ ، وكتاب سيبويه ٣٨/١

(٢) تكملة موضحة من : ر .

يجعلون ذلك زيادة في تعظيم الله جلّ ذكره . مع التلاوة لكتابه ، والتبرك بختم وحيه وتنزيله . والتنزيه له من سوء . لقوله تعالى : (وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ) « المدثر ٣ » . ولقوله : (وَلِتَكْبَرُوا اللَّهَ) « البقرة ١٨٥ » ، ولقوله تعالى : (وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا) « الإسراء ١١١ » وقوله : (وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ) « العنكبوت ٤٥ » . وقوله : (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) « الحجر ٩٨ » وقوله : (فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ النُّجُومِ) « الطور ٤٩ » فَأَمَرَ نَبِيِّهِ فِي كُلِّ ذَلِكَ بِتَكْبِيرِهِ وَتَنْزِيهِهِ .

« ٣ » وحجته في الابتداء . في آخر ختمته بخمس آيات من البقرة ، أنه اعتمد في ذلك على حديث صحيح مروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل : أي الأعمال أفضل . فقال : « الحالة المترحّل » ^(١) . يعني الذي يترحّل من ختمة [أتمّها] ^(٢) ، ويحلّ في ختمة أخرى . أي : يفرغ من ختمة ويبتدئ بأخرى . وعلى ذلك أدرك أهل بلده بمكة . ورؤي أن أهل مكة كانوا يكبّرون في آخر كلّ ختمة من خاتمة والضحي لكل القراء ، لابن كثير وغيره . سنّة نقلوها عن شيوخهم . لكن الذي علبه العمل عند القراء أن يكبّر في قراءة البرّي عن ابن كثير خاصّة وبذلك قرأت ^(٣) .

باب

في ترتيب وصل التكبير بآخر السور

« ١ » اعلم أنّه إذا كان آخر السورة مخفوضا ، ووصلته بالتكبير ، رقت اللام من اسم « الله » جلّ ذكره . ونرکت المخفوض على حاله . نحو : « الناس ، الله أكبر . وحتى مطلع الفجر ، الله أكبر » ^(٤) . فإن كان آخر السورة مفتوحا أو

(١) رواه الترمذی فی « کتاب الفراءات » . وقال فیہ : هذا حديث غريب لا يعرفه إلا من حديث ابن عباس . وإسناده ليس بالقوي .

(٢) تكملة لارمة من : ص ٥٠ .

(٣) التبصرة ١٢٠/١ . والنيسير ٢٢٦ . والنشر ٣٨٨/٢ .

(٤) الحرف الأول آخر سورة الناس : (٦٦) ، والثاني آخر سورة القدر : (٥٦) .

مضموما فَخَضَّمَتِ اللام مِنْ اسم « الله » جلَّ ذِكْرُه . وتركتَ المضموم والمفتوح على حاله ، نحو : « الحاكمين . الله أكبر » ، ونحو : « خَشِيَ رَبَّه ، الله أكبر »^(١) . فإن كان آخر السورة ساكنا . تَنَوَّنَا أو غيره ، كَسَرَتْه . ورفَقَتْ اللام مِنْ اسم الله جلَّ ذِكْرُه . نحو : « فارْغِب . الله أكبر » ، ونحو : « حَامِيَه » . الله أكبر . ومسدً « الله أكبر »^(٢) . وذلك أن تصلَّ التكبير بآخر السورة . ولك أن تقف على آخر السورة وقفاً خفيفاً ، غرَ منقطع . وتبتدىء بالتكبير . ولك أن تقف على آخر السورة وقفاً منقطعاً . ثم تبتدىء بالتكبير . وليس لك أن تصل التكبير بآخر السورة ، وتقف عليه . ولا لك أن تقف على التسمية دون أول السورة في كل القرآن^(٣) .

« ٣ » قال أبو محمد : قد أتينا على ما شَرَطْنَا . واختصرنا الكلام في العلل غاية ما قدرنا . من غير أن نكون (٢٤٧ ، أ) قد أخلَّكنا بعلّة ، أو تركنا حجة مشهورة ، وأوجزنا العلل خوف التطويل ، واختصرنا ذكر قراءة السابعين ، ومن وافقهم لمن ذكرنا من القراء ، لِئلا يطول الكتاب فيُعْجَزَ عن نسخه ، ويحدث الملل في قراءته . ولو تقصَّينا جميع العلل والحجج في كل حرف ، وذكرنا قراءة التابعين ، ومن وافقهم لكل حرف ، وجاوبنا عن كل اعتراض يمكن أن يعترض به معترض ، لصار الكتاب أمثاله ، ولطال الكلام ، وعظم الشرح . ولكن قد ذكرنا ما فيه إن شاء الله كفاية لمن فهم إشارتي وتعليلي . أسألُ الله أن لا يحرمانا الأجر على ما تكلفنا من ذلك ، وأن لا يضيع العناء ، وأن يرحمنا بالقرآن ، وأن يجعلنا من أهله ، ومن أتباعه . العاملين بما فيه ، والقائمين بحقه . التاليين له حقّ تلاوته ، وأن يُصَلِّيَ على خير خلقه ، مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ، وعلى آله^(٤) ، والنبيّين والمرسلين

(١) الحرفان آخر سورة التين والبينة ورقم كلٍّ هو : (٨٦) .

(٢) الأحرف على ترتيبها في سورة الانشراح . والعارعة . والمسد : (٦)

٥٠٨ ، ١١٠ ، ٥٠ .

(٣) إيضاح الوقف والابتداء ٤٥٣ ، والتبصرة ١٢٠ / ب . والتيسير ٢٢٧ .

والنشر ٢ / ٤٠٤ .

(٤) ب . ر : « أهله » وتوجيهه من : ص .

أجمعين ، وعلى أهل طاعته ، وأوليائه من الصحابة والتابعين . ومن بعدهم من المؤمنين ، آمين ، آمين ، آمين .

تم الكتاب . والحمد لله رب العالمين ، وهو كتاب
« الكشف عن وجوه القراءات السبع » ، وهو شرح كتاب
« التبصرة » (١) .

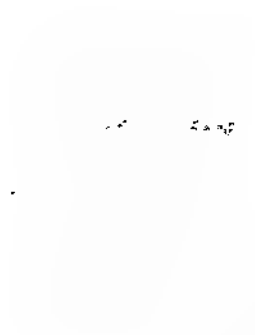
وكتبه العبد الفقير إلى الله تعالى ، وإلى عفوهِ
ورحمته ومغفرته ، الراجي منه . سبحانه ، مغفرةً
ذنوبه ، لطف الله به ، وعامله بفضلهِ ، بمكة المشرفة
زادها الله تشريفاً وتعظيماً ، وفرغ منه في الثامن لشهر
ربيع الأول المبارك عرف الله بركته . عام خمسة وثلاثين
وأربعمئة ، فرحم الله كاتبه والأمر بكتابه وقارئه ،
ولمن دعا لهما ولوالديه وللمسلمين أجمعين ، والحمد
لله رب العالمين ، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى (٢) .

... ..

(١) عبارة : «ص» بعد قوله : «التبصرة» هي : «والكتاب الموجز في القراءات السبع بحمد الله وحسن عونه ، والصلاة على محمد وآله» . وعبارة «ر» بعد قوله : «التبصرة» هي : «والكتاب الموجز في القراءات السبع» .
(٢) قوله : «وكتبه العبد الفقير إلى الله تعالى ... اصطفى» ليس في : ص .

الفهارس

- ★ مقدمة التحقيق
- ★ موضوعات الكتاب ✓
- ★ الآيات
- ★ الأخبار والآثار
- ★ أسباب النزول ، والتفسير
- ★ مسائل العربية :
- الإعراب ، الاشتقاق
- ★ الشعر
- ★ اختيار مكّي
- ★ الأعلام
- ★ الأقوام والأماكن ونحوها
- ★ مصادر المؤلف
- ★ مصادر التحقيق ومراجعته



أ : مقدمة التحقيق

٤ - ٣	★ كلمة شكر
« ١٥ - ٥ »	(أ) التعريف بالمؤلف :
٥	(١) اسمه ونسبه وأصله
٦	(٢) مولده ونشأته
٧ - ٦	(٣) طلبه ورحلته
٧ - ٧	(٤) تصدّره للإفادة والدرس
١٠ - ٧	(٥) أبرز معاصريه وشيوخه
١٢ - ١٠	(٦) أبرز تلاميذه
١٣ - ١٢	(٧) أخلاقه ومنزلته
١٤ - ١٣	(٨) وفاته وقبره
« ٢٩ - ١٥ »	(ب) علومه ، آراؤه ، آثاره :
١٩ - ١٥	(١) ما اضطلع به من علوم :
١٨ - ١٥	(أ) علوم القرآن
١٨	(ب) علوم العربية
١٩ - ١٨	(ج) علوم أخرى
٢٠ - ١٩	(٢) آراؤه وتصديّيه لسواه من العلماء
٢٢ - ٢٠	(٣) أسلوبه
٢٣ - ٢٢	(٤) نشاطه التألّيفي وفهرسته
٢٩ - ٢٣	(٥) ثبت مؤلفاته وتداولها
« ٣٨ - ٣٠ »	(ج) التعريف بالكتاب :
٣٠	(أ) منهج مكّي في « الكشف »

٣٢ — ٣٠	(أ) الخطة التأليفية
٣٤ — ٣٣	(ب) عنوانه
٣٤	(ج) أبواب الكتاب وعناواتها
٣٦ — ٣٤	(د) مصادرہ
٣٨ — ٣٦	(هـ) أسلوبه فيه
« ٤٩ — ٣٩ »	(د) تحقيق الكتاب :
٤٥ — ٣٩	نسخ الكتاب المخطوطة
٤٥ — ٤٢	النسخة الأم
٤٩ — ٤٥	خطة التحقيق
٥٩ — ٥٠	نماذج مخطوطة

ب : موضوعات الكتاب

٦ : ٣ - ١

★ مقدمة المؤلف

« معنى الاستعاذة واشتقاقها » ٧ : ١ - ٨ ، « سبب الاستعاذة » ٧ : ١

١١ : ٧ - ١

★ باب علل الاستعاذة

١٢ : ١١ - ١

« إخفاء التعوذ وإظهاره »

٢٤ : ١٣ - ١

★ باب علل البسملة

« معنى التسمية والبسملة » ١٤ : ١ - ١٦ ، « سبب التسمية أول السورة »

١٣ : ١ ، « الفصل بالتسمية بين السورتين » ١٥ : ١ ، « السكت بين السورتين »

١٦ : ١ - ١٧ ، « الفصل بالتسمية بين المدثر والقيامة ، وبين الانقطار والمطففين »

١٧ : ١ - ١٨ ، « صلة الفصل بين السور بالوقف والابتداء » ١٨ : ١ - ١٩ ، « علة

حذف التسمية في المصاحف والقراءة بين براءة والأنفال » ١٩ : ١ - ٢١ ، « عدد

آية البسملة » ٢٢ : ١ - ٢٤

٤١ : ٢٥ - ١

★ « سورة الحمد »

« علة الاختلاف في عدد آي الفاتحة » ٢٥ : ١ ، « توجيه : مالك ومالك »

٢٥ : ٢ - ٣٢ ، « علة كسر كاف ملك وضمّ دال نعبد » ٣٣ : ١ ، « أوجه قراءة :

الصراط ، وصراط » ٣٤ - ٣٥ ، « علة ضمّ حمزة للهاء في : عليهم وإليهم

ولديهم » ٣٥ - ٣٨ ، « علة ضمّ حمزة والكسائي الهاء والميم بعدهما ساكن »

٣٧ : ١ ، « علة كسر الهاء وضمّها في وقف حمزة » ٤٠ : ١ - ٤١

٤٤ : ٤٢ - ١

★ باب علل هاء الكناية

« وصل هاء الكناية » ١٤٠ : ٢ ، ١٥٩

٦٣ : ٤٥ - ١

★ باب المد وعمله وأصوله

« مواضع المد وسببه » ٤٥ : ١ ، « سبب ترك ورش المد إذا لم يكن قبل

الهمزة حرف مد ولين « ١ : ٤٩ ، «علة مد ورش : يأس ، واستيأس » ١ : ٥٠ .
 « مد ورش ما قبله ساكن وإلقاؤه الحركة » ١ : ٥١ . «علة ترك ورش مدّه في :
 عادا الأولى » ١ : ٥١ ، « حجة ورش في مدّه حرفي اللين بعدهما همزة » ١ : ٥٣ ،
 « ترك ورش مدّ : موثلا » ١ : ٥٦ ، « مراتب المد ومدلوله » ١ : ٥٧ ، «علة مسن
 ترك المد إذا زال لفظ الهمزة » ١ : ٦٠ ، «علة مدّ حروف المد واللين مع المشدد »
 ١ : ٦٠ ، « الوقف على الآخر قبله حرف مد ولين » ١ : ٦٢

✽ باب علل المد في فواتح السور ١ : ٦٤ - ٦٩

« مد أوائل السور لالتقاء الساكنين وعلمته » ١ : ٦٤ ، « الفرق بين : الم الله
 والم أحسب الناس » ١ : ٦٥ ، « قوة زيارة المد للمشدد » ١ : ٦٦ ، « تفضيل
 مد حرف المد واللين على حرف اللين مع الهمزة » ١ : ٦٧ ، « فرق المد مع
 الساكن بعد حرف المد واللين والمشدد بعد حرف المد واللين » ١ : ٦٨ ، « الوقف
 على المدود » ١ : ٦٨

✽ باب علل اختلاف القراء في اجتماع همزتين ١ : ٧٠ - ٧٦

« اجتماع الهمزتين في كلمة » ١ : ٤٩٨ ، ٢ : ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٣٢٧ ، « كراهة
 تكرير الهمزة » ١ : ٧٢

✽ باب ذكر جمل من تخفيف الهمز فيما ذكرنا ١ : ٧٧ - ٧٩

✽ باب ذكر علل الهمزة المفردة ١ : ٨٠ - ٨٨

«علة إلقاء ورش الحركة في : ردءاً » ١ : ٨٣ ، «علة إلقاء ورش الحركة
 في نحو : الآخرة ٠٠ » ١ : ٧٨ ، «علة ترك الإلقاء على الساكن حرف المد
 واللين » ١ : ٩٠ ، «علة إلقاء ورش حركة الهمزة على حرفي اللين في نحو : ابني
 آدم » ١ : ٩٠ ، «علة إلقاء قالون كورش الحركة في : الآن » ١ : ٩١ ، «نقل
 الحركة » ٢ : ٢٩٦ ، « تخفيف أبي عمرو الهمزة المفردة في الدرّج والصلاة »
 ١ : ٨٤ ، «علة اختصاص أبي عمرو الساكنة بالتخفيف » ١ : ٨٤ ، «علة
 تحقيق أبي عمرو الهمزة الساكنة بناء أو عكس جزم » ١ : ٨٥ ، «علة تحقيق أبي
 عمرو نحو : تؤويه ومؤصدة ، والهمزة الساكنة » ١ : ٨٥

فصل « في الاعتداد بالعارض فيما تقدم وما يأتي » ١ : ٨٧ - ٨٩

✱ باب علل نقل حركة الهمزة على الساكن قبلها لورش ١ : ٨٩ - ٩٢

« نقل الحركة على هاء السكت لورش » ١ : ٩٣ - ٩٤

١ : ٩٥ - ١٠١

✱ باب علة الاختلاف في الوقف على الهمز

« تفرّد حمزة وهشام بتخفيف الهمزة المتطرفة والمتوسطة في الوقف » ١ : ٩٥ ،

« علة تخصيص الوقف بالتخفيف لهمزة » ١ : ٩٥ . « علة ترك تخفيف الهمز مع

الزوائد » ١ : ٩٦ ، « علة تخفيف حمزة الهمزة المنفصلة مما قبلها » ١ : ٩٦ ،

« علة ما قرأ به مكي على شيخه أبي الطيّب من تحقيق المتطرفة لهشام » ١ : ٩٧ ،

« علة تخصيص هشام لتخفيف المتطرفة » ١ : ٩٨ - ٩٩ . « تحقيق الهمزة في

الوقف على المتوسطة والمتطرفة » ١ : ٩٨ . « وقف حمزة على نحو : أنذا وأؤلقي ...

وعله » ١ : ٩٩ ، « وقف حمزة على : هاؤم » ١ : ١٠٠

١ : ١٠٢ - ١١٨

✱ باب تخفيف الهمزة واحكامه وعلة

فصل « في تخفيف المتوسطة المفتوحة وعلة » ١ : ١٠٣ . « تخفيف الهمزة

المتوسطة » ١ : ١٠٢

فصل « في تخفيف الهمزة المتوسطة المفتوحة المضموم أو المكسور ما قبلها »

١ : ١٠٤

فصل « في تخفيف المتوسطة المكسورة والمضمومة المتحرك ما قبلها »

١ : ١٠٥ ، « اختيار مكي لتخفيف الهمزة المكسورة المضموم ما قبلها » ١ : ١٠٥

فصل « في الساكن يقع قبل الهمزة المتحركة » ١ : ١٠٧

فصل « في تخفيف الهمزة قبلها ساكن حرف لين أو حرف مد ولين وعلة »

١ : ١٠٧ - ١١١ ، « اختيار مكي إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها ... » ١ : ١٠٩

فصل « في الهمزة المتطرفة » ١ : ١١١ - ١١٣ ، « تخفيف الهمزة المتطرفة » ١ : ١١١ ،

« تخفيف الهمزة المتطرفة قبلها ساكن غير الألف » ١ : ١١١ . « تخفيف الهمزة

المتطرفة قبلها متحرك « ١ : ١١١ . « الوقف لحمزة وهشام على المتطرفة بالبدل »
١ : ١١١ - ١١٢

فصل « في الوقف على المتطرفة حركة ما قبلها مخالف لحركتها » ١ : ١١٣ .
« جُمَل مختصرة في تخفيف الهمزة » ١ : ١١٥ . « مسائل من الوقف على الهمزة
لحمزة » ١ : ١١٨ - ١٢١ ، « الوقف لحمزة وهشام على الهمزة المكسورة قبلها
ضمة » ١ : ١١٩ . « الوقف لحمزة وهشام على : ولا المسيء قبلها » ١ : ١٢٠ .
« الوقف لحمزة وهشام على الهمزة المفتوحة قبلها حرف مد ولين » ١ : ١١٩

★ باب علل الروم والإشمام ١ : ١٢٢

« تعريف الروم والإشمام » ١ : ١٢٢ ، ٢ : ٥٤
« مسائل من هذا الفصل تبين في الروم والإشمام » ١ : ١٢٣ . « الوقف
على : هؤلاء » ١ : ١٢٤ ، « الوقف على : حيث . يومئذ . حينئذ » ١ : ١٢٥ ،
« الوقف على : غواش . جوار » ١ : ١٢٥ . « الوقف على : هاء الكناية
مضمومة قبلها ضمة أو واو » ١ : ١٢٧ ، « الوقف على هاء الكناية مكسورة
قبلها كسرة أو ياء » ١ : ١٢٨

فصل في « الوقف على هاء الكناية وميم الجمع » ١ : ١٢٧

« الروم والإشمام في ميم الجمع » ١ : ١٢٧ ، « فصل في وقف البرزي
على ما الاستفهامية المجرورة » ١ : ١٢٩ . « ما تفرّد به البرزي في الوقف عليه
نحو : هيات + + + وعلته » ١ : ١٣١ . « تعريف الإدغام وعلته » ١ : ١٣٤

★ باب في مقدمات اصول الإدغام والإظهار ١ : ١٣٤

« أنواع الإدغام » ١ : ١٣٥

★ باب في معرفة الحروف القوية والضعيفة ١ : ١٣٧

★ باب في جملة من مخارج الحروف مختصرا ١ : ١٣٨

« فصل في إدغام لام التعريف » ١ : ١٤١ . « عله إدغام لام التعريف » ١ : ١٤١

« فصل في معنى الإدغام » ١ : ١٤٣

« فصل في إدغام دال قد وإظهارها » ١ : ١٤٧

« فصل في علل إدغام تاء التأنيث » ١ : ١٥٠

« فصل في علل إدغام هل وبل » ١ : ١٥٣

« فصل في إدغام الباء الساكنة في الفاء والميم وإدغام الفاء الساكنة في الباء »

١ : ١٥٥

« فصل في إدغام الثاء في الذال والذال في الدال في الثاء والراء في اللام واللام في الراء »

١ : ١٥٧

« فصل في إدغام ما هو من كلمة » ١ : ١٥٩

« فصل في النون الساكنة والتنوين والغنة » ١ : ١٦١ ، « تعريف الغنة

ومخرجها » ١ : ١٦٢ - ١٦٦ . « مخرج النون الساكنة » ١ : ١٦٧

★ باب تذكر فيه علل الفتح والإمالة وما هو بين اللغتين : ١ : ١٦٨

« تعريف الإمالة » ١ : ١٦٨

١ : ١٧٠

★ باب اقسام العلل

« ما تفرّد بإمالاته أبو عمر الدوري عن الكسائي مما فيه ألف بعدها راء عليها

كسره » ١ : ١٧١ ، « ما تفرّد بإمالاته ابن ذكوان في «المحراب» المخفوض »

١ : ١٧٢ . « إمالة الأفعال : جاء وشاء وخاف وزاغ ... وتفاضلها في ذلك » ١ : ١٧٤

★ العلة الثانية من علل الإمالة : ما أميل لتدل إمالاته على أصله ١ : ١٧٧

« سبب ترك إمالة : ساء وباء » ١ : ١٧٩

« فصل في معرفة أصل الألف » ١ : ١٨٠ . « ما أميل لأن أصل ألفه الياء »

١ : ١٨١

★ باب فيه أحرف تمال لما تقدم من العلل ... ١ : ١٨٤

« فصل في إمالة فوائح السور » ١ : ١٨٦ . « علة إمالة ما أميل من فوائح

السور » ١ : ١٨٨ ، « ما أميل لأن ألفه أصلها الياء » ١ : ١٨٨ . « ما أميلت

ألفه تشبيها بالألف » ١ : ١٨٩ . « علة إمالة حمزة والكسائي : العلى » ١ : ١٩٠ ،

« الإمالة للإمالة » ١ : ١٩١

١٩٣ : ١

★ باب جامع في الإمالة بعلامه

« علة فتح افتراء وإمالة افتري » ١ : ١٩٤ ، « علة إمالة أبي الحارث والدشوري : رؤيائي » ١ : ١٩٦ ، « علة فتح حمزة ياءات : الرؤيا » ١ : ١٩٦ ، « علة عدم إمالة ألف التثنية » ١ : ١٩٦ ، « علة ترك إمالة : أول كافر به » ١ : ١٩٧ . « علة ترك أهل الإمالة إمالة نحو : مارد ، طارد + » ١ : ١٩٧ ، « علة إمالة : متى وأتّى وبلى » ١ : ١٩٨ ، « الفرق بين إمالة النون والألف والسين في : النار وموسى » ١ : ٢٠٠

١٩٩ : ١

★ باب من الوقف على الممال

« حكم الوقف على ألف منونة أصلها الياء نحو : قسرى ، مفترى + » ١ : ٢٠٠ ، « كيف الوقف على ألف تحتل أن تكون من الياء أو من الواو نحو : طغى » ١ : ٢٠٢ . « كيف الوقف على : كلنا » ١ : ٢٠٢

٢٠٣ : ١

★ باب علل إمالة ما قبل هاء التانيث

« مشابهة هاء التانيث الألف » ١ : ٢٠٣ . « علة فتح ما قبل هاء التانيث » ١ : ٢٠٣ . « امتناع إمالة نحو : الزكاة والصلاة » ١ : ٢٠٦ ، « علة إمالة نحو : الحياه » ١ : ٢٠٦ ، « إمالة مناة » ١ : ٢٠٧ . « إمالة مشكاة ومزجاة » ١ : ٢٠٧ . « إمالة تقاة وتقائه » ١ : ٢٠٨

٢٠٩ : ١

★ باب أحكام الراءات وعللها

« التفخيم والترقيق في الراء » ١ : ٢٠٩ ، « مما خرج عن الأصول في الترقيق والتغليظ في الراء » ١ : ٢١٤

٢١٦ : ١

★ ومن باب حكم الوقف على الراء

٢١٨ : ١

★ باب في ترقيق اللام وتغليظها

« ترقيق مكى اللام في : صصال » ١ : ٢٢١

٢٢٢ : ١

★ باب حكم الوقف على اللام

٢٢٤ : ١

★ ذكر علل اختلاف القراء فيما قلّ دوره من الحروف

٢٣٤ : ١

★ سورة البقرة

« خادع وخدع » ١ : ٢٢٥ ، « روم الضم يُسمع ويثرى » ١ : ٢٣١

٢٣٢ : ١

★ الوقف على لام المعرفة

« امتناع إشمام الضم في مصادر : قيل وسبق ٠٠٠ » ١ : ٢٣٢ . « الوقف على الياء من : شيء » ١ : ٢٣٤ . « الإسكان والاختلاس والإعراب والبناء » ١ : ٢٤٠ ، « التخفيف والتثجيل في : خطوات » ١ : ٢٧٣ ، « ضمّ الواو في نحو : أو اخرجوا وكسرهما » ١ : ٢٧٤ . « الاختلاف في اجتماع الساكنين » ١ : ٢٧٤ ، « ضمّ الألف في نحو : ادخلوا وكسرهما » ١ : ٢٧٥ . « ضمّ اللام في نحو : قل أعوذ » ١ : ٢٧٥

٢٧٦ : ١

★ باب أقسام التقاء الساكنين

« بعض مواضع لفظ «أنا» في القرآن » ١ : ٣٠٦ . « تشديد التاء للبرزّي » ١ : ٣١٤ ، « حركات ياء الإضافة » ١ : ٣٢٤ . « أصل نافع في حركة الياء » ١ : ٣٢٥ . « أصل أبي عمرو في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٦ . « أصل ابن كثير في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٧ . « أصل حمزة في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٨ . « أصل الكسائي في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٩ . « أصل عاصم في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٩ ، « أصل ابن عامر في ياءات الإضافة » ١ : ٣٢٩ . « أقسام ياءات الإضافة » ١ : ٣٣٠

٣٢٤ - ٣٣٠ : ١

★ فصل في ياءات الإضافة وعللها

٣٣١ - ٣٣٣ : ١

★ فصل في الياءات الزوائد المحذوفة من المصحف

٣٣٤ - ٣٧٤ : ١

★ سورة آل عمران

« الوقف على فواتح السور » ١ : ٣٣٤ . « الهاء المتصلة بالفعل المجزوم »

٣٤٩ : ١

٣٧٥ - ٤٠٣ : ١

★ سورة النساء

« فصل في إمالة : ضعافا » ١ : ٣٧٧

٤٠٤ - ٤٢٤ : ١

★ سورة المائدة

٤٢٥ - ٤٥٩ : ١

★ سورة الأنعام

٤٦٠ - ٤٨٨ : ١

★ سورة الأعراف

٤٨٩ - ٤٩٧ : ١

★ سورة الأنفال

٤٩٨ - ٥١١ : ١

★ سورة التوبة

٥٢٤ - ٥١٢ : ١	★ سورة يونس
٥٤٠ - ٥٢٥ : ١	★ سورة هود
١٨ - ٣ : ٢	★ سورة يوسف
٢٤ - ١٩ : ٢	★ سورة الرعد

« مواضع للاستفهام في القرآن » ٢ : ٢٠

٢٨ - ٢٥ : ٢	★ سورة إبراهيم
٣٣ - ٢٩ : ٢	★ سورة الحجر
٤١ - ٣٤ : ٢	★ سورة النحل
٥٣ - ٤٢ : ٢	★ سورة بني إسرائيل (الإسراء)
٨٣ - ٥٤ : ٢	★ سورة الكهف

« إدغام الذال في التاء من : اتحدث » ٢ : ٧٠

٩٤ - ٨٤ : ٢	★ سورة مريم
١٠٩ - ٩٥ : ٢	★ سورة طه
١١٥ - ١١٠ : ٢	★ سورة الأنبياء

« إدغام النون في الجيم من : ثَجِّي » ٢ : ١١٢

١٢٤ - ١١٦ : ٢	★ سورة الحج
١٣٢ - ١٢٥ : ٢	★ سورة المؤمنون
١٤٣ - ١٣٣ : ٢	★ سورة النور
١٤٩ - ١٤٤ : ٢	★ سورة الفرقان
١٥٣ - ١٥٠ : ٢	★ سورة الشعراء

« فواتح السور وصلها ووقفها » ٢ : ١٥٠

١٧١ - ١٥٤ : ٢	★ سورة النمل
---------------	--------------

« الوقف على : هاد » ٢ : ١٦٦

١٧٦ - ١٧٢ : ٢	★ سورة القصص
---------------	--------------

« الوقف على : ويكأن » ٢ : ١٧٦

١٨١ - ١٧٧ : ٢	★ سورة العنكبوت
١٨٦ - ١٨٢ : ٢	★ سورة الروم
١٩٠ - ١٨٧ : ٢	★ سورة لقمان
١٩٢ - ١٩١ : ٢	★ سورة السجدة

٢٠٠ - ١٩٣ : ٢	★ سورة الأحزاب
٢٠٩ - ٢٠١ : ٢	★ سورة سبأ
٢١٣ - ٢١٠ : ٢	★ سورة فاطر
٢٢٠ - ٢١٤ : ٢	★ سورة يس

« الإسكان والاختلاس والإخفاء في : يحصمون » ٢ : ٢١٧

٢٢٩ - ٢٢١ : ٢	★ سورة الصافات
٢٣٥ - ٢٣٠ : ٢	★ سورة ص
٢٤١ - ٢٣٦ : ٢	★ سورة الزمر

« الفرق في قراءة نافع بين : يرضه وخرأ يره وشرأ يره » ٢ : ٢٣٦ .

« حذف الباء وصلاً ووقفاً في : يا عباد ، فبشّر عباد » ٢ : ٢٣٧

٢٤٦ - ٢٤٢ : ٢	★ سورة غافر (المؤمن)
٢٤٩ - ٢٤٧ : ٢	★ سورة فصّلت (السجدة)
٢٥٤ - ٢٥٠ : ٢	★ سورة الشورى
٢٦٣ - ٢٥٥ : ٢	★ سورة الزخرف
٢٦٦ - ٢٦٤ : ٢	★ سورة الدخان
٢٧٠ - ٢٦٧ : ٢	★ سورة الجاثية
٢٧٥ - ٢٧١ : ٢	★ سورة الأحقاف
٢٧٩ - ٢٧٦ : ٢	★ سورة محمد صلى الله عليه وسلم
٢٨٣ - ٢٨٠ : ٢	★ سورة الفتح
٢٨٤ : ٢	★ سورة الحجرات
٢٨٦ - ٢٨٥ : ٢	★ سورة ق
٢٨٩ - ٢٨٧ : ٢	★ سورة الذاريات
٢٩٣ - ٢٩٠ : ٢	★ سورة الطور
٢٩٦ - ٢٩٤ : ٢	★ سورة النجم
٢٩٨ - ٢٩٧ : ٢	★ سورة القمر
٣٠٣ - ٢٩٩ : ٢	★ سورة الرحمن عز وجل
٣٠٦ - ٣٠٤ : ٢	★ سورة الواقعة
٣١٢ - ٣٠٧ : ٢	★ سورة الحديد
٣١٥ - ٣١٣ : ٢	★ سورة المجادلة
٣١٧ - ٣١٦ : ٢	★ سورة الحشر
٣١٩ - ٣١٨ : ٢	★ سورة الممتحنة

٣٢٠ : ٢	سورة الصف	★
٣٢١ : ٢	سورة الجمعة	★
٣٢٢ : ٢	سورة المنافقون	★
٣٢٣ : ٢	سورة التفاين	★
٣٢٤ : ٢	سورة الطلاق	★
٣٢٧ - ٣٢٥ : ٢	سورة التحريم	★
٣٣٠ - ٣٢٨ : ٢	سورة الملك	★
٣٣٢ - ٣٣١ : ٢	سورة القلم	★
٣٣٣ : ٢	سورة الحاقة	★
٣٣٦ - ٣٣٤ : ٢	سورة المعارج	★
٣٣٨ - ٣٣٧ : ٢	سورة نوح	★
٣٤٣ - ٣٣٩ : ٢	سورة الجن	★
٣٤٦ - ٣٤٤ : ٢	سورة الزمل	★
٣٤٨ - ٣٤٧ : ٢	سورة المدثر	★
٣٥١ - ٣٤٩ : ٢	سورة القيامة	★
« جواز حذف النون من جواب القسم في الشعر » ٣٤٩ : ٢		
٣٥٦ - ٣٥٢ : ٢	سورة الإنسان (الدهر)	★
٣٥٨ - ٣٥٧ : ٢	سورة المرسلات	★
٣٦٠ - ٣٥٩ : ٢	سورة النبا (التساؤل)	★
٣٦٢ - ٣٦١ : ٢	سورة النازعات	★
٣٦٣ - ٣٦٢ : ٢	سورة عبس	★
٣٦٤ - ٣٦٣ : ٢	سورة التكويد	★
٣٦٥ - ٣٦٤ : ٢	سورة الانفطار	★
٣٦٦ : ٢	سورة المطففين	★
٣٦٨ - ٣٦٧ : ٢	سورة الانشقاق	★
٣٦٩ : ٢	سورة البروج	★
٣٦٩ : ٢	سورة الطارق	★
٣٧٠ : ٢	سورة الأعلى	★
٣٧٢ - ٣٧٠ : ٢	سورة الفاشية	★
٣٧٤ - ٣٧٢ : ٢	سورة الفجر	★
٣٧٧ - ٣٧٤ : ٢	سورة البلد	★
٣٨٢ - ٣٧٨ : ٢	« فصل في علل الإمالة »	★
٣٨٢ - ٣٧٨ : ٢	سورة الشمس	★

« الإشمام دلالة على الأصل » ٢ : ٣٧٨ . « إمالة ذوات الواو » ٢ : ٣٨٠ ،
 « علة إمالة : دحاها وطحاها ٠٠٠ » ٢ : ٣٨١ . « علة إمالة عين : خاف » ٢ : ٣٨١ ،
 « علة إمالة حمزة والكسائي : الربا وضحاها ٠٠٠ » ٢ : ٣٨١

٢ : ٣٨٢	★ سورة والليل
٢ : ٣٨٢	★ سورة والضحي
٢ : ٣٨٢	★ سورة الانشراح
٢ : ٣٨٢	★ سورة والتين
٢ : ٣٨٣ - ٣٨٤	★ سورة العلق
٢ : ٣٨٥	★ سورة القدر
٢ : ٣٨٥ - ٣٨٦	★ سورة البينة (القيّمة)
٢ : ٣٨٦	★ سورة الزلزلة
٢ : ٣٨٧	★ سورة العاديات
٢ : ٣٨٧	★ سورة القارعة
٢ : ٣٨٧ - ٣٨٨	★ سورة التكاثر
٢ : ٣٨٨	★ سورة العصر
٢ : ٣٨٨	★ سورة الهمزة
٢ : ٣٨٨	★ سورة الفيل
٢ : ٣٨٨	★ سورة فريش
٢ : ٣٨٨	★ سورة الكوثر
٢ : ٣٨٨	★ سورة الكافرون
٢ : ٣٨٨	★ سورة النصر
٢ : ٣٨٩	★ سورة نبئت (المسد)
٢ : ٣٨٩	★ سورة الإخلاص
٢ : ٣٨٩	★ سورة الفلق
٢ : ٣٨٩	★ سورة الناس

« رواية حذف التنوين في (أحد) عن أبي عمرو » ٢ : ٣٩١

★ باب نذكر فيه التكبير ٢ : ٣٩١-٣٩٢

★ باب في ترتيب وصل التكبير بآخر السور ٢ : ٣٩٢-٣٩٣

« تلخيص مكّي لما فعنه في الكتاب » ٢ : ٣٩٣ - ٣٩٤

ج : الآيات

سورة الفاتحة (٢) ٤٢ : ١٨١ ، (٤) ٤٥ : ٤٦ ، (٥) ١٢٢ : ١ ، ٣٩٦ : ١٨١ ، ٤٢ : ١ (٦) ، ٣٣١ : ٣٤ ، (٧) ٢٥ : ٣٤ ، ٦١ : ٦١ ، ١٦١ : ٣٩٦ ، سورة البقرة (٣) ٩٩ : ٢٠٦ ، ٣٧٦ : ٥٢٢ ، (٤) ٥١ : ٨٩ ، ٩٥ : ٢٣٣ ، (٥) ٦٩ : ١٦٢ ، (٦) ٤٩ : ٧١ ، ٩٩ : (٧) ٤٧٩ : ١ ، (٨) ١٧٤ : ٢٢٨ ، (٩) ١١٢ : ٢٢٤ ، (١٠) ٢٢٨ : ١ ، (١١) ١٢٢ : ١ ، ٢٢٩ : ٢٢٨ ، (١٣) ٤٦ : ٦٢ ، ٧٦ : ٧٨ ، ٨١ : ١١٦ ، ٢٤٧ : ١ (١٤) ، ٢٢٨ : ١ (١٥) ، ١٧١ : ١ (١٦) ، ٢٧٥ : ٢ ، ٣٣٨ : ١ (١٧) ، ٢٢٠ : ١ (١٩) ، ١٧١ : ١ (٢١) ، ١٧٣ : ١٩٧ ، (٢٠) ٤٥ : ٥٤ ، ٦٧ : ٦٨ ، ١١٢ : ١٧٤ ، ٢١٠ : ٢٣٤ ، (٢١) ١٠٠ : ١ (٢٢) ، ٥٣ : ٨٩ ، ٢ : ٩٨ ، ١٧٩ : ١ (٢٤) ، ٩٥ : ١ (٢٥) ، ١٣٤ : ١ (٢٦) ، ١٦٦ : ١ (٢٨) ، ١٧٩ : ٢١٦ ، (٢٩) ٦٢ : ١٧٧ ، ٢٢١ : ٢٣٤ ، (٣٠) ٣٣٠ : ١ (٣١) ٤٦ : ٦٠ ، ٦٩ : ١٠١ ، ٢ : ٦٧ ، ١٩٣ : ١ (٣٣) ، ٣٣ : ١٦٥ ، ٣٣٠ : ١ (٣٤) ٤٨٠ : ١ (٣٥) ٤٦ : ١٢٥ ، ٢٠٩ : ٢٣٥ ، (٣٦) ٢٣٥ : ١ (٣٧) ٢٣٦ : ١ (٣٨) ١٨٤ : ٣٦٥ ، (٤٠) ٢١٢ : ١ (٤١) ١٩٧ : ١ (٤٣) ٢٠٦ : ١ (٤٨) ٢٣٨ : ٣٩٢ ، (٤٩) ٥٤ : ٦٧ ، ١٠٩ : ١٧٠ ، ٢ : ١٠٣ ، ٢٠٦ : ١ (٥١) ١٦٠ : ١٧٧ ، ٢٣٩ : ١ (٥٣) ٤٦ : ١٨٢ ، (٥٤) ٨٦ : ١ (٥٥) ١٧٨ : ١ (٥٧) ٢٣١ : ١ (٥٨) ١٧٩ : ٢٠٩ ، ٢٤٣ : ١ (٥٩) ٢١٩ : ١ (٦٠) ١٧٧ : ١٩٦ ، ٢ : ٥١ (٦١) ٤٩ : ٢٤٣ ، ٢٤٤ : ٢٨٧ ، ٣٥٩ : ١ (٦٢) ٥١ : ٨٤ ، ١٧٨ : ٢٤٥ ، ١١٦ : ١ (٦٧) ٢٤٧ : ١ (٦٢) ٢٣٨ : ١ (٧٣) ٢٤٨ : ١ (٧٤) ٢٤٨ : ١ (٧٥) ٢٤٨ : ١ (٨٣) ٢٤٩ : ١ (٨٥) ١٧٨ : ١ (٨٧) ٢٥٢ : ١ (٨٧) ٢٠٩ : ٢٥٣ ، ٨٥ : ٢ (٩١) ٢٥٣ : ١ (٩٢) ٣٥ : ٢ (٩٢) ٣٥٩ : ٢٤٣ ، ٢١٤ : ١ (٩١) ٢٥٣ : ١ (٩٠)

٢٢٨: ٢ ٢٥٥ : ١ (٩٨) . ١٥٢ : ٢ ٢٥٤ ١٧٩ . ١٦٦ : ١ (٩٧) ٢١٧ : ١ (٩٦)
 (١٠٦) ٢٢٤ : ١ (١٠٤) ٧٢ : ٢ ٢٥٦ ٢١٠ ٨٣ : ١ (١٠٢) ٤٦٩ : ١ (١٠٠)
 ٢٦٠ : ١ (١١٦) ٢١٩ ١٩٣ : ١ (١١٤) ١٠٦ ٥٣ : ١ (١٠٨) ٢٥٧ : ١
 (١٢٤) ٢٢٠ : ٢ ٢٦٢ : ١ (١١٩) ٥١٩ ٢٦٠ ٢٣٠ ١٩٣ ١٧٧ : ١ (١١٧)
 (١٢٨) ١٩٥ : ٢ ٣٢٩ ٣٢٦ ٢٦٣ : ١ (١٢٥) ٤٤٧ ٣٣٠ ٣٢٩ ٢١٢ : ١
 (١٣٤) ٧٨ : ١ (١٣٣) ٢٦٥ ١٧٧ : ١ (١٣٢) ٢٦٣ : ١ (١٣٠) ٢٤١ : ١
 (١٣٩) ٤١٨ ٢٦٦ : ١ (١٣٧) ٥٤ ٤٤٦ : ١ (١٣٦) ٢١٩ : ١ (١٣٥) ٤٨٠ : ١
 ٢٦٧ : ١ (١٤٤) ٢٦٦ : ١ (١٤٣) ٧٠ : ١ (١٤٢) ٢٦٦ : ١ (١٤٠) ٢٦٦ : ١
 ٢٦٩ : ١ (١٥٠) ٢٦٩ : ١ (١٤٩) ٢٦٧ ٢١٠ : ١ (١٤٨) ٢٦٧ : ١ (١٤٥)
 ٢٠٠ : ٢ (١٥٩) ٢٦٩ : ١ (١٥٨) ٢٤٠ : ١ (١٥٧) ٣٣٠ ٣٢٥ : ١ (١٥٢)
 (١٦٥) ٥١٦ ٢٧٠ ٢٠٣ ١٧٠ ١٦٢ ٦٨ ٤٥ : ١ (١٦٤) ٢٧٢ : ١ (١٦١)
 (١٦٨) ١٢٥ : ٢ ٢٧٢ ٣٧ : ١ (١٦٧) ٢٧٣ : ١ (١٦٦) ٢٧١ ٢١٤ ١٧٨ : ١
 (١٧٨) ٢٨٠ ٨١ : ١ (١٧٧) ٤٠٢ : ١ (١٧٣) ١٠٢ : ١ (١٧١) ٢٧٣ : ١
 ٢٦٩ : ١ (١٨٤) ٣٩٨ ٢٨٢ ١٩٥ ١٧٤ ١٦٩ : ١ (١٨٢) ١٩٥ ١٧٨ : ١
 ٣٢٦ : ١ (١٨٦) ٣٧٦ : ٢ ٢٨٣ ٢١١ ١١٠ ٥٠ ٤٤٨ : ١ (١٨٥) ٢٨٢
 (١٩٦) ٢٨٥ : ١ (١٩٣) ٢٨٤ ٢٨٢ ٢٨١ : ١ (١٨٩) ٣٣٣ ٣٣٠
 (٢٠٠) ٢٢٤ : ٢ ٢٥٤ ٣٣٣ ٢٨٦ ٢٨٥ : ١ (١٩٧) ٢٩٩ ٢٨٥ ١٧٧ : ١
 ٢٨٨ ١٧٩ : ١ (٢٠٧) ١٧٧ : ١ (٢٠٥) ٨٢ : ١ (٢٠٣) ٢١٤ ١٣٤ : ١
 ٣٨٨ ٢٠٤ ١٥٤ : ١ (٢١١) ٢١٩ : ٢ ٢٨٩ : ١ (٢١٠) ٢٨٧ : ١ (٢٠٨)
 ٢٩٣ : ١ (٢٢٢) ٢٩١ : ١ (٢١٩) ٢٩٢ : ١ (٢١٧) ٢٨٩ ١٧٨ : ١ (٢١٤)
 ٢١٤ ١٠٧ : ١ (٢٢٨) ٢١٩ : ١ (٢٢٧) ٥٢ : ١ (٢٢٥) ١٨٥ : ١ (٢٢٣)
 ٣١٩ : ٢ ٤٨٢ ٢١٩ : ١ (٢٣١) ٣١٩ : ٢ ٤٨٢ ٢٩٤ ١٩٦ : ١ (٢٢٩) ٢٩٦
 ٢١٠ ٦٢ : ١ (٢٣٤) ٢٩٦ : ١ (٢٣٣) ٢٠٧ ١٦٩ ٨٢ ٨١ ٧٤ : ١ (٢٣٢)
 ٣٧٢ : ٢ (٢٣٧) ١٩٩ ١٤٧ : ٢ ٢٩٧ : ١ (٢٣٦) ٢٤٠ : ١ (٢٣٥) ٢١٧
 ١٣٤ : ١ (٢٤٧) ٣٠٣ ٢٤٣ : ١ (٢٤٦) ٣٠٢ ٣٠٠ : ١ (٢٤٥) ٢٩٩ : ١ (٢٤٤)

٤ ٤٣٧ : ١ (٢٥٣) ، ٥١٤ : ١ (٢٥٢) ، ٣٠٤ : ١ (٢٥١) ، ٣٣٠ ، ٣٠٣ : ١ (٢٤٩)
 ، ٣٠٦ : ١ (٢٥٨) ، ٢١٠ : ١ (٢٥٦) ، ٢١٠ ، ١٠٥ ، ٨٢ : ١ (٢٥٥) ، ٣٠٥ : ١ (٢٥٤)
 ، ٢٤١ ، ١٠٢ : ١ (٢٦٠) ، ١٢٦ ، ١٦ : ٢ ، ٣٠٩ ، ٣٠٧ ، ١٥٩ : ١ (٢٥٩) ، ٣٢٩
 ، ٣١٣ ، ٢٢٠ : ١ (٢٦٥) ، ٢٠٣ : ١ (٢٦١) ، ١٦ : ٢ ، ٤٢٣ ، ٣١٢ ، ٢٤٧
 ، ١٧٨ : ١ (٢٧٣) ، ٣٥٤ ، ٢٦٢ : ١ (٢٧٢) ، ٣١٦ : ١ (٢٧١) ، ٣١٤ : ١ (٢٦٧)
 (٢٨١) ، ٣١٩ ، ٢١٢ : ١ (٢٨٠) ، ٣١٨ : ١ (٢٧٩) ، ٤٥٣ ، ١٩٠ : ١ (٢٧٥) ، ٣١٧
 ، ٣٢٢ ، ٥٣ : ١ (٢٨٣) ، ٣٢٠ ، ٢٦٢ ، ٢٤٥ ، ٧٨ : ١ (٢٨٢) ، ٣١٩ ، ١٧٧ : ١
 ٤٥ : ٢ ، ٤٧٩ : ١ (٢٨٦) ، ٣٢٣ (٢٨٥) ، ٣٢٣ ، ١٥٥ : ١ (٢٨٤) ، ٨٠ : ٢

سورة آل عمران (١) ، ٦٤ : ١ (٢) ، ٦٤ : ١ (٣) ، ٣٣٤ ، ١٣١ : ١ (٣)
 ، ٣٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢١٢ : ١ (١٣) ، ٣٣٥ : ١ (١٢) ، ٢٥٣ : ١ (٤) ، ٣٣٤ ، ٢٥٣ ، ١٨٣
 ، ٣٢٦ : ١ (٢٠) ، ٣٣٨ : ١ (١٩) ، ٣٣٨ : ١ (١٨) ، ٣٣٧ ، ٧٤ : ١ (١٥) ، ٣٥٤
 ، ٦٩ : ١ (٢٨) ، ٣٣٩ ، ١٩١ : ١ (٢٧) ، ١٠٢ ، ٢٥ : ١ (٢٦) ، ٣٣٨ : ١ (٢١) ، ٣٧٤
 ، ٣٤٠ : ١ (٣٦) ، ٣٧٤ : ١ (٣٥) ، ٢١٢ : ١ (٣٣) ، ٣١٥ : ١ (٣٢) ، ١٨٥ ، ١١١
 ، ٤٥٠ : ١ (٣٩) ، ١٤٨ : ٢ ، ٤٨٣ : ١ (٣٨) ، ١٧٨ : ٢ ، ٣٤١ ، ١٧٨ : ١ (٣٧) ، ٣٧٤
 ، ٣٦ : ٢ ، ٤٩٣ ، ٤٥٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٢ ، ٢٢٠ ، ٢٠٣ ، ١٧٧ ، ١٥٨ ، ١٠٥ ، ٦٨
 ، ٣٤٣ : ١ (٤٥) ، ٣٤١ : ١ (٤٤) ، ٣٧٤ ، ٣٢٨ : ١ (٤١) ، ١٤٨ : ٢ (٤٠) ، ٣٣٤
 ، ٣٤٤ ، ١٠٩ : ١ (٤٩) ، ٣٤٤ ، ٢٦٠ : ١ (٤٨) ، ٣٤٤ ، ٢٩٨ ، ٢٦٠ : ١ (٤٧)
 (٥٧) ، ٣٤٥ : ١ (٥٦) ، ٣٤٥ ، ١٢٩ : ١ (٥٥) ، ٣٧٤ ، ١٧١ : ١ (٥١) ، ٣٧٤
 ، ٢٣٤ : ٢ (٦٠) ، ٣٩٠ : ٢ ، ٣٤٥ : ١ (٥٩) ، ٣٤٣ : ١ (٥٨) ، ٣٤٥ : ١
 ، ١٥٨ ، ١٣٥ : ١ (٦٩) ، ٤١٠ : ١ (٦٨) ، ٣٤٦ : ١ (٦٦) ، ٤٦٧ ، ٤٣٤ : ١ (٦٢)
 ، ٨٢ : ١ (٧٥) ، ٣٤٧ : ١ (٧٣) ، ٣٩٣ ، ١٥٨ ، ١٣٥ : ١ (٧٢) ، ٣٩١ : ١ (٧٠)
 ، ٣٥١ ، ٢٥٠ ، ٧١ : ١ (٨١) ، ٣٥ : ١ (٨٠) ، ٣٥٠ ، ٢٤٣ : ١ (٧٩) ، ٤٣٩ ، ٣٤٩
 ، ١٧٨ : ١ (٩٤) ، ١٢٢ ، ٨٣ : ١ (٩١) ، ٣٥٣ : ١ (٨٣) ، ٣٥٣ : ١ (٨٢) ، ٣٧١
 (١٠٦) ، ٣١٥ : ١ (١٠٥) ، ١٨٥ ، ١٧٩ : ١ (١٠٢) ، ٣٥٣ : ١ (٩٧) ، ٢١٤ ، ١٩٤

(١١٥) ، ١٧١ : ١ (١١٤) ، ٣٦٣ : ١ (١١٣) ، ٣٥٤ : ١ (١١٠) ، ٥٣٦ ، ١٠٢ : ١
 (١٢٥) ، ٣٥٥ ، ١٦٠ : ١ (١٢٤) ، ٣٥٥ : ١ (١٢٠) ، ٩٩ : ١ (١١٩) ، ٣٥٤ : ١
 ، ٣٥٦ ، ١٧١ : ١ (١٣٣) ، ٣٥٦ : ١ (١٣٢) ، ١٠٨ : ٢ (١٣١) ، ٣٥٥ : ١
 ، ٣٤٩ ، ١٥٧ : ١ (١٤٥) ، ٣٥٩ : ١ (١٤٤) ، ٣٥٦ : ١ (١٤٠) ، ٥٠٦ : ١ (١٣٩)
 (١٥١) ، ٣٨١ : ١ (١٥٠) ، ٣٥٩ : ١ (١٤٧) ، ٣٧٣ ، ٣٥٩ ، ٣٥٧ : ١ (١٤٦)
 (١٥٥) ، ٤٨٩ ، ٣٦٠ ، ٦٩ : ١ (١٥٤) ، ٣٩٧ ، ٣٨١ ، ٣٦٠ ، ١٨٤ : ١
 (١٦٠) ، ٣٦١ : ١ (١٥٨) ، ٣٦٢ : ١ (١٥٧) ، ٣٦١ : ١ (١٥٦) ، ٢٣٦ : ١
 ، ١٢٥ : ١ (١٦٧) ، ١٧٦ : ١ (١٦٢) ، ٣٦٣ : ١ (١٦١) ، ٢٤٠ : ١
 ، ١٩٥ : ١ (١٧٥) ، ٣٦٤ : ١ (١٧١) ، ٣٦٤ : ١ (١٦٩) ، ٣٦٤ : ١ (١٦٨)
 ، ٣٦٩ : ١ (١٧٩) ، ٢٧٨ : ٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٤ : ١ (١٧٨) ، ٣٥٦ : ١ (١٧٦) ، ٣٧٤
 ، ١٠٥ ، ٤٩ : ١ (١٨٤) ، ٣٦٩ : ١ (١٨١) ، ٣٦٩ ، ٢١٠ : ١ (١٨٠) ، ٢٨ : ٢
 (١٩٣) ، ٣٧١ ، ٣٦٧ : ١ (١٨٨) ، ٣٧١ ، ٢٥٠ : ١ (١٨٧) ، ٣٧١ : ١ (١٨٦) ، ٣٧٠
 ١٦٧ : ١ (١٩٩) ، ٣٧٣ : ١ (١٩٥) ، ١٧٢ : ١

سورة النساء (١) : ١ (١) ، ٣٧٥ : ١ (٢) ، ٥١٦ ، ٢٩٢ : ١ (٣) ، ١٧٤ ، ٩ : ١ (٤)
 (١٠) ، ١٠٧ : ١ (٥) ، ٣٧٦ : ١ (٦) ، ٨٢ : ١ (٩) ، ١٧٤ : ١ (١٠) ، ١٤٨ : ٢ (١١)
 ، ٢٦٥ : ١ (١٢) ، ٢١٦ : ٢ ، ٣٧٨ ، ٢٦٥ ، ١٠٦ ، ١٠٥ : ١ (١٣) ، ٣٧٨ : ١
 ، ٣٨١ : ١ (١٤) ، ٣٨٠ : ١ (١٥) ، ٤٨٢ : ١ (١٦) ، ٣٨١ : ١ (١٧)
 ، ٣٨٤ : ١ (٢٣) ، ١٧٦ : ١ (٢٢) ، ٧٢ : ٢ (٢٠) ، ٣٨٣ : ١ (١٩) ، ٣٨٢ : ١ (١٨)
 (٢٩) ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ : ١ (٢٥) ، ٤٦٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٠٥ ، ٢٩٧ : ١ (٢٤) ، ٣٨٥
 ، ١٧٠ : ١ (٣٦) ، ٣٨٨ : ١ (٣٣) ، ٣٨٧ : ١ (٣٢) ، ٣٨٧ ، ٣٨٦ : ١ (٣١) ، ٣٨٦ : ١
 ، ٤٥ : ١ (٤٣) ، ٣٩٠ : ١ (٤٢) ، ٣٨٩ ، ١٦٢ : ١ (٤٠) ، ٣٨٩ : ١ (٣٧) ، ١٨٥
 ، ١٠٨ : ٢ ، ٢٩٣ : ١ (٤٨) ، ٣٢١ : ٢ (٤٦) ، ٣٩١ ، ١٩١ ، ١٧٨ ، ١٧٤ ، ٦٨
 (٦٦) ، ١٥٨ : ١ (٦٤) ، ٣٢٤ : ٢ ، ١٣٤ : ١ (٦٣) ، ١٢٥ : ٢ (٥٨) ، ٣٤٨ : ٢ (٥٥)
 (٧٤) ، ٣٩٢ : ١ (٧٣) ، ٢١٢ : ١ (٧١) ، ٢٥٣ : ٢ (٦٩) ، ٢٣ : ٢ ، ٣٩٢ ، ٢٧٤ : ١
 ، ١٩ : ١ (٨٧) ، ٣٩٣ : ١ (٨١) ، ٣٩٣ : ١ (٧٧) ، ١٦٣ : ١ (٧٥) ، ١٥٥ : ١
 (٩٥) ، ٣٩٥ ، ٣٩٤ : ١ (٩٤) ، ٢٩٩ : ١ (٩٢) ، ٢٢٠ ، ٢١١ : ١ (٩٠) ، ٣٩٣

(١١٢) . ١٧٧ : ١ (١٠٨) ، ٢٢٦ : ٢ (١٠٥) . ٣١٥ : ١ (٩٧) ، ١٣٦ : ٢ . ٣٩٦ : ١
 ، ١٠ : ١ (١١٨) ، ٤٣٩ . ٣٤٩ : ١ (١١٥) ، ٣٩٨ . ٣٩٧ : ١ (١١٤) ، ١٠٧ : ١
 (١٢٢) ، ٣٩٨ ، ١٧٤ : ١ (١٢٨) . ٣٩٧ : ١ (١٢٤) . ٣٩٤ . ٢٣٢ : ١ (١٢٢)
 ، ١٧٨ : ١ (١٤٢) ، ٤٠٠ : ١ (١٤٠) . ٤٠٠ : ١ (١٣٦) . ٣٢١ : ٢ ، ٣٩٩ ، ١٧٧ : ١
 (١٥٢) ، ٤٥٨ : ١ (١٥٠) ، ١٠ : ٢ . ٣٩٧ : ١ (١٤٦) . ٤٠١ : ١ (١٤٥) . ٢٢٥
 . ٤٠٢ : ١ (١٦٣) ، ٤٠١ : ١ (١٦٢) ، ٣٣٧ : ٢ (١٥٥) ، ٤٠١ : ١ (١٥٤) ، ٤٠١ : ١
 ، ٤٠٦ ، ١١٢ : ١ (١٧٦) ، ٢٣ : ٢ (١٦٧) ، ١٥ : ٢

سورة الثالثة (٣) : ١٠ : ١ ، ٤٠٤ . ٢ : ٢٥٥ ، (٣) : ١٦١ : ١ ، ٢٨٣ .
 ، ٤٠٤ . ٤٤٩ ، (٤) : ١ ، ٤٨٢ ، (٥) : ١ ، ٢٩٧ ، (٦) : ١ ، ٣٩١ ، ٤٠٦ ، (٨) : ١ ، ٤٠٤
 (٩) : ٢ ، ٢١٦ ، (١٣) : ١ ، ٤٠٧ ، (١٦) : ١ ، ٣٣٧ ، (٢٢) : ١ ، ١٧١ ، (٢٣) : ١ ، ١٩٦
 (٢٧) : ١ ، ٩٠ : ٢ ، ٢٧٢ ، (٢٨) : ١ ، ٤٢٤ ، (٢٩) : ١ ، ٤٢٤ ، (٣١) : ١ ، ٦٧ ، ١٠٩
 ، ٤٠٩ : ١ (٤٥) ، ٤٢٤ : ١ (٤٤) ، ٤٠٨ : ١ (٤٢) . ٤٠٨ : ١ (٣٢) . ١٨٥
 (٤٧) : ١ ، ٤١٠ ، (٤٨) : ١ ، ٢٨٩ ، (٤٩) : ١ ، ٤١١ ، (٥٠) : ١ ، ٤١١ ، (٥٣) : ١ ، ٤١١
 (٥٤) : ١ ، ٤١٢ ، (٥٧) : ١ ، ٤١٣ ، (٦٠) : ١ ، ٤١٤ ، (٦٢) : ١ ، ٤٠٨ ، (٦٣) : ١ ، ٤٠٨
 (٦٥) : ١ ، ٩٠ ، (٦٧) : ١ ، ٤١٥ ، ٤٦٧ ، (٦٩) : ١ ، ٢٤٥ ، (٧١) : ١ ، ٤١٦ ، (٧٣)
 ، ٣٥٢ : ١ (٧٧) ، ١٩٥ : ١ (٨٩) ، ٤١٧ : ١ (٩١) ، ٢١٠ : ١ (٩٥) ، ٤١٨ : ١
 ، ٤٩٠ ، (٩٧) : ١ ، ٤١٩ ، (٩٩) : ١ ، ٢٦٢ ، (١٠٧) : ١ ، ٤١٩ ، (١٠٩) : ١ ، ٢٨٤
 (١١٠) : ١ ، ٣٤٥ ، ٤٢١ ، (١١٢) : ١ ، ٤٢٢ ، (١١٥) : ١ ، ٣٢٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤
 (١١٦) : ١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٢٠١ : ٢ ، (١١٧) : ١ ، ٢٧٤ ، (١١٩) : ١ ، ١٩٣ ، ٤٢٣

سورة الأنعام (١) : ٤١٤ ، (٢) : ٥١٥ ، (٥) : ٤٦ ، (٦) : ٢١٥
 (١٠) : ١ ، ١١٣ ، ١٢٣ ، ١٧٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، (١٤) : ١ ، ٢١٧ ، ٤٥٩ ، ٩٣ : ٢ ، (١٥)
 : ١ ، ٤٥٩ ، (١٦) : ١ ، ٤٢٥ ، (١٩) : ١ ، ٥٤ : ٢ ، ١٥ : ٢ ، (٢٣) : ١ ، ٤٢٦ ، (٢٧)
 : ١ ، ٢٧١ ، ٤٢٧ ، (٢٨) : ١ ، ٤٢٨ ، ٤٥٢ ، (٣٠) : ٢ ، ٢٧٣ ، (٣٢) : ١ ، ٤٢٩ ، (٣٣)
 : ١ ، ٤٣٠ ، (٣٤) : ١ ، ١١٣ ، ٤٤٧ ، ١٥ : ٢ ، (٣٥) : ١ ، ١٨١ ، (٣٧)
 : ١ ، ١٢٧ ، ٢٥٤ ، (٤٠) : ١ ، ٤٣١ ، (٤٤) : ١ ، ٤٣٢ ، (٤٦) : ١ ، ٣٩٤ ، ٤٣١

: ١ (٥٧) ، ٤٣٣ : ١ (٥٥) ، ٤٣٣ : ١ (٥٤) ، ٤٣٢ : ١ (٥٣) ، ٤٤٠ : ١ (٥١)
 ، ٦٣ : ٢ ، ٥٣٨ ، ٢٨٩ : ١ (٦٢) ، ٤٣٥ ، ١٨٦ : ١ (٦١) ، ٣٥٣ : ١ (٦٠) ، ٤٣٤
 (٧١) ، ٤٣٦ ، ١٧٩ : ١ (٦٨) ، ٢١٧ : ١ (٦٥) ، ٤٣٥ : ١ (٦٤) ، ٤٣٥ : ١ (٦٣)
 ، ١٠٣ : ١ (٧٦) ، ١٣٢ : ١ (٧٥) ، ٤٥٩ : ١ (٧٤) ، ٢٠١ : ٢ (٧٣) ، ٤٣٥ ، ١٨٦ : ١
 ، ٣٧٢ : ١ (٨٠) ، ٤٥٩ : ١ (٧٩) ، ٤٣٦ ، ٥٤ : ١ (٧٧) ، ٤٣٦ ، ١٩١ ، ١٨١
 ، ٢٩٩ : ١ (٩١) ، ٤٣٨ : ١ (٩٠) ، ٤٣٨ : ١ (٨٦) ، ٤٣٧ : ١ (٨٣) ، ٤٥٩ ، ٤٣٦
 ، ٤٤١ : ١ (٩٦) ، ٤٤٠ : ١ (٩٤) ، ٣٤٣ : ١ (٩٣) ، ٤٤٠ ، ١٧٧ : ١ (٩٢) ، ٤٤٠
 ، ١٧٧ : ١ (١٠٠) ، ٤٤٣ ، ٤٤١ : ١ (٩٩) ، ٤٤٣ : ١ (٩٨) ، ٤٤٨ ، ٤٤١ : ١ (٩٧)
 (١١١) ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٢٤٠ : ١ (١٠٩) ، ٤٤٣ : ١ (١٠٥) ، ١٠٤ : ٢ (١٠٢) ، ٤٤٣
 (١١٩) ، ٤٤٨ : ١ (١١٥) ، ٤٤٩ ، ٤٠٠ : ١ (١١٤) ، ٢٩ : ٢ ، ٤٤٦ ، ٤٤٥ : ١
 ، ٤٥١ ، ٤٥٠ : ١ (١٢٥) ، ٤٤٩ : ١ (١٢٤) ، ٤١٨ ، ٣٣٩ : ١ (١٢٢) ، ٤٤٨ : ١
 (١٣٣) ، ٤٥٢ : ١ (١٣٢) ، ٤٥٢ : ١ (١٣١) ، ٤٥١ : ١ (١٢٨) ، ٤٥١ : ١ (١٢٧)
 ، ٤٥٣ : ١ (١٣٧) ، ٤٥٣ ، ١١٢ : ١ (١٣٦) ، ٤٥٢ : ١ (١٣٥) ، ١٩٤ : ١ (١٣٤) ، ٤٥٢ : ١
 (١٤٤) ، ٥٤٦ ، ٩١ : ١ (١٤٣) ، ٤٥٦ : ١ (١٤١) ، ٤٥٥ : ١ (١٤٠) ، ٤٥٤ : ١ (١٣٩)
 (١٥٠) ، ١٧٨ ، ١٣٥ : ١ (١٤٦) ، ٤٥٦ ، ٤٠٩ : ١ (١٤٥) ، ٢٦٥ ، ٦١ : ١
 ، ٣١٤ ، ٢٣٩ : ١ (١٥٣) ، ٤٥٧ : ١ (١٥٢) ، ٤٤٨ ، ٤٢٥ : ١ (١٥١) ، ١٦٥ : ١
 ، ٤٥٨ : ١ (١٥٩) ، ٤٥٨ : ١ (١٥٨) ، ٣٩٤ : ١ (١٥٧) ، ٤٥٩ ، ٤٥٧ ، ٣٢٥
 ، ٤٥٩ ، ٤٥٨ ، ٣٧٦ ، ١٧٩ : ١ (١٦١) ، ١٨٨ : ٢ ، ٤٩٤ ، ٣٩٠ ، ١٦٦ : ١ (١٦٠)
 (١٦٨) ، ٢١٢ : ١ (١٦٤) ، ٣٠٦ : ١ (١٦٣) ، ٤٥٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٦ ، ٦٢ : ١ (١٦٢)
 ١٨٤ : ١

سورة الأعراف (٢) : ٢٧١ ، (٣) : ٤٦٠ ، (٤) : ٩ : ٢ ، ١٢٢ : ٢ ،
 (٩) : ٢٠٩ ، (١١) : ٨٥ ، (١٢) : ٣٣٣ ، (١٤) : ٣٠٩ ، (٢٠) : ٤٩ ،
 (٢٥) : ٢٣٦ ، (٢٦) : ٤٦٠ ، (٢٧) : ٢٧٠ ، (٣٠) : ٤٦٠ ،
 (٣٢) : ٤٦١ ، (٣٣) : ٣٢٦ ، ٤٨٨ ، ٣٢٩ ، (٣٨) : ٤٦٢ ، (٤١) : ١٢٥ ،
 (٤٣) : ١٥٩ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ، (٤٤) : ١٧٧ ، ٤٦٣ ، ٤٦٣ ، (٤٩) : ٢٧٤

٣٣٩ : ٢٧٠ : ١ (٥٧) ، ٤٣٥ : ١ (٥٥) ، ٤٦٤ : ١ (٥٤) ، ٢٢٠ : ١ (٥٢) ، ٣٩٧
 ، ٢٠٠ : ١ (٦٦) ، ٥٢٣ : ١ (٦٤) ، ٤٦٧ : ١ (٦٣) ، ٤٨٨ ، ٤٦٧ : ١ (٥٩) ، ٤٦٥
 (٧٨) ، ٩٦ ، ٥٤ : ١ (٧٧) ، ٤٦٧ : ١ (٧٥) ، ٢١٢ : ٢ (٧٣) ، ٣٠٢ : ١ (٦٩)
 (٨٧) ، ٤٧٠ : ١ (٨٦) ، ١٤ : ٢ ، ٤٦٨ : ١ (٨١) ، ١٤ : ٢ (٨٠) ، ٢٨٩ : ٢
 ، ٤٦٩ : ١ (١٠٠) ، ٤٦٨ : ١ (٩٨) ، ٤٩٩ : ١ (٩٧) ، ٤٣٢ : ١ (٩٦) ، ٢٣٩ : ١
 (١١٣) ، ٤٧١ : ١ (١١٢) ، ٤٧٠ : ١ (١١١) ، ٤٨٨ ، ٤٦٩ ، ٣٢٥ : ١ (١٠٥)
 ، ٤٧٤ : ١ (١٢٧) ، ٤٧٣ : ١ (١٢٣) ، ٤٧٢ : ١ (١١٦) ، ٤٧٣ : ١ (١١٧) ، ٤٧٢ : ١
 (١٤١) ، ٤٧٥ : ١ (١٤٠) ، ٤٧٥ : ١ (١٣٨) ، ٤٧٥ ، ٤٤٨ : ١ (١٣٧) ، ٣٠٨ : ١ (١٣٠)
 ، ٣٢٥ : ١ (١٤٤) ، ٤٧٥ ، ٣٠٦ : ١ (١٤٣) ، ١٧٩ ، ٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٤ ، ٤٣٦ : ١
 (١٢٧) ، ٤٨٨ ، ٤٧٦ ، ٤٣٤ ، ٣٢٩ ، ٣٢٦ : ١ (١٤٦) ، ٤٨٨ ، ٤٧٦ ، ٣٢٦
 ، ٤٨٨ ، ٤٧٨ ، ٤٦٩ : ١ (١٥٠) ، ٤٧٧ : ١ (١٤٩) ، ٨٥ : ٢ (١٤٨) ، ٤٧٧ : ١
 ، ٤٧٩ ، ٢١٢ : ١ (١٥٧) ، ١٠٨ : ٢ ، ٤٨٨ ، ٣٢٦ : ١ (١٥٦) ، ٢١١ : ١ (١٥٤)
 ، ١٢٠ : ١ (١٦٥) ، ٤٨١ : ١ (١٦٤) ، ٤٦٠ ، ٤٠٢ : ١ (١٦٣) ، ٤٨٠ : ١ (١٦١)
 (١٧٣) ، ٤٨٣ : ١ (١٧١) ، ٣١٩ : ٢ ، ٤٨٢ : ١ (١٧٠) ، ٤٣٩ : ١ (١٦٩) ، ٤٨١
 (١٨٠) ، ٤٨٦ ، ١٥٧ : ١ (١٧٦) ، ٤٨٤ : ١ (١٧٤) ، ٤٨٣ : ١ (١٧٣) ، ٤٦٣ : ١
 (١٨٧) ، ٣٧ : ٢ ، ٤٨٥ : ١ (١٨٦) ، ٩٥ : ١ (١٨٥) ، ٢٧٨ : ٢ (١٨٣) ، ٤٨٤
 ، ١٢٣ : ١ (١٩٥) ، ٤٨٦ : ١ (١٩٣) ، ٤٨٥ : ١ (١٩٠) ، ١٥٨ : ١ (١٨٩) ، ٥٢٨ : ١
 ، ١١٣ : ١ (٢٠٤) ، ٤٨٧ : ١ (٢٠٣) ، ٤٨٦ : ١ (٢٠١) ، ٤٨٨ ، ٣٣٢ ، ٢٧٤
 ، ٢٥٦ : ٢ (٢٠٦) ، ٢٢٢ : ٢

سورة الأنفال (١) : ١ (١) ، ٣٩٨ : ٢ (٦) ، ٢٩٥ : ٢ (٧) ، ١٩٣ : ١ (٧) ، ٢٣٩ : ٢ (٨)
 ، ٢٣٤ : ٢ (٩) ، ٤٨٩ : ١ (١٠) ، ٤٨٩ : ١ (١١) ، ٣٦٠ : ١ (١١) ، ٤٨٩ ، ١٧٧ : ١ (١٧)
 ، ١٨٤ ، ٢٣٠ ، ٢٥٦ : ٢ (١٨) ، ٤٩٠ : ١ (١٩) ، ٤٩١ : ١ (٢٤) ، ٢١٠ : ١ (٢٤)
 (٣٧) ، ٥٠٦ ، ٣٩٤ : ١ (٣٥) ، ٤١ : ١ (٣٣) ، ٤٣٣ : ٢ (٣٢) ، ٥١٩ : ١ (٢٩)
 ، ٣١٤ : ١ (٤٤) ، ٤٣٦ ، ١٨٦ : ١ (٤٣) ، ٤٩١ : ١ (٤٢) ، ٣٣٥ : ١ (٣٨) ، ٣٦٩ : ١
 ، ٤٩٣ : ١ (٥٦) ، ٤٩٣ : ١ (٥٥) ، ٤٩٣ ، ٢٧١ : ١ (٥٠) ، ١٧٨ : ١ (٤٨)

٤٩٤ : ١ (٥٧) ، ٤٩٣ : ١ (٥٨) ، ٤٩٣ : ١ (٥٩) ، ٤٩٣ : ١ (٦١) ، ٢٨٧ : ١ (٦١) ، ٤٠٩ : ١ (٦١) ، ٤٩٤ : ١ (٦٧) ، ٤٩٥ : ١ (٦٧) ، ٢٢٦ : ١ (٦٢) ، ٢١٢ : ١ (٦٥) ، ٣٣٧ : ١ (٦٦) ، ٤٩٤ : ١ (٦٦) ، ٤٩٥ : ١ (٦٧) ، ٤٩٦ : ١ (٧٠) ، ٤٩٧ : ١ (٧٢) ، ٤٩٥

سورة التوبة (١) : ٢٠٥ ، (٧) : ٥٠٠ ، (١٠) : ٥٠٠ ، (١٢) : ٧٨ ، ٤٩٨ : ١ (١٣) ، ٥٠٠ : ١ (١٧) ، ٥٠٠ : ١ (١٨) ، ٥٠٠ : ١ (١٩) ، ٥٠٠ : ١ (٣٧) ، ٢٤ : ١ (٢٥) ، ١٧٤ : ١ (٣٠) ، ١٨٢ : ١ (٣٠) ، ٥٠٠ : ١ (٣٧) ، ٥٠٣ : ١ (٥٤) ، ٣٨٢ : ١ (٥٣) ، ٣١٥ : ١ (٥٢) ، ٥٠٢ : ١ (٥٧) ، ٥٣ : ١ (٦٠) ، ٦٠ : ١ (٦١) ، ٤٠٩ : ١ (٦١) ، ٥٠٣ : ١ (٦٦) ، ٥٠٤ : ١ (٧٥) ، ٢٢٢ : ١ (٨٤) ، ٢٨١ : ٢ (٨٤) ، ٣٢٥ : ١ (٨٣) ، ٥٠ : ٢ (٨١) ، ٥٠٧ : ١ (٩٨) ، ٤٥ : ١ (٩٨) ، ٥٠٥ : ١ (٩٩) ، ٥٠٥ : ١ (١٠٣) ، ٥٠٥ : ١ (١٠٣) ، ٥٠٥ : ١ (١٠٣) ، ٥٠٧ : ١ (١٠٩) ، ٥٠٧ : ١ (١٠٨) ، ٥٠٧ : ١ (١٠٧) ، ٥٠٦ : ١ (١٠٦) ، ٥٠٨ : ١ (١١١) ، ٣٧٣ : ١ (١١١) ، ٥١٠ : ١ (١١٧) ، ٥١٠ : ١ (١١٨) ، ١٢١ : ١ (١٢٢) ، ٢١٠ : ١ (١٢٤) ، ١٧٤ : ١ (١٢٦) ، ٥٠٩ : ١ (١٢٦)

سورة يونس (١) : ١٨٦ ، (٢) : ٤٢١ ، (٣) : ٥١٣ ، (٤) : ٥١٢ ، (٥) : ٥١٢ ، ١٢٨ : ١ (٧) ، ٤٢١ : ١ (١٠) ، ٢٧٦ : ١ (١١) ، ٥١٥ : ١ (١١) ، ٥١٥ : ١ (١٥) ، ٥٢٣ : ٢ (٢٠) ، ٨٠ : ٢ (٢٠) ، ١٨٠ : ٢ (٢٠) ، ٥١٥ : ١ (١٨) ، ٣٥٥ : ١ (١٨) ، ٥١٤ : ١ (١٨) ، ١٨٢ : ١ (١٦) ، ٨٠ : ٢ (١٦) ، ٢٩٥ : ١ (٢٢) ، ٣٣٦ : ١ (٢٣) ، ٥١٦ : ١ (٢٣) ، ٥١٦ : ١ (٢٧) ، ١١٣ : ٢ (٢٧) ، ٢٢٢ : ٢ (٢٢) ، ٤٤٧ : ١ (٢٣) ، ٤٤٧ : ١ (٢٣) ، ٥١٨ : ١ (٣٥) ، ٥١٨ : ١ (٣٧) ، ٤٥٢ : ١ (٢٨) ، ٣٩٤ : ١ (٤٢) ، ٢٢٢ : ٢ (٤٢) ، ٤٤٧ : ١ (٤٤) ، ٢٥٦ : ١ (٤٤) ، ٥١٩ : ١ (٤٦) ، ٥١٩ : ١ (٥١) ، ٩١ : ١ (٥١) ، ٤٦٩ : ١ (٥٣) ، ٥٢٤ : ١ (٥٣) ، ٤٥٣ : ١ (٥٧) ، ٥٢٠ : ١ (٥٨) ، ٥٢٠ : ١ (٥٩) ، ٥٢٠ : ١ (٥٩) ، ٤٤٧ : ١ (٦٤) ، ٧٢ : ٢ (٦٤) ، ٥٢٤ : ١ (٧٢) ، ١٧٢ : ١ (٧٣) ، ٤٣٦ : ١ (٧٩) ، ٤٧١ : ١ (٨١) ، ٥٢١ : ١ (٨٢) ، ٢٣٤ : ٢ (٨٢) ، ٩٠ : ١ (٨٣) ، ٩٠ : ١ (٨٧) ، ٢١٢ : ١ (٨٨) ، ٤٤٩ : ١ (٨٩) ، ٥٢٢ : ١ (٩٠) ، ٥٢٢ : ١ (٩٠) ، ٩١ : ١ (٩١) ، ٥١٩ : ١ (٩٣) ، ٥٢٥ : ١ (٩٨) ، ٥٢٣ : ١ (٩٨) ، ٩٩ : ١ (٩٩) ، ٩٩ : ١ (١٠٠) ، ٥٢٣ : ١ (١٠٣) ، ٥٢٣ : ١ (١٠٣)

سورة هود (١) : ٥٢٥ ، (٣) : ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٥٣٩ ، (٦) : ٤٢١ ،
 (٧) : ٥٢٥ ، (٨) : ٤٢٥ ، (٩) : ١٠٥ ، (١٠) : ٥٣٩ ، (١٧) : ٢٠٩ ،
 (٢٤) : ٢١٧ ، (٢٥) : ٥٢٥ ، (٢٦) : ٥٣٩ ، (٢٧) : ٥٢٦ ، (٢٨) : ٢١٢ : ٢ : ٥٢٧ ،
 (٢٩) : ١٩٧ ، ٣٢٨ ، ٥٣٩ ، (٣٤) : ٥٣٩ ، (٣٦) : ١٥ : ٢ ، (٣٩) : ١٠٣ ،
 (٤٠) : ٥٢٧ ، (٤١) : ١٧٧ ، ٥٢٧ ، (٤٢) : ١٥٦ ، ٢١١ ، ٣٢٨ ، ٥٢٥ ،
 ٥٢٩ ، (٤٤) : ٢٢٩ ، (٤٥) : ١٦ : ٢ ، (٤٦) : ٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٩ ، (٤٧) :
 ٥٣٩ ، (٥١) : ٣٢٨ ، ٥٣٩ ، (٥٤) : ٥٣٩ ، (٥٧) : ٤٦٧ ، (٦٥) : ٢٦٥ ،
 (٦٦) : ٥٣٢ ، (٦٧) : ٢٣٩ ، ٤٥٣ ، (٦٨) : ٥٣٣ ، (٦٩) : ٥٣٤ : ١ (٧١) ، ٥٣٤ : ١ (٧٦) ،
 (٧٢) : ٥٣٤ : ١ ، ٣٢٧ : ٢ ، (٧٧) : ١٧٤ : ١ ، ٢٢٩ ، (٧٨) : ٣٢٨ ، ٥٣٩ ،
 (٨١) : ٥٣٥ ، (٨٤) : ٣٢٨ ، ٥٣٩ ، (٨٧) : ٥٠٦ : ١ ، ٥٢٥ ، (٨٨) : ٣٢٧ ،
 ٥٣٩ ، (٨٩) : ٣٢٧ ، ٥٣٩ ، (٩٢) : ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٥٣٩ ، (٩٣) : ٥٢٠ ،
 (٩٤) : ٤٥٣ ، (١٠٥) : ٣١٤ ، ٣٣٢ ، ٤٧٨ ، ٥٤٠ : ٢ ، ١١٩ : ١ (١٠٦) ، ٥٣٦ : ١ (١٠٨) :
 ٥٣٦ : ٢ ، ١١٢ : ٢ ، ١١١ : ١ (١١٤) ، ٢٧٨ : ١ (١١٦) : ٢ ، ٧٢ : ٢ (١٢١) :
 ٥٣٨ : ١ (١٢٢) ، ٥٣٨ : ١ (١٢٣) ، ٥٣٨ : ١ (١٥١) : ٤٢٥

سورة يوسف (٣) : ٤٣٤ ، (٤) : ٥٣٠ : ٢ ، ٣ : ١ (٥) : ١٧٩ ، ٤١٨٤ ،
 ٥٢٩ ، (٧) : ١٣٤ : ٢ ، ٥ : ٢ (١٠) : ٥٢ ، ٥ : ٢ (١١) : ١٢٢ ، (١٢) : ٢ : ٥ ،
 (١٣) : ١٧ : ٢ ، ٨٣ : ١ (١٨) : ٢٩٩ ، (١٩) : ١٨٥ : ٢ ، ٧ : ٢ (٢٣) : ٨ : ٢ ،
 (٢٤) : ٩ : ١ (٢٦) : ٤٤٧ ، (٣٠) : ٢٣٩ ، ٣٤٣ ، ٤٣٥ ، ٥١٠ ، (٣١) : ٢٧٤ ،
 (٣٦) : ١٧ : ٢ ، ٣٢٨ : ١ (٣٧) : ١٨ : ٢ ، (٣٧) : ١٨ : ٢ ، ٣٢٧ : ١ (٣٨) : ١٨ : ٢ ،
 (٣٨) : ٣٢٧ : ١ (٣٩) : ١٨٦ : ١ (٤٣) : ٨٨ : ١ (٤٣) : ١٧٩ ، ١٩٦ : ١٨ : ٢ ،
 (٤٥) : ٣٠٦ : ١ (٤٦) : ١٨ : ٢ (٤٧) : ١١ : ٢ (٤٩) : ١١ : ٢ (٥٢) : ٩ : ٢ ،
 (٥٣) : ١١٤ : ١ (٥٣) : ١١٦ : ١١ : ٢ ، ١١٦ : ١١ : ٢ (٥٦) : ١١ : ٢ (٥٩) : ٣٣٦ : ١ ،
 (٦٢) : ١٢ : ٢ (٦٣) : ١٢ : ٢ (٦٤) : ١٣ : ٢ (٦٥) : ١٢ : ٢ (٦٦) : ١٨٢ : ٢ ،
 (٦٩) : ٣٠٦ : ١ (٧٠) : ١٧ : ٢ (٧٠) : ٢١٧ : ١ (٨٠) : ٣٢٨ ، ٣٠٦ : ١ (٨٠) : ٥٠ : ١ (٨٧) : ١٨ : ٢ ،
 (٨٤) : ١٨٥ : ١ (٨٥) : ١١٣ : ١ (٨٦) : ١٢ : ١ (٨٧) : ٥٠ : ١ (٨٨) : ١٧ : ٢

سورة النحل (١) ١ : ١٧٧ . ٥١٥ . ٣٤ : ٢ (٢) . ٣٤ : ٢ (٣) ١ : ٥١٥

٣٤ : ٢ (٥) ١ : ١٢٤ . ٣٤ : ٢ (١٠) . ٣٤ : ٢ (١١) . ٣٤ : ٢ (١٢) .
 ٣٥ : ٢ (٢١) . ٣٥ : ٢ (٢٠) . ٣٦ : ٢ (١٩) . ١٨٩ : ٢ (١٨) . ٣٥ : ٢
 ٢٩٢ : ١ (٣٠) . ٣٦ : ٢ (٣٧) . ١٠٠ : ٢ (٢٥) . ٣٦ : ٢ (٢٨) . ١٧٧ : ٢ (٣٦)
 ٢٩٣ : ١ (٣٠) . ٣٦ : ٢ (٣٣) . ٣٦ : ٢ (٣٢) . ٣٦ : ٢ (٣٥) . ١٠٠ : ٢
 ٣٧ : ٢ (٣٧) . ٣٦ : ٢ (٤١) . ٣٦ : ٢ (٤٠) . ٣٦ : ٢ (٤٣) . ١٠ : ٢
 ٣٤ : ٢ (٤٤) . ٤٠٠ : ٢ (٤٥) . ٣٧ : ٢ (٤٦) . ٣٧ : ٢ (٤٧) . ٣٧ : ٢ (٤٨) . ١١٤ : ٢
 ٣٧ : ٢ (٦١) . ٧٤ : ٢ (٦٢) . ٣٨ : ٢ (٦٣) . ٢٥٦ : ٢ (٦٤) . ٣٧ : ٢
 ١٩٧ : ٢ (٦٦) . ٣٨ : ٢ (٦٧) . ٥٩ : ٢ (٦٨) . ٤٧٥ : ٢ (٦٩) . ٣٤ : ٢
 ٣٩ : ٢ (٧٣) . ٤٠ : ٢ (٧٤) . ٤٠ : ٢ (٧٨) . ٣٧٩ : ٢ (٧٩) . ٣٤ : ٢
 ٤٠ : ٢ (٨٠) . ٤٠ : ٢ (٨١) . ٢٧٣ : ٢ (٨٢) . ٣٩٥ : ٢ (٨٣) . ٤٠ : ٢
 ١١٧ : ٢ (٩٤) . ٣٣٦ : ٢ (٩٥) . ٤٠ : ٢ (٩٦) . ٧ : ٢ (٩٨) . ٣٤ : ٢ (١٠٢)
 ٤٨٤ : ٢ (١٠٣) . ٣٤ : ٢ (١٠٦) . ٤١ : ٢ (١١٠) . ٣٤ : ٢ (١١٢) . ٤١ : ٢
 ٤٦١ : ٢ (١٢١) . ١٨٩ : ٢ (١٢٧) . ٤١ : ٢

سورة الإسراء (١) ١ : ٣١٧ . ٥٣٥ . ٢ : ٥٥ . ٣٢٦ . ٣١٧ : ٢ (٢) . ٣٥٢

٤٢ : ٢ (٣) . ٢٠٩ . ٣٢٦ . ٤٢ : ٢ (٥) . ٤٢ : ٢ (٧) . ١١٩ : ٢
 ٣٥٤ : ٢ (٩) . ٣٤٣ : ٢ (١٣) . ٤٣ : ٢ (١٤) . ٥١٧ : ٢ (١٦) . ٤٧٠ : ٢
 ١٢٢ : ٢ (٢٣) . ١٧٣ : ٢ (٣١) . ٤٥ : ٢ (٣٣) . ١٦٣ : ٢ (٣٤) . ٤٨ : ٢ (٣٥)
 ٤٧ : ٢ (٣٦) . ٤٧ : ٢ (٣٨) . ٤٦ : ٢ (٤١) . ٤٧ : ٢ (٤٣) . ٤٨ : ٢ (٤٤)
 ٤٨ : ٢ (٤٥) . ٤٨ : ٢ (٤٦) . ٤٨ : ٢ (٤٧) . ٤٨ : ٢ (٤٨) . ٢٧٤ : ٢ (٤٩)
 ١٣٦ : ٢ (٥٢) . ١٥٩ : ٢ (٥٣) . ٤٨ : ٢ (٥٥) . ٥٣ : ٢ (٦٣) . ١٥٥ : ٢
 ٤٨ : ٢ (٦٦) . ٤٩ : ٢ (٦٧) . ٤٩ : ٢ (٦٨) . ٤٩ : ٢ (٦٩) . ٤٩ : ٢ (٦٤)
 ٥١٧ : ٢ (٧١) . ١٨٤ : ٢ (٧٣) . ٤٩ : ٢ (٧٦) . ٥٠ : ٢ (٨٠) . ٣٨٧ : ٢ (٨٢)
 ٢٥٣ : ٢ (٨٣) . ١٨٨ : ٢ (٩٠) . ٥٠ : ٢ (٩١) . ٥٠ : ٢ (٩٢)

٨٩: ٢ - ٢٦٠ : ١ (٣٥) - ٨٨ : ٢ (٣٤) - ٨٩ : ٢ - ١٧٩ : ١ (٣١) - ٩٤ : ٢
 ١٠ : ١ (٤٦) - ٩٤ : ٢ (٥٤) - ٢٠٩ - ١٧٢ : ١ (٣٩) - ٨٩ : ٢ - ٢٦٠ : ١ (٣٦)
 (٥٩) - ٨٤ : ٢ - ٤٨٣ : ١ (٥٨) - ٨٩ - ١٠ : ٢ (٥١) - ٩٤ : ٢ - ٨١ : ١ (٤٧)
 (٦٧) - ٩٠ : ٢ - ٧٧ : ١ (٦٦) - ٣٥٥ : ٢ (٦٢) - ٣٩٧ : ١ (٦٠) - ١٤٨ : ٢
 (٧٣) - ٩١ : ٢ (٧٢) - ٨٤ : ٢ (٧٠) - ٨٤ : ٢ (٦٨) - ٩٠ : ٢
 (٩٠) - ٩٢ : ٢ (٨٨) - ٨٢ : ١ (٨٣) - ٩٢ : ٢ (٧٧) - ٩١ : ٢ (٧٤) - ٩١ : ٢
 (٩٥) - ١٦٨ : ٢ (٩٣) - ٩٢ : ٢ (٩٢) - ٩٢ - ٢٧ : ٢ (٩١) - ٩٣ - ٢٧ : ٢
 ١٦٨ : ٢

سورة طه (١) - ١٨٧ : ١ - ٩٥ : ٢ - ١٩٠ : ١ (٤) - ١٣٧ : ١ (١٠) - ٩٦ : ٢ (١١) - ١٠٩ : ٢ (١٢) - ٩٦ : ٢ (١٣) - ١٠٨ : ٢ (١٤)
 (٢١) - ١٠٩ : ٢ - ٣٢٦ - ٨٢ : ١ (١٨) - ١٠٩ - ٩٤ : ٢ (١٥) - ١٠٩ : ٢
 - ٣٢٥ : ١ (٣٠) - ١٠٩ : ٢ - ٣٢٨ : ١ (٢٦) - ١٧٧ : ١ (٢٤) - ٢٣٣ - ٥١ : ١
 (٣٣) - ٩٧ : ٢ (٣٢) - ١٠٩ - ٩٧ : ٢ - ٣٢٦ - ٣٢٥ : ١ (٣١) - ١٠٩ : ٢ - ٣٢٦
 - ١٠٩ : ٢ (٤٢) - ١٠٩ : ٢ (٤١) - ١٠٩ : ٢ (٤٠) - ١٠٩ : ٢ (٣٩) - ١٠٨ : ٢
 (٤٣) - ٣٠٠ : ٢ (٥٤) - ٣٠٠ - ٩٧ : ٢ - ١٧٨ : ١ (٥٣) - ١٠٩ : ٢ - ٢٠٢ : ١ (٥٨)
 (٦٣) - ٩٨ : ٢ (٦١) - ١٠٠ : ٢ (٦٠) - ٩٨ : ٢ - ١٨٥ : ١ (٦٤) - ٩٩ : ٢
 (٧٠) - ١٠١ : ٢ (٦٩) - ١٠١ : ٢ (٦٦) - ١٠٠ : ٢ - ١٧٧ : ١ (٧١) - ٤٧٢ : ١
 (٧٥) - ١٧٩ : ١ (٧٣) - ١٤ : ٢ - ٤٧٤ - ٤٧٣ : ١ (٧١) - ٤٧٢ : ١
 (٧٦) - ١٧٧ : ١ (٧٧) - ١٠٢ : ٢ (٨٠) - ١٠٣ : ٢ (٨١) - ١٩٥ : ٢ (٨٢) - ١٠٣ : ٢
 (٨٣) - ١٠٣ : ٢ (٨٧) - ١٠٤ : ٢ (٨٦) - ٢٣٩ : ١ (٨٦) - ١٠٣ : ٢ (٨٢)
 (٩٤) - ٤٧٨ : ١ (٩٤) - ١٠٩ : ٢ (٩٥) - ١٠٠ : ٢ (٩٦) - ١٥٩ : ١ (٩٧)
 (٩٧) - ١٠٥ : ٢ (١٠٢) - ١٠٦ : ٢ (١٠١) - ١٠٥ : ٢ (١٠٠) - ١٠٥ : ٢ (١٠٠)
 (١١٢) - ١٠٧ : ٢ (١١٩) - ١٠٧ : ٢ (١١٨) - ٢٦ : ١ (١١٤) - ١٠٧ : ٢ (١٢٣)
 (١٢٤) - ١٨٤ : ١ (١٢٥) - ٤٥٢ : ١ (١٢٥) - ٣٢٧ : ١ (١٣٠) - ١٠٧ : ٢ (١٣٣)
 ١٠٨ : ٢ (١٣٣)

سورة الأنبياء (٣) ١١٠ : ٢ (٤) ، ١١٠ : ٢ (٧) ، ١٠ : ١١٠ ، ١٨٠ : ٢ (٢٤) ، ٢١٠ : ٢ ، ٣٢٥ : ٢ (٢٥) ، ١١٠ : ٢ (٢٦) ، ٢٥٦ : ٢ (٢٩) ، ١١٠ : ٢ (٣٠) ، ١١٠ : ٢ (٣٦) ، ١٩١ : ١ (٣٦) ، ١١٠ : ٢ (٤٠) ، ١١٠ : ٢ (٤٥) ، ٤٤٠ : ٢ (٤٧) ، ٢١٠ : ٢ ، ٢٩٧ : ٢ ، ١١١ : ٢ (٤٨) ، ١١٢ : ٢ (٤٩) ، ٢٣٢ : ٢ (٥٦) ، ٩٣ : ٢ (٥٨) ، ١١٢ : ٢ (٦٠) ، ١٧٧ : ١ (٦٧) ، ١١٢ : ٢ (٦٧) ، ١٧٩ : ٢ (٨٣) ، ٢٠٣ : ٢ (٨٣) ، ٣٢٩ : ٢ ، ١١٥ : ٢ (٨٤) ، ٢٨١ : ٢ (٨٨) ، ١١٢ : ٢ (٩١) ، ٣٨٤ : ٢ (٩٥) ، ١١٤ : ٢ (٩٦) ، ٤٣٢ : ٢ ، ٧٧ : ٢ (٩٩) ، ٥٢ : ١ (١٠٣) ، ٣٦٥ : ١ (١٠٤) ، ١١٤ : ٢ (١٠٥) ، ٣٢٩ : ٢ ، ١١٥ : ١ (١٠٧) ، ٥٠٣ : ١ (١١٢) ، ١١٥ : ٢

سورة الحج (٢) ١١٦ : ٢ (٩) ، ٤٤٩ : ١ (١٠) ، ١١٦ : ٢ (١٩) ، ١١٦ : ٢ (٢٣) ، ١١٨ : ٢ ، ١١٧ : ٢ (٢٥) ، ٤٨٥ : ٢ ، ٢٣ : ٢ ، ١١٨ ، ١٢٤ : ٢ (٢٨) ، ٢٣٠ : ٢ (٢٩) ، ١١٦ : ٢ (٣١) ، ١١٩ : ٢ (٣٤) ، ١٢٣ : ٢ (٣٨) ، ١١٩ : ٢ (٣٩) ، ١٢٠ : ٢ (٤٠) ، ١٣٥ : ١ ، ١٠٠ : ٢ ، ١٢١ : ٢ (٤٤) ، ٢٣٤ : ٢ (٤٥) ، ١٢٤ : ٢ (٤٨) ، ١٢٢ : ٢ (٤٧) ، ١٢١ : ٢ (٤٨) ، ٢٣٤ : ٢ (٥١) ، ١٢٢ : ٢ (٥٩) ، ٣٨٦ : ١ (٦٠) ، ١٦١ : ١ (٦٢) ، ٢٣٩ : ٢ (٦٣) ، ١٢٣ : ٢

سورة المؤمنون (٧) ٤٠٣ : ١ (٨) ، ١٢٥ : ٢ (٩) ، ٥٠٦ : ١ (١٤) ، ١٢٥ : ٢ (٢٠) ، ١٢٧ ، ٢٢٧ : ٢ (٢١) ، ٣٩ : ٢ (٢٧) ، ٥٢٨ : ١ (٢٩) ، ١٢٨ : ٢ (٣٤) ، ٤٨٣ : ١ (٣٦) ، ١٣١ : ١ (٤٤) ، ١٢٨ : ٢ (٥٠) ، ٥٠ : ٢ (٥٢) ، ١٢٩ : ٢ (٥٥) ، ٤٨٧ : ١ (٥٦) ، ١٧١ : ١ (٦٣) ، ١٢٥ : ٢ (٦٧) ، ١٢٩ : ٢ (٧٢) ، ١٣٠ : ٢ (٨٢) ، ٣٦١ : ١ (٨٧) ، ١٣٠ : ٢ (٨٨) ، ١٣٠ : ٢ (٨٩) ، ١٣٠ : ٢ (٩٠) ، ٢٢٨ : ١ (٩١) ، ٢٢٨ : ١ (٩٢) ، ١٣١ : ٢ (٩٣) ، ٢٥ : ١ (٩٩) ، ٧٠ : ١ (١٠٠) ، ١٣٢ : ٢ (١٠٦) ، ١٣١ : ٢ (١١٠) ، ١٣٢ : ٢ (١١٢) ، ١٣١ : ٢ (١١١) ، ٢٣٤ : ٢ (١١٥) ، ١٣٢ : ٢ (١١٥)

سورة النور (١) : ١٣٣ ، (٢) : ١٣٣ ، (٤) : ١٣٤ ، (٦) : ١٣٤ ، (٧) :

$$\begin{aligned} & (28) \cdot 1177 : 1 (21) \cdot 310 : 1 (10) \cdot 212 \cdot 112 : 1 (11) \cdot 130 : 2 (9) \cdot 132 : 2 \\ & (32) \cdot 137 : 2 \cdot 282 : 1 (31) \cdot 337 : 1 (30) \cdot 73 : 2 (20) \cdot 130 : 2 \\ & \cdot 139 : 2 (37) \cdot 138 : 2 \cdot 182 \cdot 131 : 1 (30) \cdot 383 : 1 (32) \cdot 9 : 1 \\ & (02) \cdot 120 : 2 (20) \cdot 139 : 2 (20) \cdot 89 \cdot 00 : 1 (39) \cdot 139 : 2 (37) \\ & \cdot 123 : 2 (08) \cdot 122 : 2 (07) \cdot 123 : 2 (07) \cdot 122 : 2 (00) \cdot 120 : 2 \\ & \qquad \qquad \qquad 82 : 2 (72) \end{aligned}$$

سورة الفرقان (٢) : ١٤٠ ، ٣٧٠ ، (٤) ١ : ٤٤٤ ، (٥) ٢٣٤ : ٤٤٤ .

$$\begin{aligned} & \cdot 150 : 2 (17) \cdot 291 : 1 (15) \cdot 500 : 1 (13) \cdot 155 : 2 (10) \cdot 155 : 2 (8) \\ & \cdot 29 : 2 (20) \cdot 150 : 2 \cdot 220 : 1 (19) \cdot 190 \cdot 155 : 2 \cdot 502 : 1 (17) \\ & (38) \cdot 159 : 2 \cdot 328 : 1 (30) \cdot 159 : 2 \cdot 327 \cdot 320 : 1 (27) \cdot 150 \\ & \cdot 157 : 2 (71) \cdot 157 : 2 (70) \cdot 271 : 1 (58) \cdot 272 : 2 (51) \cdot 033 : 1 \\ & (78) \cdot 157 : 2 (77) \cdot 300 : 2 (70) \cdot 390 : 1 (73) \cdot 157 : 2 (72) \\ & 208 \cdot 158 : 2 (70) \cdot 158 : 2 (75) \cdot 157 : 2 (79) \cdot 157 : 2 \end{aligned}$$

سورة الشعراء (١) : ٦٦ - ١٨٧ - ٣٠٣ : ٢ - ١٥٠ : (٤) ١ : ٥٢ (٧)

$\cdot 2VZ : 1 (20) \cdot 2VZ : 1 (3V) \cdot 2V0 : 1 (37) \cdot 103 : 2 (12) \cdot 3AV : 1$
 $\cdot 101 : 2 (07) \cdot 103 : 2 (02) \cdot 300 : 1 (00) \cdot 2V3 : 1 (29) \cdot 2V3 : 1 (22)$
 $\cdot 320 : 1 (72) \cdot 191 \cdot 02 : 1 (71) \cdot V3 : 2 \cdot 2AV : 1 (60) \cdot 3AV : 1 (0A)$
 $\cdot 39 : 2 (V9) \cdot 103 : 2 (VV) \cdot 20 : 2 (7V) \cdot 210 : 1 (73) \cdot 103 : 2$
 $\cdot 103 : 2 \cdot 327 : 1 (11A) \cdot 103 : 2 (109) \cdot 103 : 2 (A7) \cdot 232 : 2 (A2)$
 $(100) \cdot 101 : 2 (129) \cdot 101 : 2 (13V) \cdot 103 : 2 (130) \cdot 1V1 : 1 (130)$
 $\cdot 103 : 2 (1AA) \cdot 27 : 2 (1A2) \cdot 32 : 2 (1V7) \cdot 31 : 2 (1V0) \cdot 300 : 2$
 $(221) \cdot 103 : 2 (21V) \cdot 232 : 2 (212) \cdot 102 : 2 (19V) \cdot 101 : 2 (193)$
 $100 : 2 \cdot 2AV : 1 (222) \cdot 310 : 1$

سورة النمل (١) : ١٨٧ ، (٧) : ٢ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، (٨) : ١ ، ١٦٥ ، (١٤) : ٢ ، ٥٢ : ١ (١٩) : ١ ، ٣٢٦ : ٢ ، ١٧٠ : ٢ ، (٢٠) : ١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ١٧٠ : ٢ ، (٢١) : ٢ ، ١٥٤ : ٢ ، (٢٢) : ٢ ، ١٥٥ ، (٢٥) : ١ ، ٨٤ : ٢ ، ١٥٦ ، (٢٨) : ٢ ، ١٥٩ : ٢ ، (٢٩) : ٢ ، ١٧٠ : ٢ ، (٣٥) : ١ ، ١٢٩ : ١ ، (٣٦) : ١ ، ١٧٩ : ١ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ : ٢ ، ١٦٠ : ٢ ، ١٧٠ : ١٧١ ، (٣٩) : ١ ، ١٧٣ : ١ ، ٣٠٦ ، ١٦٨ : ٢ ، (٤٠) : ١ ، ١٧٣ : ١ ، ١٨١ ، ١٩١ : ٢ ، ٣٠٦ : ١٧١ ، ٣٢٨ : ٢ ، ١٧٠ : ٢ ، (٤٤) : ٢ ، ١٦٠ : ٢ ، (٤٩) : ٢ ، ٦٥ ، ٦١ ، ٣٨٧ : ٢ (٥١) : ٢ ، ١٦٣ : ٢ (٥٧) : ٢ ، ٣٢ : ٢ (٥٨) : ٢ ، ١٦٤ : ٢ (٥٩) : ١ ، ٦١ : ٢ ، ١٦٣ : ٢ ، ٢٦٢ : ٢ (٦٠) : ٢ ، ١٦٤ : ٢ (٦١) : ١ ، ٢١٥ : ٢ ، ١٦٤ : ٢ (٦٢) : ٢ ، ١٦٤ : ٢ (٦٣) : ١ ، ٢٧٠ : ٢ (٦٦) : ٢ ، ١٦٤ : ٢ (٦٧) : ٢ ، ٢٠ : ١ (٦٩) : ١ ، ٥١٦ : ٢ (٧٠) : ٢ ، ٤١ : ٢ (٨٠) : ٢ ، ١٦٥ : ٢ (٨١) : ٢ ، ١٦٦ : ٢ (٨٢) : ٢ ، ١٦٧ : ٢ (٨٧) : ٢ ، ١٦٧ : ٢ ، (٨٨) : ١ ، ٤٦٦ : ٢ ، ١٦٩ : ٢ ، (٨٩) : ١ ، ٥٣٣ : ٢ ، ١٦٩ : ٢

سورة القصص (١) : ١٨٧ ، ١٥٠ : ٢ ، (٣) : ٢ ، ١٧٢ : ٢ ، (٦) : ٢ ، ١٧٢ : ٢ (٨) : ١ ، ٣٢٠ : ٢ ، ١٧٢ : ٢ (١٥) : ١ ، ٢٨٩ : ٢ (٢٢) : ٢ ، ١٧٢ : ٢ (٢٣) : ١ ، ٣٧ : ٢ ، ٣٩٤ : ٢ ، ١٧٢ : ٢ (٢٧) : ١ ، ٣٥٤ : ٢ ، ٣٨١ : ٢ ، ١٧٦ : ٢ (٢٩) : ٢ ، ١٧٣ : ٢ ، ١٧٦ : ٢ (٣٠) : ١ ، ١١٢ : ٢ ، ١٧٦ : ٢ (٣٢) : ١ ، ٣٨١ : ٢ ، ١٧٣ : ٢ (٣٤) : ١ ، ٨٣ : ٢ ، ٣٢٥ : ٢ ، ١٧٦ : ٢ (٣٦) : ١ ، ٢٠١ : ٢ (٣٧) : ١ ، ٤٥٣ : ٢ ، ١٧٦ : ٢ (٣٩) : ٢ ، ١٧٤ : ٢ (٤٢) : ٢ ، ٧٣ : ٢ (٤٨) : ٢ ، ١٧٤ : ٢ (٤٩) : ٢ ، ١٧٥ : ٢ (٥١) : ٢ ، ٤٧ : ٢ (٥٧) : ٢ ، ١٧٥ : ٢ (٥٨) : ٢ ، ١٧٥ : ٢ (٥٩) : ١ ، ٣٧٩ : ٢ ، ١٧٥ : ٢ (٦٠) : ١ ، ٤٢٩ : ٢ (٦١) : ١ ، ٢٣٤ : ٢ (٦٦) : ١ ، ٥٢٧ : ٢ (٧٨) : ٢ ، ١٧٦ : ٢ (٨٢) : ٢ ، ١٧٥ : ٢ (٨٣) : ١ ، ٤٢٩ : ٢ (٨٥) : ٢ ، ٣٧١ : ٢ (٨٧) : ١ ، ١٧٦ : ٢ ، ١٣٣ : ٢

سورة العنكبوت (١) : ١ ، ٦٤ : ٢ (٢) : ١ ، ٦٤ : ٢ ، ٤٩٣ : ٢ (١١) : ٢ ، ١٧٧ : ٢ (١٣) : ١ ، ١٧٩ : ٢ (١٣) : ١ ، ٤٧٩ : ٢ (١٦) : ٢ ، ١٧٧ : ٢ (١٧) : ٢ ، ١٧٧ : ٢ (١٨) : ٢ ، ١٧٧ : ٢ (١٩) : ١ ، ١١٤ : ٢ ، ١٢٤ : ٢ ، ١٧٧ : ٢ (٢٠) : ١ ، ٢٠٥ : ٢ ، ١٧٧ : ٢ (٢٣) : ١ ، ٣٨١ : ٢ (٢٤) : ١ ، ٤٣٦ : ٢ ، ٥٢٣ : ٢ ، ٣١ : ٢ ، ١٧٩ : ٢ (٢٥) : ٢ ، ١٧٨ : ٢ (٢٥) : ٢ ، ٤٨٥ : ٢ ، ٤٥٢ : ٢

(٢٦) : ١ : ١٨١ . . (٢٩) : ٢ : ٢٠ ، (٣٣) : ٢ : ١٧٩ ، ٣٣٩ ، (٣٤) : ٢ : ١٧٩ ،
 (٣٦) : ١ : ٤٣٠ ، (٣٨) : ١ : ٥٣٣ ، (٤٠) : ٢ : ٢٨٩ ، (٤١) : ٢ : ١٧٩ ، (٤٢) : ٢ : ١٧٩ ،
 (٤٣) : ٢ : ١٧٩ ، ١٨٣ ، (٤٥) : ٢ : ٣٧٦ ، (٥٠) : ٢ : ١٧٩ ، (٥١) : ٢ : ١٨٠ ، (٥٢) :
 ٢ : ١٨٠ ، (٥٥) : ٢ : ١٨٠ ، (٥٦) : ١ : ٣٢٥ ، ٣ : ٢ : ١٨١ ، (٥٧) : ٢ : ١٨٠ ،
 (٥٨) : ٢ : ١٨٠ ، (٦٤) : ١ : ٢٣٤ ، ٢٢٩ ، (٦٦) : ٢ : ١٨٠

سورة الروم (٩) : ١ : ٢٧٠ ، (١٠) : ١ : ١٢٠ ، ٢ : ١٨٢ ، (١١) : ٢ : ١٨٣ ،
 (٢٢) : ٢ : ١٨٣ ، (٣٢) : ١ : ٤٥٨ ، (٣٣) : ١ : ٥١٥ ، (٣٦) : ٢ : ٣١ ، (٣٩) : ١ : ٣٣٦ ،
 ٢ : ١٨٤ ، (٤٠) : ٢ : ١٨٥ ، (٤١) : ٢ : ١٨٥ ، (٤٦) : ١ : ٤٦٦ ، (٥٠) : ١ : ١٧٧ ،
 ٢ : ١٨٥ ، (٥٢) : ٢ : ١٦٦ ، (٥٣) : ٢ : ٣١ ، (٥٤) : ٢ : ١٨٦ ، (٥٧) : ٢ : ١٨٦

سورة لقمان (٢) : ٢ : ١٨٧ ، (٣) : ٢ : ١٨٧ ، (٦) : ١ : ٤٤٩ ، ٢ : ١٨٧ ، (٧) :
 ١ : ٤٠٩ ، (١١) : ١ : ٤٦٦ ، (١٣) : ١ : ٢٩١ ، ٢ : ١٩٠ ، (١٦) : ١ : ٥٢٩ ،
 ٢ : ١٨٨ ، (١٧) : ١ : ٥٢٩ ، (١٨) : ٢ : ١٨٨ ، (١٩) : ١ : ٤٧٦ ، ٦ : ٥٠٦ ، (٢٠) : ٢ : ١٨٩ ،
 (٢٤) : ١ : ٢٥٤ ، (٢٧) : ٢ : ١٨٧ ، ١٨٩ ، (٣٠) : ٢ : ١٢٣

سورة السجدة (٧) : ٢ : ١٩١ ، (١٣) : ٢ : ١٩١ ، (١٤) : ٢ : ١٩١ ، (١٥) :
 ٢ : ١٩١ ، (١٦) : ٢ : ١٩١ ، ٢٤٦ ، (١٧) : ١ : ٣٢٨ ، ٢ : ١٩١ ، (١٨) : ٢ : ١٩١ ،
 (١٩) : ١ : ٨١ ، (٢٤) : ٢ : ١٩٢ ، (٢٩) : ١ : ٢٤١

سورة الاحزاب (٢) : ٢ : ١٩٣ ، (٤) : ١ : ٤٥ ، ٦٢ ، ٢ : ١٩٣ ، ١٩٥ ،
 (٥) : ٢ : ٤٤٥ ، (٩) : ٢ : ١٩٣ ، (١٠) : ٢ : ١٩٤ ، (١٣) : ٢ : ١٩٥ ، (١٤) : ٢ : ١٩٦ ،
 (٢١) : ٢ : ١٩٦ ، (٣٠) : ١ : ٣٨٣ ، ٢ : ١٩٦ ، ١٩٧ ، (٣١) : ٢ : ١٩٦ ، (٣٣) :
 ٢ : ١٩٧ ، (٣٥) : ١ : ٢٠٣ ، (٣٦) : ٢ : ١٩٨ ، (٣٧) : ١ : ٤٨٢ ، (٤٠) : ٢ : ١٩٩ ،
 ٣٦٦ ، (٤١) : ١ : ٢٩١ ، (٥٠) : ١ : ٢٤٤ ، ٢ : ١٣٣ ، (٥١) : ١ : ٨٢ ، ٦ : ٥٠٦ ، (٥٢) :
 ٢ : ١٩٩ ، (٥٣) : ١ : ٢٤٤ ، (٦٠) : ١ : ٣٥٢ ، . . (٦٦) : ٢ : ١٩٤ ، (٦٧) : ١ : ٢٦٧ ،
 ٢ : ١٩٤ ، ١٩٩ ، (٦٨) : ٢ : ١٩٩ ، (٧٢) : ٢ : ١٠٥

سورة سبأ (١) ٢ : ٢٠١ - (٣) ١ : ٥٢٠ ٢ : ٢٠١ ، (٥) ٢ : ١٢٣ ، ٢٠١ : ٢
 (٨) ٢ : ٢٠٢ ، (٩) ١ : ١٥٦ - ٢ : ٢٠٩ ، (١٠) ٢ : ٢٠٢ ، (١٢) ٢ : ٢٠٢ ،
 (١٣) ١ : ٣٢٩ ، ٢ : ٢٠٩ - (١٤) ٢ : ٢٠٣ - (١٥) ٢ : ١٥٦ ، ٢٠٤ : (١٦)
 ٢٠٧ : ٢ (١٩) ، ٢٠٦ : ٢ (١٨) ، ٢١٠ : ٢ (١٧) ، ٢٠٦ : ٢ (١٧) ، ٢٠٥ : ٢ (١٧) ، ٢٧٨ : ٢
 (٢٠) ٢ : ٢٠٧ ، (٢٣) ٢ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ : ٢ (٣٣) ، ١٤٣ : ٢ (٣٧) ، ١٣٢ : ١
 ٢ : ٧٥ ، ٢٠٨ : ٢ (٣٨) ، ١٢٣ : ٢ (٣٩) ، ٢٠٩ : ٢ (٤٠) ، ٤٥٢ : ١ (٤١) ، ٢٠٩ : ٢
 (٤٥) ٢ : ١٥ ، ٢٩٠ : ٢ (٤٦) ، ٢٠٩ : ٢ (٤٨) ، ٢٠١ : ٢ (٥١) ، ٢٧١ : ١ (٥٢)
 ٢٢٩ : ١ (٥٤) ، ٢٠٨ : ٢

سورة فاطر (٣) ١ : ٤٦٧ - ٢ : ٢١٠ ، (١٤) ١ : ٢١٧ ، (٢٦) ١ : ١٦٠ ،
 (٣٣) ١ : ١١٨ - ٢ : ٣٩٨ ، ١١٧ : ٢ (٣٤) ، ٢١١ : ٢ (٣٦) ، ٢١٠ : ٢ (٣٧)
 ٢١٠ : ٢ (٤٠) ، ٢١١ : ٢ (٤٣) ، ٢١٢ : ٢ (٤٥) ، ٢٧٠ : ١

سورة يس (١) ١ : ١٨٨ - ٢ : ٢١٤ - ٢ : ٢١٤ - ٢ : ٢١٤ ، (٥) ٢ : ٢١٤ ، (٩)
 ٢ : ٤٩٠ - ٢ : ٧٥ ، ٢١٤ : ١ (١١) ، ٣٤٤ : ١ (١٤) ، ٢١٤ : ٢ (١٩) ، ١٠٠ : ١
 (٢٢) ١ : ٣٢٦ ، ٣٢٩ : ٢ (٢٣) ، ٢٢٠ : ٢ (٢٤) ، ٢٢٠ : ٢ (٢٥) ،
 ٢ : ٢٢٠ ، (٣٠) ٢ : ٧ ، (٣٢) ١ : ٥٣٨ ، ٢ : ٢١٥ ، (٣٣) ١ : ٣٣٩ ، ٢ : ٢١٦
 (٣٥) ١ : ٤٤٣ ، ٢ : ٢١٦ ، (٣٧) ٢ : ٢١٦ ، (٣٩) ٢ : ٢١٦ ، (٤١) ٢ : ٢١٦ ،
 (٤٩) ٢ : ٢١٧ ، (٥٠) ١ : ٢٦٥ ، (٥٢) ٢ : ٥٥ ، (٥٥) ٢ : ٢١٩ ، (٥٦) ١ : ٢٢٠ ،
 ٢ : ٢١٩ ، (٥٧) ١ : ٢٠٥ ، (٦٢) ٢ : ٢١٩ ، (٦٤) ١ : ٣٧٨ ، (٦٨) ٢ : ٢٢٠ ،
 (٧٠) ٢ : ٢٢٠ ، (٧٣) ١ : ١٧٢ ، (٧٨) ١ : ٣١٠ ، ٢ : ٩٠ ، ١٢٦ : ١ (٧٩) ، ٣١٠ : ١
 (٨٢) ١ : ٢٦٠ ، (٨٣) ١ : ٢٦٠

سورة الصافات (٦) ٢ : ٢٢١ - ١ : ١٩٧ ، (٨) ٢ : ٢٢١ ، (١٠) ٢ : ١٥٤ ،
 (١٢) ٢ : ٢٢٣ ، (١٧) ٢ : ٢٢٣ - ٢ : ٢٤٨ ، (٣٠) ١ : ٤٧٠ ، (٣٥) ١ : ٢٢٣ ،
 ٢ : ٢١٩ ، (٤٧) ٢ : ٢٢٤ ، (٥٦) ٢ : ٢٢٩ ، (٩٤) ٢ : ٢٢٥ ، (١٠٢) ١ : ٥٢٩ ،
 ٢ : ٢٢٥ ، ٢٢٦ : ٢ (١٠٨) ، ٢٣٢ : ٢ (١٠٩) ، ٢٣٢ : ١ (١١٧) ، ٣٥٢ : ١ (١٢٦)
 ٢ : ٢٢٨ ، (١٣٠) ٢ : ٢٢٧ - ٢ : ٣٦٧

٢ : ٢٤٧ (١٨) ، ١ : ٥٢٣ ، ٢ : ٢٤٨ ، ١٩ : ٢ (٢٩) ، ١ : ٣٨١ (٣٠) ،
 ١ : ٣٤٤ (٣٢) ، ١ : ١٦١ (٣٧) ، ١ : ٤٦٥ (٣٩) ، ١ : ١٧٩ (٤٢) ، ١ : ٣ ،
 ١ : ٣٢٧ (٤٧) ، ٢ : ٢٤٩ (٤٩) ، ١ : ٤٥٤ ، ٢ : ٦٥ ، ٢٢١ : ١ (٥٠) ، ٣٢٦ : ١
 ٢ : ٢٤٩

سورة الشورى (١) ، ١ : ١٨٨ ، ٢ : ١ (٢) ، ١ : ٦٧ (٣) ، ٢ : ٢٥٠ (٥) ، ٢ : ٩٣ ،
 ٢٥٠ : ١ (٢٠) ، ١ : ٣٤٩ (٢٣) ، ١ : ٣٤٣ (٢٥) ، ٢ : ٢٥١ (٢٨) ، ١ : ٢٥٤ ،
 ٢ : ٣١ (٣٠) ، ٢ : ٢٥١ (٣٢) ، ١ : ١٢٥ ، ١ : ١٧١ ، ٢ : ٢٥٤ (٣٣) ، ١ : ٢٧٠ ،
 ٢ : ٢٥١ (٣٧) ، ٢ : ٢٥٣ (٣٨) ، ١ : ١٧٩ (٤٥) ، ١ : ٤٧٩ (٤٧) ،
 ١ : ١٢١ ، ٢ : ٢٥٣ (٥١) ، ١ : ٢٨٩ (٥٣)

سورة الزخرف (١) ، ١ : ١٨٨ ، ٢ : ٢ (٥) ، ٢ : ٢٥٥ (١٠) ، ٢ : ٩٧ (١١) ، ١ : ٤٦٠ ،
 ٢ : ٢٥٦ (١٨) ، ٢ : ٢ (١٩) ، ٢ : ٢٥٦ (٢٣) ، ٣ : ٢٥٨ (٢٤) ، ٢ : ٢٥٨ ،
 ٢ : ١٣١ (٣٣) ، ٢ : ٢٥٨ (٣٥) ، ٢ : ٢١٥ (٣٦) ، ٢ : ٢٥٩ (٣٧) ، ٢ : ٢٥٩ ،
 ٢ : ٢٥٨ (٣٨) ، ٢ : ٢ (٤٩) ، ٢ : ١٣٧ (٥١) ، ١ : ٣٢٨ ، ٢ : ٢٦٣ (٥٣) ، ٢ : ٢٥٩ ،
 ٢ : ٢٦٠ (٥٧) ، ٢ : ٢٦٠ (٥٨) ، ٢ : ٢٦٠ (٦١) ، ٢ : ٢٦٣ (٦٨) ، ١ : ٣٢٥ ،
 ٢ : ٢٦٣ (٧١) ، ٢ : ٢٦٢ (٧٧) ، ٢ : ١٥٥ (٨٠) ، ١ : ٣٠٦ ، ٢ : ٢٦٣ ،
 ٢ : ٢٦٢ (٨٣) ، ٢ : ٢٦٢ (٨٥) ، ٢ : ٢٦٣ (٨٨) ، ١ : ٢٣١ ، ٢ : ٢٦٢ ،
 ٢ : ٢٦٣ (٨٩)

سورة الدخان (١) ، ١ : ١٨٨ ، ٢ : ٢ (٤) ، ٢ : ٢٨٨ (٥) ، ٢ : ٢٨٨ (٧) ، ٢ : ٢٥٩ ،
 ٢ : ٢٦٤ (١٩) ، ٢ : ٢٦٥ (٢٠) ، ٢ : ٢٦٦ (٢١) ، ١ : ٣٢٦ ، ٢ : ٢٦٦ (٢٤) ،
 ٢ : ٣٥٧ (٤١) ، ١ : ٢٠١ (٤٢) ، ٢ : ٢٦٣ (٤٥) ، ٢ : ٢٦٤ (٤٧) ، ٢ : ٢٦٤ ،
 ٢ : ٢٦٥ (٥١) ، ٢ : ٢٦٤ (٤٩)

سورة الجاثية (١) ، ١ : ١٨٨ ، ٢ : ٢ (٣) ، ٢ : ٢٦٧ (٤) ، ١ : ٢٧٠ (٥) ،
 ٢ : ٢٦٧ (٦) ، ٢ : ٢٦٧ (٧) ، ٢ : ٢٦٤ (١١) ، ٢ : ٢٠٢ (١٤) ، ١ : ٣٣٦ ،
 ٢ : ٢٦٨ (١٩) ، ١ : ٤١٠ (٢١) ، ١ : ١٧٩ (٢٣) ، ٢ : ٢٦٩ (٣٢) ،
 ٢ : ٢٦٩ (٣٥) ، ٢ : ١٨٨

سورة الأحقاف ١(١) ، ١٨٨ : ٢ (٩) ، ٢٧١ : ٢ (١٠) ، ٢٧١ : ١ (١١) ، ٤٩٧ :

$6 \text{ } 272 : 2 \text{ (17)} \cdot 270 \text{ } 6 \text{ } 272 \cdot 271 : 2 \cdot 382 \cdot 327 : 1 \text{ (10)} \text{ } 6 \text{ } 271 : 2 \text{ (12)}$
 $(21) \text{ } 6 \text{ } 273 : 2 \text{ (20)} \cdot 272 \text{ } 6 \text{ } 2 \text{ (19)} \cdot 272 : 2 \text{ (18)} \cdot 272 \text{ } 6 \text{ } 272 : 2 \text{ (17)}$
 $(33) \cdot 70 : 1 \text{ (32)} \text{ } 6 \text{ } 272 : 2 \text{ (20)} \cdot 270 : 2 \cdot 328 : 1 \text{ (23)} \cdot 270 : 2$
 $292 : 1$

سورة محمد صلى الله عليه وسلم (٤) : ٢٧٦ ، (٥) : ٢٧٦ - (١١) : ١ : ٤٩٧ ،

२४४: २ (३०), २४४: २ (२१), २४४: २, २४४: १ (२०), २४४ २४४: २ (१०)
 २४४: २, २४४: १ (३०), २४४: २ (३१)

سورة الفتح (٦) : ٥٠٥ ، (٨) : ٢٨٠ ، (٩) : ٢٨٠ ، (١٠) : ٢٦٦ ،

$$282 : 2 (28) \quad 380 : 1 (17) \quad 281 : 2 (10) \quad 281 : 2 (11) \quad 280$$

$$282 : 161 : 2 (29) \quad 288 : 1 (27) \quad 28 : 2 (20)$$

سورة الحجرات (١) : ٢٧٨ ، (٦) : ٣٩٤ ، (١٠) : ٣٩٨ ، (١١) : ٤١٥

288: 2601 + 6830: 1 (18) - 339: 1 (12)

سورة قى (٩) : ١٧٩ ، (١٤) : ٣٣ ، ٢٨٦ ، ٢ (٢٦) ، ٢٨٥ : ٢ (٢٧) ، ٢٨٥ : ٢

$$\begin{aligned} & \gamma_{280} : \gamma(32), \gamma_{280} : \gamma(31), \gamma_{280} : \gamma(30), \gamma_{280} : \gamma(29), \gamma_{280} : \gamma(28) \\ & \gamma_{287} : \gamma(20), \gamma_{287} : \gamma(21), \gamma_{280} : \gamma(20), \gamma_{280} : \gamma(27) \end{aligned}$$

سورة الناريات (٢٠) : ٢ (٢٣) ، ٢٨٧ : ٢ (٢٥) ، ٥٣٤ : ١ (٢٦)

$$6 \text{ २८९} : २ (९६) \text{ ८ २८८} : २ (९९) - २८९ : २ (३८) \text{ ८ २८९} : २ (३४) \text{ ८ २८८} : १$$

$$३२१ : १ (००) \text{ ८ १००} : १ (०२)$$

سورة الطور (٣) ، ٣٦٣ : ٢ (٦) ، ٣٦٣ : ٢ (١٤) ، ٢٩١ : ٢ (١٩) ، ١٦٥ : ١

$$(22) \quad 630 : 1 (23) \quad 887 : 1 (24) \quad 290 \quad 282 : 2 (25) \quad 290 : 2 (26)$$

١ : ١١٢ ، ١١٩ ، (٢٨) ٢ : ٢٩١ ، (٣٧) ٢ : ٢٩٢ ، (٤٥) ٢ : ٢٩٣ ، (٤٩) ٢ : ٣٩٢

سورة النجم (١) ٢ : ٣٠٦ ، (١١) ٢ : ٢٩٤ ، (١٢) ٢ : ٢٩٤ ، (١٤) ١ : ١٧٧ ، (١٧) ١ : ١٧١ ، ١٧٤ ، (١٩) ٢ : ٢٣٠ ، (٢٠) ١ : ٢٠٧ ، ٥٢٨ ، ٢ : ٢٩٦ ، (٢٢) ٢ : ٢٩٥ ، (٢٦) ٢ : ٢٠٧ ، (٣٢) ٢ : ٢٥٣ ، (٣٧) ٢ : ١١٧ ، (٥٠) ١ : ٥١ ، ٥٢ ، ٨٧ ، ٢ : ٢٩٦ ، (٥١) ١ : ٥٣٣ ، ٢ : ٢٩٦ ، (٥٤) ١ : ٤٦٤ ، ٤٩٠ ، (٥٥) ١ : ١٧٨ ، ١٩٥

سورة القمر (٦) ٢ : ٢٩٧ ، (٧) ٢ : ٢٩٧ ، (٨) ٢ : ٢٩٨ ، (١١) ١ : ٤٣٢ ، (١٦) ٢ : ٢٩٨ ، (١٩) ٢ : ٢٤٧ ، (٢٤) ٢ : ٢٩٨ ، (٢٥) ١ : ٧٧ ، ٩٩ ، (٢٦) ٢ : ٢٩٧ ، (٢٨) ١ : ٤٠ ، (٤٣) ١ : ٢٠٥ ، (٤٩) ١ : ٢٩٨ ، (٥٥) ١ : ٣٨٧ ، ٢ : ٢٦٥

سورة الرحمن عز وجل (١٠) ٢ : ٢٩٩ ، (١١) ٢ : ٢٩٩ ، (١٢) ٢ : ٢٩٩ ، (١٣) ١ : ٩٥ ، (١٥) ١ : ١٩٧ ، (٢٢) ٢ : ٣٠١ ، (٢٤) ١ : ١٧١ ، ٣ : ٣٠١ ، (٢٥) ١ : ٧٧ ، (٢٧) ٢ : ٣٠١ ، ٣٠٣ ، (٣١) ٢ : ١٣٧ ، ٣٠١ ، (٣٥) ٢ : ٣٠٢ ، (٤٨) ١ : ٢٧٨ ، (٥٦) ٢ : ٣٠٣ ، (٧٨) ٢ : ٣٣٠

سورة الواقعة (٩) ١ : ٨٩ ، ١١٠ ، (١٢) ٢ : ٣٠٤ ، (١٧) ٢ : ٣٠٤ ، (١٩) ٢ : ٢٢٤ ، (٢٢) ٢ : ٣٠٤ ، (٢٦) ١ : ٢٣٢ ، (٣٧) ٢ : ٣٠٤ ، (٤٦) ١ : ٢١٠ ، (٤٧) ٢ : ٢٠ ، (٤٨) ٢ : ٢٢٣ ، (٥٥) ٢ : ٣٠٥ ، (٦٠) ٢ : ٣٠٥ ، (٦٥) ١ : ٢٢٠ ، (٦٦) ٢ : ٣٠٥ ، (٧٥) ٢ : ٣٠٦ ، (٨٤) ١ : ١٢٥

سورة الحديد (٤) : ٢ (٨) . ٣٠٧ : ٢ (١٠) . ٣٠٧ : ٢ (١١) : ٢ (١٣) . ٣٠٩ : ٢ (١٥) . ٣٠٩ : ٢ (١٦) . ٤٠٨ : ١ (١٦) . ٣١٠ : ٢ (١٨) . ٣١٠ : ٢ (٢٢) . ٣١٢ : ٢ (٢٣) . ٣١١ : ٢ (٢٤) . ٣٨٩ : ١ (٢٤) . ٣١٢ : ٢ (٢٧) . ٣٤٩ : ٢ (٢٩) . ١٣٣ : ٢ (٢٧)

سورة المجادلة (٢) : ٢ (٢) . ١٩٤ : ٢ (٣) . ٣١٣ : ١ (٣) . ٢٩٨ : ٢ (٣) . ٣١٢ : ٢ (٧) : ٢ (٨) . ٣١٤ : ٢ (١٠) . ٣٦٥ : ١ (١١) . ٣١٠ : ٢ (١١) . ٣١٤ : ٢ (٢١) : ٢ (٢٢) . ٣١٥ : ١ (٢٢) . ٣٩٧ : ١ (٢٢)

سورة الحشر (٢) : ١ (٢) . ٢٩٧ : ٢ (٧) . ٣١٦ : ٢ (٧) . ٣١٧ : ٢ (٩) . ٥٤ : ١ (٩) . ٦٩ : ١ (٩) . ٣١٦ : ٢ (١٤) . ٣١٧ : ٢ (١٦) . ٢٦ : ١ (٢٣) . ٢٦ : ١ (٢٤) . ١٧١ : ١ (٢٤)

سورة المتحنة (١) : ١ (١) . ٣٠٦ : ٢ (٣) . ٣١٨ : ٢ (٣) . ٣١٨ : ٢ (٤) . ١٩٦ : ٢ (٦) . ٣١٩ : ٢ (١٠) . ١٩٦ : ٢ (٦)

سورة الصف (٥) : ١ (٥) . ١٧٤ : ١ (٦) . ٣٢٦ : ١ (٦) . ٤٢١ : ٢ (٨) . ٣٢٠ : ٢ (١٠) . ٣٢٠ : ٢ (١١) . ٢٩٦ : ١ (١٤) . ١٧١ : ١ (١٤) . ٣٢٠ : ٢ (١٤)

سورة الجمعة (٥) : ٢ (٥) . ١٠٥ : ١ (١٠) . ٥١٦ : ٩ : ١ (١٠)

سورة المنافقون (١) : ١ (١) . ٢٢٨ : ٢ (٤) . ٣٢٢ : ٢ (٥) . ٣٢٢ : ٢ (١٠) . ٣٢٢ : ٢ (١١) . ٣٢٢ : ٢ (١١)

سورة التباين (٦) : ١ (٩) . ٤٨٣ : ١ (٩) . ٣٨٠ : ٢ (٧) . ٣٢٣ : ٢ (٧) . ٣٢٣ : ٢ (٧)

سورة الطلاق (١) : ١ (١) . ٣٨٣ : ٢ (٣) . ٣٩٣ : ٢ (٣) . ٢٩٩ : ٢ (٤) . ٣٢٤ : ٢ (٤) . ٣٢٤ : ٢ (٨) . ٣٢٤ : ٢ (١١) . ٣٢٤ : ٢ (١١) . ١٩٤ : ٢ (١١)

سورة التحريم (٣) : ٣٢٥ - (٤) : ١ - ٢٥٠ : ٢ - ١٩٤ : ١ (٦) : ١ : ٦٩ ،
(٨) : ٢ : ٣٢٦ - (١٠) : ١ : ١٩٧ - (١٢) : ١ : ٤٤٧ - ٢ : ١٠٦

سورة الملك (٣) : ٣٢٨ - (٥) : ١ : ١٠ - (١١) : ٢ : ٣٢٩ - (١٥) : ١ : ٥١٦ ،
٢ : ٣٢٨ - (١٦) : ٢ : ٣٢٨ - (١٧) : ٢ : ٣٢٩ - (١٨) : ٢ : ٣٣٠ ، (٢٠) : ٢ : ٣٢٩ ،
(٢١) : ٢ : ٣٢٩ ، (٢٣) : ٢ : ٣٢٩ - (٢٧) : ١ : ٦٧ - ١٠٩ - ١٢٢ - ٢ : ٣٢٩ ،
٣٢٩ : ٢ (٣٠) ، ٣٢٩ : ٢ ، ٣٢٩ : ١ (٢٨) ، ٣٢٩

سورة القلم (١) : ٢ : ٣٣١ - (٢) : ٢ : ٣٥٠ - (١٤) : ٢ : ٣٣١ - (٣٢) : ٢ : ٧٢ ،
٣٣٢ : ٢ (٥١) ، ٣٣٩ : ١ (٤٩) ، ٣٨٨ : ١ (٤٠) ، ٣٣٢

سورة الحاقة (٣) : ١ : ١٨٢ - ٢ : ٣٧٦ - (٤) : ٢ : ٣٧٦ - (٧) : ١ : ١٧٨ ،
(٩) : ١ : ٢٠٥ - ٢ : ٣٣٣ - (١١) : ١ : ٢٠٢ - (١٤) : ١ : ٤٧٦ - (١٨) : ٢ : ٣٣٢ ،
(١٩) : ١ : ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠١ ، (٢٠) : ١ : ٩٣ - ١٢٩ - (٢٦) : ١ : ١٢٩ ، (٢٨) : ١ :
٩٤ - (٢٩) : ١ : ٩٤ - (٣٧) : ٢ : ٣٣٣ - (٣٩) : ٢ : ٣٣٣ - (٤١) : ٢ : ٣٣٣ ،
٢ (٤٢) : ٣٣٣

سورة المعارج (١) : ١ : ١٠٥ - ٢ : ٣٣٤ - (٤) : ٢ : ٣٣٥ - (١١) : ١ :
٥٣٣ - (١٣) : ١ : ٨٢ ، (١٥) : ٢ : ٣٣٥ - (١٦) : ٢ : ٣٣٦ ، (١٧) : ١ : ٢١٧ -
(٣٢) : ٢ : ١٢٥ - (٣٣) : ٢ : ٣٣٦ - (٤٣) : ٢ : ٣٣٦

سورة نوح (٦) : ١ : ٣٢٧ - ٢ : ٣٣٨ - (٩) : ٢ : ٣٣٨ - (١٧) : ٢ :
١٧٨ ، (١٩) : ٢ : ٩٨ - (٢١) : ٢ : ٩٢ - ٣٣٧ - (٢٢) : ٢ : ٢٧ ، (٢٣) : ٢ :
٣٣٧ - (٢٥) : ٢ : ٣٣٧ - (٢٨) : ١ : ٣٢٥ - ٣٣٠ ، ٣٣٨ : ٢

سورة الجن (١) : ٢ : ٣٣٩ - (٣) : ٢ : ٣٣٩ - (٤) : ١ : ٥١٠ - (٦) : ٢ :
٣٣٩ - (٧) : ١ : ٤٠٦ ، ٢ : ٣٣٩ - (٨) : ١ : ٣٩١ - ٢ : ٣٣٩ ، (٩) : ٢ : ٢٢٢

6 ۳۳۹ : ۲ (۱۲) . ۳۶۵ 6 ۳۳۹ 6 ۳۱۸ : ۲ (۱۱) . ۳۳۹ : ۲ (۱۰) . ۳۳۹
 6 ۳۳۹ 6 ۳۷۸ : ۱ (۱۶) . ۳۳۹ . ۶۶ : ۲ . ۵۵۷ : ۱ (۱۵) . ۳۳۹ : ۲ (۱۳)
 . ۳۳۹ : ۲ (۲۰) . ۳۵۲ . ۳۳۹ : ۲ (۱۹) . ۳۳۹ : ۲ (۱۸) . ۳۵۲ : ۲ (۱۷)
 (۲۸) . ۲۰۱ : ۲ (۲۶) . ۳۵۰ . ۳۵۲ : ۲ (۲۵) . ۳۵۲ : ۲ (۲۲) . ۳۵۲
 ۳۲۰ : ۲

سورة الزمل (٢) : ٣٢٦ - (٣) : ٣٤٦ - (٤) : ٥٧ - (٦) : ١
 - ٣٣٤ : ٢ (٨) - ١٧٨ : ٣٤٥ - (١٨) : ٢ - ٩٣ - (٢٠) : ٢ - ٣٣٤
 ٣٤٥

سورة المدثر (٣) : ٣٩٢ - (٥) : ٣٤٧ - (٦) : ١٨٢ - (٣٣) : ٣٤٧ : ٢ (٥٣) - ٣٤٨ : ٢ (٥٢) - ٣٢٧ : ٢ (٥٠) - ٣٤٧ : ٢ (٥٦) : ٣٤٩ : ٢ - ١٧ : ١

سورة القيامة (١) : ١٧ : ٢ : ٣٤٩ : ١ (٤) : ٣٩٠ : ٢ (٧) : ٣٥٠ : ٢ (٨) : ٣٥٠ : ٢ (١٠) : ٣٥٠ : ٢ (١٣) : ٣٥٠ : ٢ (٢٠) : ٣٥٠ : ٢ (٢١) : ٣٥٠ : ٢ (٢٧) : ٣٥١ : ٥٥ : ١ (٣١) : ٢٢١ : ٢٢٣ : ١ (٣٣) : ٣٠٩ : ٢ (٣٧) : ٣٥١ : ١ (٣٦) : ١٨٥

سورة الإنسان (الدهر) (٤) : ٢ (٤) . ٣٥٢ : ١ (١٠) . ٢١٤ : ٢ (١١) . ٤٣ : ١ (١٥) . ٣٥٤ : ٢ (١٦) . ٣٥٤ : ٢ (٢١) . ٣٩ : ٢ (٢٩) . ٣٥٦ : ٢ (٣٠) . ٤٦٨ : ١ (٢٤)

سورة الرسالات (٦) : ٢ (٣٥٧) - (١١) : ٢ (٣٥٧) - (٢٠) : ٢ (٣٧٩) - (٢٣) : ٢ (٣٥٨) - (٢٧) : ٢ (٣٩) - (٣٢) : ١ (٢١٥) - (٣٣) : ٢ (٣٥٨) - (٤٦) : ١ (٤٥٢)

سورة النبأ (١) : ١٢٩ - (١٨) : ١٠٦ - (١٩) : ٢ - ٢٤١ : ٣٦٠ - (٢٠) :

٢ ٦٤ . (٢٢) ١ : ٨٢ . (٢٣) ٢ : ٣٥٩ . (٢٥) ٢ : ٢٣٢ . ٣٥٩ . (٣٥) ٢ : ٣٥٩ .
(٣٦) ٢ : ٣٦٠ . (٣٧) ٢ : ٣٥٩ . (٣٨) ٢ : ٢٠٧ . (٤٠) ١ : ٣٩٠

سورة النازعات (١) ٢ : ٢٠ . ٣٦١ . (١٦) ١ : ٤٩٣ . ٢ : ٩٦ . ٣٦١ . (١٨)
٣٦١ : ٢ (٣٠) . ١ : ١٨٩ . (٣٢) ١ : ٥٢٨ . (٤٣) ١ : ١٢٩ . (٤٥) ١ : ٤٤٠

سورة عبس (٤) ٢ : ٣٦٢ . (٦) ٢ : ٣٦٢ . (٧) ٢ : ٣٦١ . (١٠)
١ : ٣١٥ . (١٣) ١ : ٤٠٣ . (١٦) ١ : ٢٠٥ . (١٩) ٢ : ٣٥٨ . (٢٢) ١ : ١٢٨ .
٣١١ . (٢٥) ٢ : ٣٦٢ . (٣١) ٢ : ٣٠٠

سورة التكويد (٣) ٢ : ٦٤ . (٦) ٢ : ٣٦٣ . (٨) ١ : ٤٩ . ١١٦ . (١٠)
٢ : ٣٦٣ . (١٢) ٢ : ٣٦٣ . (١٦) ١ : ١٧١ . (٢٤) ٢ : ٣٦٤

سورة الانفطار (١) ٢ : ٩٣ . (٧) ٢ : ٣٦٤ . (١٥) ٢ : ٣٦٥ . (١٨) ٢ : ٣٦٥ .
(١٩) ١ : ١٧ . ٢٦ . ٥٣٨ . ٢ : ٣٦٤

سورة المطففين (١) ١ : ١٧ . (١٤) ١ : ١٥٨ . ١٨٢ . ٢ : ٣٦٦ . ٥٥ : ٢ (٢٥)
٢ : ٣٦٦ . (٢٦) ٢ : ٣٦٦ . (٣١) ٢ : ٣٦٦

سورة الانشقاق (١٢) ٢ : ٣٦٧ . ٣٧١ . (١٩) ٢ : ٣٦٧

سورة البروج (١٢) ٢ : ٣٦٩ . (١٥) ٢ : ٣٦٩ . (٢٢) ٢ : ٣٦٩

سورة الطارق (٤) ١ : ٥٣٨ . ٢ : ٢١٥ . ٣٦٩ . (١٢) ١ : ٣٩٤ . ٢ : ٣٩٠ (١٧)

سورة الأعلى (٣) ٢ : ٣٧٠ . (٦) ١ : ٢٥٩ . (٧) ١ : ٢٥٩ . (١١) ٢ : ٣٧٠ .
(١٥) ١ : ٢٢٢ . (١٦) ٢ : ٣٧٠ . (١٩) ١ : ٤٠٣

سورة الفاشية (٤) ٢ : ٣٧٠ . (٥) ١ : ١٧٢ . (١١) ٢ : ٣٧١ . (٢٢) ٢ : ٣٧٢

سورة الفجر (٣) : ٢ (٣٧٢) . ١ (٤) : ١ (٥٣٥) . ٢ : ٣٧٤ (٦) : ١ (٢١١) ، (٧) : ١ (٢١١) ، (٩) : ١ (٣٣٢) . ٢ : ٣٧٤ (١٥) : ١ (٣٣٢) . ٢ : ٣٧٤ (١٦) : ١ (٣٣٢) : ٢ (٣٧٠) . ٣٧٤ : ٢ (١٧) : ٢ (٣٧٢) ، (١٨) : ٢ (٣٧٢) . ٢ (١٩) : ٢ (٣٧٢) : ٢ (٢٠) : ٢ (٣٧٢) . ١ (٢١) : ١ (٤٧٦) . ٢ (٢٣) : ٢ (٣٧٣) . ٢ (٢٥) : ٢ (٣٧٣)

سورة البلد (٥) : ٢ (٣٧٥) . ٢ (٦) : ٢ (٣٤٢) . ٣٧٥ : ٢ (٧) : ٢ (٣٧٤) . (١٠) : ٢ (٣٧٥) . ٢ (١١) : ٢ (٣٧٦) . ٢ (١٢) : ٢ (٣٧٥) . ٢ (١٣) : ٢ (٣٧٥) . ٢ (١٤) : ٢ (٣٧٥) : ٢ (١٧) : ٢ (٣٧٥) . ٢ (٢٠) : ٢ (٣٧٦)

سورة الشمس (١) : ١ (١٩٠) . ١ (٢) : ١ (١٨٩) . ١ (٦) : ١ (١٨٩) . ١ (١٠) : ١ (٣٠٩) . ٢ (١٥) : ٢ (٣٨٢)

سورة الليل (١٤) : ١ (٣١٥)

سورة الضحى (١) : ١ (١٨٩) . ١ (١٩٠) . ١ (٢) : ١ (١٨٩) . ١ (٤) : ١ (٤٣٠) . ٢ (٥) : ٢ (١٠٧)

سورة الانشراح (٢) : ١ (٢١٢) . ١ (٤) : ١ (٢١٢) . ١ (٨) : ١ (١٣٤) . ٢ : ٣٩١

سورة التين (٢) : ٢ (٢٢٨) . ٢ (٨) : ٢ (٣٩٣)

سورة العلق (١) : ٢ (١٢٧) . ٣٠٣ . ١ (٢) : ١ (١٦١) . ١ (١٠) : ١ (٢٢٢)

سورة القدر (١) : ١ (٢٩٩) . ١ (٣) : ١ (٣١٥) . ١ (٤) : ١ (٣١٥) . ٢ (٥) : ٢ (٣٩٢) . ٢ (٣٨٥) : ٢ (٣٩٢)

سورة البيئنة (القيامة) (١) : ٢ (١٠٨) ، (٦) : ٢ (٣٨٥) . (٧) : ٢ (٣٨٥) . (٨) : ٢ (٣٩٣)

سورة الزلزلة (٦) ١ : ٣٩٤ . ٢ : ١٧٣ . (٧) ٢ : ٢٣٦ . ٣ : ٣٢٥ . ٤ : ٣٨٦ . (٨)

٢ : ٢٣٦ . ٣ : ٣٢٥ . ٤ : ٣٨٦

سورة القارعة (١٠) ٢ : ٣٨٦ . (١١) ٢ : ٣٩٣

سورة التكاثر (٦) ٢ : ٣٨٧

سورة المصم (٢) ٢ : ٢٤

سورة الهمزة (٢) ٢ : ٣٨٩ . (٨) ١ : ٨٠ . ٢ : ٣٧٧ . (٩) ٢ : ٣٨٩

سورة الفيل (٤) ١ : ٢١٦

سورة قريش (١) ٢ : ٣٨٩

سورة الكوثر (٢) ١ : ١٢٤ . ٢ : ٢٢٢

سورة الكافرون (٣) ١ : ١٧٢ . (٤) ١ : ١٧٢ . (٥) ١ : ١٧٢ . (٦) ١ : ٣٢٨ ،

٣٣٠ . ٢ : ٣٩٠

سورة المسد (تبت) (١) ٢ : ٣٩٠ . (٣) ٢ : ٣٦٧ . (٤) ٢ : ٣٩٠ . (٥)

٢ : ٣٩٣

سورة الإخلاص (٤) ١ : ١١٦ . ٢ : ٢٤٧

سورة الناس (٢) ١ : ٢٦ . ٢ : ٣٩٣

(د) الأخبار والآثار

(الصفحة)	(الخبر والآثر)
٧٣ : ٢	* أندري أين تغرب هذه
٣٨ : ٢	* أنا فرطكم على الحوض
١٨ : ١	* بس الخطيب أنت
٣٩٥ : ١	* التبيين من الله ...
٣٩٢ : ٢	* الحال المترحل
٥٠٨ : ١	* حتى تهوّر الليل
٣٠٨ : ١	* سنين كسني يوسف
٣٥٥ : ١	* سَوّوا فإن الملائكة قد سَوّمت
٦ : ٢	* فهلا يكرّرا تلاعبها أو تلاعبك

* * *

٢٥٠٢١٠١٥ : ١	* اقرؤوا ما في المصحف
١٨ : ١	* لا أحب العقوق
٢٧١ : ١	* اللهم اجعلها رياحا ..
٣٤٥ : ٢	* اللهم اشدّد وطأتك على مضر
٢٦٢ : ١	* ليت شعري ما فعل أبواي
٣٥٢ : ٢	* هؤلاء صواحب يوسف

* * *

٣٥٤٠٢٣٨ : ١	* إذا اختلفتم في التاء والياء فاجعلوها ياء
٢٩ : ١	* إن النبي عليه السلام كان يقرأ : مالك يوم الدين
١٩ : ١	* براءة من سورة الأنفال وسقط بينهما شيء ..
٣٧ : ٢	* ذكروا الملائكة
	* كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا في أول كل سورة
٢٢٠٢٠ : ١	ب : « بسم الله الرحمن الرحيم »
٥٧ : ١	* كان يمدّ صورته مَدًّا
٣٠ : ١	* لم يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في براءة شيئا

(الصفحة)	(الآية ، أو الحرف)	(الصفحة)	(١) « النزول » (الآية ، أو الحرف)
٤٧٢ : ١	« إن لنا لأجرا »	٣٦٣ : ١	« أن يخل »
٤٧٥ : ١	« جعله دكا »	٣٩٥ : ١	« السلام لست مؤمنا »
٤٨٣ : ١	« من ظهورهم ذريتهم »	١٢٠ : ٢	« أذن للذين يقاتلون »
٤٨٨ : ١	« مردفين »	٣٤٥ : ٢	« سأل سائل »
٥٢٠ : ١	« مما يجمعون »	(٢) « التفسير »	
٥٣٠ : ١	« إنه عمل »	٢٢٨ : ١	« يكذبون »
٧ : ٢	« يرنع ويلعب »	٢٦٣ : ١	« واتخذوا »
٨ : ٢	« هيت لك »	٢٧١ : ١	« ولو يرى »
١٥ : ٢	« قد كذبوا »	٣٣٦ : ١	« ترونهم »
٥٩ : ٢	« وكان له ثمر ، وبشره »	٣٤٠ : ١	« بما وضعت »
٧٣ : ٢	« في عين حمئة »	٣٤٧ : ١	« أن يثوتي »
٧٥ : ٢	« السكدين »	٣٥٠ : ١	« ولا يأمركم »
٧٦ : ٢	« يفقهون قولا »	٣٥٤ : ١	« وما تفعلوا من خير »
٨٦ : ٢	« لأهب لك »	٣٦٣ : ١	« أن يفعل »
٨٦ : ٢	« من تحتها »	٣٨٣ : ١	« مبينة »
١٣٦ : ٢	« غير أولي الإربة »	٣٨٤ : ١	« محصنات »
١٧٤ : ٢	« قتلوا سحران »	٣٨٥ : ١	« فإذا أحصن »
٢٣٨ : ٢	« ورجلا سلما لرجل »	٣٩٤ : ١	« فتيينوا »
٢٩٤ : ٢	« أفتمارونه »	٣٩٥ : ١	« السلام لست مؤمنا »
٣٢٥ : ٢	« عرف »	٣٩٩ : ١	« وإن تلوا »
٣٤٤ : ٢	« أشد وطأ »	٤٢٢ : ١	« هل يستطيع ربك »
٣٤٢ : ٢	« لبدا »	٤٣٠ : ١	« لا يكذبونك »
٣٨٢ : ٢	« ولا يخاف عقباها »	٤٤٢ : ١	« فمستقر »
٣٦٧ : ٢	« لتركين »	٤٤٤ : ١	« أنها إذا جاءت »

(و) مسائل العربية

(١) الإعراب

(الصفحة)	(الحرف)	(الصفحة)	(الحرف)
٣٦٦ : ١	« ولا يحسبن الذين ييخلون »	٣٦٧ : ١	« هو موليتها »
٣٦٧ : ١	« ولا تحسبن الذين يفرحون »	٣٦٩ : ١	« ومن تطوع »
٣٦٩ : ١	« سنكتب ما قالوا »	٣٧٢ : ١	« ولو ترى »
٣٧١ : ١	« فلا تحسبنهم بمفازة »	٣٨٠ : ١	« ليس البر »
٣٧٣ : ١	« وقاتلوا وقتلوا »	٣٨٦ : ١	« فلا رفث ولا فسوق »
٣٧٥ : ١	« والأرحام »	٣٨٩ : ١	« حتى يقول الرسول »
٣٧٨ : ١	« وإن كانت واحدة »	٣٩٢ : ١	« قل العفو »
٣٨٥ : ١	« وأحل لكم »	٣٩٤ : ١	« إلا أن يخافا »
٣٨٦ : ١	« إلا أن تكون تجارة »	٣٩٦ : ١	« لا تضار والمدة »
٣٨٩ : ١	« وإن تك حسنة »	٣٩٦ : ١	« ما آتيتكم بالمعروف »
٣٩٢ : ١	« إلا قليل منهم »	٣٩٩ : ١	« وصية »
٣٩٦ : ١	« غير أولي الضرر »	٣٠٠ : ١	« فيضاعفه »
٤٠٥ : ١	« أن صدوكم »	٣٠٤ : ١	« غرفة »
٤٠٦ : ١	« وأرجلكم »	٣٠٥ : ١	« لا يبيع فيه »
٤٠٩ : ١	« العين والأنف والأذن »	٣٢٠ : ١	« أن تضل »
٤١١ : ١	« ويقول الذين »	٣٢٠ : ١	« فتذكر »
٤١٣ : ١	« والكفار أولياء »	٣٢١ : ١	« تجارة حاضرة »
٤١٦ : ١	« إلا أن تكون فتنة »	٣٣٨ : ١	« إن الدين عند الله »
٤١٨ : ١	« فجزاء مثل ما »	٣٤١ : ١	« كفلهما زكريا »
٤١٩ : ١	« من الذين استحق عليهم »	٣٤٣ : ١	« إن الله يبشرك »
٤٢٣ : ١	« يوم ينفع »	٣٥١ : ١	« لما آتيتكم »
٤٢٦ : ١	« تكن فتنتهم »	٣٥٩ : ١	« قاتل معه »
٤٢٧ : ١	« ولا تكذب ، ونكون »	٣٦٤ : ١	« ولا يحسبن الذين كفروا »

(الحرف)	(الصفحة)	(الحرف)	(الصفحة)
« إعراب الظرف إذ »	١ : ٥٣٢	« أنه عمل ، فإنه غفور »	١ : ٤٣٣
« يعقوب »	١ : ٥٣٥	« زَيْنٌ لكثير من المشركين »	١ : ٤٥٣
« وإن كلا »	١ : ٥٣٦	« وإن يكن ميتة »	١ : ٤٥٤
« وصدّوا عن السبيل »	٢ : ٢٢	« إلا أن تكون ميتة »	١ : ٤٥٦
« وإن كان مكرهم لتزول »	٢ : ٢٧	« وأن هذا صراطي »	١ : ٤٥٧
« ألا تتخذوا »	٢ : ٤٢	« خالصة »	١ : ٤٦١
« ولا يشرك في حكمه »	٢ : ٥٨	« أن لعنة الله على الظالمين »	١ : ٤٦٣
« فله جزاء الحسنى »	٢ : ٧٤	« والشمس والقمر »	١ : ٤٦٥
« ردماً آتوني »	٢ : ٨٠	« من إله غيره »	١ : ٤٦٧
« جعله دكاء »	٢ : ٨١	« أو آمن أهل القرى »	١ : ٤٦٨
« يرثني ويرث »	٢ : ٨٤	« ابن أم »	١ : ٤٧٨
« تساقط عليك »	٢ : ٨٧	« نغفر لكم »	١ : ٤٨٠
« وإن الله ربي وربكم »	٢ : ٨٩	« وأن الله مع المؤمنين »	١ : ٤٩١
« إني أنا »	٢ : ٩٦	« عَزِيز ابن الله »	١ : ٥٠١
« إن هذان »	٢ : ٩٩	« ورحمة للذين »	١ : ٥٠٣
« يُخَيَّل إليه »	٢ : ١٠١	« إن نفع عن طائفة »	١ : ٥٠٤
« لعلك ترضى »	٢ : ١٠٧	« إلا أن تقطع قلوبهم »	١ : ٥٠٨
« سواء »	٢ : ١١٨	« أولاً يرون »	١ : ٥٠٩
« إن الله يدافع »	٢ : ١١٩	« كاد يزيغ »	١ : ٥١٠
« ترى »	٢ : ١٢٨	« لقضي إليهم »	١ : ٥١٥
« وإن هذه أمتكم »	٢ : ١٢٩	« متاع الحياة »	١ : ٥١٦
« أنهم هم »	٢ : ١٣١	« ما جئتم به السحر »	١ : ٥٢١
« أربع شهادات »	٢ : ١٣٤	« آمنت أن »	١ : ٥٢٢
« أن لعنة الله »	٢ : ١٣٤	« بادي الرأي »	١ : ٥٢٦
		« إنه عمل »	١ : ٥٣٠

(الحرف)	(الصفحة)	(الحرف)	(الصفحة)
« والخامسة »	٢ : ١٣٥	« من الأشرار أتخذناهم »	٢ : ٢٣٣
« سحاب ظلمات »	٢ : ١٣٩	« فالحق »	٢ : ٢٣٤
« ويجعل لك قصورا »	٢ : ١٤٤	« قضى عليها الموت »	٢ : ٢٣٩
« ويلقّون فيها »	٢ : ١٤٨	« أفعير الله تأمروني أعبد »	٢ : ٢٤٠
« ألا يسجدوا »	٢ : ١٥٧	« أو أن يظهر »	٢ : ٢٤٣
« وهم من فزع يومئذ »	٢ : ١٦٩	« أن يظهر في الأرض الفساد »	٢ : ٢٤٣
« مودة بينكم »	٢ : ١٧٨	« فأطلع »	٢ : ٢٤٤
« ثم كان عاقبة الذين »	٢ : ١٨٢	« وصدّ عن السبيل »	٢ : ٢٤٤
« كل شيء خلقه »	٢ : ١٩١	« الساعة أدخلوا »	٢ : ٢٤٥
« وما أخفي لهم »	٢ : ١٩١	« يوم يحشر »	٢ : ٢٤٨
« يضاعف لها العذاب »	٢ : ١٩٦	« كذلك يوحى »	٢ : ٢٥٠
« فزع »	٢ : ٢٠٥	« بما كسبت »	٢ : ٢٥١
« ولقد صدق »	٢ : ٢٠٧	« معنى الصرف »	٢ : ٢٥١
« غير الله »	٢ : ٢١٠	« أو يرسل رسولا »	٢ : ٢٥٣
« يدخلونها »	٢ : ٢١١	« صفحا أن كنتم »	٢ : ٢٥٥
« فعزّزنا »	٢ : ٢١٤	« وقيله يا ربّ »	٢ : ٢٦٢
« لما »	٢ : ٢١٥	« ذق إنك أنت »	٢ : ٢٦٤
« والقمر فدّرناه »	٢ : ٢١٦	« من دابة آيات »	٢ : ٢٦٧
« بزينة الكواكب »	٢ : ٢٢١	« والساعة لا ريب فيها »	٢ : ٢٦٩
« يزفون »	٢ : ٢٢٥	« وأملئ لهم »	٢ : ٢٧٧
« ماذا ترى »	٢ : ٢٢٥	« وأدبار السجود »	٢ : ٢٨٥
« الله ربكم ورب آبائكم »	٢ : ٢٢٨	« لحق مثل ما أنكم »	٢ : ٢٨٧
« بخالصة ذكرى الدار »	٢ : ٢٣١	« ذريتهم ، ألحقنا بهم »	
« وآخر من شكله »	٢ : ٢٣٣	« ذريتهم »	٢ : ٢٩٠

(الصفحة)	(الحرف)	(الصفحة)	(الحرف)
٣٧٠ : ٢	« تصلى نارا »	٢٩٩ : ٢	« والحب ذو العصف »
٣٧١ : ٢	« لا تسمع فيها لافية »	٣٠٢ : ٢	« من نار نحاس »
٣٧٣ : ٢	« لا يعذب عذابه أحد »	٣٠٤ : ٢	« وحوور عين »
٣٧٥ : ٢	« فك رقبة »	٣٠٧ : ٢	« وكلا وعد الله الحسنى »
٣٨٧ : ٢	« لترون »	٣٠٨ : ٢	« فيضاعفه »
٣٩٠ : ٢	« حمالة الحطب »	٣١٠ : ٢	« وما نزل من الحق »
(٢) الاشتقاق		٣١١ : ٢	« بما آتاكم »
١٠ : ١	« الشيطان ، والرجيم »	٣١٨ : ٢	« يفصل بينكم »
	« الكسر أصل التقاء	٣٢١ : ٢	« كونوا أنصار الله »
٣٨ : ١	« الساكنين »	٣٢٢ : ٢	« فأصدق وأكن »
٨٦ : ١	« مؤسدة ، ورثا »	٣٣١ : ٢	« أن كان ذا مال »
٩١ : ١	« آن »	٣٣٥ : ٢	« نزاعة للشوى »
٩٢ : ١	« أولى »	٣٤٠ : ٢	« إن المساجد »
١٠٠ : ١	« هاء »	٣٤١ : ٢	« وأنه لما قام »
	« العوض في : يومئذ ،	٣٤٥ : ٢	« ونصفه وثلثه »
١٢٥ : ١	« وحينئذ »	٣٤٩ : ٢	« لا أقسم »
١٣٢ : ١	« هيهات »	٣٥٤ : ٢	« عليهم »
١٨٣ : ١	« التوراة »	٣٥٥ : ٢	« خضر وإسبرق »
١٩٤ : ١	« أصل ألف حتى »	٣٥٩ : ٢	« رب السماوات »
٢٤٤ : ١	« لفظ (النبي) ومعناه »	٣٦٢ : ٢	« فتتفمه الذكرى »
٢٥٥ : ١	« ميكال »	٣٦٣ : ٢	« أنا صَبَبْنَا »
٢٦٣ : ١	« إبراهيم ، لغة شامية »	٣٦٤ : ٢	« يوم لا تملك »
٢٧٧ : ١	« أصل ضم : حيث »	٣٦٧ : ٢	« يصلى »
٢٩٦ : ١	« معنى : آتيتم »	٣٦٩ : ٢	« المجيد »

(الحرف)	(الصفحة)	(الحرف)	(الصفحة)
« لغاب : عسى »	٣٠٣ : ١	« بئس »	٤٨١ : ١
« ألف (أنا) إثباتا وحذفا »	٣٠٦ : ١	« ياء الإضافة والتصغير »	
« سَنَة »	٣٠٧ : ١	« في : ابن »	٥٢٩ : ١
« لغات : صُرهن »	٣١٣ : ١	« لغة في : حاش »	١٠ : ٢
« لغات في : نَعَم »	٣١٦ : ١	« لغاب في : أف »	٤٤ : ٢
« لغات في : حسب »	٣١٨ : ١	« كيفية الإشمام »	٥٤ : ٢
« لغات في : رهان »	٣٢٢ : ١	« ياجوج »	٧٧ : ٢
« لغات في : مات »	٣٣٩ : ١	« صيغة الصُور »	١٠٦ : ٢
« ميت »	٣٣٩ : ١	« اسم المكان : منسك »	١١٩ : ٢
« معنى : التسويم »	٣٥٥ : ١	« تترى »	١٢٨ : ٢
« كائن »	٣٥٧ : ١	« دري »	١٣٧ : ٢
« مصادر : قام »	٣٧٦ : ١	« لغات في : اللائي »	١٩٣ : ٢
« كان : ناقصة وتامة »	٣٧٨ : ١	« صله الفوافي بالفواصل »	١٩٤ : ٢
١٨٩ ، ١١١ : ٢ ، ٤٥٥ ، ٤١٦ ، ٣٨٩		٣٥٣	
« لغات في : كره »	٣٨٢ : ١	« وقرن »	١٩٧ : ٢
« مصدرية : مدخلا »	٣٨٦ : ١	« التناوش »	٢٠٨ : ٢
« همزه : اسأل »	٣٨٧ : ١	« لغات في : إل ، آل ، آل »	٢٢٧ : ٢
« ألا : منفصلة ومتصلة »	٤١٦ : ١	« ألت »	٢٩١ ، ٢٨٤ : ٢
« لغات في : غداة »	٤٣٢ : ١	« ضيزى »	٢٩٥ : ٢
« مصادر قبل »	٤٤٧ : ١	« الرياحان »	٢٩٩ : ٢
« معنى : حرج ، ومصدره »	٤٥١ : ١	« صرف : أفعل منك ، في »	
« استعمال : نعم وبلَى »	٤٦٣ : ١	« الشعر »	٣٥٢ : ٢
« أو التي للشك والتخير »	٤٦٨ : ١	« لغات : أوصد »	٣٧٧ : ٢
« الروم والإشمام في :		« مصدر : طلع »	٣٨٥ : ٢
أرجه »	٤٧١ : ١	« مصادر : ألف »	٣٨٩ : ٢

(ز) الشعر

(الصفحة)

(البيت والشاعر)

- * أقلي اللوم عاذل والعتابا وفعولي إن أصبت لقد أصابا
جرب ١ : ٣٠٨
- * فقالت ألا يا سَمْع نعطك بخطه فقت سميعاً فانطقي وأصبي
النمر بن تولب ٢ : ١٥٨
- * وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكسي الأبصار
الفرزدق ٢ : ٣٥٢
- * وقيل مرةً أثارن فإنه فرغ وإن أخاكم لم يثار
عامر بن الطفيل ٢ : ٣٤٩
- * يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سعيان من جار
مجهول ٢ : ١٥٨
- * كأنه بعد كلال الزاجر ومسحي مرّ عقاب كاسر
مجهول ٢ : ٨٠
- * فارعي فزارة لا هناك المرتع
الفرزدق ٢ : ٣٣٤
- * سقى قومي بني مجد وأسقى نيرا والقبائل من هلال
ليد بن ربيعة ٢ : ٣٩
- * وتداعى منخراه بدمٍ مثل ما أثمر حماض الجبل
مجهول ٢ : ٢٨٨
- * أتغضب إن أذنا قتيبة حزنا جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم
الفرزدق ١ : ٤٠٥
- * ماض إذا ما همّ بالمضي قال لها هل لك يا تافئ
الأغلب العجلي ٢ : ٢٦
- * وبات منتصباً وما تكردسا
- العجاج ١ : ٢٤١

(الصفحة)

(البيت والشاعر)

- * تزود منا بين أذنائه طعنة
...
- هوير الحارثي ٢ : ١٠٠
...
- * سالت هذيل رسول الله فاحشه
...
- حسان بن ثابت ٢ : ٣٣٤
...
- * لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت
...
- نسب إلى أبي قيس بن رفاعه ٢ : ٢٨٧

(ح) اختيار مكّي

- (الاستعاذة) ١ : ٨ . (التسمية بين السورتين) ١ : ٢١ . (ملك) ١ : ٢٩ ،
 (الصراط) ١ : ٣٥ ، (التقاء الساكنين) ١ : ٤٠ . (هاء الكناية) ١ : ٤٣ ،
 (تخفيف الهمزة الثانية) ١ : ٧٩ . (الهمز في الهمزة المفردة) ١ : ٨٧ ، (نقل
 الحركة) ١ : ٩٣ ، (تخفيف الهمزة مع الزوائد) ١ : ٩٦ . (تحقيق الهمزة
 المتوسطة والمتطرفة) ١ : ٩٨ . (مذهب حمزة في تحقيق نحو : أئذا وأؤلقي) ١ :
 ٩٩ . (الوقف على « ما » الاستفهامية) ١ : ١٣١ . (فتح ما قبل هاء التأنيث)
 ١ : ٢٠٨ ، (التفضيم في كسل الرءاءات) ١ : ٢١٤ ، (خدع) ١ : ٢٢٥ ،
 (يكذبون) ١ : ٢٢٩ . (الكسر في أوائل : قيل وسيق) ١ : ٢٣٢ ، (الوقف
 على لام التعريف) ١ : ٢٣٣ . (فأزلهما) ١ : ٢٣٦ . (قراءة التذكير في القرآن)
 ١ : ٢٣٩ . (واعدنا) ١ : ٢٤٠ ، (أسارى . وتقدوهم) ١ : ٢٥٢ . (القدس)
 ١ : ٢٥٣ . (تعملون) ١ : ٢٥٣ . (نسخ) ١ : ٢٥٨ . (نسها) ١ : ٢٥٩ ،
 (وقالوا) ١ : ٢٦٠ ، (فيكون) ١ : ٢٦١ ، (ولا تسأل) ١ : ٢٦٢ . (إبراهيم)
 ١ : ٢٦٣ . (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ . (فأتتته) ١ : ٢٦٥ ، (ووصى) ١ : ٢٦٥ ،
 (يقولون) ١ : ٢٦٦ ، (مولّيتها) ١ : ٢٦٧ ، (تعملون) ١ : ٢٦٨ . (تعملون)
 ١ : ٢٦٩ ، (لئلا) ١ : ٢٦٩ . (تطوّع) ١ : ٢٧٠ ، (الرياح) ١ : ٢٧١ ، (إذ
 يرون) ١ : ٢٧٣ . (الضم في اللام والواو في نحو : قل أعوذ ، أو اخرجوا) ١ :
 ٢٧٥ . (البرش) ١ : ٢٨١ . (موص) ١ : ٢٨٢ . (فدية طعام) ١ : ٢٨٢ ،
 (ولتكمّلوا) ١ : ٢٨٣ ، (ضمّ أوائل نحو : البيوت والغيوب) ١ : ٢٨٥ ،
 (ولا تقاتلوهم) ١ : ٢٨٥ . (حتى يقول) ١ : ٢٩١ ، (إثم كبير) ١ : ٢٩٢ ،
 (قل العفو) ١ : ٢٩٣ . (حتى يطهّر) ١ : ٢٩٨ . (وصية) ١ : ٢٩٩ ،
 (فبضاعته) ١ : ٣٠١ . (ويصطه) ١ : ٣٠٣ . (عسيتم) ١ : ٣٠٣ ، (غرفة)
 ١ : ٣٠٤ . (ولولا دفع الله) ١ : ٣٠٥ ، (لا يبع) ١ : ٣٠٦ ، (الوقف
 على الهاء في : يتسنّ) ١ : ٣٠٩ . (نشرها) ١ : ٣١١ . (أعلم) ١ : ٣١٢ .

(ونكفر) ٣١٧ : ١ . (يحسبهم) ٣١٨ : ١ . (فأذنوا) ٣١٨ : ١ . (ميسرة) ٣١٩ : ١ . (تصدقوا) ٣١٩ : ١ . (فرهان) ٣٢٢ : ١ . (فيفغر) ، ويعذب) ٣٢٣ : ١ . (وكتبه) ٣٢٣ : ١ . (الياء المروية عن ورش وقلوب) ٣٢٦ : ١ . (الفتح في ياءات الإضافة) ٣٣٠ : ١ . (حذف ياءات الزوائد) ٣٣٣ : ١ . (ستغلبون وتحشرون) ٣٣٦ : ١ . (رضوان) ٣٣٧ : ١ . (إن الدين) ٣٣٨ : ١ . (الميت) ٣٣٩ : ١ . (زكريا) ٣٤١ : ١ . (إن الله يشرك) ٣٤١ : ١ . (أني) ٣٤٥ : ١ . (فوفيههم) ٣٤٥ : ١ . (هأتم) ٣٤٧ : ١ . (أن يؤنى) ٣٤٨ : ١ . (صلة هاء الكناية) ٣٥٠ : ١ . (لما) ٣٥٢ : ١ . (آتيكم) ٣٥٢ : ١ . (وما تفعلوا من خير) ٣٥٤ : ١ . (لا يضركم) ٣٥٥ : ١ . (منزلين) ٣٥٥ : ١ . (فوفيههم) ٣٥٤ : ١ . (يفشاكم) ٣٦٠ : ١ . (كله) ٣٦١ : ١ . (تعملون) ٣٦١ : ١ . (متم) ، (منا) ٣٦٢ : ١ . (تجمعون) ٣٦٢ : ١ . (يغفل) ٣٦٤ : ١ . (قتلوا) ٣٦٤ : ١ . (يَحْزَنُ) ٣٦٥ : ١ . (يميز) ٣٦٩ : ١ . (تعملون) ٣٦٩ : ١ . (والزبر والكتاب) ٣٧٠ : ١ . (سكتب) ٣٧٠ : ١ . (لنبيئته للناس ولا تكتُمونه) ٣٧١ : ١ . (فلا تحسبنهم) ٣٧٣ : ١ . (تساءلون) ٣٧٥ : ١ . (والأرحام) ٣٧٦ : ١ . (واحدة) ٣٧٨ : ١ . (فلائمه) ٣٨٠ : ١ . (الذان يأتيانها) ٣٨٢ : ١ . (المحصنات) ٣٨٤ : ١ . (واستألوا) ٣٨٨ : ١ . (تسوءى) ٣٩١ : ١ . (إلا قليل) ٣٩٢ : ١ . (كأن لم يكن) ٣٩٢ : ١ . (ولا تظلمون) ٣٩٣ : ١ . (أصدق) ٣٩٤ : ١ . (فتبينوا) ٣٩٥ : ١ . (السلام) ٣٩٥ : ١ . (غير أولي) ٣٩٦ : ١ . (يصالحا) ٣٩٩ : ١ . (تزل) ٤٠١ : ١ . (الدرك) ٤٠١ : ١ . (تعدوا) ٤٠٢ : ١ . (زبوراً) ٤٠٣ : ١ . (أن صدوكم) ٤٠٥ : ١ . (وأرجلكم) ٤٠٧ : ١ . (قاسية) ٤٠٨ : ١ . (العين والأنف) ٤١٠ : ١ . (الجروح) ٤١٠ : ١ . (وليحكم) ٤١١ : ١ . (يبيغون) ٤١١ : ١ . (ويقول) ٤١١ : ١ .

- ٤١٢ . (يرتدد) ١ : ٤١٣ . (وعبد) ١ : ٤١٥ . (رسالاته) ١ : ٤١٥ .
 (رسالتي : في الأعراف) ١ : ٤١٥ . (عَقَّدْتُم) ١ : ٤١٧ . (فجزاء " مثل ما)
 ١ : ٤١٨ ، (طعام مساكين) ١ : ٤١٩ . (اسْحَقْ ، الأوليان) ١ : ٤٢٠ ،
 (هل يستطيع ربك) ١ : ٤٢٣ . (من يُصْرَف) ١ : ٤٢٥ . (تكن فتنكهم)
 ١ : ٤٢٧ ، (وللدارُ الآخرةُ) ١ : ٣٤٠ . (فَتَحْنَا) ١ : ٤٣٢ ، (بالعداة)
 ١ : ٤٣٣ . (ولتستبين سبيل) ١ : ٤٣٤ . (يقض الحق) ١ : ٤٣٤ ،
 (توفته) ١ : ٤٣٥ . (لئن أنجيتنا) ١ : ٤٣٥ . (أحتاجونني) ١ : ٤٣٧ .
 (اليسع) ١ : ٤٣٨ . (تجعلونه قراطيس وتدونها وتخفون) ١ : ٤٤٠ ،
 (فمُستقر) ١ : ٤٤٢ . (أنها إذا جاءت) ١ : ٤٤٥ . (لا يؤمنون) ١ :
 ٤٤٦ . (كلمات) ١ : ٤٤٨ ، (فصل ، حرّم) ١ : ٤٤٩ ، (ليضلّون)
 ١ : ٤٤٩ . (رسالاته) ١ : ٤٥٠ . (ضيقا) ١ : ٤٥٠ . (حَرَج) ١ :
 ٤٥٢ ، (يعملون) ١ : ٤٥٢ . (مكاتكم) ١ : ٤٥٣ ، (زين لكثير من
 المشركين قتل أولادهم) ١ : ٤٥٤ . (وإن يكن ميتة) ١ : ٤٥٥ ، (حصاده)
 ١ : ٤٥٦ ، (ولباش) ١ : ٤٦١ . (لا تفسح) ١ : ٤٦٢ ، (وما كنا)
 ١ : ٤٦٤ ، (والشمس والقمر ٠٠) ١ : ٤٦٥ ، (من إله غيره) ١ :
 ٤٦٧ . (أبلغكم) ١ : ٤٦٧ . (أأنكم) ١ : ٤٦٨ . (أو آمن) ١ :
 ٤٦٩ ، (أرجي) ١ : ٤٧١ . (إن لنا) ١ : ٤٧٣ . (أأمنتم) ١ : ٤٧٤ ،
 (أنجيناكم) ١ : ٤٧٥ ، (دكا) ١ : ٤٧٦ . (لئن لم يرحنا ربنا ٠٠) ١ : ٤٧٧ ،
 (حليهم) ١ : ٤٧٨ . (ابن أمّ) ١ : ٤٧٩ . (إصرهم) ١ : ٤٧٩ ، (نفجر
 لكم خطاياكم) ١ : ٤٨٠ . (يُمسكون) ١ : ٤٨٢ . (أن تقولوا ، أو تقولوا)
 ١ : ٤٨٤ . (يُلحدون) ١ : ٤٨٥ . (ونذرهم في طغيانهم) ١ : ٤٨٥ . (من
 شركاء ٠٠٠) ١ : ٤٨٦ ، (طائف) ١ : ٤٨٧ ، (يمدونهم)
 ١ : ٤٨٨ ، (مُردفين) ١ : ٤٨٩ . (يُغشاكم) ١ : ٤٩٠ . (موهّن)
 ١ : ٤٩٠ ، (العُدوة) ١ : ٤٩١ ، (ولا تحسبن) ١ : ٤٩٤ . (إنهم

لا يعجزون (١ : ٤٩٤ . (وإن تكن) ١ : ٤٩٥ . (أن يكون) ١ : ٤٩٥ ، (أَسْرَى)
 ١ : ٤٩٥ . (من ولايتهم) ١ : ٤٩٧ . (أيمان) ١ : ٥٠٠ ، (مساجد) ١ :
 ٥٠٠ . (عَشِيرَتَكُمْ) ١ : ٥٠٠ ، (عَزِيرٌ) ١ : ٥٠١ . (يَظَاهُونَ) ١ : ٥٠٢ .
 (النسيء) ١ : ٥٠٢ . (أن تُقْبِلَ) ١ : ٥٠٣ . (أَذُنٌ) ١ : ٥٠٣ . (يُعْفَ ،
 تُعَذِّبُ) ١ : ٥٠٤ . (السوء) ١ : ٥٠٥ . (أو لا يرون) ١ : ٥٠٩ ، (كَادَ
 تَزِيغُ) ١ : ٥١٠ . (ضياء) ١ : ٥١٣ . (نُفُصْلُ) ١ : ٥١٤ . (أدراكم) ١ :
 ٥١٤ ، (عما يشركون) ١ : ٥١٥ . (لِقْضَى) ١ : ٥١٥ ، (يسيركم) ١ :
 ٥١٦ . (مُتَاعٌ) ١ : ٥١٧ . (تَبْلُو) ١ : ٥١٧ . (يَهْدِي) ١ : ٥١٩ .
 (يَجْمَعُونَ) ١ : ٥٢٠ . (ولا تتبعان) ١ : ٥٢٢ ، (ما جئتم السحر)
 ١ : ٥٢٢ . (آمَنت أنه) ١ : ٥٢٣ . (نَجَّيَ) ١ : ٥٢٣ ، (ويجعل) ١ : ٥٢٣ .
 (إني) ١ : ٥٢٦ . (مُجْرَاهَا) ١ : ٥٢٨ ، (بَنِي) ١ : ٥٢٩ . (ثَمُودَ) ١ : ٥٣٤ .
 (سلام) ١ : ٥٣٤ . (يعقوب) ١ : ٥٣٥ . (سَعِدُوا) ١ : ٥٣٦ . (أبتِ)
 ٢ : ٣ ، ٤ . (آيات) ٢ : ٥ . (غِيَابَهُ) ٢ : ٥ . (هَيْت) ٢ : ٩ ، (مُخْلِصِينَ)
 ٢ : ١٠ . (يَعْمُرُونَ) ٢ : ١١ . (يَشَاءُ) ٢ : ١٢ ، (لِقَيْتِهِ) ٢ : ١٢ .
 (نَكَلُ) ٢ : ١٣ . (حَافِظًا) ٢ : ١٣ . (كَذَّبُوا) ٢ : ١٦ . (يَتَّقُ) ٢ : ١٨ .
 (وَتُفْضِلُ) ٢ : ١٩ ، (تَسْتَوِي) ٢ : ٢١ ، (وقفه على نحو : عادٍ ، بحذف
 الياء) ٢ : ٢١ . (تَوْقِدُونَ) ٢ : ٢٢ . (يَبْأَسُ) ٢ : ٢٢ . (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ) ٢ : ٢٦ . (بِمُصْرَخِيٍّ) ٢ : ٢٦ . (لَتَنْزُولُ) ٢ : ٢٨ . (تَنْزِلُ)
 ٢ : ٣٠ . (تَبَشِّرُونَ) ٢ : ٣١ . (يَنْبِتُ) ٢ : ٣٤ ، (وَالنَّجُومَ مَسْخَرَاتٍ)
 ٢ : ٣٥ . (وَالَّذِينَ تَدْعُونَ) ٢ : ٣٦ . (تَشَاقُقُونَ) ٢ : ٣٦ . (شُرَكَائِي)
 ٢ : ٣٦ . (أَو لَمْ يَرَوْا) ٢ : ٣٧ . (يَتَفَيَّؤُا) ٢ : ٣٨ . (مَثَرَطُونَ) ٢ : ٣٨ .
 (يَجْحَدُونَ) ٢ : ٤٠ ، (أَلَمْ يَرَوْا) ٢ : ٤٠ . (وَلِبَازِينَ) ٢ : ٤٠ . (فَتَنُوا)
 ٢ : ٤١ ، (لَيْسَؤُا) ٢ : ٤٣ ، (يَلْقَاهُ) ٢ : ٤٣ ، (يَلْغَنُ) ٢ : ٤٤ ، (خِطَأُ)
 ٢ : ٤٦ . (بِالْفُسْطَاسِ) ٢ : ٤٦ . (وَرَجُلًا) ٢ : ٤٩ . (أن يخسف ،

ویرسل ۰۰ : ۲ (ولقد علّمت) ۰ ۵۲ : ۲ (تَزَاوَر) ۰ ۵۷ : ۲ (ملئت)
 ۰ ۷۰ : ۲ (بورِ قِکم) ۰ ۵۸ : ۲ (ثلاث مائة سنين) ۰ ۵۸ : ۲ (ولا یُشْرکُ)
 ۰ ۵۹ : ۲ (الثُّمَر) ۰ ۶۰ : ۲ (منها) ۰ ۶۱ : ۲ (ولم تکن) ۰ ۶۲ : ۲ ،
 (الوَلایہ) ۰ ۶۳ : ۲ (الحق) ۰ ۶۳ : ۲ (و یوم نسیّر) ۰ ۶۴ : ۲ (یقول)
 ۰ ۶۵ : ۲ (لمهلکم) ۰ ۶۶ : ۲ (رُشدًا) ۰ ۶۷ : ۲ (تسألني) ۰ ۶۸ : ۲ ،
 (لتغرو) ۰ ۶۸ : ۲ (نَکَرًا) ۰ ۹۶ : ۲ (لدُتِّي) ۰ ۷۰ : ۲ (لا تلتخذت)
 ۰ ۷۰ : ۲ (حَمِئَة) ۰ ۷۴ : ۲ (جزاءُ) ۰ ۷۵ : ۲ (خَرَّجًا) ۰ ۷۸ : ۲ (ما مکنی)
 ۰ ۷۸ : ۲ (آتوني) ۰ ۸۰ : ۲ (اسطاعوا) ۰ ۸۱ : ۲ (تنفذ) ۰ ۸۲ : ۲ ،
 (یرثني ويرثُ) ۰ ۸۴ : ۲ (عثیا . جثیا ۰۰) ۰ ۸۵ : ۲ (خلقتک)
 ۰ ۸۵ : ۲ (تَسَاقُط) ۰ ۸۸ : ۲ (قولُ الحق) ۰ ۸۹ : ۲ (یدْکَر) ۰ ۲ :
 ۹۰ (ولدا) ۰ ۹۲ : ۲ (لأهله) ۰ ۹۵ : ۲ (إني) ۰ ۹۶ : ۲ (طوی)
 ۰ ۹۶ : ۲ (فَأَجْمَعُوا) ۰ ۱۰۱ : ۲ (ولا تخاف) ۰ ۱۰۲ : ۲ (قد أنجیناکم ،
 وواعدناکم) ۰ ۱۰۳ : ۲ (حُمِّلْنَا) ۰ ۱۰۵ : ۲ (لن تخلفه) ۰ ۱۰۶ : ۲ ،
 (یُنفَخ) ۰ ۱۰۶ : ۲ (فلا یخاف) ۰ ۱۰۷ : ۲ (وأُنْک) ۰ ۱۰۷ : ۲ ،
 (ترضی) ۰ ۱۰۷ : ۲ (أَوَلَمْ یأتهم) ۰ ۱۰۸ : ۲ (أولم یرَ) ۰ ۱۱۰ : ۲ ،
 (یسمع) ۰ ۱۱۱ : ۲ (لیُحصنکم) ۰ ۱۱۲ : ۲ (تنجي) ۰ ۱۱۴ : ۲ (فتِحت)
 ۰ ۱۱۴ : ۲ (للکتاب) ۰ ۱۱۵ : ۲ (سُکَارِی) ۰ ۱۱۶ : ۲ (لیقطع ،
 لیوفوا) ۰ ۱۱۷ : ۲ (منسکا) ۰ ۱۱۹ : ۲ (یدفع) ۰ ۱۲۰ : ۲ (یثقاتلون)
 ۰ ۱۲۱ : ۲ (لهْدَمَت) ۰ ۱۲۱ : ۲ (أهلکناها) ۰ ۱۲۲ : ۲ (مما تعدون)
 ۰ ۱۲۲ : ۲ (معاجزین) ۰ ۱۲۳ : ۲ (لأما فاتهم) ۰ ۱۲۵ : ۲ (عظاما) ۰ ۲ :
 ۱۲۶ (سیناء) ۰ ۱۲۷ : ۲ (تنبت بالدهن) ۰ ۱۲۷ : ۲ (وأنّ هذه) ۰ ۲ :
 ۱۲۹ (سيقولون لله) ۰ ۱۳۰ : ۲ (عالم) ۰ ۱۳۱ : ۲ (سخريا) ۰ ۲ :
 ۱۳۱ (تُرجَعون) ۰ ۱۳۲ : ۲ (وفرضناها) ۰ ۱۳۳ : ۲ (رَافَة) ۰ ۲ :
 ۱۳۳ (أن لعنة الله . أن غضب) ۰ ۱۳۵ : ۲ (أیشها) ۰ ۱۳۷ : ۲ (یوقد ،

ذَرِّيَّ (٢ : ١٣٩ .) وَيَتَّقِي (٢ : ١٤٢ ،) يَأْكُل (٢ : ١٤٤ ،) فَمَا
 يَسْتَطِيعُونَ (٢ : ١٤٥ .) لِمَا تَأْمُرُنَا (٢ : ١٤٥ ،) سَرَجًا (٢ : ١٤٥ .
) وَيَلْقَوْنَ (٢ : ١٤٩ .) يَذْكُر (٢ : ١٤٧ .) يُضَاعَف ، وَيُضَدُّ (٢ :
 ١٤٧ .) وَذَرِيَاتِنَا (٢ : ١٤٨ .) خُلِقَ (٢ : ١٥١ .) نَزَلَ (٢ : ١٥٢ .
) أَوَلَمْ يَكُن (٢ : ١٥٢ ،) بِشَهَابٍ قَبَسٍ (٢ : ١٥٤ ،) أَوَلْيَأْتِنِي (٢ :
 ١٥٥ .) فَمَكُثَ (٢ : ١٥٥ ،) سَبِيلٍ (٢ : ١٥٦ ،) أَلَا يَسْجُدُوا (٢ :
 ١٥٧ .) مَا يَخْفَوْنَ وَمَا يَعْلَمُونَ (٢ : ١٥٩ .) فَالْقَهْجِي (٢ : ١٥٩ ،
) أَتَمِيدُونَ (٢ : ١٦٠ .) سَاقِيهَا (٢ : ١٦١ ،) لَنَبِيْنَه . وَلَنَقُولَنَّ
 ٢ : ١٦٢ .) مَهْلِكٌ (٢ : ١٦٣ .) إِنَّا دَمَرْنَا هُمْ (٢ : ١٦٣ .) قَلِيلًا
 مَا تَذْكُرُونَ (٢ : ١٦٤ ،) بَلْ ادَّارِكْ (٢ : ١٦٥ ،) وَلَا تَسْمَعْ الصَّمَّ (٢ :
 ١٦٦ .) وَكُلُّ آتَوْه (٢ : ١٦٦ ،) بِهَادِي (٢ : ١٦٦ ،) تَكَلِّمُهُمْ إِنْ
 النَّاسَ (٢ : ١٦٧) أَنَا آتِيكَ (٢ : ١٦٩ .) بِمَا تَفْعَلُونَ (٢ : ١٦٩ ،
) مِنْ فِزَعٍ يَوْمُنْذٍ (٢ : ١٧٠ ،) يُصَدِّرُ (٢ : ١٧٣ ،) يَصْدَقْنِي (٢ :
 ١٧٤ ،) وَقَالَ مُوسَى (٢ : ١٧٤ .) سَاحِرَانِ (٢ : ١٧٥ ،) يُجْبِي إِلَيْهِ
 ٢ : ١٧٥ .) أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٢ : ١٧٥ ،) لَخُفِيفٌ (٢ : ١٧٦ ،) الْوَقْفُ
 بِالْوَصْلِ عَلَى : وَيَكُنَّ (٢ : ١٧٦ .) مَا تَدْعُونَ (٢ : ١٧٩ ،) آيَاتٍ (٢ :
 ١٨٠ ،) وَيَقُولُ ذُوقُوا (٢ : ١٨٠ .) ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ (٢ : ١٨٢ ،
) تَتْرَجَعُونَ (٢ : ١٨٣ ،) لِلْعَالَمِينَ (٢ : ١٨٤ .) وَمَا آتَيْتُمْ (٢ : ١٨٤ ،
) لِيَرْبُوا (٢ : ١٨٥ .) لِيَذِيْقَهُمْ (٢ : ١٨٥ .) أَثَرٍ (٢ : ١٨٥ ،) لَا تَنْفَعُ
 ٢ : ١٨٦ .) وَيَتَّخِذُهَا (٢ : ١٨٨ .) نِعْمَةً (٢ : ١٨٩ .) أَخْفِي (٢ :
 ١٩٢ .) بِمَا تَعْمَلُونَ (٢ : ١٩٣ .) اللَّائِي (٢ : ١٩٤ .) إِثْبَاتِ الْأَلْفِ
 وَصَلًا وَوَقْفًا فِي : الظُّنُونَا وَالرُّسُولَا وَالسَّبِيلَا (٢ : ١٩٥ .) لَأَتُوهَا (٢ : ١٩٦ .
) وَتَعْمَلُ صَالِحًا تَوْتُوهَا (٢ : ١٩٧ .) وَقِرْنٍ (٢ : ١٩٨ ،) أَنْ تَكُونَ (٢ :
 ١٩٩ .) وَخَاتِمٍ (٢ : ١٩٩ .) لَا يَحِلُّ (٢ : ١٩٩ .) كَثِيرًا (٢ : ٢٠٠ ،

(أليم) ٢: ٢٠٢، (نشأ، نخسف) ٢: ٢٠٢، (الريح) ٢: ٢٠٣ . (مساكنهم)
 ٢: ٢٠٥، (فزع) ٢: ٢٠٦، (وهل يجازي) ٢: ٢٠٦ . (أذن)
 ٢: ٢٠٧، (في الغرفات) ٢: ٢٠٨، (كذلك نجزي) ٢: ٢١٠، (بيّنة) ٢: ٢١١،
 (الإظهار في: يس والقرآن) ٢: ٢١٤ . (فعرزنا) ٢: ٢١٥، (وما عملته)
 ٢: ٢١٦، (والقمر) ٢: ٢١٦ . (ذرياتهم) ٢: ٢١٧، (يخضّمون)
 ٢: ٢١٨، (ظلال) ٢: ٢١٩، (يسمعون) ٢: ٢٢٢، (أو آباؤنا) ٢: ٢٢٤،
 (ترى، من الرأي) ٢: ٢٢٦ . (الوقف بالثناء على: ولات) ٢: ٢٣٠، (بخالصة)
 ٢: ٢٣٢، (ما توعدون) ٢: ٢٣٢ . (وغساق) ٢: ٢٣٣، (أخذناهم)
 ٢: ٢٣٤ . (ورجلا سالما) ٢: ٢٣٨، (عبده) ٢: ٢٣٩، (قضى) ٢: ٢٤٠،
 (بفازتهم) ٢: ٢٤٠، (تأمرؤتي) ٢: ٢٤١ . (بدعون) ٢: ٢٤٢، (أشد منهم)
 ٢: ٢٤٢ . (وأن يظهر) ٢: ٢٤٣ . (متكبر) ٢: ٢٤٤، (أدخلوا)
 ٢: ٢٤٥ . (يحشر) ٢: ٢٤٨ . (من ثمره) ٢: ٢٤٩، (يوحى) ٢: ٢٥٠،
 (يفعلون) ٢: ٢٥١ . (ويعلم) ٢: ٢٥٢ . (كبائر) ٢: ٢٥٣، (نشأ)
 ٢: ٢٥٦ . (قل) ٢: ٢٥٨، (سققا) ٢: ٢٥٨، (أساورة) ٢: ٢٥٩،
 (تستهي) ٢: ٢٦٢ . (ترجعون) ٢: ٢٦٢، (وقيله) ٢: ٢٦٣، (يعلمون)
 ٢: ٢٦٣، (يعلمون) ٢: ٢٦٣ . (رب) ٢: ٢٦٤، (آيات) ٢: ٢٦٧،
 (يؤمنون) ٢: ٢٦٨، (ليجزي) ٢: ٢٦٨ . (سواء" محياهم) ٢: ٢٦٩،
 (لتنذر) ٢: ٢٧١ . (حسنا) ٢: ٢٧٢، (يتقبل، ويتجاوز) ٢: ٢٧٢،
 (ولنوفيهم) ٢: ٢٧٣ . (أذهبتم) ٢: ٢٧٤ . (لا تثرى) ٢: ٢٧٤،
 (آسن) ٢: ٢٧٧ . (وألمى) ٢: ٢٧٨ . (كلام الله) ٢: ٢٨١، (تعلمون)
 ٢: ٢٨٤، (تقول) ٢: ٢٨٥، (الصاعقة) ٢: ٢٨٩، (واتبعتمهم)
 ٢: ٢٩٠، (ذرياتهم) ٢: ٢٩١ . (ألت) ٢: ٢٩١، (كذب) ٢: ٢٩٤،
 (أفثمارونه) ٢: ٢٩٥، (مناة) ٢: ٢٩٦، (سيعلمون) ٢: ٢٩٨،

(والحبُّ ذو العصف) ٢ : ٢٩٩ ، (يُخْرِجُ) ٢ : ٣٠١ ، (المنشآت) ٢ : ٣٠٢ ،
 (سنقرغ لكم) ٢ : ٣٠١ . (دي الجلال) ٢ : ٣٠٣ ، (وهور عين) ٢ : ٣٠٤ ،
 (إنّا لمغرمون) ٢ : ٣٠٦ . (بسواقع) ٢ : ٣٠٦ . (أَخَذَ) ٢ : ٣٠٧ ، (وكلاء
 وعدّ) ٢ : ٣٠٨ ، (فيضاعفهُ) ٢ : ٣٠٩ . (لا يؤخذ) ٢ : ٣١٠ ، (المصدّقين
 والمصدّقات) ٢ : ٣١١ ، (فإن الله هو الغني الحميد) ٢ : ٣١٢ ، (الجلس)
 ٢ : ٣١٥ ، (يكون) ٢ : ٣١٦ ، (يتفصل) ٢ : ٣١٨ ، (لوئلوا) ٢ :
 ٣٢٢ . (عرّف) ٢ : ٣٢٥ ، (نصوحا) ٢ : ٣٢٦ ، (تفاوت) ٢ : ٣٢٨ .
 (فستعلمون) ٢ : ٣٢٩ ، (تخفى) ٢ : ٣٣٣ ، (سأل) ٢ : ٣٣٤ ،
 (نَزَّاعَة) ٢ : ٣٣٥ ، (وإتته لما قام) ٢ : ٣٤٠ . (قل إنسا) ٢ : ٣٤٢ ،
 (ربّ) ٢ : ٣٤٥

(ط) الأعلام

(١)

(الاسم)

أبان بن عثمان : (غُرْفَة) ١ : ٣٠٤

إبراهيم بن السَّري الزَّجاج : (معنى سبأ) ٢ : ١٥٦

إبراهيم بن يحيى اليزيدي : (معنى مسنون) ١ : ٣٠٩

إبراهيم بن يزيد النخعي : (مالك) ١ : ٣ . (أسرى) ١ : ٢٥١ . (نسأها) ١ : ٢٥٩ ،

(غُرْفَة) ١ : ٣٠٤ . (خاتمه) ٢ : ٣٦٦

أَبِي بن كعب : (البسلة أول كل سورة) ١ : ٢٠ . ٢٢ . (مالك) ١ : ٣٠ ،

(نسأها) ١ : ٢٥٨ ، (وإن تسأل) ١ : ٢٦٢ . (فأمّته) ١ : ٢٦٥ ، (ليس البرُّ

بأن تولوا) ١ : ٢٨١ ، (يتطهرون) ١ : ٢٩٤ . (فمتاع لأزواجهم) ١ : ٢٩٩ .

(تنشرها) ١ : ٣١١ ، (أكفلها) ١ : ٣٤١ ، (العين والأنف) ١ : ٤١٠ ، (من

يسرفه الله عنه) ١ : ٤٢٥ . (ما جئتم به سحر) ١ : ٥٢١ . (وسيعلم

الذين كفروا) ٢ : ٢٣ . (ومكروا مكروهم وعند الله مكروهم) ٢ : ٢٧ . (فلا

هادي لمن أضل الله) ٢ : ٣٧ . (تفسير : حمة) ٢ : ٧٤ . (أم تدارك)

٢ : ١٦٥ . (تبئهم أن الناس) ٢ : ١٦٧ ، (وبحر يمدّه) ٢ : ١٨٩ ،

(سنفرغ إليكم) ٢ : ٣٠٢ . (المتصدقين والمتصدقات) ٢ : ٣١١

أحمد بن محمد بن عبد الله البرزّي : (مدّه في الوقف) ١ : ٦٠ ، ٦٩ ، (حذف

أولى الهمزتين المتفتحتي الحركة) ١ : ٧٥ . (ترك مد نحو : يا أيها ٠٠)

١ : ١٠٠ . (إبدال الهمزة في : بالسوء إلا) ١ : ١١٦ ، (تشديد التاء في

نحو : تيمّموا . تكلّم ٠٠) ١ : ٣١٤ . (ما فتحه من ياءات الزائدة) ١ : ٣٢٨ ،

(ما أثبتته من ياءات الزوائد) ١ : ٣٣٢ . (حيي) ١ : ٤٩٢ . (أنتم) ١ : ٣٤٦ ،

(أن لعنة الله) ١ : ٤٦٣ . (ولكني . إنسي) ١ : ١ : ٥٣٩ ، (فطرني)

١ : ٥٣٩ . (بالسؤال) ٢ : ١١ . (يائس) ٢ : ٢٢ . (دعائي) ٢ : ٢٨ ،

(شركاي) ٢ : ٣٥ ، (سحاب ظلماب) ٢ : ١٣٩ . (إن قومي) ٢ : ١٤٩ .
 (من سباً) ٢ : ١٥٥ . (أوزعني) ٢ : ١٧٠ . (اللاي) ٢ : ١٩٣ ،
 (تحني) ٢ : ٢٣٦ . (لتنذر) ٢ : ٢٧١ ، (أوزعني) ٢ : ٢٧٥ ،
 (ولكنني أراكم) ٢ : ٢٧٥ ، (تاءاته) ٢ : ٢٨٤ ، (الداعي) ٢ : ٢٩٨ ،
 (بالوادي) ٢ : ٣٧٤ . (أكرمني ، وأهانتني) ٢ : ٣٧٤ . (ما رموي عنه قوله :
 لا إله إلا الله والله أكبر . والبسمة) ٢ : ٣٩١ ، (روايته التكبير عن ابن
 كثير) ٢ : ٣٩١ . (روايته التكبير عن ابن كثير خاتمة الضحى) ٢ : ٣٩١

أحمد بن موسى ابن مجاهد : (تحقيق الهمزة في الوقف لحمزة) ١ : ٩٧ ، (إبدال
 الهمزة في : الموءودة) ١ : ١١٦ . (فتح ما قبل هاء التأنيث) ١ : ٢٠٤ .
 (آتوني) ٢ : ٧٩

أحمد بن يحيى (ثعلب) : (إمالة ما قبل هاء التأنيث) ١ : ٢٠٤ ، (فتح الياء والوقف
 بها في : فما آتاني) ٢ : ١٧٠ . (لغة : الغدوة) ١ : ٤٩١

أحمد بن يزيد الحلواني : (روايته ترك قالون إشباع المد) ١ : ٥٦ . (ترك مد قوله :
 هأتم ، لقالون) ١ : ٣٤٦

الأخفش : سعيد بن مسعدة

أبو إسحاق : إبراهيم بن يحيى اليزيدي
 إسحاق بن محمد المصيصي : (ترك نافع التعوذ والجهر بالبسمة) ٢ : ٣١ . (روايته
 قراءة : يسط) ١ : ٣٠٢

ابن أبي إسحاق : عبد الله بن أبي إسحاق
 أسماء بنت يزيد : (رواية قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم : عمل غير)
 ١ : ٥٣٠

إسماعيل بن خلف أبو طاهر : (مالك) ١ : ٣٢ ، (خدع) ١ : ٢٢٧ ،
 (يكذبون) ١ : ٢٢٨ . (الكسر في أوائل : قيل وسبق) ١ : ٢٣٢ ،
 (واعدنا) ١ : ٢٤٠ . (إثم كبير) ١ : ٢٩٢ ، (غير أولي الضرر) ١ :
 ٣٩٦ . (وجه التاء في : أو لم تروا) ٢ : ١٧٧

الأسود بن يزيد النخعي : (مالك) ١ : ٣١

الأعرج : عبد الرحمن بن هُرمز

الأعشى : يعقوب بن محمد

الأعمش : سليمان بن مهران

إساف : اسم صنم (في تفسير : الرجز) ١ : ٣٤٧

ابن إلياس : (خدع) ١ : ٢٢٦

ابن الأنباري : محمد بن القاسم أبو بكر

أنس بن مالك : (مالك) ١ : ٣٠ . (صفة قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم)

١ : ٥٧ . (وأرجلكم) ١ : ٤٠٦ ، (رواية قراءة الرسول صلى الله عليه

وسلم : العين والألف ٠٠) ١ : ٤٠٩ . (روايته قراءة الرسول : دكا)

١ : ٤٧٦

أيوب بن كيسان السخني : (خدع) ١ : ٢٢٦ ، (الكسر في أول : قيل

وسيق ٠٠) ١ : ٢٣٢

أبو أيوب الخياط : سليمان بن أيوب

(ب)

البرزلي : أحمد بن محمد بن عبد الله

بكر بن محمد بن بَقِيَّة المازني : (بُنيًا) ١ : ٥٣٠ ، (انقلاب الياء ألفا في

نحو : أبتى) ٢ : ٣ . (لغة قر) ٢ : ١٩٨ ، (بناء : مثل ما) ٢ :

٢٨٧ ، (رواية صرف : هؤلاء صواحب يوسف) ٢ : ٣٥٢

أبو بكر الصديق : عبد الله بن أبي قحافة

أبو بكر ابن عياش : شعبة بن عياش

(ت)

التَوَّزِّي : عبد الله بن محمد

(ج)

جابر بن سَكْرَة : (مخاطبة الرسول صلى الله عليه وسلم له ب : هَلَّا بِكَرَأ ٠٠)
٦ : ٢

جابر بن عبد الله : (روايته أن الرسول صلى الله عليه وسلم استلم الحجر) ١ :
٣٦٤ . (نزول : ومن يَغْلَل ٠٠) ١ : ٣٦٣

ابن جُبَيْر : سعيد بن جبير

الجَحْدَرِي : عاصم بن العَجَّاج

الجرمي : صالح بن إسحاق

أبو جعفر : يزيد بن القعقاع

ابن جُنْدَب : مسلم بن جندب

جندب بن جنادة أبو ذَرَّ : (في تفسير : في عين حَمِيَّة) ٢ : ٧٣

أبو جهل : عمرو بن هشام بن المغيرة

(ح)

أبو حاتم : سهل بن محمد

أبو الحارث : الليث بن خالد

الحسن بن علي بن أبي طالب : (وأرجلكم) ١ : ٤٠٦

الحسن بن أبي الحسن يسار البصري : (ملك) ١ : ٣١ ، (خدع) ١ :

٢٢٦ . (يَكْذِبُونَ) ١ : ٢٢٨ ، (إثمهم في الضم في : قيل ٠٠) ١ :

٢٣٢ . (فتلّمى آدم) ١ : ٢٣٧ ، (وعدنا) ١ : ٢٣٩ ، (أسرى)
 ١ : ٢٥١ . (القدّس) ١ : ٢٥٣ ، (ولا نسألُ) ١ : ٢٦٢ ، (فأمتّعه)
 ١ : ٢٦٥ . (ووصّى) ١ : ٢٦٥ . (يقولون) ١ : ٢٦٦ ، (البرّ)
 ١ : ٢٨١ . (ولتكمّلّوا) ١ : ٢٨٣ ، (ولا تقاقلوهم) ١ : ٢٨٥ ،
 (فلا رفثَ) ١ : ٢٨٦ . (السليم) ١ : ٢٨٧ ، (حتى يقولَ) ١ :
 ٢٩١ . (إثم كبير) ١ : ٢٩٢ . (عسيتم) ١ : ٣٠٣ ، (غرفة) ١ :
 ٣٠٤ . (ننشزها) ١ : ٣١١ ، (أعلم) ١ : ٣١٢ ، (ضرهن) ١ :
 ٣١٣ . (مبصرة) ١ : ٣١٩ . (وضعت °) ١ : ٣٤١ ، (قاتل معه
 ربيون) ١ : ٣٦٠ . (تفسير الفاحشة) ١ : ٣٨٣ . (فتبيّنوا) ١ :
 ٣٩٥ ، (وأرجلكم) ١ : ٤٠٦ . (ممّا يعدّون يا محمد) ٢ : ١٢٢

الحسين بن علي بن أبي طالب : (وأرجلكم) ١ : ٤٠٦

أمّ حصين بنت إسحاق الأحسية : (قراءة الرسول : مالك) ١ : ٢٩

حفص بن سليمان : (إظهار الباء مع الذال) ١ : ١٦٠ . (الفتح في فواتح
 السور) ١ : ١٨٦ . (الفتح في : كهصص) ١ : ١٨٧ . (ترك همز نحو :
 هزوا ، وكفوا ٠٠) ١ : ٢٤٧ . (ميكال) ١ : ٢٢٥ . (تقولون) ١ :
 ٢٦٦ ، (لرؤوف) ١ : ٢٦٦ ، (خطوات) ١ : ٢٧٣ ، (البرّ) ١ :
 ٢٨٠ . (ضم أوائل : البثوث والغُبوب ٠٠) ١ : ٢٨٤ . (يطهّرن)
 ١ : ٢٩٣ ، (قدّره) ١ : ٢٩٨ . (ييسط) ١ : ٣٠٢ ، (فنعمنا) ١ :
 ٣١٦ ، (ويكفر) ١ : ٣١٦ ، (روايته إسكان كل ياء عن عاصم) ١ :
 ٣٢٩ ، (فتح الياء في : يتيّ) ١ : ٣٣٠ . (إسكان ياء : عهدي)
 ١ : ٣٣٠ ، (ما أثبتته من ياءان الزوائد) ١ : ٣٣٢ ، (الميّت ، ميّت) ١ : ٣٣٩ ،
 (زكريا) ١ : ٣٤١ ، (فوفيهم) ١ : ٣٥٤ ، (ييغون) ١ : ٣٥٣ ، (حجّ
 البيت) ١ : ٣٥٣ . (وما يفعلوا ٠٠ يكفروه) ١ : ٣٥٤ ، (مِثْم ، ومِثْنَا)
 ١ : ٣٦١ ، (يجمعون) ١ : ٣٦٢ ، (أمّحلّ) ١ : ٣٨٥ ، (سوف
 يؤتيهم) ١ : ٤٠١ ، (استحقّق) ١ : ٤١٩ ، (وأرجلكم) ١ : ٤٠٦ ،

- (يَدِيْ إِلَيْكَ) ١ : ٤٢٤ ، (وَأَمِّيْ إِلَهِيْنَ) ١ : ٤٢٤ ، (فَتَسْتَهُم)
 ١ : ٤٢٦ . (وَلَا تَكْذِبْ . وَتَكُونُ) ١ : ٤٢٧ ، (تَعْقِلُونَ) ١ : ٤٢٩ ،
 (الْآخِرَةُ) ١ : ٤٢٩ . (بَيْنَكُمْ) ١ : ٤٤٠ . (حَرِّمَ) ١ : ٤٤٨ ،
 (مُنْزَلٌ) ١ : ٤٤٨ ، (رِسَالَتِهِ) ١ : ٤٤٩ . (يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ) ١ :
 ٤٥١ . (تَذْكُرُونَ) ١ : ٤٥٧ . (وَجْهِيْ) ١ : ٤٥٩ . (تَذْكُرُونَ)
 ١ : ٤٦٠ . (إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ) ١ : ٤٦٨ . (إِنْ لَنَا لَأَجْرٌ) ١ : ٤٧٢ .
 (تَكْلَفُ) ١ : ٤٧٣ . (أَلَمْ تَنْتَهِ) ١ : ٤٧٣ . (مَعْدَرَةٌ) ١ : ٤٨١ ،
 (مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) ١ : ٤٨٨ . (مُوْهِنٌ كَيْدٍ) ١ : ٤٩٠ . (وَأَنْ
 اللَّهُ) ١ : ٤٩١ . (وَلَا يَحْشِبَنَّ) ١ : ٤٩٣ . (يُضَلُّ) ١ : ٥٠٢ .
 (صَلَاتِكَ) ١ : ٥٠٥ . (مُرْجَعُونَ) ١ : ٥٠٦ . (تَقَطَّعَ) ١ : ٥٠٨ ،
 (يَزِيغُ) ١ : ٥١٠ . (مَعِيَ عَدُوٌّ) ١ : ٥١١ . (يُفَصِّلُ الْآيَاتِ)
 ١ : ٥١٣ . (مَتَاعٌ) ١ : ٥١٦ ، (يَهْدِيْ) ١ : ٥١٨ . (نَجْ)
 ١ : ٥٢٣ . (إِنْ أَجْرِيْ إِلَّا) ١ : ٥٢٤ . (فَعُصِّيَتْ) ١ : ٥٢٧ ،
 (كُلُّ) ١ : ٥٢٨ . (مَجْرَاهَا) ١ : ٥٢٨ . (ثُمُودَ) ١ : ٥٣٣ ،
 (يَعْقُوبَ) ١ : ٥٣٤ . (سَعِدُوا) ١ : ٥٣٦ . (يَرْجِعُ) ١ : ٥٣٨ ،
 (تَعْلَمُونَ) ١ : ٥٣٨ ، (أَجْرِيْ) ١ : ٥٣٩ . (دَأْبًا) ٢ : ١١ ،
 (لِفَتْيَانِهِ) ٢ : ١٣ ، (حَافِظًا) ٢ : ١٣ ، (نُوحِيْ) ٢ : ١٤ ،
 (وَزَكَّرَ وَنَخِيلٌ) ٢ : ١٩ . (قِرَاءَةُ الْإِسْتِفْهَامِ بِالْخَبَرِ) ٢ : ٢٠ ،
 (يُوقِدُونَ) ٢ : ٢٢ . (لِيْ عَلَيْكُمْ) ٢ : ٢٨ ، (تُنْزَلُ) ٢ : ٢٩ ،
 (وَالنَّجْمُ مَسْخَرَاتِ) ٢ : ٣٥ ، (أَفٌ) ٢ : ٤٤ ، (بِالْقِسْطِ)
 ٢ : ٤٦ ، (وَرَجُلٌ) ٢ : ٤٨ . (يَقُولُونَ) ٢ : ٤٨ ، (خِلَافُكَ)
 ٢ : ٥٠ ، (كِسَاً) ٢ : ٥١ . (وَقَفَهُ عَلَى : عِوَجًا) ٢ : ٥٥ ،
 (لِمَهْلِكِهِمْ) ٢ : ٦٥ . (أَنْسَانِيهِ) ٢ : ٦٦ ، (إِظْهَارُهُ الذَّالَ عِنْدَ التَّاءِ
 فِي : فَنَبَذَتْهَا . وَعَذَتْ) ٢ : ٧١ ، (جَزَاءٌ) ٢ : ٧٤ ، (سَدًّا) ٢ :
 ٧٥ ، (عِتْيَا ، جِثْيَا) ٢ : ٨٤ . (بَكْيَا) ٢ : ٨٤ ، (نَسِيَا)

- ٩٩ : ٢ (مِنْ تَحِيَّاهَا) ٨٦ : ٢ (تَسْلِقُطْ) ٨٧ : ٢ (فَيُشْحِتْكُمْ)
 ٩٨ : ٢ (قَالُوا إِنَّ) ٩٩ : ٢ (تَلْفَفْ) ١٠١ : ٢ (حُمِّلْنَا) ٢ :
 ١٠٤ (أَوَلَمْ تَأْتَهُمْ) ١٠٨ : ٢ (وَلِي فِيهَا) ١٠٩ : ٢ (قَالَ) ٢ :
 ١١٠ (لَتُحْصَنَكُمْ) ١١٢ : ٢ (لِلْكَتَبِ) ١١٤ : ٢ (قَالَ) ١١٥ :
 (مَعِيَ) ١١٥ : ٢ (سَوَاءٌ) ١١٨ : ٢ (يُقَاتِلُونَ) ١٢١ : ٢ (بَيْنَتِي)
 ١٢٣ : ٢ (أَرْبَعُ) ١٣٤ : ٢ (وَالْخَامِسَةُ) ١٣٥ : ٢ (دُرِّي)
 ١٣٧ : ٢ (يَتَّقُهُ) ١٤٠ : ٢ (فَمَا يَسْتَطِيعُونَ) ١٤٥ : ٢ (يَحْشَرُهُمْ)
 ١٤٥ : ٢ (فِيْهِ) ١٤٧ : ٢ (وَذُرْيَاتُنَا) ١٤٨ : ٢ (مَعِيَ رَبِّي)
 ١٥٣ : ٢ (وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ١٥٣ : ٢ (مَا تَخْفُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ)
 ١٥٨ : ٢ (مَهْلِكٌ) ١٦٢ : ٢ (فَمَا آتَانِيَّ اللَّهُ) ١٦٧ : ٢ (١٧٠ :
 (التَّهْبُ) ١٧٣ : ٢ (لَخُفِّ) ١٧٥ : ٢ (مَعِيَ رِدْءًا) ١٧٦ : ٢
 (مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ) ١٧٨ : ٢ (لِلْعَالَمِينَ) ١٨٣ : ٢ (آثَارُ) ١٨٥ : ٢
 (وَتَتَّخِذَهَا) ١٨٧ : ٢ (ضَعْفٌ) ١٨٦ : ٢ (نَعْمَةٌ) ١٨٩ : ٢
 (وَقَفَهُ عَلَى الظُّنُونِ . الرُّسُولِ) ١٩٤ : ٢ (مَقَامٌ) ١٩٥ : ٢ (أَلِيمٌ)
 ٢٠١ : ٢ (مَسْكَنَهُمْ) ٢٠٤ : ٢ (وَهَلْ تُجَازِي) ٢٠٦ : ٢ (التَّنَاضُوحُ)
 ٢٠٨ : ٢ (يَحْشَرُهُمْ . يَقُولُ) ٢٠٩ : ٢ (أَجْرِي) ٢٠٩ : ٢ (تَنْزِيلٌ)
 ٢١٤ : ٢ (سَدًّا) ٢١٤ : ٢ (يَسْمَعُونَ) ٢٢١ : ٢ (اللَّهُ رَبُّكُمْ
 وَرَبُّ آبَائِكُمْ) ٢٢٨ : ٢ (وَغَسَّاقٌ) ٢٣٢ : ٢ (كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ)
 ٢٣٥ : ٢ (وَلِي نَعْجَةٍ) ٢٣٥ : ٢ (يُظْهِرُ) ٢٣٤ : ٢ (فَأُطْلِعَ) ٢ :
 ٢٤٤ (أَدْخِلُوا) ٢٤٥ : ٢ (ثَمَرَاتِ) ٢٤٩ : ٢ (تَفْعَلُونَ) ٢٥١ : ٢
 (يُنْشَأُ) ٢٥٥ : ٢ (قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُمْ) ٢٥٨ : ٢ (أَسْوَءُ) ٢٥٩ : ٢
 (تَشْتَهِيهِ) ٢٦٢ : ٢ (يَغْلِي) ٢٦٤ : ٢ (سَوَاءٌ) ٢٦٨ : ٢ (نَسْتَقْبِلُ
 وَنَسْتَجَاوِزُ) ٢٧٢ : ٢ (قَبِلُوا) ٢٧٦ : ٢ (إِسْرَارَهُمْ) ٢٧٨ : ٢
 (عَلَيْهِ) ٢٨٠ : ٢ (وَمَا نَزَّلَ) ٣١٠ : ٢ (مِثْمُ نُورِهِ) ٣٢٠ : ٢

(من بعدي) ٢ : ٣٢١ ، (بالغ أمره) ٢ : ٣٢٤ . (نزاعة) ٢ : ٣٣٥ ،
 (بشهاداتهم) ٢ : ٣٣٦ . (نصب) ٢ : ٣٣٦ . (يتي) ٢ : ٣٣٨ ،
 (رب) ٢ : ٣٤٥ . (الرجز) ٢ : ٣٤٧ . (إذ) ٢ : ٣٤٧ . (يمنى)
 ٢ : ٣٥١ . (فكهين) ٢ : ٣٦٦ . (موء صدة) ٢ : ٣٧٧ ، (ولي دينر)
 ٢ : ٣٩٠

حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الدؤري : (إمالة الألف بعدها راء مكسورة)
 ١ : ١٧٠ . (إمالة الكافرين) ١ : ٧١٣ ، (تفرّده إمالة نحو : هداي ،
 محياي ٠٠) ١ : ١٨٤ . (إمالة : الجار) ١ : ١٨٥ ، (إمالة ساحر) ١ : ٤٧٢ .
 (روايته الوقف عن الكسائي بالهاء على : ولات) ٢ : ٢٣٠ . (عن الكسائي :
 يطمئن) ٢ : ٣٠٣

حفصة بنت عمر أم المؤمنين : (تفسير قوله : عَرَفَ) ٢ : ٣٢٥

الحلواني : أحمد بن يزيد

حمزة بن حبيب الزيات : (إخفاء التعوذ والبسمة) ١ : ١١ ، (إسقاط التسمية بين
 السورتين) ١ : ١٦ ، (الفصل بالسكت بين السورتين) ١ : ١٨ ، (وقفه على شيء)
 ١ : ٥٥ . (تخفيف الهمزة) ١ : ٧٨ ، (الهمزة المضمومة قبلها كسرة وقفاً) ١ : ١١٨ .
 (وقفه على : السوأي) ١ : ١٢٠ ، (وقفه على : ملجأ) ١ : ١٢١ . (وقفه على
 دفع وجزء ٠٠٠) ١ : ١٢٣ ، (وقفه على : هؤلاء) ١ : ١٢٤ . (ما تفرّد إمالته
 في عينات الأفعال) ١ : ١٧٤ . (وخافون) ١ : ١٩٥ ، (وقفه على : لام التعريف)
 ١ : ٢٣٢

حميد بن قيس الأعرج : (ولا تقاتلوهم) ١ : ٢٨٥ . (ميسرة) ١ : ٣١٩
 أبوحية النُميري : الهيثم بن الربيع

(خ)

خلاد بن خالد : (إظهار الذال مع الجيم) ١ : ١٤٨ . (إدغام الباء في الفاء) ١ : ١٥٥ ،
 (فتح أنا آتيك به) ١ : ١٧٤ ، (فتح الهمزة في : نأى بجانبه) ١ : ١٨٩

خلف بن هشام : (روايته عن حمزة إخفاء النعوذ) ١ : ١٠ ، (الصراط بين الصاد والزاي)
 ١ : ٣٤ . (روايته تخفيف حمزة للهمزة الثانية في نحو : أئن ذُكرتم) ١ : ١٠٠ .
 (إظهار الذال مع الصاد) ١ : ١٤٧ . (إدغام الذال في الدال) ١ : ١٤٨ .
 (إظهار الذال مع السين) ١ : ١٤٩ ، (إظهار الباء مع الفاء) ١ : ١٥٥ ، (إمالة
 نأى بجانبه) ١ : ١٨٨ . (الوقف على : لام المعرفة بعدها همزة) ١ : ٢٣٢ ،
 (روايته عن حمزة الوقف : على لام التعريف) ١ : ٢٣٣
 الخليل بن أحمد الفراهيدي : (إضمار حرف الجر) ١ : ٢٩٥ . (موضع إعراب «أن»
 بحذف الجار) ١ : ٣٤٣ . ٣٤٨ . ٤٩٤ . ٥٢٢ . ٥٢٥ . ١٥٧ : ٢ . (أصل كآين)
 ١ : ٣٥٧ . (أن : بمعنى لعل) ١ : ٤٤٤ . (أصل ويكأن) ٢ : ١٧٦ . (معنى :
 زلق) ٢ : ٣٣٢ . (إعراب : وأن المساجد) ٢ : ٣٤٠

(د)

داود (عليه السلام) : ١ : ٤٠٣
 أبو الدرداء : عثو يُمِر بن زيد
 ابن دُرَيْد : محمد بن الحسن
 الدُّورِي : حفص بن عمر

(ذ)

أبو ذَرٍّ : جُنْدُب بن جنادة
 ابن ذَكْوَان : عبد الله بن أحمد بن بشر

(ر)

أبو رجاء : عمران بن تميم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ١ : ٣ . ٥ . ٦ . ١٧٠ . (كراهة العقوق) ١ : ١٨ ، (سورة براءة)
 ١ : ٢٠ . (ملك) ١ : ٢٩ . ٣٠ . (خدع) ١ : ٢٢٤ . (يكذبون) ١ : ٢٢٩ ، (كراهته

همز لفظ النبي (١ : ٢٤٤) ، (تفسير : ولا تسأل عن أصحاب الجحيم) (١ : ٢٦٢) ،
 (الأمر باتخاذ مقام إبراهيم مصلًى) (١ : ٢٦٣) ، (واتخذوا) (١ : ٢٦٤) ، (دعاؤه
 عند هبوب الريح) (١ : ٢٧١) ، (السلم) (١ : ٢٨٧) ، (سبب نزول : وضرب لنا
 مثلاً) (١ : ٣١٠) ، (يحسبهم) (١ : ٣١٨) ، (قراءته الحروف) (١ : ٣٣٤) ،
 (تسويم الملائكة) (١ : ٣٥٥) ، (يغل) (١ : ٣٦٣) ، (سبب نزول : غير أولي
 الضرر) (١ : ٣٩٦) ، (العين والأنف) (١ : ٤٠٩) ، (هل تستطيع) (١ : ٤٢٢) ،
 (فارقوا) (١ : ٤٥٨) ، (دكًا) (١ : ٤٧٦) ، (تفسير : أن تقولوا) (١ : ٤٨٤) ، (عمل
 غير صالح) (١ : ٥٣١) ، (سلم) (١ : ٥٣٤) ، (تفسير : عين حيسة) (٢ : ٧٣) ،
 (ضضعف) (٢ : ١٨٦) ، (شرب) (٢ : ٣٠٥) ، (فعد لك) (٢ : ٣٦٤) ، (بطنين)
 (٢ : ٣٦٤) ، (تفسير : لتركب) (٢ : ٣٦٧) ، (تفسير : تكرمون ، وتأكلون) (٢ : ٣٧٢) ،
 (يعذب يوثق) (٢ : ٣٧٣) ، (وصل القراءة بعد الختم) (٢ : ٣٩١)

رَفِيع بن مِهْران أبو العالية : (ننشزها) (١ : ٣١١)

(ز)

زَبَّان بن العلاء أبو عمرو : (معنى : مالك وملك) (١ : ٢٧) ، (تخفيف الهمزة الساكنة
 للجزم في الدرج أو الصلاة) (١ : ٨٤ ، ٩٧) ، (ما روي عنه في الهمزة المفتوحة
 بعد المضمومة) (١ : ١١٧) ، (معنى الأسارى والأسرى) (١ : ٢٥٢) ، (معنى :
 الثمر) (٢ : ٦٠) ، (معنى السيد) (٢ : ٧٦) ، (الوقف على : ويأن) (٢ : ١٧٦) ،
 (معنى شواظ) (٢ : ٣٠٢)

الزبير بن العوام : (مالك) (١ : ٣٠)

ابن الزبير : عبد الله بن الزبير

الزجاج : إبراهيم بن السري

زيد بن ثابت : (ننشزها) (١ : ٣١١) ، (سبب نزول : غير أولي الضرر) (١ : ٣٩٦)

أبو زيد : سعيد بن أوس

أبو الزناد : عبد الله بن دكوان

(س)

سبأ بن يشجب بن ماشين بن يعرب بن قحطان : ١٥٦ : ٢

السُدِّي : محمد بن مروان

سعيد بن أوس أبوزيد : (شنان) ٤٠٤ : ١ . (معنى المسح) ٤٠٦ : ١ . (معنى
 خرج) ٤٥٠ : ١ . (لغة : نشر) ٤٦٦ : ١ . (بئس) ٤٨٢ : ١ . (لغة : تبع . اتبع)
 ٤٨٦ : ١ . (طائف) ٤٨٧ : ١ . (لغة أمد . مد) ٤٨٧ : ١ . (لغات هيت) ٤٩ : ٢ .
 (لغة : فرط) ٣٨ : ٢ . (لغات قبلا) ٤٤٧ : ١ . ٦٤ : ٢ . (لغات : اتخذ) ٧٠ : ٢ ،
 (لغات : حل) ١٠٣ : ٢ . (لغة : قيس وأقيس) ١٥٤ : ٢ . (معنى : أسين)
 ٢٧٧ : ٢ ، (معنى : شَطَا) ٢٨٢ : ٢ . (مصدر : تفاوت) ٣٢٨ : ٢ . (معنى
 فكهن) ٣٦٦ : ٢

سعيد بن إلياس أبو عمرو الشَّيباني : (أصل يَسْنَهُ) ٣٠٩ : ١

سعيد بن جبير : (مالك) ٣١ : ١ ، (صرهن) ٣١٣ : ١ . (تفسير : لامستم) ٣٩١ : ١ .
 (فتبينوا) ٣٩٥ : ١ ، (السلام) ٣٩٥ : ١ ، (طَيِّف) ٤٨٧ : ١ ، (تفسير : الطيف) ٤٨٧ : ١

سعيد بن مسعدة الأخفش : (جعل الهمزة الثانية المضموم قبلها بين الهمزة والواو)
 ٧٨ : ١ ، (تخفف الهمزة المكسورة وما قبلها صمه بين الهمزة والواو وعلته)
 ١٠٦ : ١ . (الهمزة المتطرفة بين الهمزة والياء) ١١٤ : ١ . (مذهبه في الهمزة
 المكسورة بعد المضمومة) ١١٧ : ١ ، (الهمزة المكسورة قبلها ضمة) ١١٨ : ١ .
 (الوقف على : هيهات) ١٣٢ : ١ . (أصل ألف : إلى . لدى) ١٩٣ : ١ ،
 (تخفيف الصابئون) ٢٤٦ : ١ ، (حكايته عن عيسى بن عمر التخفيف والتثقل
 في نحو اليسر . العسر . ٠٠) ٢٤٨ : ١ . (حذف الساكن الثاني في كلمة) ٢٧٨ : ١ .
 (منع العطف في : ولا جدال في الحج) ٢٨٦ : ١ . (معنى السلم) ٢٨٧ : ١

الكشف : ٣٠ : ٢ ج

(اللغات في قدر) ١ : ٢٩٨ . (صرف : أصيلا) ١ : ٣٤٦ . (مصدر : قرح)
 ١ : ٣٥٦ ، (إعراب « كلمة » في : إن الأمر كله لله) ١ : ٣٦١ . (تعديّة
 تحسبن) ١ : ٣٦٧ . (مصدر : طال . ولغات في مصدر : فام) ١ : ٣٧٧ ،
 (اللغة في : كره) ١ : ٣٨٢ . (معنى السلام) ١ : ٣٩٥ ، (ظرف « بين » رفعاً
 ونصباً) ١ : ٤٤١ . (لغة المعز) ١ : ٤٥٦ . (دكا) ١ : ٤٧٦ . (لغة : ردف)
 ١ : ٤٨٩ . (لغة : العِدوة) ١ : ٤٩١ . (معنى الأسرى والأسارى) ١ : ٤٩٦ .
 (جمع عشيرة) ١ : ٥٠٠ . (لغة : هرت تهار) ١ : ٥٠٨ ، (التفريق بين حرف
 العطف والمعطوف بالظرف) ١ : ٥٣٥ . (مصدرية : ضاق) ٢ : ٤١ .
 (القسّطاس) ٢ : ٤٦ . (معنى : خلافاً) ٢ : ٥٠ . (معنى : المرفق) ٢ : ٥٦ .
 (ملأ . ملأ) ٢ : ٥٧ . (روايته عن ابن ذكوان قراءة : تسألن) ٢ : ٦٧ . ٨٣ .
 (لغة في : الولد) ٢ : ٩٢ . (معنى : تكاد) ٢ : ٩٤ . (لغة : أجمع) ٢ : ١٠٠ .
 (لغة : سحت) ٢ : ٩٩ . (بشهابِ قيس) ٢ : ١٥٤ . (همز الواو إذا ضمّ ما
 قبلها) ٢ : ١٦١ . (معنى : ويكأن) ٢ : ١٧٦ . (لا تنصاع : لغة أهل الحجاز)
 ٢ : ١٨٨ . (يضاعف : لغة أهل الحجاز) ٢ : ١٩٦ . (لغة : المسكن)
 ٢ : ٢٠٤ . (لغة : نكس) ٢ : ٢٢٠ . (الرفع بالظرف) ٢ : ٢٦٧ .
 (وزن : آزر) ٢ : ٢٨٢ . (إعراب أمراً في : أمراً من عندنا) ٢ :
 ٢٨٨ ، (لغة : صَعَق) ٢ : ٢٩٣ . (لغة : فزِع يفزع) ٢ : ٣٠٢ .
 (معنى : الشواظ) ٢ : ٣٠٢ . (مقام الظرف) ٢ : ٣١٨ . (معنى :
 نصح) ٢ : ٣٢٦ . (لغة : تفوب) ٢ : ٣٢٨ . (حكايته : صرف
 صواحب) ٢ : ٣٥٢ ، (صرف : أفعَل منك) ٢ : ٣٥٢ . (حكايته :
 صرف مواليات) ٢ : ٣٥٢ . (إعراب : غاليهم) ٢ : ٣٥٤ . (تجويزه
 وصف الواحد بالجمع) ٢ : ٣٥٥

سعيد بن المسيّب : (نُسبها) ١ : ٢٥٩

أم سَلَكَة : هند بنت أبي أمية أم المؤمنين

أبو سَلَكَة بن سَفْوان بن عبد الأسد : (روايته عن الرسول صلى الله عليه وسلم

قراءته : يحبون . ويذرون . ويحبون . ويأكلون التراث . ويحضّون (

٣٥٠ : ٢

سَلِيم بن عيسى : (إخفاء همزة التعوذ والبسلة) ١ : ١١

سليمان بن أيوب أبو أيوب الخياط : (اخياره إشباع الحركة في : أرنا)

٢٤٢ : ١

سليمان بن مهران الأعمش : (خدع) ١ : ٢٢٧ . (يكذبون) ٢ : ٢٢٨ ،

(إشماع الضم في : قيل وسيق ٠٠) ١ : ٢٣٢ . (فتلقى آدم) ١ :

٢٣٧ . (أسرى) ١ : ٢٥١ . (القدس) ١ : ٢٥٣ ، (نساها) ١ :

٢٦٠ . (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ . (فأمّته) ١ : ٢٦٥ . (ولوى)

١ : ٢٧٣ . (ولتكمّلوا) ١ : ٢٨٤ . (فلا رفث) ١ : ٢٨٦ . (السليم)

١ : ٢٨٧ ، (نشرها) ١ : ٣١١ . (صرهن) ١ : ٣١٣ . (فآذنوا)

١ : ٣١٨ . (فبيّنوا) ١ : ٣٩٥ . (زبورا) ١ : ٤٠٣ . (فعمّاها)

١ : ٥٢٧ . (روايته عن أبي بكر ابن عياش : يا عبادي) ٢ : ٢٣٨

سهل بن محمد أبو حاتم السجستاني : (مالك) ١ : ٣٢ . (خدع) ١ : ٢٢٦ .

(يكذبون) ١ : ٢٢٩ . (الكسر في : قيل . وسيق ٠٠) ١ : ٢٣٢ .

(أزلهما) ١ : ٢٣٦ . (وعدنا) ١ : ٢٣٩ . (القدس) ١ : ٢٥٣

(واتخذوا) ١ : ٢٦٤ . (فأمّته) ١ : ٢٦٥ . (ووصى) ١ : ٢٦٦ ،

(يقولون) ١ : ٢٦٦ . (ومن تطوع) ١ : ٢٧٠ . (البر) ١ : ٢٨١ ،

(ضم أوائل : البيوت والغيوب ٠٠) ١ : ٢٨٥ . (ولا تقاثلوهم ٠٠)

١ : ٢٨٥ ، (إثم كبير) ١ : ٢٩٢ . (ييسط) ١ : ٣٠٣ . (اللغات في :

بسط) ١ : ٣٠٣ . (وجه الكسر في : عسى) ١ : ٣٠٣ ، (توهمه أبا

عمرو في : دفاع) ١ : ٣٠٥ . (استبعاده قراءة المد في : فآذنوا) ١ :

٣١٨ . (يشرّك) ١ : ٣٤٤ . (فبيّنوا) ١ : ٣٩٥ ، (روايته قراءة

الرسول صلى الله عليه وسلم : غير) ١ : ٣٩٦ . (يصلحا) ١ : ٣٩٩ ،

(شنّان) ١ : ٤٠٤ . (وصله : عباد الدين) ٢ : ٢٣٨

سيبويه : عمرو بن عثمان

ابن سيرين : محمد بن سيرين

(ش)

الشافعي : محمد بن إدريس •

شِبْل بن عباد : (خدع) ١ : ٢٢٧ • (يكدّون) ١ : ٢٢٩ • (الكسر في :
قيل وسيق) ١ : ٢٣٢ • (أسارى ، تفدوهم) ١ : ٢٥٢ • (واتخذوا)
١ : ٢٦٤ • (ووصّى) ١ : ٢٦٥ • (فأؤمّته) ١ : ٢٦٥ • (البر)
١ : ٢٨١ • (السلم) ١ : ٢٨٧ • (حتى يقول) ١ : ٢٩١ • (غير أولي
الضرر) ١ : ٣٩٦

شُعْبَة بن عباس أبو بكر : (روايته قراءة عاصم : بعذاب بيئس) ١ : ١١٠ •
(إمالة ما أصل ألفه الياء) ١ : ١٨١ • (إمالة نحو : أدراك) ١ : ١٨٢ •
(إمالة ما أصل ألفه الياء) ١ : ١٨٢ • (إمالة نحو : رمى • سوى •)
١ : ١٨٤ • (إمالة أعسى) ١ : ١٨٤ • (إمالة الهاء والياء في : كهيعص)
١ : ١٨٧ • (إمالة الطاء من : طس • طسم) ١ : ١٨٧ • (إمالة الياء من :
يس) ١ : ١٨٨ • (إمالة الحاء من : حم) ١ : ١٨٨ • (فتح نأى بجانبه)
١ : ١٨٩ • (أرنا) ١ : ٢٤١ • (يعملون) ١ : ٢٥٢ • (جبرئيل)
١ : ٢٥٤ • (موصّ) ١ : ٢٨٢ • (ولكمّلوا) ١ : ٢٨٣ • (كسر
أوائل نحو : البيوت والغيوب) ١ : ٢٨٤ • (وصية) ١ : ٢٩٩ •
(إخفاء حركة العين في : فنعما) ١ : ٣١٦ • (فاذنوا) ١ : ٣١٨ •
(روايه إسكان ياء اب الإضافة عن عاصم) ١ : ٣٢٩ • (روايته الحروف
عن الأعشى) ١ : ٣٣٤ • (رضوان) ١ : ٣٣٧ • (زكريا) ١ : ٣٤٢ •
(إسكان هاء الكناية) ١ : ٣٤٩ • (قرح) ١ : ٣٥٦ • (آحصن) ١ :
٣٨٥ • (يدخلون) ١ : ٣٩٧ • (شَنّان) ١ : ٤٠٤ • (رسالاته) ١ : ٤١٥ • (من يصرف)

- ١ : ٤٢٥ . (تعقلون) ١ : ٤٢٩ . (وليستبين سبيل) ١ : ٤٣٣ .
 (خفية) ١ : ٤٣٥ . (لينذر) ١ : ٤٤٠ . (الكسر والفتح في : إنها)
 ١ : ٤٤٤ . (حرجا) ١ : ٤٥٠ . (يصاعد) ١ : ٤٥١ . (مكانا نكم)
 ١ : ٤٥٢ ، (ميتة) ١ : ٤٥٤ . (يعلمون) ١ : ٤٦٢ . (يغشي) ١ :
 ٤٦٤ . (أأانتم) ١ : ٤٧٣ . (يعرثون) ١ : ٤٧٥ . (ابى أم) ١ :
 ٤٧٨ . (بيئس) ١ : ٤٨١ . (يسكون) ١ : ٤٨٢ . (شرك)
 ١ : ٤٨٥ . (حيي) ١ : ٤٩٢ . (للسليم) ١ : ٤٩٤ . (عشائركم)
 ١ : ٥٠٠ . (جرّف) ١ : ٥٠٨ . (معي أبدا) ١ : ٥١١ . (يهدي)
 ١ : ٥١٨ . (نجعل) ١ : ٥٢٣ . (ثمود) ١ : ٥٣٣ . (وإن كلا)
 ١ : ٥٣٦ ، (يسوي) ٢ : ١٩ . (تنزل) ٢ : ٢٩ . (قدرة)
 ٢ : ٣٢ . (نبت) ٢ : ٣٤ . (نسقيكم) ٢ : ٣٨ . (تججدون)
 ٢ : ٣٩ . (ليسوء) ٢ : ٤٢ ، (يسبح) ٢ : ٤٨ . (لده) ٢ :
 ٥٤ . (بورقكم) ٢ : ٥٧ . (لمهلكهم) ٢ : ٦٥ . (ثكرا) ٢ :
 ٦٩ . (لدهني) ٢ : ٦٩ . (إظهار الذال عند التاء) ٢ : ٧١ ، (حامية)
 ٢ : ٧٣ . (سدا) ٢ : ٧٥ . (الصدفين) ٢ : ٧٩ ، (آتوني . آتوني)
 ٢ : ٧٩ ، (ينفطرن) ٢ : ٩٣ . (الوفف على : سوى) ٢ : ٩٨ ،
 (وإنك) ٢ : ١٠٧ . (ثرضى) ٢ : ١٠٧ . (لنحصنكم) ٢ : ١١٢ ،
 (نجى) ٢ : ١١٣ . (حرم) ٢ : ١١٤ . (وليوقوا) ٢ : ١١٧ ،
 (ولولوا) ٢ : ١١٨ . (تدعون) ٢ : ١٢٣ . (منزلا) ٢ : ١٢٨ .
 (عالم الغيب) ٢ : ١٣١ . (غير أولي) ٢ : ١٣٦ ، (دري) ٢ :
 ١٣٧ . (ثوقد) ٢ : ١٣٨ . (يسبح) ٢ : ١٣٩ . (ويتقه) ٢ :
 ١٤٠ ، (استحف) ٢ : ١٤٢ . (ليلدنهم) ٢ : ١٤٢ . (ثلاث
 عوران) ٢ : ١٤٣ . (ويجعل) ٢ : ١٤٤ ، (يضاعف . ويخلد)
 ٢ : ١٤٧ ، (ويلفون) ٢ : ١٤٨ . (نزل) ٢ : ١٥١ . (مهلك)
 ٢ : ١٦٣ . (أولم تروا) ٢ : ١٧٧ . (منجوك) ٢ : ١٧٩ ، (آية)

٢ : ١٧٩ . (ثم إلينا يرجعون) ٢ : ١٨٠ . (يرجعون) ٢ : ١٨٣ ،
 (ضَعَف) ٢ : ١٨٦ . (الظنونا . والرسولا ، والسبيلا بألف وصلًا ووفقًا)
 ٢ : ١٩٤ . (الريح) ٢ : ٢٠٢ . (بينات) ٢ : ٢١١ . (إدغام النون
 في الواو من : يس والقرآن) ٢ : ٢١٤ . (فعزنا) ٢ : ٢١٤ .
 (وما عملت) ٢ : ٢١٦ . (يَخِصِّمُونَ) ٢ : ٢١٨ . (الكواكب)
 ٢ : ٢٢١ ، (عجبت) ٢ : ٢٢٣ . (قل يا عبادي الذين آمنوا) ٢ :
 ٢٣٨ . (بمفازاتهم) ٢ : ٢٤٠ . (سيَدْخُلُونَ) ٢ : ٢٤٥ . (آءَعْجَمِي)
 ٢ : ٢٤٨ . (ينفطِرْنَ) ٢ : ٢٥٠ ، (جاءَ اَنَا) ٢ : ٢٥٨ ، (يا عبادي)
 ٢ : ٢٦٣ . (تؤمنون) ٢ : ٢٧٦ . (وليبلونكم ، ويبلو) ٢ : ٢٧٨ ،
 (السليم) ٢ : ٢٧٩ ، (يقول) ٢ : ٢٨٥ ، (مثل) ٢ : ٢٨٧ ،
 (المنشآت) ٢ : ٣٠١ ، (عُرِّبَا) ٢ : ٣٠٤ . (أُنَا) ٢ : ٣٠٥ ،
 (المصدّقين والمصدّقات) ٢ : ٣١٠ . (يُمْسِكُونَ) ٢ : ٣١٩ ،
 (يعملون) ٢ : ٣٢٣ ، (نضوحا) ، ٢ : ٣٢٦ ، (أَأَنْ كَانَ) ٢ :
 ٣٣١ ، (نون والقلم بالإدغام) ٢ : ٣٣١ ، (« إن » بالكسر في كل
 الحروف من أول السورة) ٢ : ٣٣٩ . (سلاسل) ٢ : ٣٥٢ ، (قواريرا ،
 قواريرا) ٢ : ٣٥٤ . (خَضِرَ) ٢ : ٣٥٥ . (نَذَرَا) ٢ : ٣٥٧ ،
 (ناخِرَة) ٢ : ٣٦١ ، (أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ) ٢ : ٣٧٤ ، (تُصَلَّى)
 ٢ : ٣٦٧

الشَّعْبِي : عامر بن شراحيل

أبو شعيب السوسي : صالح بن زياد بن عبد الله

الشَّيْبَانِي : سعيد بن إلياس

شَيْبَة بن نصاح : (مالك) ١ : ٢٨ . (خادع) ١ : ٢٢٧ . (يَكْذِبُونَ)
 ١ : ٢٢٩ . (الكسر في أوائل : قِيلَ . وَسِيقَ ٠٠) ١ : ٢٣٢ . (أَزْلَهُمَا)
 ١ : ٢٣٦ . (فَلَقَى آدَمَ) ١ : ٢٣٧ . (وعدنا) ١ : ٢٣٩ ، (نُسِهَا)
 ١ : ٢٦٠ . (فَأَمَّتْهُ) ١ : ٢٦٥ . (يقولون) ١ : ٢٦٦ . (البر)

٢٨١ : ١ . (ولا تقاتلوهم) ١ : ٢٨٥ . (فلا رقتَ ٠٠) ١ : ٢٨٦ ،
 (السلم) ١ : ٢٨٧ . (حتى يقولُ) ١ : ٢٩١ . (إثم كبير) ١ :
 ٢٩٢ . (أعلمُ) ١ : ٣١٢ . (صِرْهَن) ١ : ٣١٣ ، (فأذنوا) ١ :
 ٣١٨ . (ميسرة) ١ : ٣١٩ . (فتيينوا) ١ : ٣٩٥ ، (غير أولي
 الضرر) ١ : ٣٩٦

(ص)

صالح بن إسحاق الجرمي : (إعراب « مثل » في : لحقٌ مثل ما) ٢ : ٢٨٨
 صالح بن زياد بن عبد الله : (رواية تخفيف الهمزة المفردة دَرَجًا وفي الصلاة)
 ٨٤ : ١

(ض)

الضحاك بن مزاحم : (نَسَهَا) ١ : ٢٥٩ ، (تفسير الفاحشة) ١ : ٣٨٣ ،
 (وأرجلُكم) ١ : ٤٠٦ . (خاتمه) ٢ : ٣٦٦

(ط)

أبو طاهر : إسماعيل بن خلف
 الطبري : محمد بن جرير
 طلحة بن عبيد الله بن عثمان : (مالكَ) ١ : ٣٠ . (خدع) ١ : ٢٢٦
 طلحة بن مُصَرِّف : (يَكْذِبُونَ) ١ : ٢٢٨ . (أزالهما) ١ : ٢٣٦ ، (آسرى)
 ١ : ٢٥١ . (القدُس) ١ : ٢٥٣ . (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ ، (ولو يرى)
 ١ : ٢٧٣ . (ولِكُملوا) ١ : ٢٨٤ . (عَسَيْتُمْ) ١ : ٣٠٣ ، (ننشزها)
 ١ : ٣١١ . (صِرْهَن) ١ : ٣١٣ . (فأذنوا) ١ : ٣١٨ . (فتيينوا)
 ١ : ٣٩٥

أبو الطيّب : عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون

(ع)

عائشه بنت أبي بكر أم المؤمنين : (افرؤوا ما في المصحف) ١ : ١٥ - ٢١ - ٢٥ ،

(يصلحاً) ١ : ٣٩٩ . (في تفسير قوله : هل يستطيع ربك) ١ : ٤٢٢ .

(عمل غبر) ١ : ٥٣١ . (تفسير : فد كذبوا) ٢ : ١٥ . (رواية قراءة

الرسول صلى الله عليه وسلم : بظنين) ٢ : ٣٦٤

عاصم بن بهدلة أبي النجود : (ترك البسملة بين السورتين) ١ : ١٥ ، (البسملة

أول السورة) ١ : ٢٠ . (الفصل بين السورتين بالبسملة) ١ : ٢١

عاصم بن العجاج الجحدري : (ملك) ١ : ٢٨ ، (خدع) ١ : ٢٢٦ .

(ولا تسأل) ١ : ٢٦٢ . (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ . (فأمتعه) ١ :

٢٦٥ . (ولتكلوا) ١ : ٢٨٣ . (السليم) ١ : ٢٨٧ . (نشرها) ١ :

٣١١ (السلام) ١ : ٣٩٥

أبو العالية : رفيع بن مهران

عامر بن شراحيل الشعبي : (حكم قوله : حتى يطهَّرن) ١ : ٢٩٤ . (تفسير :

الفاحشة) ١ : ٣٨٣ . (تفسير : لامستم) ١ : ٣٩١ . (وأرجلكم)

١ : ٤٠٦

عبادة بن الصامت : (حكم قوله : حتى يطهَّرن) ١ : ٢٩٤

ابن عباس : عبد الله بن عباس

عبد الرحمن بن أبي : (السليم) ١ : ٢٨٧

عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة : (قراءة الرسول : مالك) ١ : ٢٩ . (مالك)

١ : ٣١ . (قراءة الرسول : فارقوا) ١ : ٤٥٨

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الزناد : (خادع) ١ : ٢٢٧

عبد الرحمن بن عوف : (مالك) ١ : ٣٠

عبد الرحمن بن هرمز الأعرج : (ملك) ١ : ٢١ . (خادع) ١ : ٢٢٧ . (يكذبون)

١ : ٢٢٩ . (الكسري : قيل . وسبق ٠٠) ١ : ٢٣٢ . (أزالهما) ١ : ٢٣٦ ،
 (فتلقتي آدم) ١ : ٢٣٧ ، (ولا تقبل) ١ : ٢٣٨ ، (أسارى ، تفدوهم)
 ١ : ٢٥٢ . (نساها) ١ : ٢٥٩ . (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ . (فأُمتعه) ١ : ٢٦٥ . (البر)
 ١ : ٢٨١ . (ولتكنسوا) ١ : ٢٨٤ ، (فلا رفث) ١ : ٢٨٦ . (السكم)
 ١ : ٢٨٧ . (حتى يقول) ١ : ٢٩٠ . (إثم كبير) ١ : ٢٩٣ . (وصية) ١ : ٣٠٠ . (غرة) ١ : ٣٠٤ .
 (تنشرها) ١ : ٣١١ ، (أعلم) ١ : ٣١٢ . (نكفر) ١ : ٣١٧ . (فأذنوا)
 ١ : ٣١٨ . (ميسرة) ١ : ٣١٩ ، (فتيبنوا) ١ : ٣٩٥ ، (السلام) ١ : ٣٩٥

عبد الله بن أحمد بن ذكوان : (تحقق الهمزتين في كلمة) ١ : ٧٤ ، (إظهار دال قد
 مع الجيم) ١ : ١٤٤ ، (إدغام الدال في الذال) ١ : ١٤٤ ، (علة إدغام الدال في
 الذال والزاي) ١ : ١٤٤ . (إظهار دال قد مع الصاد) ١ : ١٤٥ ، (إظهار الدال
 مع السين والشين) ١ : ١٤٥ ، (علة إدغام الدال في الطاء والظاء) ١ : ١٤٦ .
 (إظهار الدال مع التاء) ١ : ١٤٧ . (إظهار الدال مع الصاد) ١ : ١٤٧ . (إدغام
 الدال مع الدال) ١ : ١٤٨ . (إظهار الدال مع الجيم) ١ : ١٤٨ . (إظهار الدال
 مع الزاي) ١ : ١٤٩ ، (إظهار الدال مع السين) ١ : ١٤٩ . (إمالة جاء وشاء)
 ١ : ١٧٤ . (إمالة ما أصل ألله الياء) ١ : ١٨١ ، (إمالة نحو أدراك) ١ : ١٨٢ ،
 (إمالة التوراة) ١ : ١٨٣ . (إمالة الحاء من : حم) ١ : ١٨٨ ، (إثم : سىء
 وسيئت ٠٠) ١ : ٢٢٩ ، (إبراهيم) ١ : ٢٦٣ ، (فدية طعام) ١ : ٢٨٢ ، (ضم
 أول : الغيوب) ١ : ٢٨٤ . (قَدَرَه) ١ : ٢٩٨ . (ما أسكنه من ياءات الإضافة عن
 ابن عامر) ١ : ٣٢٩ ، (الياءات الزوائد عن ابن عامر) ١ : ٣٣٢ ، (كثرها)
 ١ : ٣٨٢ . (عاقدتم) ١ : ٤١٧ . (تعقلون) ١ : ٤٢٩ . (وصل هاء السكت)
 ١ : ٤٣٩ . (تخرجون) ١ : ٤٦٠ ، (أَرَجْنَه) ١ : ٤٧٠ ، (إثبات ياء كيدوني
 وحذفها) ١ : ٢٨٨ . (ولا تتبعان) ١ : ٥٢٢ ، (بني) ١ : ٥٢٩ ، (خطأ)
 ٢ : ٤٥ . (ناء) ٢ : ٥٠ . (تسألن) ٢ : ٦٧ ، (نكثرا) ٢ : ٦٩ ، (إظهار
 الدال عند التاء) ٢ : ٧١ . (حذف الياء من : تسألني وصلاً ووقفاً) ٢ : ٨٣ ،
 (إذا ماتت) ٢ : ٩٠ . (رءيتا) ٢ : ٩١ . (نخيل) ٢ : ١٠١ ، (تلقف)

١٠١ : ٢ . (لِيُوفُوا ، وَلِيُطُوفُوا) ١١٧ : ٢ . (مَنِسَأْتَهُ) ٢ : ٢٠٣ ، (لَمَّا)
 ٢١٥ : ٢ . (يَخِصِّصُونَ) ٢ : ٢١٧ . (مُتَكَبِّرٌ) ٢ : ٢٤٣ ، (مَالِيٍّ) ٢ : ٢٤٦ .
 (أَأَعْجَبِي) ٢ : ٢٤٨ . (كَثُرَها) ٢ : ٢٧٢ . (أَأَذْهَبْتُمْ) ٢ : ٢٧٣ . (شَطَأَها)
 ٢ : ٢٨٢ . (فَازَرَهُ) ٢ : ٢٨٢ . (أَأَمْنْتُمْ) ٢ : ٣٢٨ ، (الْبَرِيَّةُ) ٢ : ٣٨٥

عبد الله بن أبي إسحاق : (خَدَع) ١ : ٢٢٦ . (أَزَلَّهَما) ١ : ٢٣٦ ، (وَعدْنَا)
 ١ : ٢٣٩ ، (أَسْرَى) ١ : ٢٥١ . (الْقُدُسُ) ١ : ٢٥٣ ، (نَسَّها) ١ : ٢٦٠ .
 (وَلَا تَسْأَلُ) ١ : ٢٦٢ ، (وَلَوْ يَرَى) ١ : ٢٧٣ . (الْبِرُّ) ١ : ٢٨١ ،
 (وَلِتَكْمَلُوا) ١ : ٢٨٣ . (فَلَا رَفْثَ) ٠٠ : ٢٨٦ ، (السَّيِّمُ) ١ : ٢٨٧ .
 (حَتَّى يَقُولَ) ١ : ٢٩١ . (إِثْمٌ كَبِيرٌ) ١ : ٢٩٢ ، (أَعْلَمُ) ١ : ٣١٢

عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ : (مَالِكٌ) ١ : ٣٢ . (خَدَع) ١ : ٢٢٦ .
 (يَكْذِبُونَ) ١ : ٢٢٨ . (أَزَلَّهَما) ١ : ٢٣٦ . (أَسَارَى ، تَفْدُوهُمْ) ١ : ٢٥٢ ،
 (نَسَّها) ١ : ٢٥٩ . (فَأَمْتَعَهُ) ١ : ٢٦٥ . (يَقُولُونَ) ١ : ٢٦٦ ،
 (وَلِتَكْمَلُوا) ١ : ٢٨٣ . (وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ) ٠٠ : ٢٨٥ ، (نَشَرَهَا) ١ : ٣١١ ،
 (أَعْلَمُ) ١ : ٣١٢ ، (صُرْهَن) ١ : ٣١٣ ، (فَأَذْنُوا) ١ : ٣١٨ ، (فَتَبَيَّنُوا)
 ٣٩٥٠١

عبد الله بن ذكوان أبو الزناد : (غَيْرَ أَوْلَى الضَّرَرِ) ١ : ٣٩٦

عبد الله بن عباس : (مَلِكٌ) ١ : ٢٧ ، (مَعْنَى : يَكْذِبُونَ) ١ : ٢٢٩ . (أَزَلَّهَما)
 ١ : ٢٣٦ . (فَتَلَقَّى آدَمَ كَلِمَاتٍ) ١ : ٢٣٧ ، (نَسَّها) ١ : ٢٥٨ ،
 (وَلَا تَسْأَلُ) ١ : ٢٦٢ ، (فَأَمْتَعَهُ) ١ : ٢٦٥ . (مَوْلَاهَا) ١ : ٢٦٧ ،
 (قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ تَأْنِيثًا وَتَذْكِيرًا) ١ : ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٣٥٤ ، (مَسْكِينٌ) ١ : ٢٨٣ ،
 (حَتَّى يَطَّهَّرْنَ) ١ : ٢٩٤ ، (غَرَفَهُ) ١ : ٣٠٤ ، (أَعْلَمُ) ١ : ٣١٢ ،
 (صِرْهَن) ١ : ٣١٣ . (نَكَفَرُ) ١ : ٣١٧ . (وَضَعْتُ) ١ : ٣٤١ . (يَغْلُ)
 ١ : ٣٦٣ ، (السَّلَامُ) ١ : ٣٩٥ . (يَصَالِحَا) ١ : ٣٩٩ ، (وَإِنْ تَلَوْا) ١ : ٤٠٠ ،
 (وَأَرْجَلُكُمْ) ١ : ٤٠٧ . (تَفْسِيرُ : الطَّائِفُ) ١ : ٤٨٧ ، (تَفْسِيرُ : قَدْ كَذَّبُوا)

١٦: ٢ . (حمية) ٧٤: ٢ . (تفسير: السجيل) ١١٤: ٢ ، (معنى: تكلمهم
١٦٧: ٢ . (معنى: نعمه) ١٨٩: ٢ . (يستمعون) ٢٢٢: ٢ . (سبب نزول
آيات من التغابن) ٣٢٣: ٢ . (خاتمه) ٣٦٦: ٢ . (معنى: المجيد) ٣٦٩: ٢
عبد الله بن عمر: (ملك) ٢٧: ١ . (مساكين) ٢٨٣: ١ ، (ميسرة) ٣١٩: ١ ،
(تفسير: لا مستم) ٣٩١: ١ . (تفسير وأن تقولوا) ٤٨٤: ١ . (تفسير:
عين حمة) ٧٤: ٢ . (روايته رد الرسول قراءة: ضَعَف بضعف) ١٨٦: ٢ .
(قراءة الرسول: شرب) ٣٠٥: ٢

عبد الله بن أبي قحافة أبو بكر الصديق: (مالك) ٣٠: ١ . (حكم قوله: حتى
يطأهن) ٢٩٤: ١

عبد الله بن لهيعة: (براءة من الأنفال) ٢١: ١

عبد الله بن المبارك: (البسمله آية أول كل سورة) ١٥: ١

عبد الله بن محمد التوزي: (معنى ألت) ٢٨٤: ٢ . ٢٩١ . (لغة ضار)
٢٩٥: ٢

عبد الله بن مسعود: (مالك) ٣١: ١ . (القراءة بالنائب والتذكير) ٢٣٨: ١ .
٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٣٥٤ . ٣٧: ٢ ، (ما نسك من آية أو نسخها) ٢٥٩: ١ ،
(وما تسأل) ٢٦٢: ١ . (واتخذوا) ٢٦٤: ١ . (فوصي) ٢٦٥: ١ .
(ليس البر بأن تولوا) ٢٨١: ١ ، (ولتكمّلوا) ٢٨٤: ١ . (حتى يطأهن)
٢٩٤: ١ ، (الوصية لأزواجهم) ٢٩٩: ١ . (اعلم) ٣١٢: ١ . (وقائلوا الذين
يأمرون) ٣٣٩: ١ . (إن الله ييشرك) ٣٤٣: ١ . (ولن يأمركم) ٣٥١: ١ ،
(تفسير: لا مسم) ٣٩١: ١ . (فتبسّوا) ٣٩٥: ١ . (إن أصحا) ٣٩٨: ١ ،
(إن صدوكم) ٤٠٥: ١ . (وأرجلكم) ٤٠٧: ١ . (يصرف الله عنه) ٤٢٥: ١ ،
(إن الحكم إلا لله يقضي بالحق) ٤٣٤: ١ . (لقد تقطع ما بينكم) ٤٤١: ١ .
(أن الله مع المؤمنين) ٤٩١: ١ ، (روايته قراءة الرسول: هيئت لك) ٩: ٢ .
(حشّ) ١٠: ٢ . (خير الحافظين) ١٣: ٢ . (وسيعلم الكافرون) ٢٣: ٢ ،
(وإن كان مكرهم لنزول منه الجبال تكاد) ٢٧: ٢ . (إن الله ربي) ٨٩: ٢ ، (تكلمهم بأن

الناس (٢ : ١٦٧ .) (يئنة) ٢ : ٢١٢ . (ذي الجلال) ٢ : ٣٠٣ ، (أتم أنصار)
٢ : ٣٢١ ، (تفسير : لتركين) ٢ : ٣٦٧

عبد الله بن مسلم بن قنبة : (عزيز ابن) ١ : ٥٠١ . (فنجي) ٢ : ١٧ ، (ويئسبت)
٢ : ٢٣ . (الله الذي) ٢ : ٢٥ . (الأيكة) ٢ : ٣٢ ، (تنوفاهم) ٢ : ٣٧ .
(جزاء) ٢ : ٧٥ ، (خرجا) ٢ : ٧٨ . (طوى) ٢ : ٩٧ . (أولم تأتهم)
٢ : ١٠٨ . (تنجي) ٢ : ١١٤

عبد الله بن أم مكتوم : (سبب نزول قوله : غير أولي الضرر) ١ : ٣٩٦
عبد الملك بن عبد العزيز (ابن جريج) : (ملك) ١ : ٢٨
عبد الملك بن قريب الأصمعي : (معنى : أزف) ٢ : ٢٢٥

عبد المنعم بن عبيد الله أبو الطيب ابن غلبون : (مد أبي نشيط عن قالون ٠٠) ١ : ٥٨ .
(تحقيق المتطرفة لهشام) ١ : ٩٧ ، (قراءة البزي في نحو : بالسوء إلا) ١ : ١١٧ .
(وقفه على : ألف منونة أصلها الياء) ١ : ٢٠١ . (إمالة الكسائي همزة إذا
وقع قبلها ساكن) ١ : ٢٠٥ . (الإمالة مع الكاف) ١ : ٢٠٥ . (تفخيم : الرجال)
١ : ٢١٤ ، (الروم في الراء المكسورة) ١ : ٢١٦ . (قراءته الياءات لقالون
بالوجهين) ١ : ٣٢٦

عبيد بن عمير : (نساها) ١ : ٢٥٨

أبو عبيد : القاسم بن سلام

أبو عبيدة : معمر بن المثنى

عبيدة بن عمرو : (تفسير لا مستم) ١ : ٣٩١

عثمان بن سعيد ورش : (ترك البسمة بين السورتين) ١ : ١٥ . (إشباع كسر كاف
ملك وضم دال نعبد) ١ : ٣٣ ، (علة مدّه حرف المد واللين قبله همزة) ١ : ٤٧ .
(ما اختلف عنه في ابتدائه بألف وصل) ١ : ٥٣ . (ترك ورش مدّ ألف
يؤخذكم) ١ : ٥٢ ، (وقفة على نحو : خطأ وملجأ ٠٠) ١ : ٥٣ ، (الوقف على
تراءى الجمعان) ١ : ٥٤ ، (مقدار مدّه) ١ : ٥٨ . (الوقف على أحرف الهجاء

- من فواتح السور) ١ : ٦٤ . (فرق مد عين وشيء) ١ : ٦٧ . (مده في الوقف)
 ١ : ٦٨ . (تخفيف الثانية وادخال ألف بينهما) ١ : ٧٤ ، (إبدال الهمزة الثانية
 ألفاً) ١ : ٧٥ . ٧٧ . ٧٨ . (ترك همز فاء الفعل) ١ : ٨١ . (همز المأوى)
 ١ : ٨١ . (تخفيف نحو : الذئب وبئس) ١ : ٨٣ . (همز فاء الفعل نحو :
 فأذن . تأخر) ١ : ٨٢ . (ترك همز رداءً) ١ : ٨٣ . (نفرد به برواية نقل
 الحركة عن نافع) ١ : ٩٣ . (الهمزتان المضمومتان والمكسورتان بين بين)
 ١ : ١١٧ . (وقفه على : وانحر) ١ : ١٢٤ . (علة إدغام الدال في الطاء والصاد)
 ١ : ١٤٦ . (إدغام الباء عند التاء) ١ : ١٥٠ ، (إظهار الياء مع الميم) ١ : ١٥٦ ، (إظهار
 التاء مع الدال) ١ : ١٥٧ . (الألف بعدها راء مكسورة بين اللفظين) ١ : ١٧٠ ،
 (ما تكررت فيه الراء مخفوضاً بين بين) ١ : ١٧٢ . (إمالة الكافرين بين اللفظين)
 ١ : ١٧٣ . (بين اللفظين) ١ : ١٧٨ . (إمالة ما فيه ألف زائدة بين اللفظين)
 ١ : ١٧٨ . (إمالة بين اللفظين نحو : أسرى ، ذكرى) ١ : ١٧٨ . (مأصل
 ألفه الياء بين اللفظين) ١ : ١٨١ ، (إمالة نحو : أدراك بين اللفظين) ١ : ١٨٣ .
 (بشرى : بين اللفظين) ١ : ١٨٥ . (الفتح وبين اللفظين في نحو : الجار)
 ١ : ١٨٥ . (فتح ولو أراكمهم وبين اللفظين) ١ : ١٨٦ . (بين اللفظين في فواتح
 السور) ١ : ١٨٦ . (إمالة هاء طه) ١ : ١٨٧ ، (ترقيق : المرء) ١ : ٢١٠ .
 (ترقيق راء المر وتغليظها) ١ : ٢٠٩ . (تغلظ : صراط . فراق) ١ : ٢١١ ،
 (ترقيق الراء المفتوحة المنونة في : فعيل) ١ : ٢١٣ . (ترقيق : الرجال)
 ١ : ٢١٤ ، (تغليظ الراء : ذكر واسترا) ١ : ٢١٤ . (تغليظ : مدراراً
 وقراراً) ١ : ٢١٥ . (ترقيق الراء الأولى في : بشر) ١ : ٢١٥ . (الوقف على
 الراء في نحو : مرية) ١ : ٢١٧ . (الوقف على الراء في : خبير وبصير) ١ : ٢١٨ .
 (الوقف على الراء في : ذكر من معي) ١ : ٢١٧ ، (تفخيم الراء لحرف الإطباق)
 ١ : ٢١٩ . (ترقيق اللام) ١ : ٢٢٠ . (تفخيم الراء بعد حروف الإطباق)
 ١ : ٢٢٠ ، (تغليظ اللام الأولى في : صلصال وترقيقها) ١ : ٢٢١ . (تفخيم
 اللام في الوصل) ١ : ٢٢٢ ، (الوقف على : فصل . وتصل) ١ : ٢٢٢ . (اللام

- المفخمة رأس آيه بين اللفظين (١ : ٢٢٢ .) (مد ياء شيء وقفا) (١ : ٢٣٤ .
 (ليلا) (١ : ٢٦٩ ،) (ضم أوائل نحو : البيوت والغيوب ١٠٠ : ٢٨٤ ،) (فنعما)
 (١ : ٢٦٩ ،) (روايته حركة الياء عن نافع) (١ : ٣٢٥ .) (الياءات التي أسكنها)
 (١ : ٣٢٥ .) (الإسكان والفتح في : محياي) (١ : ٣٢٧ ،) (فتح الياء في :
 بي لعلمهم) (١ : ٣٣٠ .) (روايته ما أثبتته نافع من ياءات الزوائد) (١ :
 ٣٣١ ،) (الياءات الزوائد) (١ : ٣٣٣ ،) (أأنتم) (١ : ٣٤٦ .) (لا تتعدوا)
 (١ : ٤٠٢ .) (إلقاء الحركة في : وليحكم أهل) (١ : ٤١٠ .) (تخفيف
 همزة أرايتم الثانيه) (١ : ٤٣١ .) (إسكان ياء : محياي) (١ : ٤٥٩ .
 (أو أمن) (١ : ٤٦٨ .) (أرجه) (١ : ٤٧٠ .) (السي) (١ : ٥٠٢ ،
 (روايه همز النسيء عنه) (١ : ٥٠٢ ،) (قرئة) (١ : ٥٠٥ .) (يهدّي)
 (١ : ٥١٨ .) (مجراها : بين اللفظين) (١ : ٥٢٨ .) (فلا تسألني) (١ :
 ٥٣٩ .) (أأنك) (٢ : ١٤ .) (وبين إختوي) (٢ : ١٨ ،) (وعيدي وصلا)
 (٢ : ٢٨ .) (دعائي) (٢ : ٢٨ .) (إلقاء الحركة في : ردما أتوني) (٢ : ٧٩ ،
 (ليهب) (٢ : ٨٦ .) (الوقف على : سوى) (٢ : ٩٨ .) (وصل الهاء ياء)
 (٢ : ١٠٢ .) (ولي فيها) (٢ : ١٠٩ .) (ثم ليقطع) (٢ : ١١٦ ،) (البادي)
 (٢ : ١٢٤ .) (نكيري) (٢ : ١٢٤ .) (تترى : بين اللفظين) (٢ : ١٢٩ ،
 (ومن معي من المؤمنين) (٢ : ١٥٣ .) (إلقاء الحركة في : وكل أتوم)
 (٢ : ١٦٧ .) (أوزعني) (٢ : ١٧٠ .) (الوقف بغير ياء في : فما آتاني)
 (٢ : ١٧١ .) (ردأ يصدقني) (٢ : ١٧٤ .) (أن يكذبوني) (٢ : ١٧٦ .
 (وليسنعوا) (٢ : ١٨١ .) (اللاي) (٢ : ١٩٣ .) (المد وتركه في :
 اللاي) (٢ : ١٩٤ ،) (نكيري) (٢ : ٢٩٠ ، ٢١٣ ،) (إدغام النون في
 الواو من : يس والقرآن) (٢ : ٢١٤ .) (يخصمون) (٢ : ٢١٧ ،
 (يتقدوني . وصلا) (٢ : ٢٢٠ .) (ترى : بين اللفظين) (٢ : ٢٢٧ ،
 (لتردني) (٢ : ٢٢٩ .) (وآخر) (٢ : ٢٣٣ .) (التنادي) (٢ : ٢٤٦ .

(التلاقي) ٢ : ٢٤٦ . (لي فاعتزلون) ٢ : ٢٦٦ ، (ترجموني) ٢ : ٢٦٦ . (فاعتزلوني) ٢ : ٢٦٦ . (أوزعني) ٢ : ٢٧٥ ، (مدّه : آسن) ٢ : ٢٧٧ . (مد فأزره) ٢ : ٢٨٢ ، (وعيدي) ٢ : ٢٨٦ ، (إلقاء الحركة) ٢ : ٢٩٦ . ٣٤٧ . (ونذري) ٢ : ٢٩٨ ، (الداعي) ٢ : ٢٩٨ . (أأمتتم) ٢ : ٣٢٨ . (نذيري) ٢ : ٣٣٠ ، (نون والقلم : الإظهار والإدغام) ٢ : ٣٣١

عثمان بن عفان : (براءة والأفقال ٠٠) ١ : ١٩ . (مالك) ١ : ٣٠ . (غُرْفَة) ١ : ٣٠٤ . (الصَّعْمَة) ٢ : ٢٨٩

عروة بن الزبير : (وأرجلكم) ١ : ٤٠٧ ، (الصَّعْقَة) ٢ : ٢٨٩

عطاء بن أبي رباح : (نساءها) ١ : ٢٥٨ . (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ . (نشرها) ١ : ٣١١ . (ميسرة) ١ : ٣١٩

عطاء بن أبي مسلم الخراساني : (تفسير : الفاحشة) ١ : ٣٨٣ . (تفسير : لامستم) ١ : ٣٩١

عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله : (السليم) ١ : ٢٨٧ . (نشرها) ١ : ٣١١ ، (صُرهَن) ١ : ٣١٣ . (وأرجلكم) ١ : ٤٠٧ . (معنى : سُد) ٢ : ٧٥

علقمه بن قيس النخعي : (مالك) ١ : ٣١ . (صِرْهَن) ١ : ٣١٣ . (وأرجلكم) ١ : ٤٠٦ . (خاتمه) ٢ : ٣٦٦

علي بن حمزة الكسائي : (ترك البسلة بين السورتين) ١ : ١٥ ، (مالك) ١ : ٢٥ . (إضمار حرف الجر) ١ : ٢٩٥ . ٢٩٤ . ٢ : ١٥٧ ، (لغة : لما) ١ : ٥٣٨ . (الوقف على : ويكأن) ٢ : ١٧٦ ، (لغة : قَر) ٢ : ١٩٨

علي بن أبي طالب : (ملك) ١ : ٣٣ . (وصية) ١ : ٣٠٠ ، (صُرهَن) ١ : ٣١٣ ، (فأذنوا) ١ : ٣١٨ . (ميسرة) ١ : ٣١٩ ، (يصلحها) ١ : ٣٩٩ ، (وأرجلكم) ١ : ٤٠٧ . (هل تستطيع ربك) ١ : ٤٢٣ ،

(فارقوا) ١ : ٤٥٨ . (وإن كان مكرهم لنزول منه الجبال تكاد) ٢ : ٢٧ . (حمئة) ٢ : ٧٤ ، (الصعقة) ٢ : ٢٨٩ ، (خاتمه) ٢ : ٣٦٦ .
عمر بن الخطاب : (مالك) ١ : ٣١ . (نساءها) ١ : ٢٥٨ . (سؤاله الرسول
عن اتخاذ مقام إبراهيم مصلى) ١ : ٢٦٣ . (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ ،
(يطهرون) ١ : ٢٩٤ . (معنى : الحرجة) ١ : ٤٥٠ . ٤٥١ . (لغة :
نعم) ١ : ٤٦٣ . (وإن كان مكرهم لنزول منه الجبال تكاد) ٢ : ٢٧ .
(الصعقة) ٢ : ٢٨٩

عمر بن عبد العزيز : (مالك) ١ : ٣٢

أبو عمر : حفص بن عمر الدؤري

عمران بن تيم العطاري أبو رجاء : (مالك) ١ : ٣١ . (يكذبون) ١ : ٢٢٩ .
(وعدنا) ١ : ٢٣٩ . (ولا تسأل) ١ : ٢٦٢ . (فأمّته) ١ : ٢٦٥ .
(ووصى) ١ : ٢٦٥ . (يقولون) ١ : ٢٦٦ . (مولاهما) ١ : ٢٦٧ ،
(ولتكمّلوا) ١ : ٢٨٣ ، (فلا رفثاً) ١ : ٢٨٦ . (إثم كبير)
١ : ٢٩٢ . (اعلم) ١ : ٣١٢ . (ميسرة) ١ : ٣١٩

عمرو بن عبيد : (خدع) ١ : ٢٢٦

عمرو بن عثمان سيويه (حذف صلة هاء الكناية) ١ : ٤٣ . (إدغام : ثوب بكر .
وتصغير أصم) ١ : ٥٥ . (منع مد الساكن غير المشدد بعد حرف المد
واللين) ١ : ٦٧ ، (جعل الهمزة الثانية المضمومة ما قبلها بين الهمزة والياء)
١ : ٧٨ . (تخفيف الهمزة المتوسطة المكسورة المضمومة ما قبلها بين الهمزة
والياء) ١ : ١٠٦ ، (الهمزة المتطرفة بين الهمزة والواو) ١ : ١١٤ ،
(مذهبه في الهمزة المكسورة بعد المضمومة) ١ : ١١٧ ، (الهمزة المكسورة
قبلها ضمة) ١ : ١١٨ . (الوقف على : هبات) ١ : ١٣٢ ، (قبج
إدغام الراء في اللام) ١ : ١٥٧ . (امتناع إدغام الميم في الباء) ١ : ١٦٥ ،
(مخرج النون الساكنة) ١ : ١٦٦ ، (الفتح في فواتح السور) ١ : ١٨٦ ،
(إثم الضم يشبه المال) ١ : ٣٣١ . (الهمز في النبي) ١ : ٢٤٤ ،

- (تخفيف الصابئون) ١ : ٢٤٦ . (منعه بدل الهمزة في نحو : الصابئون ٠٠٠)
 ١ : ٢٤٦ . (التاء المحذوفة في : تظاهرون) ١ : ٢٥٠ . (حذف
 الساكن الثاني من كلمة) ١ : ٢٧٨ . (الوقف على نحو :
 طلحت °) ١ : ٢٨٨ . (تجويزه رفع الفعل بعد حتى) ١ : ٣٠١ ،
 (تجويزه حذف الجر قبل المقسم به) ١ : ٣٤٣ ، (صلة هاء الكناية)
 ١ : ٣٥٠ ، ٢ : ٢٣٧ . (مصدر : حجّ) ١ : ٣٥٣ . (أصل آية)
 ١ : ٣٥٧ . (وزن : كآين) ١ : ٣٥٧ . (اللغات في : حزن) ١ : ٣٦٥ ،
 (اللغات في : بخل) ١ : ٣٨٩ . (مصدر : شنىء) ١ : ٤٠٤ ، (المصدر
 فعّلان بالإسكان) ١ : ٤٠٤ . (إنشاده شاهد على كسر إن ٠٠) ١ :
 ٤٥٠ . (حكايته : دعني ولا أعود) ١ : ٤٢٨ . (غدوة وبكرة تنكيراً
 وتعريفاً) ١ : ٤٣٢ . (لغة : حصاده) ١ : ٤٥٦ . (لغة : المعز) ١ :
 ٤٥٦ ، (الحذف لالتقاء الساكنين) ١ : ٤٧٠ . (لغة : أحييا وأحيية)
 ١ : ٤٩٢ ، (التفريق بين حرف العطف والمعطوف بالظرف) ١ : ٥٣٥ ،
 (ترخيم نحو : خمسة عشر) ٢ : ٤ ، (إثبات ياء المنقوص المعرف) ٢ :
 ٢٤ ، (لغة : استخذ) ٢ : ٧٠ . (الجمع بين ساكنين ٠٠) ٢ : ٨٠ ،
 (البناء في : اشدّد) ٢ : ٩٧ . (لغة : قوم سكري) ٢ : ١١٦ . (لغة
 رجل سَكِر) ٢ : ١١٦ ، (التقاء الساكنين . صلة الهاء) ٢ : ١٤١ ،
 (لغة إسكان الهاء في نحو : هذه °) ٢ : ١٤١ ، (لغة : صاعرّ وصعّر)
 ٢ : ١٨٨ ، (وزن : لاء) ٢ : ١٩٣ ، (ترك الاعتداد بالهاء) ٢ :
 ٢٣٧ ، (لغة : نسا) ٢ : ٢٠٣ . (تصغير النسأة) ٢ : ٢٠٤ . (اسم
 المكان من : سكن) ٢ : ٢٠٤ . (لغة : ضاعف وضعّف) ٢ : ٢٠٧ ،
 ٣٢٨ ، (تخفيف همزة : سأل) ٢ : ٣٣٤ ، (حكايته إعراب الخليل قوله :
 وأن المساجد) ٢ : ٣٤٠ . (حذف نون جواب القسم) ٢ : ٣٤٩ . (التاء في :
 التكذيب) ٢ : ٣٥٩ . (جواز حذف الواو والياء بعد الهاء قبلها ساكن)
 ٢ : ٣٨٣

عمرو بن عبيد : (خدع) ١ : ٢٢٦

عمرو بن هشام بن المغيرة أبو جهل : (في تفسير قوله : ذق إناك) ٢ : ٢٦٥

أبو عمرو : زَبَانُ بن العلاء

عُوَيْسُ بن زيد أبو الدَّرَدَاءِ : (ملك) ١ : ٢٧ . (حكم قوله : حتى يطعمهن)

٢٩٤ : ١

عيسى بن عمر : (خدع) ١ : ٢٢٦ ، (يكذبون) ١ : ٢٢٨ . (الكسر في : قيل

وسيق) ١ : ٢٣٢ ، (فتلقَى آدم) ١ : ٢٣٧ ، (وعدنا) ١ : ٢٣٩ ،

(التخفيف والتثقيل في الاسم الثلاثي) ١ : ٢٤٨ . (أسرى) ١ : ٢٥١ ، (نساها)

١ : ٢٦٠ . (ولا تسأل) ١ : ٢٦٢ . (فأمّته) ١ : ٢٦٥ ، (ولو يرى)

١ : ٢٧٣ . (البر) ١ : ٢٨١ . (ولتكمّلوا) ١ : ٢٨٤ ، (فلا رفث) ١ : ٢٨٦

١ : ٢٨٦ ، (السليم) ١ : ٢٨٧ . (تنشزها) ١ : ٣١١ . (أعلم) ١ : ٣١٢ .

(فأذنوا) ١ : ٣١٨ . (فتيّبنا) ١ : ٢٨٤

عيسى بن مينا قالون : (مدّه في الوقف) ١ : ٦٩ . (تخفيف الثانية) ١ : ٧٤ ،

٢ : ٢٤٨ . ٢٥٧ . ٢٦١ . (حذف أولى الهمزتين المتفتحتي الحركة) ١ : ٧٥ .

(إبدال الهمزة في : بالسوء إلا) ١ : ١١٦ . (الفتح في فواتح السور) ١ : ١٨٦ .

(الوقف على نحو : وهو) ١ : ٢٣٤ . (ترك همز النبي) ١ : ٢٤٤ .

(كسر أوائل نحو : البيوت والغيوب) ١ : ٢٨٤ ، (إثبات ألف أنا)

١ : ٣٠٦ ، (إخفاء حركة العين في : فعما) ١ : ٣١٦ ، (ياءات الإضافة) ١ : ٣٢٥ .

(الإسكان والفتح في : إلى ربي . إن لي) ١ : ٣٢٦ ، (ما أثبتته من ياءات

الزوائد) ١ : ٣٣٢ ، (هاتم) ١ : ٣٤٦ ، (كسر هاء الكناية) ١ : ٣٤٧ ،

(إسكان ياء : محياي) ١ : ٤٥٩ ، (أرجيه) ١ : ٤٧٠ ، (يهدي) ١ : ٥١٨ ،

(ما روي عنه أبو عمرو من إسكان هاء : يهدي) ١ : ٥١٩ ، (بالسوء إلا)

٢ : ١١ ، (رءيًا) ٢ : ٩١ . (يأتيه) ٢ : ١٠٢ ، (يتقّه) ٢ : ١٤٠ ، (فما

آتاني الله) ٢ : ١٧٠ ، (اللاء) ٢ : ١٩٣ ، (يخصمون) ٢ : ٢١٧ ، (أو

آباءنا) ٢ : ٢٢٣ ، (ترى) ٢ : ٢٢٧ . (اتبعوني) ٢ : ٢٤٦ ، (إلى ربي إن)

٢ : ٢٤٩ ، (قراءته الهمزتين) ٢ : ٢٦١ ، (إلقاء الحركة) ٢ : ٢٩٦

(ف)

الفرّاء : يحيى بن زياد
الفرزدق : همام بن غالب

(ق)

القاسم بن سلام أبو عبيد : (ملك) ٢٨ : ١ (خدع) ٢٢٧ : ١ (يكذبون)
٢٢٨ : ١ (الكسر في : قيل وسيق ٠٠) ٢٣٢ : ١ (أزلهما) ٢٣٦ : ١ ،
(معنى : فتلقى آدم ٠٠) ٢٣٧ : ١ (قراءة التأنيث والتذكير) ٢٣٧ : ١ ،
(وعدنا) ٢٣٩ : ١ (ترك همز النبي) ٢٤٥ : ١ (تعملون) ٢٤٨ : ١ ،
(قراءة جابر بن عبد الله) ٢٦٤ : ١ (واتخذوا) ٢٦٤ : ١ (فامتعه)
٢٦٥ : ١ (ومن تطوع) ٢٧٠ : ١ (ولو يرى) ٢٧٣ : ١ (البر)
٢٨١ : ١ (إثم كبير) ٢٩٢ : ١ (مصدر أقام) ٣٧٧ : ١ (فتينوا)
٣٩٥ : ١ (غير أولي الضرر) ٣٩٦ : ١ (يصلحها) ٣٩٩ : ١ (معنى المسح)
٤٠٦ : ١ (تفسير : نشرأ) ٤٦٦ : ١ (عزير) ٥٠١ : ١ (بشرى) ٥٧ : ٢ ،
(فجئني) ١٧ : ٢ (ويثبت) ٢٣ : ٢ (الله الذي) ٢٥ : ٢ (معنى : ليكة)
٣٢ : ٢ (يتوفاهم) ٣٧ : ٢ (معنى مفرطون) ٣٨ : ٢ (معنى : المرفق)
٥٦ : ٢ (معنى عقبا ٠٠) ٦٣ : ٢ (معنى : سُد) ٧٥ : ٢ (جزاء)
٧٥ : ٢ (خراجا) ٧٨ : ٢ (طوى) ٩٦ : ٢ (أولم يأتهم) ١٠٨ : ٢ ،
(نجي) ١١٣ : ٢ (معنى : الخط) ٢٠٥ : ٢ (معنى : فكهن) ٣٦٦ : ٢
قالون : عيسى بن مينا

قتادة بن دعامه : (خدع) ٢٢٦ : ١ (يكذبون) ٢٢٨ : ١ (أزلهما) ٢٣٦ : ١ ،
(وعدنا) ٢٣٩ : ١ (أسارى . تفدوهم) ٢٥٢ : ١ (نسها) ٢٥٩ : ١ ،
(ولا تسأل) ٢٦٢ : ١ (ووصى) ٢٦٥ : ١ (يقولون) ٢٦٦ : ١ ،
(السليم) ٢٨٧ : ١ (إثم كبير) ٢٩٢ : ١ (وصية) ٣٠٠ : ١ (نشرها)
٣١١ : ١ (صرهن) ٣١٣ : ١ (مسرة) ٣١٩ : ١ (تفسير : الفاحشة)

١ : ٣٨٣ . (فتبينوا) ١ : ٣٩٥ ، (السلام) ١ : ٣٩٥ ، (سبب نزول قوله :
 واسألهم عن القرية) ١ : ٤٦٠ (المدني والمكي في النحل) ٢ : ٣٤ ، (تفسير :
 السجل) ٢ : ١١٤ ، (حكايته قراءة : تحدثهم أن الناس) ٢ : ١٦٧ . (سبب
 نزول : أول العنكبوت) ٢ : ١٧٧ . (سبب نزول : التغابن) ٢ : ٣٢٣ ، (تفسير
 لبدأ) ٢ : ٣٤٢ ، (خاتمه) ٢ : ٣٦٦

ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم

قطرب : محمد بن المستنير

قنبل : محمد بن عبد الرحمن بن خالد

(ك)

الكسائي : علي بن حمزة

كعب الأحبار : (تفسير حمئة) ٢ : ٧٤

(ل)

الليث بن خالد أبو الحارث : (إدغام اللام من يفعل في الذال) ١ : ١٥٣ . (يطمهن)
 ٢ : ٣٠٣

الليث بن سعيد : (البسلة أول براءة) ١ : ٢١

ابن لهيعة : عبد الله بن لهيعة

(م)

المازني : بكر بن محمد بن بقة

مالك بن أنس : (عد البسلة) ١ : ١٣ ، (روايته في العقيقة) ١ : ١٨ ، (ترك البسلة

أول براءة) ١ : ١٩ . (البسلة من الحمد) ١ : ٢٤

ابن المبارك : عبد الله بن المبارك

المُبرِّد : محمد بن يزيد .

مجاهد بن جبر : (ملك) ٢٧ : ١ . (خادع) ٢٢٧ : ١ . (يكذبون) ٢٢٩ : ١ ،
 (أزلهما) ٢٣٦ : ١ . (فلتلقِ آدمَ كلماتٍ) ٢٣٧ : ١ ، (أسارى ، وتفدوهم) ٢٥٢ : ١ .
 (القدس) ٢٥٣ : ١ ، (نساها) ٢٥٨ : ١ . (فأمّته) ٢٦٥ : ١ ، (ولويرى) ٢٧٣ : ١ ،
 (مساكين) ٢٧٣ : ١ . (ولا رفثٌ . .) ٢٨٦ : ١ . (السليم) ٢٨٧ : ١ ، (حتى -
 يقولُ) ٢٩٠ : ١ . (إثمٌ كبير) ٢٩٢ : ١ . (وصيةٌ) ٣٠٠ : ١ ، (غُرْفَةٌ)
 ٣٠٤ : ١ . (نشرها) ٣١١ : ١ ، (صُرهن) ٣١٣ : ١ ، (ميسرة) ٣١٩ : ١ ،
 (وأجلكم) ٤٠٦ : ١ ، (تفسير : أن تقولوا . .) ٤٨٤ : ١ ، (تفسير : الطيف)
 ٤٨٧ : ١

ابن مجاهد : أحمد بن موسى

محمد بن أحمد بن كيسان : (أصل ألف لفظ الجلالة) ١ : ٦٥ . ٣٣٥ ، (إعراب :
 فيما) ٣٣٧ : ٢

محمد بن إدريس الشافعي : (البسمة : آية أول كل سورة) ١ : ١٤ ، ١٥ ، (البسمة
 آية من الحمد) ٢٣ : ١

محمد بن جرير الطبري : (فبيّنوا) ١ : ٣٩٥ . (غير أولي) ١ : ٣٩٦ . (يصلحها)
 ٣٩٩ : ١

محمد بن الحسن ابن دُرَيْد : (معنى : المنسأة) ٢ : ٢٠٣

محمد بن سيرين : (مالك) ١ : ٣٢ . (السلام) ١ : ٣٩٥

محمد بن عبد الرحيم بن خالد قنبل : (السراط) ١ : ٣٤ ، (خطوات) ٢ : ٢٧٣ .
 (يبسط) ١ : ٣٠٢ ، (إسكان الياء في : إن قومي) ١ : ٣٢٨ ، (ما أثبتته من
 ياءات الزوائد) ١ : ٣٣٢ . (أأنتم) ١ : ٣٤٦ - ٤٧٣ ، (ضياء)
 ١ : ٥١٢ ، (ولا أدركم) ١ : ٥١٤ . (بني) ١ : ٥٢٩ ، (إنه من
 يتقي) ٢ : ١٨ ، (ليقطع) ٢ : ١١٦ ، (سحابٌ ظلماتٍ) ٢ : ١٣٩ ، (سبأً) ٢ : ١٥٥ .
 (ساقياها) ٢ : ١٦٠ ، (لنذيقهم) ٢ : ١٨٥ . (اللاء) ٢ : ١٩٣ ،

(المسيطرون) ٢ : ٢٩٢ . (خُشِبَ) ٢ : ٣٢٢ ، (وأمنتهم) ٢ : ٣٢٨ ،
 (لأقسم) ٢ : ٣٤٩ ، (رأه) ٢ : ٣٨٣
 محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى : (خدع) ١ : ٢٢٧ ، (ويكذبون) ١ :
 ٢٢٨

محمد بن عبد الرحمن (ابن مُحَيِّصِن) : (ملك) ١ : ٢٨ ، (خادع) ١ : ٢٢٧ .
 (ولا تقبل) ١ : ٢٣٨ . (أسارى . تفدوهم) ١ : ٢٥٢ . (تسأها)
 ١ : ٢٥٩ ، (واتخذوا) ١ : ١٦٤ ، (فأمتعه) ١ : ٢٦٥ ، (ولو
 يرى) ١ : ٢٧٣ . (البر) ١ : ٢٨١ ، (ولا رفث) ٠٠ : ١ : ٢٨٦ ،
 (حتى يقول) ١ : ٢٩١ . (تنشرها) ١ : ٣١١ ، (أعلم) ١ : ٣١٢ ،
 (ميسرة) ١ : ٣١٩

محمد بن عجلان : (براءة تعدل سورة البقرة) ١ : ٢١

محمد بن القاسم ابن الأنباري : (هاء السكت في : اقتده) ١ : ٤٣٩
 محمد بن مروان السدي : (وأرجلكم) ١ : ٤٠٧ . (تفسير : السجل)
 ١ : ١١٤

محمد بن المستنير قطرب : (الوقف على : هيات) ١ : ١٣٢ . (معنى : أكذبت
 الرجل) ١ : ٤٣٠ ، (كسر ياء المتكلم في الإضافة) ٢ : ٢٦ ، (معنى :
 سُد) ٢ : ٧٥ . (توجيه : ويكأن) ٢ : ١٧٦ ، (إعراب : وحوار عين)
 ٢ : ٣٠٤

محمد بن مسلم الزهري : (مالك) ١ : ٣٠

محمد بن هارون أبو نسيط : (روايته المدّ عن قالون) ١ : ٥٨

محمد بن يزيد المبرّد : (البسمة أول براءة) ١ : ٢٠ . (تغليظه إثبات هاء السكت
 في الوقف) ١ : ٩٤ ، (معنى : وما يخادعون) ١ : ٢٢٥ ، (رجأ .
 أرجأ) ١ : ٥٠٦ . (معنى إضافة : مائة سنين) ٢ : ٥٨ ، (منع إسكان
 اللام مع ثم في نحو : ثم ليقضوا) ٢ : ١١٧ . (ويتخذها) ٢ : ١٨٧ .

(إعراب : نزاعة) ٢ : ٣٢٥ . (تغليظة وصل هاء الكناية) ٢ : ٣٧٥

ابن مُحَيِّصَن : محمد بن عبد الرحمن بن محيصن

مروان بن الحكم : (ملك) ١ : ٢٧

ابن مسعود : عبد الله بن مسعود

مسلم بن جُنْدُب : ١ : ٢٨ . (خادع) ١ : ٢٢٧ ، (البر) ١ : ٢٨١ ،
(ميسرة) ١ : ٣١٩

مِسْمَعِي : نسبة إلى مِسْمَع بن عبد الملك بن مِسْمَع أبو سَيَّار ٢ : ٢٢٨

المُسيَّبِي : إسحاق بن محمد

معاذ بن جَبَل : (مالك) ١ : ٣٠ . (روايته قراءة الرسول : يغل) ١ : ٣٦٣ .
(قراءة الرسول : هل تستطيع) ١ : ٤٢٢

معاوية بن أبي سفيان : (مالك) ١ : ٣١ . (تفسير : حمة) ٢ : ٧٤

مَعمر بن المثنى أبو عبيده : (معنى : السلم) ١ : ٢٨٧ ، (معنى : شأن قوم)
١ : ٤٠٤ ، (دكا) ١ : ٤٧٦ . (طيف) ١ : ٤٨٧ . (معنى : مردفين)
١ : ٤٨٩ ، (معنى : ضيق) ٢ : ٤١ . (لغة : في الرحم) ٢ : ٧٢ ،
(معنى : سد) ٢ : ٧٥ ، (لغة : سحت) ٢ : ٩٩ . (معنى : الشهاب)
٢ : ١٥٤ ، (معنى : آزر) ٢ : ٢٨٢ . (لغة : ضاز) ٢ : ٢٩٥ ،
(صيغة : مناة) ٢ : ٢٩٦ ، (معنى : طمث) ٢ : ٣٠٣ ، (معنى :
مستفرة) ٢ : ٣٤٨

ابن مكتوم : عبد الله بن أم مكتوم

مُهلَّبِي : نسبة إلى المُهلَّب بن أبي صَفْرة ٢ : ٢٢٨

مُورِّق بن عبد الله : (خدع) ١ : ٢٢٦

(ن)

نافع بن أبي نعيم : (ترك التعوذ والجهر بالبسملة) ١ : ١٢

النخعي : إبراهيم بن يزيد

النضر بن الحارث : (نزول قوله : سأل سائل) ٢ : ٣٣٥

(هـ)

ابن الهادي : يزيد بن عبد الله بن أسامة

ابن هرمرز : عبد الرحمن بن هرمرز

أبو هريرة : عبد الرحمن بن صخر

هشام بن عمار : (المد للهمزة المتطرفة) ١ : ٥٩ . (تخفيف الهمزة الثانية)

١ : ٧٣ . ٧٤ . ٧٨ . (الهمزة المتطرفة المكسورة قبلها ضمة) ١ : ١١٨ .

(وقفه على : جزء . دفء ٠٠) ١ : ١٢٤ . (وقفه على : هؤلاء) ١ : ١٢٤ .

(إظهار التاء مع الذال) ١ : ١٥٧ . (إظهار التاء مع التاء) ١ : ١٥٩ ،

(الوقف على الهمزة المتطرفة) ١ : ٢٥٤ . (الوقف على نحو : جزء)

١ : ٢٤٧ . (قراءته حرف إبراهيم في ثلاثين موضعاً) ١ : ٢٦٣ ، (كسر

أوائل نحو : البيوت والغيوب ٠٠) ١ : ٢٨٤ ، (يبسط) ١ : ٣٠٢ ،

(ما فتحه من ياءاب الإضافة عن ابن عامر) ١ : ٣٢٩ ، (فتح الياء في :

بيتي) ١ : ٣٢٩ . (روايته ما أثبتته ابن عامر من الياءات الزائدة) ١ :

٣٣٢ . (أأأتم) ١ : ٣٤٧ ، (قتلوا) ١ : ٣٦٤ ، (وبالكتاب)

١ : ٣٧٠ . (ينجيكم) ١ : ٤٣٥ . (كسر هاء السكت) ١ : ٤٣٩ ،

(إنكم) ١ : ٤٦٨ . (أرجئه) ١ : ٤٧٠ . (ألإن لنا) ١ : ٤٧٢ .

(كيدوني) ١ : ٤٨٨ . (أرهطي) ١ : ٥٣٩ . (هنت) ٢ : ٨ ، ٩ ،

(مذهبه في الهمزتين) ٢ : ٢١ . (لؤلؤا) ٢ : ١١٨ ، (بيتي) ٢ :

١٢٣ . (حذرون) ٢ : ١٥١ . (قليلاً ما يذكرون) ٢ : ١٦٤ ،
 (بما يفعلون) ٢ : ١٦٩ . (مالي) ٢ : ١٧٠ . (أن يكون) ٢ :
 ١٩٨ ، (بعث) ٢ : ٢٠٧ ، (السي : وقفا) ٢ : ٢١٢ . (يخصمون)
 ٢ : ٢١٧ . (بخالصة) ٢ : ٢٣١ ، (يرضه) ٢ : ٢٣٦ ، (تدعون)
 ٢ : ٢٤٢ ، (أعجمي) ٢ : ٢٤٨ . (قراءاته الهمزتين) ٢ : ٢٦١ ،
 (وليوقيهن) ٢ : ٢٧٢ ، (آذهبت) ٢ : ٢٧٣ ، (أتعذائي) ٢ :
 ٢٧٤ ، (الميسطرون) ٢ : ٢٩٢ . (كذب) ٢ : ٢٩٤ ، (تكون)
 ٢ : ٣١٦ ، (أألمتم) ٢ : ٣٢٨ ، (بيتي) ٢ : ٣٣٨ ، (لبدا) ٢ :
 ٣٤٢ ، (ثلثي) ٢ : ٣٤٦ ، (سلاسل) ٢ : ٣٥٢ ، (الوقف على :
 قواريرا) ٢ : ٣٥٤ ، (بمسيطر) ٢ : ٣٧٢ ، (يرّه) ٢ : ٣٨٦ ،
 (ولي دين) ٢ : ٣٩٠

هشام بن غالب الفرزدق : (شاهد له على كسر إن لما مضى) ١ : ٤٠٥ ،
 (صرف نواكسي) ٢ : ٣٥٢

هند بنت أبي أمية أم سلمة أم المؤمنين : (قراءة الرسول : مالك) ١ : ٣٠ ،
 (قراءة الرسول : عمل غير) ١ : ٥٣١

الهيثم بن الربيع أبو حية النُميري : (همز الواو قبلها ضمة) ٢ : ١٦١

(و)

ورث : عثمان بن سعيد

(ي)

يحيى بن زياد الفرّاء : (فتذكر) ١ : ٣٢١ ، (يحيى) ١ : ٤٩٣ ، (معنى :
 السد) ٢ : ٧٥ ، (إعراب : وإن الله ربي) ٢ : ٨٩ ، (معنى : ويكأن)
 ٢ : ١٧٦ ، (صيغة : خطيئاتهم) ٢ : ٣٣٧ ، (معنى : وطاء) ٢ : ٣٤٤ ،

(معنى : فَكَّهَيْنِ) ٢ : ٣٦٦ . (معنى : لا يعذب عذابه أحد) ٢ : ٢٧٣
 يحيى بن المبارك اليزيدي : (ينصركم . بارئكم) ١ : ٢٤٠ ، (معنى : السَّد)
 ٧٦ : ٢

يحيى بن وَثَّاب : (ملك) ١ : ٢٨ ، (خدع) ١ : ٢٢٧ ، (أسرى) ١ :
 ٢٥١ ، (القدُّس) ١ : ٢٥٣ ، (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ ، (ولتكنموا)
 ١ : ٢٨٤ ، (السلِّم) ١ : ٢٨٧ ، (ننشزها) ١ : ٣١١ ، (صِرْهَن)
 ١ : ٣١٣ ، (فتبيّنوا) ١ : ٣٩٥ ، (زَبُورا) ١ : ٤٣٠
 يحيى بن يَعْمَر : (مالك) ١ : ٣٢ ، (إشمام الضم أوائل : قيل ، وسيق ..)
 ١ : ٢٣٢ ، (ننشزها) ١ : ٣١١

يزيد بن عبد الله بن أسامة ابن الهادي : (غيرَ أولى الضرر) ١ : ٣٩٦
 يزيد بن القَعْقَاع أبو جعفر : (ملك) ١ : ٢٨ ، (يكذبون) ١ : ٢٢٩ ، (الكسر
 في : قيل ، وسيق ..) ١ : ٢٣٢ ، (أزلهما) ١ : ٢٣٦ ، (وعدنا)
 ١ : ٢٣٩ ، (نسها) ١ : ٢٥٩ ، (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ ، (فأمتّعه)
 ١ : ٢٦٥ ، (يقولون) ١ : ٢٦٦ ، (حتى يقول) ١ : ٢٩١ ، (إثم
 كبير) ١ : ٢٩٢ ، (أعلم) ١ : ٣١٢ ، (صِرْهَن) ١ : ٣١٣ ، (فأذنوا)
 ١ : ٣١٨ ، (ميسر) ١ : ٣١٩ ، (فتبيّنوا) ١ : ٣٩٥ ، (غيرَ أولى
 الضرر) ١ : ٣٩٦

اليزيدي : يحيى بن المبارك

يعقوب بن محمد أبو يوسف الأعشى : (قراءته الحروف) ١ : ٣٣٤
 يونس بن حبيب البصري : (جواز تشديد الساكن الثاني في نحو : صاخّة)
 ١ : ٢٧٩

(ي) الأقوام والأماكن ونحوها

(١)

أصحاب الشافعي : (روايتهم أحاديث البسمة) ١ : ٢٣

أهل البصرة : (رسم . وسارعوا) ١ : ٣٥٦ . (يرتد) ١ : ٤١٣ ، (قراءة : تتوفاهم) ٢ : ٣٧

أهل الحجاز : (لغة خطوب) ١ : ٢٧٣ ، (فك الإدغام) ١ : ٤١٣ . (لغة : ضاعف) ٢ : ١٩٦ . (المسجد) ٢ : ٢٠٥ . (لغة : خشب) ٢ : ٣٢٢ ، (لغة : الوتر) ٢ : ٣٧٢

أهل الحرمين : (الفصل بالبسمة بين السورتين) ١ : ٢١ . (يضرکم) ١ : ٣٥٥

أهل الشام : (مصاحفهم : قالوا . بغير الواو) ١ : ٢٦٠ ، (سارعوا) ١ : ٣٥٦ ، (يقول) ١ : ٤١١ . (يردد) ١ : ٤١٣ ، (ما كنا) ١ : ٤٦٤ ، (الذين اتخذوا) ١ : ٥٠٧ . (منها) ٢ : ٦٠ . (فتوكل) ٢ : ١٥٣ ، (منكم) ٢ : ٢٤٢ . (بما كسبت) ٢ : ٢٥١ . (تشتهيه) ٢ : ٢٦٢ ، (ذو الجلال) ٢ : ٣٠٣ . (فإن الله هو الغني) ٢ : ٣١٢

أهل العدد : (ترك عدد البسمة) ١ : ٢٣

أهل الكوفة : (تحقيق الهمزتين في كلمة) ١ : ٧٣ . (رسم : وسارعوا) ١ : ٣٥٦ ، (يرد) ١ : ٤١٣ ، (أو أن) ٢ : ٢٣٤

أهل المدينة : (خادع) ١ : ٢٢٧ ، (يكذبون) ١ : ٢٢٩ ، (أزلهما) ١ : ٢٣٦ . (فتلقى آدم) ١ : ٢٣٧ ، (سارعوا) ١ : ٣٥٦ . (يقول) ١ : ٤١١ ، (يردد) ١ : ٤١٣ ، (الذين اتخذوا) ١ : ٥٠٧ ، (يا بشراي) ٢ : ٨ ، (منها) ٢ : ٦٠ ، (فتوكل) ٢ : ١٥٣ ، (بما كسبت)

٢٥١ : ٢ . (تشتهيه) ٢ : ٢٦٢ . (فإن الله هو الغني) ٢ : ٣١٢

أهل مصر : (إشباع كسرة كاف : ملك) ١ : ٣٣

أهل المغرب : (إشباع كسرة كاف : ملك) ١ : ٣٣

أهل مكة : (خادع) ١ : ٢٢٧ . (يكذبون) ١ : ٢٢٩ . (الكسر في :

قيل وسبق ٠٠) ١ : ٢٣٢ . (أزلهما) ١ : ٢٣٦ ، (فتلقى آدم

كلمات) ١ : ٢٣٧ . (ولا تفيل) ١ : ٢٣٨ . (يقول) ١ : ٤١١ .

(يرتد) ١ : ٤١٣ ، (من تحتها) ١ : ٥٠٥ . (يا بشراي) ٢ : ٨ ،

(منها) ٢ : ٦٠ ، (ألم ير) ٢ : ١١٠ ، (قال موسى) ٢ : ١٧٤ ،

(فإن الله هو الغني) ٢ : ٣١٢ . (رواية البزّي عنهم بالتكبير) ٢ :

٣٩١ . (التكبير آخر كل ختمة) ٢ : ٣٩٢

(ب)

البصريون : (الاسم من : أنا) ١ : ١٣٠ ، (كراهة إدغام الباء في الميم) ١ :

١٥٦ ، (قبح إدغام الراء في اللام) ١ : ١٥٧ ، (أصل ألف : كلتا) ١ :

٢٠٢ ، (ألف : أنا) ١ : ٣٠٦ ، (وزن مبت) ١ : ٣٣٠ ، (تعدّي

حسب) ١ : ٣٧٢ ، (عطف « والأرحام » في قراءة حمزة) ١ : ٣٧٥ ،

(بناء الظرف) ١ : ٤٢٤ ، (إعراب : أرجئه) ١ : ٤٧٠ ، (الحذف لالتقاء

الساكنين) ١ : ٤٧٠ ، (الألف في : أنا) ١ : ٤٣٩ ، ٢ : ٦١ ، (البناء

في : اشد) ٢ : ٩٧ ، (بناء فعل اسجدوا) ٢ : ١٥٦ ، (ترك العطف على

عاملين) ٢ : ٢٦٧ ، (إعراب : يوم لا تملك) ٢ : ٣٦٥

بطن نخله : (في تفسير : لبدأ) ٢ : ٣٤٣

البغداديون : (رواية ترك المد عن نافع) ١ : ٢٧ ، ٥٥

بنو تميم : (لغة في : هلك) ٢ : ٦٥ . ١٦٢ . (لغة : صعر) ٢ : ١٨٨ .

(لغة : فیرغ) ٢ : ٣٠٢ ، (لغة : الوتر) ٢ : ٣٧٢

بنو الحارث بن كعب : (لغة : هذان) ٢ : ٩٩
 بنو يربوع : (كسرياء المتكلم المضاف إليها) ٢ : ٢٦

(ن)

التابعون : (التسمية) ١ : ١٦ . ٢٢ . (الوقف على لام التعريف) ١ : ٢٣٣
 تميم : (لغة : مرجؤون) ١ : ٥٠٦ . (لغة : ضعّف) ٢ : ١٩٦

(د)

الرفيون : (رواية ترك أبي عمرو إشباع المد) ١ : ٥٦ . (رواية تخفيف أبي عمرو الهزّة) ١ : ٨٤ ، (الاختلاف في الهزّة إذا أسكنها أبو عمرو) ١ : ٨٦ ، (رواية إدغام أبي عمرو الراء في اللام) ١ : ١٥٧ ، (رواية قراءه أبي عمرو : بارئكم) ١ : ٢٤٠ . (رواية قراءة أبي عمرو الإدغام في : يغفر لكم) ١ : ٢٤٣ ، (ترك مد قوله : هأنتم ، لأبي عمرو) ١ : ٣٤٦ . (رواية عن أبي عمرو : يرضه°) ٢ : ٢٣٦ ، (يثلثكم) ٢ : ٢٨٤

(ص)

الصحابة : (التسمية) ١ : ١٦ . ٢٢ . (مالك) ١ : ٢٧ . (الوقف على لام التعريف) ١ : ٢٣٣ . (حكم قوله : يطهّرُن) ١ : ٢٩٤ ، (قراءتهم الحروف) ١ : ٣٣٤
 الصدر الأول : (عد البسمة) ١ : ٢٣

(ع)

العراقيون : (المد عن أبي عمرو) ١ : ٥٨ ، (قراءتهم عن أبي عمرو نحو :

يا ويلتي ، بين اللفظين) ١ : ١٨٥ ، (رواية قراءة أبي عمرو : بارئكم)
٢٤٠ : ١

العرب : (البسمة) ١ : ١٤ ، (إبدال السين صاد) ١ : ٣٧ ، (العارض والاعتداد)
١ : ٥٥٠ . (مد حرف المد واللين مع المشدود) ١ : ٦١ ، (تحريك الساكن قبل
المشدد للنطق بالمشدد) ١ : ٦٠ . (تخفيف الهمزة الثانية) ١ : ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ،
٧٣ ، (استئصال الهمزة) ١ : ٨٠ ، (ترك الهمزة الساكنة نحو : آتي ٠٠) ١ : ٨١ .
(تحقيق الهمزة) ١ : ٩٩ ، (غرض الروم والإشمام) ١ : ١٢٢ (إدخال الهاء
على ما الاستفهامية) ١ : ١٢٩ ، (حكم إمالة ذوات السواو على حكم دواو
الياء ٠٠) ١ : ١٩٠ ، (إثارة الياء على الواو في نحو : ميت ، هين ٠٠) ١ : ١٩٠ ،
(امتناع تفخيم الراء المكسورة) ١ : ٢١٦ . (تفخيم الراء لحرف الإطباق)
١ : ٢١٩ . (تفخيم اللام في : يصلي ويظلم) ١ : ٢٢٠ (ترك الإشارة في : قتل .
بئح) ١ : ٢٣٠ . (المحافظة على ما يدل على الأصول) ١ : ٢٣٠ ، (ضم أوائل :
قيل : سيق ٠٠) ١ : ٢٣١ . (ليس في كلامها ياء ساكنة قبلها ضمة) ١ : ٢٣١ .
(الوقف على لام التعريف بغير همز) ١ : ٢٣٣ . (صيغة فاعل) ١ : ٢٣٩ .
(الاختلاس والإسكان) ١ : ٢٤١ ، (الاستخفاف) ١ : ٢٤٨ ، (التخفيف
والتثقيب) ١ : ٢٥٣ . (اللغات في جبريل) ١ : ٢٥٥ ، (الخبر بمعنى النهي)
١ : ٢٩٦ ، (اللغات في : ضعف) ١ : ٣٠٠ . (حذف الياء لام الفعل) ١ : ٣٣١ .
(أسلوب الكلام) ١ : ٣٣٦ ، (اللغات في زكريا) ١ : ٣٤٢ (إسكان هاء الكناية
قبلها ساكن) ١ : ٣٤٩ . (اللذان) ١ : ٣٨٢ . (كان التامة) ١ : ٣٨٦ ، (حذف
لام الأمر) ١ : ٣٨٨ ، (اللغة في : يصلح) ١ : ٣٩٨ (مصدر : شئء)
١ : ٤٠٤ ، (العطف على الأقرب) ١ : ٤٠٦ . (معنى مسح) ١ : ٤٠٦ ، (اسم
الفاعل : فعيل) ١ : ٤٠٨ ، (إرادة الشيء بمثله) ١ : ٤١٨ ، (لغة : أكذبت
الرجل) ١ : ٤٣٠ ، (تنكير غداة وتعريفها) ١ : ٤٣٢ ، (هاء السكت في الوقف
والوصل) ١ : ٤٣٩ ، (ائت السوق أنك تشتري) ١ : ٤٤٤ ، (هذه ناقة دكاء)
١ : ٤٧٥ ، (ترك الجمع بين همزتين) ١ : ٤٩٩ ، (جمع عشيره) ١ : ٥٠٠ .

(لغة في السوء) ١ : ٥٠٥ ، (اسم آخره واو قبله متحرك) ١ : ٥٠٨ .
 (لغة : سعد) ١ : ٥٣٦ . (تذكير الجمع) ٢ : ١٩ . (الوقف على المنقوص
 بغير ياء) ٢ : ٢١ . (إثبات ياء المنقوص المعرف) ٢ : ٢٤ ، (كاد) ٢ : ٢٨ ،
 (تشية الفعل متقدما) ٢ : ٤٤ ، (لغة لذن) ٢ : ٥٤ . ٦٩ ، (لغة تخذ)
 ٢ : ٧٠ ، (لغة : سد) ٢ : ٧٦ ، (أسلوبها في الإخبار) ٢ : ٨٥ ، (الساكنان
 والإدغام) ٢ : ٩٢ ، (إدغام النون في الجيم) ٢ : ١١٣ ، (السماع في اسم
 المكان من نحو : المسجد والمطلع) ٢ : ١١٩ (صيغة فعل وفاعل) ٢ : ١٢٠ ،
 (امتناع وزن : فعلاء) ٢ : ١٢٦ ، (إسكان هاء الكناية في نحو : يتقه)
 ٢ : ١٤١ . (الوقف على ما قبل ألا) ٢ : ١٥٨ ، (لغة في نحو : فألقه)
 ٢ : ١٥٩ ، (واو ساكنة قبلها كسرة) ٢ : ١٦٨ . (وكي ما أعقله) ٢ : ١٧٦ ،
 (البدل في همزة نساء) ٢ : ٢٠٣ . (لغة : سلف) ٢ : ٢٦٠ . (امتناع أربع
 ألفات) ٢ : ٢٦١ . (حذف المضاف) ٢ : ٢٦٢ ، (لغة في : النساء) ٢ : ٣٣٤ .
 (صرف : أفعل منك) ٢ : ٣٥٢ . (استعمال المصادر) ٢ : ٣٧٣ ، (قوة
 الإمالة) ٢ : ٣٧٨ . (منع إمالة ذوات الواو) ٢ : ٣٧٩ ، (كلمة آخرها واو
 قبلها حركة) ٢ : ٣٨٠ ، (تشية بعض الواوي بالياء) ٢ : ٣٨١ ، (لغة : في رأى)
 ٢ : ٣٨٣ . (لغة في : برا - البرية) ٢ : ٣٨٥ . (لغة : في نبأ - النبي)
 ٣٨٦ : ٢

(ف)

الفقهاء : (البسمة في كل سورة) ١ : ١٦

(ق)

القراء العامة : (ملك) ١ : ٢٩ . (يكذبون) ١ : ٢٢٩ . (الكسري : قيل
 وسبق) ١ : ٢٣٢ . (فتلقى آدم) ١ : ٢٣٧ ، (وعدنا) ١ : ٢٣٩ ،
 (إبراهيم) ١ : ٢٦٣ . (واتخذوا) ١ : ٢٦٤ . (فأمتعه) ١ : ٢٥٦ ، (مولياها)
 ١ : ٢٦٧ ، (ولا تقا تلوههم) ١ : ٢٨٥ . (إثم كبير) ١ : ٢٩٢
 قریش : (الضمير في مكرهم) ٢ : ٢٨ ، (لغة : مرجون) ١ : ٥٠٦ ، (في معنى :

تمارونه (٢ : ٢٩٥

قيس « سفلاها » : (لغه : مرجؤون) ١ : ٥٠٦

(ك)

كلب « حيّ من قضاة » : (في ذكر الصنم وُدّ) ٢ : ٣٣٧

كنانة : (معنى الحرجة) ١ : ٤٥١

الكوفيون : (معنى الإشمام والروم) ١ : ١٢٢ ، (الاسم من : أنا) ١ : ١٣٠ ، (إجازة

إدغام الباء في الميم) ١ : ١٥٦ . (جواز تشديد الساكن الثاني في نحو : صاخّة)

١ : ٢٧٩ ، (موضع أن إذا حذف حرف الجر) ١ : ٢٩٥ ، (ضم : غُرْفَة)

١ : ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، (ألف أنا) ١ : ٣٠٦ ، ٢ : ٦١ ، (وزن : ميت) ١ : ٣٣٩ .

(موضع يوم مفتوحاً) ١ : ٤٢٤ ، (إعراب : أرجئه) ١ : ٤٧٠

(م)

مكة : (عند تفسير قوله : أن صدوكم) ١ : ٤٠٥

مأرب : ٢ : ١٥٦

المصريون : (رواية المدّ عن ورش) ١ : ٤٧

المغرب : (استعمال المدّ) ١ : ٤٧

(ن)

نائلة : (اسم صنم : في تفسير الرُّجْز) ٢ : ٣٤٧

نحاه بغداد : (ضم : غُرْفَة) ٢ : ٣٠٤

النحويون : (مد حرف المد والين مع المشدد) ١ : ٥٠ ، ٦٠ . (ضعف قراءة نافع

وأبي عمرو في : عاداً الأولى) ١ : ٩٢ . (أصل ألف أعمى) ١ : ١٨٤ . (غُرْفَة)

١ : ٣٠٤ ، (أصل آية) ١ : ٣٥٧

النميريون : نسبة إلى نمير بن عامر بن صَعَصَعَة ٢ : ٢٢٨

(هـ)

هذّيل : (نعم) ١ : ٣١٦ . (ميسرة) ١ : ٣١٩

(ي)

يوم بدر : ١ : ٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٣٦٣

(ك) مصادر المؤلف من كتبه

(أ)

* الإبانة عن معاني القراءات ١ : ٥

* الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه - ١ : ٢٥٨

(ب)

* التبصرة في القراءات السبع - ١ : ٣ . ٤ . ٥ . ٦ . ١٠ . ١١١ . ١١٥ ، ٢٢٣ ، ١٥٤ ، ١١٨

* تخفيف الهمزة المتطرفة لخمسة وهشام - ١ : ١١١

* تفسير مشكل إعراب القرآن ١ : ٢٥٠ . ٣٥٢ . ٤٢٠ . ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٢ : ٢ ، ١٠١ ، ١٧٩ ، ٢٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٥٥

(ج)

* في الرءاءات وعللها ١ : ٢١٦ ، ٢٢٣

* الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة - ١ : ١٣٨

(د)

* الهداية إلى بلوغ النهاية ١ : ٣٨٤ ، ٤٢٠

الكشف : ٣٢ ، ح ٢

(ل) مصادر المقدمة والتحقيق ومراجعتهما

(أولا - المخطوطة)

- * الإبانة عن معاني القراءات : مكّي بن أبي طالب برلين - ألمانيا
- * أمالي ابن الشجري : نسخة المكتبة النيمورية دار الكتب المصرية ، القاهرة
- * البغداديات : أبو علي الفارسي (المصورة عن نسخة طهران) ، إيران
- * التبصرة في القراءات السبع : مكّي بن أبي طالب برلين ألمانيا
- * تفسير مشكل إعراب القرآن : مكّي بن أبي طالب المدرسة الأحمدية حلب - سورية
- * جمال الفراء : علي بن محمد (أبو الحسن السخاوي) المدرسة الأحمدية حلب - سورية
- * الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ النلاوة : مكّي بن أبي طالب المكتبة الظاهرية دمشق - سورية
- * سير أعلام النبلاء : أبو عبد الله الذهبي نسخة مكتبة أحمد الثالث (المصورة بجمع اللغة العربية بدمشق)
- * شرح أبيات الكتاب : ابن السيرافي نسخة مصوره في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، القاهرة
- * طبقات النحاة والمفويين (طبقات ابن قاضي شهبة) ابن شهبة الأسدي نسخة دار الكتب الظاهرية دمشق - سورية
- * عيون التواريخ : محمد بن شاكر الكتبي نسخة دار الكتب الظاهرية دمشق - سورية

- * فضائل القرآن : القاسم بن سلام (أبو عبيد)
المكتبة الظاهرية دمشق - سورية
- * القطع والائتناف : النحاس (أبو جعفر)
دار الكتب المصرية القاهرة
- * الكشف في ثكت المعاني والإعراب : لجامع العلوم (علي بن الحسين)
(النسخة المصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية) القاهرة
- * المجيد في إعراب القرآن المجيد ، السفقاقي
نسخة دار الكتب الظاهرية ، دمشق
- * المختار في معاني قراءات أهل الأمصار : أحمد بن عبد الله بن إدريس أبو بكر
(النسخة المصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية) القاهرة
- * المكتفى في الوقت والابتدا : الداني
دار الكتب الظاهرية دمشق - سورية
- * هجاء مصاحف الأمصار : أحمد بن عمار المهدي
(المصورة عن نسخة عارف حكمت) المدينة المنورة
- * الهداية إلى بلوغ النهاية : مكي بن أبي طالب
(المصورة عن نسخة الرباط) الرباط - المغرب
- * الوافي بالوفيات : الخليل بن أبيك الصفدي
(نسخة مجمع اللغة العربية بدمشق المصورة عن نسخة أحمد الثالث بتركيا)
(ثانياً - المطبوعة)
- * إبراز المعاني من حرز الأمانى : عبد الرحمن أبو شامة
مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر ١٣٤٩
- * الإتياع : أبو الطيب اللغوي
تحقيق عز الدين التنوخي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
- * الإحكام في أصول الأحكام : أبو محمد بن حزم
مطبعة السعادة بمصر ١٣٨٠
- الطبعة الأولى القاهرة ١٣٤٥

- * أدب الكاتب : ابن قتيبة
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثالثة القاهرة ١٩٥٨
- * أسرار العربية : أبو البركات الأنباري
تحقيق محمد بهجة البيطار . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٥٧
- * الاشتقاق : ابن دريد
تحقيق عبد السلام هارون . مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٩٥٨
- * الإصابة في أسماء الصحابة : ابن حجر العسقلاني
مطبعة السعادة القاهرة ١٣٢٣
- * إصلاح المنطق : ابن السكيت
تحقيق أحمد محمد شاكر ، عبد السلام هارون
دار المعارف القاهرة ١٩٥٦
- * إعراب ثلاثين سورة : ابن خالويه
(المصورة عن طبعة إدارة جمعة دائرة المعارف العثمانية)
دار الحكمة دمشق - سورية
- * الأغاني : الأصفهاني
(المصورة عن طبعة دار الكتب) مصر ١٩٢٨
- * أنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة دار الكتب القاهرة ١٩٥٥
- * الإنصاف في مسائل الخلاف : أبو البركات الأنباري
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة القاهرة ١٩٥٥
- * إيضاح الوقف والابتداء : محمد بن القاسم (أبو بكر ابن الأنباري)
تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان . مطبوعات مجمع اللغة العربية
دمشق ١٩٧١

- * البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي
القاهرة ١٣٢٨ مطبعة السعادة . الطبعة الأولى
- * البرهان في علوم القرآن : الزركشي
القاهرة ١٩٥٧ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار إحياء الكتب العربية
- * بغيه الملتبس في تاريخ رجال الأندلس ، أحمد بن يحيى الضبي
القاهرة ١٩٦٧ دار الكاتب العربي
- * بغيه الوعاة في طبقات اللعويين والنحاة : السبوطي
القاهرة ١٩٦٤ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى الحلبي
- * تأويل مشكل القرآن : ابن قتيبة
القاهرة ١٩٥٤ تحقيق السيد أحمد صقر . دار إحياء الكتب العربية
- * تاريخ الإسلام وطبقات مشاهير الأعلام : الذهبي
مصر ١٣٦٧ مكتبة القدسي
- * تاريخ بغداد : أحمد بن علي البغدادي
القاهرة ١٩٣١ مطبعة السعادة
- * التاريخ الكبير : البخاري
١٣٦١ مطبعة حيدر آباد
- * تذكرة الحفاظ : الذهبي
(المصورة عن المطبوعة بالهند) دار إحياء التراث بيروت
- * تعجيل المنفعة : ابن حجر
الطبعة الأولى ١٣٢٤ مطبعة المعارف بالهد
- * التعريفات : علي محمد الجرجاني
قسنطينية ١٣٠٠ مطبعة محمد أسعد

- * رسالة الغفران : أبو العلاء المعري
تحقيق د . عائشة عبد الرحمن ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٣
- * زاد المسير في علم التفسير : ابن الجوزي
المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى
دمشق - سورية
- * سنن الترمذي :
تعليق وإشراف عزت عبيد الدعاس . مطابع الفجر الحديثة
حمص - سورية
- * سنن النسائي :
تصحيح الشيخ حسن محمد المسعودي ، المطبعة المصرية بالأزهر
مصر
- * سير أعلام النبلاء : الذهبي
الأجزاء : ١ - ٣ تحقيق د . صلاح الدين المنجد
إبراهيم الأبياري ، د . أسعد طلس
ذخائر العرب - معهد المخطوطات العربية
القاهرة
- * شرح المفصل : ابن يعيش
إدارة الطباعة المنيرية
القاهرة
- * الشعر والشعراء : ابن قتيبة
تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر
دار المعارف بمصر ١٩٦٦
- * صحيح البخاري : الطبعة الأوربية
صحيح مسلم : دار الطباعة العامة
١٣٢٩
- * الصلة : ابن بشكوال
بغاية عزت العطار الحسني وتصحيحه . مكتب نشر الثقافة الإسلامية ١٩٥٥
- * الضعفاء الصغرى : البخاري
تصحيح محمد محيي الدين الجعفري . الطبعة الأولى بالهند ١٣٢٥

- * الطبقات : خليفة بن خياط
تحقيق د . سهيل زكار ، إحياء التراث القديم ، وزارة الثقافة السورية ١٩٧٠
- * الطبقات الكبرى : ابن سعد
دارا صادر وبيروت لبنان ١٩٥٧
- * غايه النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري
نشر ج . برجسراسر ، طبع مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٣٣
- * فتح الباري بشرح البخاري : ابن حجر العسقلاني
المطبعة الكبرى الميرية بمصر الطبعة الأولى ١٣٠١
- * الفهرست : ابن النديم
مطبعة الاستقامة القاهرة
- * فهرس شواهد سيبويه : أحمد راتب النفاخ
دار الإرشاد ، دار الأمانة بيروت ١٩٧٠
- * فهرست مارواه عن شيوخه أبو بكر بن خير . بعناية فرنشكه قداره
وتلميذه خليان رباره
طبع مدينة سرقسطة ١٨٩٣
- * فوائد من درة الغواص : الحريري
مطبعة الجواب قسطنطينية ١٢٩٩
- * القاموس المحيط : الفيروزبادي
مطبعة السعادة بمصر
- * الكامل في اللغة والأدب : المبرد
دار العهد الجديد القاهرة
- * كتاب سيبويه :
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات . الطبعة الثانية بيروت — لبنان

- * كتاب القوافي : ابن أبي يعلى التنوخي
تحقيق عمر الأسعد ، ومحبي الدين رمضان ، دار الإرشاد بيروت ١٩٧٠
- * الكشف عن حقائق غوامض التنزيل : الزمخشري
المطبعة الشرفية ، الطبعة الأولى مصر ١٣٠٧
- * اللباب في تهذيب الأنساب : ابن الأثير
مكتبة القدسي ١٣٥٧
- * اللسان : ابن منظور
دارا صادر وبيروت ١٩٥٥
- * مجاز القرآن : أبو عبيدة
تحقيق فؤاد سركين مطبعة السعادة بمصر . الطبعة الأولى ١٩٥٥
- * مجالس ثعلب : أحمد بن يحيى (ثعلب)
تحقيق عبد السلام هارون . دار المعارف . الطبعة الثانية القاهرة ١٩٥٦
- * المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات : ابن جني
تحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف ، د . عبد الحليم النجار ،
د . عبد الفتاح شلبي ، نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
القاهرة ١٣٨٦
- * مختصر في شواذ القراءات : ابن خالويه
عني بشره ج . برجستراسر ، المطبعة الرحمانية القاهرة ١٩٣٤
- * مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة النهضة مصر ١٩٥٥
- * المزهر في اللغة : السيوطي
تحقيق محمد أحمد جاد المولى . علي محمد النجار ، محمد
أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية القاهرة

- * المستدرك على الصحيحين : الحافظ الحاكم النيسابوري
 مطبعة مجلس دائرة المعارف بالهند ١٣٤٠
- * مسند الإمام أحمد : أحمد بن محمد بن حنبل
 المطبعة الميمنية ، طبعة البابي الحلبي القاهرة ١٣١٣
- * مسند الإمام الشافعي : الإمام الشافعي
 تصحيح يوسف علي الزواوي الحسني وعزت العطار
 مطبعة السعادة القاهرة ١٩٥١
- * المصاحف : ابن أبي داود
 تصحيح د . آثر جفري ، المطبعة الرحمانية القاهرة ١٩٣٦
- * معاني القرآن : الفراء
 تحقيق أحمد يوسف نجاتي ، محمد علي النجار ،
 دار الكتب المصرية ، الدار المصرية للتأليف والترجمة
 القاهرة ١٩٥٥
- * المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، عبد الواحد المراكشي
 تحقيق محمد سعيد العريان ، لجنة إحياء التراث الاسلامي
 القاهرة ١٩٦٣
- * معجم الأدباء : ياقوت الحموي
 مراجعة وزارة المعارف العمومية ، مطبعة دار المأمون
 القاهرة ١٩٣٦
- * معجم البلدان . ياقوت الحموي . دارا صادر وبيروت
 بيروت ١٩٥٧
- * معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار . أبو عبد الله الذهبي
 تحقيق محمد أحمد جاد المولى القاهرة
- * مغني اللبيب : ابن هشام
 تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد القاهرة
- * المقتضب : المبرد
 تحقيق محمد عبد الخالق عضمية . المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
 القاهرة ١٣٨٨

- * مقدمه ابن خلدون
تحقيق وضبط د. علي عبد الواحد وافي ، لجنة البيان العربي .
القاهرة ١٩٦٠ الطبعة الأولى
- * المقنع في معرفه مرسوم مصاحف الأمصار : أبو عمرو الداني
دمشق ١٩٤٠ تحقيق محمد أحمد دهمان . مطبعه الترقي
- * الموشح : المرزباني
القاهرة ١٣٤٣ المطبعة السلفية
- * الموطأ : مالك بن أنس
صححه محمد فؤاد عبد الباقي
القاهرة ١٩٥١ دار إحياء الكتب العربية
- * ميزان الاعتدال : الذهبي
تحقيق علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية
القاهرة ١٩٦٣
- * النسخ والمنسوخ في القرآن الكريم : أبو جعفر النحاس
تصحیح محمد أمين الخانجي الطبعة الأولى
بمصر ١٣٢٣ مطبعة السعادة
- * النجوم الزاهرة . ابن تغري بردي ، مطبعة دار الكتب المصرية
القاهرة ١٩٣٦
- * نزهة الألباء في طبقات الأدباء : أبو البركات الأنباري
القاهرة ١٩٦٧ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — دار نهضة مصر
- * النشر في القراءات العشر : ابن الجزري
تصحیح محمد أحمد دهمان مطبعة التوفيق دمشق ١٣٤٥
- * نفح الطيب المقرري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة
بمصر ١٩٤٩

- * النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير
تحقيق طاهر أحمد الزواوي ، محمود محمد الطناحي ،
دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى
القاهرة ١٩٦٣
- * الوزراء والكتاب : الجهشيارى
تحقيق مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري ، عبد الحفيظ شلبي
مطبعة مصطفى البابي الحلبي
١٩٣٨
- * وفيات الأعيان : ابن خلكان
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة نهضة مصر
القاهرة ١٩٤٨

التصويبات *

« من المقدمة »

(الصفحة)	(السطر)	(الصواب)
٥	١١	وسواه
٩	١٣	الخزاعي وطاهر بن غلبون وعبد الجبار الطرسوسي ، وتوفي سنة ثمانين (يستدرك)
١٩	٣	عالم
٢١	٢٢	أصول
		« من الكتاب ، الجزء الأول »
٤٤	٤	والواو هي الأصل للتقوية لكن لما انكسرت الهاء للكسرة التي قبلها أبدل من (يستدرك)
٦٤	٧	للمشدد
٧٨	٨	معللا (مقحمة)
١٣٤	٤	الواقف
١٥٣	٩	لام التعريف فأظهرتا لأن أبا الحارث قد أدغم اللام من يفعل في الذال (يستدرك)
١٦٠	١٦	آخره

* إن كل عبارة أتبع بقول (يستدرك) فموضعها موضع السطر المثبت رقمه بدلا منه . وكل عبارة سقطت أتبع بقول (سقطت) فموضعها قبل السطر المثبت رقمه . وكل عبارة تكررت أتبع بقول (تكررت) .

تصعد	١٥	٢٢٠
يصلى ويظلم مكسورا (تكررت)	١٨	٢٢٠
وإذا والتاء (تكررت)	١٣	٢٣٨
من هذا النوع أتى مذكرا بإجتماع من القراء (يستدرك موضع التكرار)	١٣	٢٣٨
عند الآخرين	٥	٢٥٢
لكن اسم النبي مقدر محذوف ، ويجوز أن تكون هذه القراءة من الترك لامن النسيان فيكون معنى نفسها بتركها فلا تنسخها على أن يكون (سقطت) الذي هو ضد أو بمثلها (تكررت)	٥	٢٥٩
فالجمع	٦	٢٨٣
وإثمهـا	١٠	٢٩١
قول	١٢	٢٩٨
المسلمون المسلمين	١٦	٣٣٦
الهاء حرف	١٠	٣٥٠
يُخَان	١٦	٣٦٣
فأَعل	٢٠	٣٧٦
ما يستثقل	١٢	٣٧٩
التيين من الله	١	٣٩٥
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون ، قال : يارسول الله هل من رخصة، وشكا ضرره فأُنزل الله : غير أولي الضرر فجعلت بعد القاعدين • وذكر أبو حاتم (يستدرك) يُخبر	٩ ، ٨	٣٩٦
	٤	٤٢٤

(الصواب)	(السطر)	(الصفحة)
حكى	١١	٤٢٨
داخل	١	٤٢٩
جمع	٢٠	٤٦٥
مصدرا	٥	٤٨٢
معنى	١٧	٤٨٢
عشيرة	١٩٠	٥٠٠
« من الجزء الثاني »		
فيمدّان	١	٢١
المقعد	٨	٥٠
وبين فعله	١٧	١٣٥
وهو الدفع	٣	١٣٨
سكون	٣	١٤٢
بمصايح	١٤	١٤٦
إذا افتقر	٦	١٤٧
جاء ذلك	١	١٥٨
ذكر	١	١٧٩
للإباحة	٢	٢٤٣
أجراه	١	٢٦٥
(تقدّم هذا السطر عن تاليه)	١٩	٢٨٥
لبدا	٥	٣٤٣
حذف الأول	١١	٣٨٤
الياء	١١	٣٨٧
وإدبار	٥	٣٩٢
مغفرة	٧	٣٩٤